ثَبَتُ ابنِ عَابِدِين

المُسَمَّى

عُقُودُ اللآلي في الأسَانيدِ العَوالي

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش. م. م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين
سلسلة الأثبات والمشيخات والإجازات والمسلسلات
(١١)

ثبت ابن عابدين

المسمى

عقود اللآلي في الأسانيد العوالي

وهو تخريج لأسانيد شيخه محمد شاكر العقاد

تأليف
العلامة الفقيه المحقق محمد أمين بن عمر
الشهير بابن عابدين
(١١٩٨ - ١٢٥٢ هـ)

تحقيق
محمد بن إبراهيم الحسين

دار البشائر الإسلامية



مقدمة المحقِّق

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ أَحْلى ما تَتَزَيَّنُ به تيجانُ الصَّحائِف، وأَغْلى ما تَسْمو به دُرَرُ اللَّطائِف، حَمْدُ الله الذي علَّم بالقلم، عَلَّم الإنسان ما لم يَعْلم، فَنَحْمَدُهُ ونَشْكُرُه، ونستهديه ونَسْتغفره. ونُصلي ونسلم على نَبيِّه واسطةُ عِقْدِ الفَضائِل، ومَطْلع شَمْس الشَّمائِل، سَيِّدنا محمَّد خاتم الأنبياء، وإمام الأصفياء، وعلى آله الكرام، وأصحابه العِظام، ما تَحَلَّت محافِلُ التَّحديث، بأسانيد أئمةِ الحديث.

أمَّا بعد:

فإن فضائل العلم لا تحصى، وشرفه لا يمكن أن يستقصى، لا سيَّما علم إسناد علوم الأحكام والحديث، المتفق على جلالته في القديم والحديث؛ فإن الانتظام في سلسلته البهية، رتبة علية سنية، ونعمة عظيمة جلية، وبقاء سلسلة الإسناد شرف هذه الأُمَّة المحمَّدية، واتِّصالها بنبيها خصوصية لها من بين سائر البرية.

وكان الشيخ الإمام العالم العلَّامة الفقيه محمَّد شاكر بن علي بن سعد العُمري الحنفي الشَّهير بالعقَّاد (١١٥٧ ـ ١٢٢٢هـ) رحمه الله تعالى، ممَّن علا في الحديث سنده، وأجاز له عدد من المسندين،

منهم: العلَّامة الفقيه المسند جلال الدِّين أبو الفرج عبد الرَّحمٰن بن محمَّد الكُزبري الكبير (١١٠٠ ـ ١١٨٥هـ)، وولده العلَّامة الفقيه المحدث المسند شمس الدِّين أبو المكارم محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الكُزبري (١١٤٠ ـ ١٢٢١هـ)، وشيخ علماء دمشق إمام الشافعية شهاب الدِّين أحمد بن عبيد الله العطار (١١٣٨ ـ ١٢١٨هـ)، وغيرهم.

فجمع له تلميذه مفتي الشام شمس الدِّين محمَّد أمين بن عُمَر عَابِدِين الحُسيني الحَنفي الدمشقي، هذا «**الثبت**» أتمَّه سنة (١٢٢١هـ)، وهو ثبت نفيس جامع، ابتدأ فيه بذكر الأشياخ وتراجمهم وصور إجازاتهم، ثُمَّ ذكر بعض المسلسلات، وذكر أسانيد شيخه في الكتب الستّة وبعض المسانيد وغيرها من الكتب الشرعية، ثُمَّ أتبعه بفصل ذكر فيه سند شيخه العقاد في الفقه الحنفي، وختم الثبت في ذكر بعض أسانيد طرق الصوفية، وبعض الفوائد من الوارد في السنة الشَّريفة أو على لسان العارفين من كُمَّل الرجال، وسمَّاه: «**عُقُود اللآلي في الأسانيدِ العوالي**».

* وممَّا يجدر التنبيه إليه في هذه المقدمة الوجيزة أن ابن عابدين رحمه الله ألَّف هذا الثبت وهو ابن ثلاث وعشرين سنة في بداية منحة التأليف والتحقيق العلمي الذي أكرمه الله به، فجمع هذا الثبت متأثِّراً بالأثبات التي نقل منها، ومُماشياً لعادة المؤلِّفين التي كانت في ذلك الزمن، فذكر أموراً تحتاج إلى نقدٍ ومراجعة، وإني سأُبيِّنها في مكانها بإذن الله تعالى.

وقد طَبَعَ هذا الثبت لأول مرة الشيخ محمَّد أبو الخير عابدين، وذيَّل بآخره: «مجموع إجازات عمِّه الشمس ابن عابدين» في مطبعة الإنصاف بدمشق الشام سنة (١٣٠٢هـ).

ولا يسعني في ختام هذه الكلمة إلَّا أن أشكر فضيلة الشيخ الباحث محمد نظام يعقوبي الذي تفضَّل بنشر هذا الثبت ضمن مكتبته الخاصة لسلسلة الأثبات والمشيخات والإجازات والمسلسلات، فإنه حفظه الله عامل على إحيائها، مشجع للباحثين والمؤلفين فيها.

كما أشكر أخي الكريم الحبيب العالم المحقِّق المسند تفاحة الكويت محمد بن ناصر العجمي، الذي غمرني بكرم أخلاقه، فجزاهم الله عني خيرَ الجزاء وأوفاه، وبارك في علمهم وعملهم.

واللهَ أسألُ في جميع أموري حُسن النِّيَّة، وهو حسبي ونِعْم الوكيل.

حلب الشهباء ١٨/ ١٠/ ١٤٣٠هـ.

وكتب

أبو إبراهيم

محمد بن إبراهيم الحسين

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

النسخة الأُولى: وهي من محفوظات المكتبة الظاهرية، بدمشق، رقم ١٣٠٨، وتقع في ٤٩ ورقة، مسطرتها ٢٩ سطراً، وهي نسخة كتبت بخط المؤلف، مصححة، على الهوامش الكثير من الزيادات والشروح، وفي أولها على صفحة الغلاف تملك: الحمد لله قد تشرف بتملكه العبد الفقير إلى رحمة ربه الملك القدير عبد السَّلام ابن المرحوم الشيخ عبد الرَّحمٰن ابن المرحوم العالم العامل المرشد الكامل الشيخ مصطفى ابن المرحوم الناسك العابد الراكع الساجد الشيخ محمود ابن المرحوم الحاج معروف ابن المرحوم الحاج عبد الله ابن المرحوم الحاج مصطفى ابن المرحوم الحاج شطي وهو الذي شهرتنا في الآن البغدادي منشأه ثُمَّ الدمشقي الحنبلي الأثري القادري الخلوتي عامله مولاه بألطافه ورحم جميع أسلافه وغفر له ولوالديه ولأولاده ومن انتمى إليه وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم. حرر يوم الثلاثاء حادي عشر صفر الخير سنة ألف ومئتين وثمانين من هجرة سيد الأنصار والمهاجرين صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم في كل وقت وحين.

النسخة الثانية: وهي نسخة قديمة مكتوبة سنة (١٢٧٢هـ) في ثمان بقين من جمادى الأُولى، أي بعد وفاة المؤلف بعشرين سنة، وتقع في ١٠٧ ورقات، مسطرتها ٢٠ سطراً في الصفحة الواحدة.

وكاتبها محمَّد أنيس الطالوي، نقلها عن خط مؤلفه، وكُتب على آخر ورقة منها: قد بلغ هذا الثبت مقابلة وضبطاً وتصحيحاً عن نسخة مصنفه خاتمة المحقِّقين بحضور ولده شيخنا الشيخ محمَّد علاء الدِّين أفندي، وذلك بعدة مجالس آخرها شهر جمادى الثاني سنة (١٢٧٢هـ) بقلم العبد الفقير سليمان بن جعفر آغا عفى عنه، والمرجو الدعاء في حضرة صاحب الرسالة صلَّى الله تعالى عليه وسلَّم ممَّن يقف على هذا الثبت.

وهذه النسخة زوَّدني بمصورتها الأخ المحقّق الفاضل الشيخ إياد أحمد الغوج، جزاه الله خيراً عن العلم وأهله، وقد استحصل على هذه المصورة من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، بدبي.

النسخة الثالثة: وهي من محفوظات مكتبة عارف حكمت، بالمدينة المنورة، رقم (٥٤/ ٢٣١)، رقم الحفظ: (٣٢٠)، وتقع في (٦٦) ورقة، مسطرتها (٢٩) سطراً، واسم ناسخها مجهول، ولم يذكر تاريخ النسخ، وهي نسخة عليها تصحيحات وتعليقات، وعلى طرة غلافها رسالة بخط العلَّامة ابن عابدين لتلميذه قاضي المدينة المنورة محمد بن عثمان الجابي فيها أسماء مصنفاته، أثبتها في الملحق الوثائقي في آخر الكتاب.

وهذه النسخة صورتها من مكتبة المسجد النَّبويّ الشَّريف، جزى الله خيراً القائمين عليها وعلى رأسهم مدير قسم المخطوطات الأخ محمَّد بن عبد الرزاق الصانع حفظه الله تعالى.

ورمزت لها بـ: (أ).

النسخة الرابعة: وهي من محفوظات مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت أيضاً، بالمدينة المنورة، رقم (٥٥/ ٢٣١)، مجموعة عارف حكمت، رقم الحفظ: (٣٢١)، وتقع في (٩٢) ورقة، مسطرتها (٢٣) سطراً، واسم ناسخها مجهول، ولم يذكر تاريخ النسخ، وهذه النسخة صورتها من مكتبة المسجد النَّبويّ الشَّريف. **ورمزت لها بـ: (ب).**

النسخة الخامسة: وهي من محفوظات جامعة هارفرد، الواقعة في مدينة كامبردج بولاية ماساتشوستس الأمريكية، رقم (١٨٦٠)، وتقع في (١٨٦) ورقة، مسطرتها (٢٩)، وناسخها محمد أنيس الطالوي سنة (١٢٧٦هـ).

النسخة السادسة: مطبوعة الشيخ محمَّد أبو الخير عابدين، وقد صدرت طبعة الشيخ أبو الخير سنة (١٣٠٢هـ)، بدمشق الشام مطبعة الإنصاف.

❑❑❑

نهج العمل في التحقيق

١ ـ مقابلة النُّسخ، وإذا حصل اختلاف فإني أختار ما أراه أقرب إلى الصواب.

٢ ـ التأكد من اتِّصال الأسانيد والتنبيه على السقط الذي يقع في الأسانيد والأثبات المتأخرة.

٣ ـ ترجمتُ لمعظم الواردة أسماؤهم، ولم أُغفِلْ إلَّا المشاهير، كالصحابة أو الأئمة الأربعة أو مخرِّجي الأحاديث.

٤ ـ عرَّفتُ بكثير من الكتب التي ذكرها المؤلف.

٥ ـ وضعت عناوين، وميّزتها عن عناوين المؤلف بوضعها بين حاصرتين هكذا: [ ].

٦ ـ خرَّجت الأحاديث النَّبويّة والآثار الواردة في الكتاب تخريجاً علميّاً.

٧ ـ قدمتُ للكتاب بمقدمة، ولم أترجم فيها للشيخ محمَّد شاكر العقاد صاحب هذا «الثبت»، وذلك اكتفاءً بما ترجم له تلميذه المخرج في آخره، وكذلك لم أترجم للعلَّامة ابن عابدين، وذلك لأن ابن أخيه محمَّد أبو الخير عابدين ترجم له في آخر إجازاته التي جمعها له.

٨ ـ ألحقت جميع ما في طبعة الشيخ محمد أبي الخير في آخر الثبت بعنوان مستقل: (مجموع إجازات العلَّامة ابن عابدين والفوائد المنقولة من خطه)، وذلك حتى يستغنى عن الطبعة القديمة.

٩ ـ قمت بإلحاق ما وقفت عليه من تراجم لآل عابدين، والإجازات الصادرة عن مشاهيرهم لعلماء ذلك العصر، وبعض الوثائق الخطية بغية التوثيق والاستفادة منها.

١٠ ـ قمت بعمل فهارس فنية للكتاب لتسهيل الإفادة منه، وهي كما يلي:

* فهرس الكتب والمصنفات الواردة في الباب الثالث من الثبت.

* فهرس المصادر والمراجع.

* فهرس المحتوى الإجمالي.

❑ ❑ ❑

سندي في رواية هذا «الثبت» وإجازات العلَّامة ابن عابدين

أروي هذا «الثبت» إجازةً عن شيخنا المسند أبي الجود محمَّد تيسير بن توفيق المخزومي الشافعي (١٣٣١ ـ ١٤٢٦هـ)، عن العلَّامة الشيخ محمَّد أبي الخير الميداني الحنفي (١٢٩٣ ـ ١٣٨٠هـ)، عن عبد الله بن درويش الركابي السُّكري الحنفي (١٢٢٧ ـ ١٣٢٩هـ)، عن سعيد بن حسن الحلبي الحنفي (١١٨٨ ـ ١٢٩٥هـ)، عن محمَّد شاكر العقاد.

وأروي «**إجازات العلَّامة ابن عابدين**»، عن شيخنا العالم الفاضل السيِّد محمد عدنان ابن السيِّد سعيد المجد الحسني الدمشقي الحنفي، وهو عن شيخه العلَّامة القاضي المُعَمَّر محمد مرشد بن محمد أبي الخير عابدين الحسيني الدمشقي الحنفي، وهو عن والده المفتي محمد أبي الخير، وهو عن السيِّد محمد علاء الدِّين عابدين، وهو عن والده العلَّامة السيِّد محمد أمين عابدين.

❑❑❑



صور المخطوطات

الورقة الأُولى من نسخة الظاهرية

الورقة الأخيرة من نسخة الظاهرية

أكملها، ومن النعم أشملها، ومن العافية أجملها، ومن العبادة أفضلها، ونسألك اللهم
يا مولانا بجاه سيدنا ومولانا محمد العظيم عندك أن تغفر لنا ولآبائنا ولأمهاتنا
ولأجدادنا ولجداتنا، ولإخواننا ولأخواتنا، ولأعمامنا ولعماتنا، ولأخوالنا ولخالاتنا
ولذرياتنا، ولجميع أقاربنا، ولكل من ينتسب إلينا، ولكل من له حق علينا، ولجميع مشايخنا
في الدين، ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات
إنك يا مولانا قريب سميع مجيب الدعوات برحمتك [illegible] آمين يا رب
العالمين، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً على كل حال وفي كل حال، حمداً كثيراً
طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، آمين يا رب العالمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وصلى وسلم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين
وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين، سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وهذا آخر ما [illegible]
القلم على وفق ما جرى [illegible] وتعلق بعلم الله ذي البقاء والقدم على يد أجهل
أحقر الخليقة ومن هو الآن في الحقيقة أحقر حقير وخادم نعال الفقراء محمد أمين بن
عمر بن عبد العزيز بن أحمد الشهير بابن عابدين عفا الله عنه ولمشايخه ولوالديه ولجميع
المسلمين آمين. وذلك قبيل العصر نهار الاثنين التاسع عشر من ذي الحجة الحرام
سنة عشرين ومائتين وألف من هجرة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام [illegible]

الورقة الأولى من نسخة مصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

عقود اللآلي في الأسانيد العوالي
المتصلة بشيخنا الإمام العلامة
درة عقد الإسناد السيد محمد شاكر
العقاد رحمه رب العباد تأليف
تلميذه الإمام العلامة شيخنا
الشيخ محمد عابدين عليه
رحمة رب العالمين
وحشرنا في زمرتهما
تحت لواء سيد
المرسلين
آمين
عليه أفضل الصلاة وأتم
التسليم

لابن خطيب داريه
سمع في طلب الحديث سمعة
أولا جتماع قديمه وحديثه
أثابات المحب لقاء من
يهوى تعلل باستماع حديثه

فائدة

ثبت بفتح المثلثة والموحدة اسم بمعنى الحجة
والبرهان ومنه سمي الكتاب المخصوص وأما الرجل
العدل الضابط المتقن فيقال فيه كذلك ويقال
بسكون الموحدة أيضا ففي المصباح ثبت الأمر يثبت
ثبوتا دام واستقر فهو ثابت وبه سمي وثبت
الأمر صح ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال أثبته
وثبته والاسم الثبات وأثبت الكاتب الاسم
كتبه عنده وأثبت فلانا لازمه فلا يكاد يفارقه
ورجل ثبت ساكن الباء متثبت في أموره وثبت
الجنان أي ثابت القلب وثبت في الحرب فهو ثبيت مثل
قرب فهو قريب والاسم ثبت بفتحتين ومنه قيل
للحجة ثبت ورجل ثبت أيضا بفتحتين إذا كان عدلا
ضابطا والجمع أثبات مثل سبب وأسباب
انتهى فائدة كذا بخط الشيخ إسمعيل العجلوني
على ظهر مسودة ثبته، كذا رأيت بخط العلامة
حامد أفندي العمادي المفتي نقلا عن شيخه
الشيخ عبد الكريم الحلبي الشهير بالشراباتي
صاحب الثبت المشهور قال الثبت بالثاء المثلثة
وسكون الموحدة الثقة العدل وبفتح الموحدة
هو ما يجمع مرويات الشيخ وذكره الملا علي
القاري في شرح شرح النخبة انتهى النقل
من ظهر نسخة مسودة صاحب هذا الثبت بخطه
رحمه الله تعالى آمين

عقود اللآلي في الأسانيد العوالي
المتصلة بشيخنا الإمام العلامة
درة عقد الإسناد السيد محمد شاكر
العقاد رحمه رب العباد تأليف
تلميذه الإمام العلامة شيخنا
الشيخ محمد عابدين عفى عنه
رحمة رب العالمين
وحشرنا في زمرتهما
تحت لواء سيد
المرسلين
آمين
عليه أفضل الصلاة وأتم
التسليم

فائدة

الثَّبَت بفتح المثلثة والموحدة اسم بمعنى الحجة
والبرهان ومنه سمي الكتاب المخصوص وأما الرجل
الضابط المتقن فيقال فيه كذلك ويقال
بسكون الموحدة أيضا في المصباح ثبت الأمر يثبت
ثبوتا دام واستقر فهو ثابت وبه سمي وثبت
الأمر صح ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال أثبته
وثبته والاسم الثبات وأثبت الكتاب أثبت الاسم
كتبته عنده وأثبت فلانا لازمته فلا يكاد يفارقه
ورجل ثبت ساكن الباء متثبت في أموره وثبت
الجنان أي ثابت القلب وثبت في الحرب فهو ثبيت مثل
قرب فهو قريب والاسم ثبت بفتحتين ومنه قيل
للحجة ثبت ورجل ثبت أيضا بفتحتين إذا كان عدلا
ضابطا والجمع الأثبات مثل سبب وأسباب
انتهى فاعرفه كذا بخط الشيخ إسمعيل العجلوني
على ظهر مسودة ثبته، كذا رأيت بخط العلامة
حامد أفندي العمادي المفتي نقلا عن شيخه
الشيخ عبد الكريم الحلبي الشهير بالشراباتي
صاحب الثبت المشهور قال الثبت بالثاء المثلثة
وسكون الموحدة الثقة العدل وبفتح الموحدة
هو ما يجمع مرويات الشيخ وذكره الملا علي
القاري في شرح شرح النخبة انتهى. نقله
من ظهر نسخة مسودة صاحب هذا الثبت بخطه
رحمه الله تعالى آمين

لابن خطيب داريه
سبع في طلب الحديث سمعة
أولا جتماع قديمه وحديثه
أوقات المحن لقاد من
يهوى تعلل باستماع حديثه

٢٧

الورقة الأخيرة من نسخة مصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

عقود اللآلي في الأسانيد العوالي
المتصلة بشيخنا الإمام العلامة
... شاكر العقاد السالمي
العمري أدام الله
نفعه للعباد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وبعد فقد طلب مني الولد القلبي والحبيب اللبي الفاضل الكامل السيد محمد ابن المرحوم السيد عثمان الشهير بالجابي بعد استكتابه لهذه النسخة الشريفة التي جمعت فيها أسانيد شيخنا العلامة المرحوم السيد شاكر العقاد أن أكتب له أسماء الكتب التي من الله تعالى بجمعها علي ...

صورة صفحة العنوان من نسخة مصورة مكتبة عارف حكمت (أ)
وعليها رسالة العلَّامة ابن عابدين بخطه لتلميذه محمد عثمان الجابي

صورة الورقة الأخيرة من نسخة مصورة مكتبة عارف حكمت (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لمن وصل من انقطع اليه برحمته الأوليه . ورفع على السوى خدمة الشريعة والأحاديث النبويّة . وأنار يؤيؤ ابصارهم وبصائرهم بمشكاة انواره . فانارت رياض قلوبهم دربا بها من غرس صالح اذكاره . وشرح بمعارف عوارف السنّة المحمديّة صدورهم . وارسل عليهم رحمة مسلسلة وفّا اجورهم . واسند اليهم خشيته في عزيز كتابه . وجعل ضعيفهم قويا وادرجهم في سلك احبابه . واعدّ لهم اجرًا جزيلًا متواترًا موقوفا عليهم فلا ينقطع . وسلّمهم من الاضطراب والبسهم تاج الفضل فلا يوضع ولا ينزع . وفتح لهم كل باب مقفل . وكشف لهم عن كل امر معضل . فهنيئا لهم سادة اكرمهم مولاهم . وجعلهم خلفاء راشدين وولاهم . ونضّر وجوههم بدعاء سيد البشر . فنورها يربو على الشمس والقمر . وكفاهم شرفا وفضلا واعظم نعمة . ان جعلهم مبدأ سلسلة ختامها نبي الرحمة . وصلاة وسلاما على النبي المرسل . والكامل المكمل . الذي اوتي السبع المثاني والقرآن العظيم . واسرى به الملك الجليل في الليل البهيم . ونطق بالصواب والحكمة . وبلغ الرسالة ونصح الأمة . صاحب الوجه الحسن واللسان الفصيح . الذي جاء بالملة السمحاء والدين الصحيح . فمحى بنور ما جاء به ظلام الكفر والجهل . وقام بفتح الباري لارشاد السارين الى اقوم السبل . صاحب جوامع الكلم . والكلم الجوامع . وكوكب افق المجالس والجامع . وعلى آله واصحابه . وانصاره واحزابه . الذين هاجروا لنصرته . ونصروه في هجرته . واستنوا بسنته . ومشوا على سننه . فبلغوا اوطارهم . وحسنوا اطوارهم . وكحلوا باثمد افعاله ابصارهم . وقرّطوا اذانهم

يقال نوّرت الشجرة وأنارت إذا أخرجت نورها بفتح النون وهو الزهر

(ب)

صورة الورقة الأولى من نسخة مصورة مكتبة عارف حكمت (ب)

لابن خطيب داريا

لم اسع في طلب الحديث لسمعة ... او لاجتماع قديمه وحديثه

لكن اذا فات المحب لقاء من ... يهوى تعلل باستماع حديثه

قال المؤلف على ظهر نسخة ثبته فائدة:

الثبت بفتح المثلثة والموحدة اسم بمعنى الحجة والبرهان ومنه سمي الكتاب المخصوص واما الرجل العدل القابل المثبت فيقال فيه كذلك. ويقال بسكون الموحدة ايضا. ففي المصباح ثبت الامر يثبت ثبوتا دام واستقر فهو ثابت وبه سمي وثبته الامر صح ويعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اثبته وثبته والاسم الثبات واثبت الكاتب الاسم كتبه عنده واثبت فلانا لازمه فلا يكاد يفارقه وهو رجل ثبت ساكن الباء متثبت في اموره وثبت الجنان اي ثابت القلب وثبت في الحرب فهو ثبيت مثل قرب فهو قريب والاسم ثبت بفتحتين ويقال للحجة ثبت ورجل ثبت ايضا بفتحتين اذا كان عدلا ضابطا والجمع اثبات مثل سبب واسباب انتهى فاعرفه. كذا بخط الشيخ اسماعيل العجلوني على ظهر [illegible] ثبته وكذا رأيت بخط العلامة حامد افندي [illegible] نقلا عن نسخة الشيخ عبد الكريم الحلبي الشهير [illegible] صاحب الثبت المشهور قال الثبت بالمثلثة وسكون الموحدة الثقة العدل وبفتح الموحدة هو الحجة [illegible] الشيخ وذكر [illegible] في شرح شرح النخبة انتهى.

صورة الورقة الأخيرة من نسخة مصورة مكتبة عارف حكمت (ب)

كتاب
يسمى بالعقود اللآلي في الأسانيد العوالي
المتصلة بشيخ شيوخنا العالم العلامة
والمحقق المدقق الفهامة السيد محمد شاكر
العقاد العمري تأليف تلميذه
خاتمة المحققين السيد محمد
أمين الشهير بابن عابدين
نفعنا الله بهم أجمعين
بحرمة سيد المرسلين
صلى الله تعالى
عليه وعلى آله
وصحبه
أجمعين
آمين
آ

صورة صفحة العنوان من نسخة مصورة جامعة هارفرد

سمعت شيخنا العلامة الشيخ علي بن ابي بكر بن الجمال المكي الانصاري
الشافعي يقول يحكي نحو هذه القصة فقال ان شيخنا من خدام
مولانا السيد زكريا النقشبندي الشهير بمكة كان زائرا مع
مخدومه في جماعة له فاتفق ان اشعل النار فاحترق بها نخل كان
هناك وهو في منهل من المناهل الكائنة بين الحرمين واذا
به بين ناس يتعلقون به ويقول انت قتلت قريبنا فقال
له شخص قل لهم بيني وبينكم الشرع فذهبوا به الى قاض
وشكوا اليه انه قتل اخاهم او قريبا لهم الشك مني فاورد
عليهم الحديث وامرهم برده الى اصحابه فرجع الى مولانا
السيد وقد فقده هو واصحابه وفتشوا عليه فاخبرهم
بقضيته واسمعهم الحديث فكان شيخنا يرويه عن مولانا
السيد عمر بن عبد الرحيم البصري عن ذلك المخطوف وكان
السيد عبد الرحيم والد السيد عمر من الملازمين للسيد زكريا
نفعني الله تعالى به فلله الحمد على هذا العلو واعلم ان قضية
الاختطاف ورواية هذا الحديث قد تكررت فرواها الشيخ
الاكبر ورويناها ايضا عن رجل بناء كان مختطفا بسند
اطول من هذا انتهى ما رايته بخط الشريف نفعنا الله تعالى
به امين .. انتهى ما كتبه المولف بخط الشريف رحمه اللطيف

وكان الفراغ من نقل هذه النسخة عشية في يوم السبت
لتسع مضين من شهر رمضان المبارك
سنة ست وسبعين ومائتين
والف بقلم الحقير محمد امين
الطلوي غفر
الله ذنبه
ونور
قلبه
م

صورة الورقة الأخيرة من نسخة مصورة جامعة هارفرد

عقود اللآلي في الاسانيد العوالي المتصلة بشيخ الشيوخ على الاطلاق ومحقق
زمنه بالاتفاق الشيخ محمد شاكر مقدم سعد العمري تأليف تلميذه خاتمة
المحققين عمدة العلماء العاملين فرع الشجرة الزكية الحسينية
العابدين ومولانا سيدنا السيد الشريف السيد محمد افندي
عابدين عليهما و المسلمين رحمة ارحم الراحمين

(فائدة)

الثبت بفتح المثلثة والموحدة اسم بمعنى الحجة والبرهان ومنه سمى الكتاب
المخصوص واما الرجل العدل الضابط المتثبت فيقال فيه كذلك ويقال
بسكون الموحدة ايضا في المصباح ثبت الامر يثبت ثبوتا دام واستقر فهو
ثابت وبه سمى وثبت الامر صح ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اثبته
وثبته والاسم الثبات واثبت الكاتب الاسم كتبه عنده واثبت فلانا
لازمه فلا يكاد يفارقه ورجل ثبت ساكن الباء متثبت في اموره وثبت
الجنان اي ثابت القلب وثبت في الحرب فهو ثبيت مثل قرب فهو قريب
والاسم ثبت بفتحتين ومنه قيل للحجة ثبت ورجل ثبت ايضا بفتحتين اذا كان
عدلا ضابطا والجمع اثبات مثل سبب واسباب انتهى فاعرفه كذا بخط الشيخ
اسمعيل العجلوني على ظهر مسودة ثبته وكذا رايت بخط العلامة حامد
افندي العمادي المفتي نقلا عن شيخه الشيخ عبد الكريم الحلبي الشهير
بالشرابائي صاحب الثبت المشهور يقال الثبت بالثاء المثلثة وسكون الموحدة
الثقة العدل وبفتح الموحدة هو ما يجمع مرويات الشيخ وذكره الملا على
القاري في شرح شرح النخبة انتهى كذا بخط سيدنا المؤلف رحمه الله تعالى

لابن خطيب داريا

لي اسع في طلب الحديث بسمعة * اولاجتماع قديمه وحديثه
لكن اذا فات المحب لقاء من * يهوى تعلل باستماع حديثه



صورة صفحة العنوان من طبعة الشيخ محمَّد أبو الخير عابدين

وسلم واولاد الحسن والحسين ينسبون اليهما فينسبون اليه صلى الله تعالى
عليه وسلم واولاد زينب وام كلثوم الى ابيهم عمر وعبدالله لا الى الام ولا
الى ابيها صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم اولاد بنت بنته لا اولاد بنته
يجري الامر فيهم على قاعدة الشرع الشريف في ان الولد يتبع اباه
في النسب لا امه وانما خرج اولاد فاطمة وحدها للخصوصية التي ورد
بها الحديث وهي مقصورة على ذرية الحسن والحسين لكن مطلق
الشرف الذي للآل يشملهم واما الشرف الاخص وهو شرف النسبة
اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فلا فافهم والله اعلم واما العمامة الخضراء
والعلامة الخضراء فليس لهما اصل في الشرع الشريف ولا في السنة
ولا كانتا في الزمن القديم ولكن لبسها بدعة مباحة لا يمنع منها ولا يؤمر
بها اقصى ما في الباب انه اذا حدث التمييز فمن الجائز ان يختص بها
المنتسبون اليه صلى الله تعالى عليه وسلم وهم ذرية الحسن والحسين وان يعم
في كل اهل البيت كل جائز شرعا والله اعلم انتهى قال سيدي المترجم العم بعد
نقله مسألة الشرف المذكور في حاشيته على الدر واصله للعلامة ابن حجر المكي
الشافعي وانما يكون لهم شرف الآل المحرم للصدقة اذا كان ابوهم من الآل
والمراد بالحديث ما اخرجه ابو نعيم وغيره (كل ولد آدم فان عصبتهم لابيهم
ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم) انتهى

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وتابعيه وحزبه وكان تمام طبعه في مطبعة المعارف بولاية سورية
الجليلة في منتصف شوال سنة اثنين وثلاثمائة والف بتصحيح الحقير محمد
ابي الخير عابدين عفا الله عنه بمنه وكرمه امين

صورة الورقة الأخيرة من طبعة الشيخ محمّد أبو الخير عابدين

ثبت ابن عابدين

المسمّى

عقود اللآلي في الأسانيد العوالي

وهو تخريج لأسانيد شيخه محمد شاكر العقّاد

تأليف

العلّامة الفقيه المحقّق محمد أمين بن عمر
الشهير بابن عابدين
(١١٩٨ - ١٢٥٢ هـ)

تحقيق

محمد بن إبراهيم الحسين

مقدمة المؤلِّف

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن وصل من انقطع إليه برحمته الأوَّليَّة، ورفع على السوى خدمة الشريعة والأحاديث النَّبويّة، وأنار[١] بُؤْبُؤ أبصارهم وبصائرهم بمشكاة أنواره، فأنارت رياض قلوبهم ورباها من غرس صالح أذكاره، وشرح بمعارف عوارف السنَّة المحمَّديَّة صدورهم، وأرسل عليهم رحمته مسلسلة وضاعف أجورهم، وأسند إليهم خشيته في عزيز كتابه، وجعل ضعيفهم قوياً وأدرجهم في سلك أحبابه، وأعد لهم أجراً جزيلاً متواتراً موقوفاً عليهم فلا يقطع، وسلمهم من الاضطراب وألبسهم تاج الفضل فلا يوضع ولا ينزع، وفتح لهم كل باب مقفل، وكشف لهم عن كل أمر معضل، فهنيئاً لهم سادة أكرمهم مولاهم، وجعلهم خلفاء راشدين وولّاهم، ونضر وجوههم بدعاء سيد البشر، فنورها يربو على الشمس والقمر، وكفاهم شرفاً وفضلاً وأعظم نعمه، أن جعلهم مبدأ سلسلة ختامها نبي الرحمة، وصلاة وسلاماً على النبي المرسل، والكامل المكمل، الذي أوتي

---

(١) في هامش الأصول الخطية والمطبوعة: يقال: نَوَّرَت الشجرة، وأنارَتْ إذا أخرجت نَوْرَها ـ بفتح النون ـ وهو الزهر.

السبع المثاني والقرآن العظيم، وأسرى به الملك الجليل في الليل البهيم، ونطق بالصواب والحكمة، وبلغ الرسالة ونصح الأُمَّة، صاحب الوجه الحسن واللسان الفصيح، الذي جاء بالملة السمحاء والدِّين الصحيح، فمحى بنور ما جاء به ظلام الكفر والجهل، وقام بـ «فتح الباري»، لـ «إرشاد الساري»، إلى أقوم السبل صاحب جوامع الكلم والكلم الجوامع، وكوكب أفق المجالس والمجامع، وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأحزابه، الذين هاجروا لنصرته، ونصروه في هجرته، واستنوا بسنته، ومشوا على سننه، فبلغوا أوطارهم وحسنوا أطوارهم، وكحلوا بإِثْمِدِ أفعاله أبصارهم، وقرطوا[1] آذانهم بأحاديثه وأسماعهم، ونقلوا أحكام هذا الدِّين وبلغوها أتباعهم، وعلى الأئمة المجتهدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين، ما لاح في الخضراء نور نجم، وفاح في الغبراء نور نجم. آمين.

وبعد:

فيقول أحقر الطلبة المبتدئين، والمفتقر إلى رحمة أرحم الراحمين، محمَّد أمين بن عمر المدعو بـ «ابن عابدين»: اعلم أن من القواعد المقررة، والأصول المشتهرة، أن أرفع ما صرفت في تحصيله الأوقات، وأنفع ما تغذت به النفوس من الأقوات، وأشرف ما هجر لأجله لذيذ المنام، وأعظم ما سعت لنيله الأقدام، وأعلى ما جنحت لاكتسابه الجوانح، وأغلى ما تزينت به نحور الصفائح،

---

(١) القرط: ما يعلق في شحمة الأذن من در أو ذهب أو فضة أو نحوها.

وأحسن ما تزبرجت بخمائله الأنفس الزكية، وأجمل ما تزَجَّجت به حواجب الهمم العلية اقتناص شوارد العلوم وغرائبها، ومسامرة أبكارها وكواعبها، إذ العلم هو الفارق بين الجماد والحيوان، وبدونه لا يقال للشخص أنه إنسان، وقد أشار الله تعالى إلى فضله في كتابه المكنون فقال: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]، وقال: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]، وقال: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ﴾ [الرعد: ١٩]، وقال: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣]، وكفاه علامة على شرف مرتبته ووسماً، أن أمر الله تعالى به من سما ذاتاً ووصفاً واسماً، وحاز علوم الأوَّلين والآخرين وفاقهم ذكاء وفهماً، فقال الله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

وإن مما أُجمع عليه في القديم والحديث، أن من أجل ذلك علم الحديث، إذ هو السبب للسعادة الأبدية، والموصل إلى نيل المراتب العلية، وبه تعرف حقائق التنزيل، وتظهر دقائق التأويل، ويكشف عن وجوه المعضلات اللثام، وتبدو ملقاة عَلَى طَرَفِ الثُّمامِ[1]، وبه يعرف الحلال من الحرام، ويتميز طريق الهدى من الضلال، وهو مرجع الأئمة المجتهدين، ومستندهم في عامة قواعد الدِّين، والباحث عن أحوال سيد المرسلين، والكاشف عن

---

(١) الثمام: عشب من الفصيلة النَّجيلية يسمو إلى مئة وخمسين سنتيمتراً، فروعه مزدحمة متجمِّعة. ويقولون هو منك على طرف الثُّمام: قريب سهل التناول. «المعجم الوسيط» (ص١٠١).

أفعاله، وسيره وأقواله فطوبى لمن له الله أهله، وصرف عمره فيه وشغله، فما تحمله إلَّا من أشرقت كواكب فلاحه، على ظلمات أرض شقاوته، وما خلى عنه إلَّا من غابت شمس نجاحه، وعقرت مطية سعادته، فكم وردت أحاديث وآثار في شأنه وأمره، دالة على شرف مرتبته وعلو قدره، ولله در سيِّدنا الإمام الشافعي حيث يقول:

كُلُّ العُلومِ سِوى القُرآنِ مَشغَلَةٌ ... إِلّا الحَديثَ وَإِلا الفِقهَ في الدِّينِ
الدِّينُ ما كانَ فيهِ قالَ «حَدَّثَنا» ... وَما سِواه فوَسواسُ الشَّياطينِ[1]

ولبعضهم[2]:

عَلَيْكُمْ بِالحَدِيثِ فَلَيْس شَيءٌ ... يُعَادِلُهُ عَلَى كُلِّ الجِهَاتِ
نَصَحْتُ لَكُمْ فَإِنَّ الدِّينَ نُصْحٌ ... وَلَا أُخْفِي نَصَائِحَ وَاجِبَاتِ
وَجَدْنَا فِي الرِّوَايَةِ كُلَّ فِقْهٍ ... وَأَحْكَاماً وَمِنْ كُلِّ اللُّغَاتِ
لِذِكْرِ المُسْنَدَاتِ جَعَلْتُ خَطِّي ... وَحِفْظُ العِلْمِ خَيْرُ العَائِدَاتِ
أَئِمَّتُه النُّجُومُ وَهَلْ رَشِيدٌ ... تَكَلَّمَ فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَاتِ

---

(١) «ديوان الشافعي» (١٣٨)، وانظر: «طبقات الشافعية الكبرى» (١/ ٢٩٧)، وأوردها الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٧٩) معزوة لبعض علماء شاش.

(٢) أورده الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٦٢ ـ ٦٤) بإسناده. قال: أنشدنا أحمد بن منصور الشيرازي، لبعضهم.

قال الإمام الأوزاعي: «عليك بالأثر وإن رفضك الناس، وإياك وآراء الرجال، وإن زَخْرَفُوه لك بالقول، فإن الأمر ينجلي، وأنت على طريقٍ مستقيمٍ»[(١)].

ولما كان علم الحديث بهذه المثابة، جامعاً لهذه المآثر الحميدة المستطابة، بادر إلى تحصيله رجال ذووا عزم وثبات، ورقوا إلى أوج غرفه بأعظم وثبات، واعتنوا بنقله وروايته ومدارسته، وأجهدوا أنفسهم في نيله وممارسته فبينوا صحيحه من ضعيفه، ومرفوعه من موقوفه، وثابته من موضوعه، ومرويه من مسموعه، ولم يزل يعتني به حاملوه، ويتلقاه عنهم متحملوه حتى حفظوه من التغيير والتبديل، ودفعوا عنه شبه أهل الزيغ والأباطيل وصانوا أحكام الشريعة، وأطدوا بنيتها الرَّفيعة، وهذه منقبة اختصت بها هذه الأُمَّة المحمَّدية، دون من عداها من الأمم ففازت بالأسبقية، فهم بدور سماء الهدى والكواكب، ومن زاحموا الفضائل بالمناكب، وهم هداة الأنام، ومصابيح الظلام، وهذا مصداق لقول من لأشرف الخصال حوى الذي لا ينطق عن الهوى في حديث أسامة بن زيد رفعه: «**يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ**

---

(١) أخرجه الآجري في «الشريعة» رقم (١٢٧)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» رقم (٢٣٣)، والخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (ص٧)، وابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم» رقم (٢٠٧٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٢٠٠) من طرق عن الوليد بن مزيد، عن الأوزاعي، وسنده صحيح.

الجَاهِلِينَ»[١]، رواه جمع من الصحابة[٢]، وأورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة كما صرَّح به الدارقطني، وأبو نعيم، وابن عبد البر لكن يمكن أن يتقوى بتعدد طرقه، ويكون حسناً لغيره، كما جزم به العلائي.

وقوله ﷺ ـ مما رواه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ ـ: «**نَضَّرَ**[٣] **الله امْرَءًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَحَفِظَها، وَوَعَاهَا، وأَدَّاها، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ**» رواه الشافعي والبيهقي،

---

(١) أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٥٣) من طريق محمد بن سليمان بن أبي كريمة، عن معان بن رفاعة السلمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، به. وهذا إسناد ضعيف، محمد بن سليمان هذا ضعفه أبو حاتم، وقال العقيلي: روى عن هشام بواطيل، ومعان بن رفاعة هذا تكلم فيه غير واحد، وقد اضطرب فيه: فرواه من وجه آخر مرسلاً.

(٢) قال القنوجي في «الحطة» (ص٧٠ ـ ٧١): «هذا الحديث رواه من الصحابة علي وابن عمر وابن مسعود وابن عباس وجابر بن سمرة ومعاذ وأبو هريرة رضي الله عنهم وأورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة كما صرح به الدارقطني وأبو نعيم وابن عبد البرّ لكن يمكن أن يقوى بتعدد طرقه ويكون حسناً كما جزم به ابن كيكلدي العلائي». وللعلامة الحافظ محمد مرتضى الزبيدي رسالة اسمها: «الروض المؤتلف في تخريج حديث يحمل هذا العلم من كل خلف» كما ذكر الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٥٣٩).

(٣) بالتخفيف أصحُّ، قال الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص١٦٧): «قوله ﷺ: نضر الله امرءًا، مخفَّفٌ، وأكثر المحدثين يقولُهُ بالتثقيل إلا من ضبط منهم، والصواب التخفيفُ، ويحتمل معناه وجهين: أحدهما: يكون =

وكذا أبو داود والترمذي بلفظ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كما سَمِعَهُ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعى مِنْ سَامِعٍ»، وقال التِّرمذي: حَسَنٌ صَحيحٌ[1].

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفائِي»، قلنا: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: «الَّذِينَ يَرْوُونَ أحادِيثي ويُعَلِّمُونَها النَّاسَ» رواه الطبراني في «الأوسط»، كذا في «إرشاد الساري» للقسطلاني[2].

= في معنى ألبسه الله النضرة، وهي الحُسن وخلوص اللون، فيكون تقديره: جمَّله الله وزينه. والوجه الثاني: أن يكون في معنى أوصله الله إلى نضرة الجنة، وهي نعمتها ونضارتها». وانظر كذلك: «تصحيفات المحدثين» للعسكري (١/ ٣٥٨).

(١) حديث صحيح. أخرجه الترمذي رقم (٢٦٥٧) و(٢٦٥٨)، وابن ماجه رقم (٢٣٢)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٤٣٦)، والحميدي في «مسنده» رقم (٨٨)، والشافعي في «الرسالة» (١١٠٢)، وفي «المسند» (١/ ١٦) «ترتيب السندي»، وأبو عمرو المديني في «جزء حديث: نضر الله امرأ سمع مقالتي فأداها» رقم (١) و(٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٢٣) و(٦/ ٥٤٠)، وفي «معرفة السنن والآثار» رقم (٤٤) و(٤٦)، كلهم من حديث عبد الله بن مسعود، به.

(٢) حديث باطل. أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٥٨٤٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٨١) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٣٠ ـ ٣١)، والهروي في «ذم الكلام» رقم (٧١٠)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص١٧) كلهم من طريق أحمد بن عيسى بن عبد الله الحواني، حدثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، سمعت علي بن أبي طالب يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: فذكره. انظر: «نصب الراية» للزيلعي (١/ ٣٤٨)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩) رقم (٨٥٤).

فلهذا عكف الأئمة على تلقيه، وبيان معانيه ومغانيه[١]، ولم يزالوا يعتنون بعلو الإسناد، وبالأخذ عن السادة الأمجاد حتى رحلوا إلى البلاد الشاسعة وقطعوا المفاوز والمهامه الواسعة، وتغربوا الأيام ذوات العدد وصرفوا الأموال والعُدد، وقد ارتحل سيِّدنا الإمام الشافعي رحمه الله تعالى إلى اليمن، وكذا غيره أفاض الله عليهم سوابغ المنن.

وقال رحمه الله تعالى: «الذي يطلب الحديث بلا سند، كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدري»[٢].

وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: «إنما الناس بشيوخهم، فإذا ذهب الشيوخ، فمع من العيش؟»[٣].

وقال الإمام عبد الله بن المبارك: «الإسناد من الدِّين، ولولاه لقال من شاء ما شاء»[٤].

---

(١) في هامش الأصول الخطية والمطبوعة: المغاني ـ بالغين المعجمة ـ جمع «مغنى» على أنه مصدر ميمي بمعنى الغنى ـ بالفتح ـ النفع. حسن جلبي على «المطول».

(٢) أخرجه الحاكم في «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل» رقم (٤) و(٥)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٤٣)، وفي «المدخل إلى السنن الكبرى» رقم (٢٦٣).

(٣) أخرجه ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٤٩).

(٤) أخرجه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١/ ٧)، والترمذي «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٠)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» رقم (١٠).

وقال أيضاً: «طالب العلم بلا سند، كراقي السطوح بلا سُلَّم»(١).

وقال الإمام الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن له سلاح فبأي شيء يقاتل»(٢).

هذا، وإن هذا العبد الفقير، والعاجز الحقير، قد أكرمه الله تعالى، وأغدق نعمه عليه، وأوصل خيره العميم وفضله، العظيم إليه، وأفعم أوديته، من هواطل بره وجوده، وحلّى بعقود نعمه وإحسانه، عاطل جيده، حيث وفقني للاشتغال بأشرف الطاعات، واستعملني في أعظم العبادات، وهو طلب العلم، كما نص عليه الأئمة الثقات، إذ به يتميز الإنسان عن الجمادات، وينال به السعادة العظمى، وعلو الدرجات، إذا كان خالصاً لوجه الله تعالى ربّ البريات، سليماً من الرياء والسمعة وسائر الآفات، وإلا يكن وبالاً على صاحبه، ومن أقبح الخصلات، وسبباً للطرد والفضيحة على رؤوس المخلوقات، جعلنا الله تعالى ممَّن سعى فسعد، وعمل عملاً لوجهه فحمد، وأعاذنا، من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وصرف في مرضاته سائر

---

(١) أخرجه الخطيب في «الكفاية في علم الرواية» رقم (١٢٢٧)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» رقم (١٤)، والهروي في «ذم الكلام» رقم (١٠١٧).

(٢) أخرجه الحاكم في «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل» رقم (٩)، والهروي في «ذم الكلام» رقم (٩٠٣)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» رقم (٢٠).

أفعالنا، وجعل سعينا مشكوراً، وعملنا مبروراً، وذنبنا مغفوراً، وخاطرنا مجبوراً، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

وكان من أعظم نعم الله تعالى وتيسيره، ولطفه بي وحسن تدبيره، أن أرشدني في ابتداء طلبي للعلم على شيخ نصوح ذي كرم وحلم، قد جمله الله تعالى بأحسن الشمائل، وتوجه بتاج الكمالات والفضائل، وأغدق عليه من سماء نعمه هواطل العلوم، وأظهر من أرض صدره ينابيع الفهوم، وقد أُنيخَتْ مطية المجد في أعتابه، وتعلقت مفاتح الفتوح على بابه، وارتقى ذرى العلوم، وبنى فوقها قصوراً، وبزغت من مشارق أفكاره شموس فزادها نوراً، واغترف ما به السعادة من بحارها وحياضها، ففاض من غمائم كلمه ما أزهر به بديع رياضها، وهو الإمام الأكمل، والهمام الأفضل، العالم العلَّامة، والحبر البحر الفهَّامة، سيد أهل التدقيق في أوانه، وفخر أهل التحقيق في زمانه، ملاذ الطالبين، وكهف الراغبين، سيدي وأستاذي، وعمدتي وملاذي، السيِّد أبو الفضل محمَّد شاكر بن علي بن سعد بن علي بن سالم العمري الحنفي الشَّهير والده بـ: «العقاد» أدام الله تعالى به نفع العباد، وحفظ ذاته من الأسواء ونفسه من الأهواء، وبلغه مقاصده، وكبت معانده، وأدام فجر مجده، ونوَّر كوكب سعده، فقد أنعم الله تعالى عليّ أن أنشقني من فائح عبيره، وسقاني بحلمه من زلال غديره، ومنَّ عليّ أن جعلني من خدمه، وشرفني بتقبيل يده وقدمه، فقد لازمته مدة مديدة، وخدمته أياماً سعيدة، وقرأت عليه كتباً عديدة، ورسائل مفيدة، وكان أحفى بي من الوالد على الولد، وأراني إكراماً لم أره قط من أحد، وبذل جهده في نفعي، وأسداني ما شكره ليس في وسعي،

وأدناني منه دون غيري، وصار أولى مني بأمري، فجزاه الله تعالى عنِّي كل خير، ووقاه كل أسى وضير، وأحسن الله تعالى إليه وكثر خيره، وجعل في أعلى الفراديس مقامه ومقره، وبارك للمسلمين في حياته، وفي أيامه السعيدة وأوقاته، وجعلني لا أخرج يوماً عن امتثال أمره، وأدام لساني رطباً بثنائه وطيب ذكره، وبالدعاء له عقيب الصلوات، وفي الأماكن المطهرات، والأوقات الفاضلات.

وكان حفظه الله تعالى، وزاده إكراماً وإجلالاً، قد أطلعني يوماً من الزمان، على إجازاته من مشايخه ذوي الإتقان، فسرحت الطرف في حدائقها، وأجلت الفكر في رقائقها، فرأيتها في غاية الحسن واللطافة، تسيل من أطرافها أنواع الظرافة، بما اشتملت عليه من الفقرات العجيبة، والأساليب الغريبة، والفوائد العديدة، والنكات الفريدة، سيما ما اشتملت عليه من علو الأسانيد بالكتب الحديثية والصحاح والمسانيد، وما حوت من الأساتذة والشيوخ، ذوي الإيقان والإتقان، والرسوخ، من كل شهم ذي وجه صبوح، يفوق سناه على سنا يُوح[1]، قد اشتهر في عامة القرى والأمصار، اشتهار الشمس في

---

(١) قال ابن بري في «التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح» (١/ ٢٨٠ ـ ٢٨١): «يُوحُ: اسم الشمس، وكان ابن الأَنباريّ يقول: هو بوحُ ـ بالباءِ ـ وهو تصحيف منه، وذكره أَبو عليّ الفارسيّ في «الحلبيّات» عن المبرّد بالياءِ المعجمة باثنتين، وكذلك ذكره أَبو العلاءِ أحمد بن سليمان المعرّيّ في شعره، فقال:

ويُوشَع ردَ يُوحَى بَعْضَ يَوم وأَنْتَ متَى سَفَرْتَ رَدَدْتَ يُوحَا

ولمّا دَخَلَ بَغدادَ اعْتُرض عليه في هذا البَيتِ، وقيل له: صحَّفتَه، وإنّما هو بوحُ بالبَاءِ، واحتجُّوا عليه بكتاب «الألفاظ» لابن السِّكِّيت، فقال لهم: هذه =

رابعة النهار[١]، فقام في فكري، متعدياً لطوري، أن أجمع في هذه الأوراق منثورها، وأنظمه عقوداً أحلي بها نحورها، وأجعلها هدية لإخواني من الطلبة، رجاء دعوة تكون منهم لي منسحبة، وأيم الله لست أهلاً لذلك، ولا من السالكين في هذه المسالك، وهيهات لمثلي أن يكون له اسم في طرس، أو أن يكون له في صحيفة غرس، بل أن يكون له في الناس ذكر، أو أن يخطر في بال، أو يمر على فكر، فقد أوثقتني الذنوب والخطيئات، وأقعدتني عن إدراك أدنى الدرجات، مع قصور باعي واندراس رباعي، وجمود فهمي وفكري، وخمود ناري وذكري، وإني لأستحي من ذلك، فقد أوقعت نفسي في المهالك، وصيرتها مرمى سهام الألسن، وموقع النظر الشزر[٢] من الأعين، حيث تجرأت على أمر غير سهل، مع كوني لست له بأهل، وتشبهت بالسادة الأعلام، الذين هم مصابيح الظلام، وهيهات أن يدرك السباق مُقعد، أو أن يلحق الطليق مصفد، أو أن يقرب من عرين

= النُّسخ التي بأَيديكم غيَّرها شُيوخُكم، ولكن أَخرِجوا النُّسخَ العَتِيقة، فأَخرَجُوها فوجدوها بالتّحتيّة كما ذكرَه أَبو العلاءِ.

وقال ابن خالَويه: هو يُوحُ، بالياءِ المعجمة باثنتين، وصحَّفه ابن الأَنباريّ، فقال: بُوحُ بالباء المعجمة بواحدة، وجرَى بينه وبين أَبي عُمَر الزاهدِ كلّ شيْءٍ، حتَّى قالت الشّعراءُ فيهما، ثم أَخرجا كتاب «الشَّمس والقَمر» لأَبي حاتم السِّجستانيّ، فإِذا هو يوح، بالياءِ المعجمة باثنتين، وأَما البوح بالبَاءِ، فهو النَّفْسُ لا غيرُ».

(١) الصواب: (الشمس رائعة النهار). انظر: «معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة» (ص٢٤٧)، و«معجم أخطاء الكتاب» (ص٢٤٤).

(٢) الشزر: هو نظر الغضبان بمؤخر عينه.

الأسد ابن آوى، أو أن يشبه الحُبَارى[1] البازيّ، ولو لم يكن في الجسم له ساوي، وما أشبه قول القائل بحالتي، التي كان منها على مثل هذا جَرَاءَتِي:

أَيُّهَا الْمُدَّعِي وَلَاء سُلَيْمٍ ... لَسْتَ مِنْهم وَلَا قُلَامَةَ ظُفُرِ
إِنَّمَا أَنْتَ فِي سُلَيْمٍ كَوَاوٍ ... أُلْحِقَت في الهِجَاءِ ظُلْماً بِعَمْرو

ولكن أخفض على نفسي، وأسليها بالتأسي، وأتمثل بقول الشهاب السُّهْرَوَرْدِي[2]:

فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ ... إِنَّ التَّشَبّهَ بِالكِرَامِ فَلَاحُ

والذي أوقعني في لجة هذا البحر، وصيرني في شبكة هذا الأمر، ما لأستاذي المذكور علي من الحقوق العظام، التي لا أقوم بأدنى شكرها على مدى الأيام، ورجاء أن أكون ممَّن شكر بعض جميل المنعم، وسعى في خدمة السيِّد المكرم، وطمعاً من ساداتي الواقفين على هذه العجالة، أن يجعلوا عثراتي مغفورة مُقاله، ولا يبادروا بالاعتراض علي والملام، فليست أول قارورة كسرت في الإسلام، ويصلحوا ما كبا به القلم، وزلت به القدم، فقد قدمت بين

---

(١) الحبارى: طائر طويل العنق، رمادي اللون، في منقاره بعض طول، وهي من أشد الطير طيراناً. «حياة الحيوان» للدميري (٢/ ٨).

(٢) هو: الشيخ الإمام العالم القدوة الزاهد العارف شهاب الدين، أبو حفص، وأبو عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد السهروردي البغدادي، ولد سنة (٤٧٧هـ)، وتوفي سنة (٦٣٢هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٧٣).

يديهم عذري، وكشفت لهم عن حقيقة أمري، فإن الله تعالى لا يضيع أجر المحسنين، وهو يقيل عثرات المقيلين.

وقد أحببت أن أذكر هنا بعض أسانيد سيدي المذكور، ضاعف الله تعالى له الأجور، في بعض المسلسلات النَّبويّة، والكتب الستّة الحديثية، وبعض المسانيد التي شاع ذكرها، وبعض الكتب التي يكثر في أيدي الطلاب دورها، وسنده في الفقه إلى أبي حنيفة النعمان، عليه الرحمة والرضوان، وأذكر بعض الأحزاب والأوراد، التي يستعملها العباد، وأشير إلى بعض أسانيده في طرق السادة الصوفية، البيضاء النقية، وبعض فوائد خاصة، بكلمات على فضلها ناصّة، تتميماً للفائدة، ورجاء للدعوة العائدة، وأقدم بين يدي ذلك ذكر من أخذ عنهم سيدي المومى إليه، وذكر إجازاتهم له بألفاظها إن أمكن، وبعض مقروءاته عليهم أسبغ الله تعالى نعمه عليهم وعليه، وأترجم منهم على سبيل الاختصار من وقفت على ترجمته، من ذكر بعض مآثِره ووفاته ومولده، عسى أن ينفحنا الله تعالى بنفحة من نفحاتهم، وأن يشملنا ببركة من بركاتهم.

فقد ورد في بعض الآثار أن «عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة»[1].

وقد حكى في «الدر المنثور» عن سفيان بن عُيينة أنه فسر الصالحين في قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾ بأهل الحديث،

---

(١) أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» رقم (١٥٣)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» رقم (٢١٩٥)، عن سفيان بن عيينة من قوله.

كذا في «مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار» للكُوْرَاني[1] رضي الله تعالى عنهم، ونفعنا ببركاتهم، وحشرنا في زمرتهم، وأماتنا على محبتهم، آمين.

وقد سمَّيت ما عنيت جمعه في هذه الأوراق مما لذ للسامع وراق بـ «**عقود اللآلي في الأسانيد العوالي**» مرتباً له على ثلاثة أبواب، وخاتمة:

الباب الأوَّل: في ذكر الأشياخ وتراجمهم، وصور إجازاتهم.

الباب الثاني: في ذكر بعض المسلسلات.

الباب الثالث: في ذكر الأسانيد في الكتب الستّة، وبعض المسانيد، وغيرها من الكتب الشرعية، واتبعه بفصل أذكر فيه سند سيدي في الفقه النعماني.

---

(١) هو مسند القرن الحادي عشر وعلَّامته برهان الدين إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني ثم المدني، ولد سنة (١٠٢٥هـ)، وتوفي سنة (١١٠١هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص١٠٢)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٦٦). وكتابه «مسالك الأبرار من أحاديث النبي المختار»، ويُعرف بـ«إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة»، ذكر فيه (٥٧) حديثاً من المسلسلات، نسخه الخطية بمكتبة الملك عبد العزيز (٢٣ ساقزلي)، ومركز الملك فيصل (٧٢٩٩ب) و(٧٣٠١ب) و(٨١٥٠ب) و(٨١٥٢ب)، والسليمانية (١٨١٥ ولي الدين) (٧أ ــ ٦٤أ)، والإسكندرية (١٢٣/ فنون/ بلدية)، وبرلين (١٦١٢/ ٣)، وبرنستون (٤٥٨١).

الخاتمة: في ذكر بعض الأحزاب والأوراد، وذكر بعض أسانيد طرق الصوفية، والتلقين، والإلباس، وأخذ العهد عن السادة الأوتاد، وبعض الفوائد مما ورد في السنة الشَّريفة، أو عن كُمَّل العبّاد.

والله العظيم أسأل، وبنبيه أتوسل، أن يعينني على ذلك، وأن ينفعني به والمسلمين، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه أرحم الراحمين، وأكرم الأكرمين، وها أنا أشرع في المقصود متوكلاً على الملك المعبود، فأقول:

❑ ❑ ❑

الباب الأوَّل

في ذكر الأشياخ وتراجمهم وصور إجازاتهم لسيدي

اعلم ـ وفَّقني الله تعالى وإيَّاكَ ـ أنَّ سيدي، قد أخذ عن مشايخ كاملين، وجهابذة مفتين، قد انتفع بأسرارهم، واقتبس من أنوارهم، بعضهم بالقراءة والإجازة، وبعضهم بالإجازة فقط، وبعضهم بالقراءة فقط، وَأُنَبِّه على جميع ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى، وبكل ذلك تصح الرواية، ولو بدون إجازة على القول الراجح، وعلى المرجوح لا تصح الرواية بدون الإجازة فيما لم يقرأه على شيخه ولم يسمعه(١)، وهم ما بين شاميين، وواردين، ومكاتبين، من مكيين، ومدنيين، ومصريين، وروميين، وغير ذلك.

فمن الشاميين أئمة كثيرون، وفضلاء معتبرون:

---

(١) هذا توسع غريب في باب الرواية، بل لا تصح الرواية فيما لم يقرأ ولم يسمع إلَّا بالإجازة، وهذا أمر بدهي، فمن أين أتى ابن عابدين بهذا القول؟!.. وللفائدة انظر ما كتبه الشريف بسام الحمزاوي في رسالته الماتعة المطبوعة بعنوان: «كلمة موجزة عن الإجازة ولا سيما إجازة الحديث الشريف»، فلقد أجاد وأفاد ودلّل على علم جم.

١ ـ [الشيخ محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري الدمشقي الشافعي][(١)]

من أَجَلِّهم بهم له انتفاعاً، وأكثرهم منهم له سماعاً، الكامل الأروع، والتقي الأورع، علامة المعقول والمنقول، والفروع والأصول، المستخرج بغواص فكره من درر بحر العلوم ما يعجز عنه الفحول، الذي لا يعول في حل المشكلات إلَّا عليه، ولا ترجع الأئمة عند التوقف إلَّا إليه، شيخ الشيوخ على الإطلاق وسيد أهل الآفاق، محدث زمانه، وفريد عصره وأوانه، بركة أهل الشام وعمدة السادة الأعلام، ونخبة الكرام الأمجاد، وملحق الأحفاد بالأجداد سيد أهل التحقيق على التحقيق، وسعد أهل الترقيق والتدقيق، سيِّدنا ومولانا التقي الحري، والتقي البري، من انتظمت به سلسلة الإسناد كالعقد الجوهري، **الشيخ محمَّد ابن مولانا الشيخ عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري الدمشقي الشافعي**، مُدرِّسُ الحديث الشَّريف، تحت قُبَّةِ النَّسْرِ، في جامع بني أُمية[(٢)]، في دمشق المحمية، نفعنا الله تعالى بصالح دعواته، وأعاد علينا من بركاته، وأدام به النفع العميم، إنه جواد كريم.

---

(١) انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٣/ ١٢٢٧ ـ ١٢٢٩)، و«منتخبات التواريخ» (٢/ ٦٧٩ ـ ٦٨٠)، و«روض البشر» للشطي (ص٢٢٧ ـ ٢٢٩)، و«نتيجة الفكر فيمن درّس تحت قبة النسر» (ص١٢١)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٨٥)، و«الأعلام» (٦/ ١٩٨)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ١٧٥ ـ ١٨٠). وهو المعروف بـ «الكُزْبَري الأوسط».

(٢) قبة النسر: هي قبة الجامع الأموي الكبير، أشهر قبة في مدينة دمشق، عمرت مع الجامع سنة (٨٦هـ)، بأمر الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان، واستغرق البناء عشر سنوات، ولبناء قبة النسر هذه قصة أوردها مؤرخ دمشق =

وُلِد في ١٣ شعبان سنة (١١٤٠) ونشأ في حجر والده، جامعاً لطارف مجده وتالده، مرتضعاً من ثديه لبان العلوم، محلياً جيده من دره المنظوم، مع عفة وديانة، وورع وصيانة، وتقوى وعفاف وحلم وإنصاف، وتفقه عليه، وعلى خال والده الإمام الشَّهير بالشافعي الصغير، الشيخ علي بن أحمد الكُزْبَري[1]. وأخذ الحديث عنهما، وعن العلَّامة الشهاب أحمد المَنِينِي[2]، ثُمَّ لزم الإمام العلَّامة الثاني علي أفندي الدَّاغِسْتَاني، وقرأ عليه في أنواع العلوم من معقول ومنقول، وفروع وأصول، والعلَّامة المحقِّق الشيخ عبد الرَّحمٰن بن

= ابن عساكر في «تاريخه» (٢/ ٢٨ ـ ٣٠). أما عن تسمية قبة النسر بهذا الاسم، فكتب ابن بطوطة: قبة الرصاص التي أمام المحراب المسماة بـ «قبة النسر»، كأنهم شبهوا المسجد نسراً طائراً والقبة رأسه، وهي من أعجب مباني الدنيا. «معالم دمشق التاريخية» (ص٤٣٧)، و«معجم دمشق التاريخي» (٢/ ١١٣).

(١) هو: الإمام الهمام الحجة الرحلة البركة العالم العلامة علاء الدِّين أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الشهير بابن كزبر الشافعي الدمشقي، ولد سنة (١١٠٠هـ)، وتوفي سنة (١١٦٥هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ٢٠٥).

(٢) هو: الشيخ العالم العلم العلامة الفهامة المفيد الكبير المحدث الإمام أحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد العثماني الطرابلسي الأصل المَنِينِي المولد الدمشقي المنشأ الحنفي، ولد سنة (١٠٨٩هـ)، وتوفي سنة (١١٧٤هـ). انظر ترجمته في: «ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص١٨٢ ـ ١٨٦)، و«سلك الدرر» (١/ ١٣٣)، و«المعجم المختص» للزبيدي (ص٩٤)، و«نتيجة الفكر فيمن درّس تحت قبة النسر» (ص١١٧)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٧٦ ـ ٩٧٧)، و«الأعلام» (١/ ١٨١).

جعفر الكُرْدِي[1] وغيرهما حتى نبه ونبل وتجمل واكتمل، وفاق أقرانه، وشرف زمانه.

ولم يزل مثابراً على تعلم العلم وتعليمه وتوضيحه وتفهيمه، مكبًّا على الطاعات والعبادات، مثابراً عليهما في جميع الأوقات، محبًّا للمساكين والفقراء والمنتمين إلى السادة الكبراء، كثير الصدقات والمبرات، متواضعاً للصغير والكبير، لين الجانب للعظيم والحقير، ذا هيبة ووقار يعلو وجهه نور أهل الآثار، كثير البكاء والخوف من مولاه، أَمّاراً بالمعروف نهَّاءً عن المنكر لا يخشى لومة لائم في الله، محيياً لبقع المدارس والمساجد بالدروس والعبادات، وأنواع الطاعات، ذا إتقان وتحقيق وترقيق وتدقيق، بذهن سيال ولسان فصيح المقال، مقصوداً من جميع الجهات والأقطار، مشهوراً بها كالشمس في رابعة النهار، قد انتفع به الجم الغفير والخلق الكثير، من قاطنين وأغراب، قد ارتكبوا لأجله غارب الاغتراب، حتى أنه لم يوجد الآن في دمشق من طالب، إلَّا وهو من فيض بحره كارع وشارب.

وهو إمام دمشق الكبير، وكوكبها الذي به تنير. حجَّ مرتين، الأُولى سنة (١١٩٨)، والثانية سنة (١٢١٠). وكان والده قد أذن له بإفادة الطالبين في حياته، وجلس مكانه بين العشاءين في الأموي سنة

---

(١) هو: الفقيه الصوفي الزاهد، ولد بعد سنة (١١٠٠هـ) بقرية من نواحي بلاد الروم ونشأ بها، سكن دمشق سنة (١١٥٦هـ)، وتوفي بها سنة (١١٧٢هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/ ٢٩١)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر» (٣/ ٩٧).

(١١٨٥) بعد وفاته، فأقرأ في ذلك الوقت كتباً عديدة، يأتي ذكرها، آخرها «صحيح مسلم»، قرأ منه نحو الثلثين، ثُمَّ قطع لضعف عرض له في بصره، ثُمَّ أتمه في داره.

وكانت عليه وظيفة التدريس في مدرسة سليمان باشا العظم[١]، فأقرأ فيها كتباً كثيرة، منها «صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، وتفسير البَيْضَاوِي[٢]، و«التحفة على المنهاج»[٣] وغير ذلك.

وفي سنة عشر جاءته قُبَّة النَّسْر تسعى من غير طلب، وفوق منبرها بلبل فصاحته خطب، فشرع بقراءة «الجامع الصحيح»، ووشح جيد الفضلاء بأجيد توشيح، وأنار مصابيح الجامعين، وأبدى ما تشنف به

---

(١) مدرسة سليمان باشا العظم وتعرف بالمدرسة السليمانية: هي بمحلة نور الدِّين بالقرب من باب البريد معروفة هناك ومشهورة، أوقفها بعد أن بناها الحاج سليمان باشا ابن إبراهيم بك العظم محافظ مدينة الشام يومئذ وأمير الحاج، وكان برتبة مشير على ما هو اصطلاح الدولة العثمانية. وتاريخ وقفها كان في (١٧) جمادى الأولى سنة (١١٥٠هـ). انظر: «منادمة الأطلال» (ص٢٦٦).

(٢) اسمه **«أنوار التنزيل وأسرار التأويل في التفسير»**، وهو مطبوع، والبيضاوي، هو: العلامة القاضي المفسر ناصر الدِّين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي، توفي سنة (٦٨٥هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ٥٩). والبيضاوي: نسبة إلى المدينة البيضاء في فارس قرب شيراز.

(٣) «تحفة المحتاج بشرح المنهاج» في فروع الشافعية، للشهاب أبي العباس، أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي ـ المتوفى سنة (٩٧٤هـ) ـ شرح به كتاب «منهاج الطالبين» للنووي (ت٦٧٦هـ). طبع في بولاق بمصر (١٢٩٠هـ)، في ٤ج، وله طبعات أُخرى.

الآذان وتقر به العين، وهو في الثلاثة أشهر رجب وشعبان ورمضان من كل عام، وكان درساً عظيماً جامعاً لكل خاص وعام، مضماراً لفرسان أذهان الأعلام، وقد أشرت إلى ذلك في ضمن موشحة، كنت تطفلت بها على مدح جنابه، والوقوف في أبوابه وأعتابه، حيث قلت:

مَنْ بِهِ قُبَّةُ ذَاكَ الجَامِعِ ... لَمْ تَزَلْ في كُلِّ عامٍ تَسْعَدُ

حينَ يَرْوي في الصَّحيحِ الجَامِعِ ... لحديثِ المُصطفى أو يُسْنِدُ

يا لَهُ مِنْ خَيْرِ دَرْسٍ جَامِعٍ ... ولأَهْلِ العِلْمِ فيه مَشْهَدُ

فَكَأَنَّ الوَجْهَ مِنْه حينما ... يَنْثُرُ الدُّرّ على المُلْتَمِسِ

قَمَرٌ عَنْ جانِبَيْهِ العُلما ... كَنُجُومٍ أَشْرَقَتْ في الغَلَسِ

وقد وصل الآن فيه إلى باب الشهادات، وذلك مقدار ثلث الكتاب.

هذا وقد لازمه سيدي في مدة تقرب من خمسين عاماً، وقرأ عليه كتباً عديدة منها: «شرح القطر» للمصنف، وشرحه للفاكهي(١)، والتصريح للشيخ خالد على التوضيح(٢)، وابن الناظم على

---

(١) واسم هذا الشرح: «**مجيب الندا إلى شرح قطر الندى**»، والفاكهي، هو: العلامة الشيخ جمال الدِّين عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الشافعي النحوي، ولد سنة (٨٩٩هـ)، وتوفي سنة (٩٧٢هـ). انظر ترجمته في: «النور السافر» (ص٣٧٨)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٥٣٦)، و«الأعلام» (٤/ ٦٩).

(٢) واسمه بالتمام: «**التصريح بمضمون التوضيح**» للشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجي الأزهري، المولود سنة (٨٣٨هـ)، والمتوفى سنة (٩٠٥هـ). و«التوضيح» هو شرح ابن هشام الأنصاري على ألفية ابن مالك المسمى: «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» اشتهر فيما بعد بـ: «التوضيح». «كشف الظنون» (١/ ١٥٢).

الألفية[١]، و«مغني اللبيب»، و«شرح الشَّافِية» للجَارَبَرْدِي[٢]، وشَرْحَها لشيخ الإسلام القاضي زكريا[٣]، ومتن إيسَاغُوجِي[٤]، وشرحه لحسام كاتي، وشرحه لشيخ الإسلام، من التصديقات إلى الآخر، و«الشمسية»[٥] والقطب عليها مع السيّد، و«شرح لقطة

---

(١) واسمه: «**الدرة المضية في شرح الألفية**»، وهو مشهور بـ: «**شرح ابن الناظم**»، بدر الدِّين أبي عبد الله محمد المتوفى سنة (٦٨٦هـ) ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ١٥١)، ضمن شروح «الألفية» فقال: (وهو شرح مُنَقَّح، اشتهر بـ: «شرح ابن المصنف» خَطَّأ والده في بعض المواضع، وأورد الشواهد من الآيات القرآنية. أوله: أما بعد حمد الله سبحانه. . . الخ، فرغ من تأليفه في محرم سنة (٦٧٦هـ) وعلى هذا الشرح حواش. . .). طبع لأول مرة في بيروت سنة (١٣٠٢هـ)، وله طبعات أخرى.

(٢) هو: الشيخ الإمام فخر الدِّين أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي، توفي سنة (٧٤٦هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٩/ ٨)، و«الدرر الكامنة» (١/ ١٣٢ ـ ١٣٣). والجاربردي: نسبة إلى جار برد، قرية من قرى فارس. انظر: «لب اللباب» (ص٥٨). و«شرح الجاربردي على الشافية» مطبوع متداول.

(٣) اسمه: «**المناهج الكافية في شرح الشافية**»، طبع بهامش شرح نقره كار مع مجموعة التصريف، ونسخه الخطية كثيرة جداً.

(٤) متن «**إيساغوجي**» الشهير في علم المنطق، تصنيف العلامة أثير الدِّين المفضل بن عمر الأبهري المتوفى سنة (٧٣٠هـ). وهو مطبوع، وعليه شروح وحواش كثيرة.

(٥) «**الشمسية**» متن مختصر في المنطق، لنجم الدِّين عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتبي، المتوفى سنة (٦٧٥هـ)، ألفها لخواجه شمس الدِّين محمد وسماه بالنسبة إليه. وشرحها قطب الدِّين محمد بن محمد التحتاني المتوفى سنة (٧٦٦هـ)، شرحًا جيدًا متداولاً بين الطلبة سماه «تحرير القواعد المنطقية =

العجلان»[١]لشيخ الإسلام، ومنلا حنفي[٢]، والمسْعُودِي مع حاشية ألوغ بيك[٣]، و«شرح السَّمَرْقَنْدِيَّة»[٤] للملَّوي، وشرحها للعصام[٥]،

= في شرح الشمسية»، وعليه حاشية للمحقق الفاضل السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة (٨١٦هـ)، وهي التي يقال لها: (حاشية كوجك). «كشف الظنون» (٢/ ١٠٦٣).

(١) «**لقطة العجلان وبلة الظمآن**»، للإمام محمد بن بهادر عبد الله الزركشي المتوفى سنة (٧٩٢هـ)، وعليها شروح وحواشٍ كثيرة منها: شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المسمى «فتح الرحمن شرح لقطة العجلان وبلة الظمآن».

(٢) هو: محمد شمس الدِّين التبريزي، المعروف بمنلا حنفي، المتوفى ببخارى سنة (٩٠٠هـ). له: «حاشية على الرسالة القديمة للدواني في إثبات الواجب»، و«شرح آداب عضد الدين». انظر: «هدية العارفين» (٢/ ٢١٨).

(٣) هو: العلامة فريد دهره ووحيد عصره في العلوم العقلية والهيئة والهندسة، طوسي زمانه، صاحب سمرقند محمد بن شاه رُخ بن تمرلنك، يعرف بألوغ بك، ولد سنة (٧٩٠هـ) تخميناً، وتوفي سنة (٨٥٤هـ). انظر ترجمته في: «المنهل الصافي» (٣/ ٩٢)، و«الضوء اللامع» (٧/ ٢٦٥).

(٤) «**الرسالة السمرقندية**»، وهي رسالة الاستعارات في البيان، لأبي الليث نصر السمرقندي، وعليها شروح وحواش كثيرة منها: شرحان للعلامة أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجيري الملوي. انظر: «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» (ص٣٥٩)، و«المعجم المختص» للزبيدي (ص٨٠ ـ ٨٣).

(٥) هو: الإمام العلامة المحقق المدقق عصام الدِّين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفراييني، ولد سنة (٨٧٣هـ)، وتوفي سنة (٩٤٥هـ). انظر ترجمته في: «طبقات المفسرين» للأدنه وي (ص٣٧٦)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٤١٧)، و«الأعلام» (١/ ٦٦).

وشرح القُوشجِي[1] على رسالة الوضع[2]، و«المُطَوَّل» للسَّعْد، مع حاشية السيِّد عليه[3]، وحصة وافية من «التَّوْضِيح»[4]، و«التَّلْوِيح»[5] في الأصول، و«شرح العَقائد» للسَّعْد مع حاشيتي الخَيالي[6]،

---

(١) هو: علاء الدِّين علي بن محمد القوشجي، فلكي رياضي، من فقهاء الحنفية، توفي سنة (٨٧٩هـ). انظر ترجمته في: «التعليقات السنية على الفوائد البهية» (ص٢١٤)، و«الأعلام» (٥/ ٩). والقوشجي: نسبة إلى «قوش»، وهو بالتركية الطير، وكان أبوه خدمته تربية طير السلطان، فعرف بذلك، كما ذكره ابن حجر المكي في فهرسة معجمه. «تاج العروس» (١٧/ ٣٤٤).

(٢) «**رسالة في الوضع**» للقاضي عَضُد الدِّين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي المولود سنة (٧٠٨هـ)، والمتوفى سنة (٧٥٦هـ)، وعلى «العضدية» شروح منها: شرح علي القوشجي. انظر: «كشف الظنون» (١/ ٨٩٨).

(٣) «**المطول**»، علم لشرح سعد الدِّين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني المتوفى سنة (٧٩٣هـ) على «تلخيص المفتاح في المعاني والبيان» للشيخ الإمام جلال الدِّين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي المتوفى سنة (٧٣٩هـ)، وهو متن مشهور. وعلى «**المطول**» حواش كثيرة منها: حاشية العلامة السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة (٨١٦هـ). انظر: «كشف الظنون» (١/ ٤٧٣) و(٢/ ١٧٢٢).

(٤) «**التوضيح في حل غوامض التنقيح**» للشيخ الإمام صدر الشريعة الحفيد المتوفى سنة (٧٤٧هـ) الذي وضح به كتابه «التنقيح» الذي نقح فيه أصول فخر الإسلام البزدوي. انظر: «الجواهر المضية» (٤/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠)، و«الفوائد البهية» (ص١٠٩ ـ ١١٢).

(٥) «**التلويح إلى كشف غوامض التنقيح**»، وهو شرح على «التنقيح»، لسعد الدِّين التفتازاني، وهو مطبوع.

(٦) هو: العلامة الفاضل شمس الدِّين أحمد بن موسى الشهير بالخيالي. انظر ترجمته في: «الفوائد البهية» (ص٤٣).

والكمال[١]، و«شرح الجوهرة» للشيخ عبد السَّلام[٢]، وتفسير القاضي البَيْضَاوِي مع ملاحظة «الكشاف»[٣]، وشيخي زاده[٤]، والخفاجي[٥]، وقراءة أبي السعود[٦] في غالب المواضع، في يوم الثلاثاء والجمعة في

---

(١) هو: كمال الدِّين إسماعيل القراباتي، الشهير بقره كمال، توفي سنة (٩٢٠هـ). انظر ترجمته في: «الشقائق النعمانية» (١/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦)، و«الفوائد البهية» (ص٤٩).

(٢) اسمه بالتمام: «**إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد**»، وهو مطبوع.

(٣) قوله «مع ملاحظة الكشاف»: قلت: ذلك لأنه من المآخذ التي أخذت على البيضاوي في «تفسيره» متابعته للزمخشري في ما يجوز وما لا يجوز، فتابعه في كثير من الأمور وخالف في ذلك جمهور العلماء والمفسرين. انظر: «البيضاوي ومنهجه في التفسير» (ص٢٤٦ ـ ٢٥٥).

(٤) المراد: «**حاشية شيخ زادة على تفسير القاضي البيضاوي**» وهي مطبوعة، **وشيخ زادة**، هو: محيى الدِّين محمد بن مصلح الدِّين القوجوي الرومي الحنفي، المعروف بشيخ زاده، توفي سنة (٩٥١هـ). انظر ترجمته في: «البدر الطالع» (٢/ ٨٢٥)، و«هدية العارفين» (٢/ ٢٣٨).

(٥) المراد حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي المسماة «**عناية القاضي وكفاية الراضي**»، والخفاجي، هو: الشيخ قاضي القضاة شهاب الدِّين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي، ولد سنة (٩٧٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٦٩هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٣٣١ ـ ٣٤٣)، وقد ترجم الخفاجي لنفسه في آخر كتابه «ريحانة الألبا».

(٦) المراد تفسير أبي السعود المسمى: «**إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**»، وهو مطبوع، وأبو السعود، هو: شيخ الإسلام محمد أبو السعود بن محمد بن مصطفى العمادي، ولد سنة (٨٩٦هـ)، وتوفي سنة (٩٨٢هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ٣٥)، و«الأعلام» (٧/ ٥٩)، و«تاريخ مؤسسة شيخ الإسلام في العهد العثماني» (١/ ٣٨٦ ـ ٤٠١).

مدة تزيد على عشرين سنة، ولم يفته درس واحد، و«شرح الأربعين» لابن حجر، ولم يتم، و«شرح النُّخْبَة» له، ولم يتم أيضاً، وشرح ألفية المصطلح لشيخ الإسلام[1]، والثلث الأوَّل من «صحيح البخاري» تحت القبة، في الثلاثة أشهر، وكان المعيد له، وحضر عليه في الدرس العام، بين العشاءين، وكان المقرئ بين يديه في «المواهب اللدنية» من المقصد الثاني، أو الثالث، و«الجامع الصغير» بطرفيه، مع المناوي الكبير[2]، و«صحيح الإمام البخاري» بطرفيه، مع القسطلاني، و«الشفا» للقاضي عياض، و«الإحياء» للإمام الغزالي، وما يزيد على الثلثين من «صحيح الإمام مسلم»، ولم يتيسر له إتمامه، وقد نزل عن إعادة هذين الكتابين لولد شيخه العلَّامة الفاضل الشيخ عبد الرَّحمٰن، وحضر في ختم مسلم صبيحة يوم الاثنين الثامن من ذي القعدة سنة (١٢٢٠)، وأجاز في ذلك الوقت للحاضرين، وجميع المسلمين، وكنت حاضراً، والحمد لله ربِّ العالمين، وقد أجاز

---

(١) واسم هذا الشرح: «**فتح الباقي بشرح ألفية العراقي**»، طبع مرات.

(٢) المراد بالمناوي الكبير شرحه على «الجامع الصغير» المسمى بـ: «**فيض القدير**»، مطبوع. والمناوي، هو: العلامة المحقق زين الدِّين محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين، بن علي الحدادي ثم المناوي القاهري، ولد سنة (٩٥٢هـ)، وتوفي سنة (١٠٢١هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٤١٢ ـ ٤١٦)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٥٦٠).

بإجازات متعددة لفظاً وكتابة منها ماكتبه له بخط ولده الألمعي الفاضل واللوذعي الكامل سيِّدنا الشيخ عبد الرَّحمٰن[1]، في آخر مسلسلات الشيخ محمَّد بن أحمد عَقِيْلَة[2]، وكان قد سمعها منه، هو وتلميذه الفاضل الشيخ عبد الله ابن الشيخ صالح الكُرْدِي الحيدري[3] وصورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن تسلسلت رحماته على جميع الأنام، وعم صفحه وحلمه لمن ارتبك في ورطة الآثام، وصلاة وسلاماً، على من هذا

---

(١) هو: محدث الديار الشامية العالم العامل والقدوة الكامل ذو الوجه الأنوري عبد الرحمن بن محمد الكُزْبَري الشافعي الدمشقي، المعروف بالكُزْبَري الصغير، ولد بدمشق سنة (١١٨٤هـ)، وتوفي بمكة المكرمة سنة (١٢٦٢هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٢/ ٨٣٣)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» للدهلوي (١/ ٧٨٨ ـ ٧٩١)، و«نتيجة الفكر فيمن درّس تحت قبة النسر» (ص١٢٣)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٨٥).

(٢) هو: العلامة محدث الحجاز ومسنده في عصره جمال الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المشتهر والده بعقيلة المكي الحنفي، توفي سنة (١١٥٠هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٣٠)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٦٠٧)، و«الأعلام» (٦/ ١٣). ومسلسلاته سماها: «**الفوائد الجليلة في مسلسلات محمد بن أحمد بن سعيد عقيلة**»، وهي خمسة وأربعون مسلسلاً، طبعت بتحقيق د محمد رضا القهوجي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، إلا أنها طبعة كثيرة التصحيف والتحريف.

(٣) ولد سنة (١١٧٨هـ)، وتوفي سنة (١٢٤٠هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٢/ ١٠١٠ ـ ١٠١١).

الفضل بواسطته وإمداده، وعلى آله وصحبه، ومن استمسك بالعروة الوثقى ففاز بمراده.

أمَّا بعد:

فقد سمع مني ولد القلب العلَّامة الأفضل، والفهَّامة الأكمل، والدراكة الأنبل، ذو الكمال والإسعاد، مولانا السيِّد محمَّد شاكر ابن المرحوم الحاج علي العقاد، جميع هذه «المسلسلات»، بصفات تسلسلها حسب الإمكان، فصافحته وشابكته، وقرأت عليه سورة الصف، وهو يسمع، وأضفته على الأسودين[١]، ولقنته الذكر[٢]، وألبسته الخِرْقة، وناولته السبحة، وعددت في يده وغير ذلك مما أمكن، وأذنت له أن يرويها عنِّي بحق روايتي لها عن والدي وسيدي وبركتي الشيخ عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري بحق روايته لها عن مؤلفها الشيخ الإمام المسند المحدث سيدي محمَّد بن أحمد عَقِيْلَة أمدنا الله بإمداداته، ووالى علينا جميل هباته، وقد حضر هذا السماع الفاضل النبيل العالم السري، الشيخ عبد الله ابن الشيخ صالح الحيدري وحصل له ما حصل للمشار إليه، أغدق الله جزيل هباته عليه، وعليه[٣]، وأذنت للثاني أيضاً أن يرويها عنِّي ككل ما يجوز لي روايته عن شيوخي الأعلام، بوأهم الله دار السَّلام، وحشرنا في زمرتهم تحت لواء سيد الأنام عليه أفضل الصَّلاة والسَّلام،

---

(١) يعني التمر والماء.

(٢) وهو (لا إله إلا الله).

(٣) أي: الشيخ محمد شاكر العقاد، وعبد الله بن صالح الكردي الحيدري.

وإني أوصيهما بتقوى الله تعالى في السر والعلن، والتأدب بآداب الشريعة المطهرة ما أمكن، وأرجوهما دوام تذكري بصالح الدعوات وأولادي، ومن ينتمي إليّ وأحبائي على الدوام، ولا سيَّما بالعفو والعافية وحسن الختام، وكان هذا السماع في مجالس آخرها نهار الاثنين حادي عشري شوال سنة (١٢١٤). وكتب بخطه، المتبوع بختمه، وأنا الفقير الحقير، خادم العلماء والفقراء محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري عفي عنهما. آمين، آمين، آمين.

ومنها ما كتبه له في آخر «ثبته»[١] بخط ولده المذكور أيضاً، وصورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكر لأفضاله مسند أموره لعز جلاله، والصَّلاة والسَّلام، على سيِّدنا محمَّد وصحبه وآله ومن تمسك بهديهم، وكان بحبهم وآله.

أمَّا بعد:

فإن ولد القلب، الفاضل النبيل، وحبيب اللب العالم الجليل، الألمعي الأوحد، واليلمعي الأرشد، العلَّامة المفيد، والفهَّامة المجيد، الوقاد القريحة والذكاء الواضح الجلالة ولا وضوح

(١) طبع «ثبته» بتحقيق أخينا الشيخ عمر بن موفق النشوقاتي ضمن «مجموع الأثبات الحديثية لآل الكُزْبَري الدمشقيين وسيرهم وإجازاتهم» (ص١٢٥ ـ ٢٧٤).

ابن ذُكَاء[1]، السيِّد أبا الفضل محمَّد شاكر ابن المرحوم الحاج علي العقاد، حباه الله مزيد الإمداد، وجمعه من خير الدارين على المراد، قد لازم الفقير المدة المديدة، والأزمان العديدة، التي نافت على أربعين عاماً سعيدة، فاستفاد وأفاد، ووفق له إن شاء الله تعالى غاية المراد، ولم يمنعه عظم فضله من التردد إليّ، والاجتماع ليلاً ونهاراً عليّ، وملازمة دروسي صباحاً ومساء، زاده الله حرصاً وأدباً وولاء، وقد سبق له مني إجازات، بألفاظ وكتابات، وإذن عام بالرواية عنِّي جميع ما أخذته عن شيوخي الأعلام، والآن بدالة تأكيد ذلك، فاستنسخ هذه الوريقات المشتملة على نبذ من أسانيدي والمسالك، وطلب مني كتابة أحرف عليها، لتتأكد وصلته إليها، فأجبته، وأجزت له أن يرويها عني، وكل كتاب ذكر سنده إلى مؤلفه مني، بل وكل ما وصل إليه مما لي به رواية، عن شيوخي أئمة الإسناد والدراية، موصياً له بالتقوى، والاستمساك بالعروة الوثقى، والتأدب بالآداب المحمَّدية، والأخلاق الأحمدية، ومراقبة مولاه سراً وجهراً، كما هو المأمول فيه، وهو به أحرى، سائلاً منه دوام تذكري بصالح دعواته، في خلواته وجلواته، ولا سيَّما بالعفو العام، وحسن الختام، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وأصحابه على الدوام، كتب ذلك بإذني ليلة الاثنين، الثانية عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة (١٢١٤)، وكتب بخطّه الشَّريف، المتبوع تحته بختمه الفقير الحقير خادم العلماء والفقراء محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري عفي عنهما.

---

(١) يعني الصبح.

آمين، آمين، آمين. وله منه إجازات غير هاتين كما ذكره هنا، منها إجازة كتبها له في آخر ثبت شيخه أحمد المَنِينِي[1] في تاريخ سنة (١٢٠٥)، حذفناها خوف الإطالة، وفيما ذكرناه هنا كفاية. والله تعالى أعلم.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى قبل إتمامي لتبييض هذه الوريقات ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من ربيع الأوَّل سنة (١٢٢١)، في داره الكائنة في محلة الشاغور، وصلَّى عليه ولده ضحوة النهار من ذلك اليوم في الجامع الأموي المعمور، ودُفِن بتربة باب الصغير قريباً من قبر والده.

وقد انصدعت لفقده القلوب وأذنت الشمس بعده بالغروب، وكثر البكاء من الناس والعويل، وناحت عليه الحمائم بدلاً عن هديل، ولعمري إنها لمصيبة قد عمت الخافقين ولكن لا حول ولا قوة إلَّا بالله، فأمره مطاع على الرأس والعين.

وكان ابتداء ظهور المرض فيه نهار السبت الثالث عشر من الشهر المذكور، وكان يُقرئ في داره تفسيري البيضاوي والجلالين، فحضرت الطلبة، فقرأ نحواً من آيتين، ولم يقدر على الإتمام، ووقف على قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: : ١٩٥]، وكنت قد رأيت قبل وفاته بليلتين، وأنا بين

---

(١) المسمى بـ «**القول السديد في اتصال الأسانيد**» مخطوط لم يطبع، انتهيت من تحقيقه على عدة نسخ خطية.

النوم واليقظة، رجلين يقول أحدهما للآخر: محمَّد الكُزْبَري طويت راياته، وارتفعت كلماته، فعلمت أن ذلك مرض الموت والوفاة، وأن له مقاماً علياً لا يدرك منتهاه، حيث دلت على أن أقواله وأفعاله صالحة، علامات القبول عليها لائحة، قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠]، فيا لها من بشارة عظيمة، لائقة بحالته المستقيمة.

وأوصى ولده أن يستسمح له من الناس، ويطلب منهم أن يبرؤوا ذمته مما لهم عليه، من تبعة أو ظلامة، وقد فعل، وقام بوصيته ونادى بذلك بين الناس، فجزاه الله تعالى خيراً، وجعله عنه خلفاً وأقر عيون الناس به، ونفع المسلمين به كما نفع بوالده، وجعله من أهل الوفا، وكنت سمعته رحمه الله تعالى في آخر سني جلوسه تحت القبة طلب ذلك من الناس في ذلك المجلس الحافل، وأوصى أن لا يعلم له إذا مات، ولا تقام عليه الصَّلاة، كما تقام على غيره، فرحمه الله رحمة واسعة، وجعل قبره روضة من رياض الجنان، وأفاض عليه شآبيب العفو والغفران، ما تعاقب الملوان، ورثاه جماعة من أهل دمشق، وغيرهم، ورثيته أنا أيضاً بقصيدة مؤرخاً وفاته فيها، ومطلعها:

خطب عظيم بأهل الدِّين قد نزلا ... فحسبنا الله في كل الأمور ولا

وبيت التاريخ:

إمامنا الكُزْبَري نجم كما أفلا ... فليل جلقه ما زال منسدلا

٢ ـ [الشيخ عبد الرَّحمٰن بن محمَّد الكُزْبَري الشافعي][1]

ومنهم والد شيخنا المذكور الشيخ الإمام والحبر الهمام العالم النبيه، والمحدث الفقيه المتبحر في العلوم البديعة، والحائز الرتب الرَّفيعة **الشيخ عبد الرَّحمٰن بن محمَّد بن زين الدِّين الدمشقي الشافعي الشَّهير بالكُزْبَري**.

وُلِد في حدود المئة والألف، كما أخبر به ولده شيخنا، ولزم خاله العلَّامة الشيخ علي بن أحمد بن علي الشَّهير بالكُزْبَري، وقرأ عليه في الفقه وغيره من العلوم، وعلى الفقيه الشيخ محمَّد بن خليل العَجْلوني[2]، وأخذ عن سيدي العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغني النابُلُسِي[3]، وسيدي الإمام الفقيه الواعظ الشيخ محمَّد

---

(١) هو: الكُزْبَري الكبير. انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/ ٣٢٦)، و«الورد الأنسي والوارد القدسي» ورقة (١٣٤ ـ ١٣٥)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر» (٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٢).

(٢) هو: الشيخ العالم الفقيه الزاهد الورع محمد بن خليل بن عبد الغني الجعفري الشافعي العَجْلوني، نزيل دمشق، ولد بعجلون في قرية يقال لها: «عين جنة» سنة (١٠٦٠هـ)، وتوفي سنة (١١٤٨هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٣٨)، و«ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص١٩١)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٨١٣).

(٣) ولد سنة (١٠٥٠هـ)، وتوفي سنة (١١٤٣هـ). انظر ترجمته في: «لطائف المنة» (ص٩٥ ـ ١٠٤)، و«سلك الدرر» (٣/ ٣٦ ـ ٤٤)، و«ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص١٧٢ ـ ١٧٥)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٨٠)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر» (٢/ ٧٧ ـ ١٣٣).

الكاملي[١]، وسيدي الشيخ محمَّد أبي المواهب الحنبلي[٢]، وسيدي الشيخ عبد القادر المُجَلِّد التَّغْلبي الحنبلي[٣]، والشيخ المُعَمَّر الشيخ عبد الرَّحمٰن المُجَلِّد الحنفي السُّليمي[٤]، وغيرهم، مما هو مذكور في كراسة له جمع فيها بعض أسانيده في

---

(١) هو: الإمام العالم الحبر الفقيه الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن علي بن محمد الكاملي الدمشقي الشافعي، ولد سنة (١٠٤٤هـ)، وتوفي سنة (١١٣١هـ). انظر ترجمته في: «لطائف المنة» (ص١١٦ ـ ١١٨)، و«سلك الدرر» (٤/ ٦٧)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٣٦١)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر» (١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٦).

(٢) ولد سنة (١٠٤٤هـ)، وتوفي سنة (١١٢٦هـ). انظر ترجمته في: «لطائف المنة في فوائد خدمة السنة» (ص١١٢ ـ ١١٦)، و«سلك الدرر» (١/ ٦٧ ـ ٦٩)، و«السحب الوابلة» (١/ ٣٣٣ ـ ٣٤٠)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٥٠٥)، و«الأعلام» (٦/ ١٨٤).

(٣) هو: الشيخ الإمام القدوة العالم العلامة أبو التقى عبد القادر ابن الشيخ عمر التغلبي الشيباني الحنبلي الفرضي، مفتي السادة الحنابلة بدمشق الشام، توفي سنة (١١٣٥هـ). انظر ترجمته في: «لطائف المنة» (ص١٠٤ ـ ١٠٧)، و«ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص١٧١)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٥٦٣)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر» (١/ ٤٥٧).

(٤) هو: الإمام العالم العامل النحوي الخاشع الناسك الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محيي الدِّين السليمي الحنفي، ولد تقريباً بعد سنة (١٠٣٠هـ)، وتوفي سنة (١١٤٠هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/ ٣٢٧)، و«لطائف المنة» (ص٩١)، و«ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص١٧٥)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٧٣٦).

الصحيحين وبعض الكتب[1]، وقد استكتبها سيدي وكتب له في آخرها إجازة.

وكان رحمه الله تعالى إماماً عالماً عارفاً، فقيهاً محدثاً، ورعاً ديناً، متقللاً من الدنيا معرضاً عنها ذا هيبة ووقار، عليه من خدمة الآثار أنوار، وقد أخبر حفيده، ولد شيخنا العلَّامة الفاضل الكامل الشيخ عبد الرَّحمٰن حفظه الله تعالى عن بعض الصالحين أنه أخبره أن جده المترجم ما مات إلَّا وقد ارتقى إلى رتبة الأبدال، وبالجملة فقد كان من بقية السلف الصالحين رحمه الله تعالى، ونفعنا به وبهم أجمعين.

وصورة ما كتبه لسيدي بخطّه الشَّريف:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلَّى الله تعالى على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد أجزت بجميع ما تقدم من الأسانيد عن مشايخي المذكورين، وبجميع ما تجوز لي الإجازة به، والرواية عنِّي عن مشايخي المتقدمين، وعن غيرهم مما هو مسطر في إجازاتهم، ومذكور في

---

(١) طبع «ثبته» ضمن «مجموع الأثبات الحديثية لآل الكُزْبَري الدمشقيين وسيرهم وإجازاتهم» بتحقيق أخينا الشيخ عمر بن موفق النشوقاتي (ص٦٩ ـ ١٢٤).

أثباتهم قدس الله تعالى أرواحهم، وأعاد علينا من بركاتهم، العالم الكامل، والأديب الفاضل، السيِّد شاكر ابن الحاج علي العقاد، جعله الله تعالى من العلماء العاملين، ونفع به الطالبين والمسلمين، إجازة مطلقة عامة بالشرط المذكور المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وأرجوه بأن لا ينساني من الدعاء خصوصاً عند ختم الدرس، وعقب الصلوات. كتبه الفقير عبد الرَّحمٰن بن محمَّد الشَّهير بابن كزبر، ختم الله له بخير، وغفر له ولوالديه آمين.

وكانت وفاته نهار الجمعة سابع عشر محرم الحرام سنة (١١٨٥)، وصلَّى عليه ولده شيخنا في الجامع الأموي، ودُفِن بتربة باب الصغير، آنسه برحمته اللطيف والخبير.

٣ ـ [الملا علي بن محمَّد بن سالم التركماني الحنفي][1]

ومنهم الشيخ الإمام الصالح، والحبر الهمام الناجح، الفقيه، المحدث، الأصولي، الكلامي، النحوي المتفوق في العلوم، فقيه زمانه، ووحيد أوانه، مرجع الأنام في القضايا والأحكام الذي حاز من العلوم غاية الأماني، **المنلا علي بن محمَّد بن سالم التركماني الحنفي**، أمين الفتوى بدمشق الشام، عليه رحمة الملك السَّلام.

---

(١) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ٢٢٩).

وُلِد سنة (١١٠٣) ثلاث ومئة وألف، وأخذ عن جماعة من شيوخ دمشق، والروم، واستفاد وأفاد، وبذل الجهد، في نفع العباد، وصار أمين الفتوى مدة طويلة عند الإمام العلَّامة، المولى حامد أفندي العِمَادي[١] ثُمَّ بعده عند المولى علي أفندي المرادي[٢]، ودرس بالجامع الأموي، في الفقه الشَّريف.

وقد لازمه سيدي مدة من الزمان، وقرأ عليه في «شرح التنوير» للشيخ علاء الدِّين الحصكفي[٣]، وله معه مراجعات، ومطارحات، وأجاز سيدي إجازة مطولة، وذكر فيها سنده في «صحيح البخاري»،

---

(١) هو: العالم الفقيه الفاضل الفرضي مفتي الحنفية بدمشق حامد بن العلامة مفتي دمشق علي بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عماد الدين بن محب الدِّين الحنفي الدمشقي المعروف بالعمادي، ولد سنة (١١٠٣هـ)، وتوفي سنة (١١٧١هـ)، أقام في منصب الإفتاء (٣٤) سنة. انظر ترجمته في: «ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص١٩٣)، و«سلك الدرر» (٢/ ١١ ـ ١٧)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٨٢٩)، و«الأعلام» (٢/ ١٦٢).

(٢) هو: مفتي الحنفية بدمشق الشام السيد علي بن محمد بن مراد بن علي الحنفي البخاري الأصل الدمشقي، المعروف بالمرادي، ولد سنة (١١٣٢هـ)، وتوفي سنة (١١٨٤هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ٢١٩ ـ ٢٢٨)، و«الأعلام» (٥/ ١٦).

(٣) هو: الإمام العالم المحدث الفقيه النحوي مفتي الحنفية بدمشق الشام الشيخ محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الحصني الأثري، المعروف علاء الدِّين الحصكفي، ولد سنة (١٠٢٥هـ)، وتوفي سنة (١٠٨٨هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ٦٣)، ومقدمة حاشية ابن عابدين (١/ ١٥)، و«الأعلام» (٦/ ٢٩٤).

وسنده في الفقه الشَّريف مما يأتي بيانه في محله إن شاء الله تعالى، وكتب له في أول الإجازة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ميز من شاء بالهداية، ورفع له أعلى مقام، ووفق من أراده، لاكتساب العلوم النقلية والعقلية على وفق المرام، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا وسندنا محمَّد صاحب المعجزات العظام، والآيات المتصلة على الدوام، وعلى آله وأصحابه السادة الأئمة الأعلام، صلاة وسلاماً دائمين إلى قيام الساعة، وساعة القيام.

وبعد:

فالاشتغال بالعلم من أشرف الطاعات، وأولى ما أنفقت فيه نفائس الأوقات، وكفى بشرفه، قول مولانا عز وجل، في كتابه المكنون: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]، ولما كان الإسناد من خصائص هذه الأُمَّة المحمَّدية، المشهود لها على الأمم بالخيرية، وهو من الدِّين، إذ لولاه لقال من شاء ما شاء، وهو سلاح المؤمن.

وقد قال العلَّامة إبراهيم بِيري[1] في «حاشيته على الأشباه

---

(١) هو: مفتي مكة الشيخ إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري الحنفي، ولد سنة (١٠٢٣هـ)، وتوفي سنة (١٠٩٩هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ١٩)، و«الأعلام» (١/ ٣٦).
تنبيه: كرر الزركلي ترجمته في «الأعلام» مرتين الأولى هي الصواب. نبه على ذلك الأستاذ زهير ظاظا في كتابه «ترتيب الأعلام على الأعوام» =

والنظائر»[١] من أحكام الكتابة نقلاً عن «نهاية النهاية»[٢] لابن الشِّحْنَة حيث قال: وذكر السلسلة في الفقه، من الأمور المهمة، قال النووي رحمه الله تعالى[٣]: «هذا من المطلوبات المهمات، والنفائس الجليات، التي ينبغي للمفتي والفقيه معرفتها، ويقبح بهما جهالتها، فإن شيوخه في العلم، آباء في الدِّين، ووصلة بينه، وبين ربّ العالمين، مع أنه مأمور بالدعاء لهم، وذكر مآثرهم، والثناء عليهم، والشكر لهم»، قال العلَّامة ابن حجر[٤]: سمعت بعض الفضلاء يقول: الأسانيد أنساب الكتب. انتهى.

= (٢/ ٦٠٦ و٧٠٩)، وأحمد العلاونة في «ذيل الأعلام» (ص٣٢٢)، و«نظرات في كتاب الأعلام» (ص١٨).

(١) سماها «**عمدة ذوي البصائر لحل مبهمات الأشباه والنظائر**» نسخه الخطية في العالم: المكتبة الوطنية بالجزائر، رقم الحفظ (١٠٢٥)، ومكتبة الأوقاف بالموصل، رقم الحفظ (١٤٩/ ٤)، ورامبور بالهند، رقم الحفظ (١/ ٢١٦/ ٣٢٦)، ومكتبة الحرم المكي، رقم الحفظ (٤٩٧ حنفي)، ومكتبة عبد الله بن العباس بالطائف، رقم الحفظ (٤/ ٢١٩، ٤/ ٢١٤)، ومكتبة الظاهرية بدمشق، رقم الحفظ (٦٥٠٤)، ودار الكتب الوطنية بتونس، رقم التسلسل (٣٧٤٨)، والمكتبة الأزهرية بمصر، رقم الحفظ [٣٥٣] ٧٥٣٤. كما في «خزانة التراث» إصدار مركز الملك فيصل.

(٢) «**نهاية النهاية في شرح الهداية**» لقاضي القضاة محب الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحلبي، المعروف بابن الشحنة الصغير، المولود سنة (٨٠٤هـ)، والمتوفى سنة (٨٩٠هـ). قال في «كشف الظنون» (٢/ ٢٠٢٢): «وصل فيه إلى آخر فصل الغسل في خمس مجلدات». منه نسخة خطية في يني جامع باستانبول، رقم الحفظ (٥١٠). كما في «الخزانة».

(٣) في كتابه «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ١٧ ـ ١٨).

(٤) في «فتح الباري» (١/ ٧).

هذا وقد رغب فيه ولدنا الفاضل، والنجيب الكامل، السيِّد محمَّد شاكر ابن المرحوم الحاج علي، الشَّهير نسبه الكريم، بابن مقدم سعد، فإنه ممَّن جد في الاشتغال بالعلوم، ولازم درسنا في الجامع الشَّريف الأموي، تجاه نبي الله يحيى الحصور، على نبيّنا وعليه الصَّلاة والتسليم، وذلك حين قراءتنا «شرح التنوير» للعلائي[1] رحمه الله تعالى، وبحث في الدرس أبحاثاً مفيدة، ناشئة عن فهم وتأمل، جعله الله تعالى من الموفقين، ثُمَّ إنه التمس من الحقير الإجازة بمروياتي، من فقه، وحديث، وغيرهما، وما أخذته عن مشايخي من مَقروءاتِي، فأقول وبالله التوفيق، وإن لم أكن أهلاً لذلك: أني أروي صحيح الإمام محمَّد بن إسماعيل البخاري الجعفي، من طرق عديدة، منها: عن شيخنا العارف، الشيخ عبد الغني النابُلُسِي، وساق سنده فيه عنه، وسنده في الفقه عنه أيضاً، وسنده في «الدُّرَر» و«الغُرر» عنه أيضاً، وسنذكر ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

ثم قال: ونروي الفقه الشَّريف أيضاً عن شيخنا العلَّامة الفقيه الأديب، أمين الفتوى بدمشق، الشيخ محمَّد مراد بن يحيى السَّقَامِينِيّ، عن الشيخ العلَّامة والحبر الفهَّامة الفقيه الورع الشيخ إسماعيل أفندي المفتي بدمشق سابقاً كما بسطه في إجازته لهذا الحقير.

ونرويه أيضاً عن شيخنا العالم العلَّامة قاضي القضاة أحمد عِلمي

---

(١) أي علاء الدِّين الحصكفي.

أفندي، عن الشيخ سلمان عالم الروم، عن الشيخ خير الدِّين[1] كما هو مبسوط في إجازته لهذا الحقير، وأجازني بذلك.

وأرويه أيضاً عن شيخنا الشيخ صالح الجينيني[2]، عن والده الشيخ إبراهيم[3]، عن العلَّامة الشيخ خير الدِّين كما هو مذكور في إجازته لهذا الحقير.

وأرويه أيضاً عن شيخنا العالم العلَّامة الشيخ عبد الرَّحمٰن المجلد الحنفي تلميذ العلَّامة الشيخ علاء الدِّين شارح «التنوير»، و«الملتقى»، فإني قرأت عليه حصة من أوائل «الملتقى».

وأجازني بذلك العالم الصوفي الشيخ محمَّد عَقِيْلَة الحنفي، نزيل مكة المكرمة، وكتب لي إجازة مبسوطة في الفقه والحديث كما هو مذكور في إجازته لهذا الحقير.

---

(١) هو: الإمام المفسر المحدث المسند الراوية الفقيه شيخ الحنفية في عصره خير الدين بن أحمد بن نور الدِّين الأيوبي العليمي الفاروقي الرملي، ولد سنة (٩٩٣هـ)، وتوفى سنة (١٠٨١هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص٩٥ ــ الملحق)، و«خلاصة الأثر» (٢/ ١٣٤)، و«نفحة الريحانة» (٢/ ٢٥٤)، و«الأعلام» (٢/ ٣٢٧).

(٢) هو: العلامة الفهامة الشيخ صالح بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجِينيني الدمشقي، ولد سنة (١٠٩٤هـ)، وتوفي سنة (١١٧٠هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/ ٢٠٨)، و«نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص١١٦)، «فهرس الفهارس» (١/ ٣٠٣)، و«الأعلام» (٣/ ١٨٨). والجينيني: نسبة إلى «جينين» بلدة في فلسطين.

(٣) ولد في حدود سنة (١٠٤٠هـ)، وتوفي سنة (١١٠٨هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ٦).

وأوصي المجاز ونفسي الخاطئة المذنبة، بتقوى الله تعالى في السر والعلن، وترك الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ومراقبته تعالى في سائر الأحوال، وحسن التوجه إلى الله تعالى، والرضا بقضائه حلوه، ومره، والإخلاص في العلم، والطلب والعبادة، سائلاً منه أن لا ينساني، ووالدي وأولادي، من صالح الدعوات، في الخلوات والجلوات، ونوصيه بالملازمة على طلب العلم، واستفادته وإفادته ومذاكرته، وأخذه عن أهله من غير تكبر ولا حياء ولا توان، ونوصيه بالملازمة على الاستغفار، والصَّلاة والسَّلام على النبي المختار، في جميع الأحوال والأطوار، فإن ذلك سبب لشرح الصدور وتيسير الأمور، وأن يدعو لي بحسن الختام، والله ولي الإحسان والإنعام، وأوصيه أن لا ينساني من قراءة الفاتحة، وإهداء ثوابها لروحي، وأموات المسلمين حين أكون بالياً في قبري، وصلَّى الله تعالى على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه وسلم. قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه العبد المعترف بالعجز والتقصير خويدم أهل العلم، المنلا علي ابن المرحوم الشيخ محمَّد ابن المرحوم سالم التركماني، الحنفي، النقشبندي، القادري، أمين الفتوى بدمشق، غفر الله تعالى له ولوالديه، ولمشايخه وللمسلمين آمين يا ربّ العالمين. حرر في سابع شعبان المبارك سنة (١١٧٦) ست وسبعين ومئة وألف هجرية نبوية على صاحبها أزكى صلاة وسلام، وأكمل تحية آمين.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة (١١٨٢)، ودُفِن بمقبرة الحقلة عند داره بميدان الحصا[1] رحمه الله تعالى.

---

(١) ميدان الحصى: التسمية القديمة لحي الميدان المحلة المشهورة بدمشق. «معجم دمشق التاريخي» (٢/ ٣٢٣).

٤ ــ [الشيخ أحمد بن عبد الله بن أحمد البَعْلي الحنبلي][1]

ومنهم الشيخ الإمام، والحبر الهمام الناسك العابد، والورع الزاهد الصوفي الفقيه النحرير، والعالم العامل الكبير بقية السلف وقدوة الخلف، الأمَّار بالمعروف، والنهَّاء عن المنكر، المثابر على العبادات والطاعات، الشيخ **أحمد بن عبد الله بن أحمد البَعْلي الأصل الدمشقي** المولد والوفاة مفتي السادة الحنابلة في دمشق.

وُلِد ثامن عشر رمضان سنة (١١٠٨) ثمان ومئة وألف، ونشأ في كنف والده فقرأ عليه القرآن، ومبادئ الفقه، ثُمَّ اشتغل بطلب العلم، فأخذ الفقه عن والده، وعن العلَّامة الشيخ أبي المواهب، وحفيده الشيخ محمَّد[2]، وغيرهم.

وقد ارتفع قدره، واشتهر فضله، وعلا ذكره، وتولى إفتاء

---

(١) انظر ترجمته في: «النعت الأكمل» (ص٣٠٨)، و«الورد الأنسي» ورقة (٨٤)، و«سلك الدرر» (١/ ١٣١)، و«السحب الوابلة» (١/ ١٧٣)، و«إيضاح المكنون» (١/ ٥٤٠، ٥٩٠) و(٢/ ٥٩٦)، و«هدية العارفين» (١/ ١٧٨)، و«الأعلام» (١/ ١٦٢).

(٢) هو: العالم الفاضل البارع مفتي الحنابلة بدمشق محمد بن عبد الجليل بن محمد أبي المواهب بن عبد الباقي المواهبي الحنبلي، ولد سنة (١١٠١هـ)، وتوفي سنة (١١٤٨هـ)، تولى فتوى الحنابلة بعد جده. انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٦٤)، و«الورد الأنسي» ورقة (٦٦)، و«النعت الأكمل» (ص٢٧٢).

الحنابلة بعد الشيخ إبراهيم المَوَاهِبي[١] سنة ثمان وثمانين، وصار مرجع الأنام في الفتاوي، والأحكام، والفرائض، والحساب، وكان في الزهد والورع عن جانب عظيم.

أخبرني سيدي أنه مرة وقع وظيفة تدريس محلولاً، فأراد مفتي دمشق أن يوجهها عليه، وألحَّ عليه بذلك فأبى، وقال له: يا سيدي أنا تكفيني طاسة الشوربة، وترضى مني أم محمَّد بذلك ـ يعني زوجته ـ، ثُمَّ لما أَيِسَ منه، ألح عليه أن يوجهها على ولده الشيخ محمَّد، فقال: يا هذا أنا لنفسي لم أقبلها، فكيف أرضى بها لغير مستحقها، وكان لا يأكل من مال ولده المذكور، لشدة ورعه وعفته، وكان يكتسب من عمل يده في حياكة الألاجة[٢]، فلما كبر سنه ترك ذلك، ولزم حجرته في

---

(١) هو: الشيخ الفاضل النبيل الهمام الكامل مفتي السادة الحنابلة بدمشق برهان الدِّين إبراهيم بن محمد بن عبد الجليل بن محمد أبي المواهب بن عبد الباقي الدمشقي، الشهير بالمواهبي، ولد سنة (١١٤٥هـ)، وتوفي سنة (١١٨٨هـ). انظر ترجمته في: «النعت الأكمل» (ص٣٠٧).

(٢) الألاجة: قال القاسمي في «قاموس الصناعات الشامية» (ص٣٩): «الألاجا: أقمشة من الحرير والغزل ـ أي: القطن ـ تحاك في دمشق عندنا غالباً، وبالهند كذلك، وتباع الهندية بمكة غالباً، وهي بديعة مثمنة، ثم تكون بأشكال مختلفة، وألوان منوعة، وأسماء كثيرة، فمن أسمائها: الهندية، والقطنية، والمصرية، وكمخة، ومتمنة، ومسنَّنة، وعطافية. ثم مدير هذه الحرفة يقال له في اصطلاح أهل الشام: معلم الألاجا». وهي المعروفة بـ «**الصاية**»، ويقولون: «**صاية ألاجا**».

الخانقاه السُّمَيْسَاطِيَّة[١]، وأقبل على طاعة الله تعالى ونفع العباد، وكان يخطب في الجامع المنجكي بمحلة الأقصاب بأرض العنّابة[٢].

وقد قرأ عليه سيدي «شرح الرَّحبية»[٣] للشِّنْشَوْري، و«شباك ابن الهَائِم»[٤]، وغيره.

---

(١) الخانقاه السميساطية: خانقاه ومدرسة باسم واقفها علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي السميساطي المتوفى سنة (٤٥٣هـ)، وموقعها على يمين الخارج من الباب الشمالي للجامع الأموي المسمى قديماً بباب الناطفانيين، أو باب الكلاسة أو باب العمارة حاليّاً. انظر: «منادمة الأطلال» (ص٢٧٦)، وكتاب العلامة الدكتور محمد مطيع الحافظ: «الخانقاه السميساطية بدمشق دار أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز».

(٢) جامع منجك مُضاف إلى بانيه نائب الشام في العهد المملوكي الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن سيف الدين منجك الكبير بحدود سنة (٨١٠هـ). انظر: «ثمار المقاصد» (ص١٤٤)، و«منادمة الأطلال» (ص٣٨٩)، و«خطط دمشق» للعلبي (ص٣٥٦)، و«معجم دمشق التاريخي» للشهابي (١/ ١٣٥). وأرض العنَّابة: تسمية أُطلقت على البساتين التي كانت إلى الشمال من محلة القزازين وحيّ مسجد الأقصاب. «معجم دمشق التاريخي» (٢/ ٨٩).

(٣) هي المسماة بـ «**الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية**»، مطبوعة. والشنشوري: هو العلامة الفقيه خطيب الجامع الأزهر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي العجمي الشنشوري الشافعي، ولد سنة (٩٣٥هـ)، وتوفي سنة (٩٩٩هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (٤/ ١٢٨ ـ ١٢٩). نسبته إلى «شنشور» من قرى المَنُوْفِية.

(٤) «**الشباك**»، هو جدول في المناسخات، من شرح «كفاية الحفاظ» للفقيه =

وأخبرني سيدي أنه كان قد ذهب وقرأ على رجل من أكبر علماء دمشق «شرح الرحبية» للسبط، فلم يفتح عليه منه بشيء، ثُمَّ لما رأى سعيه عبثاً قطع، وذهب إلى المترجم، وقرأ عليه الشِّنْشَوْري، فصار بمجرد المطالعة يفهم الدرس، ولا يتوقف إلَّا في بعض الاصطلاحات، وقد أجاز لسيدي بإجازة عامة بخطّه وأتبعها بختمه، وصورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله

الحمد لله الذي أيد العلماء العاملين بالعلم، ورفع مراتبهم وجاد عليهم بالكرم والحلم، وأذل من أرادهم بوضع أو قطع أو وصلهم بذم، أحمده سبحانه وتعالى على تواتر نعمه، وأشكره على مزيد كرمه، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له شهادة متصلة بحلمه، وأشهد أن سيِّدنا محمَّداً عبده ورسوله المبعوث بالشريعة الغرا إلى الأنام، صلَّى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه صلاة دائمة باقية تكون لنا مع كلمة التوحيد ختام.

= الفرضي الحاسب شهاب الدِّين أبي العباس أحمد بن محمد بن عماد بن علي القرافي المصري ثم المَقْدِسِي الشافعي، المعروف بابن الهائم، ولد سنة (٧٥٣هـ)، وتوفي سنة (٨١٥هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٧١)، و«الضوء اللامع» (٢/ ١٥٧)، و«فهرس المكتبة الأزهرية» (٢/ ٦٨٤ ـ ٦٨٥).

برهان الدِّين[١]، عن جدِّه شرف الدِّين بن مُفْلِح[٢][[٣]]، عن جدِّه قاضي القضاة جمال الدِّين المَرْدَاوِي[٤]، عن قاضي القضاة تقي الدِّين سليمان بن حمزة[٥]، عن الشيخ شمس الدِّين بن

---

(١) هو: القاضي برهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن مفرج المَقْدِسِي ثم الدمشقي الصالحي، ولد سنة (٨١٦هـ)، وتوفي سنة (٨٨٤هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ١٢٥)، و«قضاة دمشق» (ص٣٠٠ ـ ٣٠١)، و«السحب الوابلة» (١/ ٦٠ ـ ٦٣).

(٢) هو: العلامة الإمام شيخ الحنابلة بالشام شرف الدِّين أبو محمد عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الحنبلي المَقْدِسِي ثم الدمشقي الصالحي، سبط الجمال المرداوي، ولد سنة (٧٥٧هـ)، وتوفي سنة (٨٣٤هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ١٠٠)، و«الضوء اللامع» (٥/ ٦٥)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٦٥٨).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة، واستدركته من «ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص٣١٤).

(٤) هو: قاضي القضاة العلامة الصالح الخاشع جمال الدِّين أبو الحجاج وأبو المحاسن يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي، ولد سنة (٧٠٠هـ) تقريباً، وتوفي سنة (٧٦٩هـ). انظر ترجمته في: «المنتقى من معجم شيوخ ابن رجب» (ص١٥٥) رقم (٢٤٠)، و«ذيل العبر» لولي الدِّين العراقي (١/ ٢٤٤)، و«السحب الوابلة» (٣/ ١١٧٧)، و«جامع الحنابلة المظفري» (ص٤٠٩ ـ ٤١١). وهو جد بيت ابن مفلح.

(٥) هو: قاضي القضاة تقي الدِّين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المَقْدِسِي ثم الصالحي، ولد سنة (٦٢٨هـ)، وتوفي سنة (٧١٥هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٢٦٨)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٤/ ٣٩٨)، و«قضاة دمشق» (ص٢٧٥).

أبـي عـمـر[١]، عـن عَـمِّـه الـشـيـخ مـوفـق الـدِّيـن[٢]، عـن الـشـيـخ عبـد الـقـادر الـكـيـلانـي أعـاد الله تـعـالـى عـلـيـنـا وعـلـى الـمـسـلـمـيـن من بركاته[٣]، عن محفوظ أبي الخَطَّاب[٤]، عن القاضي أبي يعلى[٥]،

---

(١) هو: الفقيه الإمام الزاهد الخطيب شيخ الإسلام شمس الدِّين أبو محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المَقْدِسِي الجماعيلي ثم الصالحي الدمشقي، ولد سنة (٥٩٧هـ)، وتوفي سنة (٦٨٢هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٣٧٥)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٤/ ١٧٢)، و«قضاة دمشق» (ص٢٧٣).

(٢) هو: الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد شيخ الإسلام موفق الدِّين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المَقْدِسِي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، ولد سنة (٥٤١هـ)، وتوفي سنة (٦٢٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ١٦٥)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/ ٢٨١).

(٣) هو: أشهر من أن يعرف. انظر ترجمته في الكتاب المفرد عنه المسمى بـ «الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر» لابن الديري الحلبي المتوفى سنة (٨٨٠هـ). بتحقيق كاتب هذه السطور.

(٤) هو: الشيخ الإمام العلامة الورع شيخ الحنابلة أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن العراقي الكلوذاني ثم البغدادي الأزجي، ولد سنة (٤٣٢هـ)، وتوفي سنة (٥١٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٤٨)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (١/ ٢٧٠).

(٥) هو: الإمام العلامة الفقيه القاضي أبو الحسين محمد ابن القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي البغدادي، ولد سنة (٤٥١هـ)، وتوفي سنة (٥٢٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦٠١)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (١/ ٣٩١).

عن الحسن بن حامد[١]، عن أبي بكر عبد العزيز[٢]، عن أحمد بن محمَّد الخَلَّال[٣]، عن أبي بكر المَرُّوْذِي[٤]، عن الإمام أحمد،

---

(١) هو: شيخ الحنابلة ومفتيهم أبو عبد الله الحسن بن حامد بن علي بن مروان البغدادي، توفي سنة (٤٠٣هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٠٩)، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٢٥٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٠٣).

(٢) في الأصول الخطية والمطبوعة: «أبي بكر بن عبد العزيز»، وهو خطأ. والصواب ما أثبته من مصادر ترجمته الآتية. هو أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف البغدادي الحنبلي، المعروف بـ «غلام الخلال»، ولد سنة (٢٨٥هـ)، وتوفي سنة (٣٦٣هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الحنابلة» (٣/ ٢١٣)، و«تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٢٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٤٣).

(٣) هو: الإمام العلامة أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنبلي، المعروف بالخلال، ولد سنة (٢٣٤هـ)، وتوفي سنة (٣١١هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الحنابلة» (٣/ ٢٣)، و«تاريخ بغداد» (٦/ ٣٠٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٩٧).

(٤) في الأصول الخطية والمطبوعة: «المروزي»، وهو تصحيف. والصواب ما أثبته من مصادر ترجمته الآتية. وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز المروذي، ولد في حدود سنة (٢٠٠هـ)، وتوفي سنة (٢٧٥هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الحنابلة» (١/ ١٣٧)، و«تاريخ بغداد» (٦/ ١٠٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٧٣). والمروذي: نسبة إلى مرو الروذ؛ لأن مرو مدينتان؛ إحداهما: مرو الروذ ــ بالذال المعجمة ــ والروذ بالفارسية: النهر. والأخرى: مرو الشاهجان. والشاهجان معناها ــ بالفارسية ــ: نفس السلطان. كذا قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٥/ ١١٢) مختصراً والتفصيل هناك.

عن سفيان بن عُيَينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، وابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وعن أبويهما، عن رسول الله صلَّى الله تعالى عليه وسلم.

وأروي أيضاً، عن الشيخ عبد الباقي بسند آخر، أقول: أخبرنا شيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة الشيخ محمَّد الخَلْوَتي الصَّالِحي[1] في منتصف شهر ربيع الأوَّل سنة (١١٣٩)، قال: أخبرنا محدث الإسلام ومفتي الأنام إبراهيم الكُوْرَاني أواخر صفر سنة (١٠٩٣)، ونحن بالمدينة المنورة، أنبأنا المحدث المقرئ عبد الباقي الحَنْبَلِي.

وأقول بسند آخر أيضاً: حدثنا الشيخ حسن الكُوْرَاني، ونحن بالمدينة سنة (١١٦٥)، عن عمه الشيخ طاهر، عن والده الشيخ إبراهيم المذكور، عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي البَعْلي ثُمَّ الدمشقي وذلك سنة (١٠٦٠) بدمشق، عن الشيخ عبد الرَّحمن البُهُوتي الحنبلي[2]، عن الشيخ تقي الدِّين بن أحمد النَّجَّار الفُتُوحِي

---

(١) هو: الشيخ الصالح التقي محمد بن عيسى بن محمود بن محمد بن محمد بن كنان الحنبلي الصالحي، ولد سنة (١٠٧٤هـ)، وتوفي سنة (١١٥٣هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٨٥)، و«الورد الأنسي» ورقة (٧٥)، و«السحب الوابلة» (٣/ ١٠٢٧).

(٢) هو: زين الدِّين عبد الرحمن بن يوسف بن علي البهوتي المصري، توفي بعد سنة (١٠٤٠هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٤٠٥)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٥٢٧).

الحنبلي(١)، عن والده الشهاب أحمد بن عبد العزيز الفُتُوحِي الحنبلي القاهري(٢)، عن العلَّامة شهاب الدِّين الشِّيشِينِي الأصل القاهري الميداني الحنبلي(٣)، عن القاضي [عز الدِّين أحمد بن إبراهيم بن](٤) نصر الله بن أحمد

---

(١) هو: تقي الدِّين أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رُشيد الفتوحي، الشهير بابن النجار، توفي سنة (٩٧٢هـ). انظر ترجمته في: «النعت الأكمل» (ص١٤١)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٨٥٤).

(٢) هو: شهاب الدِّين أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشيد الفتوحي، ولد سنة (٨٦١هـ)، وتوفي سنة (٩٤٩هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ٣٤٩)، و«الكواكب السائرة» (٢/ ١١٢)، و«السحب الوابلة» (١/ ١٥٦).

(٣) تصحفت نسبته في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: «المشيشي» وهو خطأ، والصواب ما أثبته من «النعت الأكمل» (ص٢٩) ومصادر ترجمته الآتية.
والشيشيني، هو: شهاب الدِّين أبو حامد أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن وجيه الشيشيني الأصل القاهري الميداني، ولد سنة (٨٤٤هـ)، وتوفي سنة (٩١٩هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢/ ٩)، و«النعت الأكمل» (ص٩١)، و«السحب الوابلة» (١/ ١٨٩).

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة صحيحة من «زاد المسير في الفهرست الصغير» (ص١٢٩)، و«المنجم في المعجم» (ص٤٦).
تنبيه: مثل هذا الوهم في «النعت الأكمل» (ص٢٩) حيث أسقط أيضاً (أحمد بن إبراهيم بن) من اسم الراوي، فبدا أنه (نصر الله بن أحمد الكناني) وهو جدُّ عز الدِّين أحمد، ولد سنة (٧١٨هـ)، وتوفي سنة (٧٩٥هـ)، وهو من شيوخ الحافظ ابن حجر العسقلاني، ترجمه في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٥٧٣)، و«الدرر الكامنة» (٤/ ٣٩٠)، فيبعد أن يكون =

الكِنَاني(١)، أنبانا الجمال عبد الله [ابن] القاضي علاء الدِّين علي الكِنَاني الحنبلي(٢)، أنبانا العلَّامة أبو الحسن علي بن محمَّد العُرْضِي(٣) الدمشقي الحنبلي، أنبأنا الفَخْر ابن البُخَاري الصَّالحي

= هو المقصود هنا، وقد أثبت السخاوي في «الضوء اللامع» (٢/ ١٠) عند ترجمة الشيشيني أنه أخذ الفقه عن والده واليسير عن العز الكناني.
وأيضاً فقد أثبت الحافظ السيوطي في «المنجم في المعجم» (ص٤٦) ضمن ترجمة العز الكناني سماعه لـ «المسلسل بالأولية» و«صحيح البخاري» و«مسند أحمد»... على خاله الجمال عبد الله بن علي الكناني الحنبلي.
وهو مذكور بهذا السند أعلاه.

(١) ولد سنة (٨٠٠هـ)، وتوفي سنة (٨٧٦هـ). انظر ترجمته في: «عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران» للبقاعي (١/ ٤٤ ـ ٤٥)، و«المنجم في المعجم» للسيوطي (ص٤٦ ـ ٤٨)، و«الضوء اللامع» (١/ ٢٠٥)، و«السحب الوابلة» (١/ ٨٥).

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة صحيحة من «زاد المسير» (ص١٣٠). وهو جمال الدِّين عبد الله ابن قاضي القضاة علاء الدِّين علي بن محمد بن علي بن عبد الله الكناني العسقلاني الأصل، ثم المصري الحنبلي، المعروف بالجندي، سبط أبي الحرم القلانسي، ولد سنة (٧٥٠هـ)، وتوفي سنة (٨١٧هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ١٣٠)، و«الضوء اللامع» (٥/ ٣٤)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٦٣٨).

(٣) في الأصول الخطية والمطبوعة: «أبي الحسين علي بن محمد الفرضي»، ومثله في «النعت الأكمل» (ص٣٠)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته من «زاد المسير» (ص١٣٠)، ومصادر ترجمته الآتية. وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن نَدَى العرضي الدمشقي التاجر السفار نزيل الإسكندرية، ولد سنة (٦٧٧هـ)، وتوفي سنة (٧٦٤هـ). انظر ترجمته في: «ذيل العبر» لأبي زرعة العراقي (١/ ١٢٥)، و«ذيل التقييد» (٣/ ١٢٧).

الحنبلي[١]، أنبانا محمَّد الرصافي الحنبلي المُكَبِّر[٢]، عن أبي القاسم هبة الله بن الحُصَيْن الحنبلي[٣]، أنبانا التَّمِيمِي الواعظ الحنبلي[٤]، أنبانا أبو جعفر القَطِيعِي الحنبلي[٥]، حدثنا عبد الله ابن الإمام

---

(١) هو: الفقيه المحدث المعمر فخر الدِّين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري السعدي المَقْدِسِي الصالحي، المعروف بابن البخاري، ولد سنة (٥٩٥هـ)، وتوفي سنة (٦٩٠هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١٢/ ١٣)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٤/ ٢٤١). عرف أبوه بالبخاري لتفقهه ببخارى وتحصيله بها.

(٢) كذا سماه، وصوابه: حنبل الرصافي الحنبلي المكبر، وهو أبو علي وأبو عبد الله حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة الواسطي ثم البغدادي الرصافي المكبر، ولد سنة (٥١٠هـ)، وتوفي سنة (٦٠٤هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٤٣١).

(٣) في الأصول الخطية والمطبوعة تصحف: «الحصين» إلى «الحسين»، والصواب ما أثبته، وهو مسند الآفاق أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني الهمذاني الأصل البغدادي الكاتب، ولد سنة (٤٣٢هـ)، وتوفي سنة (٥٢٥هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥٣٦).

(٤) هو: الإمام العالم مسند العراق أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب التميمي البغدادي الواعظ المعروف بابن المذهب، ولد سنة (٣٥٥هـ)، وتوفي سنة (٤٤٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٩٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٤٠).

(٥) كذا سماه، وصوابه: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي، ولد سنة (٢٧٤هـ)، وتوفي سنة (٣٦٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥/ ١١٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢١٠).

أحمد[1]، عن أبيه أحمد بن محمَّد بن حنبل الشيباني، عن [ابن] أبي عَدي[2]، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله تعالى عليه وسلم: «**إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً، اسْتَعْمَلَهُ**»، قالوا: كيف يستعمله؟ قال: «**يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ مَوْتِهِ**»[3].

ثم قلت متوكلاً على الله في جميع أحوالي وإليه مرجعي ومآلي، وإن كنت غير أهل ولا مقال، ولا أنا معصوم في كل حال، قد أجزت السيِّد محمَّد شاكر المذكور، ابن الحاج علي المحفوف برحمة ربه الغفور، بكل ما يجوز لي وعني روايته ودرايته من كل ما قرأته وسمعته أو أجازني به كل من له الإجازة خاصة وعامة مع مراعاة شرطها الصحيح المعتبر عند أهل الحديث والأثر وبجميع ما انطوى عليه المذكورين وغيرهم مما يعتبر في ذلك وأجزته أن يجيز كل من صار أهلاً للإجازة وأوصيه بتقوى الله تعالى وبالمداومة على ذكر الله تعالى وبالصَّلاة على النبي صلَّى الله تعالى عليه وسلم سراً وعلانية لساناً وقلباً سليماً خاضعاً لله تعالى غير متعصب على أحد من الأعيان

---

(١) ولد سنة (٢١٣هـ)، وتوفي سنة (٢٩٠هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الحنابلة» (٢/ ٥)، و«تاريخ بغداد» (١١/ ١٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥١٦).

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة صحيحة من «مسند الإمام أحمد». وهو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي، توفي سنة (١٩٤هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٢١)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ٢٢٠).

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٠٦، ١٢٠، ٢٣٠)، والترمذي رقم (٢١٤٢)، وابن حبان رقم (٣٤١)، والطبراني في «الأوسط» رقم (١٩٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٣٩ ـ ٤٤٠).

ولا من غيرهم وأن يكون قلبه سليماً لجميع المسلمين ظاهراً وباطناً متوكلاً على ربه مستعيناً به في جميع أحواله وأسأله أن لاينساني وذريتي من صالح دعائه وأن يدعو لنا بحسن الخاتمة والحمد لله ربّ العالمين، وصلَّى الله تعالى على محمَّد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين. قاله وكتبه بيده الفانية الفقير أحمد بن عبد الله بن أحمد الحنبلي يوم الثلاثاء أواخر شهر ذي القعدة الحرام سنة (١١٨٤).

وكانت وفاته رحمه الله تعالى ونفعنا به وهو ساجد في سنة الفجر نهار السبت سادس عشر محرم الحرام سنة (١١٨٩) تسع وثمانين ومئة وألف وصُلِّي عليه بعد صلاة الظهر يوم السبت المذكور بالجامع الأموي المعمور ودُفِن بتربة باب الصغير، وله من المؤلفات الرائقة: «الرَّوضُ النَّدِي في شرح كَافِي المُبْتَدِي»[1]، و«الذُّخْر الحَرِير بشرح مختصر التَّحْرير»[2]، و«مُنية الرَّائِضِ شرح عمدة كل فارض»[3].

---

(١) طبع في مجلد واحد بمصر: المكتبة السلفية، بدون تاريخ. على نفقة حاكم قطر علي بن عبد الله آل ثاني رحمه الله تعالى. و«**كافي المبتدي**» للعلامة الشيخ شمس الدِّين محمد بن بدر الدين بن عبد القادر البلباني الخزرجي البعلي ثم الدمشقي المتوفى سنة (١٠٨٣هـ). «المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل» (٢/ ٨٠١).

(٢) منه نسخة خطية بمكتبة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، في السعودية، رقم الحفظ (٨٦/٣٤١). كما في «خزانة التراث». و«**مختصر التحرير**» هو المسمى بـ «الكوكب المنير» للتقي الفتوحي أبي بكر محمد بن أحمد المتوفى سنة (٩٧٢هـ).

(٣) منه نسخة خطية في مكتبة برنستون، رقم الحفظ (٣٧٩٩، ٣٠٥٠). كما في «خزانة التراث».

٥ ـ [الشيخ علي بن صادق الداغستاني][١]

ومنهم: علامة الدنيا على الإطلاق، الذي انتهت إليه الرياسة باستحقاق، وحاز من كل علم أعذبه، ومن كل فن أغربه، فريد عصره، ووحيد دهره الإمام العلَّامة المحقِّق، والفهَّامة المدقِّق، أستاذ الجميع، والحائز المقام الأسنى الرفيع، الذي وإن تأخر ذكره، فقد علم فضله وقدره المعبر عنه بالعلَّامة الثاني، **علي أفندي بن صادق بن محمَّد بن إبراهيم الدَّاغِسْتَاني**.

وُلِد سنة (١١٢٥) كما أخبر لسيدي بذلك، وقرأ في بلاده، وفي بلاد الروم على جماعة منهم الشيخ عبد الكريم الآمدي، والشيخ أيوب الدَّاغِسْتَاني، والشيخ عبد الوهاب الدَّاغِسْتَاني، ثُمَّ رحل إلى ديار بكر، وأخذ عن علمائها، ثُمَّ توجه إلى الروم سنة (٤٥) للأخذ عن العلَّامة أحمد القَازْآبَادِي[٢]، فرآه توفي، مكث أياماً، وتوجه إلى حلب، وأتم المادة على مدرس الرضائية[٣] الشيخ محمود بن عبد الله

---

(١) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (٥٢٨)، و«سلك الدرر» (٣/ ٢١٥)، و«نتيجة الفكر فيمن درّس تحت قبة النسر» (ص١١٩)، و«الأعلام» (٤/ ٢٩٤).

(٢) هو: المحقق المشهور أحمد بن محمد بن إسحاق القازآبادي، توفي سنة (١١٦٣هـ). انظر ترجمته في: «التحرير الوجيز» للكوثري (ص٣٧ ـ ٣٨)، و«الأعلام» (١/ ٢٤٢).

(٣) المدرسة الرضائية: هي المشهورة بالمدرسة العثمانية. . أنشأها عثمان باشا بن عبد الرحمن باشا بن عثمان الدوركي الأصل الحلبي المولد والمنشأ، سمَّاها: «المدرسة الرضائية»، وإن كانت قد استمرت معروفة باسم العثمانية نسبة إليه، وهي بحلب في محلة باب النصر. انظر: «نهر الذهب» (٢/ ١٥٦ ـ ١٧٢)، و«الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب» (ص١٣٦ ـ ١٣٧).

الأَنْطَاكي، ثُمَّ رحل إلى الحجاز، وجاور مدة، وأخذ عن الشيخ حياة السِّندي[١]، ثُمَّ قدم دمشق في سنة (١١٥٠) ونزل في جامع دنقز[٢]، فاستقام مدة، ولم يعرف أحد فضله حتى ذهب شيخ شيخنا الشيخ محمَّد الكُزْبَري العلَّامة المحقِّق الشيخ عبد الرَّحمٰن الكُرْدِي، وقرأ عليه، فوجده بحراً لا قرار له، فصار يحرض تلامذته على القراءة عليه ويقول: إني لم أر مثله، وأخبر أنه يطالع الدرس ويجهد نفسه بها، ويقول: غداً أورد على الشيخ الأبحاث الصعبة، فإذا حضر لديه يقول: جميع ما كنت أريد إيراده يصير هباء منثوراً، ولما ذهب الشيخ عبد الرَّحمٰن المذكور إلى مصر أرسل إلى شيخنا المرحوم الشيخ أحمد العطار، وقال له: يا ولدي الزم علي أفندي الدَّاغِسْتَاني، وعض عليه بالنواجذ، فوالله ما وجدت في مصر من يقرب منه، وكذلك أرسل بعض تلامذته، وقد رحل إلى إسلامبول إلى صديق له، وأخبره أنه لم يجد في بلاد الروم من يقرب منه، ثُمَّ نزل ودرس في الجامع

---

(١) هو: محمد حياة بن إبراهيم السندي الأصْلُ والمولد، المدني الإقامة والوفاة، ولد بمدينة جاجر من إقليم السند، ونشأ بها، ولم يذكر مترجموه تاريخ ولادته، وتوفي بالمدينة المنورة سنة (١١٦٣هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٣٤)، و«عنوان المجد في تاريخ نجد» لابن بشر (١/ ٤١)، و«أبجد العلوم» (٣/ ١٦٣).

(٢) دنقز أو تنكز، هو: الأمير سيف الدِّين أبو سعيد تنكز الحسامي، نائب السلطنة بدمشق، ولي نيابة دمشق أربعة وعشرين سنة، وقتل سنة (٧٤١هـ)، وهو صاحب الجامع بدمشق. انظر ترجمته في: «أعيان العصر» للصفدي (٢/ ١١٦ ـ ١٣٨)، و«الدليل الشافي على المنهل الصافي» (١/ ٢٢٨)، و«إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى» (ص٣٨ ـ ٤١).

الأموي الشَّريف، وصارت له الشهرة التامة حتى أكب عليه أهل دمشق من شيخ وتلميذ وكبير وصغير وانتفع به الجم الغفير، والخلق الكثير، مما لا يحصى ولا يمكن أن يستقصى.

وأخبرني سيدي أن الأستاذ المترجم كان يقرأ في «مختصر المعاني» في الأموي قرب باب الخطابة(١)، وأنه رأى الشيخ الإمام العلَّامة أحمد أفندي المَنِيْنِي يقف داخل المقصورة(٢)، ويستمع لدرسه مرات، وكان من جملة من يحضر عليه في هذا الدرس إسماعيل أفندي ولد أحمد أفندي المذكور فحصل له ذات يوم شاغل قطعه عن الدرس فقال له والده: يا بني لِمَ لَمْ تحضر الدرس فوالله لولا هذه الشيبة وكبر سني لحضرت عنده.

وكان رحمه الله تعالى ذا هيبة ووقار، وجاه عظيم تهابه الحكام، ويخاطبهم بالكلام القاسي أمَّاراً بالمعروف نهَّاء عن المنكر كثير القضاء لحوائج المسلمين، وكان عن جانب عظيم في الحلم بحراً زاخراً في جميع العلوم سيَّما المعقولات.

وقد وجهت عليه وظيفة التدريس في الحديث تحت القبَّة في سنة (١١٧٢)، بعد وفاة مدرِّسها العلَّامة أحمد أفندي المَنِيْنِي، فقرأ «صحيح البخاري» وختمه، ثُمَّ أعاده مرة ثانية، وقرأ منه حصة، ووظيفة التدريس

---

(١) باب الخطابة: هو في الجامع الأموي عند الزاوية الجنوبية الغربية، قبالة الرواق الثالث، قرب سوق الأخفافيين. «معجم دمشق التاريخي» (١/ ٢٤).

(٢) المقصورة: قسم من المسجد يحاط بسياج من خشب مزخرف أو نحوه، ولا يدخلها إلَّا المختصون بها، أو هي حجرة في المسجد معدّة لجلوس السلطان أو نائبه أو الإمام قبل الخطبة. «معجم دمشق التاريخي» (٢/ ٣١٨).

في الفقه في مدرسة السليمانية، ووظيفة التدريس في تفسير أبي السعود عند مقام سيِّدنا يحيى عليه السَّلام سنة (١١٨٥)، وغير ذلك.

هذا وقد لازمه سيدي مدة من الزمان فقرأ عليه حسام كاتي مع حاشية لمحيي الدِّين[١]، وشرح جهة الوحدة على الفَنَاري لمحمَّد أمين[٢]، ومتن «المَنَار» وشرحه لابن المَلَك[٣]، ولم يتم، والمختصر مع الخطائي[٤] إلى قرب بحث المسند، و«جمع الجوامع» للمحلي، ولم يتم، و«شرح العَقَائد» مع الخيالي، و«خلاصة الحساب»[٥]،

---

(١) انظر: «كشف الظنون» (١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧).

(٢) الفناري، هو: العلامة الكبير شمس الدِّين محمد بن حمزة بن محمد الفناري، ولد سنة (٧٥١هـ)، وتوفي سنة (٨٣٤هـ). من كتبه: شرح على «مغني الطلاب» للأبهري، سماه: «الفوائد الفنارية»، طبع في القسطنطينية سنة (١٣٠٤هـ). وعلى هذا الشرح حواش كثيرة. واستل بعض العلماء أبحاث من هذا الشرح علقوا عليها، منها: بحث «**جهة الوحدة**» شرحه العلامة محمد الأمين بن صدر الدِّين الشرواني نزيل قسطنطينية المتوفى سنة (١٠٣٦هـ). وفي مكتبتي مصورة خطية من شرحه على الجهة. انظر: «خلاصة الأثر» (٣/ ٤٧٥).

(٣) «**المنار**» متن في الأصول، واسمه بالتمام «**منار الأنوار**»، للشيخ الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمد المعروف بحافظ الدِّين النسفي المتوفى بعد سنة (٧١٠هـ). وعليه شروح وحواش كثيرة منها: شرح العلامة عبد اللطيف بن عبد العزيز الشهير بابن ملك المتوفى سنة (٨٠١هـ). وهو مطبوع بالآستانة سنة (١٣٠٦هـ) و(١٣١٥هـ).

(٤) هو: نظام الدِّين عثمان بن عبد الله الخطائي الحنفي، المعروف بمولانا زاده، المتوفى سنة (٩٠١هـ). له حاشية على مختصر السعد التفتازاني على تلخيص المفتاح للقزويني. كما في «هدية العارفين» (١/ ٦٥٦).

(٥) «**الخلاصة في الحساب**»، لبهاء الدِّين محمد بن حسين بن عبد الصمد =

وأخبرني سيدي أن الأستاذ المذكور لما قرأها لم يجد سيدي له نسخة فأعطاه الأستاذ نسخته وصار يقريها[١] بلا نسخة مع شهرتها في الصعوبة، وأنها مما يعجز عنها الفحول، وقرأ عليه في «تفسير الإمام أبي السعود» إلى قرب ختام البقرة، ومعظم «صحيح الإمام البخاري» تحت القبة في الثلاثة أشهر، وفي «تفسير الإمام البيضاوي» في يوم الأحد في جميع السنة تحت القبة أيضاً.

وقد كتب سيدي سنده في «صحيح البخاري» وغيره، واستجازه فأجازه إجازة عامة فمن جملة ماكتبه قوله: أروي «صحيح البخاري» من طرق من جملتها: ما أرويه وغيره من كتب السنة لما كنت مجاوراً بالمدينة عن المولى المحقِّق والفهَّامة المدقِّق الشيخ محمَّد حياة السِّندي، عن شيخه عبد الله بن سالم المكي البَصْرِي[٢]، عن محمَّد بن

= الحارثي العاملي الهمذاني، المولود سنة (٩٥٣هـ)، والمتوفى سنة (١٠٣١هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ٤٤٠). طبع كتاب «**الخلاصة**» مع الحواشي الكثيرة والترجمة الفارسية للمولوي روشن علي جونفوري، وبتنقيح تريني جرن متر والمولوي جان علي وغلام أكبر. بكلكته سنة (١٢٤٥هـ). «معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية» (ص٢٦٧).

(١) الأصل بالهمز «يقرئها»، ويجوز بالياء على لغة بعض العرب. أفادنيه شيخنا العلَّامة د. فخر الدين قباوة حفظه الله تعالى.

(٢) هو: علامة مكة ومسندها في عصره الفقيه الشافعي المحدث المسند عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البَصْرِي المكي، ولد بمكة سنة (١٠٤٩هـ)، وتوفي بها سنة (١١٣٤هـ). من مناقبه الجليلة أنه أقرأ «صحيح البخاري» في جوف الكعبة مرتين سنة (١١٠٩هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص١٩٥)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٩٣ ـ ١٩٤).

علاءِ الدِّين المصري الشافعي[١]، عن سالم بن محمَّد السَّنْهُورِي[٢]، عن النَّجم محمَّد بن علي الغَيْطِي[٣]، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجَر العسقلاني، وذكر تمام السند، عن إبراهيم بن أحمد التَّنُوخِي[٤].

ثم قال: ومنها ما أجازني بـ «صحيح البخاري» وغيره من الكتب الصِّحاح[٥] المولى المحقِّق الشيخ محمود الأنطاكي، عن الفاضل

---

(١) هو: الحافظ الرحلة مسند الدنيا شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن علاء الدِّين البابلي القاهري الأزهري الشافعي، ولد سنة (١٠٠٠هـ)، وتوفي سنة (١٠٧٧هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ٣٩ ـ ٤٢)، و«تحفة الأدباء وسلوة الغرباء» للخياري (٢/ ٧٢ ـ ٧٦)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢١٠ ـ ٢١١).

(٢) هو: الإمام القدوة الحافظ الحجة أبو النجا سالم بن عز الدِّين محمد بن ناصر الدِّين محمد السنهوري المالكي، ولد سنة (٩٤٥هـ)، وتوفي سنة (١٠٢٥هـ)، وقيل: سنة (١٠١٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٢٠٤)، و«لطف السمر» (٢/ ٤٦٧)، و«المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص١٨٩ ـ ١٩٠).

(٣) هو: العلامة المسند الجليل نجم الدِّين محمد بن أحمد بن علي الغيطي، توفي بالقاهرة سنة (٩٨١هـ) أو (٩٨٤هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ٥١ ـ ٥٣)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٨٨٨).

(٤) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التَّنُوخِي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة، المعروف بالبرهان الشامي، ولد سنة (٧٠٩هـ)، وتوفي سنة (٨٠٠هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (١/ ٧٩).

(٥) شاع عند بعض المتأخرين إطلاق عبارة «الصحاح» أو «الصحاح الستة» ويعنون إضافة للبخاري ومسلم: سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. وهذا إطلاق ليس بصحيح، فإن هؤلاء الأئمة غيرَ الشيخين لم يشترطوا صحة الأحاديث التي في كتبهم، وهي وإن كان أكثر ما فيها من =

الكامل الشيخ محمَّد بن علي الشافعي الدمشقي ـ يعني الكاملي ـ ، وهو يرويه عن الشيخ خير الدِّين الرَّمْلِي، وهو يرويه عن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمَّد مفتي الديار المصرية، وهو يرويه عن والده المذكور، وهو يرويه عن شيخه العلَّامة الشيخ زكريا الأنصاري، ثُمَّ ذكر تمام السند، وكتب تحته بخطِّه المتبوع بختمه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاماً على عباده الذين اصطفى، وعلى آله وأصحابه مصابيح الدجى ونجوم الاقتدا.

أمَّا بعد:

فقد أجزت لولدنا الفاضل الألمعي السيد محمد شاكر أفندي بأن يروي عني ما يجوز لي روايته من «صحيح البخاري» وغيره من كتب السنن والأحاديث والتفاسير والفقه وسائر العلوم معقولها ومنقولها بشروطه المعتبرة عند أهل العلوم والآثار، وأنا أرجو له منه سبحانه فتوح العارفين، وأن يسلكه مسلك السلف الصالحين، وأن لا ينساني من دعائه الصالح. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. قاله بفمه ورقمه بقلمه ـ أفقر الورى إليه سبحانه ـ علي الدَّاغِسْتَاني، خادم السنة النَّبويّة بدمشق المحمية عُفي عنه.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في ثالث عشر ذي الحجة سنة (١١٩٩) تسع وتسعين ومئة وألف، ودُفِن بسفح قاسيون بالقرب من قبة

= الصحيح الثابت؛ إلا أنها تشتمل على الحديث الحسن، والضعيف بأنواع مختلفة من الضعف، بل وفي بعضها المنكر والموضوع.

البلخي فوق الأفرم، وكان قبل وفاته بثلاثين سنة نزل به داء الفالج، فأناب شيخنا العلَّامة الشيخ محمَّد الكُزْبَري في قراءة الحديث مكانه تحت القبة في الثلاثة أشهر، وكان هو في كل يوم اثنين وخميس يأتي بنفسه، ويقرأ الدرس المذكور.

وله: كتابة على تفسير البيضاوي، لم تتم، وحاشية على خلاصة الحساب، ورسالة في نجاة أبوي الرسول ﷺ، ورسالة في الأسطرلاب[1] عرب بها رسالة البهاء العاملي، وحاشية على السيِّد على مختصر المنتهى، وشرح حديث الرحمة، ورسالة في البسملة والحمدلة في البرهان اللِّمِّي والإِنِّي.

٦ ـ [الشيخ علي بن محمَّد الصالحي السليمي][2]

ومنهم: الشيخ الإمام والحبر الهمام بركة الأنام وبقية السلف الكرام المحدث الفقيه المفسر النحرير والكامل العمدة البركة العالم الكبير أحد الأئمة الزهاد والكاملين العباد الشيخ المعمر **علي بن محمَّد بن علي بن سليم الشافعي الدمشقي الصالحي الشَّهير بالسليمي**.

---

(١) قال في «كشف الظنون» (١/ ٨١): «الأسطرلاب: هو علم يبحث فيه عن: كيفية استعمال آلة معهودة يتوصل بها إلى معرفة كثير من الأمور النجومية على أسهل طريق وأقرب مأخذ مبين في كتبها كارتفاع الشمس ومعرفة الطالع وسمت القبلة وعرض البلاد وغير ذلك».

(٢) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٥٦٤)، و«الروضة الغناء» (ص١٤٠)، و«سلك الدرر» (٣/ ٢١٩)، و«أعيان القرن الثالث عشر» لخليل مردم (ص٢٩)، و«هدية العارفين» (١/ ٧٧١)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٨)، و«الأعلام» (٥/ ١٦).

وُلِد سنة (١١١٣) ثلاث عشرة ومئة وألف، وكان رحمه الله تعالى ورعاً متقشفاً راضياً بالقليل، ويأكل من كسب يده في حياكة الخام حتى عجز، ثُمَّ انقطع للطاعة والعبادة، ونفع المسلمين، وقد أخذ عن علماء معتبرين، وجهابذة مفننين كالأستاذ الشَّهير والعارف الكبير سيدي عبد الغني النابُلُسِي، وولده الشيخ إسماعيل[1]، والشيخ محمَّد ابن الشيخ خليل العَجْلوني الجعفري، والشيخ العلَّامة صاحب التصانيف الحسان الشيخ محمَّد بن كِنَان[2]، والشيخ عبد الله بن زين الدِّين البُصْرَوي[3]، والشيخ علي بن أحمد كزبر، والشيخ محمَّد بن أحمد عقيلة، والشيخ أحمد المَقْدِسِي[4]، وغيرهم مما هو مبسوط في «ثبته»[5].

---

(١) هو: الشيخ الصالح إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم المعروف كأسلافه بالنابُلُسِي الحنفي الدمشقي، ولد سنة (١٠٨٥هـ)، وتوفي سنة (١١٦٣هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ٢٥٦).

(٢) هو: الشيخ الصالح التقي محمد بن عيسى بن محمود بن محمد بن كنان الحنبلي الصالحي الدمشقي الخلوتي، ولد سنة (١٠٧٤هـ)، وتوفي سنة (١١٥٣هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٨٥)، و«الورد الأنسي» ورقة (٧٥).

(٣) ولد سنة (١٠٩٧هـ)، وتوفي سنة (١١٧٠هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ٨٦)، و«ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص١٨٨)، و«الورد الأنسي» ورقة (٢٨٨)، و«الأعلام» (٤/ ٨٨).

(٤) هو: الشيخ الفقيه العالم العامل شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن محمد بن طه المَقْدِسِي الأصل والشهرة الدمشقي الصالحي الشافعي، ولد سنة (١١١٠)، وتوفي سنة (١١٨٠هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ١٦٩).

(٥) منه نسخة خطية، ضمن مجموع إجازات محمد خليل المرادي، الظاهرية رقم (١٠١) الورقات (٢٥ ـ ٣٧).

وكان يقرأ في البيضاوي في محراب الحنابلة في الجامع الأموي، وقد حضره سيدي يوم الختم، واستنسخ «ثبته» وكتب له عليه إجازة بخطّه وصورتها:

الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإن ممَّن تحلى بالعلوم وأتقن منطوقها والمفهوم، السيِّد شاكر ابن الحاج علي العقاد، وقد طلب مني الإجازة على حكم الوجازة، وقد أجزته بما يجوز لي وعني روايته مما في هذا «الثبت» وغيره، بشرطه المعتبر عند أهله، وأسأله أن يلحظني وأولادي في بعض الدعوات عقب الصلوات كتبه الفقير إلى فضله العميم علي بن محمَّد بن علي بن سليم غفر الله له ولهم أجمعين.

وكانت وفاته في ثاني جمادى الأُولى سنة (١٢٠٠) مئتين وألف، وصُلِّي عليه في جامع السليمية[١]، ودُفِن بسفح قاسيون بالقرب من الداوديّة[٢].

---

(١) هي الجامع والرباط والتكية الذين بناهم السلطان سليم الأول بعد عودته من مصر على قبر الشيخ محيي الدين بن عربي سنة (٩٢٣هـ). انظر: «الزيارات» (ص٣٣)، و«خطط الشام» (٦/ ١٣٨، ١٤٢)، و«منادمة الأطلال» (ص٣٨٣ ـ ٣٨٤).

(٢) التربة الداوديّة: كانت في جبل قاسيون من الصالحية، تحت كهف جبريل. «معجم دمشق التاريخي» (١/ ٧١).

وله من التآليف: تكملة شرح تفسير البيضاوي للنَّجم عمر الرومي من سورة الإسراء، وشرح على «شرح غاية الاختصار» لابن قاسم[1]، و«شرح على نظم الآجرومية»[2]، وغير ذلك.

٧ ـ [الشيخ مصطفى بن محمَّد الرحمتي][3]

ومنهم: الشيخ الإمام، والحبر الهمام، فقيه العصر، ويتيمة الدهر، عقد تاج الفضائل والكمالات، ومن بنى فوق ذرى المجد غرفات، الإمام العالم العلَّامة المحقِّق المدقِّق القدوة، العارف العابد الصالح الفالح، **مصطفى زين الدِّين أبو البركات بن محمَّد بن رحمة الله بن عبد المحسن بن جمال الدِّين الأيُّوبي الأنصاري**، نسبة **إلى سيِّدنا أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه، الحنفي الدمشقي، الشَّهير بالرحمتي**.

---

(١) هو: شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن محمد الغزي القاهري الشافعي، المعروف بابن الغرابيلي، ولد سنة (٨٥٩هـ) تقريباً، وتوفي سنة (٩١٨هـ). واسم شرحه على «غاية الاختصار»: «**فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب**»، ويسمى أيضاً: «**القول المختار في شرح غاية الاختصار**»، مطبوع متداول، عليه عدة حواش لجماعة من العلماء، ويعرف بشرح ابن قاسم.

(٢) اسمها: «الزبدة الطرية على منظومة الآجرومية». كما في «سلك الدرر».

(٣) انظر ترجمته في: «مختصر نشر النور والزهر» (ص٤٩٨)، و«أعيان القرن الثالث عشر» لخليل مردم (ص٣٠)، و«حلية البشر في أعيان القرن الثالث عشر» (٣/ ١٥٣٦)، و«هدية العارفين» (٢/ ٤٥٤)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٢٤)، و«الأعلام» (٧/ ٢٤١).

وُلِد بدمشق ليلة الأربعاء رابع عشري محرم (١١٣٥) خمس وثلاثين ومئة وألف، ونشأ في حجر والده، وقرأ عليه، وعلى فقيه عصره العلَّامة الشيخ صالح ابن الشيخ إبراهيم الجِيْنِيني، والعلَّامة الشيخ محمَّد التَّدْمُرِي[1]، وفريد الدهر محمَّد أفندي قولقسز[2]، وتفقه عليهم، وأجازه سيدي العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغني النابُلُسِي، وأخذ عن سيدي مصطفى البَكْري[3]، والشيخ محمَّد الغَزِّي[4]، والشهاب أحمد المَنِيْنِي، والشيخ علي كزبر، والشيخ عبد الكريم الشَّرَاباتي

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس المشهور بابن قولقسز الحنفي البسنوي الأصل، ثم الحلبي، ثم الدمشقي، توفي سنة (١١٦٤هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٢٩). وقولقسز أو قلاق سيز: لفظة تركية معناها: مقطوع الأذن. كما في «لطف السمر» (١/ ٨٨).

(٣) هو: شيخ المشايخ قطب الدِّين أبو المواهب مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبد القادر البكري الصديقي الحنفي الدمشقي، ولد سنة (١٠٩٩هـ)، وتوفي سنة (١١٦٢هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ١٩٠ ـ ٢٠٠)، و«ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص١٩٢)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢٢٣)، و«الأعلام» (٧/ ٢٣٩).

(٤) هو: العلامة المحدث النحرير مفتي الشافعية شمس الدِّين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين بن زكريا بن محمد الغزي الدمشقي، ولد سنة (١٠٩٦هـ)، وتوفي سنة (١١٦٧هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٥٣)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٣٨٦)، و«الأعلام» (٦/ ١٩٧). وقد أفاض في ترجمته لنفسه وذكر شيوخه في ثبته «لطائف المنة» (ص٥٤ ـ ٧٩).

الحلبي[(١)]، والشيخ عبد الله البُصْرَوي الدمشقي، وأجازه بمروياته الحسيب السيِّد عمر بن أحمد بن عقيل السقَّاف باعلوي[(٢)]، سبط العلَّامة عبد الله بن سالم البَصْري المكي[(٣)]، بعد أن أسمعه حديث الأوَّليَّة، وقرأ عليه أوائل الكتب الستّة، وأجازه الشيخ محمَّد سعيد سُنْبُل[(٤)]، والشيخ عبد الرَّحمٰن الفَتَّني، والشيخ محمَّد بن الطيِّب المغربي[(٥)]،

---

(١) هو: الإمام العلامة محدث حلب ومسندها عبد الكريم بن أحمد بن علوان الشراباتي الحلبي، ولد بحلب سنة (١١٠٦هـ)، وتوفي بها سنة (١١٧٨هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ٦٣)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٧٦)، و«الأعلام» (٤/ ٥١).

(٢) هو: الإمام المحدث المسند شيخ الحديث في الحجاز نجم الدِّين أبو حفص عمر بن عقيل بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن السيد عبد الرحمن آل عقيل الحسيني العلوي المكي الشافعي الشهير بالسقاف، والسقاف لقب جده الأعلى السيد عبد الرحمن من آل باعلوي، ولد سنة (١١٠٢هـ)، وتوفي سنة (١١٧٤هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٥٨٧)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٧٩٢).

(٣) تنبيه: وهم من ذكر أنه ابن أخت الشيخ عبد الله البَصْرِي، والصحيح كما هنا أنه جده لأمه. انظر: «فهرس الفهارس» (٢/ ٧٩٣ ـ ٧٩٦).

(٤) هو: العلامة الكبير المحدث الفقيه مفتي الشافعية في زمانه بمكة المكرمة الشيخ محمد سعيد بن الشيخ محمد سنبل، توفي سنة (١١٧٥هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٧٤٦)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٠٠) و«الأعلام» (٦/ ١٤٠).

(٥) هو: الشيخ الإمام المحدث المسند اللغوي العالم العلامة شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن موسى الفاسي الصميلي المدني المالكي، المعروف بالشَّرْكَي، ويصح أن تكتب الشرقي، ولد سنة =

وخاتمة العلماء المحقِّقين ببغداد الشيخ عبد الله السُّوَيْدي[١].

ورحل إلى مصر، وأخذ عن علمائها منهم الشيخ المعمر الشهاب أحمد الملوي، والشيخ حسن بن علي المَدَابِغِي[٢]، والعارف الشيخ محمَّد بن سالم الحَفْنِي، والشيخ محمَّد الدَّفَرِي، وغير هؤلاء، وقد كان في جانب عظيم من الزهد والورع والرضى بالقليل، وتهذيب النفس، وصار علم الشام وفقيهها، وانتفع به الخلق الكثير من أهلها. وكانت ترفع له الأسئلة فيجيب عنها نثراً ونظماً، وكان مولعاً بحب النبي صلَّى الله تعالى عليه وسلم حتى ذهب بعياله من دمشق مع القافلة، وجاور في المدينة سنة (١١٨٧)، وتوفي بها[٣]، وكانت شهرته في قطر الحجاز بالقطب الشامي، وانتفع به أهل تلك البلاد، وأجاز لأهل عصره، ومن أدرك جزء من حياته بجميع مروياته، كما رأيته في إجازة منه للسيد محمَّد كمال الدِّين الغَزِّي مفتي الشافعية

= (١١١٠هـ)، وتوفي سنة (١١٧٠هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٩١ _ ٩٤)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٦٧).

(١) هو الشيخ العلَّامة والمدقق الفهَّامة عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين العباسي السويدي البغدادي، ولد سنة (١١٠٤هـ)، وتوفي سنة (١١٧٤هـ). انظر ترجمته في: «المسك الأذفر» (ص١٢٥)، و«الأعلام» (٤/ ٨٠).

(٢) هو: الشيخ الإمام الفقيه المحدث الورع حسن بن علي بن أحمد بن عبد الله الشافعي الأزهري، المعروف بالمدابغي، توفي سنة (١١٧٠هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص١٩٦)، و«الأعلام» (٢/ ٢٠٥).

(٣) كذا في الأصول الخطية والمطبوعة، وسيأتي في نهاية ترجمته هنا أنه توفي بمنزلة يقال لها: «السيل» وهو ذاهب إلى الطائف.

بدمشق[1] مكتوبة بخطه، ضمن مكتوب للمجاز المذكور سنة (١٢٠١)[2].

هذا وقد لازمه سيدي مدة مديدة، وكان جل انتفاعه في الفقه منه وقرأ عليه «شرح الأزهرية» للشيخ خالد، وحصة من «شرح تصريف العزي»[3]، و«شرح التنوير» للعلائي، وشرحه للمصنف المسمَّى بـ «مِنَح الغفّار» مع مراجعة الحواشي، و«البحر»، وكثير من كتب المذهب قراءة معتبرة بتأمل وإمعان، وقرأ عليه حصة من «الأشباه والنظائر»، وغير ذلك، وله مع سيدي المذكور مراجعات، ومطارحات، وأسئلة وأجوبة نظماً، وقد أجازه وكتب له بخطّه المتبوع بختمه في آخر «ثبت» شيخه الشيخ صالح الجِينِيني، وصورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصَّلاة والتسليم على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) هو: العلامة الفقيه مفتي الشافعية كمال الدِّين أبو الفضل محمد بن محمد شريف بن شمس الدِّين محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي الدمشقي، ولد سنة (١١٧٣هـ)، وتوفي سنة (١٢١٤هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٣/ ١٣٣٢)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٨٠)، و«الأعلام» (٧/ ٧١).

(٢) في الأصول الخطية والمطبوعة: سنة (١١٠١) وهو خطأ، والتصويب من «حلية البشر».

(٣) «**العزي في التصريف**» للشيخ عز الدِّين أبي الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين بن إبراهيم الزنجاني المتوفى بعد سنة (٦٥٥هـ)، شرحه العلامة سعد الدِّين مسعود بن عمر القاضي التفتازاني المتوفى سنة (٧٩١هـ)، وهو أول تآليفه، وهو مطبوع متداول نافع. «كشف الظنون» (٢/ ١١٣٩).

أمَّا بعد:

فقد أجبت أخانا السيِّد محمَّد شاكر لما سئل حيث حسن ظنه، واستسمن ذا ورم، فأجزته بجميع ما تضمنته هذه الأوراق، وجميع ما يجوز لي، وعني روايته، وقد كان سبق لي معه مطالعة في النحو والفقه والحديث، وذلك بشرطه عند أهله، وأرجو أن لا ينساني وأولادي من صالح دعائه، وأنشدنا شيخنا المنور، عند الإجازة تجاه الكعبة:

ولست بأهل أن أجاز فكيف أن ... أجيز ولكن الحقائق قد تخفى

أيضاً:

ولست بأهل أن أجاز وإنما ... تعديت طوري والحجا غير عاذري

وجاريت دهراً لا مردّ لحكمه ... قضى بارتقاء الدون مرقى الأكابر

حرَّره أفقر الورى، وخادم نعال الفقرا، مصطفى زين الدِّين أبو البركات الأيُّوبي الأنصاري الخزرجي البخاري. انتهى.

وكانت وفاته بعد العصر في خامس ذي الحجة سنة (١٢٠٥) خمس ومئتين وألف، بعلة الاستسقاء[١]، ودُفِن بمنزلةٍ يقال لها السَّيْل، فإنه ذهب إلى الطائف لزيارة سيِّدنا ابن العباس رضي الله تعالى عنهما، ثُمَّ قصد الحج، فأدركته المنية في الطريق، ودُفِن هناك رحمه الله تعالى[٢].

---

(١) قال أبو منصور القمري في «التنوير في الاصطلاحات الطبية» (ص٥٩): «الاستسقاء: إما ورم جميع البدن أو عظم البطن المفرط».

(٢) ترجمه ابن أخته كمال الدين الغزي ـ فيما نقله عنه الشطي في «روض البشر» (ص٢٤٢ ـ ٢٤٣)، فقال: «أدركته المنية في منزلة يقال لها السيل.. وحمل إلى مكة فدُفن بتربة المعلاة». أفاده النشوقاتي في تعليقه على «مجموع الأثبات الحديثية» (ص٣٢٤).

وله: حاشية على شرح التنوير للعلائي، مفيدة كتب منها ثلاثة أجزاء جزآن من الأوَّل، وجزء من الآخر، ولم يتيسر له إتمامها، وحاشية على المنح، ولم تتم أيضاً، وغير ذلك.

٨ ـ [الشيخ إبراهيم بن عباس الخلوتي][1]

ومنهم: الشيخ الإمام والحبر الهمام العالم العامل والجهبذ الفاضل والقدوة الكامل الحافظ المقرئ المجود المرتل شيخ القراء في الشام وعمدة السادة الأعلام **الشيخ إبراهيم بن عباس بن علي الدمشقي الشافعي الخلوتي الشَّهير بالحافظ.**

وُلِد بدمشق سنة (١١١٠) عشر ومئة وألف، وقرأ القرآن على السيِّد ذيب الحافظ، وهو الذي رباه، وكان به جل انتفاعه، وأخذ القراءات عن الشيخ أسعد بن إسحاق المنير[2]، وعن الشيخ مصطفى الشَّهير بالعم، وقرأ في بعض العلوم عن الشيخ محمَّد بن محمود الحبال[3]، وأخذ طريق الخلوتية عن الشيخ محمَّد بن عيسى الكِناني الصالحي، وكان

---

(١) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ٨).

(٢) هو: الشيخ الإمام العالم البارع المقرئ أسعد بن إسحاق بن محمد بن علي الشهير بالمنير الشافعي الحسيني الحموي الأصل الدمشقي المولد، ولد سنة (١٠٨٨هـ)، وتوفي سنة (١١٣١هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ٢٢٧).

(٣) هو: الشيخ المحقق العالم العامل الفرد المفسر الأصولي محمد بن محمود بن إبراهيم بن عمر الشافعي الأشعري المزي الأصل الدمشقي، المعروف بابن الحبال، توفي سنة (١١٤٥هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ١١٦).

رحمه الله تعالى آية باهرة في حسن القراءة، وأداء الأحكام، وله الباع الطويل في طرق القراءات، وصار شيخ القراء بدمشق، وأقبلت عليه الناس من خاص وعام، وغصت أبوابه بالزحام، وانتفع به الخلق الكثير، والجم الغفير، وكان في الصلاح عن جانب عظيم، عابداً صابراً، يتحمل المشاق وأذى الناس حليماً صفوحاً، وكان له زوجة قاسية عليه غليظة الطبع، تشتمه وتؤذيه فيتحملها، ويدعو لها بالصلاح، وكان يقال له طلقها، واسلم من أذاها، فيقول: أخاف أن يأخذها غيري فتؤذيه، ويقع فيما أنا واقع فيه، وحضر دروس الإمام الأستاذ العارف الكبير سيدي عبد الغني النابُلُسِي، وأجاز له، وكان يؤم في صلاة الفجر الأُولى، المسمَّاة باليمانية، في الجامع الأموي إلى وفاته.

هذا وقد قرأ عليه سيدي القرآن العظيم إلى آخر حَوَامِيم، على رواية حفص[١]، مع أداء الأحكام، وقرأ عليه في التجويد «متن الميدانية»، و«البَلْبَانية»[٢]، و«شرح الجزرية» لشيخ الإسلام[٣]،

---

(١) هو: الإمام العالم الكبير شيخ المقرئين أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، ويقال: صهيب الأزدي، مولاهم الدوري الضرير، نزيل سامراء، توفي سنة (٢٤٦هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩/ ٨٩)، و«تهذيب الكمال» (٧/ ٣٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ٥٤١).

(٢) «البلبانية» نسبة لمؤلفه العلامة المحقق الفهامة شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن بدر الدين بن عبد القادر البلباني البعلي ثم الدمشقي الصالحي الخزرجي، المولود سنة (١٠٠٦هـ) ظناً، والمتوفى سنة (١٠٨٣هـ). انظر ترجمته في: «النعت الأكمل» (ص٢٣١ ـ ٢٣٣)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٩٠٢).

(٣) المسمى بـ : «الدقائق المحكمة في شرح المقدمة»، طبع مراراً.

وحفظ عليه المتن، وحصة من «البقرية»، وفي القراءات حصة من «البقرية»[(١)]، وحصة من «شَرَحِ الشَّاطِبِيَّة» لابن القاصح[(٢)]، ومن «شرح شُعْلة»[(٣)]، وحفظ عليه ما يزيد على سبع مئة بيت من «الشَّاطِبِيَّة»، وكان قصده أن يجمع عليه، فلم يتيسر له، ولم يتيسر له أخذ إجازة عنه لا لفظاً ولا كتابة.

وكانت وفاته ليلة الثلاثاء ثالث المحرم سنة (١١٨٦) ست وثمانين ومئة وألف، ودُفِن بمرج الدحداح بتربة الذهبية[(٤)] رحمه الله تعالى.

---

(١) «البقرية» نسبة للعلامة أبي الإكرام محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري، ولد سنة (١٠١٨هـ)، وتوفي سنة (١١١١هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص١٠٠)، و«الأعلام» (٧/٧). من كتبه المطبوعة: «القواعد المقررة والفوائد المحررة» المسمى اختصاراً بـ «متن البقرية» في القراءات السبع، و«غنية الطالبين».

(٢) هو العلامة المقرئ نور الدِّين أبو البقاء علي بن عثمان بن محمد بن أحمد العذري البغدادي، المعروف بابن القاصح، ولد سنة (٧١٦هـ)، وتوفي سنة (٨٠١هـ). انظر ترجمته في: «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٥٥٥)، و«الضوء اللامع» (٥/ ٢٦٠)، و«الأعلام» (٥/ ١٢٧). شرحه على الشاطبية اسمه: «**سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**»، طبع باعتناء ومراجعة الشيخ علي الضباع رحمه الله تعالى.

(٣) هو المقرئ الفقيه الأديب شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي الحنبلي، المعروف بشعلة، ولد سنة (٦٢٢هـ)، وتوفي سنة (٦٥٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٦٠)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٤/ ١٦). شرحه على الشاطبية اسمه: «**كنز المعاني في شرح حرز الأماني**»، مطبوع متداول.

(٤) التربة الذهبية: موضع كان إلى الشرق من الخانقاه النحاسية، بطرف مقبرة =

٩ ـ [الشيخ محمَّد بن محمَّد بن خليل العَجْلوني][1]

ومنهم: الشيخ الإمام العالم العلَّامة، والدرَّاكة الفهَّامة، إمام المعقول والمنقول، ومحرر الفروع والأصول، المتبحر في العلوم الشرعية، والمتصدر لإفادة الطالبين بالهِمم العلية **الشيخ محمَّد بن محمَّد بن خليل بن عبد الغني الشافعي الشاذلي العَجْلوني الأصل الدمشقي المولد والوفاة الشَّهير بأبي الفتح**.

وُلِد في رمضان سنة (١١٢٨) ثمان وعشرين ومئة وألف، ونشأ في حجر والده، وقرأ عليه مقدمات العلوم، وأجاز له، وعلى الشيخ إسماعيل العَجْلوني، والشيخ علي كزبر، والشيخ محمَّد البقاعي، وغيرهم.

ثم رحل إلى مصر لطلب العلم سنة (١١٥٧)، وقرأ، وتفقه، وانتفع فيها على علماء معتبرين كالشيخ الإمام أحمد بن عبد الفتاح الملَّوي، والعارف محمَّد بن سالم الحَفْنِي، والشيخ حسن بن علي المَدَابِغِي، والشيخ علي قاتيباي[2]، والشيخ عيسى

= الفراديس [مقبرة الدحداح اليوم]، وعند المرادي: «الذهبية» هي مقبرة مرج الدحداح. «معجم دمشق التاريخي» (١/ ٣١٥).

(١) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ٦٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٨١٤)، و«الأعلام» (٧/ ٦٩). له ثبت موجود بالمكتبة التيمورية في قسم المصطلح تحت عدد (١٣٥).

(٢) هو: الشيخ الإمام العالم النحرير الدراكة الفقيه الأصولي النحوي نور الدِّين أبو الحسن علي الأطفيحي الشافعي المصري الشهير بقايتباي، توفي بحدود سنة (١١٨٠هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ٢٥٩).

البَراوِي[١]، والشيخ سليمان الزيات، وأخذ أيضاً عن الشيخ علي بن أحمد الصَّعِيدِي[٢]، والشيخ عطية الأُجْهُورِي، والشيخ أحمد بن حسن الجَوْهَري، والشيخ إسماعيل الغُنَيْمِي، والعلَّامة سيدي يوسف الحَفْنِي[٣]، والشيخ محمَّد الدَّفَرِي، وغيرهم، فحصّل واستفاد، وأبدع وأجاد.

ثم رجع إلى دمشق سنة (١١٦٥)، وتصدر للقراءة، وعقد الدروس، وأقبلت عليه الطلبة، وانتفع به الأفاضل، وأخذ طريق الشاذلية بدمشق، عن والده الآخذ عن العارف الكبير محمَّد المزطاري المغربي[٤]، وبمصر عن المرشد أحمد بن حسن الجَوْهَري،

---

(١) هو: الشيخ الفقيه عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيري البراوي الشافعي الأزهري، توفي سنة (١١٨٢هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٥٩٨ ـ ٦٠٢)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢٢٣)، و«الأعلام» (٥/ ١٠٠).

(٢) هو: شيخ الإسلام وعالم العلماء الأعلام علي بن أحمد بن مكرم الله الصعيدي العدوي المالكي، ولد سنة (١١١٢هـ)، وتوفي سنة (١١٨٩هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٤٨٧ ـ ٤٩٠)، و«سلك الدرر» (٣/ ٢٠٦)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٧١٢ ـ ٧١٣)، و«الأعلام» (٤/ ٢٦٠).

(٣) هو: الشيخ الإمام العالم العلامة جمال الدِّين أبو الفضل يوسف بن سالم بن أحمد الشافعي القاهري، المعروف بالحَفْنِي، توفي سنة (١١٦٧هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٢٤١ ـ ٢٤٤)، و«الأعلام» (٨/ ٢٣٢).

(٤) هو: الشيخ الإمام العارف بالله تعالى محمد بن أحمد المزطاري المغربي المكناسي الشاذلي المالكي، توفي سنة (١١٠٧هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٣٣).

وبالإسكندرية عن المسلك المربي إبراهيم بن محمَّد كرامة الشاذلي، وأجاز له العارف بالله السيِّد مصطفى البكري الصديقي، ولقنه الذكر، وحصلت له المبايعة من النبي ﷺ مناماً، وابتدأ في إقامة الذكر سنة (١١٧٤) بعد وفاة السيِّد محمَّد بن عبد الرزاق السفرجلاني في المشهد الشرقي في جامع الأموي، وصار شيخ الشاذلية بدمشق.

هذا، وقد لازمه سيدي مدة من الزمان، وقرأ عليه «ابن عقيل على الألفية» إلى حروف الجر، ومتن «السمرقندية»، ومتن «كافي العروض»[1]، وشيخ الإسلام على إيساغوجي إلى التصورات، و«مختصر المعاني» للسعد، ومنلا حنفي مع حاشية مير أبي الفتح، ولم يتيسر له أخذ إجازة عنه لا لفظاً ولا كتابة.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة تاسع عشر شوال سنة (١١٩٣) ثلاث وتسعين ومئة وألف، وصُلِّي عليه بعد صلاة الجمعة في جامع سنان باشا[2]، ودُفِن بباب الصغير، عند ضريح

---

(١) اسمه بالتمام: «الكافي في علمي العروض والقوافي»، وهو مطبوع، للعلامة شهاب الدِّين أحمد بن عباد بن شعيب القنائي القاهري الشافعي، المعروف بالخواص، توفي سنة (٨٥٨هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ٣٢٠)، و«معجم المطبوعات» لسركيس (٢/ ١٥٢٨)، و«الأعلام» (١/ ١٤٢).

(٢) المعروف بـ «جامع السِّنانية» مشهور عند باب الجابية، كان أولاً مسجداً صغيراً، فجدده وجعله جامعاً عظيماً الوزير الأعظم سنان باشا، وتمت عمارته سنة (٩٩٩هـ)، فجاء جامعاً لجميع المحاسن جامع. «منادمة الأطلال» (ص٣٧٩). وانظر ترجمة (سنان باشا) في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٢١٤ ـ ٢١٧)، و«لطف السمر» (٢/ ٧١٤).

سيدي نصر المَقْدِسِي[١].

وله: «حاشية» على شرح المنهج، في مجلدين، و«تعليق» على شرح الألفية في المصطلح لشيخ الإسلام.

١٠ ـ [الشيخ عبد الرزاق بن محمّد البهنسي][٢]

ومنهم: الشيخ الإمام، والحبر الهمام، المتبحر في العلوم، اللوذعي الكامل، والألمعي الفاضل، فقيه العصر، ويتيمة الدهر، الأوحد الماهر، الناظم الناثر، الأديب الشاعر، السيِّد **عبد الرزاق بن محمَّد بن عبد الرزاق بن عبد الحق بن منصور البهنسي الحنفي الدمشقي**، خال سيدي شقيق والدته.

وُلِد في المحرم سنة (١١٢٥) خمس وعشرين ومئة وألف، وقرأ، وتفقه على الشيخ صالح بن إبراهيم الجِيْنِينِي، والعلَّامة المحقِّق محمَّد بن قولقسز، وأخذ الحديث عن المسند الشيخ إسماعيل بن محمَّد العَجْلوني الجراحي، والعلَّامة الشيخ عبد السَّلام ابن الشيخ محمَّد الكاملي، والشيخ العلَّامة الصوفي الشَّهير حسن بن موسى

---

(١) هو: الشيخ الإمام العلامة القدوة أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود النابُلُسِي المَقْدِسِي الشافعي، توفي سنة (٤٩٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٣٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ٣٥١).

(٢) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ٢١ ـ ٢٤).

الكُرْدِي الباني[١]، وعليم الله الهندي اللاهوري[٢]، وأجاز له حضرة الأستاذ الكبير سيدي عبد الغني النابُلُسِي، والشيخ محمَّد بن الطيِّب المَغْرِبي الفاسي المدني، وبرع ونجب واستفاد وأفاد وأحسن وأجاد، وله القصائد الفائقة والأشعار الرائقة، ودرس في تفسير القاضي البيضاوي في الجامع الأموي تجاه النبي يحيى عليه السَّلام في كل يوم سبت بعد شيخه ابن قولقسز، وفي «المواهب اللدنية» في المدرسة الفتحية في محلة القيمرية[٣].

هذا، وقد قرأ عليه سيدي حصة من «شرح الكنز» للعيني[٤]،

---

(١) هو: العلامة المدقق حسن بن موسى بن عبد الله الباني الكردي الشافعي القادري، توفي سنة (١١٤٨هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/ ٣٥ ـ ٣٦)، و«فهارس الأزهرية» (٣/ ٥٩٦).

(٢) هو: العلامة الشيخ عليم الله بن عبد الرشيد العباسي النسب الحنفي النقشبندي اللاهوري الهندي، نزيل دمشق، توفي سنة (١١٧٦هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢).

(٣) المدرسة الفتحية: لا يزال مبناها قائماً في سوق القيمرية، ويُعرف اليوم بجامع فتحي، أنشأها في العهد العثماني فتحي بن محمد الدفتري، وجيه دمشق في عصره، قتل خنقاً بأمر من الآستانة سنة (١١٥٩هـ). انظر: «سلك الدرر» (٣/ ٢٧٩ ـ ٢٨٧)، و«منادمة الأطلال» (ص١٨٧ ـ ١٩٠)، و«معجم دمشق التاريخي» (٢/ ٢٠١).

(٤) هو: العلامة القاضي بدر الدِّين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف العيني، ولد سنة (٧٦٢هـ)، وتوفي سنة (٨٥٥هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠/ ١٣١)، و«ذيل رفع الإصر» للسخاوي (ص٤٢٨)، و«الفوائد البهية» (ص٢٠٧ ـ ٢٠٨). والعيني: نسبة إلى عَيْن تاب، بلدة كبيرة على ثلاث مراحل من حلب. وشرحه على «الكنز» اسمه: «**رمز الحقائق شرح كنز الدقائق**».

وحضر في درسيه المذكورين، ولم يتيسر له منه إجازة لا لفظاً ولا كتابة.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى ليلة الثلاثاء ثاني رجب الفرد سنة (١١٨٩) تسع وثمانين ومئة وألف، وصُلِّي عليه بعد الظهر في الجامع الأموي، ودُفِن بتربة مرج الدحداح الكبرى.

١١ ـ [الشيخ أحمد بن عبيد الله العطار][1]

ومنهم: الشيخ الإمام الصالح العابد بقية السلف، وبركة أهل الشام، وعمدة السادة الأعلام، محدث العصر وفقيهه، وفطن الدهر، ونبيهه، الذي شاع صيته في القرى والأمصار، واشتهر كالشمس في رابعة النهار **الشيخ أحمد بن عبيد الله بن عسكر بن أحمد الحمصي الأصل الدمشقي المولد والوفاة الشَّهير بالعطار، إمام الشافعية في جامع بني أمية**.

وُلِد سنة (١١٣٨) ثمان وثلاثين ومئة وألف، وقرأ القرآن قراءة تدبر وإتقان وتجويد وإحسان على مقرئ الديار الشامية الشَّريف السيِّد ذيب بن خليل تلميذ سيدي أبي المواهب الحنبلي، وقرأه أيضاً وتلقاه بالأوجه السبع إلى أثناء سورة الأحزاب على الشيخ العلَّامة علي بن

---

(١) انظر ترجمته في: «حلية البشر» (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤١)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٨٢٧)، و«أعيان القرن الثالث عشر» (ص٣٠)، و«أعيان دمشق» (ص٤٤)، و«نموذج الأعمال الخيرية» (ص٤١٦)، و«ثبت الكُزْبَري الصغير» (ص٣٢٢ ـ ٣٢٣).

أحمد الكُزْبَري، وتفقه عليه، وعلى الإمام المسند الشيخ إسماعيل بن محمَّد العَجْلوني الجراحي، والشيخ الإمام الصوفي أبي المعالي محمَّد الغزي العامري، وأخذ الحديث عن هؤلاء، وعن الشيخ الشهاب أحمد المَنِيْنِي، وقرأ في العلوم العقلية وغيرها على الشيخ الإمام علامة الشام علي أفندي الداغستاني، والشيخ موسى المَحَاسِني[١]، والشيخ المحقِّق محمَّد أفندي بن قولقسز، وغيرهم .ومن مشايخه الشيخ العابد الزاهد الشيخ أحمد البعلي الحنبلي، والمنلا عباس الكردي، والشيخ صالح الجينيني، والشيخ عبد الله بن زين الدِّين الشَّهير بالبصروي، وغير هؤلاء مما هو مذكور في «ثبته»[٢].

واستفاد وأفاد، وبذل الجهد في نفع العباد، وقرأ بين العشاءين في الجامع الأموي كتباً عديدة منها «الجامع الصغير»، و«الجامع الصحيح» للإمام البخاري، و«إحياء العلوم» للغزالي مرتين، وشرع في الثالثة، وقرأ «الدر المنثور» للسيوطي بعد الظهر في محراب الشافعية، وغير ذلك.

---

(١) هو: العلامة الفقيه موسى بن أسعد بن يحيى بن أبي الصفا بن أحمد الحنفي الدمشقي، المعروف بالمحاسني، توفي سنة (١١٧٣هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٢٢٢)، و«الأعلام» (٧/ ٣٢٠).

(٢) اسم هذا الثبت بالتمام: «**انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار من فهارس شيخنا الإمام المسند العطار**»، وهو من جمع عبد الرحمن بن محمد الكُزْبَري الصغير، طبع بتحقيق العلامة الدكتور محمد مطيع الحافظ، في دار الفكر، دمشق سنة (١٤١٤هـ).

ووجهت عليه وظيفة تدريس السليمانية في سنة (٠٠٠٠)[١]، وقرأ فيها في «صحيح البخاري».

وكان مثابراً على أنواع الطاعات والعبادات، وأفعال البر والخيرات، وحج أربع مرات إحداها سنة (١١٧٦)، والثانية سنة (١١٩٦)، والثالثة سنة (١٢٠٣)، والرابعة سنة (١٢٠٧)، وارتحل إلى بلاد الروم، ومصر.

وكان غالب جلوسه في الجامع الأموي في محراب الشافعية، وقلَّ ما رؤي إلَّا وهو يدرس أو يقرأ القرآن أو يصلي أو يسبح، وكان أمَّاراً بالمعروف نهَّاء عن المنكر، صوَّاماً قوَّاماً قَضَّاءً لحوائج المسلمين، ذا بشاشة وهيبة ووقار، تعلو وجهه نضارة أهل الحديث، ولما تغلب الفرنج على مصر ومشوا على الساحل، وحاصروا عكا، ووصلوا إلى صفد، وبلاد نابلس سنة (١٢١٤) شمر عن ساق الاجتهاد، ودعى الناس إلى الجهاد، وحرضهم عليه، وخرج مع عسكر من دمشق مجاهداً بنفسه وماله وأولاده حتى التقى الجمعان، وكان هو في أول الصفوف مقابلاً للعدو وهو يشجع الناس ويحرضهم على القتال، ويبيِّن مالهم من الثواب من الله ذي الجلال، فرحم الله تعالى روحه، ونوَّر مرقده وضريحه، وأسكنه جنانه، ما أثبت إيمانه، وأقوى جنانه.

هذا وقد حضره سيدي في كثير من ختم دروسه ودخل في عموم إجازته، وفي سنة (١٢١٦) كتبت نسختين من «ثبته»[٢] واحدة لسيدي،

---

(١) بياض في جميع الأصول الخطية والمطبوعة.

(٢) طبع «ثبته» بتحقيق الدكتور محمد مطيع الحافظ، ونشرته دار الفكر، دمشق، =

وواحدة لي، وكتب لنا عليهما الإجازة، وصورة ما كتبه في نسخة سيدي بخطّه المتبوع بختمه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلَّى الله تعالى على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

فقد التمس مني عمدة العلماء المحقِّقين، وقدوة الفضلاء المدقِّقين، وناشر لواء الإفادة للطالبين، مولانا الشيخ شاكر أفندي ابن المرحوم الحاج علي الشَّهير نسبه الكريم بالعقاد أن أجيزه بجميع مقروآتي ومسموعاتي، وبما يجوز لي روايته، وذلك بعد أن سمع مني حديث الرحمة، وغيره من الأحاديث الشَّريفة، فأجبت ملتمسه امتثالاً له، وإلَّا فلست أنا أهلاً لذلك، ولا ممَّن سلك هاتيك المسالك، وأقول: أجزت مولانا المذكور بما تضمنته هذه العجالة الجامعة لغالب مسموعاتي، وأسماء مشايخي، وأجزته بما تضمنه أثبات مشايخي ومشايخهم، وبسائر كتب الحديث وغيرها من العلوم النافعة، وبسائر ما يجوز لي وعني روايته كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وأرجوه أن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه وسلم، قاله أفقر الورى أحمد بن عبيد العطار.

= (١٤١٤هـ)، وهو تخريج تلميذه المسند عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري (١١٨٤ ـ ١٢٦٢هـ).

وكانت وفاته رحمه الله تعالى مع غروب شمس نهار الخميس التاسع من ربيع الثاني سنة (١٢١٨) ثمان عشرة ومئتين وألف في دار سكنها قبل وفاته بشهر في خارج باب السَّلام، وصُلِّي عليه في ضحوة نهار يوم الجمعة في مسجد الأقصاب، وتقدم للصلاة عليه شيخنا العلَّامة الشيخ محمَّد الكُزْبَري، ودُفِن بتربة مرج الدحداح لصيق ضريح الشيخ حسن الكردي الباني، ورثاه الشيخ الإمام الأديب الشَّهير السيِّد أحمد أفندي البربير[١] بقصيدة مطلعها:

صاح عد فاليومَ ماتَ البخاري مُـذْ رُزِئـنـا بـشـيـخـنـا الـعـطّـارِ

ورثيته أنا أيضاً مؤرِّخاً وفاته بقصيدة مطلعها:

ليقدحِ الجهلُ في البلدان بالشررِ وليسكنِ العلمُ في كتب وفي سُطُرِ

١٢ ـ [الشيخ إبراهيم بن خليل الصايحاني][٢]

ومنهم: الشيخ العالم العلَّامة، والحبر البحر الفهَّامة، فقيه العصر، ويتيمة الدهر، فلكي الزمان، **الشيخ إبراهيم بن خليل بن إبراهيم الغزي، الشَّهير بالصايحاني أمين الفتوى في الفقه النعماني**.

---

(١) هو: العلامة الأديب شهاب الدِّين أبو الفيض أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد البربير الحسني، بيروتي الأصل، ولد بدمياط سنة (١١٦٠هـ)، وتعلم بها وبالقاهرة، وانتقل إلى بيروت سنة (١١٨٣هـ)، فولي قضاءها مدة واستعفى ورعاً، وتحول إلى دمشق سنة (١١٩٥هـ)، فتوفي فيها سنة (١٢٢٦هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (١/ ١٥٥).

(٢) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص١٥٦ ـ ١٥٧)، و«عجائب الآثار» (٢/ ٤)، و«سلك الدرر» (١/ ٦)، و«معجم المصنفين» للتونكي (٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣).

وُلِد بغزة هاشم سنة (١١٣٣) ثلاث وثلاثين ومئة وألف، ورحل إلى القاهرة وأخذ بها عن الشيخ حسن المَقْدِسِي، وأبي السعود الحنفي[١]، والشيخ سليمان المنصوري مفتي الحنفية بمصر[٢]، والشيخ حسن الجبرتي الحنفي[٣]، والشيخ عمر الطَّحلاوي المالكي[٤]، وغيرهم.

وقدم دمشق وتوطنها، وأقبلت عليه الطلبة، وانتفعت به، وصار مرجع الأنام في القضايا والأحكام، له مع سيدي مذاكرات في الفقه ومراجعات كثيرة، وقد استجازه، فأجازه بإجازة عامة.

وكتب له سنده في الفقه، وسنذكره عنه في محله إن شاء الله تعالى، ومما كتب له بخطه:

---

(١) هو: العلامة محمد أبو السعود بن علي بن علي الحسيني الحنفي، من أبناء القرن الثاني عشر الهجري.

(٢) هو: الإمام الفقيه سليمان بن مصطفى بن عمر بن محمد المنيِّر الحنفي المنصوري الأزهري، ولد بالنقيطة إحدى قرى المنصورة سنة (١٠٨٧هـ)، وتوفي سنة (١١٦٩هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٢٤٥)، و«عجائب الآثار» (١/ ٣٢١)، و«سلك الدرر» (٢/ ١٨٢)، و«الأعلام» (٣/ ١٣٥).

(٣) هو: العلامة الفقيه بدر الدِّين أبو التداني حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي الزيلعي الجبرتي العقيلي الحنفي، ولد سنة (١١١٠هـ)، وتوفي سنة (١١٨٨هـ). انظر ترجمته في: «عجائب الآثار» (١/ ٦٠٤)، و«الأعلام» (٢/ ١٧٨).

(٤) هو: الشيخ الإمام الثبت العلامة عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي المالكي الأزهري، توفي سنة (١١٨١هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٥٩٠)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٦٨).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع مقدار الأُمَّة المحمَّدية، وخصها بسلسلة الإسناد، والصَّلاة والسَّلام على المحفوظ عن زيغ الزائغين، وتحريف أهل العناد، وعلى آله وأصحابه ذوي الشرف العالي على الجبال الشامخات الأطواد، السالمين عن الاضطراب والإلحاد، ورضي الله عن السادة التابعين، وتابعيهم بإحسان إلى بعث الأجساد.

أمَّا بعد:

فإن من المقدمات المحررة، والمسلمات المقررة، أن من أفضل الطاعات وأجلها العلم بأحكام الله تعالى مع آلاتها، وكان ممَّن اجتهد في تحصيل ذلك ودأب، وحرص على الاشتغال به وكتب، ونشأ في بيوت فضل أذن الله لقدرها أن يرفع، ومواطن سعد حق لرؤوس الأقلام أن تسجد لوصفها وتركع، فهو إن قيس بغيره مقاماً علياً، فهو خير مقاماً وأحسن ندياً، كيف لا وهو الشيخ الفاضل حاوي الفضائل، قدوة المحقِّقين وكنز الطالبين، من له في العلوم الحظ الوافر، كيف لا واسمه الفاخر المطابق لمسمَّاه السيِّد شاكر، بلغه المولى الشكور كل خير مشكور، قد التمس من إبراهيم من كان للفتوى أمين الفقير عند النبلا، الحقير في عيون الفضلا، الإجازة في جميع ما لديه، للإعلام بحاله لمن لم يكن له اطلاع عليه، ولدخوله في سلك السند، الرفيع المعتمد، فأجابه، وأجزته بما يجوز لي وعني روايته، حفظاً للسند المشيد، المسدد، والفقير أخذ العلوم الشرعية، وآلاتها عن أساتذة عدة، من أجلهم الشيخ سليمان المنصوري،

الآخذ من الشيخ عبد الحي[1] الآخذ عن الشُّرُنْبُلالي[2]، ومن أجلهم السيِّد محمَّد أبو السعود محشي مِسْكِين[3] الآخذ عن أبيه، والآخذ أبوه عن الشيخ شاهين[4]، وهو عن الشُّرُنْبُلالي، ومن أجلهم الشيخ حسن المَقْدِسِي، الآخذ عن الأسقاطي[5]، الآخذ عن الشيخ عبد الحي، وهو عن الشُّرُنْبُلالي، وذكر تمام السند.

---

(١) هو: الفاضل المحقق الشيخ عبد الحي بن عبد الحق بن عبد الشافي الشرنبلالي الحنفي، توفي سنة (١١١٧هـ). انظر ترجمته في: «المربي الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص٢٠٨)، و«عجائب الآثار» (١/ ١٢١)، ط دار الجيل. والشرنبلالي: نسبة إلى شبرابلولة على غير قياس، بلدة تجاه منوف بسواد مصر.

(٢) هو: العلامة الفقيه أبو الإخلاص حسن بن عمار بن علي الوفائي المصري الشرنبلالي، صاحب «متن نور الإيضاح» من أشهر متون الحنفية، ولد سنة (٩٩٤هـ)، وتوفي سنة (١٠٦٩هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٣٨)، و«التعليقات السنية على الفوائد البهية» (ص٥٨)، و«الأعلام» (٢/ ٢٠٨).

(٣) «محشي مسكين» يعني به كتاب محمد أبو السعود: «**فتح الله المعين على شرح الكنز للعلامة ملَّا مسكين**»، وهي حاشية على شرح ملا مسكين على كنز الدقائق (فقه حنفي). فرغ من تأليفها سنة (١١٥٥هـ)، مطبوع. و(ملا مسكين) هو معين الدِّين محمد بن عبد الله الهروي، المعروف بملا مسكين، فقيه من علماء الحنفية، من أهل هراة، توفي بعد سنة (٨١١هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (٦/ ٢٣٧).

(٤) هو: الإمام العلامة شيخ الشيوخ شاهين بن منصور بن عامر بن حسن الأرمناوي الحنفي، ولد سنة (١٠٣٠هـ)، وتوفي سنة (١١٠١هـ). انظر ترجمته في: «عجائب الآثار» (١/ ١٢٠)ط دار الجيل، و«المربى الكابلي» (ص٢٢٤).

(٥) هو: الإمام العلامة والعمدة الفهامة مفتي المسلمين الشيخ أحمد بن عمر الأسقاطي الحنفي المكنى بأبي السعود، توفي سنة (١١٥٩هـ). انظر ترجمته في: «عجائب الآثار» (١/ ٢٤٥)ط دار الجيل.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى ليلة الأحد سابع عشري شعبان سنة (١١٩٧) سبع وتسعين ومئة وألف، ودُفِن في مدفن بني الزكي الملاصق لباب السليمية، قرب ضريح قطب العارفين سيدي محيي الدِّين العربي نفعنا الله تعالى به.

وله من المؤلفات: رسالة في الربع المقنطر[1]، وأخرى في العروض، وشرح فرائض ابن الشِّحْنَة[2]، وغير ذلك.

١٣ ـ [الشيخ مصطفى اللقيمي الدمياطي الدمشقي][3]

ومنهم: الشيخ الإمام، والحبر الهمام، الفقيه النحوي الفرضي الحيسوب، الأديب، الناثر الشاعر، **الشيخ مصطفى بن أحمد بن محمَّد بن سلامة بن محمَّد، المعروف باللقيمي، الملقب بأسعد الشافعي الدمياطي ثُمَّ الدمشقي**.

---

(١) الربع المقنطر: هي آلة تتألف من ربع دائرة يطلق عليها الربع المقطوع والربع المُجَيَّب، وتصنع من الخشب الجيد أو البرونز أو الذهب والفضة، وتستخدم إلى جانب معرفة البروج في حساب المثلثات ومعرفة الأعماق وخلافها.

(٢) هو: الإمام العلامة محب الدِّين أبو الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحلبي الحنفي، المعروف بابن الشحنة، ولد سنة (٧٤٩هـ)، وتوفي سنة (٨١٥هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٢٣٢)، و«الذيل على رفع الإصر» للسخاوي (ص٤٠٦).

(٣) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ١٥٤ ـ ١٦٦)، و«الروضة الغناء» (ص١٤١)، و«عجائب الآثار» (١/ ٣٠٥) وأرخ وفاته سنة (١١٧٣) خطأ، و«هدية العارفين» (٢/ ٤٥١)، و«الأعلام» (٧/ ٢٢٩). واللقيمي: نسبة لـ «لقيم» بلدة بالطائف، ونسبة أجداده إليها، وللمترجم نسبة إلى سيدنا سعد بن عبادة الخزرجي رضي الله تعالى عنه.

وُلِد بدمياط في ربيع الأوَّل سنة (١١٠٥) خمس ومئة وألف، ونشأ بها في كنف والده، وأخويه عثمان ومحمَّد سعيد، وتخرج على يد والده، وعلى جده لأمه العلَّامة محمَّد بن محمَّد البُدَيْري الدمياطي، الشَّهير بابن الميت[١]، وارتحل لدمشق، وتوطنها، وللحجاز، ومصر والقدس، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن سالم البَصْرِي، والشيخ محمَّد الوليدي[٢]، والشيخ محمَّد بن الطيِّب المغربي نزيل المدينة، وأحمد بن عبد الفتاح الملوي، ومحمَّد بن سالم الحَفْنِي، والعماد إسماعيل العَجْلوني، وأخذ عن سيدي عبد الغني النابُلُسِي، وسيدي مصطفى البكري الصديقي، وغيرهم.

هذا، وقد قرأ عليه سيدي النصف الثاني من «شرح الخزرجية» لشيخ الإسلام[٣]، وقرأ عليه في الحساب، ولم يتيسر له أخذ إجازة منه لا لفظاً ولا كتابة.

---

(١) هو: العلامة المحدث المسند أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البُدَيْري الحسيني الدمياطي الشافعي، المعروف بابن الميت وبالبرهان الشامي، توفي سنة (١١٤٠هـ). انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (١/ ٢١٦)، و«الأعلام» (٧/ ٦٥).

(٢) هو: الشيخ العالم الفقيه البارع الأوحد محمد بن سلطان الشافعي المكي الشهير بالوليدي المدرس بدار الخيزران، توفي شهيداً سنة (١١٣٤هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ١١٠).

(٣) «الخزرجية» في العروض وهي المشهورة المسماة بـ «الرامزة» للإمام ضياء الدِّين أبي محمد عبد الله بن محمد الخزرجي المالكي الأندلسي، لها شروح منها شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، سماه: «فتح رب البرية بشرح القصيدة الخزرجية». طبع بهامش «العيون الفاخرة الغامزة على خبايا الرامزة» لابن أبي بكر الدماميني بمصر سنة (١٣٠٣هـ).

وكانت وفاته في ذي الحجة سنة (١١٧٨) ثمان وسبعين ومئة وألف، ودُفِن بمرج الدحداح في تربة الذهبية، ولما مرض مرض وفاته، ذهب سيدي يعوده فأنشده هذين البيتين له:

لـمَّـا رَأَتْ ظـهـري انـحـنـا وعـلـيَّ ثـوب الـسـقـم ولَّـى
قـالـت وصـلـت الـمـنـحـنـا مـا بـعـده إلَّا الـمـصـلَّـى

وعمل تاريخ وفاته لنفسه ليكتب على شاهدة قبره، وذلك قبيل وفاته فقال:

قـبـر بـه مـن أوثـقـتـه ذنـوبـه وغـدا لـسـوء فـعـالـه مـتـخـوفـا
قـد ضـاع مـنـه عـمـره بـبـطـالـة والـعـيـش مـنـه بـالـتـكـدر مـا صـفـا
مـاذا ثـوى قـبـر الـلـقـيـمـي أرخـوا مـسـتـمـنـح لـلـعـفـو أسـعـد مـصـطـفـى

سنة (١١٧٨).

وله من المؤلفات: الرحلة المسمَّاة بـ «موانح الأنس بالرحلة لوادي القدس»[(١)]، واختصار كتاب «الأنس الجليل في زيارة القدس والخليل»[(٢)]، و«شرح ورد السحر» لأستاذه البكري، و«التوصل في شرح الصدر في التوسل بأهل بدر»، ورسائل في الحساب، والأدب، وديوان شعر.

---

(١) منه نسخة خطية في مكتبة الدولة ببرلين، ألمانيا، رقم الحفظ (٦١٥١)، وجامعة كمبردج، بانجلترا، رقم الحفظ (١١٤٠)، وبمكتبة عارف حكمت، بالمدينة المنورة، رقم الحفظ (٤١)، حققه الأستاذ الدكتور رياض عبد الحميد مراد، وهو تحت الطبع.

(٢) اسمه كما في «هدية العارفين»: «**لطائف أنس الجليل في تحائف القدس والخليل**». منه نسخة خطية في مكتبة الدولة ببرلين، ألمانيا، رقم الحفظ (٦١٠٢)، وجامعة كمبردج، بإنجلترا، رقم الحفظ (٩٧٨).

١٤ ـ [الشيخ محمَّد الجاويش][1]

ومنهم: الشيخ الإمام العلَّامة الورع العابد المتفوق الأوحد الكامل المفتي الناسك الزاهد **الشيخ محمَّد بن أبي بكر الدمشقي الحنفي الشَّهير بابن الجاويش.**

وُلِد بدمشق سنة (٠٠٠٠)، وكان والده من سباهية[2] دمشق مباشراً لخدمة سراية الحكم، ونشأ ولده المترجم من صغره متعلقاً بالقرآن، وطلب العلم، فقرأ النحو على الشيخ عبد الرَّحمٰن الصناديقي[3]، والشمس محمَّد بن عبد الحي الداودي القطان[4]، والشيخ محمَّد التدمري، وأخذ عنه الفقه، وعن الشيخ محمَّد بن قولقسز، والشيخ صالح الجِيْنِينِي، وأخذ الحديث عن العماد إسماعيل العَجْلوني، والشهاب أحمد المَنِيْنِي، وعلي أفندي الداغستاني، وغيرهم.

---

(١) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ١٦).

(٢) سباهية: اللفظ في الأصل «سباهي»، نسبة إلى سباه الجند، وهم جنود فرسان عثمانيون على درجات، كانوا مقيمين في المزارع.. ووظيفتهم وقت الحرب هم وذووهم وتوابعهم الالتحاق بالأمراء الذين يحرسون تخوم المملكة، وأما وقت السلم فكانوا يحافظون على الطرق وتحسين الزراعة. «معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي» (ص٨٨).

(٣) هو: الشيخ العالم الألمعي اللوذعي الفاضل المدقق عبد الرحمن بن أحمد الصناديقي الشافعي الدمشقي، توفي سنة (١١٦٤هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/ ٢٨١)، و«الأعلام» (٣/ ٢٩٧).

(٤) هو: الشيخ محمد بن عبد الحي بن رجب الداودي، توفي سنة (١١٦٨هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (٦/ ١٨٧).

واشتهر فضله، وتصدر للتدريس في الجامع الأموي، ولازمه سيدي مدة من الزمان في مبادئ طلبه، وقرأ عليه «شرح الآجرومية» للشيخ خالد، و«شرح الأزهرية» له، و«شرح القطر» للمصنف، و«شرح القواعد»، و«التوضيح» لابن هشام إلى بحث الموصول، و«نور الإيضاح»، وحصة وافية من «شرح التنوير» للعلائي، ولم يتيسر له أخذ إجازة عنه لا لفظاً ولا كتابة.

وكانت وفاته في أوائل شهر رمضان سنة (١١٩١) أحد وتسعين ومئة وألف، ودُفِن بتربة باب الصغير، قبلي ضريح سيِّدنا بلال الحبشي رضي الله تعالى عنه.

١٥ ـ [الشيخ محمَّد بن محمَّد العبجي][١]

ومنهم: الشيخ الإمام والحبر الهمام الفطن الذكي واللوذعي الألمعي **الشيخ محمَّد بن محمَّد بن سعد الدِّين بن محمَّد بن محمَّد بن علي الحموي الأصل الدمشقي خطيب جامع سنان باشا الشَّهير بالعبجي.**

وُلِد بدمشق، وأخذ عن فضلائها كالشهاب أحمد أفندي المَنِيْنِي، والعلم صالح بن إبراهيم الجِيْنِينِي، والشرف موسى بن أسعد المحاسني، والشمس محمَّد بن عبد الحي الداودي، والعلَّامة محمَّد بن محمَّد قولقسز، وعنه أخذ الفقه والتفسير، وحضر دروس الحديث تحت القبة على العماد إسماعيل العَجْلوني، وارتفع قدره، واشتهر بالذكاء والفضل أمره، ودرس في الجامع الأموي بكرة النهار وبين العشاءين.

---

(١) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ١٠٩).

وأخذ عنه جماعة من الطلبة وانتفعوا به، وقرأ عليه سيدي في «متن التنوير»، ولم يتيسر له أخذ إجازة عنه.

وكانت وفاته سنة (١١٧٤) أربع وسبعين ومئة وألف، عن نيف وخمسين سنة، ودُفِن بتربة باب الصغير رحمه اللطيف الخبير.

فهؤلاء مشايخ سيدي الدِّمَشقيُّون.

وأمَّا مشايخه من الواردين إليها:

١٦ ـ [الشيخ محمَّد بن سليمان الكردي المدني][1]

فمنهم: العالم العلَّامة والحبر البحر الفهَّامة علامة المعقول والمنقول ومحرر الفروع والأصول الإمام النبيه والمحدث الفقيه **الشيخ محمَّد بن سليمان الكردي المدني الشافعي خاتمة الفقهاء الشافعية في المدينة المنورة.**

وُلِد في دمشق سنة (١١٢٧) سبع وعشرين ومئة وألف، وحمل إلى المدينة وهو ابن سنة، ونشأ بها، وأخذ عن جماعة منهم العارف بالله تعالى السيِّد مصطفى البكري، والشيخ محمَّد الدمياطي، والسيِّد عبد الله المهدلي الزبيدي اليمني، ومنهم مولانا السيِّد حسين ابن السيِّد عمر بن حامد العلوي[2]، ومنهم الشهاب أحمد الجوهري، ومنهم الشيخ محمَّد سعيد سنبل، وغيرهم.

---

(١) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٧٤٠) وفيه تاريخ وفاته سنة (١١٨٤هـ)، و«النفس اليماني» (ص٢٢٨)، و«سلك الدرر» (٤/ ١١١ ـ ١١٢)، و«أبجد العلوم» (٣/ ١٨٧)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٨٣)

(٢) هو: السيد حسين بن عمر بن حامد العلوي، ولد بتريم، وتوفي باستانبول

وقدم دمشق سنة (١١٧٢)، وأقبلت عليه الناس، واستجازه أهل دمشق، واستجازه سيدي أيضاً، وكتب له بخطّه ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على خير خلقه محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فيقول الفقير محمَّد بن سليمان قد طلب مني الشيخ شاكر بن علي

سنة (١٢٠٨هـ)، كما وجدته في «الشجرة العلوية الكبرى» (مخطوط): ج ٤/ق ١١٥، ووصفه عصريه العلامة الحبيب محمد بن زين ابن سميط (ت ١١٧١هـ) بعد ذكر والده الحبيب عمر (ت١١٥٥هـ) الذي كان من خواص تلامذة وأصحاب شيخ الإسلام عبد الله بن علوي الحداد. قال السيد ابن سميط في «بهجة الزمان وسلوة الأحزان» (ص١٤٧): «كان على سيرة سديدة، وأفعال حميدة، من طلب العلم والعبادة، وغير ذلك»، وذكر معه أخاه علوي بن عمر ووصفه بنفس الأوصاف، وسياق الكلام للمثنى وإنما أفردته من باب التصرف غير المخل في العبارة. ونفس هذه العبارة وجدتها في نسخة خطية من كتاب «أنس الراغب بتتميم المناقب» للعلامة السيد علوي بن أحمد بن حسن الحداد (ت ١٢٣٢هـ) الذي جعله تكملة وذيلًا على «بهجة الزمان»، ولكنه لم يزد على عبارتها ولا حرفاً واحداً، وكنت أظنه سيزيد شيئاً.

ولمَّا راجعتُ «فهرس الفهارس» في ترجمة الشيخ محمد بن سليمان الكردي (١/ ٤٨٣) وجدته ذكر من شيوخه: حامد بن عمر العلوي، وهو أخو السيد حسين المذكور، وهذا توفي (١٢٠٥هـ)، وقد عمر طويلاً، وأخذ عن شيخ الإسلام الحداد، شيخ أبيه. أفادني ترجمته هذه الأخ محمد بن أبي بكر بن عبد الله باذيب حفظه الله.

الإجازة، فأجبته لذلك، وأجزت له، وإن لم أكن أهلاً لذلك، وأسأله أن لا ينساني من صالح دعواته، وأوصيه كنفسي بتقوى الله تعالى وطاعته، وصلَّى الله تعالى على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم. وكتبه الفقير محمَّد بن سليمان سنة (١١٧٢).

وكانت وفاته رحمه الله تعالى بين العشاءين ليلة الخميس رابع عشر شهر ربيع الأوَّل سنة (١١٩٤) أربع وتسعين ومئة وألف، ودُفِن على والده الشيخ سليمان في البقيع المنور.

وله من المؤلفات: ثلاث حواشي على شرح الحضرمية لابن حجر الهيتمي، وحاشية على شرح الغاية للخطيب، وفتاوى عده في مجلدين ضخمين، وغير ذلك من الكتب والرسائل.

١٧ ـ [الشيخ محمَّد بن محمَّد المغربي التَّافِلاتي مفتي القدس][1]

ومنهم: الشيخ الإمام، والحبر الهمام العالم العلَّامة والدرَّاكة الفهَّامة ذو الذهن الوقاد والذَّكاء الذي فاق على ذُكَاء، صاحب التصانيف العديدة والتحارير المفيدة، **الشيخ محمَّد بن محمد التَّافِلاتي المغربي المالكي ثُمَّ الحنفي مفتي القدس الشَّريف.**

---

(١) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ١٠٢)، و«هدية العارفين» (٢/ ٣٤١)، و«الأعلام» (٧/ ٦٩).

وُلِد بالمغرب الأقصى سنة (٠٠٠٠) وحفظ القرآن، وهو ابن ثمان سنين، ثُمَّ اشتغل في حفظ المتون على والده، وقرأ عليه «الآجرومية»، وعلى الشيخ محمَّد السعدي الجزائري «السنوسية»، ومنظومة مختصرة في العبادات، ودرس في «السنوسية» قبل أوان الاحتلام، ورحل إلى طرابلس الغرب صغير، ثُمَّ إلى الجامع الأزهر، وطلب العلم فيه سنتين وثمانية أشهر، ثُمَّ سافر لزيارة والدته بحراً، فأسره الفرنج، وسنه قريب من تسع عشرة سنة، وذهبوا به إلى مالطة، وناظره رهبانهم مناظرة واسعة في نحو ثمانية أيام، فأيده الله تعالى عليهم ونصره وألهمه أشياء من الردود عليهم والأجوبة مما يبهر ذوي الأحلام، وألجمهم مع صغر سنه بلجم الإلزام، ثُمَّ نجاه الله تعالى منهم بعد سنتين وأيام، وقدم دمشق مراراً، وأخذ عن مشايخ معتبرين كالشهاب أحمد الملوي، والشيخ أحمد الجوهري، والشيخ عمر الطحلاوي المالكي، والعارف محمَّد الحَفْنِي، وأخذ طريق الخلوتية عن سيدي مصطفى البكري، وخلفه فيه.

ثم رحل إلى دار الخلافة إسلامبول لأجل رفع الناقوس من القدس الشَّريف، ثُمَّ تحنف، وصار مفتياً في القدس، وجاء برفعه، وكان عجيباً في الذكاء والفهم، وسرعة التأليف والنظم حتى أخبرني سيدي أنه مرة ضاف في حلب عند تلميذه العلَّامة الشيخ محمَّد العقاد فقلق، ولم ينم تلك الليلة، فجعل يدور في صحن الدار، فرأته الجارية، فأخبرت سيدها بذلك، فسأله فقال له: قلقت في هذه الليلة، فنظمت «عقود العهود» في ست مئة بيت، وأنه قلب

«ألفية ابن مالك»، وجعلها مدحاً في سيدي العارف السيِّد مصطفى البكري في يوم وليلة.

هذا وقد سمع منه سيدي حديث الأولية، ومن «صحيح البخاري» إلى قوله: بوادِرُه، وحضره في دروس من «الشمائل»، وقابل معه «ثبت البُدَيْري»[(١)]، وسمع منه الأحاديث من الكتب المذكورة في ذلك «الثبت» وأجازة مرتين بإجازتين بخطّه نظماً ونثراً وصورة الأُولى:

بسم الله الرحمن الرحيم

سأحمد ربّ العرش حمد مبادرِ	وأشكره شكراً جميلَ المآثرِ
وأهدي صلاة مع سلام مؤبد	لأحمدنا المحمود شمس المظاهرِ
وآلٍ وصحب ما تواتر عنهم	حديث صحيح بين أهل المحابرِ
وبعد فعلم الدِّين أجمل مقتنى	وأحسن مكسوب لأهل البصايرِ
ولا سيما علمُ الحديث فإنه	محط رحال الراسخين الأفاخرِ
ولا زالت الأعلام تسعى بهمة	إلى نيله كي يغنموا للمفاخرِ
وكان النجيب البهنسي محمَّد	لبيب الحجا قد لقبوه بشاكرِ
له همَّة حسناء في نيل رفعة	وتحصيل علم الدِّين منهاج فاخرِ
وجاء لدينا كي يحوز إجازة	بمروينا في كل باد وحاضرِ

---

(١) اسمه: «الجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي»، لأبي حامد البُدَيْري، هو مؤلف نفيس لخصه من «الأمم» الكُوْرَاني وفنَّن فيه الطرق، وترجم لكثير من المشايخ الشاميين والحجازيين والمصريين والمغاربة، وفي مكتبتي عدة مصورات من هذا الثبت.

وما كنت أهلاً للإجازة إنما	إذا قلَّ طلٌّ قام وَبْلٌ لناظرِ
وأُشهد ربي قد أجزت بما لنا	روايته عن كابر بعد كابرِ
وما لي من نثر ونظم وإن يكن	كلا شيء بالشرط البهي لباصرِ
وأرجو دعاء منه علَّ تنالني	عناية لطف بين أهل المخابرِ
وإنّي الفقيرُ، التافلاتي محمَّد	سأحمدُ ربَّ العرش حمد مبادرِ

في ٢ شعبان سنة (١١٧٥).

وكتب له الثانية على ظهر كراسة جمع فيها بعض مرويات في الحديث نقلها شيخه العارف المسلك الشيخ محمَّد بن سالم الحفناوي، عن خط شيخه الشيخ محمَّد السجلماسي[1]، وصورتها:

حمداً لمن وفق من شاء لتحصيل العلوم، وجمل من ألهمه رشده، ففاز بحوز المنطوق والمفهوم، وصلاة وسلاماً على سيِّدنا محمَّد الذي أمر بضبط شريعته الحي القيوم، وعلى آله وصحبه المروي حديث فضلهم، وهو بالصحة موسوم.

أمَّا بعد:

فقد حضر لدينا في مجالس من «شمائل الترمذي» الحجة، وراجعنا في مسائل متفرقة في فنون واضحة المحجة، الشاب المهذب اللوذعي الألمعي، المحصل النبيل النبيه الذكي، المزاحم بالركب في نظم عقد

---

(١) هو: العلامة النحرير المسند الشهير أبو عبد الله محمد بن عبد الله السجلماسي المدني، المعروف بالمغربي المالكي، توفي سنة (١١٤١هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٦٠)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٨٥٠).

الفضل الجوهري، السيِّد محمَّد بن علي السالمي العمري أورق الله أغصان قصده وأثمر أغصان جده، وطلب منا الإجازة بما تضمنته هذه الورقات، الحاوية لمشاهير أئمة الحديث الأثبات، وبما في بطون ثبتي الإمامين الشيخ البُدَيْري الدمياطي، والشيخ عبد الله بن سالم البَصْرِي ثُمَّ المكي، كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وأوصيه بالجد والاجتهاد، فإنه به يثمر المراد، وبالدعاء لي بالتوفيق، وحسن الختام، وبالصَّلاة والسَّلام على النبي والآل الكرام، يطيب البدء والاختتام. قاله وكتبه محمَّد بن محمَّد المغربي التَّافِلاتي غفر الله له الآثام في ٣ رمضان سنة (١١٧٦).

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في بيت المقدس في ذي القعدة سنة (١١٩١) أحد وتسعين ومئة وألف، ودُفِن بتربة مأمن الله.

وله تآليف كثيرة ناهزت الثمانين، منها: كتاب في الفقه سمَّاه: «منهج النعمان من مذهب النعمان»، نحو عشرين كراساً ألفه في تسعة وثلاثين يوماً في إسلامبول.

١٨ ـ [الشيخ محمَّد بن أحمد البخاري النابُلُسِي][1]

ومنهم: الشيخ الإمام فريد زمانه، ووحيد عصره وأوانه

---

(١) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٦٣٨)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢١٤ ـ ٢١٥)، و«الأعلام» (٦/ ١٥). قال الزبيدي: «وقد خَرَّجت له معجم شيوخه في كراس، ونُقلت منها نسخ، وأرسل بها إلى الديار الشامية للراغبين من تلامذته». **قلت**: طبع هذا المعجم بعنوان: «معجم =

الذي قضى له بالسبق ما له من الفضائل، وشُدَّت للطواف حول بيته الرواحل، **الشيخ محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن خير الله البخاري الأصل والشهرة، الحنفي الأثري المحدث، نزيل بلدة نابلس.**

وُلِد سنة (١١٥٤) أربع وخمسين ومئة وألف، وكان في حفظ متون الأحاديث والرجال عديم المثيل، وكاد أن يشبه بصاحب «الصحيح» لو كان أباه إسماعيل، وقد أخذ عن جماعة معتبرين، منهم الشيخ محمَّد جمال الدِّين بن محمَّد الواسطي الزبيدي الحنفي، ومنهم السيِّد المحدث نفيس الدِّين أبو الربيع سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الحسني الزبيدي[١]، ومنهم الشَّريف الفاضل حسن بن عبد الرَّحمٰن باعيديد العلوي[٢]، نزيل ثغر مَخَا[٣]، الآخذ عن الشيخ

= صفي الدين البخاري» تخريج الحافظ الزبيدي، بتحقيق الدكتور محمد مطيع الحافظ، ونشرته دار البشائر بدمشق، سنة (١٤٢٠هـ)، وهو معجم لطيف، صغير الحجم.

(١) هو: الإمام الفقيه المحدث السيد نفيس الدِّين سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي، ولد سنة (١١٣٧هـ)، وتوفي سنة (١١٩٧هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٢٤٩)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١١٢٨ ـ ١١٢٩)، و«الأعلام» (٣/ ١٣٨).

(٢) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص١٩٠) إلا أنه لم يذكر تاريخ مولده ولا وفاته.

(٣) مخا: موضع باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر. «معجم البلدان» (٥/ ٦٧).

حسن العُجَيمي[1]، وعبد الله بن سالم البَصْرِي. ومنهم الشيخ محمَّد بن علاء الدِّين المِزْجَاجِي[2]، الآخذ عن الشيخ إبراهيم الكُوْرَاني. ومنهم الإمام المسند المعمر الشمس محمَّد بن عبد ربه المليكي المالكي القاهري الشَّهير بابن السِّت[3]، والمسند المعمر عفيف الدِّين عبد الله بن موسى الحريري الشافعي المحلِّي[4]، والشمس محمَّد بن محمَّد الباقاني الشافعي النابُلُسِي[5]، وغيرهم.

وقدم دمشق مرتين، الأُولى سنة (١١٩٢)، والثانية سنة (١١٩٩)، وقد استجازه سيدي، وسمع منه حديث الأولية، فأجازه وكتب له بخطّه ما صورته:

---

(١) هو: العلامة المحدث المؤرخ أبو البقاء حسن بن علي بن يحيى العجيمي المكي الحنفي، ولد سنة (١٠٤٩هـ)، وتوفي سنة (١١١٣هـ). انظر ترجمته في: «نزهة الفكر» للحضراوي (١/ ٣٠٣)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٥٠٤) و(٢٨١٠)، و«الأعلام» (٢/ ١٠٥).

(٢) ولد سنة (١٠٩٤هـ)، وتوفي سنة (١١٨٤هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٧٩٣)، و«نزهة رياض الإجازة المستطابة» (ص١٢١).

(٣) ولد سنة (١١١٦هـ)، وتوفي سنة (١١٩٩هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (٦/ ١٨٩).

(٤) توفي سنة (١١٩٤هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٣٢١ ـ ٣٢٢).

(٥) هكذا ورد اسمه في الأصول الخطية والمطبوعة، وفي «العروس المجلية» (ص٢٣) جاء اسمه: «الشيخ الفاضل الصالح البركة شمس الدِّين أبو عبد الله أحمد بن محمد الباقاني الشافعي النابُلُسِي». وهو مترجم في: «سلك الدرر» (١/ ١٩١)، و«المعجم المختص» للزبيدي (ص١١٨ ـ ١١٩). وفيهما أنه توفي سنة (١١٩٥هـ).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين على أفضاله والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد وصحبه وآله.

أمَّا بعد:

فيقول العبد الضعيف الراجي عفو ربه الباري محمَّد بن أحمد بن محمَّد الأثري الحنفي البخاري غفر الله ذنوبه وستر عيوبه آمين قد أجزت الأخ في الله العالم الجليل الفاضل النبيل نخبة الدهر زبدة أهل هذا العصر الفقيه النبيه السيِّد السند سيدي ومولاي محمَّد شاكر ابن الحاج علي الشَّهير بالعقاد كان الله له حيث كان وحرسه من طوارق الحدثان أن يروي عنِّي جميع ما يجوز لي روايته وعني درايته بشرطه المعتبر عند أهله، وأجزته حفظه الله تعالى أن يروي جميع ما حواه ثبت إمام المسندين، وخاتمة المحدثين سيدي الشيخ عبد الله البَصْرِي رحمه الله تعالى كما أجازني به سيدي وشيخي العلَّامة السيِّد حسن بن عبد الرَّحمٰن عيديد التريمي الحضرمي الشافعي رضي الله تعالى عنه وبه جل انتفاعي في فن الحديث عن شيخه سيدي عبد الله بن سالم وأسأل الله تعالى الكريم أن يجعلني وإياه من العلماء العالمين وعباده المفلحين إنه بذلك قدير وبالإجابة جدير كتبه بخطّه مثبت الحروف محمَّد الأثري الحنفي عفى الله تعالى عنه.

وكانت وفاته في نابلس ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة (١٢٠٠) مئتين وألف رحمه الله تعالى.

١٩ ـ [الشيخ عبد الرَّحمٰن بن مصطفى العَيْدروس][١]

ومنهم: الشيخ الإمام العالم العامل، والقدوة الهمام المرشد الكامل من أشرقت في أفق وجهه شمس الولاية، وفاز بأوفر نصيب من الهداية والعناية، صاحب الكرامات الظاهرة، والأخلاق الطاهرة، والأفعال الحميدة، والأقوال السديدة السيِّد الإمام، الحسيب النسيب، واللوذعي الأديب الأريب اللبيب السيِّد **عبد الرَّحمٰن بن مصطفى بن زيْن العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله المعروف كأسلافه بالعَيْدروس الحسيني الشافعي اليمني النقشبندي الكامل المسلك المربي الأوحد العارف**.

وُلِد في اليمن سنة (١١٣٥) خمس وثلاثين ومئة وألف[٢]، وبها نشأ وقرأ، وارتحل إلى مصر وتوطنها، وأخذ عن أبيه، وعن جده، وعن السيِّد مصطفى بن الشجاع العَيْدروس، والعارف الحسين ابن الوَجِيه العَيْدروس، وعن الشيخ محمَّد بن الطيِّب المغربي، ومحمَّد حياة السندي، والشهاب أحمد الملوي، والشهاب الجوهري، والعارف سيدي مصطفى البكري، والعارف محمَّد الحَفْنِي، وعن السيِّد عبد الرَّحمٰن بَلْفَقيه العلوي[٣]، الآخذ عن المنلا إبراهيم الكُوْرَاني، وغيرهم.

---

(١) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٣٦٧ ـ ٣٩٣)، و«سلك الدرر» (٢/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩)، و«النفس اليماني» (ص٢٣١ ـ ٢٣٩)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٧٣٩ ـ ٧٤٢)، و«الأعلام» (٣/ ٣٣٨).

(٢) رجح العلامة الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٧٤٠) أن ولادته كانت سنة (١١٢٥هـ).

(٣) هو: السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه العلوي الحسيني الشافعي، توفي سنة (١١٦٢هـ). انظر ترجمته في: «عقد اليواقيت الجوهرية» (٢/ ٨٥٢ ـ ٨٥٩)، =

وانتفع به أهل زمانه، وفاضت عليهم أبحر عرفانه، وقدم دمشق سنة (١١٨٣)، ونزل في دار المولى حسين أفندي بن محمَّد ابن العارف الشيخ مراد[1] في محلة سوق ساروجا، وأقبلت عليه الناس من خاص وعام ينتفعون ببركاته، ويطلبون صالح دعواته، وصار له الشهرة التامة، والقبول عند العلماء والعامة، وكان إذا ركب كأنه أمير في موكبه من كثرة الماشين في ركابه، وكان المولى حسين أفندي المذكور من جملة من يمشي في ركابه أيضاً، وأقام في دمشق مدة يسيرة نحواً من شهرين، ثُمَّ عاد لمصر، ثُمَّ ارتحل للديار الرومية سنة (١١٩١)، وصار له اعتبار وقبول، ورتب له بعض العلائف، والمواهب السلطانية، ثُمَّ عاد لمصر، وله كرامات ومكاشفات كثيرة، منها ما أخبرني به سيدي أنه كان يذهب هو ورجل آخر اسمه الشيخ محمَّد الكردي كل يوم ثلاثاء وجمعة ويزورون الأستاذ المترجم فمرة جاء سيدي إلى الشيخ محمَّد المذكور وقال: قم حتى نزور الشيخ، فقال: أنا عندي في هذا الشيخ شك أريد أن تزيله عني، فقال له: ما هو؟ قال: دخلت مرة عليه، فوجدته جالساً، وبين يديه أمرد صبيح الوجه يكبس له رجليه، فقال له سيدي: يا شيخ محمَّد النظر إلى وجه الأمرد إذا أمنت الشهوة جائز، على أنا لا نزوره ونتبرك به لأنه معصوم، بل لكونه من العلماء، ومن آل بيت الرسول

= و«النفس اليماني» (ص٧٣)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٤٦).

(١) هو: الشيخ العلامة مفتي الحنفية نظام الدِّين أبو علي حسين بن محمد بن محمد مراد بن علي الحسيني البخاري الدمشقي الحنفي المرادي، ولد سنة (١١٣٨هـ)، وتوفي سنة (١١٨٨هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/ ٧٠).

صلَّى الله تعالى عليه وسلم، فقال له: زال نصف ما عندي، ثُمَّ ذهبا لزيارته، فوجداه واقفاً خارج المكان، فلما رآهما حضرة الشيخ جاء ومسك بيد الشيخ محمَّد الكُردي، وصار يقول له: يا سيدي محمَّد أنت راض عني، يا سيدي محمَّد أنت راض عنِّي يكررها هكذا مراراً حتى دخلا المكان وجلسا، وهو يقول له ذلك والناس يتعجبون من ذلك ثُمَّ قاما وقبلا يديه، فقال له سيدي: أزال النصف الآخر، قال له: نعم وغداً آتي بابني وأُخْدِمُهُ عنده. وغير ذلك مما وقع لسيدي معه ولغيره مما لا يحصى، وامتدحه سيدي بقوله:

يا بني العَيْدروس أنتم ملاذي ... أنتم ملجأي بني العيدروسِ
فاعطفوا سادتي على عبد رِقٍّ ... رَقَّ من صَبْوَةٍ وشوقٍ رَسِيسِ[1]

وبقوله:

يا آل بيت العَيْدروس أنتم ... أهل الصفا وبكم تطيب لذائذي
عطفاً على من أزعجته كروبه ... فحماكم للمستجير العائذِ

وقرأ عليه صلاة سيدي العارف بالله عبد السَّلام بن مَشيش[2]، وصلاة العارف بالله عبد الله السقّاف[3]، وأجازه بهما، ولما قرأ عليه

---

(١) الرسيس: ابتداء الحب، وقيل: بقيته وآخره.

(٢) هو: الشيخ الجليل عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر الإدريسي الحسني، ولد سنة (٥٥٩هـ) أو (٥٦٣)، توفي سنة (٦٢٥هـ). انظر ترجمته في: «جامع كرامات الأولياء» (٢/ ١٦٧)، و«الأعلام» (٤/ ٩).

(٣) هو: الشيخ العارف بالله عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسين المكي الحسيني الصوفي، المعروف بالسقاف، =

هذه الصَّلاة، قال له: أنا بيني وبين العارف عبد السَّلام واسطة واحدة، فقال له سيدي: مستبعداً ذلك متى كانت وفاة ابن مَشيش، فقال له: يا جلبي أخذ روحاني، فإني أخذت عن جدتي وجدتي أخذت عنه، وأجازه مرتين، وصورة ما كتبه له بخطّه الشَّريف:

الحمد لله، أجزت كما أجازني مشايخي نفع الله بهم في جميع العلوم، والتفسير، والحديث، والفقه، والأوراد، والأحزاب، وطرق الصوفية، وجميع تآليفي نظماً ونثراً سيدي العالم العامل السيِّد شاكر بن الحاج علي كان الله تعالى له قال ذلك وكتبه العبد عبد الرَّحمٰن بن مصطفى العَيْدروس سامحه الله وأجابه آمين، واستكتب سيدي رسالة لحضرة الأستاذ المذكور ألفها في الطريقة النقشبندية[1]، وأجازة بها، وكتب في أخرها بخطّه ما صورته: أجزت في هذه الطريقة، وجميع طرق الصوفية، وجميع العلوم النافعة الشيخ الفاضل العالم العامل سيدي محمَّد شاكر بن علي بن سعد بن علي بن سالم كان الله تعالى له في جميع العوالم، كما أجازني مشايخي نفع الله بهم.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى ونفعنا به في مصر سنة (١١٩٢) اثنين وتسعين ومئة وألف.

= توفي سنة (١١٢٥هـ). انظر ترجمته في: «هدية العارفين» (١/ ٤٧٩)، و«مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» (ص٣٥١).

(١) للمترجم رسالتان في الطريقة النقشبندية، الأولى باسم: «الإرشادات السنية في الطريقة النقشبندية»، والثانية: «الإمدادات السنية في الطريقة النقشبندية». كما في «المعجم المختص» للزبيدي (ص٣٩١ ـ ٣٩٢).

وله: منظومة سماها «العرف العاطر في معرفة الخواطر»[1]، وشرحها[2]، و«فتح الرَّحمٰن بشرح صلاة أبي الفِتيان»[3]، وله ديوان شعر سماه «ترويح البال وتهييج البلبال»[4]، وغير ذلك.

٢٠ ـ [الشيخ منصور بن مصطفى السرميني الحلبي][5]

ومنهم: الشيخ الإمام العالم العلَّامة الدرَّاكة الفهَّامة الفقيه النحوي الفاضل المعمر **السيِّد منصور بن مصطفى السَّرْمِيني الحسني الحلبي الخلوتي النقشبندي القادري الحنفي**.

وُلِد سنة (١١٣٤)[6]، وقرأ في مصر، وانتفع بها، وأخذ عن أكابر منهم الشيخ أحمد الملَّوي، والعارف محمَّد الحَفْنِي، وأخذ عن الشيخ محمَّد حياه السندي، نزيل المدينة المنورة، وعنه أخذ طريقة

---

(١) منها نسخة خطية في مكتبة الجامعة، ببيروت، رقم الحفظ (٣٣١).

(٢) منه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية، بالقاهرة، رقم الحفظ (٧٢١ مجاميع) حليم ٣٤٧٦٨.

(٣) منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، بدمشق، رقم الحفظ (١٠٦٦٢)، وأخرى في الخديوية، بالقاهرة رقم الحفظ (٧/ ٨٨ [ن ع ٥٢٦٩]) الرسالة الأولى في المجموع، وأخرى في مكتبة المعهد العالي للدراسات الإسلامية، ببيروت، رقم الحفظ (٢٣/ ٢٦٢).

(٤) طبع ببولاق سنة (١٢٨٣هـ). كما في «معجم المطبوعات العربية» (٢/ ١٣٩٩).

(٥) انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٣/ ١٥٦٢ ـ ١٥٦٤)، و«إعلام النبلاء» (٧/ ١٣٨ ـ ١٤٢)، و«الأعلام» (٧/ ٣٠٤).

(٦) في «حلية البشر»: ولادته سنة (١١٣٦هـ) بسرمين من أعمال حلب.

النقشبندية، وأخذ طريق القادرية عن الشيخ أبي بكر بن أحمد الهلالي الحلبي[1]، وطريق السادة الخلوتية عن سيدي مصطفى البكري، وهو أحد خلفائه.

هذا، وقد قرأ عليه سيدي حصة من الأشموني[2]، والنصف الأوَّل من «شرح الخزرجية»، وحصة من «الشفا»، ومن «شرح الأربعين» لابن حَجَر[3]، وأخذ عنه الطريقة الخلوتية، وأجازه إجازة عامة، وكتبها له بخطه، وصورتها:

نحمدك يا علي يا أحد، ونصلي ونسلم على رسولك أعلى سند، وعلى آله وصحبه الفائزين من أتباعه بأعلى مدد.

أمَّا بعد:

فقد طلب مني الولد القلبي الراقي ذرى الكمال، والمحلى بفرائد الأفضال السيِّد شاكر دام فيض الكريم عليه ماطر، ومدده لديه متواتر، الإجازة بـ «دلائل الخيرات»، و«حزب الإمام النووي»، و«حزب العارف بالله الشاذلي»، فأجزته بالجميع كما تلقيته بالسند إلى مؤلفيه،

---

(١) هو: الشيخ الصالح أبو بكر بن أحمد بن علي الشافعي القادري الهلالي الحلبي ولد بدارة عزة غربي حلب سنة (١٠٦٩هـ)، وتوفي سنة (١١٨٣هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ٤٩ ـ ٥٠)، و«إعلام النبلاء» (٧/ ٤٤ ـ ٤٧).

(٢) هو: علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن محمد الأشموني القاهري الشافعي، ولد سنة (٨٣٨هـ)، وتوفي بين سنة (٩٢٠) و(٩٣٠هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٦/ ٥)، و«الكواكب السائرة» (١/ ٢٤٨). ويقصد بـ: «الأشموني» شرحه على «ألفية ابن مالك». وهو مطبوع مشهور.

(٣) اسمه: «الفتح المبين بشرح الأربعين»، وهو مطبوع متداول.

وأجزته بكل ما تجوز لي روايته، أو ثبت لدي درايته بالشرط المقرر عند أهله، وأوصيه بتقوى الله، وأرجو منه أن لا ينساني من دعاء هداه مولاه لما فيه رضاه قاله بفمه ورقمه بقلمه فقير عفو مولاه الغفور الخلوتي الأزهري منصور ستر الله تعالى عيوبه وغفر ذنوبه، وملأ من التوفيق ذَنُوبه[١] في عشري ربيع الأوَّل سنة (١١٧٦)[٢].

وكانت وفاته في حلب سنة (١٢٠٧) سبع ومئتين وألف، ودُفِن في مدرسته التي بناها[٣].

٢١ ـ [الشيخ إسماعيل بن محمَّد القسطنطيني][٤]

ومنهم: الشيخ الإمام المحقِّق، والهمام المدقِّق، العالم الفقيه، واللوذعي النبيه **شيخ الإسلام حافظ إسماعيل بن محمَّد بن محمَّد القسطنطيني الحنفي الشَّهير بكاتب زاده القاضي بدمشق الشام**.

---

(١) الذنوب: الدلو العظيمة ما كانت.

(٢) له من التصانيف: «كشف الستور المسدلة عن أوجه أسرار البسملة»، منه نسخة خطية في مكتبة برنستون، بالولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ (٣٢٨٥)، و«كشف اللثام والستور عن مخدَّرات أرباب الصدور» في التصوف، منه نسخة خطية في مكتبة الدولة، ببرلين، رقم الحفظ (٣٤٣١)، وأخرى بالمكتبة الأزهرية، بالقاهرة، رقم الحفظ (١٢٢٧) الجوهري [٤١٩٧٥].

(٣) في محلة الفرافرة بحلب، تُعرف باسمه: المدرسة المنصورية. انظر: «الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب» (ص٢١٧ ـ ٢١٨).

(٤) انظر ترجمته في: «حلية البشر» (١/ ٣٢٢).

وُلِد سنة (١١٣٠) ثلاثين ومئة وألف، وكان فاضلاً نبيهاً، ولي قضاء دمشق سنة (١١٩٨)، وكانت تغلب عليه الديانة، لم ير له نظير في قضاة زمانه، ثُمَّ ولي قضاء المدينة المنورة سنة (١٢٠١).

وقد أجاز سيدي بإجازة عامة، وكتبها له بخطّه المتبوع بختمه، وصورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع لأهل العلم قدراً، وجعل لهم الشرف نسباً وصهراً، وخص من بينهم خدمة الحديث فزادهم شرفاً وفخراً، والصَّلاة والسَّلام على منبع الهدى، ومجمع التقى، أفضل الورى، وخير من وطئ الثرى، محمَّد المصطفى عليه أفضل صلاة المصلين، وأزكى سلام المسلمين، وعلى آله الكرام وأصحابه العظمى.

أمَّا بعد:

فإن شيوخ الإنسان آباؤه في الدِّين، ووصلة بينه وبين ربّ العالمين، إذ عليهم مدار الإسناد، الذي هو خصيصة لهذه الأُمَّة إلى يوم التناد، وفي أول «صحيح الإمام مسلم» عن عبد الله بن المبارك: أن «الإسناد من الدِّين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»، فلذلك رغب في تحصيله من رغب من السلف والخلف، وركب رواحل المشاق من على فضله وقف، إذ الغرض حفظ السنة والكتب، من تلاعب أهل الضلال والارتياب، فقد التمس في هذا الشأن، ولد القلب والجنان السيِّد محمَّد شاكر بن علي بن سعد بن علي بن سالم العمري، وكذلك ابنه محمَّد أمين ابن السيِّد محمَّد شاكر بن علي،

الإجازة بجميع مروياتي عن الشيوخ الكملة، فأجزتهما بما يجوز روايته لي من تفسير وحديث وفقه وأذكار، كما أجازني بذلك كثير من الشيوخ الثابتة الأقدام، ومن أجلهم شيخي وسندي الشيخ محمَّد بن حسن[١] بن هِمَّات الحنفي الشامي[٢] مولداً، والإسلامبولي موطناً، نوَّر الله مرقده بأنوار الأحاديث النَّبويّة، والشيخ عمر بن أحمد باعلوي السقاف ابن بنت الشيخ عبد الله بن سالم البَصْرِي مولداً والمكي موطناً، غفر الله تعالى ذنوبهم، وملأ بالإحسان ذَنُوبهم، سائلاً منهما ضاعف الله تعالى لهما الأجور، وعمرهما بزيادة العلم والعمل، ونشر العلم، أن لا ينسياني من صالح دعواتهما في خلواتهما وجلواتهما ببلوغ المرام، لا سيما حسن الختام. كتبه فقير ربه وأسير ذنبه كاتب زاده حافظ إسماعيل بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد الأماسيوي (نسبة إلى أماسيه) مولداً، والإسلامبولي موطناً، والقاضي بدمشق الشام مقلداً، من طرف السلطان أيده المنان، في سنة (١١٩٨).

وكانت وفاته في المدينة المنورة سنة (١٢٠١) إحدى ومئتين وألف.

---

(١) في هامش الأصول الخطية والمطبوعة: يروي ابن هِمّات، والشيخ عمر المذكور، عن عبد الله بن سالم.

(٢) هو: الإمام المسند العالم الشيخ شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن حسن التركماني الدمشقي، المعروف بابن همات، ولد سنة (١٠٩١هـ)، وتوفي سنة (١١٧٥هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٣٧ ـ ٣٨)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٣٠)، و«الأعلام» (٦/ ٣٢٢).

وأمَّا المكاتبون:

٢٢ ـ [الشيخ إبراهيم بن مصطفى الحلبي القسطنطيني](١)

فمنهم: خاتمة المحقِّقين، وإمام المدقِّقين، سعد زمانه، وسيد أوانه، وفقيه عصره، وسيبويه مصره، الشيخ الإمام، والحبر البحر الهمام، العالم العلَّامة، والدرَّاكة الفهَّامة، صاحب التعليقات الفائقة، والتحريرات الرائقة **الشيخ إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم الحلبي الأصل والشهرة القسطنطيني المسكن والوفاة الحنفي**.

وُلِد بحلب، واشتغل بالعلم في أول أمره بها، بسبب رؤيا رآها فقصها على شيخه الشيخ صالح المواهبي، فبشره بنيل مرتبة العلم، فتوجه إلى القاهرة، واشتغل بها على علمائها، ومكث سبع سنوات، وأتقن المعقولات، ثُمَّ توجه إلى بلده حلب، فسئل عن المنقول؟ فأظهر أنه لم يحقِّقه كما ينبغي، فسافر إلى مصر ثانياً، وكان جل انتفاعه على العلَّامة في المعقول والمنقول السيِّد علي بن مصطفى بن حسن السِّيْوَاسِي الحنفي الضرير المصري، وأخذ التصوف عن الأستاذ العارف بربه الشيخ عبد الغني النابُلُسِي،

---

(١) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ٣٧ ـ ٣٩)، و«إعلام النبلاء» (٧/ ٩٢ ـ ٩٥)، و«الأعلام» (١/ ٧٤). وقد ترجم له تلميذه العلامة هبة الله التاجي في كتابه «حديقة الرياحين في طبقات مشايخنا المسندين»، منه نسخة خطية في مركز الملك فيصل، بالرياض، رقم الحفظ: (٣٨٢٨ ـ فح).

وأخذ عن الشيخ محمَّد أبي المواهب الحنبلي، والعلَّامة الزاهد المنلا إلياس الكُوْرَاني[1]، وقرأ «مفصل الزمخشري» على العلَّامة محمَّد بن محمود الحبَّال، وأخذ عن الشيخ أحمد الغَزِّي[2]، وتوجه إلى الحجِّ فأخذ عن الجمال عبد الله بن سالم البَصْرِي المكي، والشيخ أبي طاهر بن إبراهيم الكُوْرَاني المدني[3]، والشيخ محمَّد حياة السِّندي، وأخذ في مصر عن السيِّد علي الضرير المتقدم، وكان معيد درسه، وعن الشيخ موسى الحنفي، والشيخ سليمان المنصوري مفتي الحنفية، وعن الشيخ سالم النَّفْرَاوي[4]، والشهاب أحمد الملوي، وغيرهم.

---

(١) هو: الإمام العلامة الصالح إلياس بن إبراهيم بن داود بن خضر الكردي الكُوْرَاني، ولد سنة (١٠٤٧هـ)، وتوفي سنة (١١٣٨هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ٢٧٢)، و«الأعلام» (٢/ ٨)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر» (١/ ٤٩٢).

(٢) هو: الإمام العالم الحبر الفقيه النحوي مفتي الشافعية بالشام شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن سعودي الغزي العامري، ولد سنة (١٠٧٨هـ)، وتوفي سنة (١١٤٣هـ). انظر ترجمته في: «لطائف المنة» (ص١٢٤)، و«سلك الدرر» (١/ ١١٧).

(٣) هو: الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدقق النحرير الفقيه جمال الدِّين محمد أبو الطاهر بن إبراهيم بن حسن المدني الشافعي الكُوْرَاني، ولد سنة (١٠٨١هـ)، وتوفي سنة (١١٤٥هـ). انظر ترجمته في: «لطائف المنة» (ص١١١ ـ ١١٢)، و«سلك الدرر» (٤/ ٢٧)، و«الأعلام» (٥/ ٣٠٤).

(٤) هو: الإمام الفقيه المفتي الشيخ سالم بن أحمد النفراوي المالكي الأزهري الضرير، توفي سنة (١١٦٨هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٢٣٩)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٧٨).

وأذن له المشايخ بالتدريس، فاقرأ «الدرُّ المختار» في أربع سنوات، و«الهداية» وغيرها، وسكن إسلامبول، وأعطي تدريس الدولة، وصار له القَبول التام، وانتفع به الخلقُ الكثير، والجمُّ الغفير، وكان في الفطانة والذكاء عن جانب عظيم، محقِّقاً مدقِّقاً متضلِّعاً في العلوم العقلية والنقلية، حتى قيل أنه لم يأتِ بعد الشهاب الخَفَاجي محقِّقٌ مثله.

هذا وقد استجازه سيدي بالمراسلة، فأجازه، وكتب له بخطّه المتبوع بختمه، ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع منار العلماء وأشاده، وأجرى حكمه على ما عناه وأراده، وعلم الإنسان ما أغناه وأفاده، وجعل زاد من عمل به الحسنى وزيادة، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له شهادة يبلغ بها المرء مُراده، وأشهد أن محمَّداً عبده ورسوله سيد السادات والقادة، والصَّلاة والسَّلام على من شرح الله بالإيمان والعرفان فؤاده، وكرَّم بأمره وتبشير عباده، وعلى آله نجوم الهدى والسيادة، وأصحابه الذين حازوا مراتب التقى والزيادة.

أمَّا بعد:

فقد طلب مني ولدي الشيخ شاكر الشاب الصالح الكامل الفاضل حائز الفضل التام محيي سنة سيد الأنام إجازة مما رويته عن مشايخي، وأنا مجاز من طرف الشيخ العالم الكامل السيِّد علي الضرير، والشيخ محمَّد الصغير، والشيخ

السَّجيني[1]، فأجزته بجميع ما تجوز لي روايته من فقه وحديث وتفسير، وغير ذلك بالشروط المعتبرة عند أهلها، وأوصيته بأن لا ينساني من صالح دعواته عقب الصلوات والذكر والطاعات، وأنا الفقير إليه سبحانه المدعو بإبراهيم الحلبي المحدث بآيا صوفية. انتهى.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في ربيع الثاني سنة (١١٩٠) تسعين ومئة وألف، في القسطنطينية، ودُفِن بها.

وله: حاشية بديعة مفيدة على شرح التنوير للعلائي[2]،

---

(١) هو: الشيخ شمس الدِّين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني الشافعي الضرير، كان إماماً عظيماً فقيهاً نحوياً أصولياً منطقياً، أخذ عنه كثير من فضلاء الوقت وعلمائهم، توفي سنة (١١٥٨هـ). انظر ترجمته في: «عجائب الآثار» (١/ ٢٣٤)، و«تاج العروس» (٣٥/ ١٧١). والسجيني: نسبة إلى قرية بمصر من الغربية.

(٢) سمّاها: «تحفة الأخيار على الدر المختار» منه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية، بالقاهرة، رقم الحفظ [١٣٨] (٢٧٦٥)،[٢٨٠٥] بخيت (٤٤١٥٠)، وأخرى في الخديوية، بالقاهرة، رقم الحفظ (٣/ ٨)، وأخرى في المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة، بتونس، رقم الحفظ (٤/ ٧٥[١٩٢٥ ـ ١٩٢٨])، وأخرى في سليم أغا، باستانبول، رقم الحفظ (٣٠٣)، وأخرى في مكتبة الحرم المكي، بمكة المكرمة، رقم الحفظ (١٠٣ حنفي)، وأخرى في المكتبة الوطنية، بالجزائر، رقم الحفظ (١٠٣٣)، وأخرى في الظاهرية، بدمشق، رقم الحفظ (١١١٣٧، ٥٢٤٦، ٨١٩١، ٩١٥٣، ٦٦٤٤، ٨٤٤١)، وأخرى في مكتبة برنستون، بالولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ (٣١٠٨).

ومنظومة في السيرة النَّبويّة وشرحها[1]، وشرح لغز البهاء العاملي، و[شرح] جواهر الكلام في علم الكلام[2]، و«الحلة الضافية في العروض والقافية»[3]، و«اللُّمعة في القضاء والقدر والوجود»[4]، وهي عجيبة في بابها، ورسائل كثيرة في علمي الوفق والحساب، وغير ذلك.

٢٣ ـ [الشيخ محمَّد بن محمَّد المغربي المالكي][5]

ومنهم: الشيخ المحدث الفقيه، العالم العلَّامة النبيه، أوحدي العصر، وألمعي الدهر الشيخ **محمَّد بن محمَّد بن عبد الله المغربي الأصل المدني المالكي**.

---

(١) منه نسخة خطية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بالرياض، رقم الحفظ (٠٧٩٣٦ ـ ٢).

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من مصادر الترجمة، وهو الصواب. وذلك لأن «جواهر الكلام» متن للقاضي عضد الدِّين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي. انظر: «كشف الظنون» (١/ ٦١٦).

(٣) منه نسخة خطية في الخديوية، بالقاهرة، رقم الحفظ (٤/ ١٩٨)، وأخرى في دار الكتب المصرية، بالقاهرة، رقم الحفظ (٢/ ٢٣١)، وأخرى في مكتبة برنستون، بالولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ (٣٤٥٤).

(٤) اسمه بالتمام: «اللمعة في تحقيق مباحث الوجود، والحدوث والقدر، وأفعال العباد» طبع بتحقيق العلامة الشيخ محمد زاهد الكوثري، في مطبعة الأنوار سنة (١٣٥٨هـ).

(٥) انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٣/ ١٢٤٠)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٨٥٠).

وُلِد سنة (١١١٩) تسعة عشر ومئة وألف، وصار علم المدينة ومنارها، وشمس تلك الأقطار ونهارها.

وقد استجازه سيدي، فأجازه وكتب له بخطّه الشَّريف ما صورته:

الحمد لله الذي وصل من انقطع إليه، وصحح استناد من اعتمد في جميع أموره عليه، والصَّلاة والسَّلام على المرسل من تِهامة، سيِّدنا ومولانا محمَّد الذي أمرنا باتباع آثاره والاستقامة، وعلى آله وصحبه الحائزين قصب السبق في ميدان كل كرامة.

وبعد:

فإني قد أجزت الأخ في الله المحبوب من أجل الله مولانا وعزيزنا الشيخ شاكر بن علي لا زال ملحوظاً بعين العناية من المولى العلي، بجميع الكتب الستّة والمسانيد والمعاجم وغيرها من سائر الكتب الحديثية، وبجميع الكتب العلمية، حسب ما أجازني بذلك جمع من المشايخ ذوي الأقدار العلية، بالشروط الجارية بينهم على الطرق المرضية من لزوم التقوى وكمال العناية بمتابعة السنة السنية، وعلى أن لا ينساني من الدعوات في بعض الخلوات والجلوات، ومن أجل مشايخي في هذا الشأن مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البَصْرِي أفاض الله على جدثه شآبيب الغفران، فقد أجازني بجميع مروياته عند ما قرأت عليه أوائل الكتب الحديثية بمكة المشرفة التي جعلها الله لمهبط أوائل الوحي مرضيه، قرأتها عليه بالغيب من صدري من غير أن أنظر في كتاب ببصري، فأخذه الإعجاب إلى الغاية، ودعا لي بدعوات أرجو نفعها في البداية والنهاية، ومن جملتهم والدي الشيخ محمَّد بن عبد الله، الغني عن

التعريف، بما حواه من خصال الكمال والتشريف، وأسانيد هذه الكتب مشهورة عن المشايخ في ثبتهم، فمن أراد استخراجها فليراجعها في كتبهم، كثبت الشيخ حسن العُجَيمي(١)، والشيخ الثَّعالبي(٢)، والشيخ محمَّد بن سليمان(٣)، والشيخ إبراهيم الكُوْرَاني(٤)، تغمدهم الله جميعهم بالرحمة والغفران، وأسكننا وإياهم فراديس الجنان، بمنه وكرمه آمين يا ربّ العالمين. قاله بفمه وكتبه بقلمه، أسير ذنبه الراجي عفو ربه: تراب الأقدام للعلماء الأعلام، محمَّد بن محمَّد بن عبد الله المغربي نسباً

---

(١) اسمه: «كفاية المتطلع لما ظهر وخفي، من مرويات شيخنا أبي علي الحسن بن علي العجيمي الحنفي»، جمع تلميذه تاج الدين بن أحمد الدهان المكي، منه نسخ خطية في: دار الكتب المصرية (٨٦) مجاميع، وفي المكتبة المركزية، بالرياض، رقم الحفظ: (٦٢٨٤/ف)، والرباط (١٠٩٨ك).

(٢) هو: مسند الحرمين أبو مهدي عيسى بن محمد بن أحمد بن عامر بن عياد الثعالبي الجزائري المكي، المتوفى سنة (١٠٨٠هـ). انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (٢/٨٠٦). واسم ثبته: «مقاليد الأسانيد».

(٣) هو: العلامة المسند محمد بن سليمان بن الفاسي ـ وهو اسم له لا نسبة إلى فاس ـ طاهر السوسي الروداني المغربي المالكي، ولد سنة (١٠٣٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٩٤هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص٧١ ـ ٧٥)، و«خلاصة الأثر» (٤/ ٢٠٤)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٣١٧) و(٢/ ٦٢)، و«الأعلام» (٦/ ١٥١). واسم ثبته: «صلة الخلف بموصول السلف»، وهو مطبوع. والروداني: نسبة إلى بلدة تارودنت في بلاد السوس من المغرب والكلمة بربرية.

(٤) اسم ثبته: «الأَمَم لإيقاظ الهمم»، وهو مطبوع بالهند.

المدني سكناً المالكي مذهباً. حرّر في يوم الأربعاء ثالث محرم الحرام افتتاح سنة (١١٨٣) [من هجرة من] له العزة والشرف صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى نهار الجمعة حادي عشر جمادى الأُولى سنة (١٢٠١) إحدى ومئتين وألف، ودُفِن بالبقيع، وكان قد أُقعد قبل موته بسنتين وأربعة أشهر.

٢٤ ـ [الشيخ أبو الحسن السندي الصغير المدني][1]

ومنهم: الشيخ الإمام والحبر البحر الهمام العلّامة الفهّامة **الشيخ أبو الحسن بن محمّد صادق**[2] **السندي الصغير المدني الفقيه المحدث النقشبندي**.

وقد استجازه سيدي فأجازه وكتب له بخطّه المتبوع بختمه:

---

(١) انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (١/ ١٤٨)، وفيه: ولد سنة (١١٢٥هـ).

(٢) سمَّاه الزركلي في «الأعلام» (٦/ ١٦٠): (محمد بن صادق)، وسمَّاه عبد الخالق المزجاجي في «نزهة رياض الإجازة المستطابة» (ص٢٦٠): (أبو الحسن بن محمد صادق)، وكذلك جاء اسمه في «النفس اليماني» للأهدل (ص١٨٤)، وجاء في آخر «حصر الشارد» للشيخ محمد عابد، من نسخته التي هي بخطه، وقد وضع فائدة على غلافها الأخير، كتب فيها بخطه ما يلي: «فائدة: الشيخ أبو الحسن السندي الصغير تلميذ الشيخ محمد حياة السندي اسمه: الشيخ محمد ابن الشيخ جمال الدين ابن الشيخ عبد الواسع، فليحفظ» اهـ. وللشيخ أبي الحسن السندي الصغير نظمٌ في أسماء شيوخه في (١٤٠) بيتاً، ذكر في آخره أن اسمه (محمد)، منها مصورة ورقية في مكتبة =

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من انقطع إليه وصل، ومن وقف مطية آماله عليه فاز بما أمل، والصَّلاة والسَّلام على مرسل صح سند من تمسك بآثاره، وعلى من ينحل بهم كل معضل ممَّن علا باتباعه واعتباره.

وبعد:

فيقول الفقير إلى مولاه القدير، أبو الحسن بن محمَّد صادق السندي عاملهما الله تعالى بلطفه الأبدي، إن الفاضل الكامل، مجمع الفضائل والفواضل، المؤيد بالتوفيق الأزلي عزيزنا وحبيبنا الشيخ شاكر بن علي، لا برحت أحاديث كماله مرفوعة الإسناد، ورايات روايات أفضاله منصوبة في كل ناد، لما أخبرت بماله من كمال الأهلية والاستعداد، والرغبة في الانتظام في رجال الدولة المحمَّدية الأمجاد، وأمرت أن أجيزه الإجازة الحديثية على الوجه المعتاد، بادرت إليها أداء للأمانة إلى أهلها، وأجزته نفع الله تعالى المسلمين بعلومه النافعة، ولا يجعلني وإياه ممَّن حرم بركات العلم ومنافعه، أن يروي عنِّي الأمهات الست وما سواها، من كتب الحديث والتفسير والأصولين، وما عداها، مما أخذته إجازة أو عرضاً أو سماعاً، من الأعلام الذين فاقوا في وقتهم وقوفاً على علوم الأثر واطلاعاً، وأجلهم عالم المدينة في عصره القائم بالذب عن الحديث وبنصره، سيدي الشيخ محمَّد حياة طيب الله تعالى

= الحرم النبوي الشريف برقم ٨٠/٤٤ الرسالة الرابعة، وبرقم ٨٠/٤٣ الرسالة الثانية، أفاد ذلك كله الأخ الباحث سائد بكداش في كتابه «الإمام الفقيه المحدِّث الشيخ محمد عابد الأنصاري» (ص١٠).

ثراه، وجعل الجنة مقره ومثواه، وهو عن الشيخ عبد الله بن سالم البَصْرِي المكي، عن الشيخ أبي عبد الله بن علاء الدِّين البابلي، وسنده مستغن عن البيان، لاشتهاره في الضيعات والبلدان، **وأوصى الفاضل المذكور باتباع السنن والاهتداء بسيرها، وبتقديم الروايات الفقهية الموافقة للأحاديث على غيرها**، وأن يشركني في دعواته، ويخصني بلحظاته، كان الله تعالى لي وله في الدنيا والدِّين، وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين. قاله بفمه، وحرره بقلمه، أبو الحسن السابق لا زال له من الله إلى كل خير سابق، في ذي الحجة سنة (١١٨٢) بطيبة الطيبة أدامنا الله تعالى بحماها.

وكانت وفاته سنة (١١٨٧) سبع وثمانين ومئة وألف.

٢٥ ـ [الشيخ عبد الرَّحمٰن بن محمَّد الفتَّني المكي][1]

ومنهم: الشيخ الإمام، والحبر الهمام، الفقيه العلَّامة، والنبيه الفهَّامة **الشيخ عبد الرَّحمٰن بن محمَّد حسن بن أبي بكر الشَّهير بالفَتَّني الحنفي المكي**.

قد استجازه سيدي، فأجازه، وأرسل إليه بخطّه ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين مجيب السائل، والمثيب على الوسائل، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد المبعوث بأوضح الدلائل، وعلى آله وأصحابه البدور الكوامل.

---

(١) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٣٣٦ ـ ٣٣٧).

أمّا بعد:

فقد طلب الإجازة من الحقير، مولانا وسيِّدنا الفاضل الكامل النجيب، العلَّامة الفهَّامة الأديب، عمدة العلماء الأعلام، وقدوة المدرسين العظام، سلالة أهل البيت الطيبين الطاهرين، وزين الصلحاء الوارثين مولانا وسيِّدنا، السيِّد شاكر، فأجزته بجميع مروياتي عن مشايخي الأعلام، من كتب الحديث والفقه، وآلات، وأوراد وأحزاب، خصوصاً الكتب الستّة، وموطأ الإمام مالك، ومسانيد الأئمة الثلاثة أبو حنيفة، والشافعي، وأحمد رحمهم الله تعالى، فأعلى من رويت عنه ودريت العلَّامة النحرير المرحوم مولانا الشيخ عيد بن علي النُّمْرُسي الشافعي الأزهري المقرئ[1] قرأت عليه، وسمعت منه أخذ هذه الكتب كما في «ثبته»، عن خاتمة المحدثين الشيخ العلَّامة عبد الله بن سالم البَصْرِي المكي الشافعي، وعن شمس الدِّين العلَّامة محمَّد الشُّرُنْبابِلِي[2]، وعن العلَّامة محمَّد بن قاسم البقري، وعن الشيخ عبد الحي الشُّرُنْبُلالي الحنفي.

---

(١) توفي بالمدينة المنورة سنة (١١٤٠هـ). انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (٢/ ٨٠٥)، و«سلك الدرر» (٣/ ٢٧٣). والنمرسي: نسبة لـ «النُّمرس»، وهي قرية بـ «جيزة مصر». أفاده الزبيدي في «المعجم المختص» (ص١٥٠).

(٢) هو: العلامة شيخ مشايخ الأزهر في عصره شمس الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد أمين الدِّين محمد الضرير بن شرف الدِّين حسين الحسيني الشهير بالشرنبابلي، توفي سنة (١١٠٣هـ) بمكة، ويقال سنة (١١٠١هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي» (ص٢٣٥).

وأيضاً أجاز الحقير بالكتب المذكورة بل بجميع مروياته العلَّامة القدوة الشيخ محمَّد بن سعد باقُشَير الشافعي[١]، عن مولانا العلَّامة الشيخ أحمد النَّخْلِي المكي[٢].

وجميع هؤلاء عن الشمس محمَّد البَابِلي، عن الشيخ سالم السَّنْهُورِي، عن النَّجم الغَيْطِي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني شارح البخاري.

وأيضاً أجاز الحقير بجميع مروياتهم وسمعت منهم جملة مشايخ منهم القدوة الشيخ الحاتمي الشهيد المغربي[٣]، ومولانا الشيخ

---

(١) هو: العلامة الفقيه المؤرخ الأديب محمد (الملقب: الهادي) بن سعد بن محمد طايع باقشير، ولد بقرية العُجُز أسفل حضرموت سنة (١٠٨٦هـ)، توفي بعد سنة (١١٤٠هـ). انظر ترجمته في: «الفتوحات المكية في تراجم السادة القشيرية» (ص ٢١٧، و١٢٠، و١٧٨)، و«ثبته» المحفوظ بمكتبة الأحقاف بتريم، تحت رقم (٣١٠٦ مجاميع)، و«جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي» (ص٥٨٥) للأخ محمد بن أبي بكر بن عبد الله باذيب حفظه الله. وهو من أفادني بهذه الترجمة.

(٢) هو: الإمام العلامة المحدث المسند المعمر الصوفي أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ الشهير بالنَّخْلِي المكي الشافعي، ولد سنة (١٠٤٤هـ)، وتوفي سنة (١١٣٠هـ). انظر ترجمته في: «لطائف المنة» (ص٨٤)، و«المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص٢١١ ـ ٢١٣)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢٥١)، و«الأعلام» (١/ ٢٤١). والنَّخْلِي: هذه النسبة إلى النخلة، قرية عند مكة شرفها الله تعالى.

(٣) لم أقف على ترجمته.

محمَّد بن الطيِّب المغربي المدني، والعلَّامة الشيخ محمَّد الحُرَيْشي المغربي الفاسي، ومولانا العلَّامة الشيخ محمَّد حياة المدني السندي الحنفي، وكلهم كتب للحقير إجازة عامة. وأيضاً سمعت عن كثير من المشايخ الأعلام غير هؤلاء المذكورين، فقد أذنت وأجزت لمولانا السيِّد شاكر المذكور بشرط أن يرجع عند الحادثة إلى المنقول ولا يعول على ما يقتضيه المعقول، وأن يعتمد في ذلك على عدة من النقول، وأن يلزم نفسه تقواها لينال فلاح من زكاها، والله تعالى المسؤول أن يجعلني، وإياه ممَّن يرجوه ويخشاه إلى أن يلقاه، وأن لا ينساني في خلواته وجلواته من الدعاء الصالح، وأسال الله تعالى أن يجعله آية من آياته وبركة من بركاته، وأن ينفع به النفع الخاص والعام. كتبه الحقير الفقير إلى مولاه الغني عبد الرَّحمٰن ابن المرحوم محمَّد حسن بن أبي بكر الفَتَّني المكي الحنفي نزيل حبر هذه الأُمَّة سيدي عبد الله بن السيِّد العباس رضي الله تعالى عنهما بمكة المشرفة في يوم الأحد سادس عشر ذي الحجة الحرام من شهور سنة (١١٨٢)، وصلَّى الله تعالى على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكانت وفاته في آخر ساعة من يوم الجمعة تاسع ذي الحجة سنة (١١٨٣) ثلاث وثمانين ومئة وألف.

٢٦ ـ [الشيخ أحمد بن عبد الفتاح المُلَّوي][1]

ومنهم: علامة زمانه، وسيد أهل عصره وأوانه، المتضلع من سائر العلوم، والجامع لأشتاتها، والقاطع بصارم فكره لمعضلاتها، ومشكلاتها، والفاتح بنظره السديد لمقفلاتها ومغلقاتها، الذي فاق في الظهور على الشمس، وصار يشار إليه من بين الأعلام بالخمس، الإمام العالم العلَّامة صاحب العلوم الغزيرة، والتصانيف الشَّهيرة الكثيرة، التي سارت في الخافقين في حياته، وصارت له صدقة جارية بعد مماته الشيخ **شهاب الدِّين أحمد بن عبد الفتاح المُجِيري الشَّهير بالمُلَّوي الشافعي الأزهري**.

وُلِد في ثلاث من رمضان سنة (١٠٨٨) ثمان وثمانين وألف، كان عالماً محققاً، جيد الفهم، حسن الخلق، عابداً زاهداً ناسكاً، نقل بعض تلامذته أنه لم يعهد أنه حلف يميناً قط لا بالله ولا بغيره سوى أن رجلاً تسلط عليه زاعماً أنه يعلم الكيمياء، فدفعه بالإنكار مراراً، فما أمكن فحلف له بالله أنه ما يعرفها. أخذ عن جماعة معتبرين منهم الشهاب أحمد ابن الفقيه، الآخذ عن الشَّبْرامَلِّسِي[2]،

---

(١) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٨٠ ـ ٨٣)، و«ثبت الأمير الكبير» (ص٥٩)، و«سلك الدرر» (١/ ١١٦ ـ ١١٧)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠)، و«الأعلام» (١/ ١٥٢ ـ ١٥٣).

(٢) هو: العلامة المحدث الفقيه نور الدِّين أبو الضياء علي بن علي الشَّبْرامَلِّسِي القاهري، ولد سنة (٩٩٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٨٧هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ١٧٤)، و«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص٧٩)، و«الأعلام» (٤/ ٤١٣).

والجمال منصور المَنُوْفِي[١]، الآخذ عنه[٢]، وعن الشُّرُنْبابِلِي، وأبو محمَّد عبد الرؤوف البَشْبيشي[٣]، وأحمد بن غانم النَّفْرَاوي[٤]، الآخذ عن عبد الباقي الزُّرْقاني[٥]، وعن خليل اللَّقاني[٦]، والشهاب أحمد الشَّبْرَاخِيتي[٧]، وعبد الجواد بن القاسم المَحَلِّي[٨]،

---

(١) هو: العلامة الفقيه المحدث الشيخ منصور بن علي بن زين العابدين المَنُوْفِي البصير الشافعي، توفي سنة (١١٣٥هـ). انظر ترجمته في: «عجائب الآثار» (١/ ١٢٩ ـ ١٣٠)، و«مجموع الأثبات الحديثية لآل الكُزْبَري» (ص٤٨).

(٢) أي عن الشَّبْرامَلِّسِي.

(٣) لم أقف على ترجمته. والبشبيشي: نسبة إلى «بشبيش» قرية من أعمال المحلة بمصر. «خلاصة الأثر» (١/ ٢٣٩).

(٤) هو: الشيخ الإمام العالم العامل المحدث الفاضل الفقيه أحمد بن غانم بن سالم بن مهنا القاهري المالكي الشهير بالنفراوي، ولد سنة (١٠٤٤هـ)، وتوفي سنة (١١٢٦هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ١٤٨ ـ ١٤٩)، و«الأعلام» (١/ ١٩٢).

(٥) هو: الإمام العلامة الحجة عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزرقاني المالكي الوفائي، ولد سنة (١٠٣٠هـ)، وتوفي سنة (١٠٩٩هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص١٩٩)، و«خلاصة الأثر» (٢/ ٢٨٧).

(٦) هو: الإمام العلامة الفقيه الفهامة أبو الإمام خليل ابن الشيخ إبراهيم اللقاني، توفي سنة (١١٠٥هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص١٩٧ ـ ١٩٨)، و«شجرة النور الزكية» (ص٣١٧).

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) هو: خاتمة القراء والمحدثين عبد الجواد بن القاسم بن محمد بن شرف الدِّين البصير الميداني المحلي الشافعي، ولد سنة (١٠٥٠هـ)، وتوفي بعد =

الآخذ عن الشَّبْرامَلِّسِي، وعن الشيخ سُلطان المَزَّاحِي[1]، وعن الشمس البَابِلي، ومحمَّد بن عبد الباقي الزُّرْقاني[2] شارح «الموطأ» و«المواهب»[3]، الآخذ عن أبيه، وعن الأُجْهوري[4]، والعلامتان المكيان الشهاب أحمد النَّخْلِي، وعبد الله بن سالم البَصْرِي، والعابد الزاهد المنلا إلياس الكُوْرَاني، وأبو العز محمَّد ابن الشهاب

= سنة (١١١٢هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص٢٠٦). وفي «هدية العارفين» (١/ ٥٠١): ولد سنة (١٠٥٧)، وتوفي بمصر سنة (١٠٩٧). فليحرر.

(١) هو: العلامة المسند أبو العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المَزَّاحِي المصري الشافعي، ولد سنة (٩٧٥هـ)، وتوفي سنة (١٠٧٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٢١٠)، و«المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص١٩٠) وفيه تاريخ ولادته سنة (٩٨٥هـ)، و«الأعلام» (٣/ ١٠٨). والمَزَّاحِي: نسبة إلى منية مزاح بجوار المنصورة.

(٢) هو: الإمام المحدث أبو عبد الله محمد بن الشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المالكي الوفائي، ولد سنة (١٠٥٥هـ)، وتوفي سنة (١١٢٢هـ). انظر ترجمته في: «عجائب الآثار» (١/ ١٢٢)، و«سلك الدرر» (٤/ ٣٢)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٥٦).

(٣) طبع هو وشرحه على الموطأ مراراً.

(٤) هو: مسند الدنيا ومفتي المالكية نور الدِّين أبو الإرشاد علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري، ولد سنة (٩٦٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٦٦هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص١٨٥ ـ ١٨٦)، و«خلاصة الأثر» (٣/ ١٥٧)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٧٨٢).

العَجَمِي[١]، الآخذ عن والده، وعن البَابِلي، وعن ابن سليمان المغربي[٢]، وأبو الأُنس محمَّد بن عبد الرَّحمٰن المليجي[٣]، الآخذ عن الصفي القُشَّاشي[٤]، وعن البَابِلي، والإمام العلَّامة الشيخ عبد الله بن محمَّد المغربي القَصْري الكِنَكْسِي[٥]، والشيخ أحمد الهشْتُوكِي[٦]، وجماعة كثيرون.

---

(١) هو: الإمام الفاضل الهمام خاتمة المسندين أبو العز محمد بن شهاب الدِّين أحمد بن أحمد بن محمد بن العجمي الوفائي القاهري. انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص٢٢٥)، و«عجائب الآثار» (١/ ١٣٤ ـ ١٣٥)، ولم يذكرا تاريخ ولادته ولا وفاته.

(٢) هو: محمد بن سليمان الروداني المتوفى سنة (١٠٩٤هـ)، تقدمت ترجمته.

(٣) انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص٢٠٠ ـ ٢٠١)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٥١ ـ ١٠٥٣)، ولم يذكرا تاريخ ولادته ولا وفاته.

(٤) هو: العلامة الشيخ صفي الدِّين أحمد بن محمد بن يونس المدعو بعبد النبي الدجاني القشاشي المَقْدِسِي المدني، توفي بها سنة (١٠٧١هـ). انظر ترجمته في: «الأمم لإيقاظ الهمم» للكوراني (ص١٢٥ ـ ١٢٧)، و«خلاصة الأثر» (١/ ٣٤٣)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٧٠).

(٥) قال الزبيدي في «تاج العروس» (١٦/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦): «كنكس، بكسر الكاف الأولى وسكون الثانية وبينهما نون مفتوحة: قبيلة من البربر، أو مدينة في بلادهم، منها شيخ مشايخنا أفضل المتأخرين العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله القصري الكنكسي، حدث عن أبي العباس أحمد بن عبد الله التلمساني وغيره، وعنه الشهب الثلاثة: أحمد بن عبد الفتاح، وأحمد بن الحسن، وأحمد بن عبد المنعم المصريون».

(٦) هو: العلامة المشارك الناسك أبو العباس أحمد بن محمد بن داود بن =

وقد فاق، وصار شيخ جميع أهل عصره، وواسطة عقد إسناد أهل مصره، وقد استجازه سيدي، فأجازه وأرسل إليه بخطّه المتبوع بختمه:

بسم الله الرحمن الرحيم

وأفضل الصَّلاة وأزكى التسليم على أشرف خلق الله أجمعين.

أمَّا بعد:

فقد طلب الشاب الفاضل مولانا السيِّد شاكر بن علي بن سعد بن علي بن سالم، إجازة بالكتب الستّة، وبسائر مروياتي، فأجزته بذلك. وأنا الفقير إلى الله تعالى أحمد الملوي الشافعي حامداً مصلِّياً مسلماً على أشرف خلقه.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في ربيع الأوَّل سنة (١١٨١) أحد وثمانين ومئة وألف، في مصر المحروسة، ودُفِن قريباً من مدفن رأس سيِّدنا الحسين رضي الله تعالى عنه[١].

= يعزى بن يوسف الجزولي التملي الهشتوكي، الملقب بأَحُزَيْ، توفي سنة (١١٢٧هـ). انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (٢/ ١١٠٢ ـ ١١٠٣)، و«الأعلام» (١/ ٢٤٠).

(١) مشهد الإمام الحسين الذي بالقاهرة كذب مختلق، لا أصل له. انظر: «مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» (٢٧/ ٤٥٠ ـ ٤٩٠).

وله من المؤلفات: شرحان على «السُّلَّم»[1]، وشرحان على «السمرقندية»[2]، وحاشية على المكودي شرح الألفية[3]، وحاشية على شرح شيخ الإسلام على إيسَاغُوجِي، وشرح خطبة المختصر للسيد[4]، وغير ذلك.

٢٧ ـ [الشيخ أحمد بن عبد الكريم الخالدي المصري][5]

ومنهم: الشيخ الإمام الأوحد، والعالم الهمام الأمجد، فقيه العصر، ويتيمة الدهر، علامة المعقول والمنقول، والفروع والأصول، من تحلى منه جيد الزمان بالعقد الجوهري **الشهاب أحمد بن عبد الكريم بن محمَّد بن يوسف الخالدي الشَّهير بالجوهري المصري الشافعي**.

---

(١) اسمه بالتمام: «السلم المنورق»، وهي أرجوزة في علم المنطق، تقع في (٦٠) بيتاً من الرجز، للعلامة عبد الرحمن بن محمد الأخضري، وهو من أهل بسكرة، في الجزائر، ولد سنة (٩١٨هـ)، وتوفي سنة (٩٨٣هـ). انظر ترجمته في: «كشف الظنون» (٢/ ٩٩٨)، و«فهرس المكتبة الأزهرية» (٣/ ٤٠٧)، و«الأعلام» (٣/ ٣٣١). و«متن السلم» مطبوع متداول، وعليه شروح وحواش كثيرة منها: شرحان للملوي.. انظر: «المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع» (٥/ ١٦٣).

(٢) انظر: «معجم المطبوعات» لسركيس (٢/ ١٧٩٧).

(٣) انظر: «المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع» (٥/ ١٦٢).

(٤) اسمها: «عقود الدرر على شرح ديباجة المختصر». كما في «المعجم المختص» للزبيدي (ص٨٢).

(٥) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٧٩٧)، و«ثبت الأمير الكبير» (ص٥٨)، و«عجائب الآثار» (١/ ٣٦٤)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٣٠٢)، و«الأعلام» (١/ ١١٢).

وُلِد سنة (١٠٩٦) ستة وتسعين وألف، وأخذ عن مشايخ عدة منهم الشيخ محمَّد الزُّرْقاني، والشيخ أحمد ابن الفقيه، ومحمَّد بن عبد الله السجلماسي، وأحمد النَّفْرَاوي، وعيد النُّمْرُسي، والشيخ أبو المواهب البكري، وعبد الحي بن عبد الحق الشُّرُنْبُلَالِي الحنفي، والشهاب أحمد النَّخْلِي، وعبد الله بن سالم البَصْري، وعبد ربِّه بن أحمد الديوي[1]، الآخذ عن الشُّرُنْبابِلِي، وإمام الأزهر رضوان الطوخي، الآخذ عن الشَّبْرامَلِّسِي، والشمس محمَّد بن منصور الأَطفيحي[2]، الآخذ عن البَابِلي، وعن المَزَّاحِي، وعن الشَّوْبَري[3]، وعن القَلْيُوبِي[4]، وأبو العز محمَّد بن أحمد العَجَمي، وغيرهم.

وقد استجازه سيدي، فأجازه، بخطّه المتبوع بختمه، وأرسل إليه ما صورته:

---

(١) توفي سنة (١١٢٦هـ). انظر ترجمته في: «عجائب الآثار» (١/ ١٢٦). وفي «المربى الكابلي» (ص٢٣٥): تاريخ وفاته سنة (١١٣٤هـ).

(٢) ولد سنة (١٠٤٢هـ)، وتوفي سنة (١١١٥هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي» (ص٢٠٧).

(٣) هو العلامة المتقن الثبت شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد الشوبري الشافعي المصري، ولد سنة (٩٧٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٦٩هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أحمد بن أحمد العجمي» ورقة (٤) نسخة عارف حكمت، و«خلاصة الأثر» (٣/ ٣٨٥)، و«المربى الكابلي» (ص١٩١).

(٤) هو شهاب الدِّين أحمد بن سلامة القليوبي، توفي سنة (١٠٦٩هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أحمد بن أحمد العجمي» ورقة (٩) نسخة عارف حكمت، و«خلاصة الأثر» (١/ ١٧٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

وأفضل الصَّلاة وأزكى التسليم على أشرف خلق الله أجمعين.

أمَّا بعد:

فقد طلب مني الشاب الفاضل مولانا السيِّد محمَّد شاكر بن علي بن سعد بن علي بن سالم، إجازة بالكتب الستّة، وبما يجوز لي وعني روايته، فأجزنه بذلك. وأنا الفقير إلى الله تعالى أحمد الجوهري الخالدي نسباً حامداً مصلِّياً على أشرف خلقه.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة (١١٨١) أحد وثمانين ومئة وألف.

٢٨ ـ [الشيخ محمَّد بن سالم الحفناوي المصري][1]

ومنهم: الشيخ الإمام، والحبر الهمام، شيخ الأنام، ونخبة السادة الأعلام، العالم العلَّامة، والبحر الفهَّامة علامة المعقول والمنقول، ومحرر الفروع والأصول، صاحب التصانيف الحسان، التي فاقت عقود الجمان، المرشد المربي المسلك العارف الصوفي الذي ما له في عصره من مساوي، **الشيخ محمَّد بن سالم بن أحمد الحفناوي الشافعي المصري، شيخ الأزهر، وصاحب الوجه الأزهر.**

وُلِد في «حفنة» قرية من قرى مصر قريبة من بلبيس سنة (١١٠١)

---

(١) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٨٠٠)، و«ثبت الأمير الكبير» (ص٥٦)، و«سلك الدرر» (٤/ ٤٩)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٣٠٢)، و«الأعلام» (٦/ ١٣٤). اشتهر صاحب الترجمة بـ «الحَفْنِي» و«الحفناوي»، وكان يتسمى بهما.

أحد ومئة وألف، وقدم مصر، واشتغل بالأزهر، وأخذ عن جماعة منهم الشيخ محمَّد بن عبد الله السجلماسي المغربي، والشيخ عيد بن علي بن عساكر النُّمْرُسي المصري، الآخذين عن عبد الله بن سالم البَصْري، وعبد الله بن محمَّد الشُّبراوي[1]، الآخذ عن خليل بن إبراهيم اللَّقاني، وعن محمَّد الزُّرْقاني، وعن الجمال منصور المَنُوْفِي، ومحمَّد بن محمَّد البُدَيْري، وإمام المعقولات في وقته السيِّد علي بن مصطفى بن حسن السِّيْوَاسِي الحنفي الضرير، ومحمَّد بن محمَّد الحسيني البَلِيدي المغربي[2]، الآخذ عن محمَّد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل البقري[3]، وعن أبي السماح البقري، وعن أحمد بن محمَّد البنا[4]، وعن محمَّد الزُّرقاني، والعلامتان الشهابان أحمد بن عبد الفتاح الملَّوي، وأحمد بن عبد الكريم الجوهري، وغيرهم.

وهو أجل خلفاء سيدي العارف بالله السيِّد مصطفى البكري.

---

(١) هو: الإمام العلامة شيخ العلماء بالجامع الأزهر عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدِّين الشبراوي الشافعي، ولد سنة (١٠٩٤هـ)، وتوفي سنة (١١٧١). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٧٩٨)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٦٥)، و«الأعلام» (٤/ ١٣٠).

(٢) ولد سنة (١٠٩٤هـ)، وتوفي سنة (١١٧٦هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي(ص٨٠٠)، و«سلك الدرر» (٤/ ١١٠)، و«الأعلام» (٧/ ٦٨).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو: الإمام الناسك المعمر شهاب الدِّين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، الشهير بابن عبد الغني، وبالبنا، توفي سنة (١١١٧هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص٢٢٨)، و«عجائب الآثار» (١/ ١٦٠ ـ ١٦١)، و«الأعلام» (١/ ٢٤٠).

وقد فاق أقرانه، وشرف زمانه، واشتهر الشهرة التامة، وأخذ عنه الجم الغفير، وصار له مريدون، وخلفاء كثيرون، وكان من العلماء العاملين، والأولياء المرشدين، معمر الظاهر والباطن، مثابراً على الدروس، ونشر العلم، وإقامة الذكر، والأوراد، وصار ينادى بالقطب الحفناوي.

هذا، وقد استجازه سيدي، فأجازه، وأرسل إليه بخطّه الشَّريف المتبوع بختمه ما صورته:

الحمد لله، قد التمس مني الفاضل السيِّد محمَّد شاكر بن علي بن سعد بن علي بن سالم، الإجازة بكتب الحديث الستّة المشهورة، فأجزته بها، وبسائر مروياتي بشرط التثبت بالنقول المعتمدة عند الإفادة والاستفادة نفعه الله ونفع به آمين الفقير إلى الله تعالى محمَّد بن سالم الحفناوي الشافعي.

وكانت وفاته في ربيع الأوَّل سنة (١١٨١) أحد وثمانين ومئة وألف رحمه الله تعالى.

ومن مصنفاته: حاشية على «شرح الهمزية» لابن حجر[١]، وحاشية على «شرح رسالة الوضع»[٢]، وحاشية على حفيد المختصر، وحاشية على «شرح الرحبية» للشِّنْشَوْري[٣]، وغير ذلك.

---

(١) اسمها: «أنفس نفائس الدرر» طبعت بهامش «المنح المكية في شرح الهمزية» في مطبعة بولاق بمصر سنة (١٢٩٢هـ).

(٢) منه نسخ خطية كثيرة في مركز الملك فيصل، بالرياض.

(٣) منه نسخة خطية في مكتبة الإسكندرية (البلدية)، رقم الحفظ (٦فرائض)، وأخرى في المكتبة الوطنية، بالجزائر، رقم الحفظ (٣٥٧٩)، وأخرى في مكتبة مكة المكرمة، رقم الحفظ (٦فرائض).

٢٩ ـ [الشيخ عطية بن عطية الأجهوري المصري][1]

ومنهم: الشيخ الإمام الكامل، والأوحد العالم العامل، در تاج الأماثل، ونخبة النبلاء الأفاضل، العالم العلَّامة، والدرَّاكة الفهَّامة الإمام الفقيه **الشيخ عطية بن عطية البرهاني الشافعي المصري الأجهوري البصير**.

أخذ عن الشهاب أحمد الملَّوي، والسيِّد علي الضرير السِّيْوَاسِي، وعن الشمس محمَّد بن أحمد بن حجازي العشماوي[2]، الآخذ عن أبي العز العجمي، وغيرهم.

كان علامة فقيهاً متبحراً في العلوم، قيل: إنه كان يحضر في درسه ما ينوف على خمس مئة طالب، وقد استجازه سيدي، فأجازه، وكتب له بإذنه وختمه، وأرسل إليه ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٤٨١)، و«ثبت الأمير الكبير» (ص٦١)، و«سلك الدرر» (٣/ ٢٦٥)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٧٧٨)، و«الأعلام» (٤/ ٢٣٨).

(٢) توفي سنة (١١٦٧هـ). انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٦٤٧ ـ ٦٤٨)، و«سلك الدرر» (٤/ ٣٢)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٨٣٢).

أمَّا بعد:

فقد طلب منِّي السيِّد محمَّد شاكر بن علي بن سعد بن علي بن سالم أن أجيزه بما يجوز لي روايته، فأجبت طلبه، وأجزته بما تجوز لي روايته على الإطلاق، مع التقييد المعروف عند أهله، وأجزته أيضاً بجميع ما في «ثبتي». والله أعلم. كتبه الفقير الشيخ عطية الأزهري الشافعي الأشعري عفي عنه وكتب عنه بإذنه. انتهى.

وكانت وفاته سنة (١١٩٤) أربع وتسعين ومئة وألف عن نحو سبعين سنة، ودُفِن بتربة المجاورين.

وله مؤلفات نافعة منها: «حاشية عظيمة على تفسير الجلالين»[(١)]، و«حاشية على شرح مختصر السنوسي في المنطق»[(٢)]، و«حاشية على شرح أَلْفِيَّة العِرَاقي في مصطلح الحديث[(٣)] لشيخ الإسلام»،

---

(١) اسمها: «الكوكبين النيرين في حل ألفاظ الجلالين». منها نسخة خطية في مكتبة الأوقاف، بحلب الشهباء، رقم الحفظ (٢٦٣٢/ ٧٦)، وأخرى في مركز الملك فيصل، بالرياض، رقم الحفظ (٠٠١٦٧) و(١٧٧٢ ـ فك)، وأخرى في الرباط، رقم الحفظ (٥)، وأخرى في القرويين، بفاس، رقم الحفظ (١٧٠، ١٧١)، وأخرى في المكتبة الآصفية، بالهند، رقم الحفظ (١/ ٥٤٤ (٨٠، ٨٣)، وأخرى في مكتبة الحرم المكي، رقم الحفظ (٣٢١ تفسير).

(٢) منه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية، بالقاهرة، رقم الحفظ ([٧٦٦] السقا٢٨٦٦١،[١٢٢٥] الإمبابي ٤٨٧٢٢).

(٣) «ألفية العراقي في مصطلح الحديث» وتسمى: ««التبصرة والتذكرة في علوم الحديث». ناظمها هو: الحافظ زين الدِّين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الكردي المصري، ولد سنة (٧٢٥هـ)، =

و«حاشية على شرح السلم للملوي»[(١)].

٣٠ ـ [الشيخ محمَّد بن سالم السفاريني النابُلُسِي][(٢)]

ومنهم: الشيخ الإمام الفريد، الذي قَصْرُ فضله مشيد، من نطقت بأسبقيته على أقرانه السنة الأقلام، مذ سجعت في رياض الطُّروس بأبْلغِ نظام، ورشحت من أفقها على أرض القراطيس، ما زها به عِطْفُهَا كزهو الطواويس، الإمام العلَّامة، والأوحد الفهَّامة، خاتمة المحقِّقين، وكهف الطالبين، الإمام الفقيه، والعلَّامة النبيه، صاحب التآليف العديدة، والتحارير المفيدة، الذي ختمت به هذا السِّلك ليكون ختامه مسك، **الشيخ محمَّد بن أحمد بن سالم بن سليمان السَّفَّاريني النابُلُسِي الحَنْبَلِي**.

وُلِد في قرية «سفّارين» من أعمال نابلس سنة (١١١٤) أربع عشرة ومئة وألف، ونشأ بها، ثُمَّ رحل إلى دمشق، وأخذ عن أعيانها؛ كالعارف الغارف الشيخ عبد الغني النابُلُسِي، والشمس محمَّد بن

= وتوفي سنة (٨٠٦هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ١٧٦).
طُبعت هذه «الألفية» أكثر من مرة، أجودها تحقيق أخينا العربي الدائز الفرياطي، في دار المنهاج للنشر والتوزيع، بالرياض.

(١) منه نسخة خطية في مركز الملك فيصل، بالرياض، رقم الحفظ (١١١٥٧).

(٢) انظر ترجمته في: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٦٤٢)، و«سلك الدرر» (٤/ ٣١ ـ ٣٢)، و«النعت الأكمل» (ص٣١٠)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٨٣٩ ـ ٨٤٦)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٠٢ ـ ١٠٠٥)، و«الأعلام» (٦/ ١٤).
وله «ثبت» طبع بعناية الشيخ المحقق محمد بن ناصر العجمي، بدار البشائر الإسلامية، بيروت.

عبد الرَّحمٰن الغَزِّي، والشيخ عبد الرَّحمٰن المُجَلِّد الحنفي، والشيخ مصطفى بن مصطفى السواري[١]، وغيرهم.

وقد حصل له في طلبه للعلم ملاحظة ربانية، حتى حَصَّل في الزمن اليسير ما لم يحصِّلْه غيره في الزمن الكثير، ورجع إلى بلده، ثُمَّ توطن بلدة نابلس، واشتهر بالفضل التَّامِ، وصار كَوْكَبَ تلك النَّواحي.

وقد استجازه سيدي فأجازه، وأرسل إليه كراسة بخط رجل من تلامذته جعلها كالثبت له، وذكر فيها بعض مشايخه، وأسانيده ومروياته، وبعض المسلسلات، وسنده في الصحيحين والمسانيد، وغير ذلك، إجازة مطولةً جامعةً شافية، مشتملة على الأسانيد العالية، والمرويات الغالية.

فمما كتبه بعد خطبة طويلة بديعة[٢]: هذا والحامل على تسطير هذه الرقوم، وتحرير هذه الرسوم، ورود كتاب من المحب السَّمعي، والخِذْن المرعي، دُرَّةِ تاج الفضلاء، وواسطة عقد الأماجد النبلاء، الهمام اللوذعي، والحبر البر الألمعي، قس الفصاحة والبراعة، وسحبان البلاغة، وحريري الصناعة، السيِّد محمَّد شاكر ابن الشيخ الهمام الفاضل، علي بن سعد بن سالم العُمري الحنفي، يستجيز العبد

---

(١) ولد سنة (١٠٧٢هـ)، وتوفي سنة (١١٤٤هـ). انظر ترجمته في: «ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص١٩٠)، و«لطائف المنة» (ص١٣٤)، و«سلك الدرر» (٤/٢١٨).

(٢) نشر هذه الإجازة ـ إجازة السفاريني للعقاد ـ الأخ الشيخ المحقِّق محمد بن ناصر العجمي ضمن «ثبت الإمام السفاريني وإجازاته» (ص٢٩٥ ـ ٣٠٠).

الضعيف، والمملوك النحيف، بأن يروي عنِّي مروياتي ويُحدِّث بمقروءاتي ومسموعاتي، وكأنه حفظه الله تعالى ظن أني ممَّن تبوأ في هذا الشأن محلًّا، ولسان حالي ينشد:

لَعَمرُ أبيك ما نُسِبَ المُعَلَّى[1]

ولو رأى من قصده بالإجازة وتحراه، لقال بملء فيه: «تسمع بالمُعيديِّ خير من أن تراه»، كيف لا وأنا ببلدةٍ قفرا، علماء أهلها من هذا الشأن فقْرا، فقد فقدت المواد، والخِلّ المُوادّ، فاستخرت الله سبحانه وتعالى، وقلت: قد أجزت للشيخ المذكور، المدعو السيِّد شاكر ذي السَّعي المشكور، أن يروي عنِّي جميع مالي من المرويات على اختلاف صنوفها، وتباين أنواعها، وتفاوت تآليفها، على كثرتها واتساعها.

فقد أجزته وأذنت له أن يروي صحيحي البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي الكبرى، والمجتبى له منها، وسنن ابن ماجه، ومسند سيِّدنا الإمام أحمد، وسائر مؤلفاته من «الزهد» و«التفسير» و«التاريخ» و«أجوبة القرآن» له في الرد على الجهمية، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام الشافعي، وعلوم الحديث له، و«الرسالة» له، وكتاب «الأم» وسائر مؤلفاته. وكذلك أجزت له أن يروي عنِّي مسند الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه، وعن سائر أئمة الإسلام، و«الفقه الأكبر» المنسوب إليه، وكذلك أجزت له أن يروي عنِّي صحيح

---

(١) هذا الشطر الأول من بيتي شعر نُسبا إلى أبي علي الضرير كما في «عيون الأخبار» لابن قتيبة (٢/٤٦)، رقم (٢١٦٦).

الحاكم، وصحيح ابن حِبَّان، وصحيح ابن خُزيمة، وصحيح أبي عَوَانة، وصحيح الضياء المَقْدِسِي المشهور بـ «المختارة»، وكذلك ما للبيهقي من «السنن» و«الشعب» و«دلائل النبوة» وغيرها، ومؤلفات الدَّارَقُطْنِي، والطبراني، والحافظ ابن الجوزي، والحافظ عبد الغني المَقْدِسِي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، والبدر العيني، وكذا غالب كتب الإسلام، فليس كتاب متداول بين الناس إلَّا ولنا به أسانيد نصل بها إليه، وذلك ضمن «ثبت» شيخ مشايخنا الشيخ عبد الباقي الأثري الحنبلي والد أبي المواهب رحمهما الله تعالى، وكذا ضمن «ثبت» شيخنا الشيخ عبد القادر التغلبي روَّح الله روحه، وضمن أثبات شيخنا العارف عبد الغني النابُلُسِي وإجازاته المطولة، وإجازات شيخنا الشيخ عبد الرَّحمٰن المُجَلِّد المعمَّر الحنفي، وأثبات شيخ مشايخنا العلَّامة الشيخ إبراهيم الكُوْرَاني؛ فإني أرويها بواسطة عدة من مشايخي، منهم، بل أجلهم الشيخ عبد القادر التَّغْلبي.

ثم قال في أثناء الكلام بعد سوق بعض أسانيده في بعض المسلسلات: وثم مسلسلات عدة غير ما ذكرنا كالمالكية، والشافعية، والشعراء، وتباين البلدان، وبالمصافحة، وبوضع اليد على اللحية، وبقراءة سورة الصف، وغير ذلك، ولنا بكل ذلك الأسانيد الكثيرة عن المشايخ الشَّهيرة.

وقد أجزنا الأخ المذكور بكل ذلك وأسانيدها معلومة من أثبات مشايخنا ومشايخهم حسبما ذكرنا وأجزته أن يروي عنِّي الصحيحين والسنن وبقية الصِّحاح والمسانيد وسائر كتب الحديث والتفسير وكتب الفقه والنحو واللغة والصرف والمعاني والبيان والعروض وغير ذلك

من العقائد السلفية والكتب الكلامية وكتب أصول الفقه والدِّين والتصوف وسائر ما يجوز لي وعني روايته وتصح لي نسبته ودرايته إجازة عامة مطلقة تامة بالشرط الصحيح المعتبر عند أهل الحديث والأثر.

ثم قال بعد فراغ الكلام الذي فاق الدر في النظام: وأمَّا تعدد ما لنا من الجمعيات والمصنفات، فمنها: «شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد»، وتقدم ذكر اسمه وهو قوله: (وقد شرحتها شرحاً في مجلد ضخم وسميته: «نفثاتُ صدرِ المُكْمَد لشرح ثلاثيات المسند»)[1]، «كشف اللِّثام بشَرْحِ عُمْدة الأَحكامِ»، مجلَّدَان[2]، «غِذَاءُ الألبابِ بشَرْحِ مَنظومَةِ الآدَابِ»، مجلد ضخم[3]، «مختصر موضوعات ابن الجوزي»، في مجلد ضخم[4]، «معارج الأنوار في سيرة النبي

(١) طبع الكتاب في المكتب الإسلامي ببيروت سنة (١٣٨٠هـ) ووقع تسميته في المطبوع: «نفثات صدر المكمد، وقرة عين المسعد لشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد».

(٢) طبع بعناية نور الدِّين طالب سنة (١٤٢٨هـ)، مكتب الشؤون الفنية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دار النوادر، في (٧) مج.

(٣) شرح نفيس جداً؛ شرح فيه «منظومة الآداب» لمحمد بن عبد القوي المرداوي المتوفى سنة (٦٩٩هـ)، طبع هذا الشرح سنة (١٣٢٤هـ)، بمطبعة النجاح بمصر، ثم سنة (١٣٩٣هـ) في مطبعة الحكومة، بمكة المكرمة في مجلدين.

(٤) اسمه: «الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات»، ذكره بهذا الاسم الغزي في «النعت الأكمل» (ص٣٠٣)، والكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٠٤). وأفاد الزركلي في «الأعلام» (٦/ ١٤) أن له نسخة خطية عند يوسف زخور، بدمشق.

المختار»، شرح نُونِيَّة الصَّرْصَرِي، مجلَّدَان[١]، «تَحْبِيرُ الوَفَا بسِيرَةِ المُصْطَفَى صلَّى الله تعالى عليه وسلم»، مجلد ضخم[٢]، «البُحُورُ الزَّاخِرَة في عُلُومِ الآخِرَةِ»[٣]، «لَوَامع الأنوار البَهِيَّة، وسَوَاطِع الآثار الأثرية، لشرح منظومتنا المُسَمّاة بـ: الدّرة المضية في عقائد أهل الفرقة المرضية»، مجلد ضخم[٤]، «لوائح الأنوار السَّنية، ولواقح الأفكار السُّنية في شرح منظومة الإمام الحافظ أبي بكر ابن أبي داود الحائية»، مجلد[٥]، «القَوْلُ العَلِي في شَرْحِ حديث سَيِّدنا الإمام عَلِي الذي أملاه على كُمَيْل بن زياد

---

(١) ذكره الإمام السفاريني في «شرح ثلاثيات المسند» (٢/ ٧٨٩)، والغزي في «النعت الأكمل» (ص٣٠٢)، والزبيدي في «المعجم المختص» (ص٦٤٤ ـ ٦٤٥).

(٢) هو: اختصار لكتاب «الوفا في أحوال المصطفى» لابن الجوزي، وقد ذكره السفاريني في «إجازته للزبيدي» (ص١٧٨ ـ ١٧٩): «وعرضت عليه ـ أي: شيخه العَجْلوني ـ كتابي الذي اختصرته من «الوفا» للحافظ ابن الجوزي، وسميته «تحبير الوفا في سيرة المصطفى» من أوله إلى انتهاء باب معجزات النبي ﷺ، فاستجاده، وأثنى عليه، وقال: «هذا في غاية التنقيح والتحرير، ويفوق أصله من الفوائد بكثير»، هذا لفظه».

(٣) طبع الكتاب بتحقيق محمد إبراهيم شومان، في دار غراس بالكويت، سنة (١٤٢٨هـ)، في (٢) مج.

(٤) طبع هذا الشرح بمصر سنة (١٣٢٥هـ) بمطبعة المنار وتوالت الطبعات المُصَوَّرة على هذه الطبعة، وهو بحاجة إلى عناية وتحقيق، يسر الله ذلك.

(٥) طبع الكتاب بتحقيق عبد الله بن محمد بن سليمان البصيري في مكتبة الرشد بالرياض، سنة (١٤١٥هـ)، في (٢) مج.

النَّخعي»(١)، «نَتَائِجُ الأَفْكَارِ لِشَرْحِ حَدِيثِ سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ»(٢)، «الجَوَابُ المُحَرَّرُ في الكَشْفِ عن حَالِ الخَضِرِ وَالإسْكَندَرِ»، «عَرْفُ الزَّرْنَب(٣) في شأن سيدتنا بنت المصطفى صلَّى الله تعالى عليه وسلم زَيْنب»، «الدُّرُّ المنظم في فضل شهر المحرم»، و«إقامة الحجة في حكم صيام يوم عرفة إذا غمَّ هلال ذي الحجة»، «المُلَحُ الغَرَامِيَّةِ بشرح منظُومَةِ ابن فَرَحٍ اللَّامية»(٤)، «قَرْعُ السِّيَاط في قَمْع أهل اللِّوَاط»(٥)، «الذَّخَائِر في شَرْح مَنظُومَةِ الكَبَائر

---

(١) وهو ما رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٧٩ ـ ٨٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٠٩)، والنهرواني في «الجليس الصالح» (٣/ ٣٣١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ٢٥١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٢٠) من طرق، عن كميل بن زياد: أن علي بن أبي طالب قال له: يا كميل بن زياد! القلوب أوعية فخيرها أوعاها للخير، احفظ عني ما أقول: الناس ثلاثة. . .» فذكره في أثر طويل.

(٢) طبع بتحقيق عبد العزيز الهبدان، وعبد العزيز بن إبراهيم الدخيل، بدار الصميعي في الرياض، سنة (١٤١٩هـ).

(٣) الزَّرْنَبُ: ضرب من النبات طيب الرائحة وهو فعلل، وقيل: الزرنب ضرب من الطيب، وقيل: هو شجر طيب الريح وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: «المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ والرِّيحُ ريحُ زَرْنَبٍ»، وهو عربي صحيح كما صَرَّح به أئمة اللغة.

(٤) وهو شرح لـ «منظومة ابن فرح اللامية» في مصطلح الحديث، طبع بتحقيق سامي أنور جاهين، بدار ابن حزم في بيروت، سنة (١٩٩٦م).

(٥) طبع الكتاب بتحقيق راشد بن عامر الغفيلي، في الرياض، سنة (١٤١٢هـ).

الواقعة في متن الإقناع لصاحبه»[١]، «التَّحْقِيق في بُطْلان التَّلْفِيق»[٢]، «بغية النُّساك في فضل السِّواك»[٣]، «اللمعة في فضائل وخصائص يوم الجمعة»، ورسالة في «بيان الثلاثة وسبعين فرقة والكلام عليها»، «تناضل العمال بشرح حديث فضائل الأعمال»[٤]، وصلنا فيه في هذه الأيام إلى نحو ثلثي الكتاب في أربعين كراساً.

وشرعنا في: «شرح دليل الطالب»، ولم يكمل، وفي كتاب سميناه: «تعزية اللَّبيب بأحب الحبيب»[٥]، ولم يكمل. وأمَّا «الفتاوى» التي كتبنا عليها الكراس وأقل وأكثر: فكثيرة، ولو جمعت بلغت مجلدات، ولنا من الأشعار في المراسلات والغزليات، والوعظيات والمرثيات، شيء كثير.

---

(١) طبع الكتاب بتحقيق وليد بن محمد العلي، بدار البشائر الإسلامية، في بيروت، سنة (١٤٢٢هـ).

(٢) طبع بتحقيق عبد العزيز بن إبراهيم الدخيل، بدار الصميعي، في الرياض.

(٣) منه نسخة خطية بمجموعة يهودا المحفوظة في جامعة برنستون بالولايات المتحدة، رقم (٣١٢) (٤٨/ب ـ ٥٩/أ).

(٤) في «السحب الوابلة» (٢/ ٨٤١): «شرح فضائل الأعمال» للضياء المَقْدِسِي. منه نسخة خطية فريدة محفوظة في إحدى المكتبات الخاصة، بدمشق.

(٥) قصيدة في الخصائص النبوية. «السحب الوابلة» (٢/ ٨٤١)

والمرجو من الأخ الصالح الألمعي، والخدن الفالح اللوذعي، ألا ينساني وأولادي، وأخصّائي وأحِبَّائي من الدعوات السَّحَرية إذا جافت الجنوب عن المضاجع الوَسَنِيَّة، والله سبحانه وتعالى يوفقنا وإياه لاتباع المأثور، واجتناب المحظور، وأن يختم لنا جميعاً بالحسنى، وأن يُرقينا إلى المقام الأسنى بمنِّه وكرمه، والحمد لله أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً، وصلَّى الله تعالى على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم كتب بخطّه المتبوع بختمه: الحمد لله، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

قد أجزت الإمام العلَّامة، الألمعي اللوذعي الفهَّامة، المحقِّق الفضيل، والمدقِّق النبيل، السيِّد محمَّد شاكر المذكور بما في هذه الإجازة حسبما هو مسطور، والله ولي الأمور، بالشرط المعتبر عند أهل هذا الشأن، نفعه الله تعالى بما علمه، ورزقنا وإياه التوفيق، ورقانا إلى مراتب أهل الإتقان والتحقيق، وأوصيه بتقوى الله العظيم، التي هي وصية الله لعباده، ووصية الأنبياء والمرسلين لأممهم، والمحافظة على الدروس والمراجعة، وإدامة القراءة والمطالعة، والعمل بالعلم الذي هو ثمرته؛ فإنه كما في الأثر: «العِلْمُ يَهْتِفُ بالعَمَلِ، فإنْ أَجَابَهُ، وإلَّا ارْتَحَلَ»[1]،

---

(١) أخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» رقم (٤٠)، وابن عساكر في «ذم من لا يعمل بعلمه» رقم (١٤)، عن علي بن أبي طالب.

وألا ينساني وأولادي وأحفادي من صالح دعواته، لا سيَّما بعد الدروس والصلوات، وفي الأسحار عند مناجاته، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلَّى الله على منبع العلوم، وينبوع التقوى والفهوم، نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

قال ذلك وكتبه مع الإقرار بما نسب إليه، وعُزِي في هذه الإجازة له، ووضع خطه عليه، الفقير الذليل، الحقير الضئيل: الحاج محمَّد بن الحاج أحمد السَّفَّاريني بَلَداً، النابُلُسِي محتداً، الحنبلي مذهباً، الأثري معتقداً، القادري مشرباً، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه، إنه جواد كريم رؤوف رحيم. انتهى.

وكانت وفاته في نابلس في شوال سنة (١١٨٨) ثمان وثمانين ومئة وألف رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

فهذا ما رأيته من صور الإجازات لسيدي المذكور ـ أعلا له مولاه الدرجات ـ ومن أسماء مشايخه السادات، وما أخبرني به من فيه من أسماء بعضهم ممَّن لم أر طرساً ذكر اسمه فيه، ومن مقرواته عليهم ومسموعاته منهم.

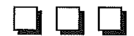
وثَمَّ مشايخ غير هؤلاء المذكورين ممَّن حضر سيدي بعض دروسهم منهم:

الإمامان العلامتان الحنفيان: الشهاب أحمد المَنِيْنِي، والعلم صالح الجينيني.

فقد حضر سيدي بعض دروسهما الحديثية تحت القبة في الأشهر

الثلاثة، وأيام الختم، وكان من عادتهما كغيرهما أن يجيزوا الحاضرين يوم ختمتهم، ولكنه لم يتحقق الأخذ عنهما رحمهم الله تعالى وعفا عنا وعنهم، ونفعنا بهم ورقانا إلى رتبهم، وسقانا من مشربهم، وأوصلنا إلى مطلبهم، وإن كانت أعمالنا بطيئة، ولكن لا معاند للمشيئة، ففي أقل من لمحة، تحصل للسعيد النفحة.

اللهم اجعلنا ممَّن رضيت عنهم ففازوا، وخصصتهم بإنعامك وإحسانك فعرفوا وامتازوا، وألحقنا اللهم بهم، ولا تجعلنا ممَّن تشبَّه بقوم ولم يعمل بعملهم، إنك أعظم مسؤول، وخير مأمول، وبالإجابة جدير، وأنت على كل شيء قدير.



الباب الثاني

في ذكر بعض المسلسلات من الأحاديث الجليلات

اعلم أنها كثيرة وقد اعتنى بجمعها أئمة من الحفاظ شهيرة، وأفردوها بالتأليف وأفرغوها في قالب الترصيف، ولا يمكن استقصاؤها في هذه الوريقات، ولكن نتبرك بذكر بعض منها على حسب التيسير، من اللطيف الخبير ذي الفيض والعطيات.

واعلم قبل الشروع أنَّ **المُسلسلات** كما ذكره الحُفَّاظ على **أقسام**:

منها: المسلسل بتاريخ الرِّواية كالأوليَّة والآخريَّة.

ومنها: بزمنها كالعيد والخميس، أو بمحلها كالملتَزَم النَّفيس، أو كونه وحده في حال التَّحمُّل عن شيخه العُمدة.

ومنها: ما هو مسلسل بصفةِ الرَّاوي الحاليَّة كالحفظ والفقه والثِّقة والتَّعمير، وكونه مِصريّاً أو شاميّاً، أو اسمه محمَّداً، أو ممَّن ذكر بكنية أو عينت نسبته أو كانت روايته عن أبيه.

ومنها: ما هو مسلسل بصفته القوليَّة كقراءة سورة الصف، وإني أُحِبُّك.

ومنها: ما هو مسلسل بصفته الفعلية كالكتابة للمروي، والمصافحة والمشابكة.

ومنها: ما هو مسلسل بصفةِ الرِّواية كسمعت، وقرأت، وأنشدت.

فهذه قاعدةٌ جامعة لِكُلِّ جُزءٍ من جُزئيات المُسلسلات.

ولنشرع في المقال متوكلين على ذي الجلال، مبتدئين بالحديث ذي المراتب العلية، والفوائد الواضحة الجلية، والبركات السنية، الحقيق بالأسبقية.



حديث الرحمة المسلسل بالأوَّلِيَّة

اقتداء بالشيوخ الأخيار والسادة الأطهار ولنكات واضحة وعلامات لائحة تقتضي تقديمه واحترامه وتعظيمه منها ما ذكره الشيخ الإمام الكبير الشيخ إبراهيم بن حسن الكُوْرَاني الشهرزوري المدني في كتابه «مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار» قال رحمه الله تعالى: «ولنستفتح بحديث الرحمة المسلسل بالأولية لوجوه:

أحدها: أن الله تعالى خاطب نبيه صلَّى الله تعالى عليه وسلم بقوله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧]، ونورهُ أوَّلُ مخلوق، ومنه خلقَ بقيةَ الكائنات[(١)]، فكان أول سلسلة الكائنات، فناسب أن يكون حديث الرحمة العام المتعلق بمن في الأرض أول الأحاديث المسلسلة.

ثانيها: ما دل عليه الحديث القدسي مِن سَبق الرحمة، بقوله تعالى: «سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي»[(٢)]، فناسب أن يسبق حديثها.

---

(١) حديث أولية النور المحمدي: «أول ما خَلَق الله نور نبيك يا جابر» باطل موضوع.

(٢) أخرجه البخاري رقم (٧٤٥٣)، ومسلم رقم (٢٧٥١) من حديث أبي هريرة، مرفوعاً.

ثالثها: تقدم كتابة الحق لسبق الرحمة بعد التوحيد، فعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فيما رواه الديلمي: «أَوَّلُ شيء خَطَّه الله تعالى في الكتاب الأوَّل: إنني أنا الله، لا إله إلَّا أنا، سَبَقَتْ رحمتي غضبي، فمن شَهِدَ أن لا إله إلَّا الله، وأنَّ محمَّداً رسول الله، فله الجنة»[١].

فناسب أن يكون حديث الرحمة متصفاً بأولية كتابة الخلق له، كما كانت الرحمة متصفة بأولية كتابة الحق لها». انتهى.

وبهذا تظهر نكتة تسلسله أيضاً، هذا وقد أخذ سيدي هذا الحديث الشَّريف عن مشايخ كثيرين ممَّن تقدم ذكرهم، منهم بالسماع له بأوليَّةٍ حقيقية، ومنهم بأوليَّةٍ نسبية وإضافية، ومنهم بطريق الإجازة العامة.

فنقول: حدثه به جمع من الشيوخ ذوي الإتقان والرسوخ فمنهم الشيخ محمَّد التافلاتي، والشيخ محمَّد البخاري بأوليَّةٍ حقيقية، والشيخ محمَّد الكُزْبَري بأوليَّةٍ إضافية، والشيخ محمَّد السَّفَّاريني الحنبلي بعموم الإجازة بالمراسلة.

فأمَّا الأوَّل فقال: أجازنا به شيخ الإسلام، وعمدة الأعلام الشيخ محمَّد الحَفْنِي، قال: حدثنا به شيخ الإسلام، والمسلمين خاتمة المحقِّقين، وعمدة البلغاء المدقِّقين أستاذي الشيخ محمَّد بن

---

(١) أخرجه الديلمي في «الفردوس» (١/ ١١) رقم (٢٧٥١) من حديث ابن عباس، وهو حديث ضعيف في إسناده فرقد السبخي.

عبد الله السجلماسي أصلاً الفاسي منشأ، قال: حدثنا شيخ الإسلام، وخاتمة المحقِّقين الأعلام الشيخ عبد الله بن سالم البَصْري، بمنزله بمكة المشرفة ضحى يوم الأربعاء الرابع عشر من شعبان سنة (١١٢٥)، وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدثنا به شيخ الإسلام خاتمة المحقِّقين الشيخ محمَّد بن سليمان المَغْربي[١]، وهو أوَّلُ حديثٍ حدَّثَنا به، قال: حدثنا شيخ المحدثين وقدوة الحفاظ المتقنين أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري[٢]، وهو أوَّل حديثٍ حدَّثَنا به، قال: حدثنا علم الإسناد وملحق الأحفاد بالأجداد أبو عثمان سعيد بن أحمد المَقَّرِي مفتي تِلِمْسان ستين سنة[٣]، وهو أوَّل حديثٍ حدَّثَنا به، قال: حدثنا ولي الله تعالى أبو العباس أحمد بن حِجِّي الوَهْرَاني[٤]،

---

(١) هو الرُّوداني، وقد أورد حديث المسلسل بالأولية في «صلة الخلف» (ص٣١).

(٢) المعروف بقَدُّورة، مفتي الجزائر، توفي سنة (١٠٦٦هـ). انظر ترجمته في: «شجرة النور الزكية» (ص٣٠٩)، و«الأعلام» (٣/ ٩١)، و«معجم أعلام الجزائر» لنُويهض (ص٧٥).

(٣) هو: أبو عثمان سعيد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن المقري التلمساني، ولد في حدود سنة (٩٢٨هـ)، وتوفي سنة (١٠١٠هـ) أو (١٠١١هـ). انظر ترجمته في: «تعريف الخلف برجال السلف» (٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣)، و«البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان» (ص١٠٤)، و«معجم أعلام الجزائر» لنُويهض (ص٣١١). والمقري: نسبة إلى قرية «مَقَّرَة» في زَابِ إفريقية بقرب تلمسان.

(٤) ذكره ابن أبي مريم في كتابه «البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان» =

وهو أوَّل حديثٍ حدَّثَنا به، قال: حدثنا شيخ الطريق إبراهيم التَّازِي[١]، وهو أول حديثٍ حدَّثَنا به، قال: حدثنا أبو الفتح محمَّد بن إبراهيم المَرَاغي المدني[٢]، وهو أوَّل حديث حدثنا به. ح.

وأمَّا الثَّاني فقال[٣]: حدثني به الشيخ جمال الدِّين محمَّد بن محمَّد الواسطي الزبيدي، وهو أول، قال: حدثني به العلَّامة السيِّد مُشَيِّخ[٤]

= (ص١٠٤) في جملة شيوخ سعيد بن أحمد المقري، وقال: إنه حفظ القرآن عليه، وأخذ عنه لباس الخرقة الصوفية.

(١) هو: الإمام العلامة الولي الناظم البليغ أبو إسحاق وأبو سالم إبراهيم بن محمد بن علي اللنتي التازي، توفي سنة (٨٦٦هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ١٨٧)، و«البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان» (ص٥٨ ـ ٦٣).

(٢) كذا سماه: «محمد بن إبراهيم المراغي»، والذي في «صلة الخلف» (ص٣١): «أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي المدني»، وهو الصواب، لأن والده اسمه «أبو بكر». ولد أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي المدني، سنة (٧٧٥هـ)، وتوفي سنة (٨٥٩هـ). انظر ترجمته في: «درر العقود الفريدة» (٣/ ٣٨٤)، و«الضوء اللامع» (٧/ ١٦٢)، ونظم العقيان» (ص١٣٩). وأبو بكر بن الحسين المراغي والد أبو الفتح له «مشيخة» مطبوعة بجامعة أم القرى.

(٣) هو: صفي الدِّين البخاري، وقد أورد السند المذكور في «معجمه» (ص١٥ ـ ١٦).

(٤) في هامش الأصول الخطية والمطبوعة: مشيخ بضم الميم، وفتح الشين المعجمة، وكسر الياء المثناة من تحت المشددة.

باعلوي[١]، وهو أوَّل، قال: حدثني به المسند الوجيه عبد الرَّحمٰن بن محمَّد الذهبي الدمشقي[٢]، وهو أول، قال: حدثنا به الشيخ برهان الدِّين إبراهيم بن حسن الكُوْرَاني، وهو أول، قال: حدثنا به الفقيه نور الدِّين علي بن محمَّد العفيف الأنصاري[٣]، وهو أوَّل بمنزلي ظاهر المدينة سنة (١٠٧٢)، قدم علينا، قال: حدثني به الفاضل عفيف الدِّين عبد الله بن محمَّد الزهري اليمني، وهو أول، قال: حدثني به العز عبد العزيز بن تقي الدِّين بن عبد العزيز بن أحمد الحبشي، وهو أوَّل، قال:

---

(١) هو: مشيخ بن جعفر باعبود باعلوي الحضرمي النقشبندي، توفي بعد سنة (١١٦١هـ). انظر ترجمته في: «هدية العارفين» (١/ ٤٢٠)، و«عقد اليواقيت» (٢/ ١٠٦)، و«مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» (ص٣٥١).

(٢) المعروف بابن شاشو، أو ابن شاشة، ولد بدمشق سنة (١٠٥٥هـ)، رحل إلى اليمن، وجاور بمكة سنة (١٠٩٢ ـ ١١٠٩هـ)، وعاد إلى دمشق، وتوفي بها سنة (١١٢٨هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٢/ ٣١٨)، و«نشر العرف» (٢/ ٣٨)، و«الأعلام» (٣/ ٣٣٢). وهو صاحب الكتاب الشهير المطبوع: «تراجم بعض أعيان دمشق».

(٣) اسمه كما في «مسلسلات الكُوْرَاني» ورقة (٥): «نور الدِّين علي بن محمد بن العفيف الأنصاري اليمني التَّعِزِّي العُقَيبي». ولد بتعز سنة (١٠٣٣هـ)، ورحل إلى مكة رحلتين فأخذ عن علمائها، ثم عاد إلى اليمن، توفي سنة (١١٠١هـ). انظر ترجمته في: «البدر الطالع» (٢/ ٥٣٦)ط دار ابن كثير، و«الأعلام» (٥/ ١٤)، و«هجر العلم» (٢/ ٧٨٧ ـ ٧٨٨)، و«مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» (ص٧٠).

حدثنا به الحافظ الرحلة الشَّريف الطاهر بن الحسين الأهدل الحسيني[١]، وهو أول، قال: حدثنا به حافظ اليمن وجيه الدِّين عبد الرَّحمٰن بن علي بن محمَّد الدَّيْبَع الشَّيْبَاني الزَّبِيدي[٢]، وهو أول، قال: حدثنا به الإمام الحافظ شمس الدِّين أبو الخير محمَّد بن عبد الرَّحمٰن السَّخاوي[٣]، وهو أوَّل، قال: حدثني به خلق منهم الشرف أبو الفتح محمَّد بن أبي بكر بن الحسين المَرَاغِي، بمكة، والجمال عبد الله بن محمَّد الحموي الخطيب بالقاهرة، وهو أول، قالا: حدثنا به الزيْن أبو الفضل عبد الرَّحِيم بن الحسين العِرَاقِي الحافظ، وهو أول. ح.

---

(١) هو: مسند الدنيا محدث الديار اليمنية وفقيهها الحافظ جمال الدِّين الطاهر بن الحسين بن عبد الرحمن الأهدل، ولد بالمراوعة سنة (٩١٤هـ)، وتوفي بزبيد سنة (٩٩٨هـ). انظر ترجمته في: «النور السافر» (ص٥٧٢)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٦٤٦).

(٢) هو: الإمام المحدث الشهير، ولد سنة (٨٦٦هـ)، وتوفي بزبيد سنة (٩٤٤هـ). انظر ترجمته في: «النور السافر» (ص٢٨٦)، و«الكواكب السائرة» (٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩)، و«الأعلام» (٣/ ٣١٨). والديبع: معناه الأبيض بلغة النُّوْبة. و(النوبة): من مناطق إفريقية القديمة، تشكل جزءاً من أرض السودان الآن على ضفاف النيل. «الموسوعة العربية العالمية» (٢٥/ ٥٥١).

(٣) هو: الإمام المحدث الشهير، تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني، ولد سنة (٨٣١هـ)، وتوفي بالمدينة المنورة سنة (٩٠٢هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨/ ٢ ـ ٣٢)، و«النور السافر» (ص٤٠)، و«الكواكب السائرة» (١/ ٥٣).

وأمَّا الثالث فقال[١]: حدثني به الشيخ العلَّامة الفقيه الكبير الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدِّين القَلْعِي[٢]، المفتي هو ووالده وجده ببلد الله الحرام، قال: حدثني به العلَّامة شيخ الأزهر الشيخ عبد الله بن محمَّد بن عامر الشُّبراوي[٣]، وهو أوَّل، قال: حدثني به [محمد بن عبد الباقي الزرقاني]، وهو أوَّل، قال: حدثني به أبو الضياء علي الشَّبْرامَلِّسِي، وهو أوَّل، قال: حدثني به الشيخ محمود البَيْلُوني الحلبي[٤]، وهو أوَّل، قال: حدثني به أحمد بن إبراهيم الشَّماع[٥]،

---

(١) هو: محمد الكُزْبَري، وقد أورد السند المذكور في «ثبته» (ص١٧١).

(٢) توفي سنة (١٢٢٨هـ). انظر ترجمته في: «فيض الملك الوهاب المتعالي» للدهلوي (٢/ ٩٧٨ ـ ٩٧٩، ١٠٩٢)، و«نزهة الفِكر» للحضراوي (٢/ ٩٣ ـ ٩٤) وفيه وفاته سنة (١٢٣٥هـ)، و«أبجد العلوم» (٣/ ١٥٢).

(٣) في هامش الأصول الخطية والمطبوعة: وقع في «ثبت شيخنا» هنا، رواية الشُّبراوي، عن الشَّبْرامَلِّسِي، والظاهر أن فيه سقطاً، فإن الشُّبراوي ولد سنة (١٠٩٤)، والشَّبْرامَلِّسِي توفي سنة (١٠٨٧)، وهو يروي عنه بواسطة خليل بن إبراهيم اللقاني، ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني، والجمال منصور المَنُوْفِي. (منه). قلت ـ محمد الحسين ـ: هو في «ثبت الشبراوي» ورقة (٨) نسخة الأزهرية: عن محمد بن عبد الباقي الزرقاني، عن الشَّبْرامَلِّسِي.

(٤) هو: الشيخ الإمام العلامة نور الدِّين أبو الثناء محمود بن محمد البيلوني الحلبي العدوي الشافعي، ولد سنة (٩٣٣هـ)، وتوفي سنة (١٠٠٧هـ). انظر ترجمته في: «در الحبب» (٢/ ١/ ٤٧٢ ـ ٤٧٦)، و«لطف السمر» (٢/ ٦٢٨ ـ ٦٣٧)، و«خلاصة الأثر» (٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢).

(٥) هو: العالم الزاهد شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الشماع الحلبي الشافعي، الشهير بابن الطويل، توفي سنة (٩٦١هـ). =

وهـو أوَّل، قـال: حـدثـنـي بـه مـحـمَّـد بـن عـمـر بـن فَـهْـد[1]، وهـو أوَّل، [قـال: حـدثـنـي بـه جـدي تـقـي الـدِّيـن ابـن فَـهْـد[2]، وهو أوَّل][3]، قـال: حـدثـنـي بـه أحـمـد بـن مـحـمَّـد الـمـالـكـي[4]، وهو أول. ح.

= انظر ترجمته في: «در الحبب» (١/ ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠)، و«الكواكب السائرة» (٢/ ١٠١).

(١) هو: الحافظ عز الدِّين أبو الخير وأبو فارس عبد العزيز ابن الحافظ نجم الدِّين أبي القاسم وأبي حفص عمر ابن الحافظ تقي الدِّين أبي الفضل محمد الشريف العلوي المكي الشافعي، الشهير بابن فَهْد، ولد بمكة سنة (٨٥٠هـ)، وتوفي سنة (٩٢٢هـ). انظر ترجمته في: «القبس الحاوي» (١/ ٣٩٧ ـ ٤٠٣). وربما كتب اسمه: «محمد عبد العزيز» كما في «فهرس الفهارس» (٢/ ٧٥٦).

(٢) هو: الإمام الحافظ الرحلة تقي الدِّين أبو الفضل محمد بن نجم الدِّين محمد الشريف العلوي المكي الشافعي، المعروف بابن فَهْد، ولد سنة (٧٨٧هـ)، وتوفي سنة (٨٧١هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٢٨١)، و«المنجم في المعجم» (ص٢١٥)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢٧٠).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة تبعاً لـ«ثبت الكُزْبَري». وقد نبه على هذا السقط النشوقاتي في تعليقه على «ثبت الكُزْبَري» (ص١٧٢). وانظر: «المعجم المختص» للزبيدي (ص٧٩٩).

(٤) هو: المحدث الفقيه الفاضل بدر الدِّين أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن مُثَبِّت المَقْدِسِي المَالكي، إمام المسجد الأقصى، ولد في سنة (٧٣٠هـ)، وتوفي سنة (٨١٣هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (١/ ٤٥٠)، و«درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان» (١/ ٣٨٣)، و«الضوء اللامع» (٢/ ١٥١).

وأمَّا الرابع، فيرويه عالياً ولذا ذكرته، قال[1]: حدثنا به شيخنا المعمر العارف الشيخ عبد الغني النابُلُسِي، والشيخ عبد الرَّحمٰن المُجَلِّد، والشيخ عبد القادر التَّغلبي، وهو أول حديث سمعته منهم، قالوا: حدثنا الشيخ عبد الباقي الأَثَري الحَنْبلي، وهو أول حديث سمعناه منه، قال: عن شيخنا المعمر الشيخ عبد الرَّحمٰن البُهُوتي الحَنْبلي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ جمال الدِّين يوسف الأنصاري الخَزْرَجي[2]، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني والدي شيخ الإسلام القاضي زكريا، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الحافظ زين الدِّين عبد الرَّحيم بن الحُسين العراقي، وهو أول حديث سمعته منه.

قالا ـ أعني المالكي، والعراقي ـ : حدثنا به أبو الفَتْح محمَّد بن محمَّد المَيْدُوْمِي[3]، وهو أوَّل، قال: حدثنا به النَّجِيب أبو الفَرَج

---

(١) هو: العلامة السفاريني، وقد أورد السند المذكور في «ثبته» (ص٣٦).

(٢) هو: المسند الشهير شيخ الشيوخ جمال الدِّين يوسف بن القاضي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي المصري، توفي سنة (٩٨٧هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ٢٢١)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢٩٨).

(٣) هو: مسند مصر صدر الدِّين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي، ولد في شعبان سنة (٦٦٤هـ)، وتوفي سنة (٧٥٤هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ١٥٧)، و«ذيل التقييد» (١/ ٣٦٦). والميدومي: نسبة إلى ميدوم قرية بمصر من أعمال البهنساوية.

عبد اللطيف بن عبد المنعم الحَرَّاني[1]، وهو أوَّل، قال: حدثنا به الحافظ أبو الفَرَج عبد الرَّحمٰن بن علي الجَوْزِي، وهو أوَّل، قال: حدثنا به أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح النَّيْسَابوري[2]، وهو أوَّل، قال: حدثنا به والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المُؤذن[3]، وهو أوَّل، قال: حدثنا به أبو الطاهر محمَّد بن محمَّد بن مَحْمِش الزِّيَادِي[4]، وهو أوَّل، قال: حدثنا به أبو حامد أحمد بن محمَّد البَزَّاز[5]، وهو أوَّل، قال: حدثنا به عبد الرَّحمٰن بن بِشْر بن الحَكَم

---

(١) هو: مسند الديار المصرية نجيب الدِّين أبو الفخر عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني الحنبلي التاجر، ولد سنة (٥٨٧هـ)، وتوفي سنة (٦٧٢هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة ابن جماعة» (١/ ٣٥٢)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٧٧).

(٢) هو: الإمام الفقيه الأوحد أبو سعد إسماعيل بن الحافظ المؤذن أبي صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري الواعظ المشهور بالكرماني، ولد سنة (٤٥٢هـ)، وتوفي سنة (٥٣٢هـ). انظر ترجمته في: «تبيين كذب المفتري» (ص٣٢٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦٢٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧/ ٤٤).

(٣) ولد سنة (٣٨٨هـ)، وتوفي سنة (٤٧٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٤٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤١٩).

(٤) هو: أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود الزيادي الشافعي النيسابوري الأديب، ولد سنة (٣٢٧هـ)، وتوفي سنة (٤١٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٢٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٧٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ١٩٨).

(٥) هو: الشيخ المسند الصدوق أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري البزاز، المعروف بالخشاب، لكونه يسكن الخشابين بنيسابور، ولد في حدود سنة (٢٤٠هـ)، وتوفي سنة (٣٣٠هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٥/ ١٢٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٨٤).

النَّيْسَابوري[(١)]، وهو أوَّل، قال: حدثنا به سُفيان بن عُيَيْنَةَ، وهو أول، قال: عن عمرو بن دينار، عن أبي قَابُوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما: أن رسول الله صلَّى الله تعالى عليه وسلم قال: **«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ، يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»**.

وفي رواية: **«ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ»**.

والتنزيه وهو (تبارك وتعالى) زاده كثيرون، منهم صاحب «المنتخب»[(٢)]، وهو المسموع من بعض الشيوخ، والموجود في أثبات بعضهم، وممن ذكره العارف الكُوْرَاني في كل من كتابيه «المسالك» و«الإتحاف»[(٣)]، ومحمَّد بن سليمان المغربي في «ثبته»[(٤)]،

---

(١) هو: المحدث الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري، ولد بعد سنة (١٨٠هـ)، وتوفي سنة (٢٦٢هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٣٤٠).

(٢) «منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد» للثعالبي (ص٣٦).

(٣) وهم المصنف بقوله: «كتابيه»، والصواب أنه كتاب واحد، اسمه: «إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة»، ويعرف بـ «مسالك الأبرار من أحاديث النبي المختار» كما في «فهرس الفهارس» (١/ ١٧٠) و(٢/ ٥٨٦). تقدَّم التعريف به ص٤٥.

(٤) «صلة الخلف» للروداني (ص٣٢).

وابن عقيلة في «مسلسلاته»[١]، وأسقطه آخرون، منهم: ابن الجزري في «عقود اللآلي»[٢]، والسيوطي في «جياد المسلسلات»[٣]، وسقط من «ثبت الشيخ عبد الباقي الحَنْبلي»[٤]، ومن «ثبت شيخ شيوخنا الشيخ إسماعيل العَجْلوني»[٥]، وكذلك من «ثبت شيخنا الشيخ أحمد العطار»[٦]، لكن قال[٧]: وفي أخرى زيادة (تبارك وتعالى) بين قوله: «الرَّحمٰن» و«ارحموا».

واختلف في الرواية في «يَرْحَمْكُمْ» هل هي بالرفع أو بالجزم، فقال في «الإسعاف»: بالرفع في الرواية كما قاله البرهان

---

(١) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص٥٨).
(٢) في الأصول الخطية والمطبوعة: (ابن الجوزي)، والصواب ما أثبته، وكتاب «عقود اللآلي في الأحاديث المسلسلة العوالي» هو للحافظ المقرئ شمس الدِّين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي، المولود سنة (٧٥١هـ)، والمتوفى سنة (٨٣٣هـ)، ذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٨٧٠)، منه نسخة بخط المؤلف في دار صدام ببغداد (٢٠٦) [٣٤٢٥٨]. «الفهرس الشامل للتراث المخطوط ـ الحديث» (٢/ ١٠٨٧) رقم (٧٩). وليس لابن الجوزي كتاب بهذا العنوان، نعم عنده «المسلسلات» منه نسخة خطية في الظاهرية بدمشق رقم (٣٧ حديث). انظر: «مؤلفات ابن الجوزي» لعبد الحميد العلوجي (ص٢١٢) رقم (٤٣٢).
(٣) (ص٧٧).
(٤) «رياض الجنة بآثار أهل السنة» (ص١٧).
(٥) «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٢٣١).
(٦) «انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار» (ص٣٧).
(٧) أي العطار رحمه الله تعالى.

العمادي[1]، فالجملة دعائية مستأنفة، ونقل مثله عن النجم الغزي[2]، ولا يمتنع الجزم في جواب الأمر كذا في «ثبت الشيخ إسماعيل العَجْلوني»، وظاهره أن عدم الامتناع في الصناعة.

وقال العلَّامة أبو الفتوح علي بن مصطفى الميقاتي الدباغ[3] في رسالة له متعلقة بهذا الحديث[4] أن «يرحمكم» مجزوم على أنه جواب

---

(١) هو: الشيخ الإمام شيخ الإسلام برهان الدِّين إبراهيم بن عبد الرحمن الحلبي الشافعي الشهير بابن العمادي، توفي سنة (٩٥٤هـ). انظر ترجمته في: «در الحبب» (١/ ١/ ٧٤ ـ ٨٣)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٤٣١).

(٢) هو: الشيخ الإمام أبو المكارم نجم الدِّين محمد بن بدر الدِّين محمد بن رضي الدِّين محمد بن رضي الدِّين محمد ـ أيضاً ـ بن شهاب الدِّين أحمد العامري القرشي الغزي الدمشقي الشافعي، ولد سنة (٩٧٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٦١هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب» (ص٦٣ ـ ٧١)، وخلاصة الأثر» (٤/ ١٨٩ ـ ٢٠٠)، و«نفحة الريحانة» (١/ ٥٤٠)، و«تراجم بعض أعيان دمشق» لابن شاشو (ص١٠١ ـ ١٠٤)، و«نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص١٠١)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٨٢).

(٣) الشافعي الحلبي، صاحب العلوم الغزيرة، والتصانيف الشهيرة، العالم الإمام المحقق المحدث الأديب الماهر النحرير الشيخ البارع المدقق القدوة، كان أحد من أنجبتهم الشهباء، ولد سنة (١١٠٤هـ)، وتوفي سنة (١١٧٤هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ٢٣٣ ـ ٢٤٥)، و«إعلام النبلاء» (٧/ ١٤ ـ ١٨)، و«الأعلام» (٥/ ٢٢).

(٤) «مجلس في الكلام على المسلسل بالأولية». منه نسخة خطية في جامعة الإمام بالرياض، رقم الحفظ (٤٢٨٣).

الأمر. قال: هكذا ضبطه البدر الزَّرْكَشِي[1] في «تذكرته» عن جزء ابن الصَّلَاح ثُمَّ نقل كلام النَّجم الغَزِّي، وأن الرواية بالرفع. ثُمَّ قال: قلت: شواهد الحديث تقتضي الجزم، والله تعالى أعلم.

وقال شيخنا العلَّامة الشيخ محمَّد الكُزْبَري[2]: «وجزم بعض المسندين المتقنين بأن الجزم في جواب الأمر هو الرواية، ومن أجاز فيه الرفع على الاستئناف أو الدعاء، إنما يتم له لو ثبت رواية، وهو لم يثبت كما تلقيناه عن المشايخ العظام»، انتهى.

وقال شيخنا المسند أحمد العطار[3]: «أخبرني صاحبنا الشيخ محمَّد الجوهري المصري أن والده شيخنا الشهاب أحمد ألف رسالة في هذا الحديث[4]، ونقل فيها أن الرواية جاءت بالوجهين»، انتهى. قال: «وعلى كل فرواية الرفع أبلغ[5] كما يظهر بالتأمل».

---

(١) هو: العالم العلامة النحرير بدر الدِّين أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي المصري الشافعي، ولد سنة (٧٤٥هـ)، وتوفي سنة (٧٩٤هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٣١٩).

(٢) في «ثبته» (ص١٧٥).

(٣) في «انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار» (ص٣٨).

(٤) منه نسخة خطية في المكتبة المحمودية، بالمدينة المنورة، رقم الحفظ (٦/ ٢٧٢٨).

(٥) وجه أبلغيته من حيث النظر إلى «رحمته تعالى» فإنها حينئذ تكون مطلقة غير مترتبة على شيء؛ فإنه سبحانه هو الفاعل المختار، يرحم البر والفاجر لا لغرض من الأغراض. وأما وجه بلاغة الجزم؛ فمن حيث إفادته الترغيب؛ فإن من علم أنه إذا رَحِمَ رُحِمَ حثه ذلك على الإحسان والشفقة. من هامش الأصول الخطية والمطبوعة.

بقي أن بعضهم ذكر هذا الحديث مسلسلاً إلى النبي صلَّى الله تعالى عليه وسلم، وهو غير صحيح بل الصحيح المشهور أن تسلسله إلى ابن عيينة دون باقي الإسناد كما ذكرنا، ومن سلسله إلى آخره فهو إما مخطئ أو كاذب كما أوضحه السخاوي.

وقال في كتابه «الجواهر المكللة» مما نقله عنه شيخنا العلَّامة الشيخ محمَّد الكُزْبَري: «هذا حديث حسن عالٍ، أخرجه البخاري في تصنيفيه: «الكنى»[١]، و«الأدب المفرد»[٢]، وأحمد[٣] والحميدي[٤] في «مسنديهما»، والبيهقي في «الشعب»[٥]، وأبو داود في «سننه»[٦]، والترمذي[٧]، وقال: حسن صحيح، وأورده الحاكم في «مستدركه»[٨] وصححه، وهو كذلك بحسب ما له من المتابعات والشواهد»، انتهى[٩].

---

(١) (ص٦٤).

(٢) وكذا عزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة»، والمناوي في «فيض القدير»، والعَجْلوني في «كشف الخفا»، ولم أقف عليه في المطبوع من «الأدب المفرد».

(٣) (٢/ ١٦٠).

(٤) رقم (٦٠٢).

(٥) رقم (١١٠٤٨)، وفي «السنن الكبرى» (٩/ ٢٤١)، وفي «الأسماء والصفات» رقم (٨٩٣).

(٦) رقم (٤٩٠٢).

(٧) رقم (١٩٢٤).

(٨) (٤/ ١٥٩).

(٩) «الجواهر المكللة» ورقة (٢).

وذكر الشيخ أيوب[1] في «ثبته» أن له شواهد عن ثمانية عشر صحابياً، وعد أسماءهم. ثُمَّ قال: «قال العراقي: هذا حديث حسن رجاله محتج بهم في الصحيح»، انتهى.

وقد جمع طرق هذا الحديث جماعة من المتقدمين والمتأخرين، منهم ابن الصَّلَاح، والتقي السُّبْكِي[2]، والحافظ الذَّهبي، وغيرهم. وكذلك ضمنه في النظم جماعة من المحدثين والشعراء، فمن ذلك قول خاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني:

إنَّ مَنْ يَرْحَمُ أَهْلَ الأَرْضِ قَدْ ... آن أن يَرْحَمه مَنْ في السّما
فارْحَمِ الخَلْقَ جَميعًا إنَّما ... يَرْحَمُ الرَّحْمنُ مِنَّا الرُّحَما

ولحافظ الوقت الزين العِرَاقي:

إنْ كنت لا ترحم المسكين إن عُدِما ... ولا الفقير إذا يشكو لك العَدما
فكيف ترجو من الرَّحمٰن رحمته ... وإنما يرحم الرَّحمٰن من رحما

---

(١) هو: الأستاذ الكبير أيوب بن أحمد بن أيوب الحنفي الخلوتي، أصل آبائه من البقاع، ونشأ هو بصالحية دمشق، ولد سنة (٩٩٤هـ)، وتوفي سنة (١٠٧١هـ)، قال المحبي في ترجمته: «جمع جزءاً لمشايخه في الحديث، وأجمع كل من عاصره على أنه لم ير أحد مثله، جمع بين علم الشريعة والحقيقة». انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص٨٨)، و«خلاصة الأثر» (١/ ٤٢٨)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٣٣).

(٢) هو: الإمام الفقيه المحدث الحافظ شيخ الإسلام تقي الدِّين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي، ولد سنة (٦٨٣هـ)، وتوفي سنة (٧٥٦هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» لولده تاج الدِّين (٦/ ١٤٦).

ولشيخ الإسلام القاضي زكريا:

من يرحم أهل السفل يرحمه العلي فارحم جميع الخلق يرحمك الولي

وللإمام العُقْبِي[1]:

الحب فيك مسلسل بالأول فاحنن ولا تسمع كلام العذل

وارحم عباد الله يا من قد علا من يرحم السفلي يرحمه العلي

ولأبي الحسن علي بن هبة الله[2] ـ وفيه لطيفة ذكرها الشيخ عبد الباقي في «ثبته» قال: «واتصل سندنا مسلسلاً كلُّ راوٍ يقول عن شيخه: وهو أوَّل شعر سمعته منه، إلى قائله، وهو أبو الحسن علي بن هبة الله ـ:

بَادِرْ إلى الخَيْرِ يَا ذَا اللُّبِّ مُغْتَنِماً وَلا تَكُنْ مِنْ قَلِيلِ الخَيْرِ مُحْتَشِمَا

واشْكُرْ لِمَولاكَ ما أولاكَ من نِعَمٍ فالشُّكْرُ يَسْتَوْجِبُ الإِفْضَالَ وَالنِّعَمَا

وَارْحَمْ بِقَلْبِكَ خَلْقَ الله وَارْعَهُمُ فَإِنَّمَا يَرْحَمُ الرَّحْمنُ مَنْ رَحِمَا[3]

---

(١) هو: زين الدِّين أبو النعيم رضوان بن محمد بن يوسف العقبي، ولد سنة (٧٦٩هـ)، وتوفي سنة (٨٥٢هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ١١٤)، و«الضوء اللامع» (٣/ ٢٢٦).

(٢) كذا وقع في الأصول الخطية والمطبوعة، وهو تابع لما في «رياض الجنة»، والصواب: (أبو القاسم) وهو الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود محدث الشام ثقة الدِّين علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي الدمشقي، المعروف بابن عساكر، ولد سنة (٤٩٩هـ)، وتوفي سنة (٥٧١هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٣/ ٣٠٩ ـ ٣١١)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٥٤).

(٣) رواه متصلاً شعراً مسلسلاً بالأولية الحافظ السخاوي في «الجواهر المكللة» ورقة (٢).

وللكمال محمَّد بن محمَّد البارزي كاتب السر:

عليك بتقوى الله سرًّا وجهرة لأنك مسئول وربك عالم
ولا تخش إلَّا الله وارحم عباده فرحمته ذخر لمن هو أرحم

وقلت متطفلاً، وللصفح مؤملاً:

عليك بإسعاف الضعيف ونصره فَمَا عَمَلٌ إلَّا به الله يعلم
وكن راحماً أهل البسيطة كلهم فمن يرحم المخلوق لا شك يرحم

وقلت أيضاً:

أيها الناس أطيعوا ربكم وصِلُوا القربى جميعاً والرحم
وارحموا من في الأراضي إنما يرحم الرَّحمٰن منكم من رحم

خاتمة: قال شيخنا الإمام المسند أحمد بن عبيد العطار عليه رحمة العزيز الغفار: «ذكر شيخ شيوخنا العارف الغارف الزاهد الصوفي المولى إلياس الكُوْرَاني في إجازته لشيخنا الكُزْبَري، أن الأحاديث المسلسلة بالأولية ثلاثة:

أحدها: حديث عبد الله بن عمرو المشهور.

وثانيها: حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلَّى الله تعالى عليه وسلم يقول: **«من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداه وإذا رفع»**. رواه ابن ماجه[1].

---

(١) أخرجه ابن ماجه رقم (٣٢٦٠)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٦٣) من طريق كثير بن سليم عن أنس مرفوعاً. وهو حديث ضعيف. انظر: «السلسلة الضعيفة» رقم (١١٧).

وثالثها: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلَّى الله تعالى عليه وسلم: «**يجمع الله العلماء يوم القيامة، فيقول إني لم أجعل حكمتي في قلوبكم، إلَّا وأنا أريد بكم الخير، اذهبوا إلى الجنة فقد غفرت لكم على ما كان منكم**». رواه الإمام أبو حنيفة في «مسنده»[1]، انتهى. والله تعالى أعلم[2].

❑❑❑

---

(١) مسند الإمام أبي حنيفة (٢٦ ـ ٢٧)، والحديث ضعيف جداً.

(٢) لا وجه لكون هذين الحديثين مسلسلين بالأولية مع حديث: «**الراحمون يرحمهم الرحمن**»، لأن الأولية لا تتصور إلَّا لحديث واحد. انظر: «مجموع الأثبات الحديثية» (ص٦٠).

الحديث المسلسل بالدِّمَشْقيِّين

وهو حديث صحيح، شريف عزيز، جليل الإسناد، عظيم الموقع، حسن التسلسل بالدمشقيين الثقات، حتى إن صحابيه وهو أبو ذر دخل دمشق، انفرد بإخراجه مسلم.

قال أبو مسهر، والإمام أحمد: ليس لأهل الشام حديث أشرف منه.

وقال الإمام النووي(١): «اجتمع فيه جمل من الفوائد، (منها) صحة إسناده ومتنه، وعلوه وتَسَلْسُلُهُ، وهذا في غاية النُّدرة، و(منها) ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدِّين وفروعه وآدابه وغيرها».

ونقل عن الإمام أحمد: أنه كان إذا حدث به جَثَا على ركبتيه(٢)، مهابة لهذا الحديث.

فأقول: حدث سيدي بهذا الحديث خاتمة المحدثين في دمشق الشام وبقية السلف الصالحين الأعلام الشيخ محمَّد ابن الشيخ عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري الدمشقي، وسمعه منه مراراً متعددة،

---

(١) في «الأذكار» (ص٦٦٢).

(٢) وهم المصنف تبعاً لشيخه الكُزْبَري في «ثبته» (ص٢٥٧) حيث عزى هذا النقل للإمام أحمد، وإنما هو منقول عن أبي إدريس الخولاني كما في صحيح مسلم.

قال: حدثني به غير واحد من مشايخي منهم الوالد، والشهاب المَنِيْنِي الدمشقيان، قالا: أخبرنا به الشيخ أبو المواهب محمَّد الحنبلي البعلي الدمشقي، قال: حدثني به والدي الشيخ عبد الباقي البعلي الدمشقي، قال: حدثنا به محمَّد شمس الدِّين المَيْدَاني الدمشقي[1]، قال: حدثنا الشيخ شهاب الدِّين أحمد الطِّيبي الكبير الدمشقي[2]، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو البقاء كمال الدِّين ابن حمزة الحسيني الدمشقي[3]، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الهادي الحافظ الشَّهير الدمشقي[4]،

---

(١) هو: العلامة الشيخ شمس الدِّين محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد الدمشقي الميداني الشافعي، وأصل أسرته من حماة، وعرف بابن حنتوش، توفي سنة (١٠٣٣هـ). انظر ترجمته في: «لطف السمر» (١/ ١٧٢)، و«خلاصة الأثر» (٤/ ١٧٠)، و«نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص٩٨)، و«الأعلام» (٧/ ٦٢).

(٢) توفي سنة (٩٨١هـ). انظر ترجمته في: «تراجم الأعيان» (١/ ٩ ـ ١٥)، و«الأعلام» (١/ ٩١ ـ ٩٢).

(٣) هو: شيخ الإسلام بدمشق المحدث المسند المتفنن السيد الشريف كمال الدِّين محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي سبط الحافظ الحسيني، ولد بحدود سنة (٨٥٠هـ)، وتوفي سنة (٩٣٣هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (١/ ٤٠)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٧٩).

(٤) هو: شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي القرشي العمري المَقْدِسِي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، ولد سنة (٧٦٧هـ)، وتوفي سنة (٨٥٦هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ٢٧٢)، و«السحب الوابلة» (١/ ١١٨).

قال: حدثنا الصَّلَاح محمَّد ابن شيخ الإسلام أبي عمر أحمد الصَّالحي الدمشقي[١]، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد فَخْر الدِّين الصَّالحي الدمشقي المعروف بابن البُخَاري[٢]، قال: حدثنا عَمِّي محمَّد بن عبد الواحد[٣] ضِيَاء الدِّين المَقْدِسِي الدمشقي، قال: حدثنا أبو المجد الفضل بن الحسين البانياسي الدمشقي[٤]، [قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمَّد بن الحسن بن الحسين الموازيني[٥]، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن علي بن يحيى بن سِلْوان

---

(١) هو: مسند الدنيا صلاح الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ابن قدامة المَقْدِسِي الصالحي الحنبلي، ولد سنة (٦٨٤هـ)، وتوفي سنة (٧٨٠هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٦٣٠).

(٢) ولد سنة (٥٩٥هـ)، وتوفي سنة (٦٩٠هـ). انظر ترجمته في: «الذيل على طبقات الحنابلة» (٤/ ٢٤١)، و«مشيخة ابن جماعة» (١/ ٣٨٨).

(٣) في الأصول الخطية والمطبوعة، وفي «ثبت محمد بن عبد الرحمن الكُزْبَري» (ص٢٥٧): «محمد بن عبد الله»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتُّه، وقد تقدمت ترجمته.

(٤) هو: الرئيس عفيف الدِّين أبو المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان الحميري البانياسي، ولد سنة (٤٩٥هـ)، وتوفي سنة (٥٨١هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٧٣٧)، و« الفتح المبين في المشيخة البلدانية» (١/ ٣٦٨).

(٥) ولد سنة (٤٣٠هـ)، وتوفي سنة (٥١٤هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤٣٧).

المازني[(١)]](٢) قال: حدثنا أبو القاسم المؤذن الدمشقي(٣)، قال: حدثنا أبو بكر عبد الرَّحمٰن بن القاسم الهاشمي الدمشقي(٤)، [قال: حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسَّاني الدمشقي](٥)، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز الدمشقي، قال: حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي، قال: حدثنا أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني

---

(١) المعروف بابن القماح، ولد سنة (٣٦٢هـ)، وتوفي سنة (٤٤٧هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٤٠٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٤٧).
قال الحافظ الذهبي: ليس عنده شيء سوى نسخة أبي مسهر وما معها، سمع ذلك من الفضل بن جعفر التميمي.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من الأصول الخطية والمطبوعة، وهو مما تبع فيه المصنف شيخه الكُزْبَري في «ثبته» (ص٢٥٨). وما أثبته هو الصواب من «مشيخة ابن البخاري» (٣/ ١٧١٧ ـ ١٧١٨)، و«مجموع الأثبات الحديثية» (ص١٠٩).

(٣) هو: الشيخ المسند الصادق أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم أحمد بن حماد بن صبيح بن زياد الدمشقي الطرائفي المؤذن، توفي سنة (٣٧٣هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٣٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٣٨). وهو آخر أصحاب ابن الرواس موتاً.

(٤) الشهير بابن الرواس، توفي سنة (٢٨٠هـ). كما في: «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٣٢٥)، وجاء في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٦٠)، و«الوافي بالوفيات» (١٨/ ١٣٠) أنه توفي سنة (٢٩٧هـ)، لكن الذهبي يذكر في «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٠٥) أنه لم يظفر لابن الرواس بوفاة وأن ابن عدي أدركه بالشام حياً في رحلته إليه سنة (٢٩٧هـ).

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من الأصول الخطية والمطبوعة. واستدركته من «مشيخة ابن البخاري» (٣/ ١٧١٩).

الدمشقي، قال: حدثنا أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله تعالى عنه، وهو قد دخل دمشق، عن رسول الله صلَّى الله تعالى عليه وسلم فيما يروي عن الله ـ تبارك وتعالى ـ أنه قال: «يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً، فَلَا تَظَالَمُوا؛ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً فَاسْتَغْفِرُونِي، أَغْفِرْ لَكُمْ؛ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ الله، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ».

هذه رواية مسلم في «صحيحه» فإنه قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرَّحمٰن الدارمي، قال: حدثنا مروان - يعني: ابن محمَّد الدمشقي ـ، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز إلى آخر السند المذكور سابقاً، وهي التي ذكرها الشيوخ في أثباتهم وإجازاتهم، وذكره النووي في «الأذكار» بمغايرة في السند والمتن، وزيادة لفظ: عن جبريل،

بين قوله: عن رسول الله صلَّى الله تعالى عليه وسلم، وبين قوله: عن الله تبارك وتعالى.

وساقه المنلا إبراهيم الكُوْرَاني في «مسالك الأبرار»، وأبو الصبر أيوب الخلوتي في «ثبته»، وشيخ الشيوخ إسماعيل العَجْلوني في «ثبته» أيضاً، ولفظه: «يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أُبَالِي فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِد ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ الْمِخْيَطُ فِيهِ غَمْسَةً وَاحِدَةً، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ». انتهى.

قال النووي: «هذا حديث صحيح، رويناه في «صحيح مسلم» وغيره، ورجال إسناده مني إلى أبي ذر رضي الله تعالى عنه كلهم دمشقيون، ودخل أبو ذر رضي الله عنه دمشق»، كذا في «المسالك» للكُوْرَاني. ثُمَّ قال: قلت: وسياق مسلم أتم مع تقديم وتأخير، وليس

فيه ذكر جبريل، ثُمَّ ساقه بلفظه، وظاهر كلام النووي أن ما ذكره أيضاً من رواية مسلم، فتأمل.

وفي «ثبت الشيخ إسماعيل»: عن ابن حجر المكي في «شرح الأربعين» رواية أخرى بزيادة[١]. ونقلها شيخنا في «ثبته»، ثُمَّ قال الشيخ إسماعيل: تذييل: ذكر شيخ مشايخنا الشبراخيتي أنه قيل: المراد بـ «أتقى قلب رجل»: هو محمَّد صلَّى الله تعالى عليه وسلم، والمراد بـ «أفجر قلب رجل»: هو إبليس لعنه الله.

❑❑❑

(١) «حلية أهل الفضل والكمال» للعجلوني (ص٢٧١).

المسلسل بالدِّمَشْقِيِّين أيضاً في فضل الشَّام وأهلها

بالإسناد السابق إلى أبي إدريس الخولاني، قال: عن عبد الله بن حَوالة الصحابي الأزدي الدمشقي(١)، قال: سمعت رسول الله صلَّى الله تعالى عليه وسلم يقول لأصحابه: «سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً: جُنْداً بِالشَّامِ، وَجُنْداً بِالعِرَاقِ، وَجُنْداً بِاليَمَنِ»، فقلتُ: خِرْ لي يا رسول الله؟ فقال: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ الله تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ، وَأَهْلِهِ».

فكان أبو إدريس إذا حدَّث بهذا الحديث، التفت إلى ابن عامر فقال: «ومن تكفل الله به، فلا ضيعة عليه»(٢).

---

(١) عبد الله بن حوالة، يكنى أبا حوالة، وقيل: أبا محمد، قال البخاري: له صحبة، ونسبه الواقدي إلى بني عامر بن لؤي، ونسبه الهيثم إلى الأزد، وهو الأشهر. قال ابن الأثير: ويمكن أن يكون حليفاً لبني عامر، وأصله من الأزد. قلت: أنكر كونه من الأزد ابن حبان، وقال: إنما هو الأردني بالراء وبعد الدال نون ثقيلة لكونه نزلها، وقال عبد الله بن يونس وابن عبد البر: إنه مات سنة ثمانين بالشام. انتهى من «الإصابة» (٦/ ٦٤).

(٢) توسع الحافظ السخاوي في «البلدانيات» (ص٥٨ ـ ٦٢) في تخريج هذا الحديث، وقال: «هذا حديث حسن».

قال النووي[1]: «وهو حديث حسن مشهور، رواه أبو داود في «سننه»، وفيه زيادة على هذا: «**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خِيرَةُ الله مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ**»، قال: «وهذا من فضائل الشام، مناسب لائق بالحال»، كذا في «ثبت شيخنا الإمام المسند الشيخ محمَّد الكُزْبَري»[2].

وذكره مسلسلاً أيضاً بالدمشقيين المنلا إبراهيم الكُوْرَاني في «المسالك» وفيه نقلاً عن الحافظ ابن حجر عبد الله بن حَوالة ـ بفتح المهملة وتخفيف الواو ـ صحابي نزل الشام، ومات سنة (٥٨) ثمان وخمسين، وله ٧٢ سنة، ويقال مات سنة (٨٠). انتهى.

وقال شيخنا: «قلت وزاد شيخ شيوخنا الشمس محمَّد بن علي الكاملي في «ثبته»[3] الذي جمعه له سيِّدنا المولى إلياس زيادات كثيرة، وذكر في فضائل الشام وخصوص دمشق أحاديث غزيرة.

---

(١) «إرشاد طلاب الحقائق» (ص٢٥٢ ـ ٢٥٣).
(٢) «ثبت محمد بن عبد الرحمن الكُزْبَري» (ص٢٦٠).
(٣) «ثبت الكاملي»، تخريج إلياس الكُوْرَاني ورقة (٥٢ ـ ٥٣).

ونقلها تلميذه الشيخ الإمام المسند إسماعيل الجراحي في «ثبته»[١]، وتلميذه شيخنا المَنِيْنِي في كتابه «الإعلام بفضائل الشام»[٢]، فراجع ذلك إن أردته».

❑❑❑

---

(١) «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٢٧٣ ـ ٢٧٧).

(٢) منه نسخة خطية في المكتبة الوطنية، بباريس، رقم الحفظ (٦١٦٨)، وأخرى في مكتبة سليم آغا، باستانبول، رقم الحفظ (٤٧٢)، وأخرى في دار الكتب المصرية، بالقاهرة، رقم الحفظ (٥/ ٣٣)، وأخرى في الخديوية، بالقاهرة، رقم الحفظ (١/ ١٣٧)، وأخرى في الظاهرية، بدمشق، رقم الحفظ (٧٩١٦، ٧٥٣٠).

المسلسل بالصوالحة وبالحنابلة في أكثره

أقول: يرويه سيدي بالإذن العام، عن خاتمة السلف الشيخ علي بن محمَّد بن علي السليمي الصالحي، عن شيخه العارف الشيخ عبد الغني النابُلُسِي الصالحي، عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، قال: حدثني محمَّد شمس الدِّين المَيْدَاني، حدثنا شهاب الدِّين أحمد الطِّيبي الكبير، حدثنا أبو البقاء السيِّد كمال الدِّين ابن حمزة، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي، أنبأنا الصلاح ابن أبي عمر الصالحي الحنبلي، أخبرنا أبو الحسن الفخر ابن البخاري الصالحي الحنبلي، أخبرنا الحافظ ابن طَبَرْزَد الحنبلي[1]، أنبأنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي الحنبلي[2]، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر

---

(١) هو: الشيخ المسند الكبير الرحلة أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن يحيى بن أحمد بن حسان البغدادي الدارقزي المؤدب ويعرف بابن طبرزد، ولد سنة (٥١٩هـ)، وتوفي سنة (٦٠٧هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٥٠٧). والطبرزد ـ بالدال المهملة أو بالمعجمة ـ اشتهر أن معناه السُّكَّر.

(٢) هو: القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري المعروف بقاضي المارستان، ولد سنة (٤٤٢هـ)، وتوفي سنة (٥٣٥هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٣ ـ ٢٨)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (١/ ٤٣٣). والمارستان: فارسية، أي دار المرضى والمستشفى. انظر: «المعرب» للجواليقي (ص٣٦٠).

البَرْمَكي الحنبلي(١)، أنبأنا أبو محمَّد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن مَاسِي(٢)، أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله التَّيْمي(٣)، حدثنا محمَّد بن عبد الله الأنصاري(٤)، حدثنا سليمان التَّيْمي، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلَّى الله تعالى عليه وسلم: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(٥).

---

(١) ولد سنة (٣٦١هـ)، وتوفي سنة (٤٤٥هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٦٣)، و«طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (٣/ ٣٥٢).

(٢) تصحف في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: (راسي). والصواب ما أثبته. انظر ترجمة ابن ماسي في: «تاريخ بغداد» (١١/ ٦٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣). ولد سنة (٢٧٤هـ)، وتوفي سنة (٣٦٩هـ).

(٣) كذا في الأصول الخطية والمطبوعة: (التيمي)، والصواب (الكَجِّي)، وهو الشيخ الإمام الحافظ المعمر شيخ العصر أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البَصْرِي الكجي، ولد سنة (١٩٣هـ)، وتوفي سنة (٢٩٢هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٢٣). والكجي: نسبة إلى الكَجِّ وهو بالفارسية الجِصّ، لأنه كان وهو يبني داراً بالبصرة، يقول: هاتو الكَجّ، وأكثر من ذكره، فلُقِّب الكَجِّي. «الأنساب» (١٠/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠).

(٤) هو: الإمام العلامة المحدث قاضي البصرة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي ثم النجاري البَصْرِي، ولد سنة (١١٨هـ)، وتوفي سنة (٢١٥هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٣٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ٥٣٢).

(٥) أخرجه الطبراني في طرق حديث «من كذب علي متعمداً» رقم (١٠٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٣٣)، وتمام في «فوائده» رقم (١٢١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٦٠٧)، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري =

وهذا الحديث صحيح، ورد بألفاظ مختلفة عن أنس وغيره، وهو من ثلاثيات البخاري، وقد اتفق الشيخان على إخراجه، وأخرجه أيضاً أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي وغيرهم، بل هو متواتر.

قال السيِّد محمَّد كمال الدِّين بن حمزة في «ثبته»[1]: «فيه ست خصوصيّات لا تُوجَدُ مُجتمِعَةً في غيره:

الأُولى: أنه أَحَدُ عَشَرِيِّ السَّنَد، ولا يوجد في هذا العصر دون ذلك.

الثانية: أنه حديث صحيح متفق على صحته.

الثالثة: أنه متواتر في جميع درجاته، حتى يُقَالَ لا يوجد مُتواتر مُتَّفق على تواتره غيره، فقد رواه عن النبي صلَّى الله تعالى عليه وسلم

= في «أحاديث الشيوخ الثقات» رقم (١٧)، وابن الجوزي في مقدمة كتابه «الموضوعات» (١/ ٧٨)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» رقم (٧٤٥)، وابن البخاري في «مشيخته» (١/ ٦٢٢) رقم (٢٥٥) كلهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١١٦، ١٦٦ ـ ١٦٧، ١٧٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» رقم (٥٨٨٣) من طريق سليمان التيمي، عن أنس.

وأصل الحديث في «الصحيحين» من وجوه عن أنس، أخرجه البخاري رقم (١٠٨)، ومسلم رقم (٢/ ٢).

والحديث أشهر حديث وصف بالتواتر. انظر: «قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة» رقم (١)، و«لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة» للزبيدي رقم (٦١)، و«نظم المتناثر من الحديث المتواتر» رقم (٢).

(١) «مشيخة الكمال ابن حمزة» ورقة (٣).

خلائِقُ من الصحابة رضي الله تعالى عنهم، فقال بعض الأئمة: رواه عن النبي صلَّى الله تعالى عليه وسلم سِتُّون من الصحابة، وقال الطبراني: رواه سبعون منهم، وقال غيره: رواه مئة منهم، وقيل: مئة وعشرون، وقيل: مئتا صحابي.

الرابعة: أنه مسلسل بالحَنَابلة.

الخامسة: أنه مسلسل بالصَّوالحة إلى أول مبدأ وضع الصالحية.

السادسة: أنه في كل درجاته قراءة، ليس فيه إجازة، وهذا غاية ما يكون في الحسن والجودة فقد كَمُلَت محاسِنُه» انتهى.

وأقول: رجاله بالنسبة إلينا ستة عشر، ولعله في عصرنا لا يوجد أقرب من ذلك، ولله الحمد. كذا في «ثبت الشيخ إسماعيل»[1].

قلت: وبالنسبة إلى سيدي سبعة عشر.

❑❑❑

---

(١) «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٣٤٣).

المسلسل بالمصريِّين

يرويه سيدي، عن المسند أحمد بن عبيد العطار الشافعي، ودخل مصر، عن شيخه العالم الفقيه المقرئ علي بن أحمد الكُزْبَري، ودخل مصر، عن شيخه العارف عبد الغني النابُلُسِي، وله رحلة إلى مصر، عن الشيخ الأثري عبد الباقي الحنبلي، وسكن مصر أكثر من خمس سنين كما ذكره في «ثبته»، قال فيه: حدثنا شيخنا عبد الرَّحمٰن البُهُوتي الحنبلي المصري، قال: أخبرنا شيخنا جمال الدِّين يوسف بن زكريا الأنصاري المصري، قال: حدثنا والدي القاضي زكريا المصري. ح.

وعن الشهاب أحمد الملَّوي المصري مراسلة، عن أبي الأنس محمَّد بن عبد الرَّحمٰن المليجي المصري، عن الشمس محمَّد البَابِلي وسلطان المَزَّاحِي المصري، عن الشيخ سالم السَّنْهُورِي المصري، عن النَّجم الغَيْطِي المصري، عن قاضي القضاة بالديار المصرية علي بن ياسين الطرابلسي(١)، عن الشمس محمَّد السخاوي المصري، قال: هو ـ والقاضي زكريا ـ حدثنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر

---

(١) هو: الشيخ الإمام شيخ الإسلام شيخ الحنفية بمصر وقاضي قضاتها نور الدِّين علي بن ياسين الطرابلسي، توفي سنة (٩٤٢هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢/ ٢١١ ـ ٢١٤)، و«الأعلام» (٥/ ٣١).

العسقلاني المصري، قال: حدثنا أبو المعالي عبد الله السُّعُودِي[١] المصري، قال: حدثنا أبو محمَّد إبراهيم بن الخِيَمِي المصري[٢]، قال: حدثنا أبو الحسن يحيى القُرشي المصري[٣]، قال: حدثنا أبو عيسى عبد الله بن علَّاق المصري[٤]، قال: حدثنا أبو القاسم هبة الله البُوصِيري المصري[٥]، حدثنا أبو صادق

(١) تصحف في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: (أبو محمد عبد الله الشعراني)، والتصويب من «الجواهر المكللة» للسخاوي ورقة (١٤)، وهو مسند القاهرة أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن المبارك الهندي الأصل السعودي الأزهري الحلاوي، ولد سنة (٧٢٨هـ)، وتوفي سنة (٨٠٧هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٢٧)، و«الضوء اللامع» (٥/ ٣٨).

(٢) هو: مجد الدِّين أبو الفتح إبراهيم بن أبي هاشم علي بن أبي طالب محمد بن محمد الفامغار الحلبي ثم المصري، المعروف بابن الخيمي، ولد سنة (٦٤٩هـ)، وتوفي سنة (٧٣٨هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» ٢/ ٢٣٩).

(٣) هو: الحافظ رشيد الدِّين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن مفرج بن أبي الفتح الأموي النابُلُسِي القرشي المصري، المعروف بالعطار المالكي، ولد سنة (٥٨٤هـ)، وتوفي سنة (٦٦٢هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢/ ٥٤٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤٩/ ١٢٠).

(٤) هو: أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق الأنصاري الرزاز الحنبلي المصري، ويعرف بابن الحُجَّاج، ولد سنة (٥٨٦هـ) تخميناً، وتوفي سنة (٦٧٢هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (١/ ٢٦٣ ـ ٢٨٠)، و«تاريخ الإسلام» (٥٠/ ٩٤).

(٥) هو: الشيخ العالم المعمر مسند الديار المصرية أمين الدِّين أبو القاسم، سيد الأهل هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزرجي المنستيري البوصيري، ولد سنة (٥٠٦هـ)، وتوفي سنة (٥٩٨هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٦/ ٦٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٣٩٠).

مرشد بن يحيى المدني المصري[١]، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الصَّوَّاف الحراني المصري[٢]، حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمَّد الكناني المصري[٣]، حدثنا عمران بن موسى الطبيب المصري[٤]، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري[٥]، ....

(١) هو: المحدث الثقة العالم أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري، توفي سنة (٥١٧هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤٧٥).

(٢) هو: المعمر الأمين أبو الحسن علي بن عمر الحراني ثم المصري، عرف بابن حمصة الصواف، ولد سنة (٣٤٣هـ)، وتوفي سنة (٤٤١هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٤/ ٢٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٠١). قال الحافظ الذهبي: ما سمع شيئاً سوى مجلس البطاقة، وتفرد في الدنيا عن حمزة الكناني.

(٣) هو: الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصرية أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري، صاحب «مجلس البطاقة»، ولد سنة (٢٧٥هـ)، وتوفي سنة (٣٥٧هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٧٩).

(٤) هو: أبو القاسم عمران بن موسى بن حميد المصري، المعروف بابن الطبيب المليجي، يروي عن يحيى بن عبد الله بن بكير، وعمرو بن خالد، وجماعة. وعنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر النقاش صاحب التفسير، وحمزة الكناني، توفي سنة (٢٩٥هـ). انظر ترجمته في: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣٢١)، و«تاريخ الإسلام» (٢٢/ ٢١٣).

(٥) هو: الإمام المحدث الحافظ الصدوق أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم المصري، ولد سنة (١٥٥هـ)، وتوفي سنة (٢٣١هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٦١٢).

حدثنا الليث بن سعد المصري[١]، حدثنا عامر بن يحيى المعافري المصري[٢]، حدثنا أبو عبد الرَّحمٰن الحُبُلِي المصري[٣]، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله تعالى عليه وسلم: «**يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِنْهَا مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ الله تَعَالى: أَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَاتٍ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَيُخْرِجُ الله تَعَالى له بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ. فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتْ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتْ الْبِطَاقَةُ**»[٤].

---

(١) هو: الإمام الحافظ شيخ الإسلام وعالم الديار المصرية أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ولد سنة (٩٤هـ)، وتوفي سنة (١٧٥هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ١٣٦).

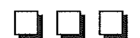
(٢) هو: أبو خُنَيس عامر بن يحيى بن جَشِيب بن مالك بن سريع المعافري الشرعبي المصري، توفي قبل سنة (١٢٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٨٢).

(٣) هو: أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري المصري، توفي بإفريقية سنة (١٠٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣١٦).

(٤) أخرجه مسلسلاً بالمصريين: الكناني في «جزء البطاقة» رقم (٢)، ومن طريقه السِّلفي في «الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين» المعروف =

قال العارف الشيخ محمَّد عقيلة في «مسلسلاته»[(١)]: هذا حديث مسلسل بالمصريين، وقد أخرجه الحاكم في «صحيحه»، والإمام أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حِبَّان، والطبراني، وقال الحاكم: إنه على شرط مسلم[(٢)]. وقال في «المواهب السنية»: وبالإسناد إلى أبي الحسن الحراني، قال: لما أملى علينا حمزة هذا الحديث في الجامع العتيق صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه معها فأنا ممَّن حضر جنازته وصلَّى عليه رحمه الله تعالى. انتهى.

وقال الشيخ عبد الباقي الحنبلي[(٣)]: هو جيد الإسناد، وصحابيه عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما سكن مصر تبعاً لأبيه.



= بـ «الأربعين البلدانية» (ص٥٣) رقم (١٩)، وفي «الوجيز في ذكر المجاز والمجيز» (ص٨٨)، والسخاوي في «الجواهر المكللة» ورقة (١٣ ـ ١٤)، والسيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ٥٧٣ ـ ٥٧٥)، والزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (١٠/ ٥٦٢).

(١) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص١٢٩ ـ ١٣٠).

(٢) أخرجه عبد الله بن المبارك في «مسنده» رقم (١٠٠)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢١٣)، والترمذي رقم (٢٦٣٩)، وابن ماجه رقم (٤٣٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦)، وابن حبان رقم (٢٢٥)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٤٧٢٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٢٧٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» رقم (٢٢٠٤). ولم أقف عليه عند النسائي لا في «المجتبى» ولا «السنن الكبرى».

(٣) «رياض الجنة» (ص٢٠ ـ مختصره).

المسلسل بالمصافحة

أقول: قد صافح سيدي شيخه العلَّامة المسند الشيخ محمَّد بن الشيخ عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري، قال: صافحني والدي الشيخ عبد الرَّحمٰن، قال: صافحني الشيخ محمَّد بن أحمد عقيلة، قال: صافحني مولانا الشيخ العلَّامة الورع البقية شيخنا أحمد بن محمَّد النَّخْلِي، بروايته لحديث المصافحة، عن الشيخ الرحلة المسند الشهاب محمَّد بن علاء الدِّين البَابِلي[1]، عن الشيخ أبي بكر بن إسماعيل الشَّنَواني[2]، عن الشيخ إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن العَلْقَمي[3]،

---

(١) «ثبت شمس الدِّين البابلي» (ص١٢٣ ـ ١٢٥).

(٢) هو: الإمام العلامة أبو بكر بن إسماعيل بن القطب شهاب الدِّين الشنواني الوفائي، توفي سنة (١٠١٩هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي» (ص١٨٨)، و«ريحانة الألبا» (١/ ٣٠١)، و«خلاصة الأثر» (١/ ٧٩).

(٣) هو: الشيخ العلامة المحقق برهان الدِّين إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر الشيخ العلقمي القاهري الشافعي، ولد سنة (٩٢٣هـ)، وتوفي سنة (٩٩٤هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ٨٠)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٦٣٦).

تنبيه: البرهان العلقمي ولد سنة (٩٢٣هـ)، والسيوطي توفي سنة (٩١١هـ) فكيف يروي عنه؟ وعليه فلابد من واسطة، هي شقيقه الأكبر العلامة المحدث الشيخ شمس الدِّين محمد بن عبد الرحمن العلقمي الشافعي، ولد =

عن أبي الفَضل الجلال السيوطي، قال[١]: أخبرنا التَّقي أحمد بن محمَّد الشُّمُنِّي[٢] قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الطاهر بن الكُوَيْك[٣]، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي[٤]، قال: أخبرنا أبو عبد الله الخُوَيّي[٥]، قال: أخبرنا أبو المَجْد بن الحسين القَزْوِيني[٦]،

= سنة (٨٩٧هـ)، وتوفي سنة (٩٦١هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢/ ٤٠)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٤٩٠)، و«الأعلام» (٦/ ١٩٥).
انظر المسلسل بالمشابكة في هذا الكتاب (ص٢٣٢).

(١) في «جياد المسلسلات» (ص١٣٤).

(٢) هو: الشيخ تقي الدِّين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي التميمي الداري الشُّمُنِّي الحنفي، ولد سنة (٨٠١هـ)، وتوفي سنة (٨٧٢هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص٨٢)، و«الضوء اللامع» (٢/ ١٧٤). والشُّمُنِّي: نسبة إلى «شُمُنّ» قرية ببعض بلاد المغرب.

(٣) هو: شرف الدِّين أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن الكُوَيك التكريتي ثم المصري، ولد سنة (٧٣٧هـ)، وتوفي سنة (٨٢١هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٤٧٧)، و«الضوء اللامع» (٩/ ١١١).

(٤) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان ابن القطبي الزرزاري المصري، ولد في حدود (٦٦٠هـ)، وتوفي سنة (٧٤١هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (٢/ ٢٤١).

(٥) هو: نجيب الدِّين أبو عبد الله محمد بن مزيد بن مبشر الخويي الصوفي، ولد سنة (٥٩٣هـ)، وتوفي سنة (٦٧٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥٠/ ١٦٧)، و«المقفى الكبير» (٧/ ٢٣١). وخُوَيِّي: تصغير خو. وخويّ بلد من أعمال أذربيجان. «معجم البلدان» (٢/ ٤٠٨).

(٦) هو: القاضي الإمام الفاضل المحدث الصالح الجوال مجد الدِّين أبو المجد محمد بن الحسين بن أبي المكارم أحمد بن حسين بن بهرام القزويني =

قال: أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم الشَّحَّاذي[١]، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي زُرْعَة[٢]، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرَّحمٰن بن عبد الله البزَّاز[٣]، قال: أخبرنا عبد الملك بن نُجَيْد[٤]، قال: حدثنا أبو القاسم عَبْدان بن حُمَيْد المَنْبِجي[٥]، قال: حدثنا عمر بن سعيد[٦]، قال: حدثنا أحمد بن دِهْقَان[٧]، قال: حدثنا خَلَفُ بن

= الصوفي، ولد سنة (٥٥٤هـ)، وتوفي سنة (٦٢٢هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٢٤٩)، و«ذيل التقييد» (١/ ١٩٦).

(١) هو: صائن الدِّين أبو بكر عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك بن محمد الشحاذي، ولد سنة (٥٢٥هـ)، وأبوه ابن ثلاث وتسعين، فاعتنى به، وصار يحضره مجالس السماع عليه، فسمع عليه وعلى غيره... انظر ترجمته في: «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٢١٤) ولم أقف على تاريخ وفاته.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) هو: أبو محمد عبد الملك بن محمد بن نجيد بن عبد الكريم البغوي ـ كذا جاء اسمه في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ـ، لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) هو: الإمام المحدث القدوة العابد أبو بكر عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان الطائي المنبجي، قال ابن حبان: كان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة، غازياً مرابطاً رحمة الله عليه. انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٥٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٩٠).

(٧) ذكره العلامة المحدث كمال الدِّين ابن العديم في «تاريخ حلب» (٢/ ٧٣٩) فقال: «أحمد بن دهقان، أبو بكر الحافظ، كان يسكن الحدث، مدينة من الثغور، ودهقان لقب، واسمه الفضل، وإنما ذكرناه هاهنا لأنه جاء في بعض الأسانيد هكذا، وسنذكر ترجمته في حرف الفاء من آباء الأحمدين إن شاء الله تعالى» =

تميم[١]، قال: دخلنا على أبي هُرْمُزَ نعوده، فقال: دخلنا على أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه نعوده، فقال: «**صَافَحْتُ بِكَفِّي هذه كَفَّ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا مَسِسْتُ خَزّاً وَلَا حَرِيراً أَلْيَنَ مِن كَفِّهِ ﷺ**».

قال أبو هُرْمُزَ: فقلنا لأنس بن مالك: صَافِحْنَا بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا رسُولَ الله ﷺ، فَصَافَحَنَا[٢].

= انتهى. والترجمة المحال إليها هنا ساقطة، لأن الأصل الذي طُبع عليه الكتاب مخروم، ولا حول ولا قوة إلا بالله. أفاده شيخنا في تعليقه على «الجياد».

(١) هو: الإمام الزاهد أبو عبد الرحمن خلف بن تميم بن أبي عتاب، واسمه مالك، التميمي الدارمي، ويقال: البجلي، ويقال: المخزومي الكوفي، نزل المصيصة، توفي سنة (٢٢٣هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٧٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٢١٢).

(٢) أخرجه مسلسلاً بقول كل راو فيه (صافحنا بالكف التي صافحت بها): ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠)، وأبو جعفر البلوي في «ثبته» (ص١٤٠) من طريق أبي منصور عبد الرحمن بن عبد الله الطبري، به.
وقال السخاوي في «الجواهر المكللة» ورقة (٢٦) بعد ما ساق الحديث: «وهو مع كونه متصلاً، عندنا أيضاً في «مسلسلات» الدِّيباجِي، ومن طريقه ابن المفضل والغرافي في «مسلسلاتهما» أيضاً من جهة عبد الملك بن محمد بن نجيد بن عبد الكريم البغوي، ورواه أبو الفضل الغزنوي في «مسلسلاته».
ثم قال: «فأبو هرمز، واسمه: نافع، ضعفوه، بل كذبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث. ولم ينفرد به، إنما تسلسل لنا أيضاً في «الأربعين» لابن المفضل وغيرها من طريق محمد بن كامل، عن أبان العطار، عن ثابت البناني، عن أنس. ومن طريق ابن كامل أخرجه الخطيب وابن عساكر وآخرون، وابن كامل لا يعتمد عليه، ويتعجب من قول كل من =

قال خَلَف: فقلنا لأبي هُرْمُز: صَافِحْنَا بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا أَنَساً، فصافَحَنا.

قال أحمد بن دِهْقَان: فقلنا لخلف: صَافِحْنَا بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا أبا هُرْمُزَ، فصافَحَنا.

قال عمر بن سعيد: قلنا لأحمد بن دِهْقَان: صَافِحْنَا بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا خلف بن تميم، فصافَحَنا.

قال عَبْدان: قلنا لعمر بن سعيد: صَافِحْنَا بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا أحمد بن دِهْقَان، فصافَحَنا.

قال عبد الملك: قلنا لعَبْدان بن حميد: صَافِحْنَا بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا عمر بن سعيد، فصافَحَنا.

= رواته: أنه ما مس خزاً ولا حريراً ألين من كف شيخه؟! نعم، قد صح المتن بدون تسلسل كما أخرجه البخاري، في كتاب المناقب رقم (٣٣٦٨) عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: «ما مست خزاً ولا ديباجاً ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شممت ريحاً قط أو عرفاً أطيب من ريح أو عرف النبي ﷺ».
وهو عند مسلم بمعناه، في كتاب الفضائل، رقم (٢٣٣٠) من رواية سليمان بن المغيرة، وجعفر بن سليمان الضبعي، كلاهما عن ثابت.
وللبخاري أيضاً في الصيام رقم (١٨٧٢) من حديث أبي خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: «ما مست خزةً ولا حريرةً ألين من رسول الله ﷺ، ولا شممت مسكةً ولا عبيرةً أطيب رائحةً من رائحة رسول الله ﷺ».
وأخرجه أحمد (٣/١٠٨) عن ابن أبي عدي، عن حميد قال: قال أنس: =

قال أبو منصور: قلت لعبد الملك: صَافِحْنَا بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا عَبْدان، فصافَحَنا.

قال أبو الحسن ابن أبي زُرْعة: قلت لأبي منصور: صَافِحْنَا بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا عبد الملك، فصافَحَنا.

قال أبو بكر الشَّحَّاذي: قلت لأبي الحسن: صَافِحْني بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا أبا منصور، فصافَحَني.

قال أبو المجد: قلت لأبي بكر: صَافِحْني بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا أبا الحسن، فصافَحَني.

قال الخُوَيِّي: قلت لأبي المجد: صَافِحْني بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا أبا بكر، فصافَحَني.

قيل للخُوَيِّي: صَافِحْ إبْرَاهيم بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا أبا المجد، فصافحه.

قال أبو الطاهر: قلت لإبراهيم: صَافِحْني بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا الخُوَيِّي، فصافَحَني.

قال الشُّمُنِّي: قلت لأبي الطاهر: صَافِحْني بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا إبراهيم، فصافَحَني.

قال الجلال السيوطي: قلت لشيخنا الشُّمُنِّي: صَافِحْني بالكَفِّ التي صَافَحْتَ بِهَا أبا الطاهر، فصافَحَني.

= «ما مست شيئاً قط، خزاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ».

وجاءت أحاديث في استحباب المصافحة أوردتها في «تخريج الأذكار». انتهى.

والجلالُ صافحَ إبراهيم العَلْقمي[1]، إن لم يكن فعلاً، فإجازةً.

والعَلْقمي صافح أبا بكر كذلك، وأبو بكر صافح حافظ وقته الشيخ محمَّد بن علاء الدِّين البَابِلي كذلك، والشيخ البَابِلي صافح الشيخ أحمد النَّخْلِي، والشيخ أحمد صافح الشيخ محمَّد عقيلة، والشيخ محمَّد عقيلة صافح الشيخ عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري، والشيخ عبد الرَّحمٰن صافح ولده شيخنا الشيخ محمَّد، وهو صافح سيدي أطال الله تعالى بقاه.

قال سيدي محمَّد بن أحمد عقيلة[2]: ورأيت في كتاب «المواهب السنية» للشيخ محمَّد جار الله بن فَهْد زيادة من عند عمر بن سعيد، قلنا: لأحمد بن دِهْقَان: صافحنا بالكف التي صافحت بها خلف بن تميم، فصافحنا، وقال: السَّلام عليكم، وهكذا إلى أن انتهى إليه، انتهى.

قلت: لكن في «ثبت الشيخ إسماعيل»[3] أن السيِّد كمال الدِّين بن حمزة أورد فيه زيادة أخرى أيضاً وأن هذه الزيادة من عند أنس إلى آخره لا من عند عمر بن سعيد، ونصه: وزاد فيه بعد كل من رواته عقب: فصافحنا: فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كف فلان،

---

(١) تقدَّم التنبيه (ص٢٢٣) إلى أن السند فيه واسطة أخوه الأكبر محمد بن عبد الرحمن العلقمي، فهو الذي أخذ عن الجلال السيوطي. وانظر المسلسل بالمشابكة (ص٢٣٢).

(٢) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص٦٥).

(٣) «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٣١١).

وقال: السَّلام عليكم. حتى من أنس رضي الله تعالى عنه فاعرفه، انتهى.

ورأيت في «ثبت العلَّامة عبد الله بن سالم البَصْرِي» مثل ما نقله الشيخ إسماعيل، عن ابن حمزة، فتأمل[١].

وقال الشيخ محمَّد عقيلة[٢]: أخرج هذا الحديث الدِّيباجِي[٣] في «مسلسلاته»، وابن المفضل، والتميمي في «مسلسلاته»، والحديث متكلم فيه بالتضعيف والوضع، وإن كان المتن صحيحاً كما أخرجه البخاري وأحمد بن حنبل عن أنس رضي الله تعالى عنه: ما مسست خزاً ولا حريرا ألين من كف رسول الله ﷺ. انتهى.

وهذه الطريقة هي التي ذكرها غالب المشايخ في أثباتهم وبقي طُرُق أُخر منها عن المعمر، واسمه أبو عبد الله معمر، وكان عمره أربع مئة سنة، قال: صافحني رسول الله صلَّى الله تعالى عليه وسلم، ودعا لي، فقال: «**عمَّرك الله يا مُعَمَّر**» ثلاث مرات، كذا في «المسالك»، عن «الإصابة»، ومنه عن الخضر عليه السَّلام، وغيرهما تركتها لطول الكلام فيها، فراجع «المسالك»، و«ثبت الشيخ أيوب»،

---

(١) انظر «الإمداد في معرفة علوّ الإسناد» للبصري (ص١٦٢).

(٢) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص٦٥).

(٣) هو: القاضي الإمام المحدث أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل الأموي العثماني الدِّيباجِي الإسكندراني، ولد سنة (٤٤٨هـ)، وتوفي سنة (٥٧٢هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/٥٩٦).

و«مسلسلات ابن عقيلة»، و«ثبت الشيخ إسماعيل» تجد الكلام مبسوطاً[1].

❑❑❑

(١) قال العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في تعليقه على «ظفر الأماني» (ص٢٧٦): «ولا بدَّ أن أشير هنا إلى أن عدداً من أصحاب الأثبات والمسلسلات، ممن نقلت عنهم وغيرهم ذهبوا إلى جواز كون (المُعمَّر) و(أبي سعيد الحبشي) و(رَتَن) و(شمهورش) الجني وأمثالهم: من الصحابة، وهو تجويز باطل لا يقوم على دليل صحيح، وعماده عندهم توسيع دائرة تحسين الظن، وهو مرفوض هنا لقيام الدليل الصحيح على خلافه».

المسلسل بالمشابكة

أقول: قد شابك سيدي شيخه علامة الأنام، ومحدث أهل الشام الشيخ محمَّد الكُزْبَري، قال: شَبَّكَ بيدي والدي الشيخ عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري، قال: شَبَّكَ بيدي الشيخ العارف محمَّد بن أحمد عقيلة، قال: شَبَّكَ بيدي الشيخ الصالح حسين بن عبد الرَّحيم، قال: شَبَّكَ بيدي العلَّامة أحمد بن محمَّد بن ناصر المغربي، قال: أخبرني وَشَبَّكَ بيدي الشهاب أحمد بن محمَّد الخفاجي، قال: أخبرني وَشَبَّكَ بيدي الشيخ إبراهيم العلقمي، قال: أخبرني وَشَبَّكَ بيدي أخي الشمس، [قال: أخبرني وَشَبَّكَ بيدي الحافظ السيوطي][1]، قال: أخبرني وَشَبَّكَ بيدي الإمام كمال الدِّين إمام الكاملية[2]، قال: أخبرني وَشَبَّكَ بيدي الحافظ ابن الجَزَرِي[3]،

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة، واستدركته من «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص٦٩).

(٢) هو: كمال الدِّين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور القاهري الشافعي، المعروف بإمام الكاملية هو أبوه وجده وجد أبيه، ولد سنة (٨٠٨هـ)، وتوفي سنة (٨٧٤هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص٢٠٥)، و«الضوء اللامع» (٩/ ٩٣).

(٣) هو: الإمام المقرئ شمس الدِّين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري الشافعي، ولد سنة (٧٥١هـ)، وتوفي =

قال: أخبرني أبو حفص المزِّي[١]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أخبرني أبو الحسن المَقْدِسِي[٢]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أخبرنا عمر بن سعيد الحلَبي[٣]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أخبرنا أبو الفرج الثقفي[٤]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أخبرنا الحافظ إسماعيل التَّيمي[٥]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أخبرنا أبو محمود الحسن السَّمَرْقَنْدي[٦]، وَشَبَّكَ بيدي،

= سنة (٨٣٣هـ). انظر ترجمته في: «غاية النهاية» (٢/ ٢٤٧)، و«المجمع المؤسس» (٣/ ٢٢٢).

(١) هو: مسند الشام زين الدِّين أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أُمَيْلَة بن جمعة المراغي المزي، ولد سنة (٦٨٠هـ)، وتوفي سنة (٧٧٨هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/ ١٥٩)، و«المجمع المؤسس» (٢/ ٦٢٥).

(٢) هو: الفخر ابن البخاري.

(٣) هو: الشيخ أبو حفص عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن عبد الصمد بن بَخْمِش الحلبي، توفي سنة (٦٥٥هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة ابن البخاري» (٣/ ١٧٩٥ ـ ١٨٠٠).

(٤) هو: الشيخ المسند الجليل العالم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني الصوفي، ولد سنة (٥١٤هـ)، وتوفي سنة (٥٨٤هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

(٥) هو: الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي التيمي ثم الطلحي الأصبهاني، الملقب بقوام السنة، مصنف كتاب «الترغيب والترهيب»، ولد سنة (٤٥٧هـ)، وتوفي سنة (٥٣٥هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٣/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٨٠).

(٦) هو: الإمام الحافظ الرحال أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندي الكوخميثني، ولد سنة (٤٠٩هـ)، وتوفي سنة (٤٩١هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٠٥).

قال: أخبرنا جعفر المستغفري[(١)]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز المكي[(٢)]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمَّد بن طالب[(٣)]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أخبرني أبو عمر عبد العزيز بن الحسن الشَّهير بابن الشَّرُود الصنعاني[(٤)]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: شَبَّكَ بيدي أبي الحسن، قال [أبي][(٥)]: شَبَّكَ بيدي إبراهيم بن أبي يحيى[(٦)]،

---

(١) هو: الإمام الحافظ المجود المصنف أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري النسفي، ولد سنة (٣٥٠هـ)، وتوفي سنة (٤٣٢هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (١١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٦٤).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) هو: الفقيه أبو الحسين محمد بن طالب بن علي النسفي الشافعي، قال جعفر المستغفري: كان فقيهاً عارفاً باختلاف العلماء، نقي الحديث صحيحه ما كتب إلا عن الثقات، سمع علي بن عبد العزيز بمكة، وموسى بن هارون وطائفة، توفي في رجب سنة (٣٣٩هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٧٤).

(٤) عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن عبد الله بن الشرود. وورد في بعض المصادر الآتية اسمه: عبد العزيز بن بكر بن عبد الله بن الشرود. انظر ترجمته في: «الإرشاد» للخليلي (١/ ٢٧٩) و(٢/ ٥٠٥)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٢٣)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٩٦). وذكر الإمام أبو عبد الرحمن السلمي في «سؤالاته» (ص٢٠٤): أنه سأل الدارقطني عنه، فقال: «هو وأبوه وجده ضعفاء».

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من «مشيخة ابن البخاري» (٣/ ١٧٩٦).

(٦) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، روى عنه الشافعي ـ وكان حسن الرأي فيه ـ، وقال البخاري: جهمي تركه ابن المبارك والناس، وقال أحمد: قدري، =

قال: وَشَبَّكَ بيدي صفوان بن سُلَيم[١]، قال، شبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري[٢]، وقال: أيوب شَبَّكَ بيدي عبد الله بن رافع[٣]، وقال: شَبَّكَ بيدي أبو هريرة رضي الله تعالى عنه، وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه: شَبَّكَ بيدي أبو القاسم ﷺ، وقال النبي ﷺ: **«خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَالْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَالشَّجَرَ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَالْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَالنُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، وَالدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَآدَمَ عليه السَّلام يَوْمَ الْجُمُعَةِ»**[٤].

= معتزلي، جهمي، كلُّ بلاءٍ فيه. وقال يحيى القطان: كذاب، توفي سنة (١٨٤هـ). «الكاشف» للذهبي رقم (١٩٧)، وانظر حاشيته النفيسة (١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٤) للمحقق.

(١) هو: الإمام القدوة صفوان بن سليم الزهري مولاهم المدني. يقال: إنه لم يضع جنبه أربعين سنة! وقيل: إن جبهته ثُقبت من كثرة السجود! وكان قانعاً لا يقبل جوائز السلطان، ثقة حجة، ولد سنة (٦٠هـ)، وتوفي سنة (١٣٢هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٨٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٥/ ٣٦٤).

(٢) هو: أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس الأنصاري النجاري المدني، كان ينزل بَرَقَة التي من أفريقية. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٦٨).

(٣) هو: أبو رافع عبد الله بن رافع المخزومي المدني مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٨٥).

(٤) أخرجه مسلسلاً بقول كل راو فيه (وشبك بيدي): الحاكم في «معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه» (ص١٨٦)، وابن الجوزي في «مسلسلاته» ورقة (٧) الحديث (١٤)، والفخر ابن البخاري في «مشيخته» (٣/ ١٧٩٥ ـ ١٧٩٧) رقم (١٠٦٦). وقال السخاوي في «الجواهر المكللة» ورقة (٨٠) بعد أن جمع غالب طرقه: «وبالجملة: فمدار تسلسله على ابن أبي يحيى، وهو ضعيف، والمتن بدون تسلسل صحيح».

وهذا الحديث ـ كما قال ابن عقيلة ـ أخرجه الدِّيباجِي في «مسلسلاته»، وغيره[1].

والمتن بغير تسلسل صحيح، وأخرجه أحمد في «مسنده»، ومسلم في «صحيحه»، وفيه بعض زيادة في اللفظ، ولفظه: «خَلَقَ الله التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ فِيهَا يَوْمَ الأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الاِثْنَينِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ». أخرجاه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه[2].

❏❏❏

---

(١) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص٧٠).

(٢) أخرجه مسلم رقم (٢٧٨٩) وهو من أفراده، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٣٢٧).

المسلسل بقراءة سورة الصفّ

أقول: سمعه سيدي من شيخه العلَّامة الشيخ محمَّد الكُزْبَري، قال: سمعته من والدي الشيخ عبد الرَّحمٰن، قال: سمعته من سيدي محمَّد عقيلة[1]، قال: سمعته من شيخنا أحمد بن محمَّد النَّخْلِي، بروايته له عن الشمس محمَّد بن علاء الدِّين البَابِلي[2]، عن الشهاب أحمد بن محمَّد الشلبي الحنفي[3]، عن النَّجم محمَّد الغَيْطِي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي نَعيم رضوان بن محمَّد العُقْبِيّ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُّوخي، عن أبي العباس أحمد ابن أبي طالب الدِّمشقي[4]، عن أبي المُنَجَّا عبد الله بن

---

(١) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص٨٠).

(٢) «ثبت شمس الدِّين البابلي» (ص٣٨).

(٣) هو: الإمام المحدث شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس الشهير المصري الحنفي، المعروف بابن الشلبي، توفي سنة (١٠٢١هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٧٠)، و«الأعلام» (١/ ٢٣٦).

(٤) هو: مسند الدنيا في وقته ورحلتها شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي الدمشقي المعروف بالحجار الشهير بابن الشحنة، توفي سنة (٧٣٠هـ). قال السخاوي في «فتح المغيث»: «الحجار جاوز المئة بيقين لأنه سمع البخاري على ابن الزبيدي في ثلاثين وست مئة، وأسمعه في =

عمر البَغدادي[١]، عن أبي الوَقْت عَبد الأوَّل عيسى الهَرَوي[٢]، عن أبي الحسن عبد الرَّحمٰن بن محمَّد الدَّاوُدي[٣]، عن أبي محمَّد عبد الله بن أحمد[٤]، عن عيسى بن عمر[٥]، عن عبد الله بن

سنة ثلاثين وسبع مئة، وكان عامياً لا يضبط شيئاً ولا يعقل كثيراً، ومع هذا تداعى الأئمة والحفاظ فضلاً عمن دونهم إلى السماع منه لأجل تفرده، بحيث سمع منه فوق مئة ألف أو يزيدون». انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ١١٨)، و«مشيخة المسند محمد بن إبراهيم البياني» (ص٥٤ ـ ٥٦)، و«معجم شيوخ التاج السبكي» (ص٢٠٨)، و«الدرر الكامنة» (١/ ١٤٢)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٥٨).

(١) هو: الشيخ الصالح المسند المعمر رحلة الوقت أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ابن اللتي البغدادي الحريمي الطاهري القزاز، ولد سنة (٥٤٥هـ)، وتوفي سنة (٦٣٥هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١٥).

(٢) هو: أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي، ولد سنة (٤٥٨هـ)، وتوفي سنة (٥٥٣هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٣٠٣).

(٣) هو: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداودي، ولد سنة (٣٧٤هـ)، وتوفي سنة (٤٦٧هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٥/ ٢٦٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٢٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ١١٧).

(٤) هو: ابن حَمُّويَه السرخسي، ولد سنة (٢٩٣هـ)، وتوفي سنة (٣٨١هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٢).

(٥) هو: المحدث الصدوق أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين السمرقندي، كان حياً سنة (٣٢٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٨٧).

عبد الرَّحمٰن الدَّارمي[١]، قال: حدثنا محمَّد بن كثير[٢]، عن الأوزاعي[٣]، عن يحيى[٤]، عن أبي سَلمة[٥]، عن عبد الله بن سَلام رضي الله تعالى عنه، قال: «**قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فَتَذَاكَرْنَا فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى الله تَعَالَى لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾** السورة [الصف]. **قَالَ عَبْدُ الله: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا**».

---

(١) هو: الحافظ الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الله التميمي الدارمي السمرقندي، ولد سنة (١٨١هـ)، وتوفي سنة (٢٥٥هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٢٤).

(٢) هو: الإمام المحدث أبو يوسف محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني، نزيل المصيصة، توفي سنة (٢١٦هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٢٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٣٨٠).

(٣) هو: أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد الشامي الأوزاعي إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه، توفي سنة (١٥٧هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٧/ ١٠٧).

(٤) هو: الإمام الحافظ أحد الأعلام أبو نصر يحيى بن أبي كثير الطائي اليمامي، وكان مولى لطي، توفي سنة (١٢٩هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٥٠٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٦/ ٢٧).

(٥) هو: الحافظ أحد الأعلام بالمدينة أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري، توفي سنة (٩٤). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٧٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٤/ ٢٨٧).

وكل واحد من هؤلاء يقول: عن شيخه فقرأها علينا .. إلى آخره.

قال الشيخ إبراهيم الكُوْرَاني في «مسالك الأبرار»: قال جار الله بن فَهْد: حديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل، ورجال إسناده ثقات، وقال بعض الحفاظ: هو أصح حديث وقع لنا مسلسلاً، وأصح مسلسل يروى في الدنيا، رواه الترمذي في «جامعه»، عن الدَّارمي، والحاكم في «مستدركه» مسلسلاً على شرط الشيخين، ورواه الإمام أحمد، وأبو يعلى في «مسنديهما»، والطبراني في «المعجم الكبير»، وغيرهم من عدة طرق[1]. انتهى.

❑❑❑

---

(١) أخرجه الدارمي في «مسنده» رقم (٢٤٣٥)، والترمذي رقم (٣٣٠٦)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٤٥٣)، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (٧٤٩٧)، والطبراني في «الكبير» قطعة من الجزء (١٣) (ص١٦٩) رقم (٤٠٦)ط الصميعي، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٩).

المسلسل بتلقين كلمة لا إله إلا الله

قال العارف الشيخ محمَّد بن أحمد عقيلة[١]: وكيفيته أن يغمض الطالب عينيه، ثُمَّ يقول الشيخ: «لا إله إلَّا الله» ثلاث مرات، والطالب يسمع، ثُمَّ يقول الطالب: «لا إله إلَّا الله» ثلاث مرات والشيخ يسمع.

أقول: سمع ذلك سيدي من شيخه بركة زمانه الشيخ محمَّد الكُزْبَري، قال: سمعت من والدي الشيخ عبد الرَّحمٰن، قال: سمعت من الإمام الكبير الصوفي الشَّهير الشيخ محمَّد بن عقيلة، قال: سمعت ذلك من مولانا العارف بالله الصوفي الصفوة السيِّد محمَّد بن علي الأحمدي، وهو سمع من الشيخ عيسى الشِّنَّاوِي، وهو تلقَّن وأخذ عن الشيخ أحمد بن علي الشِّنَّاوِي[٢]، وهو أخذ عن والده سيدي الشيخ علي الشِّنَّاوِي، وهو عن والده عبد القدوس الشِّنَّاوِي، وهو عن والده قطب الأقطاب الشيخ محمَّد الشِّنَّاوِي، وهو عن والده أحمد البطل، الشَّهير بالأخرس، عن والده علي، عن الشيخ عبد الله الأشعث،

---

(١) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص٨٦).

(٢) هو: أبو المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد المصري ثم المدني، المعروف بالشناوي، ولد سنة (٩٧٥هـ)، وتوفي سنة (١٠٢٨هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٢٤٣)، و«الأعلام» (١/ ١٨١).

عن الشيخ عمر الشِّنَّاوِي السطوحي، عن السيِّد الكبير والمولى الشَّهير أحمد البدوي[١]، عن السيِّد عبد السَّلام بن مشيش الحسني، عن الشيخ أبي مَدَين المغربي[٢]، وهو عن الإمام أبي يَعْزَى[٣]، وهو عن الإمام نور الدِّين علي بن حِرْزِهِم[٤]، وهو عن الإمام الحافظ أبي بكر محمَّد بن عبد الله المُعَافِري[٥]، وهو عن الإمام حجة الإسلام

---

(١) هو: الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البدوي، ولد سنة (٥٩٦هـ)، وتوفي سنة (٦٧٥هـ). انظر ترجمته في: «حسن المحاضرة» (١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢)، و«شذرات الذهب» (٦/ ٦٠٢ ـ ٦٠٥)، و«الأعلام» (١/ ١٧٥).

(٢) هو: الشيخ أبو مدين شعيب بن الحسين ويقال: ابن الحسن القطنياني الأندلسي، ولد بالأندلس بموضع يقال له: حصن (منتوجب) بأشبيلية، وتوفي بتلمسان سنة (٥٩٤هـ). انظر ترجمته في: «عنوان الدراية» (ص٢٢)، و«البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان» (ص١٠٨)، و«نفح الطيب» (٧/ ١٣٦)، و«الأعلام» (٣/ ١٦٦).

(٣) هو: الشيخ أبو يعزى يَلَنُّور بن ميمون بن عبد الله الهزميري، توفي سنة (٥٧٢هـ). انظر ترجمته في: «التشوف إلى رجال التصوف» (ص٢١٣)، و«الأعلام» (٨/ ٢٠٨).

(٤) هو: الشيخ نور الدِّين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حرزهم الأندلسي الأموي الفاسي، توفي سنة (٥٥٩هـ). انظر ترجمته في: «التشوف إلى رجال التصوف» (ص١٦٨)، و«مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن» للفاسي (ص٣٩٢ ـ ٣٩٣).

(٥) هو: الإمام القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد المعافري الأندلسي، المعروف بابن العربي، ولد سنة (٤٦٨هـ)، وتوفي سنة (٥٤٣هـ). انظر ترجمته في: «الغنية» للقاضي عياض (ص٦٦)، «برنامج شيوخ الرُّعيني» (ص١١٧)، و«وفيات الأعيان» (٤/ ٢٩٦).

أبي حامد محمَّد بن محمَّد الغَزَالي، وهو عن شيخ الإسلام إمام الحَرَمَيْن عبد الملك[1]، عن والده الشيخ أبي محمَّد عبد الله بن يوسف الجُوَيْني، عن العارف بالله أبي طالب المكي محمَّد بن علي[2]، عن الإمام أبي بكر الشِّبْلِي[3]، عن الأستاذ أبي القاسم الجُنَيْد بن محمَّد البغدادي[4]، عن السَّرِيّ بن مُغَلِّس

---

(١) هو: إمام الحرمين ضياء الدِّين أبو المعالي، عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني النيسابوري الشافعي، ولد سنة (٤١٩هـ)، وتوفي سنة (٤٧٨هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٦٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ١٦٥ ـ ١٨١)، و«العقد الثمين» (٥/ ٥٠٧). والجويني: نسبة إلى جوين، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة يقال لها كويان، فعربت فقيل جوين، وقد سمي بإمام الحرمين لإقامته بمكة أربع سنين يدرس ويفتي.

(٢) هو: الإمام الزاهد العارف شيخ الصوفية أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي المكي، توفي سنة (٣٨٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥٣٦).

(٣) هو: شيخ الطائفة أبو بكر دلف بن جحدر ـ ويقال ابن جعفر ـ بن يونس الشبلي البغدادي، ولد سنة (٢٤٧هـ)، وتوفي سنة (٣٣٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٦/ ٥٦٣)، و«وفيات الأعيان» (٢/ ٢٧٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٦٧).

(٤) هو: شيخ الصوفية الأستاذ العارف أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي البغدادي القواريري، ولد سنة (٢٢٣هـ)، وتوفي سنة (٢٩٧هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ١٦٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٦٦).

السَّقَطِي[١]، عن مَعْروف الكَرْخي[٢]، عن أبي سليمان داود بن نصير الطَّائِي[٣]، عن الشيخ أبي محمَّد حبيب العَجَمِي[٤]، عن الإمام الكبير الحسن بن أبي الحسن البَصْري[٥]، عن إمام المشارق والمغارب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرَّم وجهه، عن سيد الوجود ومنبع الفيض والجود محمَّد صلَّى الله تعالى عليه وسلم.

---

(١) هو: الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن السري بن المغلس السقطي البغدادي، ولد في حدود سنة (١٦٠هـ)، وتوفي سنة (٢٥٣هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٦٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١٨٥).

(٢) هو: علم الزهاد أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي البغدادي، توفي سنة (٢٠٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٣٣٩).

(٣) هو: الإمام الولي الفقيه القدوة الزاهد أبو سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي، ولد سنة (١٠٣هـ)، وتوفي سنة (١٦٢هـ)، كان فقيهاً من أصحاب الرأي، تخرج بأبي حنيفة. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩/ ٣١١)، و«سير أعلام النبلاء» (٧/ ٤٢٢).

(٤) هو: الفقيه العارف الزاهد الثقة أبو محمد حبيب بن محمد العجمي البَصْرِي، لازم الحسن البَصْرِي وتأثر به، وكان مجاب الدعوة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٨٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٦/ ١٤٣).

(٥) هو: سيد التابعين أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البَصْرِي، ولد سنة (٢٠هـ)، وتوفي سنة (١١٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٦٣ _ ٥٨٨).

وقد نقل هذا الحديث الشيخ يوسف العَجَمِي الكُوْرَاني[١] في بعض رسائله، ولم تزل السادة الصوفية يتلقونه بالقبول في سائر الأعصار والدهور.

قال الشيخ العارف بالله الشيخ محمَّد الغوث الشطاري[٢] في كتابه المسمَّى بـ «جواهر الغوث»[٣] في الجوهر الرابع بعد كلام، فقال علي: يا رسول الله، دلني على أقرب الطرق إلى الله تعالى وأسهلها على عباده وأفضلها عند الله، فقال رسول الله ﷺ: «يا علي عليك بمداومة ذكر الله تعالى في الخلوة» فقال علي: كيف أذكر يا رسول الله؟ قال عليه الصَّلاة والسَّلام: «غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات». فقال ﷺ: «لا إله إلَّا الله» ثلاث مرات، وعلي يسمع، ثُمَّ علي كرم الله وجهه قال: «لا إله إلَّا الله» ثلاث مرات، والنبي ﷺ يسمع[٤]. انتهى كذا في «مسلسلات ابن عقيلة».

---

(١) هو: العارف بالله جمال الدِّين أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكردي الكُوْرَاني، المعروف بالعجمي، توفي سنة (٧٦٨هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ٤٦٣)، و«الأعلام» (٨/ ٢٤٠).

(٢) هو: أبو المؤيد محمد بن خطير الدين بن عبد اللطيف بن معين الدين بن خطير الدين بن أبي يزيد بن الشيخ فريد الدِّين العطار الشطاري، توفي سنة (٩٧٠هـ). انظر ترجمته في: «الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام» (٤/ ٤٠٨).

(٣) اسمه بالتمام: «الجواهر الخمس»، طبع بفاس سنة (١٣١٨هـ) في جزآن صغيران.

(٤) لم أقف عليه.

قلت: وقد ساق الحديث الكُوْرَاني في «مسالك الأبرار»، وكذلك تلميذه البُدَيْري في «ثبته»[١] نقلاً عن رسالة الشيخ يوسف العَجَمِي المسمَّاة بـ «ريحان القلوب في التوصُّل إلى المحبوب» لكن ببعض زيادات على ما هنا وفيهما ثُمَّ لقن علي الحسن البَصْرِي، وهو لقَّن حبيباً العَجَمِي، وهكذا إلى آخره.

وقال ابن عقيلة: قلت: ويؤيد هذا الحديث في تلقين الذكر ما روي في الحديث الصحيح: أخرج الحاكم في «مستدركه» عن يعلى بن شداد، قال: حدثني أبي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه، قال: إنا لعند رسول الله ﷺ إذ قال: «**هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟**» يعني: أهل الكتاب، قلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب وقال: «**ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا الله**»، فرفعنا أيدينا ساعة، ثُمَّ وضع رسول الله ﷺ يده، ثُمَّ قال: «**الْحَمْدُ لله، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ**» ثُمَّ قال: «**أَبْشِرُوا فَإِنَّ الله قَدْ غَفَرَ لَكُمْ**»[٢].

---

(١) «الجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي» للبديري ورقة (٥٧) نسخة مكتبة الأوقاف بحلب.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ١٢٤)، والبزار في «مسنده» رقم (١٠) «زوائد»، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠١)، والطبراني في «الكبير» رقم (٧١٦٣)، وفي «مسند الشاميين» رقم (١١٠٤). وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٨ ـ ١٩)، و(١٠/ ٨١) وقال في الموضع الثاني: «رواه أحمد، وفيه راشد بن داود، وقد وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

وروى الخطيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ارْفَعُوا رُؤوسَكُمْ وَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا الله، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، ألا أَبْشِرُوا فَإِنَّ الله قَدْ غَفَرَ لَكُمْ».

ويدل لذلك ما أخرجه الديلمي في «الفردوس» عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الْخَطَايَا كَمَا يَهْدِمُ السَّيْلُ الْبُنْيَانَ»، قالوا: كيف للأحياء؟ قال: «أَهْدَمُ فَأَهْدَمُ». انتهى كلام ابن عقيلة[1].

قلت: لكن في سماع الحسن البَصْرِي عن علي كرم الله وجهه كلام مشهور بين المحدثين، فبعضهم أثبته، وبعضهم نفاه، وذكر هذا البحث المنلا إبراهيم الكُوْرَاني في «مسالك الأبرار»، وذكر أن ممَّن أثبته الجلال السيوطي في «إتحاف الفرقة برفو الخرقة»[2]، وأنه قال: هو الراجح عندي لوجوه وساقها، ورجحه أيضاً الضياء المَقْدِسِي في «المختارة»، وقيل: لم يسمع منه، ومشى عليه الحافظ ابن حجر في «أطراف المختارة»، ولكنه بعد رجح سماعه وصححه وقوَّاه الكُوْرَاني، بأنه قد أثبته جمع من الصوفية، وفيهم من هو جامع بين الفقه والحديث والتصوف كالعارف الكبير الشيخ شهاب الدِّين السُّهْرَوَرْدِي،

---

(١) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص٨٧ ـ ٨٩).

(٢) مطبوعة ضمن «الحاوي للفتاوي» (٢/ ١٠٢ ـ ١٠٤).

والقطب الغوث[١] سيدي عبد القادر الجيلاني، وغيرهما قدس الله تعالى أسرارهم ونفعنا بهم، والمثبت مقدم على النافي. انتهى والله تعالى أعلم.

❑❑❑

(١) الغوث من مصطلحات الصوفية، وهو كما في «التعريفات» للجرجاني: «الغوث هو القطب حينما يلتجأ إليه، ولا يسمى في غير ذلك الوقت: غوثاً»، وللصوفية فيه تعريفات وشروط يأباها الشرع. انظر: «مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» (٢٧/ ٩٦).

المسلسل بالأئمَّة الحنفيَّة

وأقتصر عليه دون غيره من بقية المذاهب، لأن التسلسل فيه تمام من سيدي إلى الإمام.

فأقول: يرويه سيدي عن فقيه الشام ومرجع الأنام في القضايا والأحكام المنلا علي التركماني الحنفي، عن الشيخ الإمام المعمر الشيخ عبد الرَّحمٰن المجلد الحنفي، عن وحيد دهره ومفتي عصره الشيخ علاء الدِّين الحَصْكَفي. ح.

ويرويه سيدي أيضاً عن المذكور، عن الشيخ الإمام الجليل الشيخ محمَّد عقيلة الحنفي(١)، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي، كلاهما عن مفتي الثقلين الشيخ خير الدِّين الرملي الحنفي، عن الشيخ محمَّد بن سراج الدِّين الحانوتي الحنفي(٢)، عن أحمد بن الشلبي الحنفي، عن إبراهيم الكَرَكِي الحنفي(٣)، عن الشيخ أمين الدِّين

---

(١) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص١٠٨ ـ ١١٠).

(٢) هو: الفقيه شمس الدِّين محمد بن عمر بن سراج الدِّين الحانوتي المصري الحنفي، ولد سنة (٩٢٨هـ)، وتوفي سنة (١٠١٠هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ٧٦).

(٣) هو: العلامة برهان الدِّين أبو الوفاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل الكركي الحنفي، ولد بالقاهرة سنة (٨٣٥هـ)، وتوفي سنة (٩٢٢هـ). انظر ترجمته في: «النور السافر» (ص١٥٨).

يحيى بن محمَّد الأقصرائي الحنفي[١]، عن الشيخ محمَّد بن محمَّد البُخَاري الحنفي[٢]، عن الشيخ حافظ الدِّين محمَّد بن محمَّد بن علي البخاري الظاهري الحنفي، عن صَدْر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي[٣]، عن جدِّه تاج الشَّرِيعة محمود الحنفي[٤]، عن والده صَدْر الشريعة أحمد الحنفي[٥]، عن والده جمال الدِّين[٦] عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي الحنفي[٧]، عن محمَّد بن أبي بكر البُخَاري عرف

---

(١) هو: شيخ الإسلام أمين الدِّين أبو زكريا يحيى بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الأقصرائي الحنفي، ولد سنة (٧٩٥هـ)، وتوفي سنة (٨٨٠هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص٢٣٨)، و«الضوء اللامع» (١٠/ ٢٤٠ ـ ٢٤٣).

(٢) هو: شمس الدِّين محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن مودود الجعفري البخاري الحنفي، المعروف بخواجه بارسا، ولد سنة (٧٤٦هـ)، وتوفي بمكة سنة (٨٢٢هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠/ ٢٠)، و«الفوائد البهية» (ص١٩٩).

(٣) هو: صدر الشريعة الأصغر عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة أحمد بن جمال الدِّين عبيد الله المحبوبي، توفي سنة (٧٤٧هـ). انظر ترجمته في: «الفوائد البهية» (ص١٠٩ ـ ١١٢).

(٤) انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٤/ ٣٦٩)، و«الفوائد البهية» (ص٢٠٧).

(٥) انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (١/ ١٩٦)، و«الفوائد البهية» (ص٢٥).

(٦) في الأصول الخطية والمطبوعة: (جمال الدين بن عبيد الله) وهو خطأ، والصواب ما أثبته من «الفوائد الجليلة»، ومصادر ترجمته الآتية.

(٧) هو: العلامة جمال الدِّين أبو الفضل عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن =

بإمام زاده الحنفي[(١)]، عن أبي الفضائل شمس الأئمَّة بَكْر[(٢)] بن محمَّد الزَّرَنْجَرِي الحنفي[(٣)]، عن شمس الأئمَّة عبد العزيز بن أحمد الحُلْوَاني الحنفي[(٤)]، عن أبي علي [الحسين بن][(٥)] الخَضِر النَّسَفِي بن علي

= عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري العبادي المحبوبي البخاري الحنفي، توفي سنة (٦٣٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٤٥)، و«الجواهر المضية» (٢/ ٤٩٠)، و«الفوائد البهية» (ص١٠٨).

(١) هو: ركن الإسلام محمد بن أبي بكر الجوغي، المعروف بإمام زاده، توفي سنة (٥٧٣هـ). انظر ترجمته في: «الفوائد البهية» (ص١٦١). والجوغي: نسبة إلى جُوغ قرية من قرى سمرقند.

(٢) في الأصول الخطية والمطبوعة، و«الفوائد الجليلة»: (أبي بكر)، والصواب ما أثبته من مصادر ترجمته الآتية.

(٣) هو: الإمام، العلامة شيخ الحنفية مفتي بخارى شمس الأئمة أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الأنصاري الخزرجي السلمي الجابري البخاري الزرنجري، ولد سنة (٤٢٧هـ)، وتوفي سنة (٥١٢هـ). انظر ترجمته في: «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» (١/ ٤٨٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤١٥)، و«الفوائد البهية» (ص٥٦). والزرنجري: نسبة إلى «زر نجري»، ويقال لها: زر نكري، وهي قرية من قرى بخارى. «الأنساب» (٦/ ٢٧٠).

(٤) هو: الشيخ العلامة رئيس الحنفية شمس الأئمة الأكبر أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري الحلواني، توفي سنة (٤٥٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٧٧)، و«الجواهر المضية» (٢/ ٤٢٩)، و«الفوائد البهية» (ص٩٥ ـ ٩٧).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة، و«الفوائد الجليلة»، واستدركته من «المعجم المفهرس» للحافظ (ص٣٩) رقم (٩).

الحنفي[١]، عن أبي بكر محمَّد بن الفَضْل البُخَاري الحنفي[٢]، عن الأستاذ عبد الله بن محمَّد الحارثي الحنفي[٣]، عن أبي حفص الصغير محمَّد الحنفي[٤]، عن أبيه أبي حفص الكبير أحمد بن حفص البُخَاري الحنفي[٥]، عن الإمام الرباني محمَّد بن الحسن الشيباني، عن الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت، عن علقمة بن مَرْثَد، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشاً أو سرية أوصى إلى صاحبها بتقوى الله في نفسه خاصة وأوصاه بمن معه من المسلمين خيراً ثُمَّ قال:

---

(١) هو: الفقيه القاضي أبو علي الحسين بن الخضر بن محمد بن دنيف الفَشِيدَيْزجي النسفي»، توفي سنة (٤٢٤هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٩/ ٣٠٩ ـ ٣١١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٢٤)، و«الجواهر المضية» (٢/ ١٠٩).

(٢) هو: العلامة الكبير أبو بكر محمد بن الفضل الكُمَارِي، توفي سنة (٣٨١هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢)، و«الفوائد البهية» (ص١٨٤ ـ ١٨٥).

(٣) هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل الحارثي الكلاباذي السبذموني، المعروف بـ «الأستاذ»، ولد سنة (٢٥٨هـ)، وتوفي سنة (٣٤٠هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ٣٤٤)، و«الأعلام» (٤/ ١٢٠).

(٤) هو: شيخ الحنفية أبو عبد الله وأبو حفص محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان البخاري، مولى بني عجل، توفي سنة (٢٦٤هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٦١٧)، و«الفوائد البهية» (ص١٩).

(٥) توفي سنة (٢١٧هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بخارى» للنرشخي (ص٨٦ ـ ٨٨).

«اغْزُ بِاسْمِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، لا تَغْلُوا، وَلا تَغْدِرُوا، وَلا تُمَثِّلُوا وَلا تَقْتُلُوا وَلِيداً، وَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ، فَإِنْ أَسْلَمُوا فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ، وَإِلاَّ فَأَخْبِرُوهُمْ[1] أَنَّهُمْ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَلَا فِي الغَنِيْمَةِ نَصِيبٌ. فَإِنْ أَبَوْا فَادْعُوهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلُوا ذَلِكَ مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ.

وَإِذَا حَاصَرْتُمْ أَهْلَ حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ فَسَأَلُوكُمْ أَنْ تُنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ فَلَا تُنْزِلُوهُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ، وَلكِنَّهُمْ عَلَى حُكْمِكُمْ، ثُمَّ احْكُمُوا فِيهِمْ بِمَا رَأَيْتُمْ.

وَإِذَا حَاصَرْتُمْ أَهْلَ حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ فَأَرَادُوكُمْ عَلَى أَنْ تُعْطُوهُمْ ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ فَلَا تُعْطُوهُمْ ذِمَّةَ اللهِ وَلا ذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَلِكِنْ أَعْطُوهُمْ ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ آبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تَخْفُروا ذِمَمَكُمْ فَهُو أَهْوَنُ»[2].

---

(١) قوله (وإلا فأخبروهم): هكذا وجدته في نسختين من «مسلسلات ابن عقيلة»، والذي يظهر أن لفظة إلا والفاء زائدة، والأصل: واخبروهم بالواو فقط. (منه).

(٢) أخرجه محمد بن الحسن في «الآثار» (٢/ ٨٢٣) رقم (٨٦٩)، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (١٤١٣)، وأبو نعيم في «مسند الإمام أبي حنيفة» (ص١٤٧) كلهم من طريق أبي حنيفة، به.

وأخرجه مسلم رقم (١٧٣١)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٣٥٨)، والترمذي رقم (١٦١٧)، وأبو داود رقم (٢٦١٢) و(٢٦١٣)، وابن ماجه رقم (٢٨٥٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤٩) كلهم من طريق علقمة بن مرثد، بهذا الإسناد.

كذا ذكره مسلسلاً الشيخ محمَّد عقيلة، وذكر أنه من مستخرجاته، ثُمَّ قال: أخرجه الإمام محمَّد بن الحسن في «مبسوطه»[١]. انتهى.

قلت: وأخرج نحوه الإمام مسلم في الجهاد مطولاً.

وذكر المشايخ في أثباتهم حديثاً مسلسلاً بالأئمة الحنفية غير هذا الحديث بسند آخر رواه الإمام أبو حنيفة النعمان رحمه الله تعالى، عن عبد الله بن أبي حبيبة الأنصاري الصحابي، قال سمعت: أبا الدرداء يقول: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنِّي رَسُولُ الله، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: فَسَارَ سَاعَةً، فعاد لكلامه، فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قال: «**وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ**».

فكان أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه يحدث بهذا الحديث كل جمعة عند منبر رسول الله ﷺ، ويضع أصبعه على أنفه، ويقول: وإن رغم أنف أبي الدرداء.

وأخرج نحوه البخاري في كتاب الاستئذان عن أبي ذر بقصة طويلة[٢]، كذا في «ثبت الشيخ عبد الباقي

---

(١) أخرجه محمد بن الحسن في «الآثار» (١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤) رقم (٣٧٤)، وأبو نعيم في «مسند الإمام أبي حنيفة» (ص١٧٥) كلهم من طريق أبي حنيفة، به.

(٢) جاء في «فتح الباري» (١١/ ٢٦٧): «قال البيهقي: حديث أبي الدرداء هذا غير حديث أبي ذر، وان كان فيه بعض معناه. قلت ـ ابن حجر ـ: وهما قصتان متغايرتان، وان اشتركتا في المعنى الأخير، وهو سؤال الصحابي بقوله: «وإن زنى وإن سرق» واشتركا أيضاً في قوله: «وإن رغم»، =

الحنبلي»[١]، ولعل الشيخ محمَّد عقيلة اختار ذاك الحديث على هذا الاختلاف في رواية الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم.

وقد أطال الكلام الكُوْرَاني في «مسالك الأبرار» في ذلك، ونقله عنه شيخ الشيوخ أحمد أفندي المَنِيْنِي في «ثبته»، وحاصله: أن إدراكه لجماعة منهم، ورؤيته لبعضهم ثابت صحيح، وأمَّا روايته عمن رآهم فصححها بعضهم، وضعفها آخرون، فهو من التابعين رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ـ أي عند من يكتفي بمجرد رؤية الصحابي وهو الأصح ورجحه ابن الصَّلاح، واستظهره النووي ولو لم يصحبه ـ وقال الشهاب المَنِيْنِي: هذا الحديث يشهد لمن أثبت رواية أبي حنيفة عن الصحابة، فإن عبد الله بن أبي حبيبة عدّه الحافظ ابن حجر في الصحابة، قال في «الإصابة»: واسمه الأدرع بن الأزعر الأنصاري الأوسي، قال ابن أبي داود: شهد الحديبية، وذكره البخاري، وابن حِبَّان وغيرهما في الصحابة، وقال البغوي: وكان يسكن قباء. انتهى.

❏❏❏

= ومن المغايرة بينهما أيضاً وقوع المراجعة المذكورة بين النبي ﷺ، وجبريل في رواية أبي ذر دون أبي الدرداء».

(١) «رياض الجنة» (ص٢٢ ـ ٢٣ مختصره).

المسلسل بالنحاة

أقول: يرويه سيدي وهو سيبويه زمانه، عن خاتمة النحاة والعلماء المفننين الشيخ محمَّد الكُزْبَري، عن الإمام النحوي الماهر الشهاب أحمد المَنِيْنِي، عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي النحوي، عن والده الشيخ عبد الباقي الحنبلي النحوي، قال: حدثنا الشيخ موسى النَّحوي ـ يعني الميداني ـ ، قال: أخبرنا زين الدِّين ابن سلطان النَّحوي[1]، أخبرني الشيخ شمس الدِّين ابن طولون النَّحوي[2]، أنبأنا محب الدِّين محمَّد بن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن جمال الدِّين عبد الله بن هِشَام[3]، وكان نحوي عصره، أخبرنا العلَّامة تقي الدِّين أحمد الشُّمُنِّي النَّحوي،

---

(١) هو: مفتي الحنفية بدمشق الشيخ العلامة زين الدِّين عمر بن سلطان الصالحي الحنفي، توفي سنة (٩٩٧هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ١٩٦).

(٢) هو: الإمام العلامة المحدث مسند الشام ومفخرته وحافظه شمس الدِّين محمد بن عليّ بن محمد الشهير بابن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي، ولد سنة (٨٨٠هـ) تقريباً، وتوفي سنة (٩٥٣هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢/ ٥٢ ـ ٥٤)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٧٢)، و«الأعلام» (٦/ ٢٩١)، و«الفلك المشحون بأحوال محمد بن طولون» ترجمته لنفسه بقلمه.

(٣) ولد سنة (٨٤١هـ)، وتوفي سنة (٩٠٧هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٩٢)، و«الكواكب السائرة» (١/ ١٤)، و«متعة الأذهان» (٢/ ٧٧٢).

أخبرنا سراج الدِّين عمر البُلْقيني النَّحوي[١]، أخبرنا الإمام أبو حَيَّان محمَّد بن يوسف الأندلسي النَّحوي[٢]، أخبرنا أبو عبد الله ابن هارون النَّحوي[٣]، أنبأنا أبو القاسم ابن محمَّد بن الطَّيْلسان النَّحوي[٤]، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الأديب النَّحوي[٥]، قلت له: أحدثك أبو عبد الله جعفر بن محمَّد بن مكِّي

(١) هو: الإمام العلامة شيخ الإسلام الحافظ الفقيه البارع ذو الفنون المجتهد سراج الدِّين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني الشافعي، ولد سنة (٧٢٤هـ)، وتوفي سنة (٨٠٥هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٢٩٤).

(٢) هو: شيخ النحاة المصرية وشيخ الحديث بالمدرسة المنصورية أثير الدِّين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي الجياني الغرناطي المالكي ثم الشافعي، ولد سنة (٦٥٤هـ)، وتوفي سنة (٧٤٥هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٩/ ٢٧٦)، و«أعيان العصر» للصفدي (٥/ ٣٢٥ ـ ٣٥٣)، و«نفح الطيب» (٢/ ٥٣٥).

(٣) هو: الشيخ الفقيه الكاتب المعمر المحدث أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي القرطبي، ولد سنة (٦٠٣هـ)، وتوفي سنة (٧٠٢هـ). انظر ترجمته في: «برنامج ابن جابر الوادي آشي» (ص٥٥)، و«معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٣٤١).

(٤) هو: الحافظ المفيد محدث الأندلس أبو القاسم القاسم بن محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الشهير بابن الطيلسان، ولد سنة (٥٧٥هـ) تقريباً، وتوفي سنة (٦٤٢هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١١٤).

(٥) هو: خطيب قرطبة وعالمها أبو جعفر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري الكُتامي القرطبي، الشهير بابن الوزغي، ولد في حدود سنة (٥٢٠هـ)، وتوفي سنة (٦١٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٢٧)، و«بغية الوعاة» (١/ ٣٥٥).

النَّحوي[١] قراءة فأقرَّ به، قال: أنبأنا أبو مروان عبد الملك الماهر في العربية[٢]، أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الله[٣] ـ شارح ديوان المتنبي ـ ، قال: أنبأنا أبي عبد الله ـ وهو أحد الشيوخ الحفاظ ـ النَّحوي[٤]، أنبأنا قاسم بن أَصْبَغ النَّحوي[٥]، أنبأنا عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة ـ صاحب «الغريب» ـ النَّحوي[٦]، أنبأنا أحمد بن

---

(١) هو: أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي اللغوي القرطبي، ولد بعد سنة (٤٥٠هـ)، وتوفي سنة (٥٣٥هـ). انظر ترجمته في: «أنباه الرواة» (١/ ٢٦٧)، و«تاريخ الإسلام» (٣٦/ ٣٧٤)، و«بغية الوعاة» (١/ ٤٨٧).

(٢) هو: الشيخ الإمام أبو مروان عبد الملك بن سراج الأموي القرطبي، ولد سنة (٤٠٠هـ)، وتوفي سنة (٤٨٩هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٣٣).

(٣) هو: الإمام اللغوي النحوي البلاغي الوزير أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج القرشي الزهري، المعروف بابن الإفليلي، ولد سنة (٣٥٢هـ)، وتوفي سنة (٤٤١هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (١/ ٥١).

(٤) هو: أبو عبد الله محمد بن زكريا بن زكريا ـ مكرراً ـ بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري القرطبي، يعرف بابن الإفليلي.

(٥) هو: الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح القرطبي، توفي سنة (٣٤٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٧٢).

(٦) هو: الإمام الأديب اللغوي أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ولد سنة (٢١٣هـ)، وتوفي سنة (٢٧٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٩٦).

الخليل البغدادي النَّحوي[١]، أنبأنا عبد الملك الإمام الأصمعي النَّحوي[٢]، أخبرنا أبو هلال محمَّد بن سليم النَّحوي[٣]، عن عبد الله بن بريدة النَّحوي، عن أبيه بريدة الأسلمي رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَيِّدُ أُدْمِ الدُّنْيا والآخِرَةِ: اللَّحْمُ، وسَيِّدُ رَيْحَان أَهْلِ الجَنَّةِ: الفاغِيَةُ**».

قال الشيخ محمَّد بن عقيلة[٤]: أخرج هذا الحديث الحافظ السيوطي في «طبقات النحاة» الصغرى له، من طريق ابن قُتَيْبَة[٥]، وقال عقبة: رواه ابن رُشيد[٦] في «رحلته» هكذا، وقال: رواته كلهم نحاة من شيخنا أبي عبد الله ابن هارون إلى الأصمعي.

---

(١) هو: أحمد بن الخليل النوفلي القومسي. عن: الأصمعي، وأبي النضر، والأنصاري، والمقرئ. وعنه: يحيى بن عبدك، وجماعة. وهو واه. «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٥٣٢). وقال السيوطي في «بغية الوعاة» (٢/ ٣٩٨): «وأحمد بن خليل هو القومسي، لا أعرف وصفه بالنحو».

(٢) هو: الإمام العلامة الحافظ حجة الأدب لسان العرب أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي الأصمعي البَصْرِي، توفي سنة (٢١٦هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٥٧)، و«وفيات الأعيان» (٣/ ١٧٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ١٧٥).

(٣) هو: الراسبي، توفي سنة (١٦٧هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٩٢)، و«الكاشف» رقم (٤٨٨١).

(٤) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص١٢١ ـ ١٢٢).

(٥) انظر: «بغية الوعاة» (٢/ ٣٩٨)، و«جياد المسلسلات» (ص٨٩).

(٦) هو: العلامة المحدث محب الدِّين أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي، ولد سنة (٦٥٧هـ)، وتوفي سنة (٧٢١هـ). =

وقال الحافظ السخاوي في «مسلسلاته»: هذا الحديث ضعيف لا يحتج به بل كذبه أبو حاتم. انتهى.

لكن جاء هذا الحديث من غير طريق أحمد بن الخليل، فأخرجه أبو عثمان الصَّابُوني[1] في «المئتين»، وقبله أبو نُعيم في «الطب النَّبويّ» مقتصراً على «خير الأدم اللحم»[2].

والأصمعي نحوي يعرف ذلك من وقف على محاورته، وله مع الكِسائي خبر استطال عليه الكسائي بقوة المعرفة، والحق مع الأصمعي، ومن فوق الأصمعي العرب الفصحاء أهل اللسان، والله أعلم انتهى.



= انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ١١١). رحلته سماها: «ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الرحلة إلى مكة وطيبة» قال ابن حجر: فيه من الفوائد شيء كثير، وقفت عليه وانتخبت منه».

(١) هو: الإمام العلامة القدوة المفسر المحدث شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر النيسابوري الصابوني، ولد سنة (٣٧٣هـ)، وتوفي سنة (٤٩٤هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٨/ ٥ ـ ٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ٢٧١ ـ ٢٩٢). وكتابه «**المئتين**» كتابٌ يشتمل على مئتي حديث ومئتي حكاية ومئتي قطعة شعر. قاله الحافظ في «المعجم المفهرس» رقم (١٤٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٧٤٧٧)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» رقم (٨٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٥٥١٠)، كلهم من طريق أبي هلال محمد بن سليم الراسبي، به. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» =

المسلسل بالشُّعراء

أقول: يرويه سيدي، وله شعر في غاية اللطافة تسيل من أذياله أنواع الظرافة، بالإجازة العامة، عن شيخه الإمام الهمام العلَّامة الشيخ محمَّد السَّفَّاريني[1]، وله شعر كثير، عن الإمام العارف الشيخ عبد الغني النابُلُسِي، وله شعر من جملته أربعة دواوين، قال: حدثنا شيخنا عبد الباقي الحنبلي، وله شعر، قال: حدثنا الشيخ موسى الحجاوي، وكان له شعر، عن الشيخ زين الدِّين بن سلطان، وكان يشعر، أنبأنا الشمس ابن طُولُون الحنفي، وكان شاعراً، أنبأنا أبو الفتح محمَّد بن محمَّد المِزِّي[2] الشاعر المُفلق، أنبأنا شهاب الدِّين

= (٥/ ٣٥ ـ ٣٦): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سعيد بن عنبسة القطان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر». وللتفصيل راجع: «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٢٢٤)، و«تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٤٨)، و«كشف الخفا» رقم (١٥١٢)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم (٣٥٧٩).

(١) «ثبت الإمام السفاريني الحنبلي» (ص١٦٥ ـ ١٦٦).

(٢) هو: العلامة الشيخ أبي الفتح محمد بن محمد بن علي الإسكندري المِزِّي العَوْفي، ولد سنة (٨١٠هـ)، وتوفي سنة (٩٠٦هـ). انظر ترجمته في: «المعزة فيما قيل في المزة» (ص٦١)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٤٤ ـ ٤٧)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٦٠). وللحافظ ابن طولون تلميذ المترجم كتاب «الفتح العزي في معجم المجيزين لشيخنا أبي الفتح المزي».

أبو الطيب الأنصاري الخَزْرجي الشاعر[١]، أنبأنا الحافظ زين الدِّين عبد الرَّحيم بن الحسين العِرَاقي، وكان ينظم الشعر، أنبأنا الحافظ العَلَائي، وكان له شعر، أنبأنا الخطيب شرف الدِّين أحمد[٢]، وكان له شعر، أنبأنا علم الدِّين أبو الحسن علي السَّخَاوي[٣]، ذو المنظومات الشَّهيرة، أنبأنا أبو طاهر السِّلَفي[٤]، ذو الأشعار، أنبأنا أبو الوَفَاء علي بن شَهْرَيَار الزَّعفراني[٥]، وكان يشعر، أنبأنا أبو القاسم

(١) هو: الأديب البارع المفنن شهاب الدِّين أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي السعدي العبادي، المشهور بالشهاب الحجازي، ولد سنة (٧٩٠هـ)، وتوفي سنة (٨٧٥هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص٦٣)، و«الضوء اللامع» (٢/ ١٤٧).

(٢) هو: الشيخ العلامة خطيب دمشق شرف الدِّين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الدمشقي، المعروف بابن الفركاح، ولد سنة (٦٣٠هـ)، وتوفي سنة (٧٠٥هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٢٧).

(٣) هو: الإمام العلامة شيخ مشايخ الإقراء بدمشق علم الدِّين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن عطاس الهمداني السخاوي الشافعي، ولد سنة (٥٥٨هـ)، وتوفي سنة (٦٤٣هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١٢٢).

(٤) هو: الحافظ المحدث المسند أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر السلفي الأصبهاني، ولد سنة (٤٧٥هـ)، وتوفي سنة (٥٧٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٥).

(٥) هو: أبو الوفاء علي بن زيد بن شهريار الأصفهاني التاجر المقرئ، من كبار أهل أصبهان وثقاتهم، له بصر بالحديث. انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١١/ ٢٤٢)، و«غاية النهاية» (١/ ٥٤٣).

عبد الملك بن المُظَفَّر الشاعر[١]، أنبأنا أبو [محمَّد] جعفر [بن][٢] محمَّد بن الحسين الزاهد[٣]، وكان يشعر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد الفارسي الشاعر، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن زيد بن خالد الشاعر، أنبأنا عبد السَّلام بن رَغْبَان[٤]، الشَّهير بديك الجِنِّ الشاعر، [حدثنا دِعْبِل بن علي الشاعر[٥]، أخبرنا أبو نُوَاس الحسن بن هانئ[٦]

(١) هو: الفقيه أبو القاسم عبد الملك بن عبد الغفار بن محمد بن المظفر البَصْرِي الهمذاني، المعروف بـ: بُنْجِيْر، ويعرف أيضاً بـ: خِيْلَة، توفي سنة (٤٧٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٣٠/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥)، و«البداية والنهاية» (١٦/ ٦٩)، و«نزهة الألباب» (١/ ١٣٣، ٢٥١).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة، و«ثبت الإمام السفاريني»، واستدركته من مصادر التخريج الآتية.

(٣) هو: القدوة شيخ الزهاد أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري ثم الهمذاني، توفي سنة (٤٢٨هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٧٦).

(٤) تصحف في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: (عبد السلام بن عباد)، والصواب ما أثبته من «ثبت الإمام السفاريني»، ومصادر ترجمته. هو أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي الحمصي السلماني، المعروف بديك الجن، ولد سنة (١٦١هـ)، ومات سنة (٢٣٥هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٣/ ١٨٤ ـ ١٨٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ١٦٣). وسمي ديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين، وكان قبيح المنظر.

(٥) ولد سنة (١٤٨هـ)، ومات سنة (٢٤٦هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٦٠).

(٦) ولد سنة (١٤٥هـ)، ومات سنة (١٩٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٧٥).

الشاعر، أخبرنا والبة بن الحُبَاب[١] الشاعر، أخبرنا الكُمَيْت بن زيد[٢] الشاعر][٣]، أنبأنا خالي همام بن غالب أبو فِرَاس الفَرَزْدَق[٤] الشاعر، أنبأنا الطِّرِمَّاح بن عدي[٥] الشاعر، أنبأنا النَّابِغَة الجَعْدِي[٦]، قال: أنشدت النبي ﷺ:

بَلَغنا السَماءَ مَجدَنا وَجُدُودَنا . . . .

كذا ذكره الشيخ عبد الباقي، وفي رواية ذكرها الشيخ محمَّد بن عقيلة[٧].

بَلَغنا السَماءَ مَجْداً وَعِزاً وَسُؤْدُدَا وَإِنّا لَنَرجُو فَوقَ ذَلِكَ مَظهَرا

---

(١) مات نحو سنة (١٧٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٥/ ٦٧٦)، و«الأعلام» (٨/ ١٠٩).

(٢) ولد سنة (٦٠هـ)، ومات سنة (١٢٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٣٨٨).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة، واستدركته من مصادر التخريج الآتية.

(٤) مات سنة (١١٠هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٦/ ٨٦)، و«خزانة الأدب» (١/ ٢١٧).

(٥) مات نحو سنة (١٢٥هـ). انظر ترجمته في: «خزانة الأدب» (٨/ ٧٤)، و«الأعلام» (٣/ ٢٢٥).

(٦) في اسمه خلاف كثير، ورجح بعضهم أن اسمه «عبد الله بن قيس» وكان يكنى أبا ليلى، مات بأصبهان. انظر ترجمته في: «الاستيعاب» (ص٧٣٦)، و«أسد الغابة» (٥/ ٢٧٦)، و«الإصابة» (٦/ ٢١٨).

(٧) «رياض الجنة» (ص٢٥ ـ ٢٦ مختصره)، و«الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص١٢٣ ـ ١٢٤).

فقال النبي ﷺ: «**أَيْنَ الْمَظْهَرُ يا أَبَا لَيْلَى؟**»، قلت: الجنة، قال: «**أَجَلْ إِنْ شَاءَ الله**». قال: ثُمَّ قلت:

وَلا خيرَ فِي حِلمٍ إِذا لَم تَكُن لَهُ ... بَوادِرُ تَحمي صَفوَهُ أَن يُكَدَّرا

وَلا خَيرَ فِي جَهلٍ إِذا لَم يَكُن لَهُ ... حَلِيمٌ إِذا ما أَورَدَ الأَمرَ أَصدَرا

فقال لي رسول الله ﷺ: «**لا يَفْضُضِ الله فَاكَ**» مرتين[1].

قال بعض الرواة: فبَقِي النابغة الجعدي[2] عمره أحسن الناس ثغراً، كلما سقط له سنٌّ عادتْ أخرى مكانها، وكان مُعَمَّراً.

قال شيخ الشيوخ المسند إسماعيل العَجْلوني[3]: عاش مئة

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٢٠٢)، وعبد العزيز الكتاني، وابن المفضل في «مسلسلاتهما» ومن طريقهما السخاوي في «الجواهر المكللة» ورقة (١٢) من طريق دِعْبِل الخزاعي، عن أبي نُواس الحسن بن هانئ، عن والبة ابن الحباب، عن الكميت بن زيد، عن الفرزدق، عن الطرماح به. وقال السخاوي: «هذا حديث ضعيف الإسناد، وأورده كذلك أبو زرعة الرازي المتأخر في كتاب الشعراء له» اهـ.
قلت: وأبو نواس، ووالبة، لا يروى عنهما، فأخبار مجونهما في كتب الأدب معروفة، والباقون لا يعتد بهم أهل الحديث.
وبالجملة فالحديث لا يصح عن النابغة الجعدي ـ رضي الله عنه ـ والله الموفق.
وأبياته هذه في «ديوانه» (ص٥١)، و«الشعر والشعراء» (١/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩)، و«معجم الشعراء» للمرزباني (ص٣٢١)، و«الأغاني» (٥/ ٦).

(٢) في «مسلسلات ابن عقيلة»: عمره، وفي «ثبت الشيخ عبد الباقي»، والشيخ إسماعيل: ثغره. (منه).

(٣) «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٣٢٠).

وعشرين سنة، والأبيات من قصيدة، قال في «الإصابة»: رويناها مسلسلة بالشعراء من طريق أبي نواس عن والبة، عن الفرزدق، عن الطِّرِماح، عن النَّابغة.

قال ابن عبد البر: قصيدة النابغة نحو مئتي بيت أولها:

خَلِيلَيّ غُضّا ساعَةً وَتَهَجَّرا وَلُوما عَلى ما أَحدَثَ الدَّهرُ أَو ذَرا

أَتَيتُ رَسُولَ اللَهِ إِذ جاءَ بالهُدى وَيَتلُو كِتاباً واضح الحق نَيِّرا

بلغنا السماء . . . . البيت

قال ابن عبد البر: وما أظنه إلَّا أنشدها كلها للنبي ﷺ، ولها طرق لا يخلو بعضها من مقال. انتهى ما في «الإصابة» ملخصاً[1].

❑❑❑

(١) «الإصابة» (١٠/ ١١٥ ـ ١٢٢).

المسلسل بالمحمَّديين

أقول: يرويه سيدي محمَّد شاكر، عن كل من الشيخ محمَّد الحَفْنِي، والشيخ محمَّد التافلاتي، والشيخ محمَّد الكُزْبَري، بالإجازة العامة من الأولين، وبالسماع من الثالث، وكل من الأخيرين يروي عن الأوَّل بحق روايته له، عن الشيخ محمَّد السجلماسي الملقب بالصغير، عن الشيخ محمَّد بن عبد العزيز الحنفي، عن شيخ الإسلام محمَّد البَابِلي، عن الشيخ محمَّد بن عبد الله المشهور بحجازي الواعظ[1]، عن النَّجم محمَّد بن أحمد الغَيْطِي، عن السيِّد كمال الدِّين محمَّد بن حمزة قراءة عليه، عن الشيخ كمال الدِّين محمَّد ابن إمام الكاملية، [أخبرنا الشمس محمَّد بن محمَّد الجَزَرِي، أخبرنا محمَّد بن مَرْزُوق الأندلسي[2]][3]،

---

(١) هو: أبو عبد الرحمن محمد حجازي بن محمد بن عبد الله القلقشندي الشعراني الخلوتي، ولد سنة (٩٥٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٣٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ١٧٤)، و«المربى الكابلي» (ص١٩٣)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١١٢٥)، و«الأعلام» (٧/ ٦٢).

(٢) هو: الشيخ شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني، المعروف بابن مرزوق الجد، نزيل القاهرة، ولد سنة (٧١١هـ)، وتوفي سنة (٧٨١هـ)، أجاز لمن أدرك حياته. انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٦٣٦)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٥٢١).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة، واستدركته من «الجواهر المكللة»، و«المناهل السلسلة» للأيوبي (ص٢٢٨ ـ ٢٢٩).

أخبرنا العلَّامة محمَّد بن محمَّد الحسني[1] المعروف بقاضي الجماعة[2]، أنبأنا محمَّد بن محمَّد بن الحصين[3]، أنبأنا محمَّد بن يوسف البِرْزَالي[4]، حدثني محمَّد بن أبي الحُسين الصوفي[5]، أخبرنا محمَّد بن عبد الله بن محمود الطائي[6]، حدثني الحافظ أبو عبد الله محمَّد بن عبد الواحد الدَّقَّاق[7]، حدثنا محمَّد بن علي الكَرَّاني[8]،

---

(١) تصحَّفت نسبته في الأصول الخطية والمطبوعة، وفي كثير من أثبات المتأخرين إلى: «الحسيني» وهو خطأ، والصواب ما أثبته من مصادر ترجمته الآتية.

(٢) هو: الفقيه الجليل الشريف النبيه الشهير رئيس العلوم اللسانية بالأندلس قاضي الجماعة أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسني السبتي، ولد سنة (٦٩٧هـ)، وتوفي سنة (٧٦٠هـ). انظر ترجمته في: «الإحاطة في أخبار غرناطة» (٢/ ١٨١)، و«تاريخ قضاة الأندلس» للنُّباهي (ص١٧١)، و«نفح الطيب» (٥/ ١٨٩).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) هو: الإمام المقرئ محمد بن يوسف بن زكي الدِّين محمد بن يوسف البرزالي الأندلسي الدمشقي الشافعي، ولد سنة (٦٣٨هـ)، وتوفي سنة (٦٩٩هـ). انظر ترجمته في: «برنامج ابن جابر الوادي آشي» (ص١٣٧)، و«معجم الشيوخ» للذهبي (٢/ ٣٠٧).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) هو: الحافظ الأوحد المفيد الرحال أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني، المعروف بالدقاق، توفي سنة (٥١٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥).

(٨) تصحَّفت نسبته في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: (الكسرائي)، =

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمَّد بن يحيى بن مَنْدَه الأصبهاني العَبْدي[١]، أخبرنا أبو منصور محمَّد بن سعد الباوَرْدِي[٢]، أنبأنا محمَّد بن عبد الله الحَضْرَمي[٣]، أنبأنا محمَّد بن أبي المُثَنَّى[٤]،

= والصواب ما أثبته من مصادر ترجمته الآتية. والكراني: هو أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن يونس البقال الكراني الشرابي، توفي سنة (٤٥٨هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (١٠/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨). والكَرَّاني: هذه النسبة إلى كران، وهي محلة كبيرة بأصبهان.

(١) هو: الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن المحدث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني العبدي، ولد سنة (٣١٠هـ)، وتوفي سنة (٣٩٥هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٨).

(٢) محمد بن سعد الباوردي، ويقال الآبيوردي، السعدي، جاء ذكره في «تهذيب الكمال» (١/ ٣٣٢)، ولم أجد له ترجمة، وليس هو بصاحب كتاب «معرفة الصحابة»، لأنه توفي سنة (٣٠١هـ)، ولم يدركه أبو عبد الله ابن منده. أفاده الدكتور عامر صبري في مقدمة تحقيقه لـ «معرفة الصحابة» لابن منده (١/ ٩٤).

(٣) هو: الشيخ الحافظ الصادق محدث الكوفة أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الملقب بمطين، ولد سنة (٢٠٣هـ)، وتوفي سنة (٢٩٧هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الحنابلة» (٢/ ٣٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤١).

(٤) هو: الإمام العلامة المحدث قاضي البصرة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي ثم النجاري البَصْرِي، ولد سنة (١١٨هـ)، وتوفي سنة (٢١٥هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٣٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ٥٣٢).

أخبرنا محمَّد بن بِشْر[١]، أخبرنا محمَّد بن عمر بن عبد الله الأنصاري[٢]، أخبرنا محمَّد بن سيرين، عن أبي كثير ـ ويقال اسمه محمَّد ـ ، عن مولاه محمَّد بن عبد الله بن جحش المدني صاحب رسول الله ﷺ، قال محمَّد بن عبد الله بن جحش: أن رسول الله ﷺ مَرَّ في السُّوق برجل مكشوف فخذه، فقال رسول الله ﷺ: «**غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ**».

هذا الحديث له متابعات، رواه أحمد، وعلَّقه البخاري في «صحيحه».

قال ابن فَهْد في «المواهب السنية»: حديث غريب عجيب السند بالمحمَّديين، هكذا رويناه ولا نعلمه بغير هذا الإسناد، وفيه مجاهيل مختلف فيهم، ولهذا علَّقه البخاري في «صحيحه» بصيغة التمريض عن محمَّد بن جحش مختصراً بلفظ: «الفخذ عورة»، وأشار إلى شاهده عن ابن عباس، وجَرْهَد، وقد رواه الإمام أحمد في «مسنده»، وهو قطعة من أول حديث في «مسند عبد بن حميد»، وأورد فيه الرجل المبهم الذي مر عليه النبي ﷺ اسمه معمر من بني عدي، ولعله الذي

---

(١) هو: الحافظ الإمام الثبت محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار بن رديح العبدي الكوفي، توفي سنة (٢٠٣هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٢٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ٢٦٥).

(٢) كذا سماه في الأصول الخطية والمطبوعة، والصواب أن اسمه: (محمد بن عمرو بن عبيد، ويقال: عبيد الله) الأنصاري الواقفي، أبو سهل البَصْرِي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٢١).

حلق رأس النبي ﷺ في حجة الوداع[1]، وقال شيخنا السخاوي في «مسلسلاته»[2]: وأورده البخاري في «تاريخه الكبير»، والحاكم في «مستدركه»، وله شاهد عن جَرْهَد وابن عباس. وساق بعض ما تقدَّم من الكلام وغيره. وقال عقبه: قلت: ولذلك كان حسناً.

---

(١) ذكره البخاري تعليقاً في كتاب الصلاة (١/ ٤٧٨) باب ما يذكر في الفخذ، ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي ﷺ: «الفخذ عورةٌ». وقال أنس: حسر النبي ﷺ عن فخذه، وحديث أنسٍ أسنده، وحديث جرهد أحوط، حتى يخرج من اختلافهم. قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٤٧٩): «وحديث محمد بن جحش قد وصله أحمد (٥/ ٢٩٠)، والمصنف ـ البخاري ـ في «التاريخ» (١/ ١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٨٤٠) (٦٧٤٠)، كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عنه.. وقال: مرَّ النبي ﷺ وأنا معه معمر وفخذاه مكشوفتان، فقال: «يا معمر، غط عليك فخذيك، فإن الفخذين عورة» رجاله رجال الصحيح، غير أبي كثير، فقد روى عنه جماعة، لكن لم أجد فيه تصريحاً بتعديل. ومعمر المشار إليه هو: معمر بن عبد الله بن نضلة القرشي العدوي. وقد أخرج ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٩) هذا الحديث من طريقه أيضاً، ووقع لي حديث محمد بن جحش مسلسلاً بالمحمدين من ابتدائه إلى انتهائه، وقد أمليته في «الأربعين المتباينة». انتهى. وانظر: «تغليق التعليق» (٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣). وأخرجه أيضاً الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٤٥ ـ ٢٤٧)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٢٢٨)، كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، والعلاء بن عبد الرحمن ممن اختلف فيه. وللحديث شواهد كثيرة يشد بعضها بعضاً، وتصلح للاستدلال بها.

(٢) «الجواهر المكللة» ورقة (١٦).

انتهى كلام ابن فَهْد. كذا في «مسلسلات ابن عقيلة»[١].

لكن نقل الشيخ إسماعيل[٢] عن السيوطي في «جياد المسلسلات»[٣] نقلاً عن الحافظ ابن حجر في «أماليه»[٤] أنه ليس في إسناده من يُنْظَرُ في حاله سوى محمَّد بن عمرو، واسم جدِّه سهل، ضَعَّفَهُ يحيى القَطَّان وَوَثَّقَهُ ابن حِبّان[٥].

❑❑❑

---

(١) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص١٣٧ ـ ١٣٨).

(٢) «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٢٦٣).

(٣) (ص٢٠٥ ـ ٢٠٦).

(٤) في «الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع» (ص٢٤٠ ـ ٢٤١).

(٥) في «العلل» لعبد الله ابن الإمام أحمد (٢/ ٤٩٣): «كان يحيى بن سعيد يضعفه جداً». وفي «التاريخ» لابن معين ـ رواية الدوري ـ (٤/ ٩٥): سمعت يحيى بن معين يقول: أبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري ضعيف، وينظر: «الضعفاء» للعقيلي (٤/ ١١٠)، و«الكامل» لابن عدي (٦/ ٢٢٥)، وقال ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٤٣٩): «محمد بن عمرو بن عبيد، أبو سهل الأنصاري، يروي عن أبيه، وابن سيرين، والقاسم. روى عنه ابن المبارك، ومعن بن عيسى».

المسلسل بإنِّي أحبّك

أقول: حدث سيدي بهذا الحديث مولانا وسيِّدنا الشيخ محمَّد الكُزْبَري، عن والده الإمام المسند الشيخ عبد الرَّحمٰن، عن المحدث الصوفي محمَّد بن أحمد عقيلة[1]، عن الشيخ المحدث الرحلة عبد الله بن سالم البَصْري، عن الشمس محمَّد بن علاء الدِّين البَابِلي[2]، عن علي بن محمَّد[3]، عن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن العَلْقمي، [عن أخيه الشمس محمد]، عن أبي الفضل الجلال السيوطي[4] قال: أخبرني أبو الطَّيِّب أحمد بن محمَّد الحِجَازي الأديب سَمَاعاً، قال: أخبرنا قاضي القضاة مجد الدِّين إسماعيل بن إبراهيم الحَنَفِي[5]، قال: أخبرنا الحافظ أبو سعيد العَلائي[6]، قال:

---

(١) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص١٣٧ ـ ١٣٨).

(٢) «ثبت شمس الدِّين البابلي» (ص١٢٦ ـ ١٢٧).

(٣) هو: الأجهوري.

(٤) «جياد المسلسلات» (ص١٥٦ ـ ١٦٠).

(٥) هو: قاضي الديار المصرية مجد الدِّين أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البُلْبيسي القاهري الحنفي، ولد سنة (٧٢٩هـ)، وتوفي سنة (٨٠٢هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (١/ ٤٦٠)، و«الضوء اللامع» (٢/ ٢٨٦).

(٦) «الجزء الأول من الأجزاء العشرة» (ص٢٤ ـ ٢٥).

أخبرنا أحمد بن محمَّد الأُرْموي[١]، قال: أخبرنا عبد الرَّحمٰن بن مَكِّي[٢]، قال: أخبرنا أبو الطاهر السِّلَفي، قال: أخبرنا محمَّد بن عبد الكريم[٣]، قال: أخبرنا أبو علي بن شَاذَان[٤]، قال: أخبرنا أحمد بن سلمان النَّجَّاد[٥]، قال: حدثنا أبو بكر بن

(١) هو: شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن أبي بكر محمد بن حامد بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن الحسين التنوخي الأرموي ثم القرافي الصوفي، ولد سنة (٦٤٣هـ)، وتوفي سنة (٧١٦هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٨٩)، و«ذيل التقييد» (٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩).

(٢) هو: الشيخ المسند المعمر جمال الدِّين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق الطرابلسي ثم الإسكندراني، سبط الحافظ أبي طاهر السلفي، ولد سنة (٥٧٠هـ)، وتوفي سنة (٦٥١هـ). انظر ترجمته في: «صلة التكملة» (ص٢٠٦ ـ ٢٠٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٧٨).

(٣) هو: الشيخ الصالح المعمر الصدوق أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خُشيش البغدادي، توفي سنة (٥٥٢). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٤١).

(٤) هو: الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز، ولد سنة (٣٣٩هـ)، وتوفي سنة (٤٢٦هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٢٣)، و«تبيين كذب المفتري» لابن عساكر (ص٢٤٥ ـ ٢٤٦).

(٥) هو: الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي شيخ العراق أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس الحنبلي، المعروف بالنجاد، ولد سنة (٢٥٣هـ)، وتوفي سنة (٣٤٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٠٢)، و«لسان الميزان» (١/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥).

أبي الدُّنيا[١]، قال: حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيُّ[٢]، قال: حدثنا عمرو بن[٣] أبي سلمة التِّنِّيسي[٤]، قال: حدثنا الحَكَمُ بن عَبْدَة[٥]، قال: أخبرني حَيْوَةُ بن شُرَيح[٦]، قال: أخبرني

---

(١) هو: صاحب التصانيف السائرة عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي، مولاهم البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا، ولد سنة (٢٠٨هـ)، وتوفي سنة (٢٨١هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٩٧).

(٢) هو: الإمام الأجل الصادق أبو علي الحسن بن عبد العزيز بن وزير الجذامي المصري الجروي، نزيل بغداد، توفي سنة (٢٥٧هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣١٠)، و«تهذيب الكمال» (٦/ ١٩٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٣٣٣). والجروي: نسبة إلى جري بن عوف بطن من جذام ثم من بني حشم. «الأنساب» (٣/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨).

(٣) في هامش الأصول الخطية والمطبوعة: قوله: (أبي سلمة التنيسي) هكذا في «ثبت الشيخ أيوب»، و«ثبت الشيخ إسماعيل»، وفي «مسلسلات ابن عقيلة» ابن مسلم التناسي، فتأمل. (منه).

(٤) هو: الإمام الحافظ الصدوق أبو حفص عمرو بن أبي سلمة التنيسي، من موالي بني هاشم، دمشقي، سكن تنيس، فنسب إليها، توفي سنة (٢١٤هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٢١٣).

(٥) هو: أبو عبدة الحكم بن عبدة الشيباني، ويقال: الرُّعيني البَصْري، نزيل مصر، وهو جد الحسن بن عبد العزيز الجروي لأمه. انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ١١٢).

(٦) هو: الفقيه الزاهد العابد أبو زرعة حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي المصري، توفي سنة (١٥٨هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٧٨).

عُقْبَةُ بن مُسْلم[1]، عن أبي عبد الرَّحمٰن الحُبُلِيِّ، عن الصُّنَابِحي[2]، عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا مُعَاذُ إِنِّي أُحِبُّكَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

وفي رواية: «يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ، أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

قال الصُّنَابِحي: قال لي معاذٌ: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

---

(١) هو: أبو محمد عقبة بن مسلم التجيبي المصري القاص، إمام الجامع العتيق بمصر، توفي قريباً من سنة (١٢٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٢٢).

(٢) هو: أبو عبد الله عبد الرحمن بن عُسَيلة بن عسل بن عسال المرادي الصُّنابحي، والصنابح بطن من مراد من اليمن، رحل إلى النبي ﷺ فقبض النبي ﷺ وهو بالجُحفة قبل أن يصل بخمس أو ست أو دون ذلك، ثم نزل الشام ومات بدمشق. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٨٢ ـ ٢٨٥).

تنبيه: للحافظ عمر بن رسلان البلقيني جزء صغير أسماه «الطريقة الواضحة في تمييز الصنابحة» طبع بتحقيق مشهور آل سلمان، ألفه البلقيني لإثبات صحبة رجل جاء في بعض الأسانيد اسمه «عبد الله الصنابحي» فحشد الأدلة لينصر رأيه هذا، وأعرض عن كلام أهل العلم النقاد كابن المديني والبخاري وغيرهما في عدم وجود هذا الرجل وأنه حصل وهم عند بعض الرواة فيه. والصواب أنه التابعي أبو عبد الله الصنابحي ـ المترجم أعلاه ـ. وللفائدة انظر كلام ابن رشيد الفهري في كتابه «ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة» (٥/ ٥٠) وما بعد.

قال أبو عبد الرَّحمٰن: قال لي الصُّنَابِحي: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال عُقْبة بن مُسْلم: قال لي أبو عبد الرَّحمٰن: إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال حَيْوَةُ بن شُرَيح: قال لي عُقْبة: إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال الحَكَمُ بن عَبْدَة: قال لي حَيْوَةُ: وأَنْتَ تَعْلَمُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَقُل.

قال التِّنِّيسي: قال لي الحَكَم: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال الحسن: قال لي التِّنِّيسي: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال ابن أبي الدُّنيا: قال لي الحسن: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال أحمد بن سَلمان: قال لي ابن أبي الدُّنيا: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال ابن شاذان: قال لنا ابن سَلمان: وَأَنا أُحِبّكم، فقولوا.

قال محمَّد بن عبد الكريم: قال لنا ابن شَاذان: وَأَنا أُحِبّكُم، فَقولوا.

قال السِّلَفِي: قال لي محمَّد بن عبد الكريم: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال ابن مكي: قال لنا السِّلَفي: وأنا أحبكم، فقولوا.

قال الأرموي: قال لي ابن مكي: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال العلائي: قال لي الأرموي: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال المجد الحنفي: قال لنا العلائي: وَأَنا أُحِبّكم، فَقولوا.

قال الحجازي: قال لنا المجد: وَأَنا أُحِبّكُم، فَقولوا.

قال السيوطي: قال لنا الشهاب الحِجَازي: وَأَنا أُحِبّكُم، فَقولوا.

قال العلقمي: قال لي الجلال السيوطي: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال علي بن محمَّد: قال لي العلقمي: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال الشيخ محمَّد البابلي: قال لي علي بن محمَّد: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال الشيخ عبد الله بن سالم: قال لي الشيخ محمَّد البَابِلي: وَأنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال الشيخ محمَّد عقيلة: قال لي الشيخ عبد الله بن سالم: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال الشيخ عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري: قال لي الشيخ محمَّد عقيلة: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال ولده الشيخ محمَّد: قال لي والدي: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل.

قال سيدي ـ أطال الله بقاه ـ: قال لي الشيخ محمَّد: وَأَنا أُحِبُّكَ، فَقُل[1].

هكذا أورده مسلسلاً إلى آخره الشيخ محمَّد عقيلة، والشهاب أحمد المَنِيْنِي، وفي «ثبت الشيخ إسماعيل» أن تسلسله إلى السيوطي[2]. فتأمل.

---

(١) أخرجه مسلسلاً بقول كل راو فيه (إني أحبك، فقل): الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٧٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٤٠٩٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٣)، والسندي في «حصر الشارد» (٢/ ٥٧٢). وقال السخاوي في «الجواهر المكللة» ورقة (١١٥): «هذا حديث صحيح المتن والتسلسل».

(٢) «حلية أهل الفضل والكمال» للعجلوني (ص٣١٠).

قال الشيخ محمَّد عقيلة: أخرج هذا الحديث الديلمي في «الفردوس» مسلسلاً، ولفظه: «**يَا مُعَاذُ وَالله إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَأُوصِيكَ أَلَا تَدَعَنَّ فِي كُلِّ صَلاةٍ . . . إلخ**». وأخرجه أبو داود بلفظ: أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: «**وَالله يَا مُعَاذُ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَأُوصِيكَ أَلَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ أَنْ تَقُولَ. . . إلخ**». وليس في رواية أبي داود والنسائي «**ثلاثاً**» بل هي رواية غيرهما[1].

وقد أخرج أيضاً هذا الحديث الحاكم في «المستدرك» عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال لهم: «**أَتُحِبُّونَ أيُّها النَّاسُ أنْ تَجْتَهِدُوا في الدُّعَاءِ؟**»، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «قولوا: **اللَّهمَّ أعِنَّا على شُكْرِكَ وذِكْرِكَ وحُسْنِ عِبادَتِكَ**»[2]، إلى آخر الحديث، انتهى.

ونقل الشيخ إسماعيل[3] عن السيوطي أنه صحيح الإسناد والتسلسل.

❑❑❑

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥، ٢٤٧)، وأبو داود رقم(١٥٢٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (١٠٩)، وفي «المجتبى» (٣/ ٥٣)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» رقم (١٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٠، ١١١، ١٢٥) رقم (١١٠) و(١١٨) و(١٩٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» رقم (٨٨). غير أنهم لم يسلسلوه.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» رقم (٢٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٢٣). وهو حديث صحيح.

(٣) «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٢٩٨).

المسلسل بقول كلِّ راوٍ:
كتبتُه وها هو في جَيْبي

أقول: أخبر سيدي بهذا الحديث شيخه علامة العصر الشيخ محمَّد الكُزْبَري، قال: أخبرني به والدي الشيخ عبد الرَّحمٰن، قال: أخبرني به الشيخ محمَّد بن أحمد عقيلة[1]، قال: أخبرنا شيخنا الشيخ أحمد بن محمَّد النَّخْلِي، عن الشيخ محمَّد بن علي بن علان[2]، عن نور الدِّين علي الحِمْيَرَيّ، عن الشيخ عبد الرَّحمٰن بن فَهْد، عن الشيخ جار الله بن فَهْد، عن إبراهيم بن أبي شريف[3]،

---

(١) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص١٦٠ ـ ١٦٤).

(٢) هو: الشيخ الإمام العلامة محمد علي بن محمد علان بن إبراهيم الصديقي البكري المكي، ولد سنة (٩٨٠هـ)، وتوفي سنة (١٠٥٨هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص٨٢)، «خلاصة الأثر» (٤/ ١٨٤)، و«الأعلام» (٦/ ٢٩٣).

(٣) هو: الشيخ الإمام الحبر الهمام، العلامة المحقق، والفهامة المدقق، شيخ مشايخ الإسلام برهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم ابن الأمير ناصر الدِّين محمد بن أبي بكر بن علي بن أيوب المقدسي المصري الشافعي، المعروف بابن أبي شريف، ولد سنة (٨٣٦هـ)، وتوفي سنة (٩٢٣هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (١/ ١٠٢ ـ ١٠٥)، و«الأعلام» (١/ ٦٦).

عن إبراهيم بن علي المكي الزَّمْزَميّ[١]، قال: أخبرنا القاضي مجد الدِّين الفَيْرُوزَآباديّ[٢]، عن محمَّد بن أبي القاسم الفَارِقي[٣]، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغَرّافيّ[٤]، قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر الهَمْدَاني[٥]، قال: أخبرنا الشَّريف أبو محمَّد العثماني

---

(١) هو: برهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن داود بن شمس بن عَبْد الله البيضاوي المكي الشَّافِعِي، المعروف بالزمزمي، نسبة لبئر زمزم لكونه كأَبِيه كان يلي أمرها مع سقاية العباس نيابة عن أمير المؤمنين العَبَّاسي، ولد سنة (٧٧٧هـ) بمكة شرفها الله تعالى، وتوفي بها سنة (٨٦٤هـ). انظر ترجمته في: «درر العقود الفريدة» (١/ ١٢٧)، و«الضوء اللامع» (١/ ٨٦)، و«معجم الشيوخ» لابن فهد (٤٥).

(٢) هو: الإمام مجد الدِّين أبو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن محمد الفيروز آبادي الشيرازي، ولد سنة (٧٢٩هـ)، وتوفي سنة (٨١٧هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٥٤٧)، و«الضوء اللامع» (١٠/ ٧٩).

(٣) هو: المحدث ناصر الدِّين محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن المظفر الفارقي المصري، توفي سنة (٧٦١هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ١٤٨ ـ ١٤٩)، و«ذيل التقييد» (١/ ٣٥٣).

(٤) هو: المحدث تاج الدِّين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الحسيني الإسكندري الشافعي، المعروف بالغرافي، ولد سنة (٦٢٨هـ)، وتوفي سنة (٧٠٤هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/ ١٢)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ١٧). والغرافي: نسبة إلى «الغَرَّاف»؛ من أعمال واسط القصب.

(٥) هو: الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المسند الفقيه بقية السلف أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله أبي البركات بن جعفر بن يحيى بن =

الدِّيباجِي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن الحسين بن صدقةَ بن سليمان الإسكندريّ، قال: حدثنا أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشَّاشي[١]، قَدِمَ علينا الإسكندرية، قال: حدثنا عليُّ بنُ الحسينِ بن إبراهيمَ العاقوليُّ الشافعي، قال: حدثنا القاضي أبو الحسنِ محمَّد بن عليِّ بن صخرٍ الأزدي، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يعقوب الهَروي، قال: حدثنا أحمد بن منصور بن محمَّد الحافظ المؤذن، قال: حدثنا أبو علي بن الحسين بن أحمد القطان البلخي، بمدينة رسول الله ﷺ، وكان صدوقاً، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمَّد المحتسب البلخي، قال: حدثنا محمَّد بن عرعرة الهاشمي، قال: حدثنا محمَّد بن يحيى المازني، قال: حدثنا محمَّد بن سهل، عن الرَّبيع حاجب المنصور[٢]، قال:

لما استقلَّتْ ـ يعني الخلافة ـ لأبي جعفر المنصور، قال: يا ربيع

= أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح الهمداني الإسكندراني المالكي، ولد سنة (٥٤٦هـ)، وتوفي سنة (٦٣٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٦)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٣٢٠).

(١) هو: الشيخ الجليل المحدث الثقة أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التركي التُّنْكُتي الشاشي، نزيل سمرقند، ولد سنة (٤٠٦هـ)، وتوفي سنة (٤٨٦هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٣/ ٨٨ ـ ٩٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٩٠).

(٢) هو: أبو الفضل الربيع بن يونس حاجب أبي جعفر المنصور ومولاه، توفي سنة (١٧٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٠٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٧/ ٣٣٥).

ابعثْ إلى جعفر بن محمَّد، فقمت بين يديه، وقلتُ: أي بلية يريد أن يفعل؟ وأوهمته أني أفعل، ثُمَّ أتيته بعد ساعة.

فقال: ألم أقل لك أبعث إلى جعفر بن محمَّد؟ فوالله لتأتيني به أو لأقتلنك شرَّ قتلة.

فذهبتُ إليه فقلت: أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين.

فقام معي، فلما دنَونا من الباب قام فحرك شفتيه، ثُمَّ دخل فسلّم، فلم يردَّ عليه، ووقفَ فلم يُجلسه، ثُمَّ رفع رأسَه، وقال: يا جعفر، أنت الذي كيت وكيت، وحدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ أنه قال: «**يُبعثُ للغادرِ يومَ القيامةِ لواءٌ يُعرَفُ به**».

قال جعفر بن محمَّد: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: «**يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ: أَلا لِيَقُمْ مَنْ كَانَ أَجْرُهُ عَلَى الله تَعَالَى، فَلَا يَقُومُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الْمُتَفَضِّلُونَ**».

فما زال يقول حتى سكن ما به، وألان له، فقال: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله، ثُمَّ دعا بدُهن[1] فيه غالية، فأراقه عليه بيده، والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثُمَّ قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله تعالى، ثُمَّ قال لي: يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزتَه وأَضعِفها.

فخرجت فقلت: يا أبا عبد الله، تعرف محبَّتي لك، قال: أنت منَّا، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده أنَّ النَّبيّ ﷺ قال: «**مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ**».

---

(١) في «ثبت الشيخ أيوب»: «بمدهن» وهو أظهر. (منه).

فقلت: يا أبا عبد الله، شهدت ما لم تشهد، وسمعت ما لم تسمع، وقد دخلت ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه. قال: دعاء كنت أدعو به. قلت: دعاء حفظته عند دخولك إليه، أم شيء تأثرته عن آبائك الطاهرين؟

قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ كان إذا أحزنه أمر دعا بهذا الدعاء، وكان يقول: إنه دعاء الفرج وهو: **«اللهمَّ احْرُسنِي بعَيْنِك التي لا تَنام، واكنُفْني برُكنِك الذي لا يُرَام وارْحَمْنِي بقُدْرتِك عليّ، أنت ثِقَتِي ورَجَائي، فكم من نِعمةٍ أَنعمتَ بها عليَّ، قَلَّ لك بها شُكرِي، وكم من بَلِيَّةٍ ابتَليتَني بها قَلَّ لك عندَها صَبْرِي، فيا مَنْ قَلَّ عندَ نِعمتِهِ شُكري، فلم يَحْرِمني، ويا مَنْ قَلَّ عندَ بلائِهِ صَبْرِي فلم يَخْذُلني، ويا مَنْ رآني على الخطايا فلم يَفْضَحني، أسأَلُك أن تُصلِّيَ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّد، كما صلَّيتَ وباركتَ وترحَّمتَ على إبراهيم، إنك حميد مجيد.**

اللهمَّ أَعِنِّي على دِيني بدُنياي، وعلى آخِرتي بالتَّقْوَى، وأحفَظْنِي فيما غِبتُ عنه، ولا تَكِلْنِي إلى نفسي فيما حضَرتُ، يا مَنْ لا تَضُرُّهُ الذنوبُ، ولا تَنْقُصُهُ المَغْفِرَةُ[1] هَبْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يُنْقِصُكَ.

---

(١) في هامش الأصول الخطية والمطبوعة: قوله (هب لي ما لا يضرك. . .) إلخ، هكذا فيما روينا من لفظ الحديث، وكان مقتضى الظان يقال: هب لي ما لا ينقصك، وأغفر لي ما لا يضرك، كما يقتضيه ما قبله، ويمكن أن يقال المراد بـ: (هب لي ما لا يضرك) الذنوب فإنها لا تضر المولى سبحانه وتعالى ولا تنقصه، والمعنى: هب لي الذنوب التي لا تضرك أي أسقطها عني =

إلهي أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَرِيباً وَصَبْراً جَمِيلاً، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِية، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله(١) الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

قال الربيع: فكتبته عن جعفر بن محمَّد، وها هو في جيبي.
وقال موسى: فكتبته عن الربيع، وها هو في جيبي(٢). وهكذا كل منهم

= وامحها ولا تؤخذني بها، وإن استوجبت العقاب عليها والمراد بـ: (اغفر لي ما لا ينقصك) أغفر لي غفران لا ينقصك أي لا ينقص خزائن جودك الملأى فما مفعول مطلق بمعنى الغفر مصدر غفر يغفر، ويحتمل معنى آخر، وهو أنه سبحانه كما أن الذنوب لا تضره، فهي لا تنقصه، وكما أن المغفرة لا تنقصه، فكذا لا تضره، فوصف الذنوب أولاً بكونها لا تضره وسكت عن وصفها الآخر، وكذا وصف المغفرة بكونها لا تنقصه، وسكت عن وصفها الآخر، ثم صرح بعد ذلك بوصف كل منهما بما سكت عنه أولاً تكميلاً وتفنناً إشارة إلى اتصاف كل من الموصوفين بكل من الصفتين بألطف إشارة وأرشق عبارة ويقرب من هذا قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٦٥]، إذ كل من الصبر وكون الجهاد مع الذين كفروا قيد في كل من الشرطيتين فأثبت في كل من الشرطيتين ما حذف من الأخرى روماً للاختصار وعدماً للتكرار وذلك في غاية الفصاحة، ونظيره قول الفرزدق:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وخَالَةٍ   فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

لأن المقصود وصف كل من عمة وخالة بقوله: لك، وبقوله: فدعاء. (منه).

(١) قوله (العلي العظيم) كذا في «ثبت الشيخ أيوب»، وسقطت من «مسلسلات ابن عقيلة»، ومن «ثبت الشيخ إسماعيل». (منه).

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٨٦).

قال كذلك إلى شيخ سيدي، وكذلك سيدي، قال: كتبته عن الشيخ محمَّد الكُزْبَري، وها هو في جيبي.

وفي «ثبت الشيخ محمَّد الكاملي» الذي جمعه له مولانا الإمام الزاهد المنلا إلياس الكُوْرَاني قال: هو حديث، ودعاء، وتميمة ـ أي حرز ـ ، وعن أهل البيت، فقد وجد فيه ما يرغب في الاعتناء به، وفيه ما يدل على أنه مشتمل على الاسم الأعظم، والله تعالى أعلم. انتهى.

وفي «ثبت العارف الشيخ أيوب» أن شيخه الشيخ إبراهيم بن الأحدب قال: وجدت من بركاته ما الله به عليم. انتهى.

قلت: وأنا كذلك قد وجدت آثار بركاته مراراً وشاهدت العجب في قصة وقعت لي، فالحمد لله ربِّ العالمين.

قال الشيخ محمَّد بن أحمد عقيلة[1]: وقد أخرج هذا الحديث الديلمي في «الفردوس» بلفظ: «يا علي إذا أحزنك أمر فقل اللَّهُمَّ أحرسني بعينك التي لا تنام...» إلى آخر الحديث. انتهى، والله تعالى أعلم.

❑❑❑

(١) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص١٦٤).

الباب الثالث

في ذكر بعض الأسانيد في الكتب الستَّة وبعض المسانيد وغيرها من الكتب الشرعيَّة

فأوَّلها:

١ ـ «الجامع المسند الصحيح»

لأمير المؤمنين، وسلطان المحدثين، الحافظ الشَّهير، والناقد البصير من كان وجوده من النعم الكبرى على العالم، الحافظ لسنة رسول الله سيد ولد آدم ﷺ، الثَّبْت الحجة، الواضح المحجة، محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَة، بموحدة مفتوحة، فراء ساكنة، فدال مهملة مكسورة، فزاي ساكنة، فموحدة مفتوحة، فهاء تأنيث على ما هو المشهور في ضبطه، وهي لفظة بخارية معناها الزراع، وكنيته أبو عبد الله، ويقال له الجُعْفي، بضم الجيم، فسكون العين المهملة، بعدها فاء.

وُلِد ببُخارى بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة (١٩٤)، ومات بخَرْتَنْك ليلة السبت ليلة عيد الفطر غرة شوال سنة (٢٥٦)، ودُفِن صبيحتها بخرتنك أيضاً بعد ظهر يوم الفطر، و«خَرْتَنْك» بفتح الخاء المعجمة، وقد تكسر، وبسكون الراء، وفتح المثناة

الفوقية، وسكون النون، فكاف آخره، قرية بينها وبين مدينة سمرقند فرسخان، وخطئ من قال أنه قدم مصر وتوفي بها، وكانت مدة عمره اثنين وستين سنة إلَّا ثلاثة عشر يوماً، وقد جمع بعضهم مولده ومدة حياته ووفاته، فقال وأحسن في المقال[١]:

كان البخاريّ حافِظاً ومحدِّثاً جمَعَ الصَّحيحَ مكمّلَ التّحريرِ
ميلادهُ صِدْقٌ ومُدّةُ عمرِهِ فيها حَميدٌ وانقضى في نورِ
١٩٤ ٦٢ ٢٥٦

وقد أجمع الثقات على حفظه، وإتقانه، وجلالة قدره، وتميزه على من عداه من أهل عصره، وكتابه أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى ذي الجلال، وأصح من «صحيح مسلم» على أصح الأقوال، قال النووي[٢] في حقه ـ كما نقله عنه شيخنا في «ثبته» ـ : «ومناقبه لا تستقصى؛ لخروجها عن أن تحصى، وهي منقسمة إلى حفظ ودراية، واجتهاد في التحصيل ورواية، ونسك وإفادة، وورع وزهادة، وتحقيق وإتقان، وتمكين وعرفان، وأحوال وكرامات». وهذه عبارات ليست بكثيرة، ولكن معانيها غزيرة، انتهى[٣].

وقد أفرد كثير من العلماء ترجمته بالتأليف، وأودعها في قالب الترصيف، وذكروا من كراماته ومناقبه وأحواله من ابتداء أمره إلى آخر

(١) القائل هو شهاب الدِّين أحمد بن بدر الدِّين العباسي المصري الشافعي (٩٠٣ ـ ٩٩٢هـ). كما في «النور السافر» (ص٥٢٤).
(٢) في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٧٦).
(٣) «ثبت الكزبري» (ص١٩٩).

مآله، وما اختص به «**صحيحه**» من الخصوصيات المتكاثرة، والمزايا الفاخرة، ما تدهش منه العقول، وينادي على الشمس بالأفول، ويعلم به السامع أن ذلك فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء من عباده، ويصرفه عمن يشاء بمقتضى حكمته ومراده، ويتيقن أنه معجزة للرسول البشير النذير، حيث وجد في أمته مثل هذا الفريد العديم النظير، رحم الله روحه، ونور مرقده وضريحه، وحشرنا في زمرته تحت لواء سيد المرسلين، صلَّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، آمين.

فأقول: يرويه سيدي عن مشايخ عدة منهم بالسماع والإجازة، ومنهم بالإجازة فقط، فممن سمع (**منهم**) محدث الشام ومسندها، وعالمها، وأوحدها الشيخ الإمام البركة المعمر الشيخ محمَّد ابن الشيخ عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري سماعاً وقراءة لطرفيه في درسه العام بين العشاءين في الجامع الأموي، وقراءة لثلثه الأوَّل مرة ثانية في درسه العام تحت قبة النسر، و(**منهم**) والده الإمام العالم العلَّامة المسند البركة الشيخ عبد الرَّحمٰن المذكور سماعاً لطرف من آخره في درسه العام عند ختمه، وإجازة لباقيه، و(**منهم**) علامة المعقول والمنقول العلَّامة الثاني علي أفندي الداغستاني سماعاً لمعظمه في درسه العام تحت قبة النسر وإجازة لباقيه، و(**منهم**) الإمام العلَّامة الفريد الشيخ محمَّد التافلاتي المغربي، سماعاً لطرف من أوله، وإجازة كذلك، و(**منهم**) الشيخ الإمام المسند الأوحد الشيخ أحمد بن عبيد العَطَّار سماعاً لبعضه، وإجازة كذلك.

(**فأمَّا الأوَّل**) فيرويه عن أشياخ كثيرين، منهم والده الشيخ

عبد الرَّحمٰن المذكور، ومنهم الشيخ الإمام خال والده الشيخ علي الكُزْبَري، ومنهم الشيخ العلَّامة الشهاب أحمد المَنِيْنِي، وهؤلاء الثلاثة، عن مشايخ كثيرين، منهم: الإمام العارف بالله تعالى سيدي الشيخ عبد الغني النابُلُسِي، والمسند الشمس محمَّد بن علي الكَامِلِي، وزاد الأوَّل والثالث[1]: وعن المسند الإمام أبي المواهب الحنبلي، وهؤلاء الثلاثة أيضاً[2] يروون عن مشايخ كثيرين منهم والد الثالث الشيخ عبد الباقي الحنبلي، والشيخ نجم الدِّين الغَزِّي، زاد الأوَّل والثاني[3]: وعن الشيخ عبد القادر الصَّفُّورِي[4]، والأول والثالث[5]: عن والد الأوَّل الشيخ إسماعيل النابُلُسِي[6]، والثاني والثالث[7]: وعن الشمس محمَّد بن علاء الدِّين البَابِلي، والشيخ خير الدِّين الرَّمْلِي

---

(١) أي: عبد الرحمن الكزبري الكبير، وأحمد بن علي المنيني.

(٢) أي: عبد الغني النابلسي، ومحمد بن علي الكاملي، ومحمد أبو المواهب الحنبلي.

(٣) أي: عبد الغني النابلسي، ومحمد بن علي الكاملي.

(٤) هو: العلامة المسند الشيخ عبد القادر بن مصطفى بن يوسف الصفوري الدمشقي الشافعي، توفي سنة (١٠٨١هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٤٦٧)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٧٦٣).

(٥) أي: عبد الغني النابلسي، ومحمد أبو المواهب.

(٦) هو: العلامة الفقيه إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي الحنفي، ولد سنة (١٠١٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٦٢هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٤٠٨)، و«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص٦١)، و«الأعلام» (١/ ٣١٧ ـ ٣١٨).

(٧) أي: محمد بن علي الكاملي، ومحمد أبو المواهب.

المفتي الحنفي، والثالث فقط[١]: عن الشيخ الإمام العارف الشيخ أيوب الخلوتي، وكل واحد من هؤلاء الأشياخ السبعة يروي عن كثيرين.

فأمَّا الشيخ عبد الباقي الحنبلي، فيروي عالياً عن الشيخ الإمام المسند أبي عبد الرَّحمٰن محمَّد حجازي الواعظ، عن المسند محمَّد بن محمَّد الشَّهير بابن أُزْكماس[٢]، من أهل غَيْط العِدَّة، عن شيخ الإسلام والحفاظ شهاب الدِّين أحمد بن علي بن حجر العَسْقَلاني. ح.

وعن الشيخ المعمر نحو مئة وثلاثين سنة العلَّامة عبد الرَّحمٰن البُهُوتي الحنبلي، عن الشيخ جمال الدِّين يوسف ابن القاضي زكريا، وعن الشمس محمَّد العَلْقَمي، فالأول: عن والده القاضي زكريا، والثاني: عن الشهاب أحمد بن محمَّد القَسْطَلَّانِي شارح البخاري، عن نجم الدِّين عمر بن محمَّد المَكِّي الهاشمي[٣]، والحافظ أبي عمرو فخر الدِّين ابن أبي عبد الله

---

(١) أي: محمد أبو المواهب.

(٢) هو: عضد الدِّين محمد بن أركماس اليشبكي النظامي، ولد سنة (٨٤٢هـ)، وتوفي سنة (٩٨٠هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ١٣١)، و«خلاصة الأثر» (٤/ ١٧٥)، ولمحمد زاهد الكوثري رسالة: «تعطير الأنفاس بذكر سند ابن أركماس» طبعت ضمن مجموعة سنة (١٣٦٩هـ) بالقاهرة.

(٣) هو: الإمام الحافظ المؤرخ الرحال نجم الدِّين أبو القاسم وأبو حفص محمد المدعو عمر ابن الحافظ تقي الدِّين أبي الفضل محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي، ولد سنة (٨١٢هـ)، وتوفي سنة (٨٨٥هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص١٥٩)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٦٦٩).

المصري[١]، والحافظ شمس الدِّين محمَّد ابن زين الدِّين أبي محمَّد المصري، وهم والقاضي زكريا، عن الحافظ العَسْقَلاني. ح.

وعن الشيخ أحمد العَرْعَاني[٢]، والشيخ علي اللَّقاني، كلاهما عن الشيخ عبد الوهاب الشَّعْرَاوِي[٣]، عن القاضي زكريا.

وأمَّا النَّجم الغَزِّي، فعن والده البدر محمَّد[٤]، عن والده الرضي

---

(١) هو: الإمام العلامة تاج المحدثين وإمام المسندين الحافظ الكبير أبو عمرو فخر الدِّين عثمان بن شمس الدِّين محمد بن فخر الدِّين عثمان بن ناصر الدِّين الدِّيَمِي القاهري الأزهري الشافعي، ولد سنة (٨١١هـ)، وتوفي سنة (٩٠٢هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٥/ ١٤٠)، و«النور السافر» (ص٨٢)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٠٩).

(٢) هو: الشيخ المعمر المحدث شهاب الدِّين أحمد بن محمد البقاعي العرعاني الشافعي نزيل دمشق، ولد سنة (٩٢٨هـ)، وتوفي سنة (١٠٤٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٣١٥). والعرعاني: نسبة إلى «عرعان» قرية بالبقاع العزيزي.

(٣) هو: العارف بالله الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني أو الشعراوي، ولد سنة (٨٩٨هـ)، وتوفي سنة (٩٧٣هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب الدرية» (٣/ ٣٩٢)، و«الكواكب السائرة» (٣/ ١٧٦)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٧٩). والشعراني أو الشعراوي: نسبة إلى قرية أبي شعرة من أعمال المنوفية.

(٤) هو: شيخ الإسلام الفقيه المفسر المحدث أبو البركات بدر الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الغزي العامري، ولد سنة (٩٠٤هـ)، وتوفي سنة (٩٨٤هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ٣)، و«لطائف المنة» (ص٣٨)، و«الأعلام» (٧/ ٥٩).

محمَّد[١]، عن والده الرضي ـ أيضاً ـ محمَّد[٢]، عن والده الشهاب أحمد[٣]. ح.

وعن الشهاب أحمد بن يونس العَيْثَاوي[٤]، عن الشمس محمَّد بن طُولُون، عن الحافظ السيوطي، عن شيخ الإسلام، قال ابن طُولُون: وعن السيِّد كمال الدِّين بن حمزة الحسيني، وأبي الفتح المزي، وأبي البَقَاء محمَّد بن العِمَاد العُمري[٥] ثلاثتهم، والشهاب أحمد

---

(١) هو: الشيخ الإمام شيخ الإسلام القاضي رضي الدِّين أبو الفضل محمد بن رضي الدِّين محمد بن شهاب الدِّين أحمد بن عبد الله الغزي العامري، ولد سنة (٨٦٢هـ)، وتوفي سنة (٩٣٥هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢/ ٣)، و«لطائف المنة» (ص٣٣)، و«الأعلام» (٧/ ٥٦).

(٢) هو: الإمام العالم الفقيه شيخ الإسلام القاضي أبو البركات رضي الدِّين محمد بن شهاب الدِّين أحمد بن عبد الله الغزي العامري، ولد سنة (٨١١هـ)، وتوفي سنة (٨٦٤هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٦/ ٣)، و«لطائف المنة» (ص٣١)، و«الأعلام» (٥/ ٣٣).

(٣) هو: شهاب الدِّين أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان العامري الغزي ثم الدمشقي. توفي سنة (٨٢٢هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٣٧)، و«درر العقود الفريدة» (١/ ٢٤٩)، و«لطائف المنة» (ص٢٨).

(٤) هو: شهاب الدِّين العلامة الشيخ مفتي الشافعية أحمد بن يونس بن أحمد بن أبي بكر العيثاوي الدمشقي الشافعي، ولد سنة (٩٤١هـ)، وتوفي سنة (١٠٢٥هـ). انظر ترجمته في: «تراجم الأعيان» (١/ ٤٣)، و«خلاصة الأثر» (١/ ٣٦٩)، و«لطف السمر» (١/ ٣٠٨ ـ ٣٢٤)، و«معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب» (ص٩٧).

(٥) هو: ناصر الدِّين أبو البقاء وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن =

الغَزِّي، عن الحافظ العَسْقَلاني. ح.

ويروي عالياً عن والده البدر، عن شيخ الإسلام زكريا، والبرهان ابن أبي شريف، وأبي الفتح المزي، والبرهان القَلْقَشَنْدِيّ[1]، كلهم عن الحافظ.

وأمَّا الصَّفُّورِي، فعن الشيخ قاضي القضاة المولى عبد الرَّحيم الشَّعْرَاوِي[2]، عن العارف الكبير الشيخ محمَّد البكري[3]، عن شيخ الإسلام.

= أحمد القرشي العمري المَقْدِسِي الدمشقي الصالحي الحنبلي، المعروف بابن زريق، ولد سنة (٨١٢هـ)، وتوفي سنة (٩٠٠هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ١٦٩)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٨٩٠ ـ ٨٩٧). وله «ثبت» في مجلدين، لم يذكره الكتاني في «فهرس الفهارس».

(١) هو: برهان الدِّين أبو الفتح إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل بن علان القرشي الشافعي القلقشندي الشافعي، ولد سنة (٨٣١هـ)، وتوفي سنة (٩٢٢هـ). انظر ترجمته في: «القبس الحاوي» (١/ ٦٦)، و«الكواكب السائرة» (١/ ١٠٨)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٦٣).

(٢) هو: عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن علي الشعراني المصري، نزيل القسطنطينية، توفي سنة (١٠٤٨هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ٤١٠ ـ ٤١١)، و«هدية العارفين» (١/ ٥٦٣).

(٣) هو: شيخ الإسلام الفقيه المفسر أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البكري الصديقي، ولد سنة (٨٩٩هـ)، وتوفي سنة (٩٥٢هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٢/ ١٩٤ ـ ١٩٧)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٤١٩)، و«خطط مبارك» (٣/ ١٢٧). واسمه في «الشذرات» و«الكواكب»: «علي» ولم يستبعد صاحب «جامع كرامات الأولياء» أن يكون الأصل فيه «محمد علي» واقتصر بعض من كتبوا عنه على «محمد» وغيرهم على «علي» وقال: إن =

وأمَّا الشيخ إسماعيل النابُلُسِي، فعن المحقِّق الشيخ عمر القاري[١]، عن جده الشيخ إسماعيل النابُلُسِي[٢]، عن مسند الشام محمَّد بن طُولُون. ح.

ويروي هو وشيخه القاري أيضاً، عن البدر محمَّد الغَزِّي.

وأمَّا الشمس البَابِلي، فعن الشيخ إبراهيم اللَّقاني[٣]، عن أبي النَّجا سالم السَّنْهُورِي المالكي، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام. ح.

ويروي عن السنهوري بلا واسطة، وعن الشيخ حجازي الواعظ بسنده السابق. ح.

وعن النّور علي الأُجْهُورِي، عن الشيخ علي القَرَافي[٤]،

= محمداً البكري الكبير، وهو ابن صاحب الترجمة ذكر أن اسم أبيه «محمد». أفاده العلامة الزركلي في «الأعلام» (٧/ ٥٧ ـ ٥٨).

(١) هو: زين الدِّين عمر بن محمد بن أحمد ـ وقيل: عبد القادر ـ بن أحمد بن عيسى القاري الشافعي الدمشقي، ولد سنة (٩٥٨هـ)، وتوفي سنة (١٠٤٦هـ). انظر ترجمته في: «ترجم الأعيان» للبوريني (٢/ ٣٣٠)، و«خلاصة الأثر» (٣/ ٢٣٣)، و«منتخبات التواريخ لدمشق» (٢/ ٦٠٥).

(٢) هو: شيخ الإسلام إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي، ولد سنة (٩٣٧هـ)، وتوفي سنة (٩٩٣هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ١٣٠ ـ ١٣٥)، و«تراجم الأعيان» (٢/ ٦١ ـ ٧٩).

(٣) هو: عالم مصر وإمامها أبو الإمداد إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن علي بن عبد القدوس اللقاني المالكي المصري، توفي سنة (١٠٤١هـ). انظر ترجمته في: «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» (ص١٨٦ ـ ١٨٧)، و«خلاصة الأثر» (١/ ٦)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٣٠)، و«الأعلام» (١/ ٢٨).

(٤) هو: الشيخ نور الدِّين علي بن أحمد بن علي بن عبد المهيمن بن حسن القاهري، الشافعي، الشهير بالقرافي، ولعله مات قبل (٩٨٠هـ). «الكواكب السائرة» (٣/ ١٦٢)ط دار الكتب العلمية.

عن الحافظ السيوطي. ح.

ويروي عالياً عن الشمس محمَّد بن أحمد الرَّمْلِي[1]، بعموم الإجازة لأهل عصره، عن شيخ الإسلام.

وأمَّا خير الدِّين الرَّمْلِي، فعن شيخه الصالح ابن الصالح أحمد بن محمَّد أمين الدِّين بن عبد العال الحنفي مفتي الديار المصرية، عن والده المذكور، عن شيخ الإسلام.

وأمَّا الشيخ أيوب، فعن الشيخ المعمر إبراهيم الشَّهير بابن الأحدب[2]، عن البدر الغَزِّي والشهاب أحمد بن حجر الهيتمي، كلاهما عن شيخ الإسلام. قال ابن الأحدب: وعن شرف الدِّين موسى بن أحمد الحجَّاوي الحنبلي، عن أبي البركات ابن أحمد الخطيب[3]، وزاد البدر الغَزِّي، عن أشياخه الثلاثة المتقدمين ـ وهم

---

(١) هو: الإمام العلامة الشيخ شمس الدِّين محمد بن شهاب الدِّين أحمد بن حمزة الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير، ولد سنة (٩١٩هـ)، وتوفي سنة (١٠٠٤هـ). انظر ترجمته في: «لطف السمر» (١/ ٧٧ ـ ٨٥)، و«خلاصة الأثر» (٣/ ٣٤٢)، و«الأعلام» (٦/ ٨).

(٢) هو: الشيخ الصالح المفلح المعمر المحدث إبراهيم بن محمد الأحدب الشافعي نزيل صالحية دمشق، وأصله من بلدة الزبداني ولد سنة (٩٢١هـ)، وتوفي سنة (١٠١٠هـ). انظر ترجمته في: «تراجم الأعيان» (١/ ٣٠٤)، و«لطف السمر» (١/ ٢٤١)، و«خلاصة الأثر» (١/ ٣٦).

(٣) هو: الإمام العلامة محب الدِّين أبو البركات أحمد بن محمد بن محمد القرشي العقيلي النويري المكي الشافعي، خطيب مكة، ولد سنة (٨٣٥هـ)، وتوفي سنة (٩٢٢هـ). انظر ترجمته في: «القبس الحاوي» (١/ ٢١٢ ـ ٢١٣)، و«متعة الأذهان» (١/ ١٢٤ ـ ١٢٧)، و«الكواكب السائرة» (١/ ١٢٦).

أبو الفتح المزي، والبرهان ابن أبي شريف، والبرهان القَلْقَشَنْدِيّ ـ قالوا ـ أعني ابن الخطيب وأشياخ البدر الثلاثة ـ : عن الحافظ العَسْقَلاني، وزاد ابن حجر الهيتمي، عن شيخ الإسلام كمال الدِّين ابن حمزة، عن خاتمة الحفاظ ابن حجر العَسْقَلاني.

ويروي أشياخ شيوخ شيخنا الشيخ محمَّد الكُزْبَري الثلاثة ـ أعني العارف عبد الغني النابُلُسِي، والشمس الكاملي، وأبا المواهب الحنبلي ـ عن أبي الضياء نور الدِّين علي الشَّبْرامَلِّسِي الأزهري بالمكاتبة للأولين، والمشافهة للثالث، عن الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن خليل السُّبْكِي[1]، عن النَّجم الغَيْطي. ويروي عالياً عن الشمس الرَّمْلِي بعموم الإجازة لأهل العصر. ح.

ويروون أيضاً عن المسند محمَّد بن سليمان المغربي السوسي[2] لكن الأوَّل بواسطة ـ وقيل: بدونها ـ عن البرهان إبراهيم اللَّقاني، بعموم الإجازة لأهل القطر، وعن الشهاب أحمد بن سلامة القَلْيُوبِي، كلاهما عن الشمس محمَّد بن أحمد الرَّمْلِي، ويروي أيضاً عن أبي الإرشاد علي بن أحمد الأُجْهُورِي، والقاضي الشهاب أحمد بن محمَّد الخفاجي، كلاهما عن الشمس الرَّمْلِي أيضاً، والسراج عمر بن الجائي[3]، والشيخ بدر الدِّين الكرخي، ثلاثتهم عن القاضي زكريا. ح.

---

(١) هو: الإمام شهاب الدِّين أحمد بن خليل السبكي الشافعي، توفي سنة (١٠٣٢هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ١٨٥)، و«المربى الكابلي» (ص١٩٢)، و«الأعلام» (١/ ١٢٢).

(٢) هو: الروداني.

(٣) لم أقف على ترجمته.

ويروي الأوَّل والثالث منهم عن السيِّد محمَّد النقيب[١]، عن الشمس محمَّد الميداني، عن البدر الغَزِّي، زاد السيِّد النقيب عن محمَّد بن منصور بن المحب[٢]، عن الخطيب محمَّد البَهْنَسي[٣]، عن ابن طُولُون. ح.

ويروي الثاني والثالث منهم عن العارف مسند المدينة المنلا إبراهيم بن حسن الكُوْرَاني الشَّهْرَزُورِي، عن العارف بالله تعالى صفي الدِّين أحمد بن محمَّد المدني المعروف بالقُشاشي، عن الشمس محمَّد بن أحمد الرَّمْلِي. ويروي الكُوْرَاني أيضاً عن الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحِي، عن الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن خليل السُّبْكِي، والشيخ حجازي الواعظ بسندهما السابق. ويروي أيضاً عن النَّجم الغَزِّي، والشيخ عبد الباقي الحنبلي بسندهما. ويروى أيضاً عن

---

(١) هو: الشيخ السيد نقيب الأشراف محمد بن كمال الدِّين محمد بن حمزة الهاشمي الحنفي، ولد سنة (١٠٢٤هـ)، وتوفي سنة (١٠٨٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ١٢٤)، و«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص٤٦)، و«الأعلام» (٧/ ١٥).

(٢) هو: الفقيه المحدث المقرئ المعمر البركة ملحق الأحفاد بالأجداد شمس الدِّين محمد بن منصور بن إبراهيم بن سلامة الدمشقي الحنفي، الشهير بالمحبي، ولد سنة (٩٣١هـ)، وتوفي سنة (١٠٣٠هـ). انظر ترجمته في: «لطف السمر» (١/ ١٥٨)، و«خلاصة الأثر» (٤/ ٢٣١).

(٣) هو: الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدِّين ـ وقيل: نجم الدِّين ـ محمد بن محمد بن رجب البهنسي الدمشقي الحنفي، ولد سنة (٩٢٧هـ)، وتوفي سنة (٩٨٧هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ١٣ ـ ١٥)، و«عرف البشام» (ص٣٥ ـ ٣٧)، و«منتخبات التواريخ لدمشق» (٢/ ٥٩٠).

العارف أبي المواهب أحمد بن علي الشِّناوي المدني، عن والده علي بن عبد القدوس، عن الشيخ ابن حجر المَكِّي، والعارف عبد الوهاب الشعراوي. ح.

ويرويان أيضاً عن العارف القُشاشي، والشيخ سلطان المَزَّاحِي بلا واسطة. ح.

ويرويان أيضاً عن الشيخ محمَّد البَطْنيني[1]، عن العلَّامة المحقِّق الشيخ أحمد الطِّيبي الكبير، عن الشيخ كمال الدِّين محمَّد بن حمزة الحسيني. ح.

(وأمَّا شيخ سيدي الثاني) وهو الشيخ عبد الرَّحمٰن والد الشيخ الأول، فقد علم تفصيل سنده بما سبق، ويروى أيضاً عن الإمام العارف الشيخ محمَّد بن أحمد عَقِيْلَة المَكِّي، عن الأئمة الثلاثة المَكِّيين أبي الأسرار الحسن بن علي العُجَيْمي، وعبد الله بن سالم البَصْرِي، والشهاب أحمد بن محمَّد النَّخْلِي، فالأول[2]: عن الشمس البَابِلِي، ومحمَّد بن سليمان المغربي، والنَّجم الغَزِّي، والصفي القُشاشي، وعبد القادر الصَّفُّورِي، بأسانيدهم المارة، ويروي عن أبي مهدي عيسى

---

(١) هو: المحدث الفقيه محمد بن يحيى بن أحمد بن علي الخباز الدمشقي الشافعي، المعروف بالبطنيني، توفي سنة (١٠٧٥هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص٣٨)، و«خلاصة الأثر» (٤/ ٢٦٤)، و«نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر» (ص١٠٧). والبطنيني نسبة إلى قرية من قرى دمشق.

(٢) أي: حسن بن علي العجيمي.

الثعالبي المغربي، عن علي بن محمَّد الأُجْهُورِي، والثاني[١]: عن الشمس البَابِلي، والشيخ علي الشَّبْرامَلِّسِي، والمنلا إبراهيم الكُوْرَاني، ومحمَّد بن سليمان المغربي، وعيسى الثعالبي، بأسانيدهم المارة، ويروي عن الشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطَّبَرِي الحسيني[٢]، عن الشمس محمَّد الرَّمْلِي، بسنده، وأيضاً عن المعمر عبد الواحد الحصاري[٣]، عن شمس الدِّين الغمري[٤]، عن الحافظ العَسْقَلاني، والثالث[٥]: عن الشمس البَابِلي، وزين العابدين الطَّبَرِي، وعيسى الثعالبي، والمنلا إبراهيم، بأسانيدهم المارة. ويروي عن نور الدِّين علي بن أبي بكر بن الجمال المَكِّي[٦]، عن أبيه، عن الشمس الرَّمْلِي.

---

(١) أي: عبد الله بن سالم البصري.

(٢) هو: العلامة الحبر البارع الشيخ زين العابدين بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الحسيني الطبري المكي الشافعي، ولد سنة (١٠٠٢هـ)، وتوفي سنة (١٠٧٨هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ١٩٥).

(٣) هو: المسند المعمر عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الحصاري الشافعي الأثري الخطيب، ولد مستهل رجب سنة (٩١٠). كما في «فهرس الفهارس» (١/ ٣٢٧). ولم أقف على تاريخ وفاته. والحصاري: نسبة إلى «الحصار» مدينة عظيمة بالهند.

(٤) هو: محمد بن إبراهيم الغمري. وهو آخر أصحاب الحافظ. كما في «شرح ألفية السند» للحافظ الزبيدي. المصدر السابق.

(٥) أي: أحمد بن محمد النخلي.

(٦) هو: الإمام الحبر الهمام الشيخ نور الدِّين علي بن أبي بكر بن علي المصري الأنصاري الخزرجي المكي الشافعي، المعروف بالجمال المصري، ولد سنة (١٠٠٢هـ)، وتوفي سنة (١٠٧٢هـ). انظر ترجمته في: «بغية الطالبين» للنخلي (ص٤٧ ـ ٥٠)، و«خلاصة الأثر» (٣/ ١٢٨)، و«الأعلام» (٤/ ٢٦٧).

ويروي عن الشيخ محمَّد بن علان الصديقي، عن حجازي الواعظ.

(وأمَّا شيخ سيدي الثالث) ـ أعني علي أفندي الداغستاني ـ، فيرويه من طرق عديدة أيضاً من جملتها ما يرويه عن المولى المحقِّق الشيخ محمَّد حياة السندي المدني، عن شيخه عبد الله بن سالم البَصْرِي المَكِّي. ح.

ويرويه أيضاً عن الشيخ الإمام المحقِّق الشيخ محمود الأنطاكي، عن الشمس محمَّد بن علي الكاملي، بالأسانيد السابقة.

(وأمَّا شيخ سيدي الرابع) أعني الشيخ محمَّد التافلاتي، فيرويه من طرق عديدة أيضاً منها عن الإمام العارف الشيخ محمَّد الحَفْنِي، عن الشيخ عيد النُّمْرُسي، والشيخ محمَّد بن عبد الله السجلماسي الفاسي، كلاهما عن خاتمة المحقِّقين الشيخ عبد الله بن سالم البَصْرِي. ويروي الحَفْنِي أيضاً، عن الشيخ الإمام محمَّد بن محمَّد الدِّمْيَاطي البُدَيْري الشَّهير بابن الميت، عن النور الشَّبْرامَلِّسِي، وعن الإمامين العارفين المنلا إبراهيم الكُوْرَاني المدني، وأبي الأسرار الحسن بن علي العُجَيْمي المَكِّي.

قال البُدَيْري[1]: وعن المرأة العالمة الصالحة السيِّدة قريش الهاشمية الحسينية المَكِّية الطَّبَرِية[2]، عن أبيها الإمام عبد القادر

---

(١) «الجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي» ورقة (٨ ـ ١٠) نسخة مكتبة الأوقاف بحلب.

(٢) توفيت سنة (١١٠٧هـ). انظر ترجمتها في: «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٤١).

الطَّبَرِي المتقدم. وقال أيضاً: وعن شيخ القراء محمَّد بن قاسم البقري، والشيخ عبد المُعطي البصير المالكي، كلاهما عن البرهان إبراهيم اللَّقاني. وقال أيضاً: وعن إمام الأزهر الشيخ منصور الطُّوخي[١]، والشهاب أحمد البِشبيشي[٢]، والعلَّامة زين الدِّين الدِّمْيَاطي، ثلاثتهم عن العلَّامة الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحِي. وقال أيضاً: عن العارف الرباني سيدي محمَّد العناني[٣]، عن النّور علي الحَلَبِي[٤]، عن الزِّيادي[٥]، عن الشَّمس الرَّمْلِي.

(وأمَّا شيخ سيدي الخامس) أعني الشيخ أحمد العَطَّار، فعن

---

(١) هو: الشيخ الإمام العلامة إمام الجامع الأزهر منصور بن عبد الرزاق بن صالح الطوخي المصري الشافعي، توفي سنة (١٠٩٠هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ٤٢٣).

(٢) هو: العلامة الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن شمس الدِّين البشبيشي، ولد سنة (١٠٤١هـ)، وتوفي سنة (١٠٩٦هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٢٣٨)، و«بغية الطالبين» (ص ٣٧)، و«المربى الكابلي» (ص١٩٧).

(٣) هو: الشيخ المعمر شمس الدِّين محمد بن داود العناني الأزهري، توفي سنة (١٠٩٨هـ). انظر ترجمته في: «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص١٠١)، «المربى الكابلي» (ص١٩٨ ـ ١٩٩)، و«الأعلام» (٦/ ١٢٠).

(٤) هو: الإمام العلامة الشيخ نور الدِّين عليّ بن إبراهيم بن أحمد بن عليّ بن عمر الحلبي الشافعي المصري، ولد سنة (٩٧٥هـ)، وتوفي سنة (١٠٤٤هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ١٢٢)، و«المربى الكابلي» (ص١٨٥)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٣٤٤).

(٥) هو: الإمام الحجة نور الدِّين علي بن يحيى الزيادي المصري الشافعي، توفي سنة (١٠٢٤هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ١٩٥ ـ ١٩٧)، =

مشايخ عدة أيضاً منهم الشيخ علي بن أحمد الكُزْبَري، ومنهم الثلاثة الكواكب السواري شراح «صحيح البخاري» الشيخ إسماعيل بن محمَّد العَجْلوني الجراحي، وشيخ الإسلام أبو المعالي محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الغَزِّي العامري، والشهاب أحمد بن علي المَنِيْنِي العثماني، وكل من هؤلاء الأربعة يروي، عن مشايخ.

فأمَّا الأوَّل، فقد علمت تفاصيل أسانيده مما سبق، ويروي عن العارف محمَّد بن أحمد عَقِيْلَة. ح.

وعن شارح «الموطأ» و«المواهب» الشيخ محمَّد بن عبد الباقي الزُّرْقاني، وعن العالم المحدث الشيخ منصور المَنُوْفِي، كلاهما عن الشيخ علي الشَّبْرامَلِّسِي. ح.

وعن أبي العز محمَّد بن أحمد العَجَمِي القاهري، عن محمَّد بن أحمد الشَّوْبَري، عن الشمس محمَّد الرَّمْلِي. ح.

وعن الشيخ الإمام الزاهد المنلا إلياس الكُردِي، عن المنلا إبراهيم الكُوْرَاني، والشهاب أحمد النَّخْلِي، قال المنلا إلياس: عن الشيخ الفاضل عمر بن محمَّد، عن الشيخ الجاني أبي الفتح الداجاني، عن الشيخ محمَّد بن القطب الرباني أحمد الداجاني، عن الخطيب محمَّد الشِّرْبيني[1]، عن شيخ الإسلام زكريا. قال أبو الفتح

= و«المربى الكابلي» (ص١٩١ ـ ١٩٢). والزيادي: نسبة لمحلة زياد بالبحيرة. يعني بمصر.

(١) هو: الإمام العلامة الفقيه الشافعي شمس الدِّين محمد بن محمد الشربيني القاهري المصري، توفي سنة (٩٧٧هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ٧٩ ـ ٨٠)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٥٦١)، و«الأعلام» (٦/ ٦).

الداجاني: أروي عالياً عن رجل معمر جاوز المئة والعشرين سنة في بلدة «زِفْتا» اسمه إما محمَّد أو أحمد، أخذ عن شيخ الإسلام زكريا.

وأمَّا الثاني، فعن الشيوخ الثلاثة العارف عبد الغني النابُلُسِي، والشمس محمَّد بن علي الكاملي، وأبي المواهب محمَّد بن عبد الباقي الحنبلي البعلي، وعن العابد الزاهد المنلا إلياس الكُورْدِي، والشهاب أحمد النَّخْلِي. ح.

وعن الشيخ محمَّد أبي الطاهر الكُوْرَاني، عن والده المنلا إبراهيم، والشيخ حسن العُجَيْمي، ومحمَّد بن سليمان المغربي.

وأمَّا الثالث، فعن أشياخ الثاني المذكورين آنفاً. ح.

وعن الشيخ عبد الكريم بن سعودي ابن نجم الدِّين الغَزِّي، والسيِّد الشَّريف تقي الدِّين بن محمَّد شمس الدِّين الحصني[1]، كلاهما عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي. ح.

وعن العارف محمَّد بن محمَّد البُدَيْري.

وأمَّا الرابع، فعن أشياخ الثاني المتقدمين، ويرويان أيضاً عن الشيخ عبد الله بن سالم البَصْرِي. ح.

ويرويان أيضاً عن الإمام الشَّهير المفسر الشيخ محمَّد البصير الإسكندري المَكِّي[2]، عن الشيخ عبد الباقي الزُّرْقاني،

---

(١) ولد سنة (١٠٥٣هـ)، وتوفي سنة (١١٢٩هـ). انظر ترجمته في: «لطائف المنة» (ص٨٨)، و«سلك الدرر» (٢/ ٥).

(٢) هو: العلامة المفسر النحوي محمد بن سلامة بن إبراهيم الضرير الإسكندري ثم المكي المالكي، توفي سنة (١١٤٩هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ١٢٣).

والشيخ إبراهيم الشَّبْرَاخِيتي، والشيخ يحيى المغربي الشاوي، والشيخ محمَّد الشُّرُنْبابِلِي، جميعهم عن الشيخ سلطان المَزَّاحِي. ويعلم وصل سند الجميع إلى الحافظ بما تقدم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

فهذا ما وصل إليه فكري الفاتر، وفهمي العاجز القاصر، من رفع الأسانيد إلى الحافظ المذكور، حسبما رأيته محرراً في السطور واستنبطته من الأثبات، المنسوبة إلى الثقات، وكثير مما ذكرته هنا مأخوذ من قطرات بحر شيخنا الإمام الأوحد بركة الشام ومحدث الأنام الشيخ محمَّد الكُزْبَري التي رشحها على رياض «ثبته»[1]، وفيما ذكرته الكفاية لأمثالي من المبتدئين، ولو زدت عليه لكنت من المطنبين المملين، والحمد لله ربّ العالمين.

هذا وأمَّا أسانيد الحافظ فكثيرة جداً ذكر بعضها من رواية الفربري وغيره، في خطبة شرحه على الصحيح المسمَّى بـ «فتح الباري»[2]، وفي ثبته المسمَّى بـ «المعجم الفهرس»[3]، و«الجامع المؤسس»[4]، وأعلا رواياته من حيث العدد كما ذكر في خطبة شرحه المذكور، رواية الدَّاوُدي إذ بها يكون بينه وبين البخاري سبعة رجال، وهي ما رواه عن جمع منهم أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن

---

(١) انظر أسانيد الكزبري الأوسط محمد بن عبد الرحمن في «ثبته» المطبوع ضمن «مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري» (ص١٧٧ ـ ١٩٥).

(٢) «فتح الباري» (١/ ٦ ـ ٨).

(٣) «المعجم المفهرس» رقم (١).

(٤) «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» (١/ ٩٠ ـ ٩٢).

عبد الواحد التَّنُوخِي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ، المعروف بالبرهان الشامي، عن المسند المعمر أحمد بن أبي طالب الصالحي الحَجَّار سماعاً عليه لجميعه، عن الشيخ الصالح سراج الدِّين أبي عبد الله الحُسَين بن المُبَارَك بن محمَّد بن يحيى الرَّبَعِي الزَّبِيْدِي الأصل البَغْدَادي الدار والوفاة[١] سماعاً منه، عن الشيخ أبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي الهَرَوي الصوفي قدس الله تعالى سره، سماعاً منه، عن الشيخ أبي الحسن عبد الرَّحمٰن المُظَفَّر الدَّاوُدي، سماعاً منه، عن أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه الحَمُّويي السَّرَخْسِي، سماعاً منه، عن أبي عبد الله محمَّد بن يوسف الفِرَبْري[٢]، سماعاً، عن مؤلفه أمير المؤمنين في الحديث أحد سلاطين الإسلام الإمام المجتهد أبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبة الجعفي مولاهم.

---

(١) ولد سنة (٥٤٦هـ)، وتوفي سنة (٦٣١هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٥٧)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/ ٤٠٥)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٣٥٢).

(٢) ولد سنة (٢٣١هـ)، وتوفي سنة (٣٢٠هـ). ذكر ابن رشيد في «إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح» (ص١٧ ـ ١٨) أن العمر تقدم بالفربري حتى انفرد برواية الصحيح زماناً لذهاب رواته، فرحل إليه في روايته عنه وتنوفس في سماعه منه، وقد نقل عنه قوله: «سمع كتاب «الصحيح» لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيري». وذكر ابن رشيد أيضاً أن «الطريق المعروف اليوم إلى البخاري في مشارق الأرض ومغاربها باتصال السماع طريق الفربري وعلى روايته اعتمد الناس لكمالها وقربها وشهرة رجالها».

فهذا أعلى أسانيد الحافظ العَسْقَلاني، وهو الذي اقتصر عليه الأشياخ في أثباتهم وإجازاتهم، وأنت إذا تصفحت ما تقدم من أسانيد سيدي إلى الحافظ تجد أعلاها ما يكون بينه وبين الحافظ خمسة فيكون بين سيدي وبين البخاري ثلاثة عشر، ومن المعلوم أن أعلى ما وقع للبخاري ثلاثياته التي هي اثنان وعشرون حديثاً، وبها يتم لسيدي سبعة عشر إلى النبي ﷺ. قيل: وهذا أعلى سند يوجد على وجه الأرض[1]، ولم يسلَّم لقائله.

فقد أورد العارف الشيخ إبراهيم بن حسن الكُوْرَاني في ثبته المسمَّى بـ «الأَمم لإيقاظ الهمم»[2] سنداً أعلى من هذا فإنه قال بعد ما أورد السند السابق: وأخبرنا عالياً العبد الصالح المعمر الصوفي عبد الله ابن منلا سعد الدِّين اللاهوري[3] نزيل المدينة المنورة ـ زيدت شرفاً ـ سماعاً عليه لجميع «ثلاثياته»، وحديثين من «رباعياته» الملحقة

---

(١) في هامش الأصول الخطية والمطبوعة: قائله الشيخ عبد الباقي الحنبلي، والظاهر أن مراده أنه أعلا سند من طرق الحافظ. (منه).

(٢) (ص٤ ـ ٥).

(٣) قال الدهلوي في «اليانع الجني»: «عبد الله بن سعد اللاهوري من أخيار الصوفية، اسمه عبد الله، وقيل: سعد الدين، ولد سنة (٩٨٥هـ)، وتوفي سنة (١٠٨٣هـ)» اهـ. انظر: «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٤٩).
تنبيه: قال الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٥٧): «واللاهوري والأحمد آبادي، لم يرووها عن قطب الدِّين بالسماع أو الإجازة الخاصة، وإنما بالإجازة العامة التي شملتهم من قطب الدِّين لما أجاز أهل عصره أو مصره، كما صرح بذلك تلميذهم الكوراني نفسه في «لوامع اللآلي» وغيره».

بـ«الثلاثيات»، وهي التي بين البخاري وبين التابعي واحد، ثُمَّ التابعي يرويه عن تابعي آخر، عن الصحابي، أو يرويه عن صحابي، وهو عن صحابي آخر، وإجازة لسائره عن الشيخ قطب الدِّين محمَّد بن أحمد النَّهْرَوَالي[١]، عن والده علاء الدِّين أحمد بن محمَّد النَّهْرَوَالي[٢]، عن الحافظ نور الدِّين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطَّاوُوسِي[٣]، عن الشيخ المعمَّر بابا يوسف الهَرَوي[٤]، عن الشيخ المعمَّر محمَّد بن شاذ بخت

---

(١) هو: الإمام المحدث مسند عصره مفتي مكة المكرمة قطب الدِّين أبو عبد الله محمد بن علاء الدِّين أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن جمال الدِّين قاضي خان بن بهاء الدِّين محمد بن يعقوب بن حسين بن علي النهروالي اللاري المكي الحنفي، ولد سنة (٩١٧هـ)، وتوفي سنة (٩٨٨هـ) أو(٩٩٠) أو(٩٩١هـ) على خلاف في تاريخ وفاته. انظر ترجمته في: «شذرات الذهب» (١٠/ ٦١٧)، و«البدر الطالع» (ص٦١١)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٤٤و٩٤٨)، و«الأعلام» (٦/ ٦) ولم يذكر الزركلي تاريخ ولادته. والنهروالي: نسبة إلى نهروالة بلدة من توابع كجرات الهند.

(٢) ولد سنة (٨٧٠هـ)، وتوفي سنة (٩٤٩هـ). انظر: «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٤٨).

(٣) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ٣٦١) وقال السخاوي: «وأفرد له مشيخة طالعتها وفيها الكثير مما ينتقد».

(٤) يوسف بن عبد الله الضياء بن الجمال الهروي ويعرف بـ:بابا يوسف. لقيه الطاووسي في سنة اثنتين وعشرين وثمان مئة بمنزله في ظاهر هراة وذكر له أنه زاد سنه على ثلاث مئة سنة بسبع سنين واستظهر الطاووسي لذلك بأن عدة من شيوخ بلده قالوا نحن رأيناه من طفوليتنا على هيئته الآن وأخبرنا آباؤنا بمثل ذلك وحينئذ قرأ عليه الطاووسي شيئاً بالإجازة العامة والله أعلم. انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠/ ٣١٩).

الفرغاني[١]، عن الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مُقْبِل بن شاهان الختلاني[٢]، بسماعه عن الفِرَبْري، عن مؤلفه رحمه الله تعالى.

قال[٣]: فبينه وبين البخاري ثمانية، وأعلى أسانيد ابن حجر أن يكون بينه وبين البخاري سبعة، فباعتبار العدد كأني سمعته من الحافظ ابن حجر وصافحته، وكأن شيخنا اللاهوري سمعه من التَّنُوخِي وصافحه، وبين وفاتيهما مائتا سنة وبضع وثمانون سنة، فإن اللاهوري توفي بالمدينة سنة (١٠٨٣)، والتَّنُوخِي سنة (٨٠٠)، وهذا عال جداً، وأعلى أسانيد السيوطي أن يكون بينه وبين البخاري ثمانية، فساويت فيه السيوطي، ولله الحمد. انتهى.

قلت: وبه يكون بين سيدي، وبين البخاري أحد عشر، فإنه يصل إلى الكُوْرَاني بواسطتين[٤].

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) في «الأمم لإيقاظ الهمم» (ص٥).

(٤) قال العلامة الشيخ جمال الدين القاسمي: «لا يخفى أن جودة السند إنما هو بشهرة رجاله، ومعرفة التاريخ لهم، عالياً كان أو نازلاً، والغالب في النازل الشهرة والمعرفة، ولذلك آثره ثلة من المحققين لأنهم فيه من الظنة والريبة، فإن الأسانيد العوالي إنما يركن إليها ويتمدح بها إذا سلمت من قادح، وذلك بمعرفة طبقات رجالها المعرفة الجارية على قاعدتها، من حفظ ترجمته، ولقبه، وولادته، ووفاته، ومرتبته في العلم، وحاله في عصره ونحو ذلك. =

. . . .

= فما وجد من العوالي منطبقاً على هذه الشروط فهو ما يتمسك به، وأما ما خلا عن ذلك بأن جهل الذي وصل العلو إليه، فلم تحفظ ترجمته، ولم يتعدد من أخذ عنه، ولا علمت حالته، فمثل هذا فيه وقفة.

وقد رأيت من الأساتذة المحققين من يتوقف في صحة السند إلى البخاري الذي رفع إلى بابا يوسف الهروي، قال ما معناه: إن فيه نظراً من وجوه:

أولاً: ادعاؤهم أنه عمر ثلاث مئة سنة! وإثبات تعميره هذا العمر يحتاج إلى تصحيح، لأن من جاوز المئة يعد دائماً على الأنامل، فأنَّى بمن بلغ هذا السن! فإذا لم ينقله مؤرخ من بلده من الأئمة وإلا فلا يسوغ تقبله تقليداً أو ظناً.

ثانياً: أن هذا المعمَّر والسند إليه لم يتعرض له أحد قبل الطاووسي أصلاً.

ثالثاً: لم يعلم شيء من اعتقاده ومذهبه، وفي تلك الأقطار من غير أهل السنة عدد ليس بالقليل.

رابعاً: إذا لم تصل طريقته إلى الحرمين إلا بعد عصر ابن حجر فهلَّا روى عنه من أهالي خراسان العجم غير أبي الفتوح، وأسانيد البخاري دائماً تجوب الآفاق!!!

خامساً: أن الرحالة من العلماء لم تنقطع في عصرنا، وسند البخاري لم يزل يهتم بالعلو فيه أفاضل كل عصر، فما سبب انطماسه طول هذه المدة إلى ذلك الزمان؟

سادساً: يحكي لي بعض الأخيار من فاس أن بابا يوسف المذكور كان من صلحاء العامة في بلده، وأنه دخل في عموم إجازة من قبله لأهل عصره، أو لمن أدركه؛ ومن كان من العامة فأنَّى يُؤمَن عليه أن يهرف بما لا يعرف؟

سابعاً: عهدنا بأهل الجرح والتعديل أن يرفضوا رواية عالم كبير جرح بأمر ما، وهو معروف الاسم والكنية واللقب والبلد والرتبة، وقد يكون جرحه تعصباً لمذهب أو لغلو أو معاصرة أو تقية، ومع هذا فلا يقبلونه، فكيف =

وقد ذكر العارف ابن عَقِيْلَة شيخ شيخ سيدي في «ثبته»[١] سنداً مساوياً لهذا السند بالعدد بالنسبة إلى سيدي عن شيخه الشيخ حسن بن علي العُجَيْمي، قال: وأعلاها ما أخبرنا به عن العلَّامة المعمر الشيخ أبي الوفا أحمد بن محمَّد العَجِل[٢]، عن الإمام يحيى بن مكرم الطَّبَرِي، إمام مقام الخليل بمكة المكرمة[٣]، عن جده الإمام

= يقبل في السند رجل مجهول الحال والوصف وهو عامي بحت، وقد زيد عليه هذا العمر الذي لم يسمع بنظيره في طبقات الرواة إلا من رد عليه، ورمي بالكذب كرتن الهندي وأمثاله؟!

ثامناً: وقع الاضطراب في أسماء هؤلاء المعمَّرين وطرقهم، ففي «ثبت ابن عقيلة» طريق ليس في «ثبت الفلاني»، وفي «ثبت الشيخ عابد» طريق ليس في «ثبت الكزبري»، وفي عدم اتفاق طرقهم مجال للبحث.

تاسعاً: نقل العلامة أبو الطيب شارح «القاموس» في مسلسلاته في المسلسل بالمعمَّرين أن الحافظ ابن حجر بالغ في إنكار هذا المسلسل بالمعمَّرين في «لسان الميزان» (٨/ ١٢٢)، قال: إن طرقه كلها لا تخلو عن متوقف فيه حتى المعمَّر نفسه، وأن ذلك كله لا يفرح به من له عقل، وكل ذلك مما لا أعتمد عليه ولا أفرح بعلوه» انتهى. نقلاً من كتاب الشيخ المحقق محمد بن ناصر العجمي «جمال الدين القاسمي سيرته الذاتية بقلمه» (ص٣٥١ ـ ٣٥٣).

(١) «المواهب الجزيلة في مرويات ابن عقيلة» ورقة (٣٥) نسخة عارف حكمت.

(٢) هو: الإمام الضرير العارف المسند الشهير أبو الوفاء صفي الدِّين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد العجل اليمني، ولد سنة (٩٨٣هـ)، وتوفي سنة (١٠٧٤هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٣٤٦)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٨٥٢).

(٣) ولد سنة (٨٨٩هـ). ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» (١٠/ ٢٦٢). ولم أقف على تاريخ وفاته.

محب الدِّين محمَّد بن محمَّد الطَّبَرِي[1]، قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمَّد بن صِدِّيق الدمشقي[2] وغيره بروايتهم ولو إجازة عن الشيخ عبد الرَّحمٰن بن عبد الأوَّل الفرغاني، وكان عمره مئة وأربعين سنة، وهو ممَّن يجتمع بالخضر عليه السَّلام، وأجاز عموماً في سنة عشرين وسبع مئة، وقد قرأ البخاري على أبي عبد الرَّحمٰن محمَّد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، بسماعه لجميعه على الشيخ أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مُقْبِل بن شاهان الختلاني، وكان عمره مئة وثلاثاً وأربعين سنة، وقد سمعه جميعه عن محمَّد بن يوسف الفِرَبْري، عن جامعه الإمام محمَّد بن إسماعيل البخاري. ح.

وأخبرنا بهذا العلو أيضاً عن الشيخ أحمد العَجِل، عن مفتي مكة المعظمة قطب الدِّين محمَّد بن أحمد النَّهْرَوَالي، وذكر سنده المار. ثم قال: وهذا سند لا يوجد اليوم أعلى منه من طريق الفربري والله تعالى أعلم. انتهى.

وبهذين السندين يكون بين سيدي وبين النبي ﷺ

---

(١) ولد سنة (٨٠٧هـ)، وتوفي سنة (٨٩٤هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص٢٠٨)، و«الضوء اللامع» (٩/ ١٩١ ـ ١٩٤).

(٢) المعروف بالرسام، ولد بدمشق سنة (٧١٩هـ)، وتوفي سنة (٨٠٦هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (١/ ٢١٢)، و«العقد الثمين» (٣/ ٢٥٠).
السند فيه انقطاع المحب الطبري ولد سنة (٨٠٧هـ)، وابن صديق توفي سنة (٨٠٦هـ).

خمسة عشر رجلًا فهما أعلى مما تقدم بدرجتين، والحمد لله ربّ العالمين.

قلت: وقال شيخ الشيوخ الشهاب أحمد المَنِيْنِي في ثبته المسمَّى بـ «القول السديد باتِّصال الأسانيد» تحت ذكر أسانيده في ثلاثيات البخاري، ونرويها بالإجازة العامة عن الشيخ إبراهيم المذكور ـ يعني الكُوْرَاني ـ بدون واسطة، فإنه أجاز أهل عصره بالشروط المعتبرة، وأنا قد عاصرته، فإنه توفي عام اثنين ومئة[1]، وسني إذ ذاك نحو خمسة عشر سنة، ولله الحمد والمنة، وقد أخبرني بإذنه لأهل عصره الشيخ محمَّد بن الطيِّب المغربي نزيل المدينة المنورة وهو ثقة ثبت والله تعالى أعلم[2]. انتهى[3].

قال شيخنا العلَّامة المسند الشيخ محمَّد الكُزْبَري بعد نقله لحاصل ما تقدم: «قلت: وكذلك عاصره كل من شيخي المذكورين ـ يعني والده الشيخ عبد الرَّحمٰن، والشيخ علي الكُزْبَري، فإن مولد والده كما تقدم في ترجمته في حدود المئة والألف، ومولد الشيخ علي

---

(١) في هامش الأصول الخطية والمطبوعة: قوله (عام اثنين ومئة) فيه أنه قد توفي عام واحد ومئة كما رأيت ذلك ضمن مراثي له عديدة مذكور فيها تاريخ وفاته نقلها العارف الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته الحجازية. فاعرفه. (منه).
انظر: «الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز» للنابلسي (ص٣٥٨ ـ ٣٥٩).

(٢) انظر: «إرسال الأسانيد وإيصال المصنفات والمسانيد» لابن الطيب ورقة (٩).

كذلك ـ وبهذا يعلو إسناده درجة أخرى[١]، ويكون جملة الوسائط التي بين سيدي وبين رسول الله ﷺ أربعة عشر.

هذا، وقال شيخنا المسند الشيخ صالح الفُلَّاني[٢] المدني في ثبته المسمَّى بـ «قطف الثمر»: وقد ذكر بعض أهل الفهارس وهو الشيخ عبد الخالق بن علي المِزْجَاجِي[٣] أنه صح أن الشيخ قطب الدِّين محمَّد النَّهْرَوَالي روى «صحيح البخاري»، عن الحافظ نور الدِّين أبي الفتوح الطاووسي بلا واسطة والده[٤]. انتهى. والله تعالى أعلم[٥].

---

(١) «القول السديد» ورقة (٦٦) نسخة الظاهرية.

(٢) لكن لا يصح للمصنف أن يروي عن شيخيه المذكورين عن إبراهيم الكوراني بالعامة، إلا إذا روى الشيخان المذكوران بها عن الكوراني. أفاده النشوقاتي في تعليقه على «ثبت الكزبري» (ص١٩٢).

(٣) هو: صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر العُمري الأندلسي الشاطبي، المالكي الأثري الشهير بالفلاني، ولد سنة (١١٦٦هـ)، وتوفي سنة (١٢١٨هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٢/ ٧٢٢ ـ ٧٢٤)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٠٢)، و«فيض الملك المتعالي» (١/ ٦٩٨). وللعلامة الحافظ أبي الفيض أحمد بن الصديق الغماري رسالة بعنوان: «العتب الإعلاني لمن وثَّق صالح الفُلاني». والفلاني: نسبة إلى (فُلان) قبيلة بالسودان.

(٤) هو: العلامة المحقق أبو الزين عبد الخالق بن علي بن الزين بن محمد باقي بن الزين بن الصديق المزجاجي الحنفي الزبيدي، ولد سنة (١١٤١هـ)، وتوفي سنة (١٢٠١هـ). انظر ترجمته في: «نزهة رياض الإجازة المستطابة» (ص٢٨٥)، و«هجر العلم ومعاقله في اليمن» (٤/ ٢٠٣٥ ـ ٢٠٣٦). والمزجاجي: نسبة إلى «مزجاجة» موضع بالقرب من مدينة زبيد.

(٥) «نزهة رياض الإجازة المستطابة» للمزجاجي (ص٣٥).

وإذا ثبت هذا يعلو إسناده درجة أخرى فيكون جملة الوسائط بين سيدي وبين رسول الله ﷺ ثلاثة عشر، والحمد لله ربّ العالمين، فإن هذا من نعم الله تعالى بحيث يحصل بالسَّنَدِ العالي القرب من رسول الله الملك المتعالي ﷺ.

قال شيخنا في «ثبته»: نقلاً عن الجلال السيوطي في كتابه الذي سماه «النادريات من العشاريات» وبعد: فإن الإسناد العالي سنة محبوبة، وللقرب من رسول الله ﷺ رتبة مطلوبة، ولذلك اعتنى أهل الحديث بتخريج عواليهم، وأعلاها وأرفعها في الدرجة وأسناها، فخرجوا الثلاثيات، ثُمَّ الرباعيات، ثُمَّ الخماسيات، ثُمَّ السداسيات، ثُمَّ السباعيات، ثُمَّ الثمانيات، وكلها قبل السبع مئة سنة، وخرجوا بعد السبع مئة سنة التساعيات، والعشاريات. انتهى.

وثم أسانيد أُخَر غير ما ذكر من طريق الحافظ، وغيره، ومنها أسانيد مسلسلة بالدمشقيين، والمَكِّيين، والمدنيين، واليمنيين، والمحمَّديين، وأهل المذاهب الأربعة، ومن طريق السادات الصوفية المكرمين، وقد ذكر بعضها الإمام العارف إبراهيم الكُوْرَاني في «مسالك الأبرار» والشيخ محمَّد بن أحمد عَقِيْلَة في ثبته الصغير.

وثم سند آخر من طريق الكشف ذكره شيخنا في «ثبته»[١]، عن شيخه الشهاب أحمد المَنِيْنِي، عن شيخه أحمد النَّخْلِي[٢]

---

(١) «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر» للفلاني (ص١٥).
(٢) «ثبت الكزبري» (ص١٩٢ ـ ١٩٥).

بالسَّنَدِ إلى الشيخ عبد المعطي التونسي[1] أنه استجاز بـ «صحيح البخاري» من سيِّدنا رسول الله ﷺ فأذن له أن يرويه عنه، وذكر قصته فراجعها[2].

---

(١) «بغية الطالبين» (ص١٣).

(٢) هو: أبو المواهب عبد المعطي بن خصيب بن زائد بن جامع المحمدي ـ نسبة لعرب بالمغرب يقال لهم بنو محمد ـ التونسي المغربي المالكي، نزيل مكة، ولد سنة (٨٢٩هـ)، وتوفي سنة (٩٠٤هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٥/ ٧٩).

(٣) قال العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في تعليقه على «المصنوع» لملا علي القاري (ص٢٧٢): «ومن غريب ما وقفت عليه بصدد (التصحيح الكشفي) و(التضعيف الكشفي): ما أورده الشيخ إسماعيل العجلوني الدمشقي، في مقدمة كتابه «كشف الخفاء ومزيل الإلباس»: ٩ ـ ١٠، على سبيل الإقرار والاعتداد به!. قال: «والحكم على الحديث بالوضع والصحة أو غيرهما، إنما هو بحسب الظاهر للمحدثين، باعتبار الإسناد أو غيره، لا باعتبار نفس الأمر والقطع، لجواز أن يكون الصحيح مثلاً باعتبار نظر المحدث: موضوعاً أو ضعيفاً في نفس الأمر، وبالعكس. نعم، المتواتر مطلقاً قطعي النسبة لرسول الله ﷺ اتفاقاً.

ومع كون الحديث يحتمل ذلك، فيعمل بمقتضى ما يثبت عند المحدثين، ويترتب عليه الحكم الشرعي المستفاد منه للمستنبطين.

وفي «الفتوحات المكية» للشيخ الأكبر، قُدِّس سره الأنور، ما حاصله: فرب حديث يكون صحيحاً من طريق رواته، يحصل لهذا المكاشف أنه غير صحيح، لسؤاله لرسول الله ﷺ، فيعلم وضعه، ويترك العمل به وإن عمل به أهل النقل لصحة طريقه. =

قال الشهاب المَنِيْنِي: وهذا سند عال بصحيح البخاري من طريق الكشف بيننا وبين النبي ﷺ باعتباره ثمانية رجال، ولله الحمد والمنة. انتهى.

قلت: وهذه نعمة عظيمة ومنحة جسيمة إذ به يكون بين سيدي وبين رسول الله ﷺ عشرة رجال، فالحمد لله ربّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين. آمين.

= ورب حديث ترك العمل به لضعف طريقه، من أجل وضَّاع في رواته، يكون صحيحاً في نفس الأمر، لسماع المكاشف له من الروح حين إلقائه على رسول الله ﷺ». انتهى.

قال عبد الفتاح: هذا ما نقله العجلوني وسكت عليه واعتمده! ولا يكاد ينقضي عجبي من صنيعه هذا! وهو المحدث الذي شرح «صحيح البخاري»، كيف استساغ قبول هذا الكلام الذي تهدر به علوم المحدثين، وقواعد الحديث والدين؟ ويصبح به أمر التصحيح والتضعيف من علماء الحديث شيئاً لا معنى له بالنسبة إلى من يقول: إنه مكاشف أو يرى نفسه أنه مكاشف! ومتى كان لثبوت السنة المطهرة مصدران: النقل الصحيح من المحدثين والكشف من المكاشفين؟! فحذار أن تغتر بهذا، والله يتولاك ويرعاك».

انظر نقد الكشف الصوفي، والآثار المترتبة عل القول به: كتاب «المصادر العامة للتلقي عند الصوفية عرضاً ونقداً» لصادق سليم صادق (ص٤٠٣ ـ ٤٢٥)، وكتاب «تحرير علوم الحديث» لعبد الله بن يوسف الجُديع (٢/ ١٠٩٢ ـ ١٠٩٣).

٢ ـ «صحيح الإمام مسلم»

هو الحافظ الشَّهير، والناقد البصير، صاحب الحفظ والتحرير، ومن يعول عليه في حل الأمر الخطير أبو الحسين مسلم بن الحَجَّاج ـ بفتح الحاء المهملة، وتشديد الجيم الأُولى بينهما ألف ـ بن مُسْلم القشيري ـ بالقاف والشين المعجمة مصغراً نسبة إلى قشير قبيلة من العرب ـ النَّيْسَابُورِي مدينة من خراسان من أحسن مدنها، وأجمعها للعلم، والخيرات الحسان، توفي بها سنة إحدى وستين ومئتين عَشيَّة الأحد، ودُفِن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب، وقيل: لست منه بنصر آباد ظاهر نيسابور، وقيل: سنة ستين ومئتين، وعمره خمس وخمسون سنة[١]، وقيل: تسع وخمسون على اختلاف في مولده بعد الاتفاق على أنه ولد بعد المئتين، فقال ابن الصلاح: سنة اثنين ومئتين. وقال ابن أبي الفتوح: سنة أربع ومئتين، والذي صححه ابن حجر في المقدمة قول ابن الأثير أنه سنة ست ومئتين.

وسبب موته ـ كما قيل ـ أنه عُقِد له مجلس للمذاكرة، فذُكِرَ له حديث فلم يعرفه، فانصرف إلى منزله، فقدمت له سَلَّة تمر، فكان يطلب الحديث، ويأكل تمرة تمرة، فأصبح وقد فَنِيَ التمر، ووجد الحديث فمات بسبب ذلك[٢].

و«صحيحه» من أصح الكتب بعد البخاري حتى قيل: أنه أصح

---

(١) ذهب إليه النووي في شرحه على مسلم (١/ ١١).

(٢) «صيانة صحيح مسلم» لابن الصلاح (ص٦٥ ـ ٦٦).

من البخاري، ونقل عن أبي علي ابن علي النَّيْسَابُورِي[1] أنه قال: ما تحت أديم السماء أصحّ من كتاب مسلم في الحديث.

وقد ترجمه كثير من العلماء، وأفرد ترجمته بالتأليف، وذكر من مناقبه، وورعه، وكراماته، واحتياطه، وكثرة اطلاعه، واتساع روايته ما يبهر الألباب، ويقضي منه العجب العجاب، رحم الله تعالى روحه ونور مرقده وضريحه. آمين.

أقول: يرويه سيدي من طرق عديدة منها بالسماع والإجازة، ومنها بالإجازة فقط عن جمع من الشيوخ منهم الإمام الكبير والعالم الشَّهير الشيخ محمَّد ابن الشيخ عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري سماعاً لمعظمه في درسه العام بين العشاءين في الجامع الأموي الشَّريف بروايته له عن جمع منهم والده رحمه الله تعالى بروايته له عن جمع أيضاً منهم الإمام المسند المحدث الشيخ محمَّد أبو المواهب الحنبلي، عن والده محدث عصره الشيخ عبد الباقي البعلي الفِصي، عن المسند الشهاب أحمد المَقَّرِي[2]،

---

(١) هو: الإمام محدث الإسلام أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري، ولد سنة (٢٧٧هـ)، وتوفي سنة (٣٤٩هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٢٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥١).

(٢) هو: الإمام الحافظ المؤرخ المسند أبو العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني الفاسي، المعروف بالمقري الصغير، توفي بمصر سنة (١٠٤١هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٣٢٠)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٥٧٤ ـ ٥٧٦).

عن القاضي أحمد(١)، [عن عبد الرَّحمٰن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فَهْد، عن عمه محمَّد جار الله بن عبد العزيز بن فَهْد](٢)، عن عبد العزيز ابن فَهْد المَكِّي، عن شيخ الإسلام تقي الدِّين الهاشمي، عن المعمر أبي إسحاق إبراهيم بن صديق الحريري(٣)، عن أبي النُّون يونُس بن إبراهيم الدَّبُوسِي(٤)، عن علي بن الحُسَيْن بن المُقَيَّر(٥)، عن الحافظ أبي الفضل محمَّد بن ناصر الفارِسي

---

(١) صوابه أن يقول: (أحمد ابن القاضي)، هو الإمام العلامة مسند فاس ومؤرخها أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن أبي العافية المكناسي النجاري الفاسي الدار المعروف بابن القاضي، ولد سنة (٩٦٠هـ)، وتوفي سنة (١٠٢٥هـ). انظر ترجمته في: «تعريف الخلف» (١/ ١٩٨)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١١٤).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة، واستدركته من «فهرس الفهارس» (١/ ١١٤ ـ ١١٥، ٢٩٦)، و(٢/ ٧٣٤، ٧٥٤ ـ ٧٥٦).

(٣) هو: الرسام، تقدمت ترجمته.

(٤) هو: أبو النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم بن داود الكناني العسقلاني ثم المصري الدبوسي، ويقال: الدبابيسي، ولد سنة (٦٣٥هـ)، وتوفي سنة (٧٢٩هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (٣/ ٣٥٧).

(٥) هو: الشيخ المسند الصلاح رحلة الوقت أبو الحسن علي بن أبي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور ابن المقير البغدادي الأزجي الحنبلي النجار نزيل مصر، ولد سنة (٥٤٥هـ)، وتوفي سنة (٦٤٣هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١١٩)، و«صلة التكملة» للحسيني (ص١٠١).
والمقير: قال الزبيدي في «تاج العروس» مادة (قير): «قيل: سقط بعض آبائه في حَفير فيه قار فقيل له: المُقَيَّر».

السَّلَّامي[١]، عن الحافظ أبي القاسم عبد الرَّحمٰن بن محمَّد الأصبهاني[٢]، عن الحافظ أبي بكر محمَّد النَّيْسَابُورِي[٣]، عن الإمام أبي حَاتِم مَكِّي بن عَبْدَان التَّميمي[٤]، عن جامعه الإمام مسلم رحمه الله تعالى ونفعنا به[٥].

قال الشيخ عبد الباقي الحنبلي في «ثبته»: وهذا السند من العوالي لأنه ليس بيننا وبين مسلم إلَّا أحد عشر شيخاً. انتهى.

ح. وعن الشيخ الإمام مسند الأمصار أحمد بن عبيد الله العَطَّار، سماعاً لبعضه، وإجازة لباقيه، وهو يرويه بالإجازة العامة، عن كل من

---

(١) ولد سنة (٤٦٧هـ)، وتوفي سنة (٥٥٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٦٥).

(٢) هو: الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده الأصبهاني، ولد سنة (٣٧١هـ)، وتوفي سنة (٤٧٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٤٩).

(٣) هو: الإمام الحافظ المجود البارع أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني الخراساني الجوزقي المعدل، توفي سنة (٣٨٨هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٣)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٨٤ ـ ١٨٥).

(٤) هو: المحدث الثقة المتقن أبو حاتم مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم التميمي النيسابوري، ولد سنة (٢٤٢هـ)، وتوفي سنة (٣٢٥هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٤٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٧٠).

(٥) قال الحافظ ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص٢٩): «وهذا السند في غاية العلو وهو جميعه بالإجازات».

الشيوخ الثلاثة الشيخ إسماعيل العَجْلوني، والشيخ محمَّد الغَزِّي، والشهاب أحمد المَنِيْنِي بأسانيدهم السابقة إلى شيخ الإسلام زكريا، والحافظ ابن حجر، وسماعاً للبعض مع الإجازة للباقي، عن كل من الشيخ عبد الله البصروي، والشيخ محمَّد بن سليمان الكُرْدِي المدني، فالأول عن المسند أبي المواهب الحنبلي بسنده المار، والثاني عن الإمام فقيه العصر محمَّد سعيد سُنبل، عن محدث مكة الشهاب النَّخْلِي، بسماعه لغالبه على الشمس البَابِلي، والإجازة لباقيه، عن أبي النَّجا سالم السَّنْهُورِي، بقراءته على النَّجم محمَّد الغَيطي، بسماعه لجميعه على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق إبراهيم التَّنُوخِي، عن أبي الحسن علاء الدِّين علي ابن العَطَّار[1]، عن شارحه شيخ الإسلام ولي الله تعالى بلا نزاع الشيخ محيي الدِّين أبي زكريا يحيى بن شرف النواوي، عن الأمين العدل الرضي أبي إسحاق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن مُضر الواسطي[2]،

---

(١) هو: الإمام الفقيه المفتي الزاهد علاء الدِّين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان المعروف بابن العطار، ولد سنة (٦٥٤هـ)، وتوفي سنة (٧٢٤هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (٢/ ٧)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ٥ ـ ٧)، و«الأعلام» (٤/ ٢٥١).

(٢) هو: برهان الدِّين إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن قاسم بن فارس بن إبراهيم الواسطي البُزْزِي المعروف بابن مضر التاجر، ولد سنة (٥٩٣هـ)، وتوفي سنة (٦٦٤هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (٢/ ٢٤١).

قال: أخبرنا الإمام ذو الكنى أبو القاسم أبو بكر أبو الفَتْح مَنْصُور بن عبد المنعم الفُرَاوِي[١]، قال: أخبرنا الإمام فَقِيهُ الحرمين أبو جدي أبو عبد الله محمَّد بن الفَضْل الفُرَاوِي[٢]، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافِر الفارِسي[٣]، قال: أخبرنا أبو أحمد محمَّد بن عيسى الجُلُودِي[٤]، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن سُفيان

---

(١) هو: الشيخ الجليل العدل المسند أبو الفتح وأبو القاسم منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي ثم النيسابوري، ولد سنة (٥٢٢هـ)، وتوفي سنة (٦٠٨هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٤٩٤). والفراوي: هذه النسبة إلى «فراوة» بلدة في طرف خراسان مما يلي خوارزم بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون، وهو يومئذ أمير خراسان.

(٢) هو: الشيخ الإمام الفقيه المفتي مسند خراسان فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي النيسابوري الشافعي، ولد سنة (٤٤١هـ)، وتوفي سنة (٥٣٠هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٩٠ ـ ٢٩١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦١٥هـ)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦/ ١٦٦ ـ ١٧٧).

(٣) هو: الشيخ الإمام الثقة المعمر أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي ثم النيسابوري، توفي سنة (٤٤٨هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٩).

(٤) هو: الإمام الزاهد القدوة الصادق أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن النيسابوري الجلودي، توفي سنة (٣٦٨هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٣/ ٢٨٣ ـ ٢٨٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٠١).

الفقيه[١]، قال: أخبرنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحَجَّاج رحمه الله تعالى.

قال النووي ـ فيما نقله عنه شيخنا ـ : وهذا الإسناد الذي حصل لنا ولأهل زماننا ممَّن يشاركنا فيه في نهاية من العلو بحمد الله تعالى، فبيننا وبين مسلم ستة، وفي روايتنا لطيفة، وهي أن إسناده مسلسل بالنَّيْسَابُورِيين، وبالمعمَّرين؛ فإن رواته كلهم معمَّرون، وكلهم نيسابوريون، من شيخنا أبي إسحاق إلى مُسلم، وشيخنا، وإن كان واسطياً، فقد أقام بنيسابور مدة طويلة. انتهى[٢].

ح. وأعلى مما تقدم عن الشيخ عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري، عن ابن عَقِيْلَة[٣]، عن العُجَيْمي، عن ابن العَجِل ـ بكسر الجيم ـ ، عن الإمام يحيى بن مكرم الطَّبَرِي، عن جده محب الدِّين، قال: أخبرنا الرحلة زين الدِّين أبو بكر بن الحسين المراغي المدني، عن أبي العبّاس أحمد بن أبي طالب الحَجَّار، عن الأنْجَب ابن أبي السعادات الحَمَّامِي[٤]، قال: أخبرنا أبو الفَرَج مَسْعُود بن

---

(١) هو: الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الحنفي، توفي سنة (٣٠٨هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣١١).

(٢) «شرح النووي على صحيح مسلم» (١/ ٦ ـ ٧).

(٣) «المواهب الجزيلة في مرويات ابن عقيلة» ورقة (٣٦) نسخة عارف حكمت.

(٤) هو: الشيخ المعمر المسند الصدوق المكثر أبو محمد الأنجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي الحمامي، ولد سنة (٥٥٤هـ)، وتوفي سنة (٦٣٥هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١٤)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٣٠٩).

الحسن الثَّقَفِي(١)، عن الحافظ أبي القاسم عبد الرَّحمٰن ابن مَنْدَه، عن الحافظ أبي بكر محمَّد بن عبد الله الجَوْزَقِي، عن أبي الحسين مَكِّي بن عَبْدَان التَّميمي، عن جامعه.

فبين سيدي وبين الإمام مسلم ثلاثة عشر شيخاً، وهذا أعلى ما يوجد، والله تعالى أعلم.

٣ ـ «السنن» للحافظ الكبير أبي داود

واسمه سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو بن عمران الأَزْدِي السِّجِسْتاني(٢)، ولد سنة اثنين ومئتين، وتوفي بالبصرة سنة خمس وسبعين ومئتين، عن ثلاثة وسبعين سنة، وكان رحمه الله تعالى في أعلى درجة من النسك، والعفاف، والصلاح، والورع. قال بعضهم: روى عنه

---

(١) في الأصول الخطية والمطبوعة: (أبو الفتوح مسعود بن الحسين) تصحيف، والصواب ما أثبته من «المواهب الجزيلة» لابن عقيلة، ومصادر ترجمته الآتية، وهو: الشيخ المعمر الفاضل مسند العصر أبو الفرج مسعود بن الحسن بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله الثقفي الأصبهاني، ولد سنة (٤٦٢هـ)، وتوفي سنة (٥٦٢هـ). انظر ترجمته في: «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» (٣/ ١٧١٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٤٦٩).

(٢) قوله (ولد...) إلخ، كذا أرخ ـ وفاته ومولده ـ الشيخ إسماعيل العجلوني في كتابه «إضاءة البدرين في ترجمة الشيخين»، وفي «ثبت الشيخ أيوب»، و«ثبت شيخنا» أن مولده سنة اثنين وثمانين ومئة، ووفاته سنة خمس وسبعين ومئتين، تأمل. (منه).

الترمذيّ[١] وغيره، وعرض كتابه «السُّنن» على الإمام أحمد بن حنبل فاستحسَنَه[٢]، وقال أبو عمر بن عبد البر: سمعت محمَّد بن سعيد الحافظ أنه كان يقول: خير كتاب ألف في السنن كتاب أبي داود، وهو أول من صنف في السنن، قال الخطَّابي شارحه: لم يصنف في علم الدِّين مثله، وهو أحسن وضعاً، وأكثر فقهاً من الصحيحين، وقال ابن الأعرابي: من عنده القرآن، وكتاب أبي داود لم يَحتَج معهما إلى شيءٍ من العلم البتة[٣]، وقال جمع: أُلِينَ الحديث لأبي داود، كما أُلِينَ الحديد لداود عليه السَّلام.

أقول: يرويها سيدي عن شيخه العلَّامة المسند الشيخ محمَّد الكُزْبَري، قال: أرويها سماعاً لطرف من أولها، وإجازة لباقيها، عن جمع من أشياخي منهم العلَّامة الفقيه الكبير المحدث الشيخ محمَّد بن سليمان الكُرْدِي المدني، عن شيخه فقيه مكة ومفتيها الشيخ محمَّد سعيد سنبل، عن الشهاب أحمد النَّخْلِي،

---

(١) روى الترمذي عن أبي داود في «جامعه» ثلاثة أحاديث، أرقامها: (٢٩٠١) و(٣٦٠٤) و(٣٧٨٩).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٦)، و«تهذيب الكمال» (١١/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣). وقد ضعَّف هذا الخبر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في مقدمته لـ «رسالة الإمام أبي داود لأهل مكة» (ص١٢) بأن الخطيب مرَّض الخبر بكلمة «يقال»، وبأن أبا داود صنف «سننه» هذه أثناء مرابطته بطرسوس عشرين سنة، وعمره يوم وفاة الإمام أحمد تسع وثلاثون سنة. فمتى ألَّف الكتاب، وتَسَنَّى له إرساله من طرسوس إلى بغداد؟.

(٣) «معالم السنن» للخطابي (١/ ٧).

عن محدث الوقت الشيخ محمَّد بن علاء الدِّين البَابِلي[١]، وهو عن الشيخ سليمان بن عبد الدائم البَابِلي، عن الجمال يوسف، عن والده القاضي زكريا، قال: أخبرنا العز عبد الرَّحيم بن الفُرات[٢] سماعاً عليه لبعضه، وإجازةً لسائره عن أبي العبّاس أحمد بن محمَّد الجُوخي[٣] إذْناً، عن الفخر علي بن أحمد البُخاري سماعاً، عن أبي حفص عمر بن محمَّد بن معمر بن طَبَرْزَد البَغْدَادي سماعاً، قال: أخبرنا به الشيخان أبو البَدْر إبراهيم بن محمَّد بن منصور الكَرْخي[٤]، وأبو الفتح مُفْلِح بن أحمد بن محمَّد الدُّومِي[٥]

---

(١) «ثبت شمس الدِّين البابلي» (ص٤٧ ـ ٤٨).

(٢) هو: مسند الديار المصرية، عز الدِّين أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الفرات المصري الحنفي، ولد سنة (٧٥٩ هـ)، ومات قبل الحافظ ابن حجر بسنة، وشارك بعض مشايخه في مشايخهم، وكانت وفاته بمصر سنة (٨٥١هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٤/ ١٨٦)، و«نظم العقيان» (ص١٢٧)، و«القبس الحاوي» (١/ ٣٨٤).

(٣) هو: بدر الدِّين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود الدمشقي، المعروف بابن الجوخي، وعرف أيضاً بابن الزقاق، ولد سنة (٦٨٣هـ)، وتوفي سنة (٧٦٤هـ). انظر ترجمته في: «معجم شيوخ التاج السبكي» (ص٢٧٤)، و«الدرر الكامنة» (١/ ٢٥٠).

(٤) هو: الشيخ الفقيه العالم أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر البغدادي الكرخي، ولد سنة (٤٥٠هـ)، وتوفي سنة (٥٣٩هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٧٩).

(٥) هو: الشيخ الجليل أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي الدومي ثم البغدادي الوراق، ولد سنة (٤٥٧هـ)، وتوفي سنة (٥٣٧هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١٦٥). والدومي نسبة إلى =

سماعاً عليهما مُلَفَّقاً[١]، قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثَابت الخَطِيب البَغْدَادي[٢]، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي[٣]، عن أبي علي محمَّد بن أحمد اللُّؤْلِؤِي[٤]، قال: أخبرنا أبو داود سُليمان بن الأشعث السِّجستاني، سماعاً لجميعه، في المحرم سنة خمس وسبعين ومئتين.

= «دُومة الجندل»، بضم الدال، وهو المعروف، وجوزوا فتحها، وإن خطّأه ابن دريد في «الجمهرة» (٢/ ٦٨٤).

(١) الأجزاء التي سمعها ابن طبرزد من أبي الفتح الدومي هي: ٢، ٣، ٤، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٣، ٣١، فهذه ثلاثة عشر جزءاً.
والأجزاء التي سمعها من أبي البدر الكرخي: ١، ٥، ٦، ٨، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢. فهذه تسعة عشر جزءاً، فالمجموع اثنان وثلاثون جزءاً. انظر: «المجمع المؤسس» (٢/ ٤٩٠).

(٢) هو: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الخطيب، ولد سنة (٣٩٢هـ)، وتوفي سنة (٤٦٣هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٧٠).

(٣) ولد سنة (٣٢٢هـ)، وتوفي سنة (٤١٤هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٢٥).

(٤) توفي سنة (٣٣٣هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٠٧).
وروايته أصح الروايات، لأنها من آخر ما أملى أبو داود، وقد سمع «السنن» مرات عديدة كانت آخرهن في السنة التي توفي فيها أبو داود سنة (٢٧٥هـ).

٤ ـ «السنن» للحافظ أبي عيسى التِرْمِذيّ

وأبو عيسى كنيته، وكثيراً ما يستعملها في «سننه»، كالبخاري في قوله: (قال: أبو عبد الله)، واسمه محمَّد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى الضّحّاك السلمي الضرير البُوغي ـ بضم الموحدة وبعد الواو غين معجمة ـ نسبة إلى بوغ قرية من قرى تِرْمِذ، وتِرْمِذ مدينة قديمة على طرف نهر بلخ المسمَّى جيحون.

واختلف الناس في ضبط نسبته إلى تِرْمِذ، فبعضهم يقول: بفتح التاء والميم، وبعضهم بكسرهما، وبعضهم بضمهما، والمتداول على لسان تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم، قال السَّمْعَاني[1]: والذي كنا نعرفه قديماً كسر التاء والميم جميعاً[2].

كان رحمه الله تعالى مكفوفاً، قيل: بكى حتى عَمِي، وبقي سنين ضريراً[3]، وقيل: ولد أكمه[4]، وكان يضرب به المثل في الحفظ.

---

(١) هو: الإمام الحافظ الكبير الأوحد الثقة محدث خراسان أبو سعد عبد الكريم بن الإمام الحافظ الناقد أبي بكر محمد بن العلامة مفتي خراسان أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار، التميمي السمعاني الخراساني المروزي، صاحب المصنفات الكثيرة، ولد سنة (٥٠٦هـ)، وتوفي سنة (٥٦٢هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٠٩)، «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٤٥٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧/ ١٨٠).

(٢) «الأنساب» (٣/ ٤٤ ـ ٤٥).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٣).

(٤) قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٧٧): «والذي يظهر من حال الترمذي أنه إنما طرأ عليه العمى بعد أن رحل وسمع وكتب وذاكر وناظر وصنَّف».

أخذ عن المشاهير الكبار كالبخاري، وشاركه في شيوخه، بل قال ابن سيد الناس: عن ابن عساكر إن البخاري كتب عنه، وحسبه بذلك فخراً، ونقل عن ابن الأثير أنه قال: كتاب أبي عيسى أحسن الكتب ترتيباً، وأكثرها فائدة، وأقلها تكراراً، فيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب، ولم يخلف البخاري مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد . انتهى. وفيه جرح وتعديل، وفي آخره كتاب «العلل»، وقد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف، ولذا قيل: هو كاف للمجتهد، ومغن للمقلد، ولد سنة تسع ومئتين، ومات ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين ومئتين، وقيل: خمس وسبعين، وقيل: بعد الثمانين رحمه الله تعالى ونفعنا به.

أقول: يرويها سيدي، عن شيخه علم الشأن الشيخ محمَّد سماعاً للبعض، وإجازة للباقي، قال: أرويها قراءة لطرف من أولها، وإجازة للباقي، عن شيخنا الشهاب أحمد المَنِيْنِي قال: أخبرنا بها قراءة لطرف من أولها وإجازة لباقيها: الشيخان عبد الغني، وأبو المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عن الشمس محمَّد الميداني، عن الشهاب أحمد الطِّيبي، عن الكمال محمَّد بن حمزة الحسيني، قال: أخبرنا أبو العبّاس ابن الشَّريفة[1]،

---

(١) هو: شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الدمشقي الصالحي الحريري، المعروف بابن الشريفة، ولد سنة (٧٩٦هـ)، وتوفي سنة (٨٧١هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص٥٦)، و«الضوء اللامع» (٢/ ٢٠٢).

وابنة الحَرَسْتَاني[١]، قالا: أنبأنا المشايخ الثلاثة: ابن البالِسِي[٢]، وابن الحَرَسْتَاني[٣]، وعلي بن أحمد المَرْدَاوِي[٤]، قالوا: أنبأنا المشايخ الحافظ المزي[٥]، والحافظ أبو محمَّد

---

(١) هي: فاطمة بنت خليل بن علي الحرستاني الدمشقية الصالحية، سبطة التقي عبد الله بن خليل الحرستاني، توفيت بعد سنة (٨٧٣هـ). انظر ترجمتها في: «المنجم في المعجم» (١٦٤).

(٢) هو: زين الدِّين عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان بن علي بن سالم البالسي ثم الصالحي، ولد (٧٣٢هـ)، وتوفي سنة (٨٠٣هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٣٢٣)، و«الضوء اللامع» (٦/ ١١٦). والبالسي: نسبة إلى «بالس» بلدة بالشام بين حلب والرقة. «معجم البلدان» (١/ ٣٢٨).

(٣) هو: عبد الله بن خليل ابن أبي الحسن بن ظاهر ـ بالمعجمة ـ بن محمد بن خليل بن عبد الرحمن الحرستاني ثم الدمشقي الصالحي، ولد سنة (٧٢٧هـ)، وتوفي سنة (٨٠٥هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ١٤)، و«الضوء اللامع» (٥/ ١٨).

(٤) في الأصول الخطية والمطبوعة: «أحمد بن علي المراوي» وهو تصحيف، والصواب ما أثبته من «المعجم المفهرس» للحافظ رقم (٢٠٩)، وهو: علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي ثم الصالحي الحنبلي، ولد سنة (٧٣٠هـ)، وتوفي سنة (٨٠٣هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٢٥٠)، و«الضوء اللامع» (٥/ ١٨٧)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٧١٨).

(٥) هو: الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي الدمشقي، ولد سنة (٦٥٤هـ)، وتوفي سنة (٧٤٢هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/ ٣٨٩).

ابن المُحِب[١]، وأبو عبد الله ابن المهندس[٢]، وآخرون، قالوا: أخبرنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد الشَّهير بابن البخاري، عن أبي حفص عمر بن طَبَرْزَد البَغْدَادي، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل الكَرُوخِي[٣]، عن أبي عامر محمود بن القاسم الأَزْدِي[٤]، وأبي بكر أحمد بن عبد الصَّمد التاجر الغُورَجِي[٥]،

---

(١) هو: المحدث الصالح القدوة الزاهد محب الدِّين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد السعدي الصالحي المَقْدِسِي، ولد سنة (٦٨٢هـ)، وتوفي سنة (٧٣٧هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٣١٩)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٥/ ٦٦).

(٢) هو: الشيخ الإمام الفقيه المحدث المفيد جمال الطلبة شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنائم بن واقد الصالحي الحنفي الشروطي، المعروف بابن المهندس، ولد سنة (٦٦٥هـ)، وتوفي سنة (٧٣٣هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/ ١٣٥)، و«الأعلام» (٥/ ٢٩٧).

(٣) ولد سنة (٤٦٢هـ)، وتوفي سنة (٥٤٨هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (١٠/ ٤٠٩ _ ٤١٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٧٣)، و«العقد الثمين» (٥/ ٥٠١ _ ٥٠٢).

(٤) هو: الشيخ الإمام المسند القاضي أبو عامر محمود بن القاسم ابن القاضي الكبير أبي منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن علي الأزدي، المهلبي، الهروي، الشافعي، ولد سنة (٤٠٠هـ)، وتوفي سنة (٤٨٧هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ٣٢٧ _ ٣٢٨).

(٥) هو: الشيخ الثقة الجليل أبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغورجي الهروي التاجر، ولد سنة (٣٨٨هـ)، وتوفي سنة (٤٨١هـ) . =

وأبي نَصْر عبد العزيز بن محمَّد[1] الهَرَوي التِّرْيَاقِيّ[2]، إلَّا الجزء الأخير، وهو من أوَّل مناقب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما إلى آخر الكتاب، فسمعه الكَرُوخِي من أبي المُظَفَّرِ الدهّان الهَرَوي[3]، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد المَرْوَزِي[4]، قال: أخبرنا الشيخ الثقة الأمين أبو العبّاس محمَّد بن أحمد بن مَحْبُوب بن فضيل التاجر

= انظر ترجمته في: «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (٩/ ٤٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٧). والغورجي: نسبة إلى «غورة»، وبعضهم يقول: «غورج»: قرية من قرى هراة. انظر: «اللباب» (٢/ ٣٩٣)، و«معجم البلدان» (٤/ ٢١٦).

(١) في الأصول الخطية والمطبوعة: «عبد العزيز بن أحمد»، والصواب ما أثبته من «المعجم المفهرس» للحافظ رقم (٢٠٩).

(٢) هو: الشيخ، الإمام، الأديب، المعمر، الثقة، أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة الهروي، الترياقي، توفي سنة (٤٨٣هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٣/ ٥٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦). والترياقي: نسبة إلى «ترياق» قرية من عمل هراة.

(٣) هو: عبيد الله بن علي بن ياسين بن محمد بن أحمد الدهان الهروي. انظر ترجمته في: «التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد» لابن نقطة (٢/ ١٢٢).

(٤) هو: الشيخ الصالح الثقة أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن الجنيد المرزباني الجراحي المروزي، ولد سنة (٣٣١هـ)، وتوفي سنة (٤١٢هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٣/ ٢١٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٥٧).

المحبوبي[١]، قال: أخبرنا به أبو عيسى محمَّد بن عيسى التِرْمِذيّ رحمه الله تعالى. ح.

ويرويها سيدي بسند آخر أيضاً مسلسلاً بالسادة الصوفية نفعنا الله بهم في أكثره سماعاً للبعض، عن الشيخ الإمام العابد الزاهد الشيخ محمَّد التافلاتي الحنفي الصوفي، عن الشيخ العارف محمَّد بن سالم الحنفي الصوفي، عن العارف سيدي محمَّد البُدَيْري الصوفي، عن الصوفي الشَّهير الشيخ إبراهيم الكُوْرَاني، قال: أخبرنا شيخنا العارف بالله صفي الدِّين أحمد بن محمَّد المدني الصوفي، عن شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس العبّاسي الشِّناوي الصوفي، عن والده علي بن عبد القدوس الشِّناوي الصوفي، عن شيخه العارف عبد الوهاب بن أحمد الشَّعْرَاوِي الصوفي، عن شيخه ولي الله زين الدِّين زكريا ابن محمَّد القاهري الفقيه الصوفي، عن العارف بالله أبي الفتح محمَّد بن زين الدِّين المراغي العثماني الصوفي، عن شيخه العارف بالله شرف الدِّين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشمي العَقيلي الجَبَرْتي الزَّبيدي الصوفي[٢]،

---

(١) هو: الإمام المحدث مفيد مرو أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي، توفي سنة (٣٤٦هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (١١/ ١٥٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٣٧).

(٢) ولد سنة (٧٢٢هـ)، وتوفي سنة (٨٠٦هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٨٣)، و«درر العقود الفريدة» (١/ ٤٠٤)، و«الضوء اللامع» (٢/ ٢٨٢).

عن المسند المعمر أبي الحسن علي بن عمر الواني الصوفي[١]، عن أستاذ أهل التحقيق أبي عبد الله محيي الدِّين محمَّد بن علي بن العربي الحاتمي الأَنْدَلُسي ثُمَّ المَكِّي ثُمَّ الدمشقي الصوفي، عن الإمام القطب الشيخ الثقة الأمين شيخ الشيوخ ببغداد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سُكينة البَغْدَادي الصوفي[٢]، عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخِي الصوفي، عن شيخه المحقِّق الحافظ أبي إسماعيل عبد الله بن محمَّد الأنصاري الهَرَوي الصوفي[٣]، عن عبد الجبار الجرَّاحي، عن المحبوبي، عن مؤلفه التِرْمِذيّ.

---

(١) هو: أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الخلاطي الصوفي الواني، المعروف بابن الصلاح، ولد سنة (٦٣٥هـ)، وتوفي سنة (٧٢٧هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/ ٩٠)، و«ذيل التقييد» (٣/ ١٦٣).

(٢) هو: الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث الثقة المعمر القدوة ضياء الدِّين أبو أحمد عبد الوهاب ابن الشيخ الأمين أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله ابن سُكينة البغدادي الصوفي الشافعي، ولد سنة (٥١٩هـ)، وتوفي سنة (٦٠٧هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٥٠٢).

(٣) هو: شيخ الإسلام عبد الله بن حمد بن مَتَّ الأنصاري الهروي، ولد سنة (٣٩٦هـ)، وتوفي سنة (٤٨١هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٠٣)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (١/ ١١٣). صاحب كتاب «منازل السائرين».

٥ ـ «السنن الصغرى» للحافظ أبي عبد الرَّحمٰن النسائي المسمّاة بـ «المجتبى»

وأبو عبد الرَّحمٰن كنيته، واسمه أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النَّسائِي، بالمد، ويقال: النَّسَوِي، نسبة إلى «نَسَا» كورة من كور نيسابور، وقيل: «نَسَا» من أرض فارس، وقيل: موضع بخراسان، وهو أحد الأئمة المعتبرين والحفاظ المتقنين.

قال الحافظ أبو علي النَّيْسَابُورِي[1]: النَّسائي إمام الحديث بلا مدافعة.

وقال الدَّارَقُطْنِي: يقدم على من يذكر بهذا العلم من أهل عصره.

ونقل التاج السُّبْكِي، عن والده الشيخ الإمام، وشيخه الحافظ الذهبي: أن النَّسائي أحفظ من مسلم صاحب «الصحيح»، وأن «سننه» أقل السنن بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً.

وقال ابن مَنْدَه وجماعة: «كل ما فيه صحيح»، لكن فيه تساهل صريح، وشذَّ بعض المغاربة ففضَّله على كتاب البخاري[2]، ولعله لبعض الحيثيات الخارجة عن كمال الصحة.

---

(١) في الأصول الخطية والمطبوعة: (أبو يعلى)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو الحافظ، الإمام، العلامة، الثبت، أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري، ولد سنة (٢٧٧هـ)، وتوفي سنة (٣٤٩هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٢٢).

(٢) انظر: «النكت على كتاب ابن الصلاح» للحافظ ابن حجر (١/ ٤٨٩).

وهذه «السنن الصغرى» هي إحدى الكتب الستّة بخلاف «الكبرى»، والسر في ذلك أن «الصغرى» ملخصة من «الكبرى» فحذف منها ما لم يكن صالحاً، وقيل: لما صنف «السنن الكبرى» أهداه إلى أمير الرملة، فقال له الأمير: أكل ما في هذا صحيح؟ فجرد الصحيح منه في المنتخب المسمَّى بـ «المجتبى» بالباء، ويقال: بالنون، ولد سنة أربع عشرة ومئتين[١]، وتوفي بمكة، وقيل: بفلسطين مدينة الرَّملة، ونقل إلى بيت المقدس، وقيل: بدمشق سنة ثلاث وثلاث مئة[٢].

أقول: يرويها سيدي سماعاً لطرف منها، وإجازة لباقيها، عن شيخه الشمس محمَّد التافلاتي، عن شيخه القطب محمَّد الحَفْنِي، عن الشيخ محمَّد السجلماسي المغربي، قال: سمعت طرفاً من أوله من الشيخ عبد الله بن سالم البَصْرِي[٣]، وأجازني بسائره، قال: قرأته

---

(١) الصحيح أن ولادته كانت سنة (٢١٥هـ) بل هو منقول عن النسائي نفسه لكن بدون جزم، فقد قال أبو بكر محمد بن موسى بن المأمون: سمعت أبا بكر بن الإمام الدمياطي يقول له: ولدت في سنة كذا، ففي أي سنة ولدت؟ فقال: «يشبه أن يكون في سنة خمس عشرة، لأن رحلتي إلى قتيبة كانت في سنة ثلاثين ومئتين، فأقمت عليه سنة وشهرين». «بغية الراغب» للسخاوي (ص٦٩).

(٢) قال تلميذ النسائي الحافظ أبو سعيد بن يونس في «تاريخه»: «كان أبو عبد الرحمن النسائي إماماً حافظاً ثبتاً، خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاث مئة، وتوفي بفلسطين في يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر، سنة ثلاث وثلاث مئة». قال الحافظ الذهبي: هذا أصح، فإن ابن يونس حافظ يقظ وقد أخذ عن النسائي، وهو به عارف. «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣).

(٣) «الإمداد» (ص٧).

على الشيخ البَابِلي جميعاً[١]، عن الشهاب أحمد بن خليل السُّبْكِي، وأبي النَّجا سالم بن محمَّد، عن النَّجم محمَّد بن أحمد الغيطي، عن القاضي زكريا، سماعاً لبعضه، وإجازة لسائره بقراءته لجميعه على الشيخ رضوان بن محمَّد العُقبي، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التَّنُوخِي مُشافَهَةً، بسماعه على أبي العبّاس أحمد بن أبي طالب الحجَّار، بإجازته من أبي طَالِب عبد اللطيف بن محمَّد بن علي بن القُبَّيْطِيّ[٢]، بسماعه لجميعه على أبي زُرْعَة طاهر بن محمَّد بن طاهر المَقْدِسِي[٣]، عن أبي محمَّد عبد الرَّحمٰن بن حَمْد الدُّوني[٤]، سماعاً،

---

(١) «ثبت شمس الدِّين البابلي» (ص٥٠).

(٢) هو: الشيخ الجليل، الثقة، مسند العراق، أبو طالب عبد اللطيف ابن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، ابن القبيطي الحراني، ثم البغدادي، التاجر، الجوهري، ولد سنة (٥٥٤هـ)، وتوفي سنة (٦٤١هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٨٧)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٧٨). والقبيطي: نسبة إلى القبيط، كجُميز الناطف. «لب اللباب» (٢/ ١٧١). والناطف: السائل من المائعات وهو ضرب من الحلوى يصنع من اللوز والجوز والفستق ويسمى أيضاً القبيط. من «المعجم الوسيط».

(٣) هو: الشيخ العالم المسند الصدوق الخير أبو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر بن علي الشيباني المَقْدِسِي ثم الرازي ثم الهمذاني، ولد سنة (٤٨٠هـ)، وتوفي سنة (٥٦٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٠٣).

(٤) هو: الشيخ العالم الزاهد الصادق أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن الدوني الصوفي، ولد سنة (٤٢٧هـ)، وتوفي سنة (٥٠١هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٣٩). والدوني: نسبة إلى دون من قرى الدينور.

قال: أخبرنا القاضي أحمد بن الحسين الدِّينَوري المعروف بالكَسَّار[١]، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن إسحاق الدِّينَوري المعروف بابن السُّنِّي[٢]، قال: أخبرنا به مؤلفه الحافظ النَّسَائي. ح.

ومسلسلاً بالسادة الصوفية أيضاً بالسَّنَدِ السابق إلى سيِّدنا الإمام العارف محيي الدِّين بن العربي قدس الله تعالى سره ونفعنا به، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمَّد السِّلَفي الصوفي، عن أبي محمَّد عبد الرَّحمٰن بن حَمْد الدُّوني الصوفي الزاهد بسنده المار، عن الكسّار، عن ابن السُّني، عن النَّسَائي.

٦ ـ «السنن» للحافظ أبي عبد الله المعروف بابن مَاجَه

وأبو عبد الله كنيته، واسمه محمَّد بن يزيد بن مَاجَه الرَّبَعي ـ بالراء والباء الموحدة المفتوحتين ـ نسبة إلى ربيعة بالولاء، القَزْوينيّ، نسبة إلى «قَزْوين» مدينة بعراق العجم أشهر مدنها، وماجَهْ بسكون الهاء لقب أعجمي ليزيد أبيه لا جده. كما في «القاموس»[٣].

---

(١) هو: القاضي الجليل العالم أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بوان الدينوري، المعروف بابن الكَسَّار، توفي سنة (٤٣٣هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥١٤).

(٢) هو: الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الدينوري، المعروف بابن السني، ولد سنة (٢٨٠هـ)، وتوفي سنة (٣٦٤هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٥٥).

(٣) انظر: «تاج العروس» للزبيدي (٦/ ٢٢١) (موج).

وقال الشيخ عيسى المغربي المَكِّي في كتابه «مقاليد الأسانيد» ما نصه: قال ابن أبي الفتوح: الصحيح أن ماجَهْ اسم أمه، والله تعالى أعلم. انتهى.

قلت: وعلى كل فلا بد من كتابة الألف في (ابن) أما على الأوَّل فلأنه لم يتصل بموصوفه، وأمَّا على الثاني فلما مر، ولأنه لم يضف إلى أبيه، ومثله على الأوَّل إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه، فراهويه لقب إبراهيم، وعلى الثاني محمَّد بن علي ابن الحنفية، وقد نصوا على ثبوت الألف فيهما، وهذا مما استثنى من القاعدة المشهورة فافهمه.

قال الخليلي: إنه ثقةٌ كبيرٌ، متفقٌ عليه، محتَجٌّ به، له المعرفة بالحديث والحفظ.

وقال الرافعي في «أماليه»: كان من أئمة الحديث المعتبرين، الموثوق بقولهم وكتابتهم.

وقد ارتحل إلى البلدان، وسمع بمكة، والمدينة، ومصر، والشام، وغيرها، ومن شيوخه أبو زُرْعَة الرازي الذي كان إليه المنتهى في الحفظ.

وُلِد سنة تسع ومئتين، وتوفي بقَزْوين يوم الاثنين، ودُفِنَ يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث، وقيل: سنة خمس وسبعين ومئتين.

أقول: يرويها سيدي سماعاً للبعض، وإجازة للباقي، عن محدث عصره الشيخ محمَّد التافلاتي، عن الشمس محمَّد الحَفْنِي، عن الإمام

محمَّد بن محمَّد البُدَيْري، عن البرهان أبي إسحاق إبراهيم الكُوْرَاني[١]، عن صفي الدِّين أحمد القُشاشي، عن الشمس محمَّد الرَّمْلِي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي[٢]، عن أبي العبّاس الحجَّار، عن أَنْجَب ابن أبي السعادات، عن أبي زُرْعَة طاهر بن الحافظ أبي الفضل محمَّد بن طاهر المَقْدِسِي، عن أبي منصور محمَّد بن الحسين بن الهيثم المُقَوِّمِي[٣]، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المُنْذِر[٤] الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمَة

---

(١) «الأمم لإيقاظ الهمم» للكوراني (ص١٣).

(٢) هو: مسند الشام الخطيب علاء الدِّين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقي، المعروف بإمام مسجد الجوزة، ولد سنة (٧٠٧هـ)، وتوفي سنة (٨٠٠هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٢٧٢ ـ ٢٩٣)، و«ذيل التقييد» (٣/ ١٨٣).

(٣) هو: الشيخ الصدوق أبو منصور، محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني المقومي، سمع في سنة (٤٠٨هـ) وله عشر سنين من ابن أبي المنذر، توفي سنة (٤٨٤هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٣٠).

(٤) في الأصول الخطية والمطبوعة: (بن أبي بدر) والصواب ما أثبته من «المعجم المفهرس» (ص٣٥) رقم (٧)، و«زاد المسير» للسيوطي (ص١١٤). وهو القاسم بن أبي المنذر أحمد بن أبي منصور محمد بن أحمد بن منصور أبو طلحة الخطيب القزويني، توفي سنة (٤١٠هـ). انظر ترجمته في: «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٢٥)، و«التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ٤٧).

القَطَّان[1]، عن مؤلفه أبي عبد الله محمَّد بن ماجَهْ القَزْوِينيّ رحمه الله تعالى ونفعنا به.

تنبيه: الكتب المذكورة أعني البخاري، وما ذكر بعده هي الكتب الستّة المشهورة بين المحدثين بالفضل المبين، قالوا: وينبغي لطالب الحديث أن يتلقاها على ترتيبها المذكور البخاري، فمسلم، فسنن أبي داود إلخ. سواء كان ذلك التلقي قراءة منه على شيخه، أو إجازة منه.

٧ ــ «الموطأ» لإمام دار الهجرة

إمام الأئمة، وناشر لواء السنة أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي المدني.

نقل عن الإمام أبي زرعة أنه قال: لو حلف رجل بالطلاق على أحاديث مالك التي في الموطأ أنها صحاح كلها، لم يحنث.

وعن الشافعي رحمه الله تعالى أنه كان يقول: ما على الأرض كتاب أقرب إلى القرآن من كتاب مالك بن أنس.

قيل: وإنما سمى كتابه «الموطأ» لأنه عرضه على بضعة عشر تابعياً، وكلهم واطأه على صحته، وأن الحامل إذا أمسكته بيدها، وضعت في الحال.

---

(١) هو: الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان القزويني، ولد سنة (٢٥٤هـ)، وتوفي سنة (٣٤٥هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٦٣).

وُلِد سنة ثلاث وتسعين، وقيل: إحدى، وقيل: أربع، وقيل: سبع[١]، وتوفي سنة سبع وسبعين ومئة بالمدينة.

قال الشيخ أبو الصبر أيوب الخلوتي في «ثبته»: إن أسانيد الإمام مالك وقعت لنا من أربعة وعشرين طريقاً وذكرها كلها، وأقتصر منها على رواية يحيى بن يحيى الليثي، ورواية أبي مُصْعَب الزهري[٢] كما فعله العلَّامة الشهاب أحمد النَّخْلِي، وغيره.

فأقول: يرويه سيدي من رواية الأول، عن بركة الشام الشيخ محمَّد الكُزْبَري إجازة، قال: أرويه قراءة لطرف منه، وإجازة للباقي، عن شيخنا محمَّد بن سليمان المدني، عن الفقيه محمَّد سعيد سنبل، عن أبي الطاهر، عن والده البرهان إبراهيم الكُوْرَاني[٣]، عن الصفي القُشاشي، عن الشمس الرَّمْلِي، عن الزين زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن المسند المعمر عمر بن حسن بن أُمَيْلَة المَرَاغِي، عن عز الدِّين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفَارُوثِي[٤]، عن أبي إسحاق

---

(١) قال يحيى بن بكير: سمعت مالك بن أنس يقول: «ولدت سنة ثلاث وتسعين»، وهذا القول هو الذي شهره القاضي عياض؛ كما في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٩)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤٩) لم يذكر سواه.

(٢) «ثبت الخلوتي» ورقة (٥٥ ـ ٦٠).

(٣) «الأمم لإيقاظ الهمم» (ص١٣ ـ ١٤).

(٤) هو: الشيخ عز الدِّين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد الواسطي الشافعي، المعروف بالفاروثي، ولد سنة (٦١٤هـ)، وتوفي سنة (٦٩٤هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ٦)، و«ذيل التقييد» (٢/ ١٥).

إبراهيم بن يحيى بن أبي حَفَّاظ المِكْناسي[1]، عن أبي الحسين محمَّد بن محمَّد بن سعيد بن زَرْقون[2]، [عن أبيه أبي عبد الله محمَّد بن سعيد بن زَرْقون][3]، عن أبي عبد الله أحمد بن محمَّد بن عبد الله بن غَلْبون[4]، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد القَيْشَطَالِيّ[5]، عن أبي عيسى

---

(١) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ مهدي المكناسي التلمساني النحوي، ولد سنة (٦٠٠هـ)، وتوفي سنة (٦٦٦هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥/ ١٣٠)، و«بغية الوعاة» (١/ ٤٣٥)، و«شجرة النور الزكية» (ص٢٠٢).

(٢) هو: الشيخ الفقيه الجليل أبو الحسين محمد بن القاضي أبي عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر الأنصاري، المعروف بابن زرقون، ولد سنة (٥٣٩هـ)، وتوفي سنة (٦٢١هـ). انظر ترجمته في: «برنامج شيوخ الرُّعيني» (ص٣١ ـ ٣٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣١١ ـ ٣١٢).

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة زدتها من «برنامج الوادي آشي» (ص١٨٧) وهي لازمة لأن أبا الحسين محمد بن محمد بن زرقون (٥٣٩ ـ ٦٢١هـ) لم يدرك ابن غلبون (٤١٨ ـ ٥٠٨هـ).

(٤) هو: الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن غلبون الخولاني، المعروف بابن الحصار، ولد سنة (٤١٨هـ)، وتوفي سنة (٥٠٨هـ). انظر ترجمته في: «الغنية» للقاضي عياض (ص١٠٦ ـ ١٠٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٩٦).

(٥) في الأصول الخطية والمطبوعة: (القَيْجاطي)، والتصويب من «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥١٠). والقيشطالي: هو المحدث الثقة مسند وقته أبو عمرو عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المعافري القرطبي القيشطالي، نزيل إشبيلية، توفي سنة (٤٣١هـ). انظر ترجمته في: «الصلة» لابن بشكوال (٢/ ٤٠٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥١٠ ـ ٥١١).

يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى[1]، عن عم أبيه أبي مَرْوان عُبيد الله بن يحيى[2]، عن أبيه يحيى بن يحيى المصمودي الليثي الأَنْدَلُسي[3]، عن الإمام الحافظ الحجة مالك بن أنس الأصبحي سماعاً إلَّا أبواباً ثلاثة من آخر الاعتكاف، فعن زياد بن عبد الرَّحمٰن المعروف بشَبْطون[4] بموحدة، عن الإمام مالك رحمه الله تعالى. ح.

وأمَّا رواية أبي مُصْعَب: فبالسَّنَدِ إلى الحافظ ابن حجر، عن مَرْيَم بنت أحمد بن محمَّد الأَذْرَعي[5] قراءة عليها

---

(١) ولد سنة (٢٨٧هـ)، وتوفي سنة (٣٦٧هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي (٢/ ١٩١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٦٧).

(٢) هو: الفقيه، الإمام، المعمر، أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الليثي الأندلسي القرطبي، توفي سنة (٢٩٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي (١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٣١).

(٣) ولد سنة (١٥٢هـ)، وتوفي سنة (٢٣٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي (٢/ ٨٩٨ ـ ٩٠٠)، و«وفيات الأعيان» (٦/ ١٤٣ ـ ١٤٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٥١٩ ـ ٥٢٥).

(٤) هو: الفقيه، الإمام، مفتي الأندلس، أبو عبد الله زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة اللخمي، الأندلسي، المعروف بشبطون، توفي سنة (١٩٣هـ). انظر ترجمته في: «ترتيب المدارك» (٢/ ٣٤٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ٣١١).

(٥) ولدت سنة (٧١٩هـ)، وتوفيت سنة (٨٠٥هـ). انظر ترجمتها في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٥٥٩)، و«الضوء اللامع» (١٢/ ١٢٤).

لـ «موافقاته»[1]، وإجازة لسائره بإجازتها، عن يونس بن إبراهيم الدَّبُوسِي إن لم يكن سماعاً، عن أبي الحسن بن المُقَيَّر، عن الحافظ أبي الفضل ابن نَاصِر، عن أبي القاسم ابن مَنْدَه، عن أبي علي زاهر بن أحمد السَّرَخْسِي[2]، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصَّمَد الهاشِمِي[3]، قال: أخبرنا به أبو مُصْعَب الزُّهْرِي[4]، قال: أخبرنا به إمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله تعالى ونفعنا به.

فائدة: قال بعض الأشياخ يحيى بن يحيى اللَّيْثِي المذكور هنا لا رواية له في شيء من الكتب الستّة، وروى «الموطأ» أيضاً عن مالك يحيى بن يحيى التَّمِيمي النَّيْسَابُورِي شيخ الشيخين وغيرهما، وهو المروي عنه في الكتب الستّة، ومن لا خِبْرَةَ له يَلْتَبِسُ عليه هذا بذاك.

---

(١) انظر: «المجمع المؤسس» للحافظ ابن حجر (٢/ ٥٦٩).

(٢) هو: الإمام، العلامة، فقيه خراسان، شيخ القراء والمحدثين، أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي، ولد سنة (٢٩٤هـ)، وتوفي سنة (٣٨٩هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٧٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤).

(٣) هو: الأمير، المسند، الصدوق، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي، توفي سنة (٣٢٥هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٦٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٧١).

(٤) هو: قاضي المدينة الفقيه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب القرشي الزهري المدني، ولد سنة (١٥٠هـ)، وتوفي سنة (٢٤١هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١/ ٢٧٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ٤٣٦).

٨ ـ «مسند الإمام الأعظم والمجتهد الأقدم أبي حنيفة النعمان»

أقول: يرويه سيدي من طرق منها بسند مسلسل بالسادة الحنفية، من طريق الإمام محمَّد بن الحسن الشيباني.

عن الشيخ الإمام الفقيه الحنفي المنلا علي التركماني، عن الشيخ العارف محمَّد بن أحمد عَقِيْلَة المَكِّي الحنفي[١]، عن الشيخ حسن بن علي العُجَيْمي الحنفي، عن شيخ الفتيا خير الدِّين الرَّمْلِي الحنفي، عن الشيخ أحمد بن أمين الدِّين، عن والده أمين الدِّين بن عبد العَال الحنفي، عن الشيخ سَرِيّ الدِّين عبد البَرّ الحنفي[٢]، عن والده الشيخ محب الدِّين محمَّد بن الشِّحْنَة[٣]، عن الإمام أكمل الدِّين محمَّد بن محمَّد البابِرْتي[٤]،

---

(١) «المواهب الجزيلة» ورقة (٣٩) نسخة عارف حكمت.

(٢) هو: العلامة القاضي سري الدِّين أبو البركات عبد البر بن محمد بن محمد الحلبي ثم القاهري الحنفي، المشهور بابن الشحنة، وُلد سنة (٨٥١هـ)، وتوفي سنة (٩٢١هـ). انظر ترجمته في: «در الحبب» لابن الحنبلي (١/ ٢/ ٧٤٣)، و«القبس الحاوي» (١/ ٣١٤).

(٣) هو: المعروف بابن الشحنة الصغير، تقدمت ترجمته.

(٤) هو: علامة المتأخرين وخاتمة المحققين أكمل الدِّين أبو عبد الله محمد بن محمود بن أحمد البابرتي الرومي، توفي سنة (٧٨٦هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ٢٥٠)، و«بغية الوعاة» (١/ ٢٣٩)، و«الفوائد البهية» (ص١٩٥). والبابرتي: نسبة إلى «بابرتا» قرية بنواحي بغداد.

تنبيه: هذا السند منقطع، لأن ابن الشحنة الصغير والد سري الدِّين (٨٠٤ ـ ٨٩٠هـ) لا يروي عن أكمل الدِّين البابرتي مباشرة، وإنما يروي عنه بواسطة.

عن العلَّامة محمَّد بن محمَّد السنجاري المعروف بقِوَام الدِّين[(١)]، عن العلَّامة حسام الدِّين السِّغْنَاقِي[(٢)]، قال: أخبرنا الإمام حافظ الدِّين الكبير محمَّد بن محمَّد بن نصر البُخَارِي النسفي[(٣)]، عن شمس الأئمة محمَّد بن عبد الستّار الكَرْدَرِي[(٤)]، عن برهان الدِّين أبي المكارم المُطَرِّزِي[(٥)]، قال: أخبرنا الإمام الخطيب موفق الدِّين المَكِّي[(٦)]،

---

(١) المعروف بالكاكي، توفي سنة (٧٤٩هـ). انظر ترجمته في: «الفوائد البهية» (ص١٨٦).

(٢) هو: حسام الدِّين الحسين بن علي بن الحجاج بن علي السغناقي، توفي بحلب سنة (٧١١هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ١١٤)، و«الفوائد البهية» (ص٦٢). والسغناقي: بالسين المهملة، ويقال أيضاً بالصاد المهملة، نسبة إلى «سغناق» أو«صغناق» بلدة في تركستان.

(٣) ولد بحدود سنة (٦١٥هـ)، وتوفي سنة (٦٩٣هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/ ٣٣٧)، و«الفوائد البهية» (ص١٩٩).

(٤) هو: العلامة، فقيه المشرق، شمس الأئمة، أبو الوجد محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري الحنفي البراتقيني، وُلد سنة (٥٥٩هـ)، وتوفي سنة (٦٤٢هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/ ٢٢٨)، و«الفوائد البهية» (ص١٧٦ ـ ١٧٧).

(٥) هو: شيخ المعتزلة، برهان الدِّين أبو الفتح ناصر ابن أبي المكارم عبد السيد بن علي الخوارزمي الحنفي النحوي، وُلد سنة (٥٣٦هـ)، وتوفي سنة (٦١٠هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/ ٥٢٨)، و«الفوائد البهية» (ص٢١٨ ـ ٢١٩).

(٦) هو: العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكي، خطيب خوارزم، وُلد في حدود سنة (٤٨٤هـ)، وتوفي سنة (٥٦٨هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/ ٥٢٣)، و«العقد الثمين» (٧/ ٣١٠ ـ ٣١١).

قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم محمود بن عمر الزَّمَخْشَرِيّ[١]، قال: حدثنا الزكي الحافظ أبو عبد الله الحسين بن محمَّد بن خُسْرو البَلْخِي[٢]، عن أبي الحسن عليِّ بن الحُسين بن أَيُّوب[٣]، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الغَفَّار بن محمَّد بن جعفر المؤدِّب[٤]، قال: أخبرنا أبو علي محمَّد بن أحمد بن الحسن بن الصَّوَّاف[٥]،

---

(١) هو: العلامة، كبير المعتزلة، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي الحنفي، وُلد سنة (٤٦٧هـ)، وتوفي سنة (٥٣٨هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/ ٤٤٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١٥١)، و«العقد الثمين» (٧/ ١٣٧ ـ ١٥٠).

(٢) هو: المحدث، العالم، مفيد أهل بغداد، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، ثم البغدادي، الحنفي، جامع (مسند أبي حنيفة)، توفي سنة (٥٢٦هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ١٢٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥٩٢).

(٣) هو: الشيخ الثقة، المأمون، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البغدادي المراتبي البزاز، وُلد سنة (٤١٠هـ)، وتوفي سنة (٤٩٢هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٤٥).

(٤) ولد سنة (٣٤٥هـ)، وتوفي سنة (٤٢٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٢٠).

(٥) هو: الشيخ، الإمام، المحدث، الثقة، الحجة، أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، المعروف بابن الصواف، وُلد سنة (٢٧٠هـ)، وتوفي سنة (٣٥٩هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٢/ ١١٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٨٤).

قال: أخبرنا أبو علي بِشْر بن موسى بن صالح الأَسَدي[١]، قال: أخبرنا أحمد بن محمَّد بن مِهْران[٢]، قال: أخبرنا محمَّد بن الحسن الشَّيْباني[٣]، عن الإمام المجتهد أحد الأركان أبي حنيفة النعمان عليه الرحمة والرضوان ونفعنا به وحشرنا في زمرته تحت لواء سيد الأكوان عليه الصَّلاة والسَّلام.

وبهذا السَّنَد يروي سيدي «موطأ الإمام مالك» أيضاً، من رواية محمَّد بن الحسن له، عن الإمام مالك.

وأسند الإمام أبو الصبر أيوب الخلوتي مسانيد الإمام أبي حنيفة، وأوصلها إلى سبعة عشر مسنداً فراجعها من «ثبته»[٤].

---

(١) هو: الإمام الحافظ الثقة المعمر أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عَميرة الأسدي البغدادي، وُلد سنة (١٩٠هـ)، وتوفي سنة (٢٨٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٥٦٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٥٢).

(٢) قال في «الجواهر المضية» (١/ ٣١٩): «أحمد بن محمد بن مهران أبو جعفر راوي «الموطأ» عن محمد بن الحسن».

(٣) هو: العلامة، فقيه العراق، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني الكوفي، صاحب الإمام أبي حنيفة، وُلد سنة (١٣٢هـ)، وتوفي سنة (١٨٩هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٦١)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ١٣٤).

(٤) «ثبت الخلوتي» ورقة (٥١ ـ ٥٥).

٩ ـ المسند للإمام أبي عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعي قدس الله تعالى روحه وشكر سعيه

أقول: يرويه سيدي عن الشمس محمَّد التافلاتي سماعاً للبعض، وإجازة للباقي، بسنده المار إلى الحافظ ابن حجر. ح.

وعن الإمام المسند الشيخ محمَّد الكُزْبَري الشافعي، قال[1]: قرأت طرفاً منه على شيخنا محمَّد بن سليمان الكُرْدِي الشافعي، وأجازني بباقيه، بالسَّنَدِ المذكور في «الموطأ» إلى الحافظ ابن حجر، عن الصَّلاح ابن أبي عمر، عن الفَخْر ابن البُخَارِي، عن القاضي أبي المكارم أحمد بن محمَّد اللَّبَّان[2]، وأبي جعفر محمَّد بن أحمد الصَّيْدَلانِي[3]، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحَدَّاد[4]، عن الحافظ أبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله

---

(١) «ثبت محمد بن عبد الرحمن الكزبري» (ص٢١٩ ـ ٢٢٠).

(٢) هو: القاضي العالم مسند أصبهان أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله التيمي الأصبهاني الشروطي، المعروف بابن اللبان، وُلد سنة (٥٠٦هـ)، وتوفي سنة (٥٩٧هـ). انظر ترجمته في: «التكملة لوفيات النقلة» (١/ ٤٠٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٣٦٢).

(٣) هو: الشيخ المعمر أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن حسين الصيدلاني الأصبهاني، وُلد سنة (٥٠٩هـ)، وتوفي سنة (٦٠٣هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٤٣٠)، و«ذيل التقييد» (١/ ١٤٤).

(٤) هو: الشيخ الإمام أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني الحداد، وُلد سنة (٤١٩هـ)، وتوفي سنة (٥١٥هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٠٣).

الأَصْبَهَاني[١]، عن أبي العبّاس محمَّد بن يعقوب الأَصَمّ[٢]، عن الرَّبيع بن سُليمان المُرادِي[٣]، عن الإمام الأعظم والمجتهد المقدم أبي عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى ونفعنا به.

والجامع لهذا «المسند» محمَّد بن جعفر بن مَطَر[٤] النَّيْسَابُورِي لمحمَّد بن يعقوب الأَصَمّ حيث وقعت له الرواية، وقيل: جمعه الأَصَمّ لنفسه، ولم يرتبه، فلذا وقع التكرار فيه، والله تعالى أعلم[٥].

---

(١) هو: الإمام الحافظ الثقة العلامة شيخ الإسلام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول، وُلد سنة (٣٣٦هـ)، وتوفي سنة (٤٤٣هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٥٣).

(٢) هو: الإمام المحدث أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي النيسابوري الأصم، توفي سنة (٣٤٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٥٢ ـ ٤٦٠).

(٣) هو: أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، مولاهم المصري المؤذن، وُلد سنة (١٧٤هـ)، وتوفي سنة (٢٧٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٨٧).

(٤) في الأصول الخطية والمطبوعة: (محمد بن حفص بن مطر) وهو خطأ، والصواب ما أثبته من مصدر ترجمته الآتي، وهو الشيخ، الإمام، القدوة، العامل، المحدث، أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي، توفي سنة (٣٦٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٦٢).

(٥) قال الدكتور خليل إبراهيم ملا خاطر في كتابه «الشافعي وأثره في الحديث وعلومه» (ص٢٠٥): «الذي ينظر في «المسند» نظرة عابرة لا يخالجه شك أن الذي جمع «المسند» هو الأصم لا تلميذه ابن مطر. فقد قال الأصم: «هذان الحديثان ليسا في كتاب الوضوء، ولكن أخرجتهما فيه لأنه موضعه...» =

. . . .

= وقال: «إنما أخرجت حديث مالك على حدة، وحديث سفيان على حدة؛ لأن الشافعي رضي الله عنه قبل ذلك ذكره عنهما جميعاً على لفظ حديث مالك». وقال: «أظنه سقط من كِتَابِي ابن عباس». وقال: «أخرجت هذا الحديث في هذا الموضع وهو معاد إلا أنه مختلف الألفاظ زيادة ونقصان». وقال: «وإنما أخرجت هذه الأخبار كلها وإن كانت معادة الأسانيد لأنها بلفظ آخر، وفيها زيادة ونقصان». وقال: «وكان هذا عند أصحابنا كلهم: مالك فلذلك جعلته بالشك». ثم هو يقول في «المسند»: أخبرنا البويطي أخبرنا الشافعي وذلك في مواضع في «المسند» ويقول: سمعت الربيع، سمعت الشافعي. أوسمعت الربيع يقول، وتراه يشك في رواية في كتابه هل سقطت فيقول: أظنه سقط من كِتَابِي ابن عباس، بل يذكر فيه رواية ليست من طريق الربيع عن الشافعي فيقول: وأخبرنا من سمع عبد الله بن عمر بن حفص، يذكر عن أخيه، عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن صالح بن خوات بن جبير، عن خوات بن جبير، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل معناه لا يخالفه. قلت: والذي يظهر من قوله وأخبرنا من سمع عبد الله بن عمر: هو من قول الشافعي، وإنما فصل الأصم هذه الرواية لتكون طريقاً آخر للحديث ولو كانت بنزول. فقد ذكره الشافعي في «اختلاف الحديث» قال الربيع: أخبرنا الشافعي، قال: وأخبرنا من سمع عبد الله بن عمر بن حفص وساق السند مثله، ويوجد في «المسند» مرة واحدة ذكر رواية الأصم فقد قال: (ومن كتاب الأمامة) أخبرنا الأصم، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك. . ، وهذا لا يضر لأن ذلك يدل على اتصال السند عن الأصم ممن روى عنه وهذا موجود في أغلب الكتب القديمة، والله أعلم. والأمر المهم في هذا كله أن الأصم قد سمع كتاب «المسند» كله من أوله إلى أخره من الربيع قرأه عليه فتراه يقول قال أبو العباس الأصم: فرغنا من سماع كتاب الشافعي يوم الأربعاء للنصف الثاني من شعبان سنة ست وستين ومائتين سمعناه ـ من أوله إلى آخره من الربيع قرأه عليه) =

١٠ ـ المسند للإمام الأكمل أبي عبد الله أحمد بن حنبل

أقول: يرويه سيدي عن الشيخ العابد الفرضي أحمد الحنبلي البعلي بروايته له من طرق عديدة، ومسلسلاً بالسادة الحنابلة، وتقدَّم ذكره في ترجمته، ومنها: وهو أعلاها بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا الأنصاري[١]، عن عبد الرَّحيم بن محمَّد الحنفي، عن أبي العبّاس أحمد الجُوخي، عن أم أحمد زينب بنت مكي[٢]، [عن أبي علي حَنْبَل بن عبد الله بن الفرج الرصافي، عن أبي القاسم هبة الله بن محمَّد بن عبد الواحد بن الحُصَيْن][٣]، عن أبي علي الحسن التَّمِيمِي، عن أبي بكر أحمد القَطِيعِي، عن أبي عبد الرَّحمٰن[٤] عبد الله ابن الإمام أحمد، عن أبيه الإمام أحمد رحمه الله تعالى ونفعنا به.

= ومن الذي ذكرته يظهر أن الذي جمعه هو الأصم وبعد جمعه سمعه من الربيع كله ليكون متصلاً ثانياً مع العلم بأنه قد سمع مؤلفات الشافعي من الربيع. والأمر الآخر أن «المسند» هو من أحاديث الشافعي رحمه الله تعالى استخلصها الأصم من مؤلفات الشافعي التي رواها عنه الربيع، ولله الحمد والمنة».

(١) «ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري» ورقة (٣١).

(٢) الحرانية، توفيت سنة (٦٨٨هـ). انظر ترجمتها في: «تاريخ الإسلام» (١٥/٦٠٦)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٤١٥). وتصحفت كنيتها في الأصول الخطية والمطبوعة إلى (أم محمد)، والصواب ما أثبتّه.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة. واستدركته من «ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري».

(٤) في الأصول الخطية والمطبوعة: (عن أبي عبد الله عبد الله) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

فائدة: سلسلة الذهب المشهورة بين المحدثين هي ما رواه أحمد بن حنبل، عن محمَّد بن إدريس، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، عن النبي ﷺ والأحاديث الواردة بهذا السَّنَد أربعة أحاديث لا غير كما قاله الحافظ ابن حجر[1] مذكورة في «الأم» للإمام الشافعي، وأوردها أيضاً في «مسنده»:

الأوَّل: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَبع بَعْضُكم على بَيْعِ بعضٍ[2]».

الثَّاني: أنه ﷺ نَهَى عن المُزابَنَةِ[3].

الثَّالث: أنه ﷺ نهى عن النَّجْشِ[4].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٢٦٦): «وليس في المسند على كبره من روايته عن الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما سوى أربعة أحاديث جمعها في موضع واحد وساقها سياق الحديث الواحد». انظر: «مسند الإمام أحمد» (٢/ ١٠٨).

(٢) هو: في «مسند الإمام الشافعي» (٢/ ١٤٦ ترتيب السندي).

(٣) هو: عند الشافعي في «الرسالة» (٩٠٦)، وفي «مسنده» (٢/ ١٥٣ترتيب السندي). والمزابنة: أن يباع ما في رؤوس النخل بتمر بكيل مسمى، إن زاد فلي، وإن نقص فعلي.

(٤) هو: في «مسند الإمام الشافعي» (٢/ ١٤٥ ترتيب السندي). والنجش: هو أن يمدح السلعة ليروجها أو يزيد في الثمن، ولا يريد شراءها، ليغتر بذلك غيره. «الموسوعة الفقهية الكويتية».

الرَّابع: أنه ﷺ نهى عن بيعِ حَبَلِ الحَبَلَة[١].

وذكر الحافظ أنها كلها صحاح، وتفصيل الأسانيد في «ثبت البُدَيْري»[٢].

فائدة أخرى: قال شيخنا في «ثبته»[٣]: أعلى ما وقع للبخاري في «صحيحه»: الثلاثيات، وهي اثنان وعشرون حديثاً، ثُمَّ الرباعيات الملحقة بها، ثُمَّ وثم إلى التساعيات وهي أنزل ما وقع له، وأعلى ما وقع لمسلم في «صحيحه»، كالنسائي في «سننه»: الرباعيات، وأعلى ما وقع في «سنن أبي داود» حديث واحد، عده بعضهم من الثلاثيات، وبعضهم من الرباعيات الملحقة بها، وهو حديث أبي برزة في الحوض[٤]، وأعلى ما وقع عند التِرْمِذيّ في «السنن» حديث واحد

---

(١) حبل الحبلة: قال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٣٤): الحبل الأول يُراد به ما في بطون النوق من الحمل، والثاني حبل الذي في بطون النوق، وإنما نهي عنه لمعنيين: أحدهما أنه غرر وبيع شيء لم يخلق بعد، وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة، على تقدير أن تكون أنثى، فهو بيع نتاج النتاج. وقيل: أراد بحبل الحبلة أن يبيعه إلى أجل يُنتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة، فهو أجل مجهول ولا يصح.

(٢) «الجواهر الغوالي» ورقة (١٥ ـ ١٦).

(٣) «ثبت محمد بن عبد الرحمن الكزبري» (ص٢٢٣ ـ ٢٢٤).

(٤) أبو داود رقم (٤٧١٦) قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت، قال: شهدت أبا برزة دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان ـ سماه مسلم ـ وكان في السِّماط: فلما رآه عبيد الله قال: إن محمَّديَّكم هذا الدَّحْداحَ، ففهمها الشيخ، فقال: ما كنت أحسب أني أبقى في قوم يعيروني بصحبة محمد ﷺ !فقال له عبيد الله: إن صحبة محمد ﷺ لك زين غير شين، ثم قال: إنما بعثت إليك لأسألك عن الحوض، سمعت =

ثلاثي، وهو حديث أنس مرفوعاً: «يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر»[١]، وأعلى ما وقع عند ابن ماجه في «السنن» الثلاثيات، وهي خمسة[٢]، وأعلى ما وقع في «الموطأ»: الثنائيات، وأعلى ما في «مسند الشافعي»: الثلاثيات، وأعلى ما في «مسند أبي حنيفة» ـ على كلام فيها مشهور ـ روايته عمن لقيهم من الصحابة، وأعلى ما وقع في «مسند أحمد»: الثلاثيات، وهي ثلاث مئة وسبعة وثلاثون حديثاً.

١١ ـ «المعجم الكبير»
للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

نسبة لطبرية الشام، وهو مرتب على حروف المعجم في أسماء الصحابة[٣]، قيل: إن فيه ستِّين ألف حديث تجزئة اثني عشر مجلداً، وفيه قال ابن دِحْيَة[٤]: هو أكبر مسانيد الدنيا.

= رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئاً؟ قال أبو برزة: نعم، لا مرة ولا ثنتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمساً، فمن كذب به فلا سقاه الله منه، ثم خرج مغضباً.

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٢٦٠)، قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخ بصري قد روى عنه غير واحد من أهل العلم». قلت: لكنه ضعيف.

(٢) وهي ذوات الأرقام: (٣٢٦٠، ٣٣١٠، ٣٣٥٦، ٣٤٧٩، ٤٢٩٢) كلها من طريق جُبارة بن المُغَلِّس الحِمَّاني، وقد تكلموا فيه.

(٣) عدا مسند أبي هريرة فإنه أفرده في مُصنَّف. «الرسالة المستطرفة» (ص١٣٥).

(٤) هو: الشيخ، العلامة، المحدث، الرحال المتفنن، مجد الدين، أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن خليفة الكلبي الداني السبتي، المعروف بابن دحية، =

أقول: يرويه سيدي سماعاً للبعض، وإجازة للباقي، عن الشيخ محمَّد التافلاتي، عن شيخه الشمس محمَّد بن سالم الحَفْنِي، عن شيخه محمَّد البُدَيْري[١]، عن البرهان إبراهيم الكُورَاني[٢]، عن العارف صفي الدِّين أحمد بن محمَّد المدني، عن الشمس محمَّد الرَّمْلِي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العَسْقَلاني، عن الصَّلاح ابن أبي عمر، عن الفَخْر ابن البُخَارِي، عن أبي جعفر الصَّيْدَلانِي، عن فاطمة بنت عبد الله الجُوزْدَانِيَّة[٣]، أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الله بن رِيْذَة الأصبهاني[٤]، أخبرنا الحافظ سليمان الطَّبَرَانِي.

= وُلد سنة (٥٤٤هـ)، وتوفي سنة (٦٣٣هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٨٩).

(١) «الجواهر الغوالي» ورقة (١٨).

(٢) «الأمم لإيقاظ الهمم» للكوراني (ص٣٠ ـ ٣١).

(٣) هي: الشيخة أم البنين فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزدانية، ولدت في حدود سنة (٤٣٠هـ)، وتوفيت سنة (٥٢٤هـ). انظر ترجمتها في: «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» (٣/ ١٩٠٨ ـ ١٩٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥). وجوزدان: قرية بأصبهان.

(٤) هو: الشيخ، العالم، الأديب، الرئيس، مسند العصر، أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الأصبهاني، المعروف بابن ريذة، وُلد سنة (٣٤٦هـ)، وتوفي سنة (٤٤٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٩٥).

١٢ ـ «المعجم الأوسط» و«المعجم الصغير» له أيضاً

يرويه عن التافلاتي كذلك بالسَّنَدِ المار إلى الصَّيْدَلانِي، عن أبي علي الحَدَّاد، عن أبي نُعَيْم، عنه.

١٣ ـ مسند الحافظ أبي يَعْلَى أحمد بن علي التميمي الموصلي[1]

يرويه عنه أيضاً كذلك بالسَّنَدِ إلى الفَخْر ابن البُخَارِي، عن أبي روح عبد المُعِزّ بن محمَّد الهَرَوي[2]، عن تميم بن أبي سعيد الجُرجاني[3]، عن أبي سَعْد محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الكَنْجَرُوذِي[4]،

(١) هو: الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، وُلد سنة (٢١٠هـ)، وتوفي سنة (٣٠٧هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٧٤).

(٢) هو: الشيخ الجليل، الصدوق، المعمر، مسند خراسان، حافظ الدِّين أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد بن أسعد بن صاعد الساعدي الخراساني الهروي البزاز الصوفي، وُلد سنة (٥٢٢هـ)، وتوفي سنة (٦١٨هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ١١٤).

(٣) هو: الشيخ الفاضل، المؤدب، مسند هراة، أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني، كان حياً سنة (٥٤٠هـ). انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٠).

(٤) هو: أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد الكنجروذي، وُلد سنة (٤٦٢هـ)، وتوفي سنة (٥٤٨هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٠١). والكنجروذي: نسبة إلى «كنجروذ»، وهي قرية على باب نيسابور. «اللباب» (٣/ ١١٣).

عن محمَّد بن أحمد بن حَمْدان[١]، عن الحافظ أبي يَعْلَى.

١٤ ـ مسند الحافظ أبي محمد عبد الله[٢] ابن عبد الرَّحمٰن الدارمي السمرقندي

عنه أيضاً كذلك بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا، عن المسند محمَّد بن مُقْبِل الحَلَبي[٣]، عن جُوَيْرِيَة بنت أحمد الكُرْدِي الهَكَّارِي[٤]، أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر الكُرْدِي[٥]، أخبرنا أبو المنَجَّا

---

(١) هو: الإمام، المحدث، الثقة، النحوي، البارع، الزاهد، العابد، مسند خراسان، أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري، وُلد سنة (٢٨٣هـ)، وتوفي سنة (٣٧٨هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٥٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ٦٩ ـ ٧٠).

(٢) في الأصول الخطية والمطبوعة: (أبي عبد الله محمد)، وهو وهم، صوابه ما أثبته، وقد تقدمت ترجمته.

(٣) هو: شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن مقبل بن عبد الله الحلبي، وُلد سنة (٧٧٩هـ)، كان والده صيرفياً، وكان هو قيماً بالجامع الأموي بحلب، تفرد في عصره بعلو الإسناد، توفي سنة (٨٧٠هـ). انظر ترجمته في: «القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي» (٢/ ٣٧٠)، و«المنجم في المعجم» (ص٢١٧).

(٤) هي: أم البرّ جويرية بنت الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك الهكاري المصرية، ولدت سنة (٧٠٤هـ)، وتوفيت سنة (٧٨٣هـ). انظر ترجمتها في: «ذيل التقييد» (٣/ ٣٩٨).

(٥) هو: أبو علي وأبو محمد الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن إبراهيم الدمشقي الفراش البكاري، المعروف بالكردي، وُلد سنة (٦٢٩هـ)، وتوفي سنة (٧٢٠هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (٢/ ٣٣٨).

عبد الله بن عمر اللَّتِّي حُضُوراً لجميعه في الرابعة، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي، أخبرنا الداودي، أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن حموية، أخبرنا أبو عِمْران عيسى بن عمر السَّمَرْقَنْدِي، عن الإمام الدارِمي.

١٥ ـ مسند الحافظ أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالِسِي

بالسَّنَدِ عن الشيخ المذكور سماعاً للبعض، وإجازة للباقي أيضاً، بالسَّنَدِ إلى الفَخْر ابن البُخَارِي، عن أبي المكارم ابن اللَّبَّان، وأبي جعفر الصَّيْدَلانِي، أخبرنا أبو علي الحَدَّاد، أخبرنا أبو نُعَيْم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارِس الأصبهاني[1]، حدثنا يونُس بن حَبِيب العَجْلِي[2]، حدثنا أبو داود الطَّيَالِسِي رحمه الله تعالى.

(١) هو: الشيخ، الإمام، المحدث الصالح، مسند أصبهان، أبو محمد عبد الله ابن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، وُلد سنة (٢٤٨هـ)، وتوفي سنة (٣٤٦هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (١/ ٢٩٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٥٣).

(٢) هو: المحدث الحجة أبو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر العجلي الأصبهاني، توفي سنة (٢٦٧هـ). انظر ترجمته في: «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٣٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٩٦).

١٦ ـ مسند عَبْد بن حُمَيْد بن نَصْر الكِسِّي[1]

عنه أيضاً سماعاً وإجازة كذلك بالسَّنَدِ السابق إلى جُوَيْرِيَة بنت أحمد الهَكَّارِي، أخبرنا أبو الحسن الكُرْدِي، أخبرنا أبو المنَجَّا اللَّتِّي حضوراً في الرابعة، أخبرنا أبو الوَقْت، أخبرنا الداودي، أخبرنا السَّرَخْسي، أخبرنا إبراهيم بن خُزَيْم الشاشِي[2]، أخبرنا عَبْد بن حُمَيْد[3] رحمه الله تعالى[4].

---

(١) قال ياقوت في «معجم البلدان» (٤/ ٤٦٠): كِسُّ بكسر أوله وتشديد ثانيه مدينةٌ تقارب سمرقند، ونقل عن البلاذري أن كِسّ هي الصُّغْد، وعن ابن ماكُوْلا أن العراقيين يكسرونه، وغيرهم يقوله بفتح الكاف. وربما صحفه بعضهم فقال بالشين المعجمة وهو خطأ. اهـ. ثم قال: وكِسُّ أيضاً مدينة بأرض السند مشهورة. ذُكِرَتْ في المغازي، وممن ينسب إليها عبد بن حميد بن نصر، واسمه عبد الحميد الكسي صاحب «المسند»، وقال أبو الفضل بن طاهر: كس بالسين المهملة تعريب كِشّ بالشين المعجمة.

(٢) هو: المحدث، الصدوق، أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان الشاشي المروزي الأصل، سمع من: عبد بن حميد «تفسيره»، و«مسنده» في سنة تسع وأربعين ومئتين، وحدث بهما، وطال عمره. حدث عنه: أبو حاتم بن حبان، وعبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وغيرهما. وسماع ابن حمويه منه بالشاش ـ مدينة من مدائن الترك ـ وكان ذلك في سنة ثماني عشرة وثلاث مئة، في شعبان، ولم تبلغنا وفاة ابن خزيم، ولا شيء من سيرته. وهو في عداد الثقات، ومن أبناء التسعين رحمه الله. «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٨٦).

(٣) هو: الإمام، الحافظ، الحجة، الجوال، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي، وُلد سنة (١٧٠هـ)، وتوفي سنة (٢٤٩هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١٣٥).

(٤) **«مسند عبد بن حميد»**، ويسمى **«المنتخب»**، هو القدر المسموع لإبراهيم بن =

١٧ ـ «الحِلية»[1] للحافظ أبي نُعَيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني

عنه أيضاً سماعاً وإجازة، كذلك بالسَّنَدِ إلى الفَخْر ابن البُخَارِي، عن ابن اللَّبَّان، عن الحَدَّاد عنه.

١٨ ـ «مسند الفردوس»

للحافظ أبي منصور شَهْرَدار ابن الحافظ أبي شجاع شِيرويه الدَيْلَمي الهمذاني[2].

عن الشيخ المذكور أيضاً كذلك بالسَّنَدِ إلى الحافظ ابن حجر العَسْقَلاني، عن التَّنُوخِي، عن الحَجَّار، عن محبِّ الدِّين محمَّد بن محمود بن النجَّار[3]، عن الدَّيْلَمِي.

= خزيم الشاشي منه، وهو الموجود في أيدي الناس في مجلد لطيف، خالٍ عن مسانيد كثيرٍ من مشاهير الصحابة، وهذا المسند هو المسند الصغير، وله مسند آخر كبير.

(١) «حلية الأولياء»، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (٣٣٦ ـ ٤٣٠هـ) أفرده لِسير وتراجم الأولياء الصالحين، والورعين الزهاد، أئمة الهدى والدين، فجمع أخبارهم وأحاديثهم وحكاياتهم مسندة على طريقة المحدثين، بدءاً بالعشرة المبشرين من الصحابة ثم سائر الصحابة والتابعين، وتابعيهم إلى زمانه. طبع لأول مرة بمطبعة السعادة في مصر سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م)، ١٠ج. أفاده الدكتور يوسف المرعشلي في تعليقه على «زاد المسير» (ص١٥١).

(٢) توفي سنة (٥٥٨هـ). انظر ترجمته في: «التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد» (٢/ ٢٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٣٧٥).

(٣) هو: الإمام العالم الحافظ البارع محدث العراق محبُّ الدينِ أبو عبد الله محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، المعروف =

١٩ ـ صحيح الحافظ أبي حاتم
محمَّد بن حِبَّان التيمي الدارمي البستي

عنه أيضاً سماعاً وإجازة، كذلك بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا، عن ابن الفُرات، عن أبي الثناء محمود بن خَليفة المَنْبِجي[1]، عن الحافظ شرف الدِّين الدِّمْيَاطي، عن أبي الحَسَن علي بن الحسين، المعروف بابن المُقَيَّر، عن أبي الكَرَم المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُورِي[2]، عن أبي الحُسَيْن محمَّد بن علي بن المُهْتَدِي بالله[3]، عن الحافظ

= بابن النجار، وُلد سنة (٥٧٨هـ)، وتوفي سنة (٦٤٣هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١٣١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ٩٨ ـ ٩٩). وفي الأصول الخطية والمطبوعة: (محمود بن محمد بن النجار)، والصواب ما أثبته. انظر «ثبت الأمير الكبير» بتعليقنا (ص١٥٩).

(١) هو: الشيخ المحدث المتقن الثقة شمس الدِّين أبو الثناء محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي ثم الدمشقي، وُلد سنة (٦٣٦هـ)، وتوفي سنة (٧٦٧هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١٢/ ٣٢٧)، و«الذيل العبر» لابن العراقي (١/ ٢١٣).

(٢) هو: الإمام أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي، وُلد سنة (٤٦٢هـ)، وتوفي سنة (٥٥٠هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٧/ ٤٢٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٨٩).

(٣) هو: المحدث الحجة مسند العراق أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد ابن المهتدي بالله الهاشمي العباسي البغدادي، المعروف بابن الغريق، وُلد سنة (٣٧٠هـ)، وتوفي سنة (٤٦٥هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٤١).

أبي الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطْنِي، عن ابن حِبَّان بـ «صحيحه»، وبجميع مصنفاته.

٢٠ ـ سنن الحافظ الدَّارَقُطْنِي

عن الشيخ المذكور أيضاً، كذلك بهذا السَّنَد إليه به، وبجميع كتبه.

٢١ ـ «المستدرك» للحاكم

هو الحافظ أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله النَّيْسَابُورِي.

عنه أيضاً كذلك بالسَّنَدِ إلى ابن المُقَيَّر، عن أبي الفضل أحمد بن طاهر المِيهَنِي[١]، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي[٢]، عن الحَاكِم، إجازة بـ «المستدرك»، وبسائر كتبه[٣].

---

(١) هو: أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله الميهني الخراساني الصوفي، وُلد سنة (٤٦٤هـ)، وتوفي سنة (٥٤٩هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١٩٦). والميهني: نسبة إلى «ميهنة» قرية من قرى خابران، وهي ناحية بين أبيورد وسرخس. «معجم البلدان» (٥/ ٢٤٧)، و«اللباب» (٣/ ٢٨٥).

(٢) هو: الشيخ العلامة النحوي الأديب مسند وقته أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري، وُلد سنة (٣٩٨هـ)، وتوفي سنة (٤٨٧هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٧٨).

(٣) السند كله إجازات. أفاده السيوطي في «زاد المسير» (ص١٤٥).

٢٢ ـ «مشكاة المصابيح»

للإمام ولي الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن عبد الله بن الخطيب التِّبْرِيزيّ.

عن الشيخ المذكور أيضاً سماعاً، وإجازة كذلك. وعن المسند محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري سماعاً لطرف من آخره يوم ختمه، بروايته عن الشيخ التافلاتي المذكور بالسَّنَدِ إلى الصفي القُشاشي، عن أبي المواهب أحمد بن علي الشِّناوِي، عن السيِّد غضنفر بن جعفر النهروالي[1]، عن شيخ الحرم المَكِّي محمَّد سعيد الشَّهير بمِيْركَلَان[2]، عن نسيم الدِّين مِيْرَكْ شَاه[3]، عن والده المحدث السيِّد جمال الدِّين عطاء الله[4]، عن عمه السيِّد أصيل الدِّين

---

(١) انظر ترجمته في: «الإعلام بمن تاريخ الهند من الأعلام» (٥/ ٥٩٩).

(٢) توفي سنة (٩٨١هـ). انظر ترجمته في: «الإعلام بمن تاريخ الهند من الأعلام» (٤/ ٢٩٥).

(٣) ذكره الميرزا الخوانساري في «روضات الجنات» (٥/ ١٩٠) في ترجمة والده السيد جمال الدين، وقال: «كان في تكميل العلوم والفنون ـ ولا سيما علم الحديث ـ وحيد زمانه وفريد أقرانه، قام مقام والده المعظم في مقبرة الخاقان المنصور، مشتغلاً بالإفادة والتدريس». ثم نقل الخوانساري من كلام ميرك شاه أموراً كثيرة تدل على غلوه في التشيع فالله تعالى أعلم. و(ميرك شاه) كلمة فارسية، فـ (مير) بمعنى الأمير، و(ك) للتصغير، وهو هنا للتعظيم، و(شاه) بمعنى (الملك). أفاده العلامة المحقق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في آخر «ظفر الأماني» (ص٥٨٣ ـ ٥٨٤).

(٤) توفي سنة (٩٢٦هـ). انظر ترجمته في: «روضات الجنات» (٥/ ١٩٠). وهو صاحب كتاب «روضة الأحباب في سير النبي ﷺ والآل والأصحاب». انظر: «كشف الظنون» (١/ ٩٢٢).

عبد الله[1]، عن المحدث البارع المسند شرف الدِّين عبد الرَّحيم بن عبد الكريم[2] الجِرهي الصِّدِّيقي[3]، عن إمام الدِّين علي بن مُبارك شاه الصِّدِّيقي السَّاوجي[4]، عن مؤلِّفه الإمام وليِّ الدِّين محمَّد بن عبد الله الخطيب التِّبْرِيزيّ رحمه الله تعالى[5].

٢٣ ـ «الشمائل» للإمام الحافظ أبي عيسى التِرْمِذيّ

عن الشيخ المذكور سماعاً من البعض في درسه العام تجاه نبي الله يحيى الحصور عليه السَّلام، وإجازة للباقي. وعن المسند

---

(١) هو: السيد أصيل الدِّين عبد الله بن عبد الرحمن الواعظ الشيرازي ثم الهروي الحسيني الدشتكي، توفي سنة (٨٨٣هـ). انظر ترجمته في: «كشف الظنون» (١/ ٦٦٩)، و«هدية العارفين» (١/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠).

(٢) في هامش الأصول الخطية والمطبوعة: «الجره» قرية من قرى شيراز. (منه). قلت ـ محمد الحسين ـ: قال الحافظ السخاوي في «الضوء اللامع»: «جِرِه» بكسر الجيم والراء كما هو على الألسنة حسبما قاله لي العلاء ابن السيد عفيف الدين، وكذا رأيته بخط بعض المتقنين من بلادهم لكن بزيادة في النسبة حيث قال: «الجرهريني».

(٣) ولد سنة (٧٤٤هـ) بشيراز، وتوفي بمكة سنة (٨٢٨هـ) انظر ترجمته في: «درر العقود» للمقريزي (٢/ ٢٣٩)، و«الضوء اللامع» (٤/ ١٨٠ ـ ١٨٢).

(٤) ولد سنة (٧٠٩هـ)، وتوفي سنة (٧٦٦هـ). انظر ترجمته في «الدرر الكامنة» (٣/ ٩٧)، و«الضوء اللامع» (٥/ ٢٦٢).

(٥) انظر: «مرقاة المفاتيح» لملا علي القاري (١/ ٣) حيث ساق سنده في «مشكاة المصابيح» إلى مؤلفها الخطيب التبريزي، من طريق شيخه ميركلان، بهذا الإسناد.

محمَّد الكُزْبَري أيضاً كذلك بروايته[١]، عن الشيخ المذكور بالسَّنَدِ إلى الفَخْر ابن البُخَارِي، عن أبي حفص عمر بن طَبَرْزَد، عن أبي الفتح عبد الملك الكَرُوخِي، عن القاضي أبي عامِر الأَزْدِي، عن أبي محمَّد عبد الجبّار المَرْوَزِي، عن أبي العبّاس المَرْوَزِي، عن مؤلفها الإمام الحجة أبي عيسى محمَّد بن محمَّد التِرْمِذيّ .

٢٤ ـ «الشفا في تعريف حقوق المصطفى وشمائله ﷺ»

للقاضي أبي الفَضل عِيَاض بن موسى بن عِيَاض المالكي الأَنْدَلُسي اليَحْصُبِيّ، بفتح المثناة، وسكون المهملة، وتحريك الصاد المهملة بالحركات الثلاث، بعدها موحدة نسبة إلى «يحصب» حي باليمن من حمير، ولد سنة ست وسبعين وأربع مئة، وتوفي بمراكش مسموماً سمّه يهودي سنة أربع وأربعين وخمس مئة[٢] .

أقول: يرويه سيدي عن الشيخ محمَّد التافلاتي المذكور سماعاً لبعض وإجازة للباقي، بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا الأنصاري[٣]، عن شمس الدِّين محمَّد بن علي القَايَاتي[٤]، عن السراج عمر بن علي

---

(١) «ثبت الكزبري» (ص٢٣١ ـ ٢٣٢).

(٢) انظر: «القاضي عياض وجهوده في علمي الحديث رواية ودراية» للدكتور البشير الترابي (ص١٠٩ ـ ١١٠).

(٣) «ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري» ورقة (٣٥).

(٤) هو: شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن محمد القاياتي القاهري الشافعي، وُلد سنة (٧٨٥هـ) تقريباً، وتوفي سنة (٨٥٠هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨/ ٢١٢)، و«نظم العقيان» (ص١٥٤). والقاياتي: نسبة إلى «القايات» من الصعيد الأوسط المنية وكانت قديماً تتبع البَهْنسا .

ابن المُلَقِّن الأنصاري[١]، عن النَّجم أبي الفُتُوح يوسف بن محمَّد بن محمَّد الدِّلَاصِي[٢]، عن التَّقي أبي الحُسين يحيى بن أحمد بن محمَّد اللَّواتي[٣]، عن أبي الحسين يحيى بن محمَّد الأنصاري، عرف بابن الصائِغ[٤]، عن مؤلفه. ح.

ويرويه من طريق المغاربة قراءة له بطرفيه على شيخه العلَّامة محمَّد الكُزْبَري في درسه العام بين العشاءين في مسجد دمشق[٥]، عن الشهاب أحمد المَنِيْنِي العثماني، عن عبد الله بن سالم البَصْرِي، عن محمَّد بن سليمان المَغْرِبي[٦]، عن أبي عثمان سعيد الجزائري الشَّهير بقَدُّورة، [عن سعيد بن أحمد المَقَّرِي]، عن أبي عبد الله

---

(١) هو: سراج الدِّين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الوادياشي الأندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي، المعروف بابن الملقن، وُلد سنة (٧٢٣هـ)، وتوفي سنة (٨٠٤هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٣١١)، و«الضوء اللامع» (٦/ ١٠٠).

(٢) هو: يوسف بن محمد بن محمد بن أبي الفتوح الدلاصي المصري المؤذن، توفي سنة (٧٤٩هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (٣/ ٣٤٩). وفيه وفاته (٦٤٩هـ) خطأ.

(٣) قال الفاسي في «ذيل التقييد» (٣/ ٣٠٨): مات سنة (٦٠٥هـ) ظناً. واللواتي: نسبة إلى «لواتة» قبيلة من البربر على ما في «معجم البلدان».

(٤) توفي سنة (٦٠٠هـ). انظر ترجمته في: «التكملة» لابن الأبار (٤/ ١٩٧)، و«صلة الصلة» لابن الزبير (٥/ ٢٦٩).

(٥) «ثبت الكزبري» (ص٢٢٨ ـ ٢٢٩).

(٦) «صلة الخلف» (ص٢٧٣).

محمَّد بن محمَّد بن عبد الله التَّنَسِيّ، [عن والده[1]][2]، عن الحفيد أبي عبد الله محمَّد بن أحمد ابن الخطيب محمَّد بن مَرْزُوق[3]، عن جدّه الخطيب محمَّد[4]، عن القاضي أبي علي حسن بن يوسف الحسيني السَّبْتي، عن محمَّد بن عبد الرَّحيم بن الطيب السَّبْتي[5]،

---

(١) هو: الفقيه الجليل الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي التلمساني، توفي سنة (٨٩٩هـ). وهو صاحب الشرح المعروف بـ «الطراز في شرح ضبط الخراز» انظر ترجمته في: «البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان» (ص٢٤٨ ـ ٢٤٩)، و«الأعلام» (٦/ ٢٣٨)، ومقدمة د أحمد بن أحمد شرشال لـ «الطراز» (ص١٢٣ ـ ١٤٢)ط مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة تبعاً لـ «ثبت الكزبري»، وما أثبته من «فهرس الفهارس» (١/ ١٥٦، ٢٦٧ ـ ٢٦٨، ٤٢٣، ٥٧٥). وقد نبه النشوقاتي على ذلك في تعليقه على «ثبت الكزبري»، ولكن والحمد الله كنت قد وقفت على ذلك قبل أن أرجع إليه.

(٣) هو: الإمام الأستاذ الحافظ النظار المحدث المسند أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني، المعروف بالحفيد، وُلد سنة (٧٦٦هـ)، وتوفي سنة (٨٤٢هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ٥٠)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٥٢٣)، و«الأعلام» (٦/ ٢٢٨).

(٤) تقدمت ترجمته في المسلسل بالمحمديين.

(٥) ولد في حدود سنة (٦٣٠هـ)، وتوفي سنة (٧٠١هـ). انظر ترجمته في: «غاية النهاية» لابن الجزري. وهو شيخ التجيبي. انظر: «برنامجه» (ص١٣٧ ـ ١٣٨).

عن [محمَّد بن عبد الله][1] القاضي الأَزْدِي السَّبْتي[2]، عن القاضي ابن غازي السَّبْتي[3]، عن مؤلفه. ح.

وبالسَّنَدِ إلى ابن البُخَارِي، عن يحيى ابن الصائِغ، عنه.

٢٥ ـ كتاب «إحياء العلوم»

للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن أحمد الغزالي عمت بركاته، وكذا سائر كتبه ومصنفاته، قال الشهاب المَنِيْنِي في «ثبته»[4]: وهي كثيرة حتى نقل المناوي في «طبقات الأولياء» عن النووي أنه قال في «بستانه»: أحصيت كتب الغَزَالي التي صنفها ووزعت على عمره فخص كل يوم أربع كراريس . انتهى.

أقول: يرويها سيدي إجازة عن الشيخ التافلاتي المذكور بسنده

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة واستدركته من «برنامج التجيبي» (ص١٣٨).

(٢) ولد سنة (٥٦٨هـ) أو (٥٦٩هـ)، وتوفي سنة (٦٦٠هـ). انظر ترجمته في: «برنامج شيوخ الرعيني» (ص١٦٨ ـ ١٦٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٤/ ٩٤١).

(٣) أبو عبد الله محمد بن حسن بن عطية بن غاز، توفي سنة (٥٩٣هـ)، كذا سماه التجيبي في «برنامجه» (ص١٣٨). وانظر ترجمته في: «التكملة» لابن الأبار (٢/ ١٦٠)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ١٠٠٥).

(٤) «القول السديد في اتصال الأسانيد» للمنيني ورقة (٣٠ ـ ٣١) نسخة عارف حكمت.

إلى العارف الكُوْرَاني، عن ملا محمَّد شريف[1]، وعن الصفي القُشاشي بسندهما إلى الحافظ ابن حجر العَسْقَلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم التَّنُوخِي، عن التقي سليمان بن حمزة، عن عمر بن كرم الدِّينَوَري[2]، عن الحافظ عبد الخالق بن عبد القادر البَغْدَادي[3]، عن الإمام حجة الإسلام الغَزَالي. ح.

وعن الشيخ محمَّد الكُزْبَري قراءة للإحياء بطرفيه في درسه العام، وإجازة لباقي مصنفاته، قال[4]: حضرت بعضه في درس شيخنا الشيخ علي الكُزْبَري، وليلة ختمه، ودخلت في عموم إجازته، عن العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغني النابُلُسِي، عن الشيخ عبد الباقي[5]، عن الشمس الميداني، عن الشهاب الطِّيبي، عن الكمال ابن حمزة،

---

(١) هو: الأستاذ العالم العامل الحسيب النسيب الزاهد ملا محمد شريف ابن ملا يوسف ابن القاضي محمود ابن ملا كمال الدِّين الكوراني الصديقي، توفي ببلدة «آب» من أعمال «تعز» باليمن سنة (١٠٧٨هـ). انظر ترجمته في: «الأمم لإيقاظ الهمم» للكوراني (ص١٢٨ ـ ١٢٩).

(٢) هو: الشيخ المسند الأمين أبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن علي بن عمر البغدادي الحمامي الدينوري، وُلد سنة (٥٣٩هـ)، وتوفي سنة (٦٢٩هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٢٥)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٢٣٣).

(٣) هو: الشيخ الإمام الحافظ المفيد أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي، وُلد سنة (٤٦٤هـ)، وتوفي سنة (٥٤٨هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٧٩).

(٤) «ثبت الكزبري» (ص٢٢٩ ـ ٢٣٠).

(٥) «رياض الجنة» (ص٤٣ ـ ٤٤ مختصره).

عن القاضي أبي حفص الحنبلي[١]، عن سليمان بن المحب[٢]، عن محمَّد بن العِمَاد[٣]، عن أبي سَعْد السَّمْعَانِي، عن محمَّد بن ثابت[٤]، عن مؤلفه.

---

(١) هو: قاضي القضاة النِّظام أبو حفص عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الدمشقي الصالحي الحنبلي، وُلد سنة (٧٨١هـ)، وتوفي سنة (٨٧٢). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص١٥٦)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٧٧٨)، و«قضاة دمشق» لابن طولون (ص٢٩٦).

(٢) كذا في الأصول الخطية والمطبوعة تبعاً لـ«ثبت الكُزْبَري»، وهو خلط بين اسمين، وصواب السياق كما جاء في «مشيخة الكمال ابن حمزة الحسيني» ورقة (١٧): «أخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحب، أخبرنا القاضي سليمان.. إلخ». وابن المحب: هو الحافظ الشمس أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المَقْدِسِي الصالحي الحنبلي، المعروف بابن المحب، ويعرف أيضاً بـ«الصامت»، وُلد سنة (٧١٣هـ)، وتوفي سنة (٧٨٩هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٦٤٥)، و«ذيل التقييد» (١/ ٢٢٥)، و«السحب الوابلة» (٣/ ٩٥١).

(٣) هو: الشيخ الجليل المسند الثقة أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي يعلى الجزري الحراني التاجر، وُلد سنة (٥٤٢هـ)، وتوفي سنة (٦٣٢هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٧٩)، و«ذيل التقييد» (١/ ٣٤٥).

(٤) قال الحافظ الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (١/ ٤٦): «وممن روى عنه ـ أي عن الغزالي ـ كتاب «الإحياء» محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الخُجندي من وُلد المهلب بن أبي صفرة وقد روى عنه الحافظ السمعاني وعبد الكريم بن أبي طالب».

فائدة: قال البُدَيْري[1]: قال بعض أهل الكشف من معزة الإمام الغزالي على الباري سبحانه وتعالى[2]، ومن مناقبه العظام أن من توسل به إلى الملك العلام في قضاء حاجته، وإجابة دعوته استجاب له، وأجاب دعوته بفضله وكرمه ومنته، اللهم إنا نتوسل به إليك في دوام رضاك مع العافية من بلاك، فإنك كريم لا تخيب من رجاك.

٢٦ ـ «الفتوحات المَكِّية»

لختم الولاية المحمَّدية قطب دائرة المقربين سيدي الشيخ محيي الدِّين ابن العربي الطائي الأَنْدَلُسي قدس الله تعالى سره العزيز، ونفعنا به آمين، عن أوحد زمانه الشيخ محمَّد الكُزْبَري[3]، عن أشياخه الثلاثة: الوالد، والشيخ علي الكُزْبَري، والشيخ أحمد المَنِيْنِي، بروايتهم عن عارف عصره الشيخ عبد الغني النابُلُسِي، بروايته من طرق متعددة، منها: عن والده الفقيه إسماعيل النابُلُسِي، عن الشيخ عمر القاري، عن جد والده الشيخ إسماعيل النابُلُسِي، عن الشمس محمَّد ابن طُولُون، عن الحافظ السيوطي، عن محمَّد بن مُقْبِل الحلبي، عن أبي طلحة الحَرَّاوي الزاهدي، عن الشرف الدِّمْيَاطي، عن سَعْد الدِّين

---

(١) «الجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي» ورقة (٣٤) نسخة مكتبة الأوقاف بحلب.

(٢) لا نزكي على الله أحداً.

(٣) «رياض الجنة» (ص٤٣ ـ ٤٤ مختصره).

محمَّد ابن الشيخ[1]، عن والده قدس سره. ح.

ومسلسلاً بالسادة الصوفية، سماعاً لبعضها، وإجازة للباقي، عن الشمس محمَّد التافلاتي، عن إمام العارفين وشيخ الموحدين السيِّد مصطفى البكري الصديقي الخلوتي، وعن أجل خلفائه العلَّامة العارف الشيخ محمَّد بن سالم الحَفْنِي، كلاهما عن العارف محمَّد البُدَيْري بالسَّنَدِ المار في «سنن التِرْمِذيّ» إليه. ح.

ومسلسلاً بالمَكِّيين برواية والد الأول: الشيخ عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري، عن الشيخ العارف محمَّد عَقِيْلَة المَكِّي، عن الحسن العُجَيْمي المَكِّي، عن الصفي القُشاشي المدني، عن الإمام زين العابدين بن عبد القادر الطَّبَري المَكِّي[2]، عن والده عبد القادر بن محمَّد بن يحيى الطَّبَرِي المَكِّي[3]، عن جده الإمام يحيى الطَّبَرِي

---

(١) هو: الفقيه الشافعي الأديب الشاعر سعد الدِّين أبو عبد الله محمد ابن (محيي الدين) محمد بن علي ابن عربي الطائي الحاتمي، وُلد بملطية سنة (٦١٨هـ)، وتوفي بدمشق سنة (٦٥٦هـ). انظر ترجمته في: «فوات الوفيات» (٣/ ٢٦٧)، و«نفح الطيب» (٢/ ١٧٠).

(٢) قال أخونا النشوقاتي في تحقيقه لـ «ثبت الكزبري» (ص٢٤٣): «في الأصل و(ق، ك، م) زيادة «الصفي القشاشي» بين العجيمي وزين العابدين الطبري، وهي غير موجودة في (د) وضرب عليها في (ح)، وهو الصواب، فالعجيمي يروي عن زين العابدين الطبري بلا واسطة، انظر: «المختصر من نشر النور والزهر» (ص١٩٩ ـ ٢٠٠)». انتهى كلامه بحروفه.

(٣) ولد سنة (٩٧٦هـ)، وتوفي سنة (١٠٣٣هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٤٥٧)، و«البدر الطالع» (ص٤١٠)، و«الأعلام» (٤/ ١٦٨).

المَكِّي، عن الحافظ عبد العزيز بن عمر بن فَهْد المَكِّي، عن والده النَّجم عمر بن فَهْد المَكِّي، عن الجمال محمَّد بن إبراهيم المُرْشِدي المَكِّي[1]، عن الشيخ أبي محمَّد عبد الله بن محمَّد النَّشَاوُري المَكِّي[2]، عن الإمام أبي أحمد إبراهيم بن محمَّد بن إبراهيم الطَّبَرِي المَكِّي[3]، عن مؤلفها إمام العارفين محيي الدِّين ابن العربي الطائي الأَنْدَلُسي ثُمَّ المَكِّي ثُمَّ الدمشقي قدس سره.

٢٧ ـ «الغنية»

للعارف الكبير والقطب الشَّهير سلطان الأولياء سيدي الشيخ محيي الدِّين عبد القادر أبي صالح الكيلاني أعاد الله تعالى علينا من بركاته.

---

(١) هو: الفقيه جمال الدِّين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي الحنفي، وُلد سنة (٧٧٠هـ)، وتوفي سنة (٨٣٩هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٢٨١)، و«الضوء اللامع» (٦/ ٢٤١).

(٢) هو: مسند مكة أبو محمد عفيف الدِّين عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى النشاوري المكي، وُلد سنة (٧٠٥هـ)، وتوفي سنة (٧٩٠هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ١٠٢)، و«العقد الثمين» (٥/ ٢٧٠). وهو خاتمة أصحاب الرضي الطبري بالسماع.

(٣) هو: مسند الحجاز رضي الدِّين أبو إسحاق، وأبو أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي إمام مقام الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام، وُلد سنة (٦٣٦هـ)، وتوفي سنة (٧٢٢هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ١٥٠)، و«العقد الثمين» (٣/ ٢٤٠ ـ ٢٤٧).

يرويها سيدي وسائر كتبه إجازة بالسَّنَدِ إلى الكمال ابن حمزة الحسيني، قال: أنبأنا أبو العبّاس ابن عبد الهادي، أخبرنا الصَّلَاح بن أبي عمر، [أخبرنا الفَخْر ابن البُخَارِي][١]، أخبرنا موفق الدِّين ابن قدامة، عن قطب الأولياء أبي صالح عبد القادر الكيلاني قدس سره.

٢٨ ـ «الحِكَم» و«لطائف المنن» و«التنوير» و«مفتاح الفلاح»

لسيدي أبي الفضل أحمد بن عَطَاء الله الإسكندري.

يرويها إجازة بالسَّنَدِ إلى الحافظ ابن حجر العَسْقَلاني، عن الزين عبد الرَّحمٰن القِبَابِي[٢]، عن أبي الحسن علي بن عبد الكافي السُّبْكِي، عن مؤلفها الشيخ تاج الدِّين أحمد بن محمَّد بن عبد الكريم الإسكندري، الشَّهير بابن عَطَاء الله[٣].

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة زدتها من «صلة الخلف» للروداني (ص٣١٢)، وهي لازمة وإن لم تكن موجودة في الأصول الخطية والمطبوعة، لأن الصلاح ابن أبي عمر كما قلنا سابقاً وُلد سنة (٦٨٤هـ)، وموفق الدِّين ابن قدامة توفي سنة (٦٢٠هـ) فلا معاصرة بينهما. والصلاح ابن أبي عمر يروي عن الفَخْر ابن البُخَارِي، وهو يروي عن موفق الدِّين ابن قدامة المَقْدِسِي.

(٢) في الأصول الخطية والمطبوعة: «عبد الرحيم القباني» وهو خطأ، والصواب ما أثبته، والقبابي، هو: المسند المعمر زين الدِّين عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن القبابي، وُلد سنة (٧٤٩هـ)، وتوفي سنة (٨٣٨هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ١٥٦)، و«الضوء اللامع» (٤/ ٨٤)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٥٠٨). والقبابي: نسبة لقباب حماة، لا للقباب الكبرى من قرى أشموم الرمان بالصعيد.

(٣) توفي سنة (٧٠٩هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (١/ ٢٧٣).

٢٩ ـ «منازل السائرين»

لشيخ الإسلام عبد الله بن محمَّد بن مَتَّ الأنصاري الهَرَوي، وسائر تصانيفه.

عن الشمس التافلاتي، سماعاً للبعض، وإجازة للباقي، بالسَّنَدِ إلى الفَخْر ابن البُخَارِي، عن أبي جعفر محمَّد بن حسن الصَّيْدَلانِي، عن مؤلفه شيخ الإسلام ابن مَتَّ الأنصاري. ح.

ومسلسلاً بالسادة الصوفية بالسَّنَدِ السابق إلى الشيخ محيي الدِّين بن عربي الصوفي، عن الإمام عبد الوهاب بن علي شيخ بغداد، وجمال الدِّين يونس[1] بن يحيى الهاشمي الصوفي[2]، برواية الأوَّل عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الهَرَوي الكَرُوخِي الصوفي، وبرواية الثاني عن أبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي الهَرَوي الصوفي، بروايتهما عن شيخهما أبي إسماعيل عبد الله بن محمَّد بن علي بن محمَّد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مَتَّ الأنصاري الصوفي قدس سره.

---

(١) تصحف اسمه في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: (يوسف)، والصواب ما أثبته من «الأمم لإيقاظ الهمم» (ص١١٣)، ومصادر ترجمته الآتية.

(٢) هو: أبو الحسن، وأبو محمد يونس بن يحيى بن أبي البركات بن أحمد الهاشمي الأزجي القصار، المجاور بمكة، وُلد سنة (٥٣٨هـ)، وتوفي سنة (٦٠٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٢٠٦)، و«العقد الثمين» (٧/ ٥٠٠).

٣٠ ـ «عوارف المعارف»

للشيخ القدوة شهاب الدِّين أبي حفص عمر بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن عبد الله ـ المعروف بعَمُّويَه ـ ابن سعد بن الحُسين بن القاسم بن النَّضر البَكْرِي الصديقي السُّهْرَوَرْدِي ثُمَّ البَغْدَادي قدس سره مع جميع مصنفاته.

عن الشيخ المذكور كذلك، بالسَّنَدِ إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي الحَسَن بن أبي المَجْد الدِّمشقي، عن التَّقِي سُليمان بن حَمْزَة المَقْدِسِي، عنه قدس سره.

٣١ ـ «قوت القلوب» للإمام أبي طالب المَكِّي قدس سره

إجازة بالسَّنَدِ إلى الجلال السيوطي[١]، عن الشهاب أحمد بن محمَّد الحِجَازِي، عن أبي إسحاق التَّنُوخِي، عن أبي العبّاس أحمد بن أبي طالب الحجَّار، عن عبد العزيز بن دُلَف الزاهد[٢]، عن أبي الفتح محمَّد بن يحيى البَرَدَاني[٣]، عن أبي علي محمَّد

---

(١) «زاد المسير في الفهرست الصغير» للسيوطي (ص٢٤٤ ـ ٢٤٥).

(٢) هو: الشيخ الإمام المقرئ المجود عفيف الدِّين أبو محمد عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب البغدادي الحنبلي الناسخ الخازن، وُلد سنة (٥٥١هـ)، وتوفي سنة (٦٣٧هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٤٤)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/ ٤٧١).

(٣) هو: المحدث قوام الدِّين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب بن إسرائيل البرداني، وُلد سنة (٤٩٩هـ)، وتوفي سنة (٥٨٣هـ). انظر ترجمته في: «مجمع الآداب في معجم الألقاب» لابن الفوطي (٤/ ٨٤٢)، و«لسان الميزان» (٧/ ٥٨٣).

[بن محمَّد بن عبد العزيز ابن المَهْدِي][1]، عن أبي حفص عمر ابن المصنف، عنه.

٣٢ ـ «الرسالة القشيرية»، و«شرحها» لشيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري

يرويهما إجازة بالسَّنَدِ إلى شارحها شيخ الإسلام المذكور[2]، عن أبي الفتح المراغي، عن أبي الخَيْر العَلَائي[3]، عن أبي العبّاس الصالحي، عن أبي الفضل جعفر الهَمْدَاني[4]، عن أبي طاهر السِّلَفي،

(١) تصحف في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: (أبي علي محمد المنذري)، والصواب ما أثبته من «زاد المسير في الفهرست الصغير» للسيوطي (ص٢٤٤ ـ ٢٤٥). وهو الشيخ الإمام الخطيب الثقة الشريف أبو علي محمد ابن الشيخ أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي بالله الهاشمي البغدادي الحريمي، وُلد سنة (٤٣٢هـ)، وتوفي سنة (٥١٥هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤٣٠).

(٢) «ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري» ورقة (٢١).

(٣) تصحفت كنيته في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: (أبي الحسين) والصواب ما أثبته من «ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري»، ومصادر ترجمته الآتية، وهو شهاب الدِّين أبو الخير أحمد بن الحافظ أبي سعيد صلاح الدِّين خليل بن كيكلدي العلائي الدمشقي ثم المَقْدِسِي، وُلد سنة (٧٢٣هـ)، وتوفي سنة (٨٠٢هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (١/ ٣٥٣)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٤٩)، و«الضوء اللامع» (١/ ٢٩٦).

(٤) تصحفت نسبته في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: «الميداني» وهو خطأ، والصواب ما أثبته من كتب الأثبات، وقد تقدمت ترجمته.

عن أبي المحاسن الرُّويَاني[١]، عن الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيْرِي.

٣٣ ـ «الأذكار» و«رياض الصالحين» و«الأربعون حديثاً»

وغيرها من تصانيف الإمام ولي الله بلا نزاع، ومحرر مذهب الشافعي بلا دفاع شيخ الإسلام محيي الدِّين أبي زكريا يحيى بن شرف الدِّين النواوي رحمه الله ونفعنا به.

بالسَّنَدِ إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخِي، عن الأشياخ العشرة الشيخ علاء الدِّين علي بن إبراهيم العَطَّار[٢]، وقاضي القُضاة بدر الدِّين محمَّد بن جَمَاعَة[٣]،

---

(١) هو: القاضي العلامة فخر الإسلام شيخ الشافعية أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني الطبري الشافعي، وُلد سنة (٤١٥هـ)، وقتل سنة (٥٠١هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٦٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧/ ١٩٣).

(٢) هو: الإمام الفقيه المفتي الزاهد علاء الدِّين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان المعروف بابن العطار، وُلد سنة (٦٥٤هـ)، وتوفي سنة (٧٢٤هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/ ٧)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ٥ ـ ٧)، و«الأعلام» (٤/ ٢٥١).

(٣) هو: الإمام العالم قاضي قضاة الديار المصرية بدر الدِّين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكناني الحموي الشافعي، المعروف بابن جماعة، وُلد سنة (٦٣٩هـ)، وتوفي سنة (٧٣٣هـ). انظر ترجمته في: «معجم شيوخ التاج السبكي» (ص٤٨٤)، و«أعيان العصر وأعوان النصر» للصفدي (٤/ ٢٠٨).

وشمس الدِّين محمَّد بن أبي بكر ابن النقيب[١]، وشرف الدِّين هبة الله بن عبد الرَّحيم البارِزِي[٢]، والحافظ أبي الحجّاج يوسف المِزّي، وشمس الدِّين محمَّد بن أحمد القرشي الشَّهير بابن القَمَّاح[٣]، وأبي نُعَيْم أحمد، ويدعى: بَكَّار ابن الحافظ تقي الدِّين الإِسْعِرْدِي[٤]،

---

(١) هو: الشيخ الإمام قاضي القضاة شمس الدِّين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي الشافعي، المعروف بابن النقيب، وُلد تقريباً سنة (٦٦٢هـ)، وتوفي سنة (٧٤٥هـ). انظر ترجمته في: «معجم شيوخ التاج السبكي» (ص٥٢٤)، و«أعيان العصر وأعوان النصر» للصفدي (٤/ ٣٧٠).

(٢) هو: شيخ الإسلام، ومفتي الشام، وأحد الأئمة الأعلام، قاضي القضاة شرف الدِّين أبو القاسم هبة الله ابن القاضي نجم الدِّين عبد الرحيم الجُهني الحموي البارزي الشافعي، وُلد سنة (٦٤٥هـ)، وتوفي سنة (٧٣٨هـ). انظر ترجمته في: «معجم شيوخ التاج السبكي» (ص٦٠٨)، و«أعيان العصر وأعوان النصر» للصفدي (٥/ ٥٣٢).

(٣) هو: الإمام الفاضل شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي المصري الشافعي، المعروف بابن القماح، وُلد سنة (٦٥٦هـ)، وتوفي سنة (٧٤١هـ). انظر ترجمته في: «معجم شيوخ التاج السبكي» (ص٤٩٣)، و«أعيان العصر وأعوان النصر» للصفدي (٤/ ٢٦٧).

(٤) هو: تاج الدِّين أبو نعيم أحمد ابن الحافظ أبي القاسم عبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن موهوب الإسعردي المصري الحداد، ويسمى أيضاً بكاراً، وُلد سنة (٦٥٩هـ)، وتوفي سنة (٧٤٥هـ). انظر ترجمته في: «معجم شيوخ التاج السبكي» (ص٣٢٢)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٩٩، ٣١٣). والإسعردي: نسبة إلى «إسعرد» بلدة بالشام.

وأبي العبّاس أحمد بن كُشْتُغْدِي الصَّيْرَفي[١]، وأبي الفَرَج ابن عبد الهادي الصالحي المَقْدِسِي[٢]، والصدر أبي الفَتْح محمَّد بن محمَّد المَيْدُومِي، قالوا: أخبرنا بها مؤلفها الإمام الرباني أبو زكريا يحيى بن شرف النَّوَوِيّ رحمه الله تعالى.

وُلِد بحوران بقرية «نوى» سنة إحدى وثلاثين وست مئة، ومات بها سنة ست وسبعين وست مئة.

٣٤ ـ «فتح الباري شرح صحيح البخاري»

لخاتمة الحفاظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العَسْقَلاني، بالأسانيد المارة.

ومسلسلاً بالحنفية، عن المنلا علي التركماني الحنفي، عن الشيخ صالح الجِيْنِيني الحنفي، عن الشيخ نجم الدِّين الرَّمْلِي الحنفي، عن والده الشيخ خير الدِّين الرَّمْلِي الحنفي، عن الشهاب أحمد بن أمين الدِّين الحنفي، عن والده العلَّامة الشيخ محمَّد أمين الدِّين بن عبد العال الحنفي،

---

(١) هو: شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن كشتغدي بن عبد الله الخطائي المعزي المصري، المعروف بابن الصيرفي، وُلد سنة (٦٦٣هـ)، وتوفي سنة (٧٤٤هـ). انظر ترجمته في: «معجم شيوخ التاج السبكي» (ص٢٦٣)، و«الجواهر المضية» (١/ ٢٣٩)، و«ذيل التقييد» (٢/ ١٤٠).

(٢) هو: العلامة المحدث زين الدِّين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المَقْدِسِي الصالحي الحنبلي، وُلد تقريباً سنة (٦٥٧هـ)، وتوفي سنة (٧٤٩هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (٢/ ٥٠٨).

[عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري]، عن الحافظ ابن حَجر العَسْقَلاني.

٣٥ ـ «عمدة القارئ شرح صحيح البخاري»

للعلَّامة بدر الدِّين محمود بن محمَّد العيني.

بالسَّنَدِ إلى شيخ الإسلام زكريا، عن العلَّامة المحقِّق كمال الدِّين محمَّد بن عبد الواحد بن الهمام السِّيوَاسِي[1]، عن مؤلفه.

٣٦ ـ «الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري»

للعلَّامة شمس الدِّين محمَّد بن يوسف بن محمَّد الكَرْمَاني[2].

بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا، عن التقي أبي الفضل محمَّد بن النَّجم محمَّد بن فَهْد العلوي الهاشمي المَكِّي، قال: أخبرنا به العلَّامة الخطيب كمال الدِّين أبو الفضل محمَّد بن أحمد بن ظهيرة القرشي المَكِّي[3]، قال: أخبرنا به مؤلفه العلَّامة شمس الدِّين محمَّد بن يوسف الكَرْمَاني.

---

(١) هو: العلامة الفقيه كمال الدِّين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم الإسكندري الحنفي، المعروف بابن الهمام، وُلد سنة (٧٨٨هـ)، وتوفي سنة (٨٦١هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨/ ١٢٧)، و«الفوائد البهية» (ص١٨٠).

(٢) توفي سنة (٧٨٦هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ٣١٠).

(٣) هو: العلامة الخطيب كمال الدِّين أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الشافعي، وُلد سنة (٧٥٦هـ)، وتوفي سنة (٨٢٩هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٢٥٧)، و«العقد الثمين» (١/ ٢٩٣)، و«الضوء اللامع» (٦/ ٣١٥).

٣٧ ــ «إرشاد الساري إلى شرح البخاري» و«المواهب اللدنية» وغيرهما

من مؤلفات العلَّامة شهاب الدِّين أحمد ابن شمس الدِّين محمَّد الخطيب القَسْطَلَّانِي.

عن العلَّامة محمَّد الكُزْبَري قراءة وإجازة بسنده إلى الشيخ عبد الباقي الحنبلي الأثري، عن الشيخ عبد الرَّحمٰن البُهوتي، عن الشمس العَلْقَمي، عن مؤلفها.

٣٨ ــ شرحه للبِرْمَاوي[١] المسمَّى بـ «اللامع الصبيح»

بالسَّنَدِ إلى العارف عبد الغني، عن النَّجم الغَزِّي، عن والده البدر الغَزِّي، عن والده رضي الدِّين الغَزِّي[٢]، عن مؤلفه به، وبسائر مؤلفاته.

---

(١) هو: شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى بن عبد الدائم بن فارس النعيمي العسقلاني الأصل، البرماوي، ثم القاهري الشافعي، وُلد سنة (٧٦٣هـ)، وتوفي سنة (٨٣١هـ). انظر ترجمته في: «درر العقود الفريدة» (٣/ ١٥٥)، و«الضوء اللامع» (٧/ ٢٨٠). قال الحافظ السخاوي: «ومن تصانيفه: «**شرح البخاري**» في أربع مجلدات، ومن أصوله التي استمد منها فيه مقدمة «فتح الباري» لشيخنا، ولم يبيض إلا بعد موته، وتداوله الفضلاء مع ما فيه من إعواز». قلت: منه نسخة خطية في دار الكتب الوطنية، بتونس، رقم الحفظ: الرقم التسلسل (٣٦٥٢).

(٢) رضي الدِّين محمد بن محمد الغزي (٨٦٢ ــ ٩٣٥هـ) لم يدرك البرماوي المتوفى سنة (٨٣١هـ)، بل الذي أدركه هو والده رضي الدِّين ــ أيضاً ــ محمد بن أحمد (٨١١ ــ ٨٦٤هـ)، وله منه إجازة كما نص على ذلك أبو المعالي الغزي في «لطائف المنة» (ص٣٢)، فلعل صواب السند أن =

٣٩ ـ «تعليق المصابيح على الجامع الصحيح»[١]

لبدر الدِّين الدَّمَامِيني[٢].

بالسَّنَدِ على الجلال السيوطي[٣]، عن أحمد بن محمَّد العَقِيلِي[٤]، عن المؤلف. وبهذا يروي سيدي شرحه على «التسهيل» المسمَّى بـ «تعليق الفرائد»[٥]، و«شرح الخزرجية»[٦]،

= يكون رضي الدِّين الثاني روى عن رضي الدِّين الأول عن البرماوي، إلا أني لم أقف على نص يفيد إجازة رضي الدِّين الثاني من أبيه، لا سيما وأنه أدرك من حياته سنتين فقط، فيحرر. وانظر: «فهرس الفهارس» (١/ ٣٣٢). أفاده النشوقاتي في تعليقه على «ثبت عبد الرحمن الكزبري الكبير» (ص٩٦).

(١) سماه في «صلة الخلف» (ص١٨٠): «**تعليق المصابيح على أبواب الجامع الصحيح**»، انظر نسخه الخطية في: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط» (٣/ ١٤٨٩ ـ ١٤٩٠) «الحديث».

(٢) هو: بدر الدِّين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان القرشي المخزومي السكندري المالكي، المعروف بابن الدماميني، وُلد سنة (٧٦٣هـ)، وتوفي سنة (٨٢٧هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٢٩٠)، و«الضوء اللامع» (٧/ ١٨٤).

(٣) «زاد المسير في الفهرست الصغير» للسيوطي (ص٣٣٦ ـ ٣٣٧).

(٤) هو: خطيب المسجد الحرام أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي القرشي الهاشمي النويري، وُلد سنة (٨١٣هـ)، وتوفي سنة (٨٧٥هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص٥٧).

(٥) اسمه بالتمام: «**تعليق الفرائد في شرح تسهيل الفوائد**».

(٦) اسمه: «**العيون الغامزة على خبايا الرامزة**» طبع بتصحيح محمد الكشميري بالمطبعة العامرة العثمانية في القاهرة سنة (١٣٠٣هـ).

وشرحه على «المغني»[١]، وبقية مؤلفاته.

٤٠ ـ «شرحه» للنووي[٢]، و«شرح مسلم»

تقدَّم سنده في «الأذكار».

٤١ ـ شرحه «منحة الباري» لشيخ الإسلام[٣]

تقدَّم.

٤٢ ـ شرحه «التوشيح» للسيوطي[٤]

تقدَّم.

---

(١) اسمه: «**تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب**» طبع لأول مرة بمطبعة مصطفى محمد في مصر سنة (١٣٠٥هـ) بهامش كتاب «المنصف من الكلام على المغني» للتقي الشمُني.

(٢) «**شرح البخاري**» للنووي، لم يتمه الإمام النووي وإنما كتب منه مجلَّدة، كما في «المنهاج السوي» (ص٦٣)، وانتهى فيه إلى كتاب العلم، وسماه «التلخيص»؛ كما قال السخاوي في «ترجمة الإمام النووي» (ص١٢). طبع بعناية محمد منير الدمشقي، في مصر، سنة (١٣٤٧هـ)، ضمن شروح أخرى.

(٣) طبع مع كتاب «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» للقسطلاني، في مصر سنة (١٣٢٥هـ)، وطبع بتحقيق محمد أحمد عبد العزيز سالم، في دار الكتب العلمية بيروت سنة (١٤٢٥هـ) في (٧) مج، وطبع بتحقيق سليمان العازمي، في مكتبة الرشد الرياض في (١٠) مج.

(٤) اسمه بالتمام: «**التوشيح شرح الجامع الصحيح**» شرح صحيح البخاري، للسيوطي، طبع بتحقيق رضوان جامع رضوان، في مكتبة الرشد الرياض سنة (١٤١٩هـ) في (٩) مج.

٤٣ ـ شرحه «التنقيح»[١]

للبدر الزَّرْكَشِي، وسائر تآليفه، بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا، عن الشمس أبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل الونائي[٢]، عنه.

٤٤ ـ شرحه «التوضيح» لابن مالك[٣]

بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا، عن السراج البُلْقيني، عن أبي إسحاق التَّنُوخِي، عن الشِّهاب محمود بن سَلْمَان[٤] الكاتب، عنه.

---

(١) اسمه: «**التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح**»، طبع في القاهرة، عن المطبعة المصرية، سنة (١٩٣٢م)، في (٦أجزاء)، (٣) مج.

(٢) في الأصول الخطية والمطبوعة رسمت هكذا: «الرناى»، وما أثبته هو الصواب. انظر: «ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري» ورقة (٥)، والونائي: هو شمس الدِّين محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف الونائي، وُلد سنة (٧٨٨هـ)، وتوفي سنة (٨٤٩هـ). انظر ترجمته في: «إنباء الغمر» (٤/ ٢٤٢)، و«الضوء اللامع» (٧/ ١٠٤)، و«قضاة دمشق» (ص١٧٠ ـ ١٧٢).

(٣) اسمه بالتمام: «**شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح**»، وهو شرح مشكل إعراب صحيح البخاري، طبع في الهند، سنة (١٣١٩هـ)، وطبع بتحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، في مكتبة دار العروبة القاهرة سنة (١٩٥٧م).

(٤) تصحف في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: (محمد بن سليمان)، والصواب ما أثبته من «زاد المسير» للسيوطي (ص٣٣٢)، وهو شهاب الدِّين أبو الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الدمشقي الحنبلي، صاحب ديوان الإنشاء بدمشق، وُلد سنة (٦٤٤هـ)، وتوفي سنة (٧٢٥هـ). انظر ترجمته في: «الذيل على طبقات الحنابلة» (٤/ ٤٥٩)، و«أعيان العصر» للصفدي (٥/ ٣٧٢).

٤٥ ـ شرحه «المنهل الجاري» للعماد إسماعيل بن محمَّد العَجْلوني الجراحي[١].

و«**إضاءة الدراري**» للشهاب أحمد المَنِيْنِي العثماني[٢].

و«**شرحه**» للشمس محمَّد الغَزِّي العامري[٣].

عن المسند أحمد بن عبيد العَطَّار، عنهم.

٤٦ ـ «علوم الحديث» للحافظ أبي عمرو بن الصَّلاَح

بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا[٤]، قال: أخبرنا به أستاذ عصره في شامه ومصره الشهاب أحمد بن حجر العَسْقَلاني سماعاً في البحث لبعضه، وإجازة لباقيه، حدثنا به الشيخان أبو المعالي الحَلَاوِي، وأبو الحسن بن أبي المَجْد، قال أولهما: حدثنا البدر الفَارِقِي[٥]،

---

(١) قال المرادي في «سلك الدرر» (١/ ٢٦١): «وقد كتب من مسوداته مئتين واثنين وتسعين كراسة وصل فيها إلى قول البخاري: (باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم) من المغازي ولو كمل هذا الشرح لكان من نتائج الدهر».

(٢) قال المرادي في «سلك الدرر» (١/ ١٣٥) في ترجمة المنيني: «**إضاءة الدراري في شرح صحيح البخاري**»، وصل فيه إلى كتاب الصلاة ولم يكمله.

(٣) قال أحمد بن عبيد الله العطار في ثبته المسمى بـ «انتخاب العوالي» (ص٢٩) عن ذكر شيخه الغزي: «وله تآليف نفيسة منها «**شرح على صحيح الإمام البخاري**» لم يكمل.

(٤) «ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري» ورقة (٢٠ ـ ٢١).

(٥) هو: المسند بدر الدِّين محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفارقي، توفي سنة (٧٤١هـ). انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (١/ ٦٣).

حدثنا به محمَّد بن الحسين بن رَزِين[١]، وقال ثانيهما: وهو أعلى حدثنا به محمَّد بن يوسف المِهْتَار[٢]، كلاهما عن الحافظ أبي عمرو بن الصَّلَاح، سماعاً عليه. مات رحمه الله تعالى سنة أربع وستين وخمس مئة، بدمشق.

٤٧ ــ «ألفية الحديث» للحافظ العراقي، و«شرحها» له

بالسَّنَدِ إلى الحافظ ابن حجر، عن مؤلفها الإمام الحافظ عبد الرَّحيم العراقي.

٤٨ ــ «الجامع الصغير» و«الجامع الكبير»

للحافظ جلال الدِّين السيوطي يرويهما قراءة للأول، وإجازة به، وبالثاني، وجميع مصنفاته، عن المسند محمَّد الكُزْبَري بالسَّنَدِ إلى البدر الغَزِّي، عنه. والله تعالى أعلم.

---

(١) هو: قاضي القضاة بالديار المصرية تقي الدِّين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى العامري الحموي الشافعي، وُلد سنة (٦٠٣هـ)، وتوفي سنة (٦٨٠هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ٤٦ ــ ٤٧).

(٢) هو: العدل الجليل ناصر الدِّين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله المصري الأصل الدمشقي، المعروف بابن المهتار، وُلد سنة (٦٣٧هـ)، وتوفي بدمشق سنة (٧١٥هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/ ٣٠٩)، و«ذيل التقييد» (١/ ٤٨١).

٤٩ ـ تفسير الإمام البَغَوِي المسمَّى بـ «معالم التنزيل»

بالسَّنَدِ إلى الفَخْر ابن البُخَارِي، عن فَضْل [الله] بن أبي سعيد النَّوْقَانِي[١]، عن محيي السنة أبي محمَّد الحسين بن مسعود البَغَوِي[٢].

٥٠ ـ تفسير الفخر الرازي[٣]

وباقي مصنفاته، بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا، عن التقي بن فَهْد، عن المَجْد الفيروزآبادي، عن السراج القَزْوِيني[٤]، [عن القاضي

---

(١) هو: الشيخ، الإمام، الفقيه، العلامة، أبو المكارم فضل الله ابن المحدث العالم أبي سعيد محمد بن أحمد النوقاني، الشافعي، وُلد سنة (٥١٣هـ)، وتوفي سنة (٦٠٠هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٤١٣)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ٣٤٨). والنوقاني: نسبة إلى «نوقان» وهي مدينة صغيرة هي قصبة طوس.

(٢) هو: الشيخ، الإمام، العلامة، القدوة، الحافظ، شيخ الإسلام، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، وُلد سنة (٤٣٦هـ)، وتوفي سنة (٥١٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤٣٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧/ ٧٥ ـ ٨٠).

(٣) اسمه: «**مفاتيح الغيب**» أو «**التفسير الكبير**»، طبع ببولاق سنة (١٢٧٩هـ) في (٦) مج.

(٤) هو: الحافظ الكبير محدث العراق سراج الدِّين عمر بن علي بن عمر القزويني، وُلد سنة (٦٨٣هـ)، وتوفي سنة (٧٥٠هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/ ١٨٠)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٢٣١).

أبي بكر محمَّد بن عبد الله التَّفتازاني][1]، عن أبي بكر الهَرَوي، عن الفخر محمَّد بن عمر الرَّازِي.

٥١ ـ تفسير القاضي ناصر الدِّين البَيْضَاوِي

عن العلَّامة المحقِّق علي أفندي الداغستاني قراءة لبعضه وإجازة لباقيه، بسنده إلى السيوطي[2]، عن محمَّد بن أحمد المَخْزُومِي[3]، عن تقي الدِّين يحيى بن الشمس محمَّد بن يوسف الكَرْمَاني[4]، عن أبيه، عن القاضي عَضُدِ الدِّين عبد الرَّحمٰن بن أحمد الإيجِي، عن الشيخ زين الدِّين الهنكي، عن مؤلفه.

وعن الشيخ محمَّد الكُزْبَري قراءة عليه بطرفيه صبيحة كل يوم ثلاثاء وجمعة، قال: حضرت فيه في دروس شيخنا الشيخ علي، وفي درس شيخنا الشهاب المَنِيْنِي، بسندهما إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة، واستدركته من «مشيخة الإمام القزويني» (ص٥٤٧).

(٢) «زاد المسير إلى الفهرست الصغير» للسيوطي (ص٢٨٥).

(٣) هو: شمس الدِّين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المخزومي القاهري الشافعي، المعروف بالبامي ـ بالميم ـ كذا هو المشهور ! وصوابه «الباني» نسبة إلى «بانة» قرية بالجيزة في مصر، وُلد سنة (٨١٠هـ)، وتوفي سنة (٨٩٥هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص١٧٨)، و«القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي» (٢/ ١٢٣).

(٤) ولد سنة (٧٦٢هـ)، وتوفي سنة (٨٣٣هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٣٦٢).

هُرَيْرَة عبد الرَّحمٰن الذَّهَبِي[١]، عن أبي حفص عمر بن إلْيَاس المَرَاغِي[٢]، عن مؤلفه القاضي ناصر الدِّين أبو الخير عبد الله بن عمر البَيْضَاوِي.

٥٢ ـ تفسير أبي القاسم جار الله محمود الزَّمَخْشَرِي[٣]

بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا[٤]، عن عبد الرَّحيم بن الفُرات، عن ابن جَمَاعة[٥]، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن

---

(١) هو: مسند الشام زين الدِّين أبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الحجة شمس الدِّين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الأصل، ثم الدمشقي الكفربطناوي، وُلد سنة (٧١٥هـ)، وتوفي سنة (٧٩٩هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ١٤٥)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٥٠١).

(٢) هو: كمال الدِّين أبو القاسم عمر إلياس بن يونس المراغي الصوفي، وُلد بأذربيجان سنة (٦٤٣هـ)، وأقام بمصر خمس عشرة سنة، وجاور بالقدس ثلاثين سنة، وقدم دمشق سنة (٧٢٩هـ)، وتوفي سنة (٧٣٢هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/ ١٥٦).

(٣) اسمه: **«الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل»**، طبع أكثر من طبعة.

(٤) «ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري» ورقة (٤١).

(٥) هو: قاضي القضاة عز الدِّين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني الحموي ثم المصري الشافعي، وُلد سنة (٦٩٤هـ)، وتوفي سنة (٧٦٧هـ). انظر ترجمته في: «العقد الثمين» (٥/ ٤٥٧)، و«معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٤٠١)، و«الدرر الكامنة» (٢/ ٣٧٨ ـ ٣٨٢).

عَسَاكِر[١]، عن زينب ابنة عبد الرَّحمٰن الشَّعْرِي[٢]، عن مؤلفه إمام البلاغة محمود الزَّمَخْشَرِي.

٥٣ ـ تفسير الجلالين المحلي والسيوطي، و«الدر المنثور» للسيوطي

بالسَّنَدِ المتقدم إلى الحافظ جلال الدِّين عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر السيوطي في النصف الأوَّل من الأول، وفي جميع الثاني[٣]، وعنه، عن جلال الدِّين محمَّد بن أحمد المَحَلِّي[٤] في النصف الثاني من الأول.

---

(١) هو: المسند المعمر الرحلة شرف الدِّين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن عساكر الدمشقي، وُلد سنة (٦١٤هـ)، وتوفي سنة (٦٩٩هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ١٠٧).

(٢) هي: الشيخة الجليلة، مسندة خراسان، أم المؤيد زينب ـ وتدعى حرة أيضاً ـ بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجانية النيسابورية الشعرية، ولدت سنة (٥٢٤هـ)، وتوفيت سنة (٦١٥هـ). انظر ترجمتها في: «وفيات الأعيان» (٢/ ٣٤٤)، و«تاريخ الإسلام» (١٣/ ٤٣٥).

(٣) من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء. انظر: «الفتوحات الإلهية» (٢/ ٦٦٨ ـ ٦٦٩).

(٤) هو: جلال الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم الأنصاري المحلي القاهري الشافعي، وُلد سنة (٧٩١هـ)، وتوفي سنة (٨٦٤هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ٣٩).

٥٤ ـ تفسير شيخ الإسلام المحقِّق أبي السعود

عن الإمام المحقِّق المدقِّق علي أفندي الداغستاني قراءة من أوله إلى آخر سورة البقرة، عن الشيخ محمود الأنطاكي، عن الشيخ محمَّد الكاملي، عن الشيخ عبد القادر الصَّفُّورِي الفرضي، عن القاضي عبد الرَّحيم الشَّعْرَاوِي، عن مؤلفه المولى المحقِّق أبي السعود الرومي.

٥٥ ـ تفسير الخطيب الشِّرْبيني[1]

وشرحه على أبي شُجاع[2]، وسائر مصنفاته.

بالسَّنَدِ إلى الصفي القُشاشي، عن أبي المواهب أحمد الشناوي، عن الشهاب أحمد بن زين الدِّين الخطيب، عن مؤلفها الشيخ شمس الدِّين محمَّد بن محمَّد الخطيب الشِّرْبيني.

---

(١) اسمه: «**السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض كلام ربنا الحكيم الخبير**»، طبع ببولاق سنة (١٢٩٩هـ) في (٤) مج.

(٢) اسمه: «**الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع**». وأبو شجاع هو: القاضي أبو شجاع أحمد بن الحسين الأصفهاني العباداني، وُلد سنة (٤٣٤هـ)، وتوفي سنة (٥٩٣هـ). انظر ترجمته في: «معجم السفر» (ص٢٤)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦/ ١٥)، و«الأعلام» (١/ ١١٦). له مختصر في الفقه الشافعي، يسمى «متن أبي شجاع».

٥٦ ـ النهاية في غريب الحديث

للمجد أبي البركات المبارك بن محمَّد ابن الأثير[(١)].

بالسَّنَدِ إلى الكمال ابن حمزة الحسيني، عن أبي العبّاس بن عبد الهادي، عن الصَّلاح ابن أبي عمر، عن الفَخْر، عن مؤلفها، وكذا بقية مؤلفاته.

٥٧ ـ الصِّحَاح للجَوْهَري

بالسَّنَدِ إلى الفَخْر ابن البُخَارِي، عن أبي حَفْص عمر بن طَبَرْزَد، عن أبي بكر محمَّد بن عبد الباقي الأنصاري، [عن الحسن بن][(٢)] علي الجَوْهَري[(٣)]، عن مؤلفها أبي نصر إسماعيل بن حماد الجَوْهَري[(٤)].

---

(١) هو: القاضي، الرئيس، العلامة، البارع، الأوحد، البليغ، مجد الدِّين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، الجزري، ثم الموصلي، الكاتب، ابن الأثير، وُلد سنة (٥٤٤هـ)، وتوفي سنة (٦٠٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٤٨٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ١٥٣ ـ ١٥٤).

(٢) في الأصول الخطية والمطبوعة: (عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري بن علي الجوهري) وهو خطأ، والصواب ما أثبته من «زاد المسير» للسيوطي (ص٢٧٦ ـ ٢٧٧)، و«ثبت شمس الدِّين البابلي» (ص١١٨ ـ ١١٩).

(٣) هو: أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهري المُقَنَّعي (لأنه كان يتطيلس ويتحنك بعمامته)، أصله من شيراز، وُلد سنة (٣٦٣هـ)، وتوفي سنة (٤٥٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٩٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٦٨ ـ ٧١).

(٤) هو: إمام اللغة أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الجوهري الفارابي، =

٥٨ ـ القاموس المحيط

بالسَّنَدِ إلى الحافظ ابن حجر العَسْقَلاني، عن مؤلفه الإمام مجد الدِّين الفيروزآبادي.

٥٩ ـ حياة الحيوان للدَّمِيرِي

وبقية مؤلفاته، بالسَّنَدِ إلى الجلال السيوطي(١)، عن الشُّمُنِّي، والشهاب الحِجَازي، وهما إجازة، عن الكمال الدَّمِيرِي(٢).

٦٠ ـ كتاب سيبويه

إمام النحاة أبي بشر عمرو بن عثمان الحارثي(٣)، بالسَّنَدِ إلى الفَخْر ابن البُخَارِي، عن أبي حَفْص عمر بن طَبَرْزَد، عن أبي بكر الأنصاري، عن أبي محمَّد الجَوْهَرِي، عن أبي علي الفارسي(٤)،

= أول من حاول الطيران، فركب جناحين وقفز من مكان عال، فمات سنة (٣٩٣هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٨٠).

(١) «زاد المسير إلى الفهرست الصغير» للسيوطي (ص٢٣٨ ـ ٢٣٩).

(٢) هو: العلامة الأديب كمال الدِّين محمد بن موسى بن عيسى الدميري، وُلد سنة (٧٤٢هـ)، وتوفي سنة (٨٠٨هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٣٣٩)، و«الضوء اللامع» (١٠/ ٥٩).

(٣) هو: إمام النحو حجة العرب أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي ثم البصري، المعروف بسيبويه، توفي سنة (١٨٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٩٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٥١).

(٤) هو: الإمام النحوي أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي، توفي سنة (٣٧٧هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٢٣).

عن أبي بكر محمَّد بن السَّرِيّ السَّرَّاج[١]، عن أبي العبّاس المُبَرَّد[٢]، [قال: قرأتُه على أبي عمر صالح بن إسحاق الجَرْمِي[٣]، وعلى أبي عثمان بكر بن محمَّد المازِنِي[٤]، مُلَفَّقاً][٥]، عن سَعِيد بن مَسْعَدَة الأخفش[٦]، عن سِيبويه.

---

(١) هو: الإمام النحوي أبو بكر محمد بن السري بن سهل السراج البغدادي، توفي سنة (٣١٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٨٣).

(٢) هو: إمام النحو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد الأزدي البصري النحوي، وُلد سنة (٢١٠هـ)، وتوفي سنة (٢٨٦هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٠٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٧٦).

(٣) توفي سنة (٢٢٥هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٢٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٥٦١).

(٤) هو: إمام العربية أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي بن حبيب المازني البصري النحوي، توفي سنة (٢٤٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٥٧٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٧٠).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة، واستدركته من «زاد المسير» للسيوطي (ص٣٢٣)، و«ثبت شمس الدِّين البابلي» (ص١١٤).

(٦) هو: إمام النحو أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري، أخذ عن الخليل بن أحمد، ولزم سيبويه حتى برع، وكان من سن سيبويه، بل أكبر، توفي سنة (٢١٥هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٢/ ٣٨٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٢٠٦). والأخفش: الصغير العينين مع سوء بصرهما.

٦١ ـ الآجرومية

بالسَّنَدِ إلى شيخ الإسلام القاضي زكريا[١]، عن محمَّد بن إسماعيل الأَنْدَلُسي الشَّهير بالمراغي[٢]، عن محمَّد بن عبد الملك الغرناطي[٣]، عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمَّد بن سالم الجُذامي، عن القاضي أبي عبد الله محمَّد بن إبراهيم الحَضْرَمي[٤]،

---

(١) «ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري» ورقة (٤٠ ـ ٤١).

(٢) هو: أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل المغربي الأندلسي ثم القاهري المالكي، ويعرف بالراعي، وُلد سنة (٧٨٢هـ)، وتوفي سنة (٨٥٣هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٢٠٣)، و«نظم العقيان» (ص١٦٦)، و«نفح الطيب» (٢/ ٦٩٤)، و«الأعلام» (٧/ ٤٧).

(٣) هو: الإمام العلاّمة راوية المغرب ومسنده أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن عبد الله القيسي، المعروف بالمنتوري، توفي سنة (٨٣٤هـ). انظر ترجمته في: «نيل الابتهاج» (ص٢٩١)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٥٦٤)، و«الأعلام» (٦/ ٢٥٠).

(٤) قال الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٣٥١): «الحضرمي المذكور هو القاضي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم صاحب «الدر النفيس» وصاحب كتاب «السلسبيل العذب من المنهل الأحلى المرفوع للخلافة العزيزية التي لا تزال مناقبها على ممر الدهر تتلى في سلك من تحلى سلكهم في الأربعين في الجيلين جيل فاس ومكناسة وسلا» وهو كتاب عجيب حلو السياق في نحو أربع كراريس. ولم أقف على فهرسته المذكورة ولا على شيء من ترجمته الآن، ولا أحفظ به اتصالاً. وقد كانت وفاة ابن آجروم شيخه بفاس سنة (٧٢٣)، فعلى هذا أخذ عمن مات سنة ٢٣ من المئة الثامنة وعمن مات سنة ٧١ بها أيضاً. ثم وجدت في ترجمة ابن آجروم من «سلوة الأنفاس» أن من الآخذين عنه القاضي أبا عبد الله محمد بن عبد المهيمن الحضرمي فانظر هل المراد ابن إبراهيم كما في =

عن مؤلفها الإمام أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد بن داود الصنهاجي، عُرِفَ بآجرومي[1]، كلمة بربرية معناها الفقيه الصوفي.

٦٢ ـ المفتاح للسَّكَّاكِي[2]

بالسَّنَدِ إلى الجلال السيوطي، عن الشيخ قاسم الحنفي[3]، عن البدر العيني، عن أبي رَوْح السُّرْمارِيّ، عن أبي الحسن الأَرْدَبِيلِي[4]، عن النظام حسين بن محمَّد الطُّوسِيّ، عن الشهاب الخرافي، عن الإمام أبي محمَّد السَّكَّاكِي[5].

= «نفح الطيب» و«التقاط الدرر» وغيرهما فتصحف عليه، أو ابن عبد المهيمن حقيقة، وهو إما والد عبد المهيمن المترجم أو ولده، والله أعلم».

(١) ولد سنة (٦٧٢هـ)، وتوفي سنة (٧٢٣هـ). انظر ترجمته في: «بغية الوعاة» (١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩).

(٢) اسمه: «**مفتاح العلوم**» طبع مرات.

(٣) هو: العلامة الفقيه المحدث زين الدِّين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمالي الحنفي، وُلد سنة (٨٠٢هـ)، وتوفي سنة (٨٧٩هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص١٦٦)، و«الضوء اللامع» (٦/ ١٨٤ ـ ١٩٠)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٧٢ ـ ٩٧٣).

(٤) هو: الإمام، العلامة، المفتن، المفتي، المتكلم، تاج الدِّين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي الحسن ابن أبي بكر الأردبيلي التبريزي الشافعي الصوفي، وُلد سنة (٦٦٧هـ)، وتوفي سنة (٧٤٦هـ). انظر ترجمته في: «أعيان العصر» للصفدي (٣/ ٤٠٧)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ٧٢).

(٥) هو: سراج الدِّين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي، وُلد سنة (٥٥٥هـ)، وتوفي سنة (٦٢٦هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/ ٦٢٢)، و«بغية الوعاة» (٢/ ٣٦٤)، و«الفوائد البهية» (ص٢٣١ ـ ٢٣٢).

٦٣ ـ «تلخيص المِفْتَاح» و«الإيضاح»[١]

للخطيب محمَّد بن عبد الرَّحمٰن القَزْويني ثُمَّ الدمشقي[٢].

بالسَّنَدِ إلى الحافظ ابن حجر[٣]، عن التَّنُوخِي، عنه.

٦٤ ـ مقامات الحَرِيرِي[٤]

وسائر تصانيفه كـ «المُلْحَة»[٥]، و«دُرَّة الغواص»[٦]، بالسَّنَدِ إلى

---

(١) «**تلخيص المفتاح**» في المعاني والبيان للقزويني، اختصر به «مفتاح العلوم» للسكاكي، والذي اختصره منه هو الجزء الثالث فقط الخاص بالمعاني والبيان، ثم شرحه بكتاب «**الإيضاح**». انظر: «كشف الظنون» (١/ ٤٧٣). طبع «التلخيص» طبعات كثيرة.

(٢) هو: الشيخ الإمام العلامة، ذو الفنون، قاضي القضاة جلال الدِّين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي، وُلد سنة (٦٦٦هـ)، وتوفي سنة (٧٣٩هـ). انظر ترجمته في: «أعيان العصر» للصفدي (٤/ ٤٩٢)، و«الدرر الكامنة» (٤/ ٣).

(٣) «المجمع المؤسس» للحافظ ابن حجر (١/ ٨٥).

(٤) «**مقامات الحريري**»، وهي من الشهرة بمكان، صنفها الإمام الأديب الفصيح اللغوي المتمكن أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، وُلد سنة (٤٤٦هـ)، وتوفي سنة (٥١٦هـ). طبع لأول مرة بتحقيق المستشرق دي ساسي في باريس (١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م) في (٢) مج، وله طبعات أخرى.

(٥) «**ملحة الأعراب في صناعة الإعراب**» منظومة في النحو، طُبع لأول مرة بتصحيح ملحم إبراهيم النجار، بدير القمر في لبنان سنة (١٢٨٨هـ)، وفي بولاق بمصر سنة (١٢٩٢هـ) ولها طبعات أخرى.

(٦) «**درة الغواص في أوهام الخواص**» في الأخطاء اللغوية الشائعة بين العلماء، طبع مرات.

العُجَيْمي، عن ابن العَجِل[١]، عن جار الله ابن ظَهِيرة المخزومي[٢]، عن قاضي القضاة أبي العز عبد العزيز بن محمَّد بن جماعة، عن الزبير، عن الخُشُوْعِي[٣]. ح.

وبالسَّنَدِ إلى السيوطي[٤]، عن محمَّد بن مُقْبِل، عن الصَّلاح محمَّد بن أحمد بن أبي عمر، عن الفخر علي بن أحمد بن البُخَاري، عن أبي طَاهِر بَرَكَات بن إبراهيم الخُشُوعِي، عن مؤلفها القاسم بن محمَّد بن علي الحَرِيرِي.

٦٥ ـ تصانيف سيدي محمّد أفندي البركوي[٥]

بالسَّنَدِ إلى العُجَيْمي، عن شيخه المحقِّق الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الرَّحمٰن الإسلامبولي المعروف بعرب زاده، قال في إجازته

(١) في الأصول الخطية والمطبوعة: «ابن عجيل»، وما أثبته هو الصواب. وقد تقدمت ترجمته.

(٢) هو: العالم العلامة جمال الدِّين جار الله محمد بن محمد نور الدين بن أبي بكر بن علي بن ظهيرة القرشي المخزومي، توفي سنة (٩٦٠هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (٦/ ٢٣٩).

(٣) هو: الشيخ، العالم، المحدث، المعمر، مسند الشام، أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم الدمشقي الخشوعي الأنماطي، وُلد سنة (٥١٠هـ)، وتوفي سنة (٥٩٨هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٣٥٥).

(٤) «زاد المسير إلى الفهرست الصغير» للسيوطي (ص٣٢٤ ـ ٣٢٥).

(٥) هو: الإمام العابد الفقيه تقي الدِّين الرومي محمد بن بير علي بن اسكندر البركوي أو البركلي، وُلد سنة (٩٢٩هـ)، وتوفي سنة (٩٨١هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (٦/ ٦١).

للشيخ حسن بعد كلام طويل: وأخذ هذا الفقير النحو أيضاً، والصرف، عن غير واحد من العلماء، وأجلهم العالم العامل، والصالح الكامل، الذي اتفق آراء العلماء بولايته، وأجمع ظنون الفضلاء بكرامته الإمام العارف محمَّد أفندي الشَّهير بصالح إمام دامادي، وهو أخذ عن المولى صالح أفندي المرقوم، وهو عن المولى الفاضل محمَّد أفندي الشَّهير بالبركوي، صاحب «الطريقة المحمَّدية»[1]، و«امتحان الأذكياء»[2]، وغيرهما من التآليف المعتبرة.

٦٦ ـ الشَّاطبية للإمام الشاطبي[3]

بالسَّنَدِ إلى السيِّد كمال الدِّين بن حمزة الحسيني، قال: أخبرنا جماعة من شيوخنا قالوا: أخبرنا ابن الجَزَرِي، أخبرنا أبو محمَّد

---

(١) «**الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية**» في الموعظة، طبع بعناية محمد راسم، دار الطباعة العامرة، بالآستانة سنة (١٢٧٠هـ).

(٢) «**امتحان الأذكياء**» للبركوي هو شرح: «**لب الألباب في علم الإعراب**»، وهو مختصر «الكافية». انظر: «كشف الظنون» (٢/ ١٥٤٦). طبع «الامتحان» باستانبول، مطبعة الدولة العثمانية سنة (١٢٧٠هـ).

(٣) «**الشاطبية**» وتسمى: «**حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المثاني**» للإمام العلامة ولي الله أبي القاسم وأبي محمد القاسم بن فيرُه بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي الضرير، المولود سنة (٥٣٨هـ)، والمتوفى بالقاهرة سنة (٥٩٠هـ). انظر ترجمته في: «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٠). لها طبعات كثيرة.

عبد الرَّحمٰن بن أحمد المقرئ[١]، أخبرنا أبو عبد الله بن الصَّائغ[٢]، أخبرنا أبو الحسن العبّاسي[٣]، قال: أخبرنا الشَّاطِبي بها.

٦٧ ـ تصانيف سيدي عبد الوهاب الشعراني

كـ «العهود» و«المنن» و«الميزان» وغيرها، بالسَّنَدِ إلى العارف بالله سيدي عبد الغني النابُلُسِي، عن السيِّد محمَّد كمال الدِّين النقيب، والمسند عبد الباقي الحنبلي، كلاهما عن الشيخ المعمر أحمد البقاعي العرعاني، عن الشعراني.

٦٨ ـ تصانيف الغيطي

بالسَّنَدِ قبله إلى الشيخ أحمد البقاعي، عنه.

---

(١) هو: شيخ القراء بالقاهرة تقي الدِّين عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن مبارك بن معالي الواسطي ثم المصري المعروف بالبغدادي الشافعي، وُلد سنة (٧٠٢هـ)، وتوفي سنة (٧٨١هـ). انظر ترجمته في: «غاية النهاية» (١/ ٣٦٤)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٤٧٥).

(٢) هو: مقرئ الديار المصرية تقي الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي المصري، المعروف بالصائغ، وُلد سنة (٦٣٦هـ)، وتوفي سنة (٧٢٥هـ). انظر ترجمته في: «غاية النهاية» (٢/ ٦٥)، و«ذيل التقييد» (١/ ٨٢).

(٣) هو: شيخ القراء كمال الدِّين أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسان الهاشمي العباسي المصري الشافعي، المعروف بالكمال الضرير، صاحب الإمام الشاطبي وزوج بنته، وُلد سنة (٥٥٢هـ)، وتوفي سنة (٦٦١هـ). انظر ترجمته في: «غاية النهاية» (١/ ٥٤٤)، و«ذيل التقييد» (٣/ ١٤٧).

٦٩ ـ تصانيف ابن حجر المَكِّي

بالسَّنَدِ إلى الشيخ حسن العُجَيْمي، عن مفتي الشافعية بمكة المكرمة الشيخ المعمر عبد العزيز بن محمَّد الزَّمْزَمي(١)، عن جده لأمه العلَّامة المحقِّق الشهاب أحمد ابن حجر الهيتمي.

٧٠ ـ تصانيف الرَّمْلِي

بالسَّنَدِ إلى الصفي القُشاشي، عن مؤلفها الشيخ محمَّد بن أحمد بن حمزة الرَّمْلِي، وهو يروي عن والده جميع مؤلفاته.

٧١ ـ تصانيف التاج ابن السُّبْكِي

كـ «جمع الجوامع»، وغيره، بالسَّنَدِ إلى البدر الغَزِّي، عن الجمال القَلْقَشَنْدِيّ، عن ابن الفُرات، عن [أبي] عمر الكناني(٢)، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عَساكر، عن زينب بنت عبد الرَّحمٰن الشَّعْرِي، عن الشيخ تاج الدِّين عبد الوهاب بن تقي الدِّين علي بن عبد الكافي السُّبْكِي(٣).

---

(١) هو: العالم، العلامة، الفقيه، الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي المكي الشافعي، وُلد بمكة المكرمة سنة (٩٧٥هـ)، وتوفي بها سنة (١٠٧٢هـ). انظر ترجمته في: «بغية الطالبين» (ص٥٤)، و«خلاصة الأثر» (٤٢٦/٢).

(٢) في الأصول الخطية والمطبوعة: (عن عمر) بدل (أبي عمر)، و(الكتاني) بالتاء المثناة، وكلاهما خطأ صوابه ما أثبته. وهو أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن جماعة الكناني. تقدمت ترجمته.

(٣) اختلطت الأسانيد هنا، فسند «جمع الجوامع» ينتهي عند ابن الفرات، وهو =

٧٢ ـ تصانيف المنلا علي القاري

بالسَّنَدِ إلى المنلا إبراهيم الكُوْرَاني، عن المنلا محمَّد شريف بن منلا يوسف الكُوْرَاني الصديقي، عن السيِّد معظم الحسيني البلخي، عن مؤلفها المنلا علي بن سلطان محمَّد القاري.

٧٣ ـ تصانيف الشهاب الخفاجي

كشرحه على الشفا[١]، وحاشيته على البَيْضَاوي[٢]، بالسَّنَدِ إلى أبي المواهب الحنبلي، عن الشيخ محمَّد العناني المصري، عن مؤلفها الشهاب أحمد الخفاجي.

= عن تاج الدِّين السبكي صاحب «جمع الجوامع». انظر: «صلة الخلف» للروداني (ص٢٠٢)، أما بقية السند بعد ابن الفرات فكلهم متقدمون على التاج السبكي في الزمان، إذ التاج السبكي عبد الوهاب بن علي السبكي، وُلد سنة (٧٢٧هـ)، وتوفي سنة (٧٧١هـ)، وتوفيت زينب بنت عبد الرحمن الشعري المذكورة في آخر السند سنة (٦١٥هـ)، فكيف تروي عمن وُلد بعد وفاتها بأكثر من قرن، والعجب أن هذا الخطأ سرى إلى عدد من أصحاب الأثبات، منهم عبد الرحمن الحلبي صاحب «منار الإسعاد» كما في «الأنوار الجلية» (ص٢٨٢)، وعبد الرحمن الكزبري الكبير في «ثبته» (ص٩٩). أفاده النشوقاتي في تعليقه على «ثبت الكزبري الكبير» (ص٩٩ ـ ١٠٠).

(١) اسمه: **«نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض»** وهو شرح على كتاب الشفا للقاضي عياض، طبع بتصحيح محمد رجائي ومحمد بيومي، بدار الطباعة العامرة، القاهرة سنة (١٢٦٧هـ) في (٤) مج.

(٢) اسمه: **«عناية القاضي وكفاية الراضي»** حاشية الشهاب على البيضاوي، طبع بدار الطباعة العامرة، القاهرة سنة (١٢٨٣هـ) في (٨) مج.

٧٤ ـ تصانيف ابن نُجيم

كـ «البحر الرائق على الكنز»[١]، و«الأشباه والنظائر»[٢]، و«شرح المنار»[٣]، وغيرها.

عن المنلا علي التركماني، عن الشيخ صالح الجِينِيني[٤]، عن والده الشيخ إبراهيم، عن الشيخ خير الدِّين الرَّمْلِي، عن الشيخ محمَّد بن سراج الدِّين الحَانُوتي، عن مؤلفها العلَّامة زين الدِّين ابن نُجيم[٥].

---

(١) «**البحر الرائق شرح كنز الدقائق**»، طبع بتصحيح محمد الزهري الغمراوي، القاهرة، المطبعة العلمية، سنة (١٣١١هـ) في (٧) مج.

(٢) «**الأشباه والنظائر في الفروع**»، طبع بعناية منشي رمضان سين وغيره من العلماء، كلكته الهند، مطبعة شيخ هدايت الله سنة (١٢٤١هـ). كما في «معجم المطبوعات في شبه القارة الهندية» (ص٤٩٤). وطبع بمطبعة وادي النيل، القاهرة، سنة (١٢٩٨هـ)، وطبع بالمطبعة الحسينية، القاهرة، سنة (١٣٢٢هـ)، وطبع بتحقيق عبد العزيز محمد الوكيل، مؤسسة الحلبي وشركاه، القاهرة، سنة (١٣٨٧هـ).

(٣) «**فتح الغفار بشرح المنار**»، طبع وعليه بعض حواش للمرحوم الشيخ عبد الرحمن البحراوي الحنفي المصري، بشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، سنة (١٣٥٥هـ).

(٤) «ثبت الشيخ صالح الجينيني» ورقة (٢٠).

(٥) هو: العلامة زين الدين بن إبراهيم الشهير بابن نجيم، توفي سنة (٩٧٠هـ). انظر ترجمته في: «الفوائد البهية» (ص١٣٤)، و«الأعلام» (٣/ ٦٤).

٧٥ ـ تصانيف الشيخ عمر بن نُجيم

أخي الشيخ زين، بالسند إلى الشيخ صالح[(١)]، عن العُجَيْمي، عن السيِّد أحمد بن محمَّد الحموي[(٢)]، عن العلَّامة أحمد بن عمر الشَّوْبَري العوفي، عن الشيخ سراج الدِّين عمر ابن نُجيم[(٣)].

٧٦ ـ تصانيف الشيخ حسن الشُّرُنْبُلالي

كـ «الحاشية على الدرر»، والمقدمة المسمَّاة بـ «نور الإيضاح»، و«شرحها»[(٤)]، و«الرسائل الستين»[(٥)]، بالسَّنَدِ إلى العارف الشيخ عبد الغني النابُلُسِي، عن والده الشيخ إسماعيل، عنه.

---

(١) «ثبت الشيخ صالح الجينيني» ورقة (٢٠).

(٢) هو: الإمام العلامة الفقيه المحقق شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن محمد الحسيني الحموي المصري الحنفي، توفي سنة (١٠٩٨هـ). انظر ترجمته في: «عجائب الآثار» للجبرتي (١/ ١٢٢)، و«الأعلام» (١/ ٢٣٩).

(٣) هو: الفقيه المحقق الرشيق سراج الدِّين عمر بن إبراهيم بن محمد، الشهير بابن نجيم الحنفي المصري، توفي سنة (١٠٠٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧)، و«الأعلام» (٥/ ٣٩).

(٤) له شرحان على متن «نور الإيضاح»: «**إمداد الفتاح شرح نور الإيضاح ونجاة الأرواح**»، و«**مراقي الفلاح لإمداد الفتاح شرح نور الإيضاح ونجاة الأرواح**»، وكلاهما مطبوع متداول.

(٥) سماها: «**التحقيقات القدسية والنفحات الرحمانية**».

٧٧ ـ تصانيف الشيخ علاء الدِّين الحصكفي

كشرحيه على «التنوير»[1]، وعلى «الملتقى»[2]، وشرحه على «المنار»[3]، وشرحه على «القطر». عن الشيخ علي التركماني، عن الشيخ عبد الرَّحمٰن المجلد، عنه.

٧٨ ـ تصانيف الشيخ خير الدِّين الرَّمْلِي

كحاشيته على «البحر»، وعلى «الأشباه»، و«الفتاوى»[4]، وغيرها، عن الشيخ علاء الدِّين، عنه.

---

(١) «الدر المختار شرح تنوير الأبصار» وهو من أعظم وأشهر شروح: «تنوير الأبصار» للتمرتاشي، وقد طبع في (٢) مج، زمن السلطان العثماني عبد المجيد خان سنة (١٢٧٧هـ)، في دار الطباعة العامرة بالآستانة. وعليه حاشية للعلامة ابن عابدين ـ مخرج هذا الثبت ـ سماها: «رد المحتار على الدر المختار» وهي الحاشية المطبوعة المشهورة المتداولة عند المتأخرين من الحنفية، وعليها مدار الفتوى.

(٢) «الدر المنتقى في شرح الملتقى» (ملتقى الأبحر)، مطبوع بهامش «مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر» لشيخي زادة.

(٣) «إفاضة الأنوار على أصول المنار»، طبع مع حاشية «نسمات الأسحار على شرح المنار المسمى إفاضة الأنوار» للعلامة ابن عابدين، المطبعة الميمنية، بمصر، سنة (١٣٢٨هـ).

(٤) «الفتاوى الخيرية لنفع البرية»، جمع محيي الدين بن خير الدِّين الرملي، وأتمها بعده إبراهيم بن سليمان بن محمد الرملي، القاهرة: طبع حجر، سنة (١٢٧٦هـ) في (٢) مج.

٧٩ ـ تصانيف الشيخ محمَّد بن عبد الله التُمُرتاشي الغَزِّي[١]

كـ «التنوير»[٢]، وشرحه «منح الغفار»[٣] وغيرهما بالسَّنَدِ إلى العَلائي، عن الشيخ عبد النبي بن عبد القادر الأزهري الحنفي[٤]، عنه.

٨٠ ـ تصانيف الشيخ عبد الرؤوف المناوي

كـ«شرحه على الجامع الصغير»، وغيره، بالسَّنَدِ إلى البُدَيْري، عن النور علي الشَّبْرامَلِّسِي، عنه.

٨١ ـ تصانيف البرهان اللَّقاني

كـ «الجوهرة» وشروحها له[٥]، بالسَّنَدِ إلى الشَّبْرامَلِّسِي، عنه.

---

(١) هو: الإمام الكبير الشيخ شمس الدِّين محمد بن عبد الله بن أحمد بن التمرتاشي الغزي الحنفي، وُلد سنة (٩٣٩هـ)، وتوفي سنة (١٠٠٤هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ١٨)، و«الأعلام» (٦/ ٢٣٩).

(٢) «**تنوير الأبصار وجامع البحار**»، طبع في المطبعة العامرة المليجية بمصر، بدون تاريخ.

(٣) «**منح الغفار شرح تنوير الأبصار**»، توجد منه نسخة خطية في المحمودية في جزأين تحت رقم (١١٥٠) و(١١٥١).

(٤) له «ثبت» ذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٧٥٤) وسماه: «عبد النبي بن عبد القادر الأزهري الخليلي الحنفي».

(٥) له عليها ثلاثة شروح: كبير وصغير ووسط، اسم المتوسط: «تلخيص التجريد لعمدة المريد». قاله حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ٦٢٠).

٨٢ ـ تصانيف الحلبي

ك «السيرة»[١]، و«حاشية المنهج»، و«شرح البسملة»، بالسَّنَدِ قبله إلى الشَّبْرامَلِّسِي، عن مؤلفها الشيخ علي الحَلبي.

٨٣ ـ تصانيف ابن مالك

بالسَّنَدِ إلى البدر الغَزِّي، عن البرهان القلقشندي، عن الزين القِبابي، عن ابن الخباز، عن مؤلفها الإمام جمال الدِّين محمَّد بن مالك. ح.

ومسلسلة بالمحمَّديين عن الشيخ محمَّد السفاريني النابُلُسِي الحنبلي إجازة، عن الشيخ محمَّد الغَزِّي العامري، عن الشيخ محمَّد أبي المواهب الحنبلي البعلي، عن محمَّد بن سليمان المغربي[٢]، عن مَحمد بن محمَّد بن أبي بكر المرابط الدلائي[٣]،

---

(١) سماها: «**إنسان العيون في سيرة النبي المأمون**»، وتعرف بـ «**السيرة الحلبية**»، اختصرها من سيرة الشيخ محمد الشامي، وزاد أشياء لطيفة الموقع، وقد اشتهرت اشتهاراً كثيراً، وتلقتها أفاضل العصر بالقبول حررها تحريراً. طبعة بالقاهرة، مطبعة محمد شاهين، سنة (١٢٨٠هـ) في (٣) مج.

(٢) «صلة الخلف» لمحمد بن سليمان الروداني (ص١٢٠).

(٣) هو: الإمام المحدث أبو عبد الله محمد ـ بفتح الميم ـ ابن أبي بكر بن محمد بن سعيد المجاطي الصنهاجي الدلائي، وُلد سنة (٩٦٧هـ) تقريباً، وتوفي سنة (١٠٤٠هـ). انظر ترجمته في: «مرآة المحاسن» (ص٤٤٠ ـ ٤٤١)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٣٩٤)، و«الزاوية الدلائية» (ص٧٦).

عن والده العارف بالله تعالى[١]، عن محمَّد بن قاسم القصار[٢]، عن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن اليَسِّيتني[٣]، عن الإمامين محمَّد بن غازي[٤]، ومحمَّد بن محمَّد الحَطَّاب[٥]، فالأول: عن محمَّد بن محمَّد بن مرزوق[٦]، عن أبيه، عن جده أبي عبد الله محمَّد بن مرزوق،

---

(١) هو: الإمام الشيخ أبو بكر بن محمد المجاطي الدلائي، وُلد سنة (٩٤٣هـ)، وتوفي سنة (١٠٢١هـ). انظر ترجمته في: «مرآة المحاسن» (ص٤٣٦ ـ ٤٣٧)، و«الزاوية الدلائية» (ص٤٣).

(٢) هو: محدث المغرب الأقصى ومسنده، أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي الغرناطي الفاسي، المعروف بالقصار، وُلد سنة (٩٣٨هـ)، وتوفي سنة (١٠١٢هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ١٢١)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٥٦).

(٣) هو: العلامة الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن اليسيتني الفاسي، وُلد سنة (٨٩٧هـ)، وتوفي سنة (٩٥٩هـ). انظر ترجمته في: «شجرة النور الزكية» (ص٢٨٣)، و«الفكر السامي» (٤/ ١٠١ ـ ١٠٢)، و«الأعلام» (٦/ ٦).

(٤) هو: عالم المغرب وراويته المحدث المقرئ الفقيه أبو عبد الله محمد بن محمد بن عليّ بن غازي العثماني المكناسي، وُلد سنة (٨٤١هـ)، وتوفي سنة (٩١٩هـ). انظر ترجمته في: «نيل الابتهاج» (ص٣٣٣)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢٨٨)، و«الأعلام» (٥/ ٣٣٦).

(٥) هو: العلامة الفقيه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعيني المالكي، المعروف بالحطاب، وُلد سنة (٩٠٢هـ)، وتوفي سنة (٩٥٤هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (٧/ ٥٨).

(٦) هو: المحدث المسند الراوية الإمام محمد بن محمد بن أحمد ابن الخطيب بن مرزوق العجيسي التلمساني، المعروف بالكفيف، توفي سنة (٩٠١هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٤٦)، و«نيل الابتهاج» (ص٣٥٤)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٥٢٥).

عن محمَّد بن أبي اليمن بن الكُوَيْك. والثاني: عن والده، عن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن السَّخاوي، عن محمَّد [بن أحمد] بن عمر القَرافي[1]، عن ابن الكُوَيْك، عن محمَّد بن إسماعيل بن الخباز، عن محمَّد بن مالك.

٨٤ ـ تصانيف ابن هِشَام[2]

بالسَّنَدِ إلى العُجَيْمي عن ابن العَجِل، عن يحيى الطَّبَرِي، عن جده محب الدِّين الطَّبَرِي، عن الشرف محمَّد ابن الكُوَيْك الربعي، عن مؤلفها الإمام جمال الدِّين عبد الله بن يوسف بن هِشَام. ح.

وبالسَّنَدِ إلى الحافظ العَسْقَلاني، عن المحب محمَّد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن يوسف بن هِشَام.

---

(١) هو: شمس الدِّين أبو الفضل محمد بن أحمد بن عمر القاهري القرافي المالكي، وُلد سنة (٨٠١هـ)، وتوفي سنة (٨٦٧هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ٢٧)، و«نظم العقيان» (ص١٣٦).

(٢) هو: العلامة الفاضل المشهور جمال الدِّين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري الحنبلي النحوي، وُلد سنة (٧٠٨هـ) تقريباً، وتوفي سنة (٧٦١هـ). انظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٥/ ٦٨)، و«بغية الوعاة» (٢/ ٦٨)، و«الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد» (ص٧٧).

٨٥ ـ تصانيف ابن عَقِيل[(١)]

ك «شرحه على الألفية»، و«شرحه على التسهيل»، وغير ذلك.

بالسَّنَدِ إلى السيوطي[(٢)]، عن العلم البُلْقِيني، عن أخيه الجلال البُلْقِيني، عن مؤلفها بهاء الدِّين عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن عَقِيل الهاشمي العقيلي الشافعي.

٨٦ ـ مصنفات الشُّمُنِّي

ك «شرحه على المغني»[(٣)]، وحاشيته على الشفا[(٤)]، وغير ذلك، بالسَّنَدِ إلى السيوطي، عنه.

٨٧ ـ مصنفات الدماميني

تقدَّم سنده.

---

(١) هو: العلامة المتقن قاضي القضاة بالديار المصرية بهاء الدِّين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الآمدي الأصل الطالبي المصري الشافعي، وُلد سنة (٦٩٤هـ)، وتوفي سنة (٧٦٩هـ). انظر ترجمته في: «رفع الإصر عن قضاة مصر» (ص١٩٠)، و«درر العقود الفريدة» (٢/٣٤٨)، و«بغية الوعاة» (٢/٤٧).

(٢) «زاد المسير في الفهرست الصغير» للسيوطي (ص٣٣٣ ـ ٣٣٤).

(٣) «**المنصف من الكلام على مغني ابن هشام**»، طبع بمطبعة محمد أفندي مصطفى سنة (١٣٠٥هـ).

(٤) «**مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا**»، طبع على هامش كتاب «الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ» للقاضي عياض، بالقاهرة، المكتبة التجارية، مطبعة الاستقامة في (٢) مج.

٨٨ ـ مصنفات الشيخ خالد الأزهري

بالسَّنَدِ إلى الشهاب أحمد بن محمَّد الرَّمْلِي، عن مؤلفها الشيخ خالد الأزهري.

٨٩ ـ تصانيف السعد التَّفْتَازَاني

بالسَّنَدِ إلى ابن حجر الهيتمي المَكِّي، عن العلَّامة المفتي عبد الحق بن محمَّد السُّنْباطِي[١]، عن الشيخ أمين الدِّين يحيى بن محمَّد الأقصرائي، عن العلَّامة السِّيرَامي، عن مؤلفها العلَّامة المحقِّق سعد الدِّين مسعود بن عمر التَّفْتَازَاني.

٩٠ ـ تصانيف السيِّد الشَّريف الجُرْجَاني[٢]

بالسَّنَدِ إلى النَّجم الغيطي، عن الشرف عبد الحق بن محمَّد السُّنْباطِي، عن العلَّامة أبي بكر بن محمَّد الحصكفي[٣]، عن الجلال

---

(١) هو: الإمام المحدث المسند المعمر شرف الدِّين عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي، وُلد سنة (٨٤٢هـ)، وتوفي بمكة المكرمة سنة (٩٣١هـ). انظر ترجمته في: «النور السافر» (ص٢١٣)، و«الكواكب السائرة» (١/ ٢٢١ ـ ٢٢٣)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٠٠).

(٢) هو: عالم الشرق السيد زين الدِّين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، المعروف بالشريف، توفي سنة (٨١٦هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٥/ ٣٢٨).

(٣) هو: أبو بكر بن محمد بن شاذي التقي الحصني الشافعي، وُلد بمدينة حصن كيفا سنة (٨١٥هـ)، وتوفي سنة (٨٨١هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١١/ ٧٦)، و«وجيز الكلام» (٣/ ٨٧٣).

محمَّد بن يوسف الحلواني، عن مؤلفها السيِّد الشَّريف المحقِّق زين الدِّين علي بن محمَّد الجُرْجَاني.

٩١ ـ تصانيف العصام

بالسَّنَدِ إلى المنلا إبراهيم الكُورَاني[1]، عن زين العابدين بن عبد القادر الطَّبَرِي، عن والده عبد القادر بن محمَّد بن يحيى الطَّبَرِي، عن جمال الدِّين محمَّد بن صدر الدِّين إسماعيل بن عصام الدِّين إبراهيم الإسفراييني العصامي المَكِّي، عن السيِّد محمَّد أمين الدِّين بادشاه، عن مؤلفها ملا عصام الدِّين إبراهيم بن عربشاه الإسفراييني.

٩٢ ـ تصانيف العارف المحقِّق ملا جامي

بالسَّنَدِ إلى الصفي القُشاشي، عن أبي المواهب أحمد الشناوي، عن السيِّد غضنفر بن جعفر الحسيني النهروالي ثُمَّ المدني، عن العارف بالله تعالى ملا محمَّد أمين ابن أخت ملا جامي، عن خاله العارف بالله تعالى نور الدِّين عبد الرَّحمٰن بن نظام الدِّين أحمد بن محمَّد الدشتي ثُمَّ الجامي قدس سره[2].

---

(١) «الأمم لإيقاظ الهمم» للكوراني (ص١٠٩ ـ ١١٠).

(٢) ولد بجام سنة (٨١٧هـ)، وتوفي بهراة سنة (٨٩٨هـ). انظر ترجمته في: «الفوائد البهية» (ص٨٦)، و«الأعلام» (٣/ ٢٩٦).

٩٣ ـ تصانيف العَضُد

بالسَّنَدِ إلى الجلال السيوطي[١]، عن الشمس محمَّد بن أحمد المَخْزُومِي، عن التقي يحيى بن العلَّامة محمَّد بن يوسف الكَرْمَاني، عن أبيه محمَّد بن يوسف بن علي الكَرْمَاني شارح البخاري، عن القاضي عضد الدِّين عبد الرَّحمٰن بن أحمد الإيجِي.

٩٤ ـ تصانيف صدر الشريعة

بالسَّنَدِ إلى الحافظ ابن حجر، بإجازته عن العارف بالله تعالى الشيخ محمَّد بن محمَّد بن محمَّد البخاري الحافظي، المشهور بخواجة بارسا المدفون ببقيع الغرقد، بإجازته من حافظ الدِّين أبي طاهر محمَّد بن محمَّد بن الحسن بن علي الطاهري البخاري، بإجازته عن مؤلفها الإمام صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود ابن تاج الشريعة البخاري.

٩٥ ـ تصانيف المنلا خسرو[٢]

كـ «الدرر»[٣]، و«الغرر»[٤]، والمرآة في الأصول[٥]، وغيرهما.

---

(١) «زاد المسير في الفهرست الصغير» للسيوطي (ص٢٨٥ ـ ٢٨٦).

(٢) هو: العلامة الفقيه محمد بن فراموز بن علي الرومي الحنفي، المعروف بملا ـ أو منلا أو مولى ـ خسرو، توفي سنة (٨٨٥هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨/ ٢٧٩)، و«مفتاح السعادة» (٢/ ١٧١)، و«الفوائد البهية» (ص١٨٤).

(٣) «**درر الحكام في شرح غرر الأحكام**»، طبع بمطبعة مصطفى وهبي سنة (١٢٩٤هـ).

(٤) اسمه: «**غرر الأحكام**» في فروع فقه الحنفية.

(٥) «**مرآة الأصول شرح مرقاة الوصول إلى علم الأصول**»، الشرح والمتن لمنلا خسرو، طبع في الآستانة سنة (١٣٠٤هـ).

بالسَّنَدِ إلى الشيخ حسن الشُّرُنْبُلالي، عن الشيخ فتح الله البَيْلُوني[1]، عن والده محمود بن محمَّد البَيْلُوني، عن محمَّد أفندي بن نور الله قاضي حلب[2]، عن خاليه محمَّد سعدي، وسعدي أفندي المفتي، عن والدهما يوسف أفندي أخي زاده، عن المؤلف محمَّد بن فراموز، الملقب بخسرو.

٩٦ ـ «الهداية» لبرهان الدِّين علي بن أبي بكر المَرغِينَانِي[3]

بالسَّنَدِ إلى المنلا إبراهيم الكُورَاني، قال[4]: رويناه إجازة عن شيخنا العارف بالله صفي الدِّين أحمد بن محمَّد المدني نفعنا الله تعالى به، عن شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي العبّاسي الشناوي ثُمَّ المدني، والشمس محمَّد بن أحمد الرَّمْلِي،

---

(١) هو: الفقيه الأديب المشهور فتح الله بن محمود بن محمد بن محمد بن الحسن الحلبي العمري الأنصاري الشافعي، المعروف بالبيلوني، وُلد سنة (٩٧٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٤٢هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ٢٥٤)، و«الأعلام» (٥/ ١٣٥).

(٢) هو: المولى محمد بن نور الله المشتهر بأخي زادة نسبة إلى جده من قبل أمه المولى أخي يوسف التوقاتي، محشي صدر الشريعة، توفي سنة (٩٩٠هـ). انظر ترجمته في: «العقد المنظوم» (ص٤٩٩ ـ ٥٠٠)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٦١٩).

(٣) هو: الإمام العلامة شيخ الإسلام برهان الدِّين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني الحنفي، توفي سنة (٥٩٣هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ٦٢٧).

(٤) في «الأمم لإيقاظ الهمم» (ص٨٢ ـ ٨٣).

فالأول: عن عبد الرَّحمٰن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فَهْد العلوي المَكِّي إجازة، عن عمه جار الله بن عبد العزيز بن فَهْد المَكِّي، عن المفتي سراج الدِّين عمر بن عبد الرَّحيم القاهري ثُمَّ المدني، عن العلَّامة مجد الدِّين محمَّد بن عبد الله بن محمَّد الزرندي المدني الحنفي[١]، عن شيخ الحنفية الإمام أمين الدِّين يحيى بن محمَّد بن إبراهيم الأقصرائي القاهري، عن قاضي القضاة زَيْن الدِّين أبي بكر بن الحسين العثماني المَرَاغِي ثُمَّ المدني[٢]، عن الحافظ علم الدِّين القاسم بن محمَّد بن يوسف البِرْزَالي[٣]، عن الإمام مُظفَّر الدِّين أحمد بن علي السَّاعَاتِي الحنفي[٤]، عن الإمام ظَهِير الدِّين محمَّد بن

---

(١) هو: مجد الدِّين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الأنصاري الزرندي المدني الحنفي، وُلد سنة (٨٥٢هـ). هذا ما ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» (٨/ ١٠٩ ـ ١١٠)، ولم أقف على تاريخ وفاته.

(٢) هو: زين الدِّين أبو بكر بن حسين بن عمر بن محمد المراغي المصري الشافعي، وُلد سنة (٧٢٧هـ)، وتوفي سنة (٨١٦هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (١/ ٥٣٨)، و«الضوء اللامع» (١١/ ٢٨).

(٣) هو: الحافظ المؤرخ علم الدِّين القاسم بن محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين بن محمد بن يوسف بن أبي يداس البرزالي الدمشقي، وُلد سنة (٦٦٥هـ)، وتوفي سنة (٧٣٩هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/ ١١٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (١٠/ ٣٨١)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٢٦١).

(٤) هو: الإمام العلامة الكبير والفاضل المحقق المدقق مظفر الدِّين أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء البغدادي البعلبكي، المعروف بابن الساعاتي، توفي سنة (٦٩٤هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (١/ ٢٠٨)، و«الفوائد البهية» (ص٢٦ ـ ٢٧).

عمر بن محمَّد البُخاري النَّوْجَابَاذِي[١] ـ بفتح أوله قرية ببخارى ـ، عن شمس الأئمة محمَّد بن عبد الستار الكَرْدَرِي، عن مؤلفها الإمام برهان الدِّين المَرغِينَاني.

والثاني: عن شيخ الإسلام زين الدِّين زكريا بن محمَّد الأنصاري، عن الحافظ نجم الدِّين عمر بن تقي الدِّين محمَّد بن فَهْد العلوي المَكِّي، عن المفتي جمال الدِّين محمَّد بن إبراهيم المُرْشِدِي المَكِّي الحنفي، عن شيخه الإمام محمَّد بن علي بن محمَّد بن علي بن عبد الكافي القرشي[٢]، والحافظ شمس الدِّين محمَّد بن عبد الله بن

---

(١) النوجاباذي: بفتح النون وسكون الواو وفت الجيم وسكون الألف بينهما باء موحدة وفي آخرها ذال معجمة؛ نسبة إلى «نوجاباذ»، قرية من قرى بخارى.
وذكر اللكنوي أن «النوحاباذي» بالحاء المهملة، ولست أدري من أين أخذه، وقد جاءت النسبة بالحاء المهملة دون تقييدها بالعبارة في «كشف الظنون»، و«هدية العارفين»، و«إيضاح المكنون».
وذكر اللكنوي أن مولد المترجم (٦١٠هـ) ثم قال: «ذكره ابن رافع، ولم يذكر وفاته». أما وفاته، فقد ذكر حاجي خليفة أن المترجم ألف «كشف الإيهام» بالمستنصرية ببغداد. سنة (٦٦٨هـ). ثم ذكر أنه لخص مختصر القدوري. وأنه توفي سنة (٦٦٨هـ)، وجعل البغدادي هذا تاريخ وفاته. انظر: «الجواهر المضية» (٣/ ٢٩٠)، و«الفوائد البهية» (ص١٨٣)، و«كشف الظنون» (٢/ ١٤٨٤ ـ ١٤٨٥، ١٦٣٤)، و«هدية العارفين» (٢/ ١٢٩)، و«إيضاح المكنون» (٢/ ٣٥٥).
وأفاد القرشي في «الجواهر المضية» (٣/ ٢٩١) بأن النوجاباذي: «أجاز للقاسم البرزالي، من بغداد، سنة (٦٣٢هـ)».

(٢) هو: المحدث شمس الدِّين محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي البكري التيمي المصري المؤذن، المعروف بابن سُكَّر، =

أحمد بن المُحِبّ المَقْدِسِي، **فالأول**: عن الإمام شمس الدِّين عبد الله بن حَجَّاج بن عمر الكاشْغَرِي[1] إذناً، عن الإمام حسام الدِّين حسين بن علي بن حَجَّاج بن علي السِّغْنَاقِي، عن الإمام حافِظ الدِّين محمَّد بن محمَّد بن نصر البُخَارِي النسفي الكبير المتوفَّى سنة (٦٩٣)، **والثاني**: عن الحافظ علم الدِّين القاسم بن محمَّد البِرْزَالي، عن الإمام ظَهِير الدِّين النَّوْجَابَاذِي، وهما عن شمس الأئمة محمَّد بن عبد الستار الكَرْدَرِي، عن المؤلف نفعنا الله تعالى به، توفي سنة (٥٩٣).

٩٧ ـ النهاية شرح الهداية[2]

للعلَّامة حسام الدِّين ابن علي السِّغْنَاقِي، المتوفَّى بمرو في أوائل القرن الثامن، بالإسناد السابق إليه.

= وُلد سنة (٧١٩هـ)، وتوفي سنة (٨٠١هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٥٣٤)، و«العقد الثمين» (٢/ ٢٠١)، و«الضوء اللامع» (٩/ ١٩) و(١١/ ٢٥١).

(١) هو: شمس الدِّين عبد الله بن حجاج بن عمر الكاشغري الحنفي، من أعيان القرن الثامن الهجري، ترجمه الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٢/ ٢٥٥) ولم يؤرخ وفاته. الكاشغري: نسبة «كاشغر» وهي من المدن العظام في تخوم الصين؛ والله تعالى أعلم بالصواب.

(٢) «**النهاية شرح الهداية**» للسغناقي، مخطوط نسخه في العالم: دار الكتب القطريه، الدوحة، رقم الحفظ: الفقه الحنفي (٩٤٢)، وفي لايبزج، ألمانيا، رقم الحفظ (٤٥٩)، وفي مكتبه الفاتيكان، رقم الحفظ: (١٣٤٦)، وفي المكتب الهندي، انجلترا لندن، رقم الحفظ: (٢١٨)، وفي قليج علي، =

٩٨ ـ الغاية شرح الهداية[1]

للقاضي شمس الدِّين أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السَّرُوجِي ثُمَّ المصري، وسائر تصانيفه.

بالسَّنَدِ السابق إلى القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر العَسْقَلاني، عن الشمس محمَّد بن علي بن محمَّد المَكِّي الحنفي، عن الحافظ قطب الدِّين عبد الكريم بن محمَّد بن عبد النور الحلبي[2]، عن مؤلفها القاضي شمس الدِّين السَّرُوجِي، مولده سنة (٦٣٩)، وتوفي سنة (٧١٦)[3].

= استانبول، رقم الحفظ: (٤٤٠ ـ ٤٤٢)، وفي السليمانية، استانبول، رقم الحفظ: (٥٥٧ ـ ٥٦٦)، وفي مكتبه البلدية، الإسكندرية، رقم الحفظ: الفقه الحنفي (٧٠)، وفي الظاهرية، دمشق، رقم الحفظ: (١١٠٢٩).

(١) «**الغاية في شرح الهداية**» للسروجي، مات ولم يكمله، كمله أبو السعادات سعد الدِّين سعد بن محمد بن عبد الله المَقْدِسِي القاهري الحنفي، المعروف بابن الديري، المولود سنة (٧٦٨هـ)، والمتوفى سنة (٨٦٧هـ). «الضوء اللامع» (٣/ ٢٥٢). و«الغاية» مخطوط نسخه في العالم: الظاهرية، دمشق، رقم الحفظ: (٧٨٩)، وفي السليمانية، استانبول، رقم الحفظ: (٥٣٠ ـ ٥٣٥).

(٢) هو: الشيخ الإمام الحافظ المتقن مفيد الديار المصرية قطب الدِّين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري الحنفي، وُلد سنة (٦٦٤هـ)، وتوفي سنة (٧٣٥هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ٤٥٤)، و«أعيان العصر» (٣/ ١٣٥)، و«المنهل الصافي» (٧/ ٣٣٦).

(٣) الصواب أنه توفي سنة (٧١٠هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (١/ ١٢٣)، و«المنهل الصافي» (١/ ٢٠١)، و«الفوائد البهية» (ص١٣).

٩٩ ـ النهاية على الهداية

للإمام محيي الدِّين عبد القادر بن محمَّد القرشي(١)، وسائر تصانيفه كـ «العناية في تخريج أحاديث الهداية».

بالسَّنَدِ السابق إلى القاضي زين الدِّين العثماني، عن مؤلفها.

١٠٠ ـ تخريج أحاديث الهداية(٢)

للعلَّامة جمال الدِّين عبد الله بن يوسف الزَّيْلَعي.

بالسَّنَدِ السابق إلى أمين الدِّين الأقصرائي الحنفي، عن القاضي شمس الدِّين محمَّد بن محمَّد الجَزري الدمشقي، عن المؤلف الزَّيْلَعي(٣).

---

(١) هو: العلامة الفقيه الشيخ محيي الدِّين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي المصري الحنفي، وُلد سنة (٦٩٦هـ)، وتوفي سنة (٧٧٥هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٦٢٠)، و«الفوائد البهية» (ص٩٩)، ومقدمة الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو لـ «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» للمترجم.

(٢) «**نصب الراية لأحاديث الهداية**»، طبع بتصحيح إبراهيم وعبد المجيد الدسوقي وأحمد الحنبولي، الهند، بدايهيل: المجلس العلمي، القاهرة: مطبعة دار المأمون سنة (١٣٥٧هـ) في (٤) مج.

(٣) هو: العلامة المحدث جمال الدِّين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن أيوب بن موسى الزيلعي، توفي سنة (٧٦٢هـ). انظر ترجمته في: «ذيل العبر» لابن العراقي (١/ ٥٦)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٥٩)، و«الأعلام» (٤/ ١٤٧). والزيلعي: نسبة إلى «زيلع» وهي قرية على ساحل البحر من ناحية الحبشة.

١٠١ ـ تصانيف الإمام فخر الدِّين المعروف بقاضي خان

منها: «شرح الجامع الصغير»، و«الفتاوى» المشهورة.

بالإسناد السابق إلى السَّرُوجِي، عن القاضي صدر الدِّين سليمان بن وُهَيْب الأذرعي[١]، عن جمال الدِّين محمود بن عبد السَّيِّد الحَصِيرِي[٢]، عن مؤلفها الإمام فخر الدِّين الحسن بن منصور بن محمَّد بن عبد العزيز الفَرْغَانِي الأُوزْجَنْدِي، المعروف بقاضي خان[٣].

---

(١) هو: العلامة قاضي القضاة صدر الدِّين أبو الربيع سليمان بن أبي العز بن وهيب بن عطاء الأذرعي الدمشقي الحنفي، وُلد سنة (٥٩٥هـ)، وتوفي سنة (٦٧٧هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٥/ ٣٣٨)، و«الجواهر المضية» (٢/ ٢٣٧)، و«الذيل على رفع الإصر» (ص١٥٠).

(٢) هو: الشيخ الإمام العلامة شيخ الحنفية جمال الدِّين أبو المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان البخاري الحصيري التاجري الحنفي، وُلد سنة (٥٤٦هـ)، وتوفي سنة (٦٣٦هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٤/ ٢٢٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٥٣)، و«الجواهر المضية» (٣/ ٤٣١). والحصيري: نسبة إلى محلة ببخارى، تُعمل فيها الحصر، كان ساكناً بها.

(٣) هو: الإمام الكبير فخر الدِّين الحسن بن منصور بن أبي القاسم بن محمود بن عبد العزيز الأُوزجندي الفرغاني، توفي سنة (٥٩٢هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ٩٣)، و«شذرات الذهب» (٦/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥)، و«الفوائد البهية» (ص٦٤ ـ ٦٥). والأوزجندي: ويقال أيضاً: «الأُزكندي» ويقال: «أُوزجند» أيضاً بلد بما وراء النهر من نواحي فَرْغَانة. قال ياقوت: وخُبرتُ أن «كند» بلغة أهل تلك البلاد معناه القرية كما يقول أهل الشام «الكفر». «معجم البلدان» (١/ ٢٨٠).

١٠٢ ـ مؤلفات القاضي بهاء الدِّين أبي البقاء محمَّد بن أحمد بن الضياء المَكِّي الحنفي[١]

منها: «المنبع في شرح المجمع»[٢]، و«البحر العميق في الحج إلى بيت الله العتيق»[٣].

بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا، عنه.

١٠٣ ـ مؤلفات العلَّامة مُظفَّر الدِّين أحمد بن علي السَّاعَاتِي

منها: «مجمع البحرين وملتقى النيرين» جمع فيه بين القُدُوري[٤]،

---

(١) هو: العلامة الإمام بهاء الدِّين أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي، المعروف بابن الضياء، وُلد سنة (٧٨٩هـ)، وتوفي سنة (٨٥٤هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ٨٤ ـ ٨٥)، و«الأعلام» (٥/ ٣٣٢).

(٢) سماه السخاوي في «الضوء اللامع»: «**المشرع في شرح المجمع**»، ومثله حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٥٩٩). وهو مخطوط نسخه في العالم: المكتبة الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: (٣/ ٦٧)، وفي دار الكتب الوطنية، تونس، رقم الحفظ: رقم التسلسل (١٦٤٤).

(٣) «**العميق في مناسك المعتمر والحاج إلى البيت العتيق**»، مخطوط نسخه في العالم: أكاديمية ليدن، هولندا، رقم الحفظ: (١٨٦٠)، وفي مكتبة الحرم المكي، رقم الحفظ: (٤٠حنفي)، وفي المكتبة المحمودية، المدينة المنورة، رقم الحفظ: (١٢٠٢).

(٤) هو: الإمام شيخ الحنفية أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان القدوري البغدادي، انتهت إليه رئاسة الحنفية ببغداد، توفي سنة (٤٢٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٦/ ٣١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٧٤). والقدوري: نسبة إلى قرية من قرى بغداد يقال لها: «قدورة»، وقيل: محلة في بغداد عند محلة الميدان.

والمنظومة في الخلاف للأئمة الثلاثة[1]، وشرحه في مجلدين[2]، و«البديع في أصول الفقه»[3]، جمع فيه بين أصول فَخْر الإِسلام البَزْدَوِي[4]، والإحكام للآمِدِي[5]،وغير ذلك.

---

(١) «**المنظومة في الخلاف**»، لمفتي الثقلين، نجم الدِّين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي الحنفي، توفي سنة (٥٣٧هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١٢٦). قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٨٦٧): رتّبها على عشرة أبواب: (الأول) في قول الإمام، (الثاني) في قول أبي يوسف، (الثالث) في قول محمد، (الرابع) في قول الإمام مع أبي يوسف، (الخامس) في قوله مع محمد، (السادس) في قول أبي يوسف مع محمد، (السابع) في قول كل واحد منهم، (الثامن) في قول زفر (التاسع) في قول الشافعي، (العاشر) في قول مالك، أتمها في يوم السبت في صفر سنة (٥٠٤هـ). وعدد أبياتها (٢٦٦٩) بيتاً.

(٢) «**مجمع البحرين وملتقى النيرين**» في فروع الفقه الحنفي. وفي بعض النسخ المخطوطة: «النهرين» بالهاء. «كشف الظنون» (٢/ ١٥٩٩ ـ ١٦٠١). منه نسخة خطية في الظاهرية، دمشق، رقم الحفظ: (٩٣٢٢) كتبت في حياة مؤلفه سنة (٦٩١هـ). انظر بقية نسخه الخطية في: «الفهرس الشامل للتراث المخطوط ـ الفقه» (٩/ ٨٢).

(٣) «**بديع النظام الجامع بين كتابي البزدوي والأحكام**»، في أصول الفقه.

(٤) هو: الفقيه الكبير فخر الإسلام أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى البزدوي، توفي سنة (٤٨٢هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ٥٩٤)، و«الفوائد البهية» (ص١٢٤ ـ ١٢٥). البزدوي: نسبة إلى «بزدة» وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف على طريق بخارى. وكتابه في الأصول، اسمه: «**كشف الأسرار**» مطبوع متداول.

(٥) هو: العلامة، فارس الكلام، سيف الدِّين علي بن أبي علي بن محمد بن =

بالسَّنَدِ السابق إلى الحافظ علم الدِّين البِرْزَالي، عن المؤلف.

١٠٤ ـ تآليف العلَّامة مجد الدِّين عبد الله بن محمود بن مودود البَغْدَادي المَوْصِلي(١)

منها: «المُخْتَار للفتوى»، و«الاختيار»، وغير ذلك.

بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا، عن الخطيب كمال الدِّين محمَّد بن أحمد بن ظَهِيرة المَكِّي، عن الجمال يوسف بن عبد الصمد البكري، عن محمَّد بن أحمد بن غازي الحنفي، عن مؤلفها مجد الدِّين المَوْصِلِي، مولده سنة (٥٩٩)، وتوفي سنة (٦٨٣).

١٠٥ ـ «شرح المختار» للعلَّامة جمال الدِّين محمَّد الموصلي(٢)

بالسَّنَدِ قبله إلى يوسف بن عبد الصمد البكري، عن الحسين بن

= سالم التغلبي الآمدي الحنبلي الشافعي، وُلد سنة (٥٥١هـ)، وتوفي سنة (٦٣١هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٩٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٦٤). وكتابه في الأصول، اسمه: «**إحكام الأحكام في أصول الأحكام**» مطبوع.

(١) المعروف بابن بلدجي، وُلد بالموصل سنة (٥٩٩هـ)، وتوفي ببغداد سنة (٦٨٣هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ٣٤٩)، و«الفوائد البهية» (ص١٠٦ ـ ١٠٧).

(٢) سماه: «**توجيه المختار**» ذكر في خطبته أنه قرأ «المختار» على مؤلفه بالموصل، في مدة آخرها سابع عشرين جمادى الأولى، سنة اثنتين وخمسين وست مئة. انظر: «الجواهر المضية» (١/ ٦٦).

أبي عبد الله البَغْدَادي، عن مؤلفه الجمال المَوْصِلِي[١].

١٠٦ ـ مصنفات العلاّمة
أكمل الدِّين محمَّد بن محمود الرومي الحنفي[٢]

منها: «شرح الهداية»[٣]، و«شرح التجريد»[٤]، و«شرح مختصر ابن الحاجب»[٥]، و«شرح المشارق»[٦]، و«شرح المنار»[٧].

بالسَّنَدِ إلى الحافظ عز الدِّين عبد العزيز بن عمر بن محمَّد بن فَهْد المَكِّي، عن جده التقي محمَّد بن محمَّد بن فَهْد المَكِّي، عن الإمام شرف الدِّين عبد الرَّحيم الجِرِهي الصِّدِّيقي، عن مؤلفها الأكمل. توفي سنة (٧٨٦) وقد جاوز السبعين.

---

(١) هو: الفقيه جمال الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلي، كان موجوداً بعد السبع مئة. انظر: «الجواهر المضية» (١/ ٦٦)، و«الدرر الكامنة» (١/ ٧).

(٢) هو: البابرتي، تقدمت ترجمته.

(٣) «**العناية في شرح الهداية**»، طبع بمطبعة بولاق، القاهرة سنة (١٣١٨هـ) على هامش «فتح القدير» لكمال الدِّين ابن الهمام.

(٤) «**شرح تجريد الكلام**»، وهو شرح بالقول، و«**تجريد الكلام**» لنصير الدِّين أبي جعفر محمد بن محمد الطوسي. «كشف الظنون» (١/ ٣٤٦).

(٥) «**الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب**»، طبع بدراسة وتحقيق ضيف الله بن صالح بن عون العمري، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض سنة (١٤٢٦هـ) في (٢) مج.

(٦) «**تحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار**»، وهو شرح «مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية» للإمام رضي الدِّين حسن بن محمد الصغاني.

(٧) «**الأنوار في شرح المنار**». «كشف الظنون» (٢/ ١٨٢٤).

١٠٧ ـ تصانيف العلاَّمة كمال الدِّين محمَّد بن عبد الواحد الشَّهير بابن الهُمَام

منها: «فتح القدير شرح الهداية»[١]، و«التحرير في الأصول»[٢].

بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا، عن مؤلفها ابن الهمام.

١٠٨ ـ تصانيف الإمام حافظ الدِّين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النَّسَفي

صاحب التصانيف المفيدة في الفقه، والأصول، له «المنتقى في شرح المنظومة»، وله «شرح النافع»[٣] سماه بـ «المنافع»، وله «الوافي»، وشرحه «الكَافي»، ومختصره «كَنْز الدقائق»، وله «المنار في أصول الفقه»، وله «المنار في أصول الدِّين»، وله «العُمدة في الاعتقاد»[٤]، وشرحها «الاعتماد».

---

(١) «**فتح القدير للعاجز الحقير**»، طبع بتصحيح محمد عظيم حسين الخيرآبادي، الهند، لكنو، مطبع منشي نولكشور، حجر سنة (١٢٩٢هـ) في (٤) مج، وطبع بالمطبعة الأميرية، القاهرة سنة (١٣١٥هـ) في (٨) مج.

(٢) «**التحرير الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية**»، طبع بشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة سنة (١٣٥١هـ).

(٣) «**النافع في الفروع**» متن لأبي القاسم محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن محمد العلوي الحسني السمرقندي، توفي سنة (٥٥٦هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» (٣/ ٤٠٩)، و«كشف الظنون» (٢/ ١٩٢١)، و«الفوائد البهية» (ص٢٢٠).

(٤) «**عمدة عقيدة أهل السنة والجماعة**»، طبع بتحقيق المستشرق وليم كيورتن في لندن، جمعية النشرات الاستشراقية سنة (١٢٥٩هـ).

بالسَّنَدِ إلى القاضي زكريا، عن القاضي أبي البقاء محمَّد بن أحمد بن الضياء العمري الحنفي، عن الإمام محمَّد بن علي البكري، عن عبد الله بن حجاج الكاشْغَرِي، عن العلَّامة حسام الدِّين السِّغْنَاقِي، عن مؤلفها حافظ الدِّين النَّسَفي، توفي سنة (٧٠١)[١].

١٠٩ ـ تصانيف الإمام أبي الفضائل برهان الدِّين محمَّد بن محمَّد بن محمَّد النَّسَفي

المتولد سنة (٦٠٠) تقريباً، والمتوفَّى سنة (٦٨٧)، صاحب التَّصانيف الكلاميَّة، والخِلافيَّة، لخَّص تفسير الرَّازِي[٢].

بالسَّنَدِ إلى الحافظ علم الدِّين القاسم بن محمَّد البِرْزَالي، عنه.

١١٠ ـ تصانيف العلَّامة أبي حفص عمر بن محمَّد بن أحمد بن إسماعيل النَّسَفي المتوفَّى سنة (٥٣٧)

منها «نظم الجامع الصغير»، و«الفتاوى»، و«التفسير»[٣].

---

(١) في الأصول الخطية والمطبوعة (٧٥١)، والصواب ما أثبته. انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ٢٩٤)، و«الدرر الكامنة» (٢/ ٢٤٧)، و«الفوائد البهية» (ص١٠١ ـ ١٠٢).

(٢) انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/ ٣٥١)، و«الفوائد البهية» (ص١٩٤ ـ ١٩٥).

(٣) له أربعة تفاسير (الأول) مطول ويسمى: «**الأكمل الأطول**»، و(الثاني) أشهرها ويسمى: «**التيسير في التفسير**»، و(الثالث) «**بغية البيان في تفسير القرآن**»، و(الرابع) ويسمى: «**تحفة خاقانية**». أفاده الدكتور يوسف المرعشلي في تعليقه على «زاد المسير» (ص٣١٢).

بالسَّنَدِ المذكور في معجم الطبراني إلى الفَخْر ابن البُخَارِي، عن أبي المظفَّر عبد الرَّحيم بن عبد الكريم السَّمْعَاني[١]، عن والده، عنه.

فائدة: في ثبت الشهاب المَنِيْنِي نقلاً عن ثبت الشيخ محمَّد بن سليمان المغربي ما حاصله: أن النسفيين من الحنفية خمسة: هؤلاء الثلاثة، والرابع: أحمد بن عمر المتقدم الفقيه الواعظ توفي بعد أبيه بخمسة عشر سنة، والخامس: أبو المُعِين مَيْمُون بن محمَّد بن سعيد بن مكحول النَّسَفي صاحب «التَبْصِرة في علم الكلام»، و«التَّمْهِيد لقواعد التوحيد» وغيرهما، وهذا الثالث: أعني أبا حفص، ليس هو مصنف «العَقَائد» المشهورة التي شرحها السعد، كما توهمه ابن أبي شريف في حاشيته على شرح السعد، بل مصنفها الثاني أعني أبا الفضائل. انتهى[٢].

قلت: وتقدم في سند «الهداية» نسفي سادس، وهو الإمام حافظ الدِّين محمَّد بن محمَّد بن نصر البُخاري النَّسَفي الكبير المتوفى سنة (٦٩٣)، وسيأتي قريباً في سوق سلسلة الفقه نسفي سابع، وهو الإمام أبو علي الحسين بن خضر النَّسَفي، وثم غير هؤلاء ممَّن لم يذكر في

---

(١) هو: الشيخ، الإمام، العلامة، المفتي، المحدث فخر الدِّين أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ابن السمعاني المروزي الشافعي، وُلد سنة (٥٣٧هـ)، وتوفي سنة (٦١٧هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ١٠٧).

(٢) «صلة الخلف» للروداني (ص١٩٠ ـ ١٩١).

هذا الكتاب منهم القاضي صدر الدِّين محمَّد بن محمَّد بن الحسين النَّسَفي[١]، والله تعالى أعلم.

١١١ ـ مصنفات الإمام
أبي الحسين أحمد بن محمَّد القُدُورِي

منها «مختصره» المعروف، و«شرح مختصر الكرخي»، و«التجريد في الخلاف بين الشافعية والحنفية»، وغير ذلك.

بالسَّنَدِ المذكور في «الهداية» إلى القاضي زين الدِّين العثماني، عن أبي العبّاس أحمد ابن أبي طالب الحَجَّار، عن جعفر بن علي الهَمْدَاني، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمَّد السِّلَفي، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار الطُّيُورِي[٢]، عن مؤلفها القُدُورِي، مولده سنة (٣٦٢)، وتوفي سنة (٤٢٨).

---

(١) هو: صدر الدِّين أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن مجاهد البزدوي النسفي، وُلد سنة (٤٢١هـ)، وتوفي سنة (٤٩٣هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/ ٣٢٢) و(٤/ ٩٨)، و«الفوائد البهية» (ص١٢٥). وهو أخو علي البزدوي صاحب كتاب «كشف الأسرار».

(٢) هو: الشيخ الإمام المحدث العالم المفيد بقية النقلة المكثرين أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله البغدادي الصيرفي، المعروف بابن الطيوري، وُلد سنة (٤١١هـ)، وتوفي سنة (٥٠٠هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٤/ ٢٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢١٣)، و«لسان الميزان» (٦/ ٤٥١ ـ ٤٥٣).

١١٢ ـ مصنفات أبي منصور الماتُرِيدي

كتاب «التوحيد»[١]، و«المقالات»، وكتاب «رد أوائل الأدلة للكَعْبِي[٢]»، وكتاب «بيان وهم المعتزلة»، وكتاب «تأويلات القرآن»[٣]، وغيرها.

بالسَّنَدِ إلى ابن حجر، عن الشمس القرشي، عن عبد الله الكاشْغَرِي، عن الحسام حسين بن علي السِّغْنَاقِي، عن حافظ الدِّين محمَّد بن نصر النَّسَفي الكبير، عن النَّجم عمر النَّسَفي، عن القاضي صدر الدِّين محمَّد بن محمَّد بن حسين النَّسَفي، عن أبيه، عن جدِّه الحسين بن عبد الكريم[٤]، عن مؤلفها

---

(١) «التوحيد»، طبع بتحقيق الدكتور فتح الله خليف، دار المشرق، بيروت سنة (١٣٩٠هـ).

(٢) هو: أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي الحنفي، توفي سنة (٣١٩هـ)، إمام الكعبية من معتزلة بغداد. انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ٢٩٦) و(٤/ ٣٠٠).

(٣) «تأويلات أهل السنة»، طبع منه تفسير الجزء الأول من القرآن الكريم، بتحقيق إبراهيم عوضين، والسيد عوضين من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة سنة (١٣٩١هـ)، وطبع أيضاً تفسير سورتي الفاتحة والبقرة منه بتحقيق الدكتور محمد مستفيض الرحمن، مطبعة الإرشاد، بغداد سنة (١٤٠٤هـ).

(٤) في «الجواهر المضية» (٢/ ٤٥٨): «عبد الكريم بن موسى بن عيسى، أبو محمد، الفقيه، البزدوي، تفقه على الإمام أبي منصور الماتريدي، سمع وحدث ذكر في «تاريخ نسف» أنه مات سنة تسعين وثلاث مئة، في رمضان». انتهى بحروفه. وقال العلامة عبد الحي اللكنوي في «الفوائد البهية» (ص١٠١و ١٢٥): «جد فخر الإسلام البزدوي أخذ عن إمام الهدى =

الإمام أبي منصور محمَّد بن محمَّد بن الحسين الماتُرِيدي[١].

١١٣ ــ مصنفات الإمام الأشعري

بالسَّنَدِ إلى الفخر الرَّازِي، عن والده الضياء[٢]، عن أبي القاسم سَلْمان[٣] بن ناصر الأنصاري[٤]، عن إمام الحَرَمَيْن أبي المَعَالِي

= أبي منصور الماتريدي، عن أبي بكر الجوزجاني، عن أبي سليمان، عن محمد، مات سنة تسعين وثلاث مئة.. ولكن هذا غلط بل هو جد والد فخر الإسلام». فالراوي عن الماتريدي عبد الكريم والد حسين. ولم أقف على ترجمة الحسين. وهو غير مذكور فيمن أخذ عن الماتريدي، أما عبد الكريم فهو مذكور. والله تعالى أعلم.

(١) هو: الإمام أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي، الملقب بإمام الهدى، توفي سنة (٣٣٣هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/ ٣٦٠)، و«الفوائد البهية» (ص١٩٥). والماتريدي: نسبة إلى «ماتريد» أو«ماتريت» والأول أشهر وهي محلة من مدينة سمرقند. «الأنساب» (١٢/ ٢).

(٢) هو: الإمام الفقيه المتكلم ضياء الدِّين أبو القاسم عمر بن الحسين بن حسن الرازي الأشعري الشافعي، انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٧/ ٢٤٢) ولم يذكر وقت وفاته.

(٣) تصحف في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: (سليمان)، والصواب ما أثبته من «زاد المسير» للسيوطي (ص٤٠٦).

(٤) هو: إمام المتكلمين، سيف النظر، أبو القاسم سلمان بن ناصر بن عمران الأنصاري النيسابوري الصوفي الشافعي، تلميذ إمام الحرمين، توفي سنة (٥١١هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١١/ ١٩١ ــ ١٩٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤١٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧/ ٩٦).

عبد الملك[١] بن عبد الله الجُويني، [عن أبي القاسم الإِسْكاف[٢]، عن الأستاذ أبي إسْحَاق الإِسْفَرائِينِي[٣]، عن أبي الحَسَن البَاهِلِيّ[٤]][٥]، عن الأستاذ أبي إسماعيل بن إسماعيل[٦] بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة ابن عامر ابن أبي موسى الأَشْعَرِي، إمام أهل السنة والجماعة.

---

(١) تصحف في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: (عبد الله)، والصواب ما أثبته.

(٢) هو: العلامة، الأستاذ، أبو القاسم عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسكان الإسفراييني، المعروف بالإسكاف، توفي سنة (٤٥٢هـ). انظر ترجمته في: «تبيين كذب المفتري» (ص٢٦٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١١٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ٩٩ ـ ١٠٠).

(٣) هو: الإمام، العلامة الأوحد، الأستاذ، ركن الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفراييني الشافعي، توفي سنة (٤١٨هـ). انظر ترجمته في: «تبيين كذب المفتري» (ص٢٤٣ ـ ٢٤٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٥٣)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ٢٥٦ ـ ٢٦٢).

(٤) هو: العلامة شيخ المتكلمين أبو الحسن الباهلي البصري، تلميذ أبي الحسن الأشعري، برع في العقليات، وكان يقظاً، فطناً، لسناً، صالحاً، عابداً، توفي سنة (٣٧٠هـ). انظر ترجمته في: «تبيين كذب المفتري» (ص١٧٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٠٤). ولم يذكرا تاريخ وفاته، والذي أفاد بتاريخ وفاته العلامة الكوثري في «التحرير الوجيز» (ص١٨) وعزاه إلى «عيون التواريخ».

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة، واستدركته من «زاد المسير» (ص٤٠٦ ـ ٤٠٧)، و«وفيات الأعيان» (٤/ ٢٥٢).

(٦) كذا في الأصول الخطية والمطبوعة، والصواب: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن =

فهذه جمل من أسانيد بعض المصنفات المنتقاة المعتبرات التي يكثر دورها، ويعم نفعها، وخيرها انتخبتها من الأثبات المعتبرة المعلومة المشتهرة، وإذا أمعن الفطن النظر فيها ربما يعلم أسانيد غالب الكتب إلى مصنفيها، ولو جاريت القلم في إرخاء عنانه، وتركته يسير في فسيح ميدانه لسلك بي إلى الطرق الواسعة، والمهامه الشاسعة، ولأتى بشيء كثير يؤدي إلى الملل، وخرج عن طبع أمثالي المجبول على الكسل، فإن هذا طريق واسع تتيه فيه طرَّاقه، وبحر عميق يغرق سالكيه رقراقه، ومن أحب الزيادة على ذلك، وأراد الاطلاع على ما هنالك، فعليه بـ «ثبت الإمام العلَّامة المسند محمَّد بن سليمان المغربي»[1]، فإنه سلك فيه سبيل الإطناب، وأتى فيه بالعجب العجاب، ودونه ما ذكره سيدي عبد الله بن سالم البَصْرِي، في «ثبته» الذي جمعه له ولده سالم[2]، وكذلك الإمام العلَّامة سيدي إبراهيم الكُوْرَاني[3]، وكل من شيخي الشيوخ الشيخ إسماعيل

= بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ، وُلد سنة (٢٦٠هـ)، وتوفي سنة (٣٣٠هـ). انظر ترجمته في: «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر الدمشقي، و«وفيات الأعيان» (٣/ ٢٨٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٨٥).

(١) «صلة الخلف بموصول السلف»، طبع بتحقيق الدكتور محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت سنة (١٤٠٨هـ).

(٢) «الإمداد بمعرفة علو الإسناد»، طبع مع «الأمم» في حيدر آباد الدكن، الهند، دائرة المعارف النظامية، سنة (١٣٢٨هـ).

(٣) «الأمم لإيقاظ الهمم»، طبع في حيدر آباد الدكن، الهند، دائرة المعارف النظامية، سنة (١٣٢٨هـ).

العَجْلوني[١]، والشهاب أحمد المَنِيْنِي[٢] رحمهم الله تعالى، وشكر سعيهم، وأدام نفعهم، آمين.

* * *

وقد أحببت أن أذكر هنا سند سيدي في **جملة من الأثبات المشهورة**، وإن كان قد علم بعض ذلك من الأسانيد المتقدمة المسطورة فإن ذلك أوفى وأجمع وأشفى وأنفع، فأقول:

«**ثبت الشيخ محمَّد الكاملي**»، عن الشيخ عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري[٣]، عنه، «**ثبت أبي المواهب**»[٤]، عن المذكور، عنه، «ثبت

---

(١) «**حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال**»، طبع بتحقيقي في دار الفتح، عمان، الأردن.

(٢) «**القول السديد في اتصال الأسانيد**»، مخطوط نسخه في العالم: دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم الحفظ: (٤٥٨)، وفي جامعة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: (٣٣٨٩)، في الظاهرية، دمشق، رقم الحفظ: (٣٧٠٧)، وفي عارف حكمت، المدينة المنورة، رقم الحفظ: (٣٩٧). انتهيت من تحقيقه على ثلاث نسخ خطية.

(٣) الكزبري الكبير.

(٤) «**الكواكب الزاهرة في آثار الآخرة**»، لأبي المواهب الحنبلي، تقدم الكلام عليه.

تنبيه: هناك ثبت آخر يحمل نفس الاسم: «الكواكب الزاهرة في آثار الآخرة»، لأحمد بن عوض المرداوي الحنبلي، هو من شيوخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف الدمنهوري، ذكره في ثبته المسمى بـ «اللطائف النورية في المنح الدمنهورية» ورقة (٧) نسخة الأزهرية، ولم يذكر تاريخ ولادته ولا وفاته.

والده **عبد الباقي**»[١]، به إليه، عنه، «**ثبت البابلي**»[٢]، به إلى أبي المواهب أيضاً، عنه، «**ثبت الشيخ أيوب**»[٣]، به إليه، عنه، «**ثبت علاء الدِّين الحصكفي**»[٤]، عن المنلا علي التركماني، عن الشيخ عبد الرَّحمٰن المُجَلِّد، عنه، «**ثبت والده الشيخ علي بن محمَّد الحصني**»[٥]، به إليه، عنه، «**ثبت محمَّد بن علاء الدِّين الطرابلسي**»[٦]، بالسَّنَدِ إلى العلائي أيضاً، عنه، «**ثبت أحمد البهنسي الخطيب**»[٧]، به إليه، عنه، «**ثبت الشيخ صالح**» ابن صاحب «التنوير»[٨]، به إليه، عنه، «**ثبت الشيخ عبد النبي الخليلي**»، به إليه، عنه، «**ثبت الشيخ أحمد المقري**»، به إليه، عنه، «**ثبت الفتح البيلوني**

---

(١) «**رياض الجنة في آثار أهل السنة**»، لعبد الباقي الحنبلي، تقدم الكلام عليه.

(٢) اسمه: «**منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد**»، تخريج تلميذه عيسى بن محمد الثعالبي المغربي المكي، طبع بتحقيق الشيخ المحقق محمد بن ناصر العجمي، دار الصديق، دمشق سنة (١٤٢٥هـ)، مع «المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي» لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي.

(٣) منه نسخة خطية في جامعة الملك سعود، الرياض، رقم الحفظ: (٣٠١١/ ٢ مجاميع).

(٤) انظر: «فهرس الفهارس» (١/ ٣٤٧).

(٥) المصدر السابق.

(٦) انظر: «فهرس الفهارس» (٢/ ٥٥٢)

(٧) انظر: «فهرس الفهارس» (١/ ٢٣٦).

(٨) المقصود بصاحب «التنوير» هنا شمس الدِّين محمد بن عبد الله بن تمرتاش الغزي الحنفي، تقدمت ترجمته. وصالح ابنه توفي سنة (١٠٥٥هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٢٣٩).

الحلبي»[١]، به إليه، عنه، «**ثبت خير الدِّين الرَّمْلِي**»[٢]، به إليه، عنه، و«**ثبت الشيخ عمر القاري**»[٣]، به إليه، عنه، «**ثبت محمَّد بن سليمان**»، بالسَّنَدِ إلى أبي المواهب، عنه، «**ثبت الكُوْرَاني**»، به إليه، عنه، «**ثبت الشيخ عيسى الثعالبي**»[٤]، بالسَّنَدِ إلى ابن سليمان، عنه، «**ثبت الشيخ صالح الجِيْنِيني**»[٥]، عن الشيخ مصطفى الرَّحمتي، عنه، «**ثبت ابن الطَّيِّب المغربي المدني**»[٦]، عن المذكور، عنه، «**ثبت العُجَيْمي**»[٧]، به إلى الجِيْنِيني، عنه، «**ثبت الصفي القُشاشي**»[٨]،

---

(١) قال الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٨٩٩): «له «ثبت» موجود بالخزانة التيمورية بمصر، في قسم المصطلح تحت عدد (١٢٦)».

(٢) انظر: «فهرس الفهارس» (١/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧).

(٣) انظر: «فهرس الفهارس» (٢/ ٧٩١).

(٤) اسمه: «**مقاليد الأسانيد في أسانيد عيسى الثعالبي**». «فهرس الفهارس» (٢/ ٦٠٥).

(٥) منه نسخة في دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم (٣١٩) مصطلح.

(٦) له الفهرسة الكبرى المسماة: «**إقرار العين بإقرار الأثر بعد ذهاب العين**»، والصغرى الموسومة: «**إرسال الأسانيد وإيصال المصنفات والمسانيد**» كلاهما لابن الطيب المغربي. «فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٧٠).

(٧) «**كفاية المطلع ونهاية المتطلع في مرويات الحسن العجيمي الحجازي المكي**»، جمعه له تلميذه تاج الدِّين أحمد الدهان المكي، منه نسخة في دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم الحفظ: (٨٦ مجاميع)، وفي الرباط، رقم (١٠٩٨ك).

(٨) «**السِّمْط المجيد في تلقين الذكر وعطاء البيعة والإلباس وسلاسل أهل التوحيد**»، طبع في حيدر آباد الدكن، الهند، دائرة المعارف النظامية سنة (١٣٢٧هـ).

بالسَّنَدِ إلى الكُوْرَاني، والعلائي، وأبي المواهب، عنه، «**ثبت النَّجم الغَزِّي**»، به إليهم، عنه، «**ثبت محمَّد بن علي المكتبي**»[١]، بالسَّنَدِ إلى الجِيْنِيني، عنه، «**ثبت الحَفْنِي**»[٢]، عنه، «**ثبت الجوهري**»، عنه، «**ثبت عطية الأُجْهُورِي**»، عنه، «**ثبت عبد الله بن سالم البَصْرِي**»، عن الجوهري، والملوي، عنه، «**ثبت النَّخْلِي**»[٣]، عنهما، عنه، «**ثبت البُدَيْري**»[٤]، عن الحَفْنِي، عنه، «**ثبت ابن عَقِيْلَة**»[٥]، عن الشيخ عبد الرَّحمٰن، والمنلا علي، عنه، «**ثبت الشيخ عيد النُّمْرُسي**»،

---

(١) هو: العلامة المحدث الفقيه الشيخ شمس الدِّين محمد بن علي بن سعد الدين بن رجب بن علوان المكتبي الدمشقي، وُلد سنة (١٠٢٠هـ)، وتوفي سنة (١٠٩٦هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ٧٣)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٥٥٧).

(٢) منه نسخة بدار الكتب المصرية، رقم (٤٦٥)، والتيمورية رقم (٦٥) و(١٨٧) و(١٩٠)، ومكتبة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٦١)، وجامعة الإمام محمد بن سعود رقم (١٠٤٠) مجموع.

(٣) «**بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين**»، طبع مع «الأمم» في حيدر آباد الدكن، الهند، دائرة المعارف النظامية، سنة (١٣٢٨هـ).

(٤) «**الجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي**»، مخطوط نسخه في: جوتا، ألمانيا، رقم الحفظ: (١٧٩)، وفي مكتبة الأوقاف، حلب، رقم الحفظ: (٢٨٧٦/ ٦٩٩)، وفي المكتبة الأزهرية، القاهرة، رقم الحفظ: [٥٦٤] زكي ٤٠٥٨٨،[٨٢٩] ٥٣٠٦٨، وفي جامعة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم (٤٥٤، ٦٧٢).

(٥) «**المواهب الجزيلة في مرويات ابن عقيلة**»، منه نسخة خطية في: عارف حكمت، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ٣٤٥(٧٩/ ٢٣١)، وفي المكتبة المحمودية، المدينة المنورة، رقم (٤/ ٢٦٥٢).

عن الحَفْنِي، والفتني المَكِّي، عنه، «**ثبت عبد الكريم الشراباتي الحلبي**»[١]، عن الرحمتي، عنه، «**ثبت الشيخ عبد القادر التغلبي**»[٢]، عن الشيخ أحمد البعلي، عنه، «**ثبت يوسف أفندي الشامي الحلبي**»[٣]، بالسَّنَدِ إلى الشَّراباتي، عنه، «**ثبت الشيخ إسماعيل العَجْلوني**»، و«**ثبت المَنِيْنِي**»، و«**الشيخ محمَّد الغَزِّي**»، عن الشيخ أحمد العَطَّار، عنهم، «**ثبت السُّليمي**»[٤]، و«**البُخاري**»[٥]، و«**الكُزْبَري**»[٦]، و«**العَطَّار**»، عنهم.

❑❑❑

---

(١) «**إنالة الطالبين لعوالي المحدثين**»، طبع مختصره في «الأنوار الجلية» للعلامة الشيخ محمد راغب الطباخ، وأصله في دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم الحفظ: (١٣٦) و(٥٠٠).

(٢) طبع بتحقيق الشيخ المحقق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

(٣) «**كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع**»، للعلامة المحدث المفتي الشيخ يوسف بن حسين بن درويش الحسيني الدمشقي ثم الحلبي الحنفي، وُلد سنة (١٠٧٣هـ)، وتوفي سنة (١١٥٣هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٢٦١)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١١٤٨)، و«الأعلام» (٨/ ٢٢٨). طبع مختصره في «الأنوار الجلية» للعلامة الشيخ محمد راغب الطباخ.

(٤) منه نسخة خطية في جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، رقم الحفظ: (٤٢٨٣)، وفي الظاهرية، دمشق، رقم الحفظ: (٨٧٦٦) ضمن مجموع من (٨٥ ـ ٩٤).

(٥) «**معجم صفي الدِّين البخاري**»، تخريج محمد مرتضى بن محمد الزبيدي، طبع بتحقيق الدكتور محمد مطيع الحافظ، دار البشائر، دمشق سنة (١٤٢٠هـ).

(٦) طبع ضمن «**مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري الدمشقيين**»، تحقيق عمر بن موفق النشوقاتي، دار البشائر الإسلامية ودار النوادر سنة (١٤٢٨هـ).

فصل

في ذكر سند سيدي في الفقه على مذهب سيِّدنا الإمام الأعظم، والمجتهد الأفخم الأقدم، سيد المجتهدين، وسند السادة المحقِّقين من اشتهر فضله في الخافقين، وقبل مذهبه على الرأس والعين، محيي سنة سيد المرسلين، وناشر لوائها إلى يوم الدِّين، الذي أقر بفضله وأسبقيته المجتهدون، واتبعه واقتدى به الأئمة المعتبرون، من سائر الناس عَوْلَى عليه، ولولاه متقدماً في الاجتهاد لما عرفوا الطريق إليه، كما ذكر ذلك الإمام الرئيس، الشافعي ابن إدريس، ونص عليه سيِّدنا وبركتنا، وملاذنا وعمدتنا، العظيم الشان، أبو حنيفة النُّعمان، رحمه الله تعالى ونفعنا والمسلمين به، وأماتنا على حبه، آمين.

يرويه سيدي من طرق متنوعة، بأسانيد متفرعة، عُلم كثير منها مما تقدم من سند الحديث المسلسل بالحنفية، وسند مسند الإمام، وأسانيد الكتب الحنفية، فإن من المعلوم أن لكل مصنف منهم سنداً متصلاً بالإمام، ولكن لا بأس بإيراد سند مخصوص بفقه الإمام الأعظم جميعه تتميماً للفائدة.

فأقول: قد تفقه سيدي وأخذ الفقه عن الإمامين الجليلين العالمين العاملين خادمي الشريعة المطهرة وناشري راياتها المنورة الشيخ الإمام والحبر البحر الهمام خاتمة الفقهاء في عصره ومرجع

الأنام في مصره، المتضلع من معقول العلوم ومنقولها وفروعها وأصولها، المنلا علي بن محمَّد بن سالم الحنفي النقشبندي التركماني، أمين الفتوى بدمشق، والشيخ الإمام العلَّامة والدراكة الفهَّامة وحيد زمانه وفريد عصره وأوانه الإمام الورع التقي والعالم العابد النقي الشيخ مصطفى زين الدِّين أبي البركات ابن محمَّد رحمة الله الأيُّوبي الشَّهير بالرَّحمتي، وأخذه أيضاً عن الإمام العلَّامة المحقِّق والفهَّامة المدقِّق الفقيه الفلكي الشيخ إبراهيم بن خليل بن إبراهيم الغَزِّي الشَّهير بالصايحاني، أمين الفتوى بدمشق.

فأمَّا الأول: فأخذه عن مشايخ كثيرين، منهم الإمام العالم العلَّامة الماهر الجامع بين علمي الباطن والظاهر صاحب الفيض القدسي سيدي عبد الغني النابُلُسِي شارح «المحبية»، وهو يرويه عن مشايخ كثيرين منهم والده العلَّامة الفقيه الشيخ إسماعيل النابُلُسِي شارح «الدرر والغرر»، وهو يرويه عن الشيخين العالمين العمدتين الشيخ أحمد الشَّوْبَري، والشيخ حسن الشُّرُنْبُلالي، صاحب «الحاشية على الدرر».

برواية الأول[1]: عن مشايخ الإسلام الشيخ عمر بن نُجيم مؤلف «النهر الفائق شرح كنز الدقائق»، والشمس الحَانُوتي صاحب «الفتاوى»، والشيخ علي المَقْدِسِي شارح «نظم الكنز».

---

(١) أي الشوبري.

وروايـة الـثـانـي[١]: عـن مـشـايـخ الإسـلام الـشـيـخ عـبـد الله النّحريري[٢]، والشيخ محمَّد بن الشيخ عبد الرَّحمٰن المَسيري، والـشـيـخ مـحـمَّـد بـن أحـمـد الـحـمـوي، والـشـيـخ مـحـمَّـد المُحبِّي.

بروايـة كـل واحـد مـن مشـايـخ هـذيـن الـشـيـخـيـن الـمـذكـوريـن[٣]، عن الشيخ أحمد بن يونس الشِّلْبي صاحب «الفتاوى»، وهو عن السري عبد البَرّ ابن الشِّحْنَة شارح «الوهبانية»، وهو عن الكمال ابن الهمام صـاحـب «فـتـح الـقـديـر شـرح الـهـدايـة»، وهـو عـن الـسـراج قـارئ الهداية، وهو عن الشيخ علاء الدِّين السيرامي، وهو عن السيِّد جلال الدِّين شارح «الهداية»، وهو عن الشيخ عبد العزيز صاحب «الكشف» و«التحقيق»، وهو عن الشيخ جلال الدِّين الكبير[٤]، وهو عن الإمام [مـحـمَّـد بـن] عـبـد الـسـتـار الـكَـرْدَرِي[٥]، وهـو عـن الـشـيـخ الإمـام

---

(١) أي: حسن الشرنبلالي.

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن محيي الدِّين عبد القادر بن زين الدين بن ناصر الدِّين النحريري الحنفي، توفي سنة (١٠٢٦هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ٦٦)، و«المربى الكابلي» (ص١٩٢).

(٣) الشوبري والشرنبلالي.

(٤) كذا وقع في الأصول الخطية والمطبوعة: (جلال الدِّين الكبير)، وهو خطأ، صوابه (حافظ الدِّين الكبير)، وهو محمد بن محمد بن نصر البخاري، تقدمت ترجمته.

(٥) في الأصول الخطية والمطبوعة: (عبد الستار الكردري)، والصواب ما أثبته، تقدمت ترجمته.

برهان الدِّين علي صاحب «الهداية»، [عن النَّجْم أبي حفص عُمر النَّسَفي][(١)]، وهو عن فخر الإسلام البَزْدَوِي، وهو عن السَّرَخْسي، وهو عن شمس الأئمة الحُلْواني، وهو عن القاضي أبي علي النَّسَفي، وهو عن الإمام أبي بكر محمَّد بن الفضل البُخَاري، [وهو عن عبد الله بن محمَّد الحارثي، وهو عن محمَّد بن أحمد بن حفص][(٢)]، وهو عن أبيه، وهو عن الإمام محمَّد بن الحسن الشيباني. ح.

ويروي سيدي العارف عبد الغني النابُلُسِي، عن السيِّد الحسيب النسيب السيِّد محمَّد النقيب ابن حمزة، وهو عن محمَّد بن منصور بن المحب، عن الخطيب محمَّد البهنسي، عن الشمس محمَّد بن طُولُون، عن محمَّد بن محمَّد بن مَنَعَة[(٣)]، عن الزين قاسم بن قُطْلُوبُغَا،

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة زدتها من «الأمم لإيقاظ الهمم» (ص٨٨ ـ ٨٩)، و«التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز» للكوثري (ص١٦)، وذلك لأن الإمام المرغيناني لم يدرك البزدوي.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة، واستدركته من «التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز» (ص١٧)

(٣) في الأصول الخطية والمطبوعة: (محمد بن محمد بن منيع)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من مصادر ترجمته الآتية، وهو قاضي القضاة نور الدِّين أبو الفضل محمد بن محمد بن يوسف الخزرجي الدمشقي الحنفي الصالحي، المعروف بابن منعة، وُلد سنة (٨٣٦هـ)، وتوفي سنة (٩٠٤هـ). «متعة الأذهان من التمتع بالإقران» (٢/ ٧٦٦)، و«الكواكب السائرة» (١/ ١٩)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٣٥).

عن أحمد بن عثمان الكُلُوتَاتي[١]، عن محمَّد بن علي بن ضِرْغام، عن عبد الله بن حجَّاج الكاشْغَرِي، عن الحسام حسين بن علي السِّغْنَاقِي، عن محمَّد بن محمَّد بن نصر البُخاري، عن شمس الأئمة محمَّد بن عبد الستار الكَرْدَرِي، عن البرهان علي ابن أبي بكر المَرغِينَانِي، عن التاج أحمد بن عبد العزيز بن عمر، عن شمس الإسلام بَكْر بن[٢] محمَّد بن علي الزَّرَنْجَرِي، عن شمس الأئمة الحُلْواني، عن الحسين بن خضر النَّسَفي، عن إسحاق بن محمَّد المُهَلَّبِي[٣]، عن عبد الله بن محمَّد الحارثي، عن عبد الرَّحمٰن بن محمَّد السحناني[٤]،

---

(١) هو: المحدث شهاب الدِّين أبو الفتح أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني الأصل القاهري الحنفي، المعروف بالكلوتاتي، وُلد سنة(٧٦٢هـ)، وتوفي سنة (٨٣٥هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٥٠)، و«الضوء اللامع» (١/ ٣٧٨). والكلوتاتي: نسبة إلى عمل «الكلوتات»، وهي قلانس كانت تلبسها الجنود في عهد الدولة الجركسية.

(٢) تصحف في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: (أبي بكر)، والصواب ما أثبته، وقد تقدمت ترجمته.

(٣) هو: أبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن حمدان بن محمد بن نوح المهلبي الخطيب، المعروف بالجبني، توفي سنة (٣٩٥هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٤٥)، و«الجواهر المضية» (١/ ٣٧٣).

(٤) كذا في الأصول الخطية والمطبوعة: (عبد الرحمن بن محمد السحناني)، وفي «الجواهر المضية» (١/ ١٩٠) وقد ساق هذا السند: «أبو محمد عبد الرحيم السَّمْعانِيُّ». وفي (٢/ ٤١١): «عبد الرحيم بن داود السِّمْنَانِي أبو محمد، =

عن إسماعيل بن تَوْبَةَ القَزْوِيني[1]، عن الإمام محمَّد.

وأمَّا الثاني: فعن كثيرين أيضاً، منهم الشيخ الهمام النبيه والعالم الإمام الفقيه وحيد دهره الشيخ صالح بن إبراهيم بن سليمان الجينيني[2]، وهو عن والده المذكور، عن شيخ الفتيا في زمانه الشيخ خير الدِّين الرَّمْلِي، عن شيخه محمَّد بن محمَّد سراج الدِّين الحَانُوتي، وهو يرويه عن والده المذكور، ووالده عن العلَّامة محب الدِّين ابن جرباش[3]، وهو يرويه عن أبي الخير محمَّد بن محمَّد الرومي[4]، عن المجد أبي الفتح محمَّد بن محمَّد الحَرِيرِي[5]،

= روى عن إسماعيل بن توبة القزويني، عن محمد بن الحسن، كتاب «السير الكبير» روى عنه عبد الله بن يعقوب بن محمد الحارثي».

(١) هو: إسماعيل بن توبة أبو سهل القزويني، راوي «السير الكبير» عن محمد بن الحسن، مع أبي سليمان الجوزجاني، لم يروه غيرهما، وكان يؤدب أولاد الخليفة، فكان يحضر معهم لسماع «السير» على محمد، فاتفق أنه لم يبق من الرواة غيره، وغير أبي سليمان. «الجواهر المضية» (١/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨).

(٢) «ثبت الجينيني» ورقة (٢٤).

(٣) هو: محب الدِّين محمد بن جرباش المحمدي الأشرفي الحنفي. ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» (٧/ ٢٠٩) ولم يذكر تاريخ ولادته ولا وفاته.

(٤) هو: خير الدِّين أبو الخير محمد بن محمد بن داود الرومي الأصل القاهري الحنفي، المعروف بابن الفراء، وُلد سنة (٨١٤هـ) تقريباً، وتوفي سنة (٨٩٧هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٨٢).

(٥) هو: مجد الدِّين أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن صلاح القاهري الحنفي، المعروف بالحريري، وُلد سنة (٧٨٠هـ)، وتوفي سنة (٨٦٤هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ١٤٨).

عن والده[١]، عن القِوَام أمير كاتب بن عمر الأَتْقَاني[٢]، عن السِّغْنَاقِي، عن صاحب «الكنز» النَّسَفي، عن شمس الأئمة الكَرْدَرِي، عن الإمام قاضي خان، عن ظَهِير الدِّين المَرغِينَانِي[٣]، عن بُرْهان الدِّين الكبير[٤]، ومحمود بن عبد العزيز الأُوزْجَنْدِي[٥]، وهما أخذا عن شمس الأئمة السَّرَخْسي، عن الحُلْواني، عن القاضي أبي علي

---

(١) هو: محمد بن علي بن صلاح الحريري الحنفي الحاكم، إمام الصرغتمشية، وُلد سنة (٧٣٠هـ)، وتوفي سنة (٧٩٧هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٥٢٥)، و«ذيل التقييد» (١/ ٣٠٦).

(٢) هو: العلامة قوام الدِّين أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي الأتقاني الإنزاري الحنفي، وُلد سنة (٦٨٥هـ)، وتوفي سنة (٧٥٨هـ). انظر ترجمته في: «أعيان العصر» (١/ ٦٢٢)، و«المنهل الصافي» (٣/ ١٠١)، و«الفوائد البهية» (ص٥٠). والأتقاني: نسبة إلى «أتقان» قصبة من قصبات فاراب، وهي ناحية وراء نهر سيحون في تخوم بلاد الترك.

(٣) هو: الإمام ظهير الدِّين علي بن عبد العزيز المرغيناني، هو أستاذ فخر الدِّين قاضي خان، وهو أحد الإخوة الفضلاء الستة، توفي سنة (٥٠٦هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ٥٧٦)، و«الفوائد البهية» (ص١٢١ ـ ١٢٣). قال العلامة اللكنوي: «أستاذ قاضي خان ظهير الدِّين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني، لا أبوه ظهير الدِّين الكبير». انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ٧٤)، و«الفوائد البهية» (ص٦٢ ـ ٦٣).

(٤) هو: برهان الدِّين الكبير وبرهان الأئمة أبو محمد عبد العزيز بن عمر بن مازه. انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ٤٣٧)، و«الفوائد البهية» (ص٩٨).

(٥) هو: جد قاضي خان. انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/ ٤٤٦)، و«الفوائد البهية» (ص٢٠٩).

النَّسَفي، عن أبي بكر محمَّد ابن الفضل، عن الأستاذ أبي عبد الله السُّبَذموني[١] ـ بالباء المفتوحة الموحدة والذال المعجمة الساكنة ـ، عن أبي عبد الله ابن أبي حفص الكبير، عن أبيه أبي حفص، عن الإمام محمَّد بن الحسن.

وأمَّا الثالث: فعن مشايخ كثيرين أيضاً من أجلهم الشيخ سليمان المنصوري، عن الشيخ عبد الحي الشُّرُنْبُلالي، عن الشيخ حسن الشُّرُنْبُلالي، ومنهم السيِّد محمَّد أبو السعود محشي مسكين، عن أبيه، عن الشيخ شاهين، عن الشيخ حسن الشُّرُنْبُلالي، ومنهم الشيخ حسن المَقْدِسِي، عن الأسقاطي، عن الشيخ عبد الحي، عن الشُّرُنْبُلالي، بسنده السابق إلى الإمام محمَّد بن الحسن، عن الإمام الأعظم، والمجتهد الأقدم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، عن حماد، عن إبراهيم النَّخَعِي، عن عَلْقَمَة، عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، عن أفضل خلق الله تعالى أجمعين محمَّد سيد الأولين، والآخرين، وخاتم الأنبياء، والمرسلين عليه أفضل الصَّلاة والتسليم إلى يوم الدِّين، وهو عن أفضل الملائكة جبريل الأمين، وجبريل بما يوحي إليه ربّ العالمين، فيرجع الأمر إليه سبحانه وتعالى، جعلنا بمنه وجوده من الفائزين، وغفر لنا ولوالدِّينا ولمشايخنا أجمعين، آمين.

❑❑❑

(١) كذا سماه، والصواب أنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني الحارثي، تقدمت ترجمته.

الخـاتمـة

في ذكر بعض الأحزاب والصلوات والأذكار والأوراد

وذكر بعض أسانيد طرق الصوفية، والتلقين، والإلباس، وأخذ العهد عن السادة الأوتاد، وبعض الفوائد من الوارد في السنة الشَّريفة أو على لسان العارفين من كُمّل العُباد، أختم بها هذه الوريقات، تتميماً للفائدة، ورجاء للدعوة العائدة، لمناسبة لا تنفى، ونكتة لا تخفى، واقتداء بمشايخنا، وبمن قبلهم من المشايخ الأثبات، فيما ذكروه في بعض الكتب، والإجازات، والأثبات، ختم الله تعالى لنا ولوالدينا، ومشايخنا بالحسنى، ورقانا بمنه وكرمه إلى المقام الأسنى[1].

---

(١) يقول الفقير إلى الله تعالى محمد بن إبراهيم الحسين عفى الله عنه وعن والديه وعن أشياخه، آمين: أورد العلامة ابن عابدين رحمه الله في هذه الخاتمة الكثير من الأوراد والأذكار والفوائد المنقولة عن بعض الصالحين.
وما أورده هنا من الفوائد وغيرها ينقسم إلى أقسام:
فمنه: أوراد أو أذكار واردة في السنة المطهرة.
ومنه: ما كان من إنشاء بعض العلماء أو الصالحين، فهذا لا حرج فيه إن خلت عباراته من الإشكالات الشرعية أو العقدية، أما المشكل منه، =

. . . .

= فالمسلم غير ملزم به وبتأويله، بل نأخذ منه ما صفا، وندع ما كدر، ونحسن الظن بقائله ولو رددنا قوله، والسنة أفضل منه على كل حال.
ومنه: أشياء لم ترد في السنة، وثبتت فائدتها بالتجربة فلا إشكال في ذلك إن خلت عباراتها من الإشكالات الشرعية أو الغموض، لكن بشرط أن نقتصر على بيان منفعتها المجربة في الدنيا، أما الحكم على ما فيها من أجر وثواب في الآخرة، فهذا متوقف على وروده في الكتاب أو السنة، فالأمور الغيبية لا اجتهاد فيها بإجماع الأمة.
ومنه: أشياء نقلت بالكشف، ولسنا ننكر أصل الكشف ولا نصدق كلَّ من يدعيه، ونذكر هنا قول الشعراني أحد كبار الصوفية حيث يقول: «دوروا مع الشرع كيف كان لا مع الكشف فإنه قد يخطئ» نقله ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» (١٠/ ٥٤٦) في ترجمة الشعراني.
ومنه: أشياء ادعى فيها ناقلوها أخذها عن النبي ﷺ، فإن كان ذلك مناماً فلا مانع منها بضوابطها الشرعية، وإن كان ذلك يقظة، فدعوى الاجتماع بالنبي ﷺ يقظة أمر لم يعرفه أحد من السلف الصالح، ولم يدعيه أحد منهم، وهم لا شك أهدى سبيلاً، وأقرب إلى الله عز وجل، وأكثر تعلقاً بالنبي ﷺ من كثير من الخلف الذين كثر فيهم ادعاء ذلك، وأمثاله.
ومما سبق التنبيه إليه في المقدمة وأعيده هنا: أن العلامة ابن عابدين ألف هذا «الثبت»، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وكان رحمه الله لم يحقق كل ما ذكره في هذا الثبت بل لم يشترطه على نفسه كما هي عادته في مؤلفاته وكتبه، ومن أمعن النظر في حاشيته الفقهية الشهيرة التي ألفها أواخر عمره، وتوفي قبل إتمامها عرف ما كان يتمتع به ابن عابدين من عقل ناضج، ومناقشة علمية، وتحذير من البدع، والخرافات، وشواهد ذلك كثيرة في حاشيته، ومجموع رسائله، وخير شاهد على ذلك رسالته المسماة «شفاء العليل وبل الغليل في حكم الوصية بالختمات والتهاليل» المطبوعة ضمن مجموع رسائله. =

فأقول: اعلم ـ وفقني الله وإياك لمرضاته، ووقانا من مخالفته، ورزقنا المثابرة على طاعاته ـ إن هذا شيء كثير وغيث غزير، قد تكفل بذكر بعضه الأئمة المحدثون، والجهابذة المتقنون، وذكروه في أثباتهم، التي ذكروا فيها مروياتهم، وممن اعتنى بذكر بعض ذلك الإمام المسند الشيخ عبد الباقي الحنبلي مع ذكر بعض القصص والأخبار، عن السادة الأخيار، وكذلك الإمام العلَّامة الشهاب أحمد النَّخْلِي، والشمس محمَّد البُدَيْري، وغيرهم من الأئمة المعتبرين نفعنا الله تعالى بهم، وأمدنا بمددهم، وها أنا أنقل عن هؤلاء، وعن غيرهم أشياء يسيرة، فوائدها كثيرة، وأقدم أولاً ذكر:

١ ـ «دلائل الخَيْرات»
للعارف بالله تعالى سيدي محمَّد بن سليمان الجَزُولِي
نفعنا الله تعالى به[١]

فأقول: قد أجاز سيدي بقراءتها الإمام الوحيد الشيخ منصور بن مصطفى الحلبي الخلوتي، عن شيخه وقدوته العارف محمَّد الحَفْنِي، قال: أرويها عن شيخنا العارف أبي حامد محمَّد البُدَيْري

= وقد أطلت هذه التعليقة ليستغنى بها عن التعليق على كل موضع، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب. وانظر لزاماً «الاعتصام» (٢/ ٣٠٩ ـ ٣١١)، و«الفتوحات الربانية» لابن علان (١/ ١٧).

(١) هو: أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي السملالي الشاذلي المغربي المالكي، توفي سنة (٨٧٠هـ). انظر ترجمته في: «مرآة المحاسن» (ص٤١٠ ـ ٤١١)، و«شجرة النور الزكية» (ص٢٦٤)، و«الإعلام بمن حل مراكش» (٥/ ٤٠).

الدِّمْيَاطي[١]، وهو قد أخذ الطريق، وجميع ما ينسب إلى الجَزُولِي، عن شيخه القطب الغوث[٢] في زمانه العارف بربه الباري سيدي محمَّد بن أحمد المكناسي الشَّهير بالمصطاري[٣]، وهو عن شيخه أبي القاسم السُّفْيَانِي[٤]، صاحب الكرامات الظاهرة، والأحوال الباهرة، وهو عن شيخه سيدي محمَّد الشَّرْقي[٥]، عن شيخه عبد الله بن سَاسِي[٦]، عن شيخه عبد الله الغَزْوانِي[٧]،

---

(١) «الجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي» ورقة (٤٣) نسخة مكتبة الأوقاف بحلب.

(٢) انظر التعليق على (القطب الغوث) ص٢٤٨، من هذا الكتاب.

(٣) ويقال: المزطاري، تقدمت ترجمته.

(٤) اسمه كما في «سلك الدرر» (٤/ ٣٣): «قاسم بن أحمد القرشي السفياني، المدعو بابن بلوشة». ثم وقفت على ترجمته في «نشر المثاني» المطبوع ضمن «موسوعة أعلام المغرب» (٤/ ١٥٤٠): هو البهلول المتبرك به سيدي قاسم بن أحمد بن عيسى السفياني، المعروف بابن اللوشي، دفين ضفة وادي ارْضَم من بلاد أزغار، توفي سنة (١٠٧٧هـ)، ولم يتزوج قط، فلم يكن له عقب.. أخذ عن محمد الشرقي، وهو يقبله التاريخ.

(٥) هو: الشيخ أبو عبد الله محمد الشرقي بن أبي القاسم الزعْري الجابري الرتمي، توفي سنة (١٠١٠هـ). انظر ترجمته في: «مرآة المحاسن» (ص٤٤٣).

(٦) هو: الشيخ أبو محمد عبد الله بن ساسي البوسبَعي، كان من أكابر المشايخ الأعيان، وأجلة المشاهير، صحب الشيخ أبا محمد عبد الله الغزواني، توفي سنة (٩٦١هـ). انظر ترجمته في: «مرآة المحاسن» (ص١١٨).

(٧) هو: أبو محمد عبد الله بن عجال الغزواني، توفي سنة (٩٣٥هـ). انظر ترجمته في: «دوحة الناشر» لابن عسكر(٢/ ٨٥٣ _ ٨٥٥) «موسوعة =

عن شيخه عبد العزيز التَّبَّاع[١]، عن شيخه المؤلف.

وقال الحَفْنِي: وأجازني بها أيضاً، ولي الله تعالى سيدي محمَّد العربي التلمساني، قال: أخذتها بطريق الباطن، عن النبي ﷺ، وبطريق الظاهر عن العلَّامة الشيخ أحمد النَّخْلِي[٢]، عن السيِّد عبد الرَّحمٰن المحجوب[٣]، عن والده السيِّد أحمد، عن والده السيِّد محمَّد، عن والده السيِّد أحمد المكناسي، عن مؤلفها القطب الجَزُولِي. ح.

= أعلام المغرب». قال أبو الفيض أحمد بن الصديق الغماري في «البرهان الجلي» (ص٤): «الصحيح أنه ـ أي عبد الله ساسي ـ أخذ عن التباع بدون واسطة».

(١) هو: شيخ المشايخ أبو فارس عبد العزيز التباع المراكشي، المعروف بالحرار، توفي سنة (٩١٤هـ). انظر ترجمته في: «دوحة الناشر» لابن عسكر(٢/ ٨٢٣ ـ ٨٢٤) «موسوعة أعلام المغرب»، و«الإعلام بمن حلَّ مراكش من الأعلام» (٨/ ٤١٣).

(٢) انظر سند النَّخْلِي إلى دلائل الخيرات في «بغية الطالبين» (ص٦).

(٣) هو: السيد العارف بالله تعالى وجيه الدِّين عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي الإدريسي المكناسي ثم المكي، وُلد بمكناسة، وصحب جماعة من الأولياء، منهم والده، فأخذ عن الخرقة و«دلائل الخيرات»، بروايته لذلك عن والده محمد، عن والده أحمد بن عبد الرحمن بن علي، عن الشيخ محمد بن سليمان الجزولي، توفي سنة (١٠٨٥هـ). انظر ترجمته في: «خبايا الزوايا» ورقة (٢٩) نسخة دار الكتب المصرية، و«بغية الطالبين» للنخلي (ص٥)، و«خلاصة الأثر» (٢/ ٣٤٦ ـ ٣٤٩).

ويرويها إجازة، عن الشيخ الإمام المسند البركة سيدي محمَّد الكُزْبَري أدام الله تعالى رايات فضله في الخافقين منشورة، وجعل مساعيه في نفع عباده مشكورة، عن شيخه الإمام المحدث الشهاب أحمد المَنِيْنِي[1]، عن شيخه ولي الله تعالى الشيخ أحمد النَّخْلِي، بسنده المار إلى مؤلفها، نفعنا الله تعالى به وبهم أجمعين.

قال سيدي محمَّد البُدَيْري في «ثبته» بعد ذكر سنده إلى مؤلفها وترجمته إياه[2]: «وله كلام ينتفع به في الطريق، وتصانيف في التصوف، وله «حزب الفلاح» الذي أوله: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾ الآية [الإسراء: ١١١]، وله «العقيدة» التي أولها: العزيز ذو الجلال لا إله إلَّا الله، وله المسبعات العشر، وهي: أن يقرأ الإنسان كلًّا من الفاتحة، فالناس، فالفلق، فالإخلاص، فالكافرون، فآية الكرسي (سبعاً). ثُمَّ سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم (سبعاً). اللهم صلِّ على سيِّدنا محمَّد وعلى آل سيِّدنا محمَّد كما صليت على سيِّدنا إبراهيم، وعلى آل سيِّدنا إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد (سبعاً). اللهم اغفر لي، ولوالدي، وللمؤمنين، وللمؤمنات، والمسلمين، والمسلمات الأحياء منهم، والأموات (سبعاً). اللهم افعل بي وبهم عاجلاً وآجلاً في الدِّين والدنيا والآخرة ما أنت أهله، ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهله، إنك أنت الغفور الرَّحيم، جواد حليم، رؤوف رحيم (سبعاً)».

---

(١) «القول السديد في اتصال الأسانيد» ورقة (٤١) نسخة عارف حكمت.

(٢) «الجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي» ورقة (٤٤).

قال: «وهذه المسبعات العشر تنقذ من يقرأها كل يوم على هذا الترتيب، من جميع المهالك في الدنيا، وفي يوم الحشر[١]، وهي من المكفرات لجميع السيئات، وحرز حصين من جميع الآفات، فهي في النفع كصلوات الأستاذ الأعظم، والملاذ الأفخم العارف الرباني، والقطب الغوث الصمداني سيدي محمَّد الكبير البكري الصديقي الأشعري[٢]، سبط الحسن صاحب الأنفاس العلية، والكرامات السنية، وتلك الصلوات العليات، قد تلقاها الأستاذ المذكور من إملاء النبي ﷺ كما هو مشهور[٣]، فكم لقارئها من الأجور، ومزيد القرب

---

(١) ينبغي للخلق أن يدعوا بالأدعية المشروعة التي جاء بها الكتاب والسنَّة، فإنَّ ذلك لا ريب في فضله وحسنه.

(٢) هو: الشيخ شمس الدِّين أبو المكارم محمد ابن أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي، وُلد سنة (٩٣٠هـ)، وتوفي سنة (٩٩٤هـ). انظر ترجمته في: «النور السافر» (ص٥٣٤)، و«جامع كرامات الأولياء» (١/ ١٨٧ ـ ١٩٣)، و«بيت الصديق» (ص٨١ ـ ٨٧)، و«خطط مبارك» (٣/ ١٢٦)، و«الأعلام» (٧/ ٦٠ ـ ٦١). قال مترجموه: هو المنعوت بـ «أبيض الوجه»، وحيثما أطلق في كتب التواريخ، أو المناقب، أو الطبقات اسم «القطب البكري»، أو«البكري الكبير»، أو «سيدي محمد البكري»، فهو المعني.

(٣) دعوى الاجتماع بالنبي ﷺ يقظة، والأخذ والتلقي عنه دعوى لا دليل عليها، ولو ثبت ذلك لأحد، فالسلف الصالح أولى بهذه المكرمة، فلماذا لم يُسمع ادعاء ذلك عن أحد من القرون الثلاثة الأولى، بل من بعدهم في عصور ازدهار السنة، ومعظم ما ينقل من ذلك عن المتأخرين، فهل هم أولى بذلك من السلف. وانظر مناقشة أدلة الرؤية اليقظية للنبي ﷺ بعد موته والرد عليها وتوجيهها: «المصادر العامة للتلقي عند الصوفية» (ص٤٠٥ ـ ٤٣٠)،

من الله الغفور، ونيل المقاصد والحبور، ولو لم يكن له إلَّا دخوله في سلك السادات البكرية والعبور»، ثُمَّ ذكرها بتمامها في «ثبته» المزبور، فمن أحب الإطلاع عليها، فليراجع منه فإنه مشهور.

ثم ذكر بعدها أنه تلقاها هكذا من العارف المحقِّق الرحماني، والهيكل الصمداني، سيدي زين العابدين البكري الصديقي، سنة (١١٠٥هـ) من هجرة النبي ﷺ، وأجازه بها، وبجميع أحزابه، وأحزاب أصوله، وبجميع ما يحل له وعنه روايته، وبما صحت عليه قراءته، ثُمَّ في سنة (١١١٣)، قرأها على قطب زمانه، ومن له التصرف التام في أوانه[1]، صاحب الكرامات الظاهرة، والأحوال الباهرة سيدي أبي المواهب البكري الصديقي، شقيق زين العابدين، ثُمَّ قال: «وسند الشقيقين بها، وبجميع الأوراد إلى جدهما الأكبر، معلوم محفوظ مسطر». انتهى.

وسيدي يرويها بالسند المار إلى البُدَيْري، عنهما نفعنا الله تعالى بهم، وبجميع عباده الصالحين، آمين.

و«مشتهى الخارف الجاني في رد زلقات التجاني الجاني» للشيخ محمد الخضر الجكني الشنقيطي (ص٩١ ـ ١١٩).

(١) دعوى التصرف للأولياء في الكون والحياة تصرفاً مطلقاً باطلة. انظر للرد على هذه الدعوى: «جهود علماء الحنفية» (٢/ ٩٤١ ـ ١٠٤١)، و«تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي» (١/ ١٣٤) وما بعدها.

٢ ـ «حِزْبُ البَحْر»(١)

للولي الكبير والعارف الشَّهير السيِّد الشَّريف الحسيب النسيب الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشَّاذِلي المغربي، نفعنا الله به وبأسلافه، وهو حزب مشهور في الشرق والغرب عال مناره، وشائع في البر والبحر شعاره، ونفعه وآثاره، المجرب فضله وخاصيته لكل مؤمن صادق ذي بصيرة نورانية خالص اللب طاهر من درن الرعونات النفسانية، مخلص عقله من عقال الميول الاعتقادية، ناظر فيه نظر منصف طالب للسعادة الدِّينية والدنيوية الذي أوله: «يا علي، يا عظيم، يا حليم، يا عليم، أنت ربي وعلمك حسبي»، وهو شهير فلا نطيل بذكره، وقد أورده بتمامه الشهاب أحمد النَّخْلِي، وكذا تلميذه الشهاب المَنِيْنِي في «ثبتيهما» وغيرهما، وذكر النَّخْلِي أنه أجازه به الشيخ محمَّد بن علاء الدِّين البَابِلِي، والشيخ عيسى بن محمَّد الثعالبي، وأمراه بقراءته بعد صلاة الصبح مرة، وبعد صلاة العصر مرة.

أقول: يرويه سيدي، وجميع ما ينسب إلى الشَّاذِلي من أحزاب، وأوراد، وأدعية، وكذلك طريقته بالسند السابق قبله إلى العارف الجَزُولِي صاحب «الدلائل»، عن شيخه السيِّد عبد الرَّحمٰن الشَّريف، عن شيخه سيدي عثمان، عن شيخه سيدي عبد الرَّحمٰن الرجراجي،

---

(١) انظر لزامًا «الرد على الشاذلي في حِزبيهِ، وما صنفه في آداب الطريق» للشيخ ابن تيمية، طبع بتحقيق علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، (١٤٢٩هـ).

عن شيخه سيدي غينوس البدوي، عن شيخه الإمام القرافي، عن شيخه عبد الله المغربي، عن شيخه تاج العارفين علي أبي الحسن الشَّاذِلي[1]. ح.

---

(١) في «مرآة المحاسن» (ص٣٨٢ ـ ٣٨٣) تحت عنوان فصل أسانيد الإمام الجزولي: «أخذ الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد الجزولي، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله آمْغَار نزيل رباط تيطنفطر، قرية بساحل بلد آزمور تعرف الآن بتيط، وأخذ الشيخ أبو عبد الله آمغار، عن الشيخ أبي عثمان سعيد الهرتاني، عن الشيخ أبي زيد عبد الرحمن الرجراجي، عن الشيخ أبي الفضل الهندي، عن الشيخ عنوس البدوي راعي الإبل، عن الإمام أبي العباس أحمد القرافي، عن أبي عبد الله المغربي، عن أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم. قال شيخنا أبو العباس أحمد ابن الشيخ أبي المحاسن: هكذا رأيت هذا السند عند فقراء العصر وشيوخهم الذين في مَعَدِّ أشياخنا وأشياخ أشياخنا؛ كالشيخ أبي الحسن علي بن محمد صالح الأندلسي فيما رأيته بخطه، إلا أنه قال: عن الإمام القرافي. ولم يسمه. ولم أر عندهم غيره، ولست أعرف من هؤلاء الشيوخ أحداً سوى الشيخ أبي عبد الله آمغار؛ فلم نزل نسمع أنه لقيه الشيخ أبو عبد الله الجزولي ببلاد دكالة، وأنه أخذ عنه، وكثيراً ما يذكره باسم: الشيخ. في بعض ما جمع عنه من الكلام والمناقب.

وأما **الإمام القرافي**؛ فلا أعلم هل هو العالم المتبحر صاحب «الذخيرة»، و«القواعد»، و«شرح الأربعين»، و«شرح المحصول» وغيرها، والتاريخ يقبله إن كان هو المراد؟!.

وأما **المغربي**؛ فلم نجد له ذكراً في «لطائف المنن»، وكتاب ابن الصباغ، وكتاب السيد الشريف أبي محمد عبد النور، ولا شك أنهم لم يستوفوا ذكر أصحاب الشيخ أبي الحسن، وقد تخرج به في المغرب رجال من الصديقين والأولياء، ثم رحل إلى مصر وأخذ عنه عالم من الناس».

ويروي سيدي «الحزب» المذكور أيضاً، عن العلَّامة الشيخ محمَّد التافلاتي المغربي، عن القطب الحَفْنِي، عن البُدَيْري، بما تقدم.

وعنه أيضاً، عن العارف المنلا إبراهيم الكُورَاني قراءة عليه، عن الشيخ سلطان المَزَّاحِي، والشمس محمَّد البَابِلِي، بالإجازة العامة، عن سالم السَّنْهُورِي، عن الغيطي، عن القاضي زكريا، عن العز ابن الفُرات، [عن التاج عبد الوهاب بن علي السُّبْكِي، عن والده التَّقي علي بن عبد الكافي السُّبْكِي][1]، عن ابن عطاء الله السكندري، عن أبي العباس المُرسِي، سماعاً، عن تاج العارفين سيدي أبي الحسن الشَّاذِلي.

قال العارف الكُورَاني: وسمعته أيضاً، عن الشيخ عيسى بن محمَّد الجعفري المغربي الثعالبي، عن أبي الصَّلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري[2]، سماعاً مراراً كثيرة، عن أبي العباس أحمد المَقَّرِي، عن عمه سعيد بن أحمد المَقَّرِي، عن أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد بن عبد الجليل التَّنَسِيّ، عن أبيه، عن أبي الفضل محمَّد بن أحمد بن مرزوق الحفيد، عن أبي الطيب بن عَلْوَان

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصول والمطبوع، واستدركته من «ثبت شمس الدِّين البَابِلِي» (ص٩٥).

(٢) هو: الإمام الحافظ العلامة الشيخ علي بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري السجلماسي الجزائري، توفي سنة (١٠٥٧هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ١٧٣)، و«شجرة النور الزكية» (ص٣٠٨)، و«الأعلام» (٤/ ٣٠٩ ـ ٣١٠).

التونسي[١]، عن أبي الحسن محمَّد بن أحمد البَطَرْني الأنصاري[٢]، عن[٣] أبي العزائم ماضي بن سلطان خادم الشيخ أبي الحسن الشَّاذِلي[٤]، عنه، قدس سره، ونفعنا الله تعالى به.

ورأيت في «ثبت الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ أحمد الشَّرَاباتي الحلبي»[٥] بعد ذكره سنده في الحزب المذكور، ونقله إياه من «ثبت شيخه النَّخْلِي»: بقي لنا فيه طريقة بهية، وإجازة سنية أفادنيها الأخ في الله الشيخ فتح الله الصافي، عن أخيه وشيخه أحمد بيك صهر للشيخ محمود الكردي المدني، وهي من رواية الشيخ العالم العلَّامة

---

(١) هو: أبو الطيب محمد بن أحمد بن محمد بن علوان التونسي ثم السكندري المالكي الوفائي، المعروف بابن المصري، وُلد سنة (٧٦٦هـ)، وتوفي سنة (٨٢٧هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٢٧٣)، و«الضوء اللامع» (٧/ ٧٧).

(٢) هو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى البطرني الأنصاري المغربي، وُلد سنة (٧٠٢هـ)، وتوفي سنة (٧٩٣هـ). انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٧٠)، و«إنباء الغمر» (١/ ٤٢٨)، و«شذرات الذهب» (٨/ ٥٦٦).

(٣) في الأصول الخطية والمطبوعة زيادة: (عن أبيه أبي العزائم)، والصواب ما أثبته من «صلة الخلف» (ص٢١٨)، ومصادر ترجمته المتقدمة.

(٤) قال ابن قنفذ في «الوفيات»: «توفي الشيخ الصالح أبو العزم ماضي بن سلطان صاحب الشيخ أبو الحسن الشاذلي سنة ثماني عشرة وسبع مئة».

(٥) «إنالة الطالبين لعوالي المحدثين» ورقة (٩٨ ـ ٩٩) نسخة دار الكتب المصرية.

المفسر المحقِّق الجامع بين علمي الظاهر والباطن السيِّد محمود الكردي المدني الشيخاني القادري، صاحب اليد الطولى على لسان النبي الجليل ﷺ[١]، نقلها عنه أحمد بيك المدني المتقدم سابقاً.

قال الشيخ محمود: وبالسند إلى مؤلفه، قال سيدي وسندي الولي لله بلا نزاع الشيخ الكبير صاحب الكرامات الخارقة، والإشارات الصادقة، أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحسني، عرف بالشَّاذِلي نفعنا الله تعالى به:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملهم لحمده، والصَّلاة والسَّلام على نبيه ورسوله وعبده، محمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلى آله وصحبه أهل الكمال والقرب.

أمَّا بعد:

فقد ألهمت هذا الحزب العظيم من قبل رسول الله ﷺ النبي الكريم، بطريق الاستفاضة الروحانية، والألطاف الربانية، وهو حزب عظيم القدر، ما قرئ على خائف إلَّا أمن، ولا مريض إلَّا شفي، ولا على ملهوف إلَّا زال عنه لهفه، ولو قرئ حزبي هذا في بغداد ما أخذتها التتار، وما قرئ في مكان إلَّا سلم من الآفات، وحفظ من العاهات، وسميته «العدة الوافية والجنة الواقية»، فمن قرأه عند طلوع الشمس أجاب الله دعوته، وفرج كربته، ورفع قدره، وشرح صدره،

---

(١) لا حول ولا قوة إلَّا بالله!.

وأمنه من طوارق الجن والإنس، ولا يقع عليه نظر أحد من خلق الله إلَّا أحبه، وأجله وأكرمه، ومن قرأه عند الدخول على الجبارين أمنه الله تعالى من شرهم ومكرهم، ومن داوم على قراءته ليلاً ونهاراً، لا يموت غريقاً، ولا حريقاً، ولا مغتالاً، وإذا احتبس الريح، أو زاد على أصحاب السفن، فقرؤوه أذهب الله تعالى عنهم ما يجدونه من الألم، بإذن الله تعالى، ومن كتبه وعلقه على شيء كان محفوظاً، بإذن الله تعالى، ومن قرأ سورة الحمد (سبعاً)، وسورة قريش، إحدى وعشرين مرة، وهذا الحزب ثلاث مرات، في أي حاجة قضيت كائنة ما كانت.

وقال سيدي وسندي أبو الحسن متع الله تعالى المسلمين ببركاته: والله إن في حزبي هذا اسماً يُمشى به على الماء، ويطار به في الهواء، واسماً لو كتب على ريشة، وطرحت في البحر لانشق البحر، ومضى الاسم إلى قعر البحر.

وكيفية قراءة هذا الحزب: أن تستفتح بالآيات الثلاث الآتي بيانها: الآية الأُولى من الأنعام، والثانية من آل عمران، والثالثة من آخر الفتح، ثُمَّ تقرأ الحروف التسعة والعشرين، ثُمَّ تقرأ الحزب المبارك على البادرة من غير توقف، فإذا وصلت إلى قولك حم السبع توجهت إلى الجهات الست يمين وأمام ويسار وخلف وفوق وتحت، ثُمَّ تقول: دفعت بالله كل بلياتي من هذه الجهات الست، ببركة هذه الأسماء الستّة، واستجلبت بها كل خير يأتي من هذه الجهات الست، ثُمَّ قل: حم السابعة، وحط بها نفسك، وجوانبك، وامسح بها

وجهك، واستحضر مرادك في قلبك، وكذا في مواضع الإشارات الأربع المشار إليها في الحاشية بالحمرة، ثُمَّ عند قولك: كهيعص كفايتنا تضم أصبعاً من أصابع يدك اليمنى عند كل حرف منها، وتبتدي بالخنصر، وتجعله للكاف، وللهاء البنصر، وللوسطى الياء، وللسبابة العين، وللإبهام الصاد، ولا تزال ضاماً الأصابع إلى أن تصل في قولك: حمعسق، فتفتح الذي ضممت آخراً، واعتمد على ذلك، وأكثر النسخ محذوف منها ذلك للضنة به، فإذا فرغت من قراءة الحزب، فلا بأس بقراءة ما يأتي بعده، وإياك من إدخال شيء في قراءته، فكم من محروم فوائد هذا الحزب بسبب ذلك، وبالله التوفيق، وهذه الآيات المبدوء بها، ثُمَّ الأحرف: الأُولى: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ إلى ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤]، والثانية: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ إلى ﴿عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، الثالثة: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] إلى آخر السورة، وهذه الأحرف المذكورة: (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ ولا ي، يا الله، يا علي، يا عظيم، يا حليم، يا عليم، أنت ربي وعلمك حسبي) إلى آخره.

ثم اعلم أيها الواقف على خواص هذا الحزب الشَّريف، أنها من بعض فوائده، فإني رأيت رسالتين في مدحه ومنافعه، ونوه الشارح

زروق[1] في شرحه عليه بفضله، وكذلك العلَّامة الكافِيَجي[2]، نفعنا الله تعالى به، وبمؤلفه، وبمن أخذوه عنه، انتهى كلام الشَّرَاباتي، مع بعض حذف منه، لكني لم أر مواضع الإشارات الأربع التي ذكرها، والله تعالى أعلم.

٣ ـ الحزب المسمّى بـ «الدور الأعلى»

المنسوب إلى شيخ العارفين، وقدوة الموحدين، الإنسان الكامل، بين أرباب الشهود، القطب الفرد الجامع لمراتب الجود، محيي الدِّين محمَّد بن عربي المغربي الحاتمي الطائي، الشَّهير بين أهل الله بالشيخ الأكبر، قدس الله تعالى سره، لم أر من ذكره من أصحاب الأثبات بخصوصه، وقد ذكرته هنا تبركاً بجامعه، ولما حواه من الخواص الفوائد الجليلة المجربة عند أهل التحقيق.

وقد ذكر بعضاً منها شيخ سيدي الشيخ محمَّد التافلاتي في شرحه

---

(١) هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي، الشهير بزروق، وُلد سنة (٨٤٦هـ)، وتوفي سنة (٨٩٩هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ٢٢٢)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٥٥)، و«شجرة النور الزكية» (ص٢٦٧).

(٢) هو: العلامة محيي الدِّين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن مسعود التركي البُرغُمي الكافيجي الحنفي، وُلد سنة (٧٨٨هـ)، وتوفي سنة (٨٧٩هـ). انظر ترجمته في: «المنجم في المعجم» (ص١٨٣)، و«بغية الوعاة» (١/ ١١٧).

عليه المسمَّى بـ «الدر الأغلى»[١] فقال: منها المحبة، والمعزة في القلوب، والحفظ من قرين السوء، وأم الصِّبْيَان[٢]، والرِّيح الأحمر، والفوالج، والنجاة في السفر براً وبحراً، والأمان من لسع الحية، والعقرب، وتيسير تعسير الولادة، وقضاء الحوائج في جميع المعاملات، والحفظ من السلاح، والطاعون، ومداومته تبطل السحر، وتورث حفظ العلم، والقرآن، وتصفية الأذهان، وإذا قرئ كل يوم بعد سورة الواقعة، بعد العصر يكثر به الرزق، وينفي الفقر إلى غير ذلك مما يجده أرباب الهمة العليا، وشرط تأثيره في تلك الأمور مواظبته صباحاً ومساء مع خلوص النية، والإذن من مرشد كامل في العلم والعمل، وإن لم يجده فخلوص النية كاف في القضية كما قيل:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم　　إن التشبه بالكرام فلاح

انتهى.

---

(١) **«الدر الأغلى بشرح الدور الأعلى»** للتافلاتي، مخطوط نسخه في العالم: مكتبة الدولة، برلين، رقم الحفظ: (٧/٢٩٧٦)، وفي مكتبة الفاتيكان، رقم الحفظ: [٥/ ١٤٣٥ (٢)]، وفي مكتبه المعهد العالي للدراسات الإسلامية، بيروت، رقم الحفظ: (٢/٥٦)، وفي الظاهرية، دمشق، رقم الحفظ: (٥٠٨٧، ٦٤٤٣، ١١٣٣٩، ١٠٦٩٣)، وفي الأزهرية، القاهرة، رقم الحفظ: ([٧٣٦] بسيم ٢٦٢٢٨، [١٠٥٧] ٤٣١٠٦)، وفي مكتبة مكة المكرمة، رقم الحفظ: (٤٧) مجاميع.

(٢) أم الصبيان: أي التابعة من الجن، وهي المسماة عند الناس بالقرينة.

أقول: يرويه سيدي عن شارحه المذكور، عن الإمام العارف المرشد الكامل سيدي مصطفى البكري، وعن العارف سيدي محمَّد الحَفْنِي، كلاهما عن العارف سيدي محمَّد البُدَيْري بالأسانيد المارة إليه قدس سره.

٤ ـ [حزب الإمام النووي]

حزب الإمام الهمام القطب الرباني، والعالم الصمداني، ولي الله تعالى بلا نزاع، ومحرر مذهب الشافعي بلا دفاع، الإمام محيي الدِّين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي نفعنا الله تعالى به والمسلمين، الذي أوله: «بسم الله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أقول على نفسي» إلى آخره، وهو في العرب والعجم أشهر من نار على علم.

وقد ذكره الشهاب النَّخْلِي في «ثبته» بتمامه[1]، وذكر أنه أخذه عن شيخه علي بن الجمال، وأجازه بقراءته بعد صلاة الصبح مرة، وبعد صلاة المغرب مرة، قال: وذكر عن مشايخه رحمهم الله تعالى أن قارئ هذا «الحزب» يحفظ من شر الجن والإنس، ومن أهل السموات وأهل الأرض، ومن سطوات الأولياء أهل القلوب المتصرفين في الباطن بالسلب[2]، ومن مكائد الفسدة في الظاهر بجميع ما يفعلونه من سحر وشعبذة ومكروه وغير ذلك. انتهى.

---

(١) «بغية الطالبين» (ص٦٦).

(٢) حسبنا الله ونعم الوكيل!.

ثم ذكر أنه أخذه أيضاً عن الشيخ عبد الله باقشير، وأمره بقراءة «خبأت نفسي» إلى آخر الحزب، ثلاث مرات.

وقال أيضاً: قال بعض المشايخ العارفين بالله تعالى: ومن قرأ «حزب الإمام النووي» رحمه الله تعالى، صباحاً عشر مرات، ومساء عشر مرات، كان له به مزيد الفتح في الأعمال والأقوال والأحوال الظاهرة والباطنة. والله تعالى أعلم.

أقول: أخذه سيدي عن كل من الشيخ محمَّد التافلاتي، والسيِّد منصور الحلبي، وأمراه بقراءته، وهما عن القطب محمَّد الحفناوي، قال: أجازني به الشيخ محمَّد بن [علي](١) اليمني العلوي، عن سيدي محمَّد بن سعد الدِّين، عن سيدي محمَّد بن التَّرجمان(٢)، عن سيدي عبد الوهاب الشعراني، عن البُرهان ابن أبي شريف المَقْدِسِي، عن البدر القِبَابِي، عن سيدي محمَّد بن الخباز، عن مؤلفه نفعنا الله والمسلمين به، آمين.

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من «ثبت الأمير الكبير» (ص٣٠٦).

(٢) توفي ابن الترجمان سنة بضع وألف بعد موت الشيخ علي المقدسي بقليل، ودفن بتربة قاتيباي بالصحراء، وهو من شيوخ أبي علي بن محمد الأجهوري. أفاد ذلك الشهاب أحمد بن أحمد العجمي في «مشيخته» ورقة (١٨/ب) نسخة عارف حكمت.

٥ ـ حزب سيدي الولي الشَّهير والقطب الكبير عمدة المطلعين ورأس المكاشفين السيِّد عبد الله بن السيِّد علي باحسين السقاف

عن العمدة البركة الشيخ محمَّد الكُزْبَري، عن الشهاب المَنِيْنِي، عن العارف الشهاب النَّخْلِي، عنه قدس سره.

قال النَّخْلِي: أجازني بقرأته بعد صلاة الصبح مرة، وبعد صلاة العصر مرة، وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم

أسألك باسمك الذي هو أنت الله الله الكبير المتعال الذي ملأ السموات والأرضين، يا هيبة الله أسرعي إلي، يا عظمة الله أسرعي إلي، يا قوة الله أسرعي إلي، يا جلال الله أسرع إلي، يا اسم الله أسرع إلي، يا الله يا الله يا الله أغثني وانظر إلي، أسألك بمكنون سرك وببهجة جمال مُحَيّا[1] وجهك وبرضى عطوفات أمرك وبقهر انتقام نهيك وبحق إشراق اسمك إلَّا ما رفعت شأني في الملك والملكوت وجعلت لي سلطاناً نصيراً، يا الله يا الله يا الله جلّ جلالك وعُرف[2] قدرك وتقدس اسمك وتعبد مجدك ولا إله غيرك أسألك باسمك الذي هو أنت الذي به تحيي وتميت وتعطي وتمنع وتذل وترفع وتصل وتقطع وترشد وتنعم وتهب وتغفر وتبدأ وتعيد، أسألك بكمال غايته وبمحتد سره وبصولة أمره وبخواتيم بره:

---

(١) قوله (محيا): في «ثبت الشهاب المَنِيْنِي» بخطه: (عز) بدل (محيا). مصحح.

(٢) قوله (وعرف): الذي في «ثبت الشهاب المنيني» بخطه: (ونشرف) بدل (وعرف). مصححه.

أن تحييني حياة طيبة سالماً في ديني متعافياً في دنياي، لا مغلوباً ولا مقهوراً، ولا بائساً ولا فقيراً، ولا آيساً من رحمتك ولا مقنطاً من عفوك، ولا ملتجئاً إلى أحد من خلقك، آمين، بكرمك آمين، بإحسانك آمين، بجودك آمين، ببرّك آمين. وصلِّ اللهم على أصل السعد ميم مرآة مظهر اسمك الحامل كلمة رشدك سيِّدنا ومولانا محمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب، اللهم صلِّ عليه وعلى آله وصحبه وسلِّم، وزده تشريفاً وتكريماً آمين.

٦ ـ [الصَّلاة المشيشية]

صلاة الشيخ الإمام القطب العارف بالله تعالى، والدال عليه، ذي الطريقة السنية المستقيمة، والأحوال السنية العظيمة، شريف النسب، وأصيل الحسب، سيِّدنا ومولانا، السيِّد الشَّريف عبد السَّلام بن بشيش ـ يقال بالباء في أوله وبالميم ـ الحسني المغربي، التي أولها: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ، وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ»... إلخ.

وقد أوردها الشهاب أحمد النَّخْلِي، وتلميذه الشهاب المَنِيْنِي في «ثبتيهما»[(١)]، وذكر النَّخْلِي أنه أخذها عن الشيخ محمَّد البَابِلِي، والشيخ عيسى الثعالبي، قال: «وأمراني أن أقرأها بعد صلاة الصبح مرة، وبعد صلاة المغرب مرة، قال: ورأيت في بعض التعاليق أنها تُقرأ ثلاث مرات بعد الصبح، وبعد المغرب، وبعد العشاء، وفي قراءتها من الأسرار ومن الأنوار ما لا يعلم حقيقته إلَّا الله تعالى،

---

(١) «بغية الطالبين» للنخلي (ص٦١)، و«القول السديد في اتصال الأسانيد» للمنيني ورقة (٧٣).

وبقراءتها يحصل المدد الإلهي والفتح الرباني، ولم يَزل قارئها بصدق وإخلاص مشروح الصدر، ميسر الأمر، محفوظاً بحفظ الله تعالى من جميع الآفات والبليات، والأمراض الظاهرة والباطنة، منصوراً على جميع الأعداء، مؤيداً بتأييد الله العظيم في جميع أموره، ملحوظاً بعين عناية الله الكريم الوهاب، وعناية رسوله صلَّى الله تعالى عليه وعلى الآل والأصحاب، وتظهر فائدتها بالمداومة عليها، مع الصدق والإخلاص والتقوى ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [النور: ٥٢]» انتهى.

ثم ذكر صيغتها، وذكر سند شيخه البَابِلِي فيها المتقدم في حزب البحر إلى ابن الفُرات، عن التاج السُّبْكِي، عن والده التقي، عن ابن عطاء الله، عن المُرسي، عن أبي الحسن الشَّاذِلي، عن مؤلفها سيدي عبد السَّلام بن بشيش نفعنا الله به وبهم أجمعين.

أقول: قرأها سيدي على الإمام العارف الغارف، الولي الكبير، والعالي القدر الشَّهير، الحسيب النسيب، بهجة النفوس، وتاج الرؤوس سيدي عبد الرَّحمٰن بن مصطفى العيدروس، وأجازه بقراءتها، وكذلك قرأ سيدي على الأستاذ المذكور الصَّلاة المنسوبة لسيدي عبد الله السقاف، صاحب الحزب المتقدم، وأجازه بقراءتها، ولم أقف الآن على خصوص سند الأستاذ المذكور فيهما، ولعلي إن شاء الله المولى الكريم، إن ظفرت به أذكره هنا، ولكن تقدم في ترجمته أنه نفعنا الله به، ذكر لسيدي أنه أخذ هذه الصَّلاة، عن جدته، وهي عن سيدي عبد السَّلام بن بشيش، فيكون بين سيدي وبينه بهذا السند واسطتان، والحمد لله ربِّ العالمين. والصَّلاة السقافية، هي هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سُلَّم الأَسْرَارِ الإِلَهِيَّةِ الْمُنْطَوِيَةِ فِي الْحُرُوفِ الْقُرْآنِيَّةِ، مَهْبَطِ الرَّقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ النَّازِلَةِ فِي الْحَضْرَةِ الْعَلِيَّةِ، الْمُفَصَّلَةِ فِي الأَنْوَارِ بِالنُّورِ، الْمُتَجَلِّيَّةِ فِي لُبَابِ بَوَاطِنِ الْحُرُوفِ الْقُرْآنِيَّةِ الصِّفَاتِيَّةِ، فَهُوَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، مَرْكَزُ حَقَائِقِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، مُفِيضُ الأَنْوَارِ إِلَى حَضَرَاتِهِمْ مِنْ حَضْرَتِهِ الْمَخْصُوصَةِ الْخَتْمِيَّةِ، شَارِبُ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ مِنْ بَاطِنِ بَاطِنِ الْكِبْرِيَاءِ، مُوصِلُ الْخُصُوصِيَّاتِ الإِلَهِيَّاتِ إِلَى أَهْلِ الاصْطِفَاءِ، مَرْكَزُ دَائِرَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ، مُنَزِّلُ النُّورِ بِالنُّورِ، الْمُشَاهِدُ بِالذَّاتِ الْمُكَاشِفُ بِالصِّفَاتِ، الْعَارِفُ بِظُهُورِ تَجَلِّي الذَّاتِ فِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، الْعَارِفُ بِظُهُورِ الْقُرْآنِ الذَّاتِي فِي الْفُرْقَانِ الصِّفَاتِيِّ، فَمِنْ هَهُنَا ظَهَرَتْ الْوَحْدَتَانِ الْمُتَعَاكِسَتَانِ الْحَاوِيَتَانِ عَلَى الطَّرَفَيْنِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللَّطِيفَةِ الْقُدْسِيَّةِ، الْمَكْسُوَّةِ بِالأَكْسِيَةِ النُّورَانِيَّةِ، السَّارِيَةِ فِي الْمَرَاتِبِ الإِلَهِيَّةِ الْمُتَكَمِّلَةِ بِالأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الأَزَلِيَّةِ، وَالْمُفِيضَةِ أَنْوَارَهَا عَلَى الأَرْوَاحِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، الْمُتَوَجِّهَةِ فِي الْحَقَائِقِ الْحَقِيَّة، النَّافِيَةِ لِظُلُمَاتِ الأَكْوَانِ الْعَدَمِيَّةِ الْمَعْنَوِيَّةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْكَاشِفِ عَنِ الْمُسَمَّى بِالْوَحْدَةِ الذَّاتِيَّةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ الإِجْمَالِ الذَّاتِيِّ الْقُرْآنِيِّ، حَاوِي التَّفْصِيلِ الصِّفَاتِيِّ الْفُرْقَانِيِّ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصُّورَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُنَزَّلَةِ مِنْ سَمَاءِ قُدْسِ غَيْبِ الْهُوِيَّةِ الْبَاطِنَةِ، الْفَاتِحَةِ بِمِفْتَاحِهَا الإِلَهِي لأَبْوَابِ الْوُجُودِ، الْقَائِمِ بِهَا مِنْ مَطْلَعِ ظُهُورِهَا الْقَدِيمِ إِلَى اسْتِوَاءِ إِظْهَارِهَا لِلْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى حَقِيقَةِ الصَّلَوَاتِ، وَرُوحِ الْكَلِمَاتِ، قِوَامِ الْمَعَانِي الذَّاتِيَّاتِ، وَحَقِيقَةِ الْحُرُوفِ

الْقُدْسِيَّاتِ، وَصُوَرِ الْحَقَائِقِ الْفُرْقَانِيَّةِ التَّفْصِيلِيَّاتِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْجَمْعِيَّةِ الْبَرْزَخِيَّةِ، الْكَاشِفَةِ عَنِ الْعَالَمِيْنِ، الْهَادِيَةِ بِهَا إِلَيْهَا هِدَايَةً قُدْسِيَّةً، لِكُلِّ قَلْبٍ مُنِيبٍ إِلَى صِرَاطِهَا الرَّبَّانِيِّ الْمُسْتَقِيم فِي الْحَضْرَةِ الإِلَهِيَّةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُوَصِّلِ الأَرْوَاحِ بَعْدَ عَدَمِهَا إِلَى نِهَايَاتِ غَايَاتِ الْوُجُودِ وَالنُّورِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ الأَرْوَاحِ الأَزَلِيَّةِ فِي الْمَدَارِجِ الظُّهُورِيَّةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْحَسَنَاتِ الْقُدْسِيَّةِ، الْجَاذِبَةِ لِلأَرْوَاحِ الْمَعْنَوِيَّةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْحَسَنَاتِ الْوُجُودِيَّةِ، الذَّاهِبَةِ[1] لِظُلُمَاتِ الطَّبَائِعِ الْحِسيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُسْتَقَرِّ بُرُوزِ الْمَعَانِي الرَّحْمَانِيَّةِ، مِنْهَا خَرَجَتِ الْخُلَّةُ الإِبْرَاهِيمِيَّةُ، وَمِنْهَا حَصَلَ النِّدَاءُ بِالْمَعَانِي الْقُدْسِيَّةِ لِلْحَقِيقَةِ الْمُوسَوِيَّةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ وُجُودَكَ الْبَاقِي عِوَضاً عَنْ وُجُودِهِ الْفَانِي، صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. انتهى.

ورأيت في بعض المجاميع: أنها تُسمى بـ: «صلوات الختام على النبي الختّام»، وأنّ مؤلفها رحمه الله تعالى قال: ضَمِنَ النبي ﷺ لمن يقرأها أو ينظر إليها حسن الخاتمة، والشفاعة الكبرى، وقال ﷺ: هذا جزاء لك يا عبد الله، ولما ألّفته. انتهى[2]. والله تعالى أعلم.

---

(١) قوله (الذاهبة لظلمات) هكذا بخط المؤلف، ولعله (المذهبة لظلمات) أو (الذاهبة بظلمات). . . إلخ. مصحح.

(٢) هذه دعوى من جنس سابقاتها.

وبقي أحزاب وأوراد أخر مذكورة في «ثبت النَّخْلِي» حذفناها خوف الإطالة، ولعدم وصولها لسيدي بالإجازة الخاصة، بل يرويها بالإجازة العامة، عن محدث عصره الشيخ محمَّد الكُزْبَري، عن الشهاب المَنِيْنِي، عن النَّخْلِي، وثم أحزاب، وصلوات غير هذه، وغالبها له سند بها إلى مصنفيها، رحمهم الله تعالى.

وأمَّا أسانيد سيدي في طرق السادة الصوفية الظاهرة الطاهرة النقية:

فيروي **طريقة الشَّاذِلية**، بالسند المار في حزب الشَّاذِلي.

وأمَّا **الطريقة الخلوتية**: فقد أخذها عن شيخه السيِّد منصور الحلبي الخلوتي، وهو عن العارف السيِّد مصطفى البكري الخلوتي، وأسانيده فيها معلومة مسطورة في كتبه المتداولة المشهورة.

وأمَّا **طريق السادة العيدروسية، والسادة النقشبندية وكذلك غيرهما من الطرق**: فعن العارف سيدي عبد الرَّحمٰن ابن سيدي مصطفى العَيْدَروس، وهو عن والده، عن جده القطب الشَّريف شيخ، عن أسلافهم وأشياعهم المبسوطة في تآليفه المشهورة المضبوطة ولنتبرك بذكر سند السادة النقشبندية فهي طريقة سريعة الفتح لمن توجه لمولاه تعالى وأخلص بقلبه وداوم على الذكر حتى تجرد عن الأكوان بجميع لبه نفعنا الله تعالى بهم أجمعين، وحشرنا في زمرتهم تحت لواء سيد المرسلين صلَّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أقول: أخذها سيدي، عن الأستاذ المذكور الشَّريف عبد الرَّحمٰن العيدروس، قال في آخر «رسالته النقشبندية»: اعلم أن لي في هذه الطريقة مشايخ كثيرين ولنقتصر هنا منهم على ثلاثة الأوَّل

سيدي وشيخي المربي العارف والمتحلي بحلة الشرف والمعارف الجامع بين العلمين الداخل في برد الشرفين والدي بحر الصفا محمَّد مصطفى ابن حضرة تاج الرؤوس الفاضل الكامل الشَّريف شيخ العيدروس، عن حضرة شيخه العلَّامة محمَّد الغوربي، عن والده العلَّامة محمَّد يحيى، عن شيخه العلَّامة محمَّد أفضل، عن العلَّامة الولي السيِّد محمَّد الكالغوي، وهو عن السيِّد أبي العلا الحسني الأكبرآبادي، وهو عن عمه وشيخه فريد عصره السيِّد عبد الله، وهو عن خاله وشيخه الشيخ محمَّد يحيى، وهو عن عمه وشيخه الشيخ عبد الحق، وهو عن شيخه وجده قطب الأبرار والمقربين الخُوَاجَهْ عُبيد الله أحرار[1]، عن الخُوَاجَهْ معروف الجبرحي، عن العلَّامة الشيخ الكبير محمَّد بارسا[2]، عن القطب قبلة هذه الطريقة وإمامها بهاء الدِّين السيِّد محمَّد نقشْبَنْد[3]، عن شيخه

---

(١) هو: عبيد الله بن محمود بن أحمد الشاشي السمرقندي النقشبندي، الملقب بالأحرار، وُلد سنة (٨٠٦هـ)، وتوفي سنة (٨٩٥هـ). انظر ترجمته في: «الشقائق النعمانية» (ص١٥٥ ـ ١٥٩)، و«الطبقات الصغرى» للمناوي (٤/ ٤٠١)، و«الحدائق الوردية» للخاني (ص٤٧٨)، و«جامع كرامات الأولياء» (٢/ ٢٨٣)، و«الطريقة النقشبندية وأعلامها» (ص١٠٨ ـ ١١١).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) هو: بهاء الدِّين محمد بن محمد الأويسي البخاريّ، المعروف بـ «شاه نقشبند» أو«خواجة نقشبند»، وُلد سنة (٧١٧هـ)، وتوفي سنة (٧٩١هـ). انظر ترجمته في: «الطبقات الصغرى» للمناوي (٤/ ٢٣٨)، و«الحدائق الوردية» للخاني (ص١٢٥)، و«جامع كرامات الأولياء» (١/ ٢٤٠ ـ ٢٥٣)، و«الطريقة النقشبندية وأعلامها» (ص١٨ ـ ٢١).

السيِّد أمير كُلال[١]، عن شيخه محمَّد بابا السماسي[٢]، عن شيخه علي الراميتني[٣]، عن شيخه محمود الإنجيرفغنوي[٤]، عن شيخه عارف الريوكري، عن شيخه رئيس هذه الطائفة عبد الخالق الغُجْدَواني[٥]، عن شيخه أبي يعقوب يوسف الهمذاني[٦]، عن شيخه

---

(١) هو: السيد أمير كلال بن حمزة. انظر ترجمته في: «جامع كرامات الأولياء» (١/ ٦٠١ ـ ٦٠٢)، و«الطريقة النقشبندية وأعلامها» (ص٧٤).

(٢) من سكّان قرية «سمّاس» الواقعة بقرب مدينة بُخَارَى، وهي على مسافة ثلاثة أميال منها، وعلى ميل واحد من قرية «رَامِتَنْ» الّتي كانت مقرّ شيخه. انظر ترجمته في: «جامع كرامات الأولياء» (١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦)، و«الطريقة النقشبندية وأعلامها» (ص١٣١).

(٣) هو: عليّ الراميتني، المعروف بـ «خواجه عزيزان»، وُلد في قرية «رَامِتَنْ» الّتي هي على بُعد فرسخين من مدينة بُخَارَى، كان نسّاجًا، عاش مدةً طويلة في هذه المنطقة، وتوفي فيها سنة (٧٢١هـ). وافته المنية وهو ابن مئة وثلاثين سنة. انظر ترجمته في: «الطريقة النقشبندية وأعلامها» (ص١١٥).

(٤) الإنجيرفغنويّ: نسبة إلى «إنجيرفغنىَ»، قرية من ضواحي مدينة بُخَارَى. انظر ترجمته في: «الطريقة النقشبندية وأعلامها» (ص١١٥).

(٥) هو: عبد الخالق ابن الشيخ عبد الحميد الغجدواني. انظر ترجمته في: «جامع كرامات الأولياء» (٢/ ١٤٣)، و«الطريقة النقشبندية وأعلامها» (ص١٦ ـ ١٧). والغجدواني: نسبة إلى «غجدوان»، وهي قرية من قرى بخارى على ستة فراسخ منها. «الأنساب» (٩/ ١٢٥).

(٦) هو: الإمام العالم الفقيه أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة الهمذاني البوزنجردي، وُلد سنة (٤٤١هـ)، وتوفي سنة (٥٣٥هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١)، و«وفيات الأعيان» (٧/ ٧٨)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٦٦)، و«الطريقة النقشبندية وأعلامها» (ص١٧١).

أبي علي الفَارمذِيُّ[(١)]، عن شيخه أبي القاسم علي الكُرّكَانِي الطُّوْسِيّ، عن شيخه أبي الحسن علي الخَرَقَانِي[(٢)]، عن روحانية[(٣)] سلطان العارفين أبي يَزيد البِسْطَامِي[(٤)]، عن روحانية جعفر الصَّادق[(٥)]،

---

(١) هو: الإمام الكبير، شيخ الصوفية، الواعظ أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي، الخراساني، وُلد سنة (٤٠٧هـ)، وتوفي سنة (٤٧٧هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٩/ ٢١٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٦٥). والفارمذي: نسبة إلى «فارمذ»، وهي قرية من قرى طوس.

(٢) هو: الزاهد، القدوة، أبو الحسن علي بن أحمد الخرقاني البسطامي، قال السمعاني: هو شيخ العصر، له الكرامات والأحوال، وكان يكري على بهيمة، ثم فتح عليه، زاره محمود بن سبكتكين، فوعظه، ولم يقبل منه شيئاً، توفي سنة (٤٢٥هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٥/ ٨٦ ـ ٨٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٢١)، و«الطريقة النقشبندية وأعلامها» (ص١١٤).

(٣) في هامش الأصول الخطية والمطبوعة: قوله: «**عن روحانية سلطان العارفين**» إلخ. أي: من طريق الباطن لا من طريق الظاهر لأن وفاة الشيخ بايزيد قبل ولادة الشيخ أبي الحسن بمدة مديدة، وكذلك أخذه عن الإمام جعفر الصادق، من طريق الباطن، لأن ولادة الشيخ بايزيد بعد وفاة الإمام جعفر الصادق بمدة مديدة، كذا في «ثبت النخلي».

(٤) هو: سلطان العارفين أبو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن سروشان البسطاميّ، توفي سنة (٢٦١هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٢/ ٥٣١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٨٦)، و«الطريقة النقشبندية وأعلامها» (ص١٨).

(٥) هو: الإمام الصادق شيخ بني هاشم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد أبي عبد الله ريحانة النبي ﷺ وسبطه ومحبوبه الحسين بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني، وُلد سنة (٨٠هـ)، =

عن شيخه وجده لأمه[1] القاسم بن محمَّد ابن أبي بكر الصديق[2]، عن شيخه وإمامه رسول الله ﷺ.

وللطريقة النقشبندية مرجع أيضاً إلى علي كرم الله تعالى وجهه، وهو أن الإمام جعفر الصادق أخذ عن والده الإمام محمَّد الباقر، عن والده الإمام علي زين العابدين، عن والده الشهيد الحسين، عن والده الإمام علي كرم الله تعالى وجهه، عن حضرة المصطفى ﷺ.

وأمَّا الثاني والثالث فهما سيدي وشيخي العلَّامة مصطفى بن عمر المِحْضَار العيدروس، وسيدي وشيخي العلَّامة حسين ابن العلَّامة عبد الرَّحمٰن ابن العلَّامة محمَّد العَيْدَروس، كلاهما عن شيخهما العلَّامة كنز الحقائق جعفر الصَّادق العَيْدَروس، عن شيخه القطب

= وتوفي سنة (١٤٨هـ). انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (١/ ٣٢٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٦/ ٢٥٥ _ ٢٦٩).

(١) أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، هي زوجة أبي جعفر الباقر، وأم ولده جعفر الصادق. «وفيات الأعيان» (١/ ٣٢٨).

(٢) هو: أبو محمد، وأبو عبد الرحمن القرشي، التيمي، البكري، المدني، وُلد في خلافة الإمام علي، فروايته عن أبيه عن جده انقطاع على انقطاع، فكل منهما لم يلحق أباه، وربي القاسم في حجر عمته أم المؤمنين عائشة، وتفقه منها، وأكثر عنها. اختلف في تاريخ وفاته. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٢٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٥/ ٥٣).

تنبيه: هذا السند فيه انقطاع، والمحفوظ أن: «القاسم بن محمد، أخذ عن سلمان الفارسي، عن أبي بكر الصديق». وفي أخذ القاسم بن محمد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انقطاع أيضاً، وذلك لأنه عند وفاة سلمان الفارسي كان القاسم صغيراً ابن سنتين أو ثلاث.

العَيْدَروس، عن ابن عبد الله، عن شيخه العلَّامة محمَّد سيف الدِّين[1]، عن أبيه العارف الجامع الشيخ محمَّد[2]، عن أبيه العارف الجامع الشيخ أحمد[3]، عن شيخه سيف الدِّين الشيخ محمَّد باقي، عن شيخه خواجكي الأمكنكي، عن شيخه محمَّد درويش، عن شيخه محمَّد الزاهد، عن شيخه قدوة الأحرار عبيد الله، عن شيخه يعقوب الجرخي، عن القطب سيد بهاء الدِّين نقشبند، إلى آخر الإسناد المتقدم ذكره»، انتهى كلامه، نفعنا الله تعالى به، وبسلفه الصالحين أجمعين.

وأمَّا تلقين الذكر ولبس الخرقة الصوفية وأخذ العهد والتخلق بأخلاقهم المرضية: فعن شيخه وقدوته سيدي محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الكُزْبَري، وهو عن والده المذكور، وهو عن شيخه العارف محمَّد بن

---

(١) هو: محمد سيف الدين بن محمد المعصوم ابن الإمام الرباني أحمد الفاروقي، توفي سنة (١٠٩٥هـ). انظر ترجمته في: «جامع كرامات الأولياء» (١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١).

(٢) هو: الشيخ الإمام العالم الكبير محمد معصوم ابن الإمام الرباني أحمد بن عبد الأحد العدوي العمري النقشبندي السرهندي، وُلد سنة (١٠٠٧هـ) أو (١٠٠٩هـ)، وتوفي سنة (١٠٧٩هـ). انظر ترجمته في: «الإمام السرهندي حياته وأعماله» والد المترجم (ص٣٠٨ ـ ٣١٠).

(٣) هو: الإمام الرباني أحمد بن عبد الأحد العدوي العمري النقشبندي السرهندي أو السهرندي، وُلد سنة (٩٧١هـ)، وتوفي سنة (١٠٣٤هـ). انظر ترجمته في: «أبجد العلوم» (٣/ ٢٢٥)، و«الأعلام» (١/ ١٤٢). وكتاب العلامة الندوي «الإمام السرهندي حياته وأعماله».

أحمد عقيلة، وسنده بذلك مسطر في «مسلسلاته»، وفي كتابه «هدية الخلاق» وفي كتابه «عقد الجواهر في سلاسل الأكابر» الذي ذكر فيه غالب طرق السادة الصوفية: كالطريقة الغيبية الخِضْرِيَّة، والطريقة الأحمدية، والشطارية، والقادرية، والعلوية، والنقشبندية، والعيدروسية، والخلوتية، وغيرها، مع تفاصيل الأسانيد على طريقة مرضية. وسيدي يرويها جميعها أيضاً عنه بهذا السند، وبغيره من الأسانيد الواضحة الجلية المتصلة بهم نفعنا الله تعالى بأسرارهم الزكية، وأعاد علينا من بركاتهم، وأمدنا بإمداداتهم الربانية، وجعلنا من أحزابهم وحشرنا في زمرتهم تحت لواء خير البرية صلَّى الله تعالى عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه البررة التقية صلاة وسلاماً دائمين في كل بكرة وعشية، آمين.

وأمَّا ما وصل إلى سيدي من الفوائد الجليلة العوائد، فأشياء كثيرة:

منها: ما في «ثبت الشهاب أحمد المَنِيْنِي»[1] قال: ومما أخذناه عن السيِّد حسن البَرَزَنْجِي، حفيد السيِّد محمَّد البَرَزَنْجِي ثُمَّ المدني صاحب «الإشاعة»، ما أخرجه الترمذي الحكيم[2]، عن بريدة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**من قال عشر كلمات عند**

(١) «القول السديد في اتصال الأسانيد» ورقة (٧٧).

(٢) هو: الإمام، الحافظ، العارف، الزاهد، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي. انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٣/ ٤٣٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٢٤٥).

دبر كل صلاة غداة، وجد الله عندهن مكفياً مجزياً: خمس للدنيا، وخمس للآخرة: حسبي الله لديني، حسبي الله لما أهمني، حسبي الله لمن بغى علي، حسبي الله لمن حسدني، حسبي الله لمن كادني بسوء، حسبي الله عند الموت، حسبي الله عند الشدة في القبر، حسبي الله عند الميزان، حسبي الله عند الصراط، حسبي الله لا إله إلَّا هو عليه توكلت وإليه أنيب»(١).

وفيه أيضاً: قال: ومما أخذناه عنه أيضاً، وعن العارف بالله تعالى شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسي، عن الشيخ محمَّد بن سليمان بسنده المذكور في «ثبته»(٢) قراءة كل من السور الأربع: العلق، والقدر، والزلزلة، وقريش، قال الشيخ محمَّد بن سليمان في «ثبته»: فإن قرأتهن تدفع شر الظاهر والباطن، وقد جرب ذلك، ونص عليه سيدي عبد القادر في «فتح الغيب»، وقرأتهن صباحاً ومساءً مرة.

وفيه أيضاً(٣): قال: ومما تلقيناه بالإجازة أيضاً قراءة سورة قريش (سبعاً)، عند تناول طعام خيف ضرره، ولو كان سماً، أو فعل شيء توهم سوء عاقبته، ووخامة مرتعه، وكذا بكتابة سورة: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [البينة: ١] في طست مبيض للمسحور صبح يوم السبت قبل

---

(١) أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٢/ ٦٨٢) الأصل (١٧٧) رقم (٩٣٧).

(٢) «القول السديد في اتصال الأسانيد» ورقة (٧٩).

(٣) «صلة الخلف» (ص٤٧٦).

(٤) «القول السديد في اتصال الأسانيد» ورقة (٧٩).

الإشراق، ثُمَّ إراقة الماء عليه، وإلقاء إحدى وعشرين ورقة من ورق السدر وتنجيمه ليلة الأحد، والاغتسال به صبحها بعد الرشف منه، وإن كان المسحور متعدداً كالزوجين فيرشفان ويشربان، ثُمَّ يرش بالباقي حوالي الدار، فإن كان ثمة شيء بطل عمله سريعاً، وكذا بكتابة سورة قريش، واضحة الأحرف غير مطموسة في إناء ثُمَّ سقيه لمن أزمن مرضه، وأعضل أمره، وتعذر إنجاح الدواء فيه، فإنه إذا فُعِلَ له ثلاث مرات عجل الله تعالى بصحته إن كان في أجله فسحة، أو حتفه إن لم يكن، والله تعالى أعلم بأسرار كتابه.

وفيه أيضاً[1]: قال ومما أخذناه عن المذكور قراءة اسمه تعالى «اللطيف» عدد حروفه الأربع ـ وعدد حسابها بطريق الجمل، وذلك مئة وثلاث وثلاثون[2] ـ بعد كل فريضة؛ فإنه يستنتج به خير كثير؛ فقد أخبر الأساتذة أن من تأثير خاصته إفاضة النور الإلهي على الباطن، والإمداد بالفتح العظيم، والإسعاد بكفاية المهمات، والإسعاف بتنزل البركات، قال: ومن الشَّهير عند نزول الشدائد وترادف الحوادث المدلهمة، وتواتر المعضلات الحالكة، تلاوته ستة عشر ألفاً، وست مئة وإحدى وأربعين مرة، فقد جرب إنتاجه في حلها والوقاية من ضيرها.

---

(١) «القول السديد في اتصال الأسانيد» ورقة (٧٨).

(٢) في حساب الجمل (ال) التعريف في الأسماء لا تحسب، وحساب (لطيف) هو: (ل=٣٠)+ (ط=٩)+ (ي=١٠)+ (ف=٨٠)= (١٢٩)، وليس (١٣٣) كما ذكر المنيني.

ويفعل فعله قراءة سورة يس أربعين مرة، فقد جزم الأكابر الكمل بسرعة تأثيرها، ووحي بركتها الشاملة العامة، ومثل ذلك الأسماء السهروردية الإدريسية التي ذكرها السهروردي قدس سره في «العوارف»، فما زال السماسرة الأعاظم، والعارفون من أهل الرسوخ يثابرون عليها في المهمات ويرون بركة أسرارها ويشاهدون سواطع أنوارها، وقد ذكر الجلال السيوطي في «فتاواه» بأنه ورد حديث فيها بأن إدريس عليه السَّلام لما سحره قومه، وشكى أمره إلى الله تعالى أنزلها عليه، وأمره بقراءتها، فحين قرأها رفع إلى السماء.

وقد أطنب القطب مولانا السيِّد محمَّد الغوث قدس سره في كتابه «الجواهر الخمس» في خصائصها وشرائطها، ولكن نقل الشيخ القُشاشي عنه أنه يكفي عند الحاجة، والافتقار إلى قراءتها مجرد الإجازة من شيخ قد أخذها كذلك، واستعمالها لأرباب الرياضيات بالشروط المعتبرة، عندهم ليس هذا محلها. انتهى كلام المَنِيْنِي.

وذكر سنده فيها الشهاب النَّخْلِي في «ثبته»، فراجعه إن شئت.

ومنها: ما في «ثبت شيخنا المسند محمَّد الكُزْبَري» عافاه الله وشفاه[1] قراءة سورة الانشراح عند لقاء عدو مهيل أو سبع أو جان، ست مرات مرة عن يمينه ويتفل من تلقائها، ويفعل مثل ذلك من بقية الجهات، أفاده البرهان الكُوْرَاني، وجربه الجم الغفير، فوجدوه واضح البرهان.

---

(١) «ثبت الكزبري» (ص٢٦٥).

ومنها: ما أخبر سيدي به العبد الصالح الشيخ أحمد الحلبي القاطن في دمشق، وكان رجلاً عليه سيما الصلاح، عن مفتي دمشق العلَّامة حامد أفندي العمادي أنه مرة أراد بعض وزراء دمشق أن يبطش به، فبات تلك الليلة مكروباً أشد الكرب، فرأى سيِّدنا رسول الله ﷺ في منام فأمنه، وعلمه صيغة صلاة، وأنه إذا قرأها يفرج الله تعالى عليه كربه، فاستيقظ وقرأها، ففرج الله تعالى كربه ببركته ﷺ، وهي هذه: «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْ ضَاقَتْ حِيلَتِي أَدْرِكْنِي يَا رَسُولَ الله»، وأخبرني سيدي أنه حصل له كرب فكررها، وهو يمشي فما مشى نحواً من مئة خطوة إلَّا فرج عنه، وكذلك قرأها مرة ثانية في حادثة فما استمر قليلاً إلَّا فرج عنه، قلت: وقد قرأتها أنا أيضاً في فتنة عظيمة وقعت في دمشق، فما كررتها نحواً من مئتي مرة، إلَّا وجاءني رجل، وأخبرني أن الفتنة انقضت، والله على ما أقول شهيد، ووجدت هذه الصَّلاة في «ثبت الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ أحمد الشَّرَاباتي الحلبي» لكنها مقيدة بعدد مخصوص، وفيها نوع تغيير، قال في «ثبته» عند ذكر شيخه العارف الشيخ عبد القادر البغدادي الصديقي[1]: ومن جملة ما شرفني به الإجازة في صلوات شريفة يصلَّى بها على النبي ﷺ في اليوم والليلة ثلاث مئة مرة، وفي وقت الشدائد ألف مرة، فإنها الترياق المجرب، وهي: «الصَّلاة والسَّلام عليك يا سيدي يا رسول الله، قلت حيلتي أدركني» انتهى.

---

(١) توفي بالقدس الشريف سنة (١١٤٨هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ٦١ ـ ٦٢).

ومنها: ما ذكره الشيخ عبد الباقي الحنبلي الأثري في «ثبته» عن الشيخ تقي الدِّين بن فهد بسند أورده فيه إلى النبي ﷺ أنه قال: **«مَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً، فلو أُعطي مِلْءَ الأرض ذهباً: ما وُفي أجره دون يوم الحساب»**[1].

وبه، قال: **«من قال سبحان الله وبحمده، كتب الله له ألفَ ألفِ حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ الله»**[2].

وبه، قال: **«مَنْ ضَمِنَ لِي ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ»**[3].

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٧٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٤٠) من طريق أبي سعيد الحسن بن علي العدوي، حدثنا خراش، حدثنا أنس بن مالك، به. في إسناده كذابان (خراش بن عبد الله الطحان) و(أبو سعيد الحسن بن علي العدوي).

(٢) أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٥٠) من طريق خراش، عن أنس بن مالك، به. في إسناده (خراش بن عبد الله الطحان) كذاب.

(٣) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٧٦)، من طريق خراش عن أنس بن مالك، به. وهو بهذا اللفظ صحيح، له شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً به، إلَّا أنه قال: «من يضمن...»، أخرجه البخاري رقم (٦١٠٩).

وبه، قال: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ، لَا يَشْكُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ»[١].

وبه، قال: «مَا ضَاقَ مَجْلِسٌ بِمُتَحَابَّيْنِ»[٢].

ومنها: صيغة صلاة على النبي ﷺ للعارف بربه العلي الشيخ محمَّد الشَّهير بأبي شعر الحنبلي[٣] صاحب «عقيدة الغيب»، وهي: «اللهم صل وسلم على سيِّدنا محمَّد صلاة تكون لنا على الله باباً مشهوداً، وعن أعدائه حجاباً مسدوداً، وعلى آله وصحبه وسلم»، أجازه بها حضرة الأستاذ المذكور، نفعنا الله به.

ومنها: ما رأيته في إجازة من سيدي أبي المواهب ابن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، للعلَّامة المفتي محمَّد أفندي بن إبراهيم أفندي

---

(١) لم أقف عليه من طريق خراش، عن أنس. قال ابن عدي في «الكامل» بعد أن ساق طائفة من أحاديث خراش، عن أنس: «وهذه الأحاديث عن أنس عامة متونها صالحة». وهو حديث صحيح، أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (٢١٨)، وأبو داود رقم (٤٧٧٨)، والترمذي رقم (١٩٥٤) من حديث أبي هريرة. وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وغيره.

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٦٨) من طريق محمد بن أحمد الطرازي، عن أبي سعيد العدوي، عن خراش، عن أنس بن مالك، به. فيه (خراش بن عبد الله الطحان) وهو ساقط عَدَمٌ، كما أنَّ فيه (أبو سعيد الحسن بن علي العدوي) وضاع مشهور، وفيه (محمد بن محمد بن أحمد المقرئ الطرازي) وهو ذاهب الحديث.

(٣) هو: تقي الدِّين محمد بن عبد الله بن محمد بن علي الدمشقي الحنبلي، المعروف بأبي شعر، وُلد سنة (١١٢٨هـ)، وتوفي سنة (١٢٠٧هـ). انظر ترجمته في: «النعت الأكمل» (ص٣٤٠)، و«حلية البشر» (١/ ٤٢٣)، و«السحب الوابلة» (٣/ ٩٨١).

ابن عبد الرحمن أفندي العِمَادي، ولابن أخيه العلامة حامد أفندي المفتي[١]، وهي بخط العلَّامة الشيخ محمَّد بن إبراهيم الدكدكجي[٢]، وفي آخرها خط الشيخ أبو المواهب مع ختمه وصورته:

روينا عن شيخنا المرحوم العلَّامة المحدث والدنا تقي الدِّين عبد الباقي الحنبلي المقرئ الأثري، قال: أنبأنا شيخنا أحمد المَقَّري، عن أحمد [ابن] القاضي، [عن عبد الرحمن بن فهد، عن عمه محمد جار الله][٣]، عن [أبيه] عبد العزيز بن فهد، عن [جده][٤] تقي الدِّين عن أبي الربيع سليمان بن خلف الإسكندري، عن الإمام أبي الحسن علي ابن البخاري، عن أحمد بن عبد الواحد المَقْدِسِي، عن أبي طاهر الخشوعي، عن الإمام أبي عبد الله الحسين بن محمد بن خُسْرو، عن الشيخ الفقيه أبي الغنائم محمد بن علي، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رَزْقويه، عن أحمد بن محمَّد بن زياد، عن محمَّد بن عثمان،

---

(١) ولد سنة (١٠٧٥هـ)، وتوفي سنة (١١٣٥هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ١٧ ـ ٢٣)، و«الأعلام» (٥/ ٣٠٤).

(٢) هو: الشيخ الإمام المتفنن البارع الأديب محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التركماني الأصل الدمشقي، المعروف بالدكدكجي، وُلد بدمشق سنة (١٠٨٠هـ)، وتوفي سنة (١١٣١هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٢٥)، و«لطائف المنة» (ص١٣٩ ـ ١٤٠)، و«الأعلام» (٥/ ٣٠٤).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول الخطية والمطبوعة، واستدركته من «فهرس الفهارس» (١/ ١١٥).

(٤) تصحفت في الأصول الخطية والمطبوعة إلى: (عمه)، والصواب ما أثبته من المصدر السابق.

عن عقبة بن مكرم الضبي، عن يونس بن بكير، عن الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه، قال: رأيت ربّ العزة في المنام تسعاً وتسعين مرة، فقلت في نفسي: إن رأيته تبارك وتعالى تمام المئة لأسألنه: بم ينجو الخلائق من عذابه يوم القيامة، قال: فرأيته سبحانه وتعالى، فقلت يا ربّ عز جارك وجل ثناؤك وتقدست أسماؤك، بم ينجو عبادك يوم القيامة من عذابك؟ فقال سبحانه وتعالى: من قال بالغداة والعشي: سبحان الأبدي الأبد، سبحان الواحد الأحد، سبحان الفرد الصمد، سبحان رافع السماء بغير عمد، سبحان من بسط الأرض على ماء جمد، سبحان من خلق الخلق فأحصاهم عدد، سبحان من قسم الرزق ولم ينس أحد، سبحان الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد، سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، نجا من عذابي.

وروينا عن والدنا المرحوم الشيخ عبد الباقي الحنبلي رحمه الله تعالى، عن المعمر الرحلة الشيخ أحمد العرعاني البقاعي، عن المحدث محمَّد نجم الدِّين الغيطي رحمه الله تعالى صاحب «المعراج» قال في «معراجه» بعد أن ساق القصة التي ذكرناها أولًا بالسند إلى أبي حنيفة ما نصه: وعن الترمذي الحكيم ـ وهو من مشايخ «الرسالة القشيرية» ـ قال: رأيت الله تبارك وتعالى في المنام مراراً فقلت له يا ربّ إني أخاف زوال الإيمان فأمرني سبحانه وتعالى بهذا الدعاء بين سنة الصبح والفريضة إحدى وأربعين مرة، وهو هذا: يا حي يا قيوم يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا الله لا إله إلَّا أنت أسألك أن تحيي قلبي بنور معرفتك، يا الله يا الله يا أرحم الراحمين. انتهى.

وقد نقل غير واحد عن الزاهد العابد الخاشع إبراهيم بن أدهم رضي الله تعالى عنه أنه قال: صحبت عباد الله الصالحين بجبل لبنان، فلما أردت مفارقتهم أوصوني بأربع كلمات، وأمروني بأن أعلمها الناس:

الكلمة الأُولى: من أكثر من الأكل لم يجد للعبادة لذة.

والثانية: ومن أكثر من النوم لم يجد لعمره بركة.

والثالثة: ومن أكثر من مخالطة الناس لم يسلم له طريق الآخرة.

والرابعة: ومن أكثر الكلام فيما لا يعنيه أوشك أن يخرج من الدنيا على غير فطرة الإسلام.

وروينا بعموم الإجازة عن شيخنا خاتمة الحفاظ بدمشق الشام نجم الدِّين محمَّد الغزي العامري، عن الشهاب أحمد العَيْثَاوي، عن والده يونس العَيْثَاوي[١]، عن الشيخ الإمام العلَّامة الصوفي ذي التصانيف المعتبرة المفيدة الشيخ عَلوان علي بن عطية الحموي الشافعي الشَّاذِلي[٢] أنه قال في كتابه «مصباح الهداية ومفتاح الدراية»[٣]:

---

(١) هو: العلامة الشيخ مفيد الطالبين وخطيب المسلمين يونس بن عبد الوهاب بن أحمد ابن أبي بكر العيثاوي الشافعي، وُلد سنة (٨٩٨هـ)، وتوفي سنة (٩٧٦هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (٣/ ٩٨)، و«الأعلام» (٨/ ٢٦٢).

(٢) هو: الشيخ علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الهيتي الشافعي الحموي الشافعي الصوفي الشاذلي، المعروف بعلوان، وُلد سنة (٨٧٣هـ)، وتوفي سنة (٩٣٦هـ). انظر ترجمته في: «در الحبب» (٢/ ١/ ٩٦١).

(٣) «**مصباح الهداية ومفتاح الولاية**» في الفروع، وصلنا منه نسخ خطية كثيرة؛ =

«أسباب حسن الخاتمة: الاستقامة، ودوام الذكر، ومواظبة جواب المؤذن، وسؤال الوسيلة، ومنها: بل أرجاها كما قال البِلالي[1] رحمه الله تعالى المواظبة على هذا الدعاء، وهو: اللهم أكرم هذه الأُمَّة المحمَّدية بجميل عوائدك في الدارين إكراماً لمن جعلتها من أمته ﷺ، **ومنها**: الملازمة على سيد الاستغفار الوارد في الحديث الصحيح، وهو: **اللهم أنت ربي لا إله إلَّا أنت خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك، ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلَّا أنت**. **ومنها**: صلاة الصبح والعصر في الجماعة، وغير ذلك من أوجه الخير المحمودة قولًا وفعلًا.

أسباب سوء الخاتمة: والعياذ بالله تعالى حب الدنيا، والكبر، والعجب، والحسد، والغفلة، والعقيدة الفاسدة، والإصرار على فعل

= في مكتبة الإسكندرية (البلدية)، رقم الحفظ: ١٨٨/ ٢ فنون، وفي دار الكتب القطرية، الدوحة، رقم الحفظ: الفقه الشافعي ٧٢٦، وفي دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم الحفظ: ١/ ٥٣٩، وفي مكتبة الأوقاف بالموصل، رقم الحفظ: ١١٤ رقم ٢٠٧، وفي الظاهرية، دمشق، ٦٦٨٢، ٦٦٥٥، وفي المكتبة الأزهرية، القاهرة، رقم الحفظ: [٢٩٠٦] إمبابي ٤٨٣٨٥، وفي مكتبة مكة المكرمة رقم الحفظ: ٣٢ فقه شافعي، وفي مكتبة برنستون، رقم الحفظ: ١٥٩.

(١) هو: شمس الدِّين محمد بن علي بن جعفر العجلوني ثم القاهري الشافعي الصوفي، المعروف بالبلالي، وُلد قبل سنة (٧٥٠هـ)، وتوفي سنة (٨٢٠هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨/ ١٧٨).

منهي عنه، والنظر إلى المرد، والنساء، ومخالفة السنة المأثورة عنه ﷺ، وغير ذلك من أوجه الشر المذمومة قولاً وفعلاً».

وروينا عن المرحوم والدنا الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عن الشيخ المعمر علي اللقاني المقرئ بالميدان، عن الشيخ البركة الصوفي صاحب التصانيف المفيدة الشَّهيرة عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى أنه نقل عن الخضر عليه السَّلام أنه قال: سألت مئة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي عن استعمال شيء يأمن العبد به من سلب الإيمان؛ فلم يجبني أحد منهم حتى اجتمعت بمحمَّد ﷺ[1] فسألته عن ذلك فقال: حتى أسأل جبريل عليه السَّلام! فسأله عن ذلك، فقال: حتى أسأل ربّ العزة عن ذلك! فسأل ربّ العزة عز وجل عن ذلك، فقال الله عز وجل: من واظب على آية الكرسي [البقرة: ٢٥٥]، و﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢٨٦] إلى آخر سورة البقرة، و﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨] إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩]، و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] إلى قوله ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٧]، وسورة الإخلاص، والمعوذتين، والفاتحة عقب كل صلاة أمن من سلب الإيمان. انتهى.

---

(١) اجتماع الخضر بالنبي ﷺ باطل لم يرد إلَّا في الأخبار الموضوعة، وأما مسألة حياة الخضر وعدمها فقد تكلَّم فيها العلماء والأئمة قديماً، ولبعضهم تصنيفات مستقلة حولها، مثل: «الروض النَّضر في حال الخضر» للعلامة الشيخ قطب الدين الخيضري المتوفى سنة (٨٩٤هـ)، وذيلها المسمَّى بـ«الافتراض في دفع الاعتراض»، وهما مخطوطتان أقوم بتحقيقهما ونشرهما، يسَّر الله ذلك بمنه وكرمه.

قال الشعراوي رحمه الله تعالى: ومن أخلاقهم أيضاً المواظبة على قيام الليل، ولا يتركون ذلك إلَّا لعذر شرعي، ويفتتحون بركعتين خفيفتين يقرؤون بعد الفاتحة في الأُولى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ﴾ الآية [النساء: ٦٤]، وفي الثانية: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾ إلى ﴿مُّبِينًا﴾ [النساء: ١١٠ ـ ١١٢]، ويسمَّيان ركعتي الاعتراف بالذنوب(١).

وكان سيدي إبراهيم المتبولي يصلي بعدهما ركعتين أخريين يقرأ بعد الفاتحة في كل ركعة سورة القدر مرة واحدة ثُمَّ سورة الإخلاص ست مرات ثُمَّ المعوذتين مرة مرة، ويقول: قد ورد في حديث حسن أن من واظب على ذلك حفظ الله إيمانه حتى يلقاه.

ونقل الشعراوي عن أبي علي الكياني، قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقلت يا رسول الله: أدع الله لي أن لا يميت قلبي يوم تموت القلوب، فقال رسول الله ﷺ: إن أردت أن يحيا قلبك ولا يموت، فقل كل يوم أربعين مرة: **يا حي يا قيوم لا إله إلَّا أنت.**

وقد ذكر الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه «إحياء علوم الدِّين» في كتاب الخوف أسباب حسن الخاتمة وأسباب سوء الخاتمة مفصلة مطولة وذكر أن سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى على مرتبتين: الأُولى: توجب العذاب الدائم والخلود في النار،

---

(١) هاتان الركعتان على هذا الوصف غير مشروعتين، أما التنفل المطلق فلا إشكال فيه.

والثانية: لا توجب الخلود في النار، فمن أراد الكلام على ذلك مفصلًا فليراجع كتاب «إحياء علوم الدِّين» للإمام الغزالي رحمه الله تعالى[١].

هذا وقد روينا عن والدنا المرحوم، عن العلَّامة أحمد المقري المالكي من إملائه أن هذه الصلوات الشَّريفة على النبي ﷺ ثوابها يعدل أربعة عشر ألف صلاة، وهي: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كَمَالِ الله، وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ».

ومما هو مذكور في «ثبت» والدي رحمه الله تعالى:

إذا شئت أن تحيا حياة هنية ... وتغنم في الدنيا أماناً وفي الأخرى

فصل على خير الأنام محمَّد ... يصلي عليك الله في مرة عشراً

ومثله في «الثبت» المذكور:

إن كنت تطلب بسط الرزق صل على ... خير الورى وشفيع العرب والعجم

تعش سعيداً وفي الأخرى تنل كرماً ... من الإله وتُكْفَ زلة القدم

وروينا عن والدنا المرحوم قال: أنشدني إبراهيم أفندي ابن عبد الرَّحمٰن أفندي العمادي مفتي دمشق، من فمه لنفسه:

لا تخش من شدة ولا نصب ... وثق بفضل الإله وابتهج

وارج إذا اشتدَّ همٌّ نازلة ... فآخر الهم أول الفرج

---

(١) انظر «إحياء علوم الدين» (٩/ ٢٣٤)، هامش «إتحاف السادة المتقين».

وأخبر أن أباه المرحوم كان يقول إذا أشتد أمر: اللهم إن دُمّل ليلِ الهَمِّ قد اذْلَهَمَّ ونضَج، فافْجُرِ اللَّهُمَّ فجْرَهُ بالفَرَج، انتهى كلام أبي المواهب في إجازته المذكورة.

وفي إجازته للشيخ إسماعيل العجلوني المذكورة في «ثبته»[1]: بعض ذلك، وقوله: «ويا أخي لا تفتُر عن ذكر الله تعالى في كل وقت ولو بالقلب، ولا تترك الصَّلاة على النبي ﷺ كل يوم وليلة ثلاث مئة مرة، وفي يوم الجمعة أو ليلتها ألف مرة، وتأتي في كل يوم وليلة بورد السبحة، وهو: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (مئة مرة)، ولا إله إلَّا الله الملك الحق المبين، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم (مئة مرة)، وأستغفر الله العظيم لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات (مئة مرة)، وجزى الله عنا نبيّنا محمَّداً ﷺ ما هو أهله (مئة مرة)، ويا كافي يا غني يا فتاح يا رزاق (مئة مرة)، ويا حنّان يا منّان أنت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلماً (مئةً وتسعةً وعشرين مرة)، وبين سنة الصبح وفرضها: يا لطيف (مئةً وتسعةً وعشرين مرة)، ويا قيّوم فلا يفوت شيء من علمه ولا يؤوده، تقول بين سنة الصبح وفرضها أيضاً (سبعةً وعشرين مرة)، وبينهما أيضاً: اللهم بارك لنا في الموت، وفيما بعد الموت (خمساً وعشرين مرة)، ولا تنم إلَّا على طهارة، وتقرأ كل ليلة سورة السجدة، وياسين، والدخان، والواقعة، وتبارك الملك، وهل أتى، وعم النبأ، والنازعات، والبروج، وألم نشرح. انتهى.

---

(١) «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٦٢ ـ ٦٣).

ومثله في «ثبت الشهاب المَنِيْنِي»، ويروي سيدي جميع ذلك عن شيخه الشيخ محمَّد الكُزْبَري، عن الشهاب المَنِيْنِي، عن الشيخ أبي المواهب، نفعنا الله تعالى به.

ومنها: ما ذكره المرحوم شيخنا العلَّامة المسند أحمد العطار في «ثبته» الصَّلاة المنجية وهي: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ». زاد العارف الأكبر: (يا أرحم الراحمين يا الله)، قال: وقد قال بعض الأشياخ: من قالها في مهم أو نازلة ألف مرة فرَّج الله تعالى عنه وأدرك مأموله، ومن أكثر منها زمن الطاعون أمن منه، ومن أكثر منها عند ركوب البحر أمن من الغرق، ومن قرأها خمس مئة مرة ينال ما يريد في الجلب والغنى إن شاء الله تعالى، وهي مجربة صحيحة في جميع ذلك والله تعالى أعلم، انتهى.

ومنها: ما ذكره الفاسي في «شرحه على دلائل الخيرات» مما أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي، وابن ماجه، والطبراني، وذكر في أوله قصته وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم، وصححه أيضاً البيهقي عن عثمان بن حنيف رضي الله تعالى عنه، ولفظ النسائي: أن أعمى أتى إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يكشِفَ عن بصري. قال: **«أو أدَعُكَ»**. قال: يا رسول الله، إنه قد شَقَّ عليَّ ذهابُ بصري، قال: **«فانطلِقْ، فتوضَّأ، ثُمَّ صلِّ ركعتين، ثُمَّ قل:**

«اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبيِّي محمَّدٍ نبيِّ الرحمة، يا محمَّدُ إني أتوجه إلى ربي بك، أن يكشِفَ لي عن بصري، اللهم شفعه فيَّ، وشفعني في نفسي». فرجَعَ وقد كَشَفَ الله عن بصره[1].

ومنها: ما ذكره شيخ شيخ سيدي الشيخ عبد الكريم الشَّرَاباتي الحلبي في «ثبته» قال: كيفية سنية في الصَّلاة على خير البرية نسبها الحافظ السخاوي في كتابه «القول البديع» لشيخ شيوخه الجلال أبي الطاهر أحمد الخُجَندي الحنفي المدني الملقب بمقبول رسول الله ﷺ[2] لاشتغاله بها، وأفاد الحافظ السيوطي أن كل مرة منها بأحد عشر ألف صلاة وفقنا الله تعالى لها ولغيرها آمين وهي: «اللهم صل على سيِّدنا محمَّد وعلى آله صلاة أنت لها أهل، وهو لها أهل».

ومنها: ما ذكره فيه أيضاً، قال: كيفية صلاة جليلة أخذتها سابقاً عن شيخنا العارف بالله السيِّد أحمد البغدادي القادري، ونسبها لبعض

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٥٧٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» رقم (١٠٤٢١)، وهو في «عمل اليوم والليلة» رقم (٦٥٩)، وابن ماجه رقم (١٣٨٥)، وأحمد في «مسنده» (٤/ ١٣٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (١٢١٩)، والطبراني في «الكبير» رقم (٨٣١١)، وفي «الصغير» (١/ ١٨٣ ـ ١٨٤)، وفي «الدعاء» رقم (١٠٥٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١٣، ٥١٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٦٧)، من حديث عثمان بن حنيف، وهو حديث صحيح.

(٢) هو جلال الدين أبو الطاهر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندي ثم المدني، المعروف بالأخوي، ولد سنة (٧١٩هـ)، وتوفي سنة (٨٠٢هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢/ ١٩٤ ـ ٢٠١). وذكر هذه الصيغة من الصلاة على النبي ﷺ في «الضوء» (٢/ ٢٠٠).

العارفين وهي: «اللهم صل على سيِّدنا محمَّد النور الذاتي الساري في جميع الآثار والأسماء والصفات وعلى آله وصحبه وسلم»، وأفاد سيِّدنا الشيخ أحمد الملوي في صلوات له أنها للإمام الشَّاذِلي، وأنها بمئة ألف صلاة، وأنها لفك الكرب، ولكنها بزيادة ونقص على ما تقدم، وهذه صورتها: «اللهم صل وسلم وبارك على سيِّدنا محمَّد النور الذاتي والسر الساري في جميع الأسماء والصفات»، وذكرها شيخنا الشيخ محمَّد عقيلة في صلوات له بلفظ: «اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا ومولانا محمَّد النور الذاتي، والسر الساري سره في جميع الآثار والأسماء والصفات وسلم تسليماً»، انتهى.

ومنها: ما ذكره فيه أيضاً قال: **فائدة**: للفهم يكتب في فنجان ويمحى ويشرب: بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم اللهم فهمني علم الشريعة، والطريقة والحقيقة، واستعملني بها بحق سيِّدنا محمَّد ﷺ وآله وصحبه أجمعين. نقل من مجموعة شيخنا السيِّد أحمد القادري، وأجازني بها.

ومنها: ما ذكره أيضاً فيه بقوله: «فائدة: من خط الصافي صفانا الله تعالى وإياه والمسلمين من كل شيء يشين الدِّين، وعن بعض الصالحين نفعنا الله تعالى بهم أنه حصل له عطش شديد في بعض المفاوز قال: حتى خفت التلف فقعدت مستعداً للموت فغلبتني عيناي، وأنا جالس، فقال لي قائل: قل يا لطيفاً بخلقه يا عليماً بخلقه يا خبيراً بخلقه الطف بي يا لطيف يا عليم يا خبير ثلاث مرات، وهذه تحفة الأبد فإذا لحقك ضيق أو نزل بك أمر أو نازلة فقلها تُكفى وتُشفى، فقلت من أنت؟ فقال: أنا الخضر» . انتهت.

قال: أقول: وقد رأيت في الفائدة السادسة والعشرين من «فوائد الشرجي» كما هنا وسمعته من لفظ شيخي العارف بالله السيِّد مصطفى التنويه بهذا الدعاء وأنه لسيِّدنا الخضر عليه الصَّلاة والسَّلام.

ومنها: ما ذكره فيه أيضاً بقوله وقد سمعت من المرحوم الوالد غير مرة كيفية شريفة وأنها دواء لزوال ما يوجد في الفم من رائحة كريهة ناشئة عن أكل ذي ريح كريه أو غير ذلك وأجازني بها ولمن كان حاضرا وهي: «اللهم صل وسلم على النبي الطاهر»، ولكن إفادتها تتلى أحد عشر مرة بنفس واحد وأنه جربها هو وغيره فكانت كفلق الصبح.

ومنها: ما ذكره فيه أيضاً بقوله: فائدة: قال القطب النووي في كتابه «بستان العارفين»: ومما جربته فوجدته نافعاً وسبباً لوجود الضالة: «يا جامعَ الناس ليومٍ لا ريب فيه! اجمع عليَّ ضالتي»[1] انتهى.

ومنها: قراءة آخر سورة الحشر لوجع الرأس تقرأ مع وضع اليد عليه وهي قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ إلى آخرها [الحشر: ٢١ ـ ٢٤]، فقد ورد فيها حديث مسلسل بقراءتها لأجل صداع الرأس، ووضع اليد عليه، ذكره العارف أبو الصبر أيوب الخلوتي في «ثبته»، عن عبد الله أنه قال: قرأتها على النبي ﷺ فلما بلغتُ هذه الآية قال لي: «**ضع يدك على**

---

(١) روي في هذا حديث مرفوع، لا يثبت. أخرجه ابن النجار في «التاريخ المجدد لمدينة السلام» (٣/ ١٧ ـ ١٨).

رأسك، فإنَّ جبريل لما نَزَلَ بها إليَّ، قال لي: ضَعْ يَدَكَ على رَأْسِكَ فإنها شِفَاءٌ من كل داءٍ إلَّا السَّامُ، والسَّامُ: الموت»[١].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٥٤) فقال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن يوسف المُقْرئ، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحدَّاد، قال: قرأت على خلف؛ فلما بلغت هذه الآية: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾ [الحشر: ٢١] قال: ضع يدك على رأسك؛ فإني قرأتُ على سليم، فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك؛ فإني قرأتُ على حمزة، فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك؛ فإني قرأت على الأعمش، فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك؛ فإني قرأت على يحيى بن وثاب، فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك؛ فإني قرأت على علقمة والأسود، فلما بلغت هذه الآية قالا: ضع يدك على رأسك؛ فإنا قرأنا على عبد الله فلما بلغنا هذه الآية قال: ضعا أيديكما على رؤوسكما؛ فإني قرأت على النبي ﷺ، فلما بلغت هذه الآية قال لي: «**ضع يدك على رأسك؛ فإنَّ جبريل لما نزل بها إلي قال: ضع يدك على رأسك؛ فإنها شفاء من كل داء إلا السام، والسام: الموت**».

قال الذهبي: حديث باطل وما في إسناده متهم إلا شيخ أبي نعيم أبو الطيب، فهو الآفة. انتهى.

وذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦) ـ في الفصل الثالث، وهو ما زاده السيوطي على ابن الجوزي ـ فقال بعد أن ذكر ما تقدم عن الذهبي من حكمه ببطلانه: «وأخرجه الديلمي من طريقين عن حمزة عن الأعمش. قلت ـ القائل ابن عراق ـ: وقع فى أحدهما: عن الأعمش فإني قرأت على علي بن أبى طالب إلى آخره. قال الديلمي عقب إخراجه: قوله: (قرأت على علي بن أبى طالب) لا يصح. لأنه إنما قرأه على يحيى بن وثَّاب، وهو قرأه على علقمة، وهو قرأه على ابن مسعود، وهو قرأه على رسول الله ﷺ. انتهى. ثم الراوي له عن حمزة فى الطريق الأولى (علي بن الفضل) لم أقف له على ترجمة. وفي الطريق الثانية: (سليمان بن عيسى) وأظنه السجزي الكذاب، والله أعلم».

قال الشيخ أيوب في «ثبته» بعد ما ساق الحديث: «قلت: جربت هذا، فوجدت من آثار بركته ما الله به عليم، ولله الحمد».

ومنها: قراءة آية الكرسي كل ليلة فقد ورد فيها أيضاً حديث مسلسل بما تركت قراءة آية الكرسي كل ليلة ذكره الشيخ أيوب في «ثبته» أيضاً بالسند إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: ما أُرَى رجلًا أدْرَكَ عقله الإسلام، أو وِلِد له في الإسلام، يَبيتُ ليلة حتى يَقْرَأَ هذه الآية. ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ إلى آخره [البقرة: ٢٥٥]. ثُمَّ قال: لو تَعْلَمون ما هي ـ أو فيها ـ لما تركتموها على حال إن رسول الله ﷺ أخبرني قال: «**أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي**»(١).

ومنها: أكل الجبن والجوز، فقد ورد فيه أيضاً حديث مسلسل بقرب إلينا جبناً وجوزاً ذكره الشيخ أيوب في «ثبته» أيضاً بالسند إلى العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه، قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ فرأيته يأكل الجبن والجوز، فقلت: يا نبي الله جبن وجوز؟ فقال: «**نعم الجبن داء، والجوز داء، فإذا اجتمعا صارا دواء بإذن الله**»(٢).

---

(١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١/ ٩١٨) رقم (٢٧٦) عن علي بن أبي طالب. وإسناده ضعيف.

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤١٥)، من طريق محمد بن هارون الهاشمي، حدثنا محمد بن علي أبو علي القزويني، حدثنا إسماعيل بن توبة القزويني، قال: حدثنا الحسن بن قحطبة بن شبيب صاحب الدولة، قال: حدثني أبو جعفر المنصور، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس، به. قال =

ومنها: ما روي عن الشيخ أيوب، وقد ذكره كل من تلميذيه الشيخ محمَّد بن زين الدِّين الكفيري[١]، ويوسف أفندي الشامي القاطن في حلب[٢] في «ثبتيهما»، وهو أنه قال: سحرت في بعض الأزمنة حتى أنه كان يخيل لي أني فعلت الشيء ولم أفعله، فجلست في شباك السليمية، فجاءني رجل طويل، فقال: ائتني بدواة وقلم وقرطاس. فأتيته بذلك، فقال لي: خذ هذا القلم واكتب بسم الله باديخ، بسم الله بيدوخ، بسم الله شَمادخْ، بسم الله شيموخ، بسم الله بَرْخُوي، بسم الله يانوخ[٣]، ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ

= الخطيب: حديث منكر، والقزويني المذكور في إسناده مجهول، والهاشمي يعرف بابن برية ذاهب الحديث يتهم بالوضع. ولذلك أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٩٦)، وزاد نسبته في «اللآلئ» (٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠) إلى الشيرازي في «الألقاب»، وتمام في «فوائده» من طرق عن أبي جعفر المنصور لا يصح منها شيء.

(١) هو: الشيخ محمد بن زين الدِّين عمر الكفيري الحنفي الدمشقي، وُلد سنة (١٠٤٣هـ)، وتوفي سنة (١١٣٠هـ)، أخذ عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي، والعجيمي، والنخلي، وخير الدِّين الرملي وتلك الطبقة، وله عدة تآليف منها ثبته المسمى: «إضاءة النور اللامع فيما اتصل من أحاديث النبي الشافع». انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٤١ ـ ٤٨)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٩٧)، و«الأعلام» (٦/ ٣١٧).

(٢) تقدمت ترجمته، هو صاحب الثبت المعروف بـ «كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع».

(٣) قال الإمام البغوي في «شرح السنَّة» (١٢/ ١٥٩): «المنهي عنه من الرقى ما كان فيه شرك، أو كان يذكر مردة الشياطين، أو ما كان منها بغير لسان العرب ولا يدرى ما هو، ولعله يدخله سحر أو كفر».

سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١]، ﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ٨٢]، ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠] وعصاة موسى بين أعينهم، ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة: ٦٤]، ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ٩]، وشاهت الوُجوه (ثلاثاً)، ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١]، سبحان الملك القدوس مالك الملك. ثُمَّ قال لي: اكتب منها نسختين واحدة ضعها في رأسك، والثانية اغتسل بها. ففعلت ذلك، فبرئت من السحر، وقال لي: اكتبها لمن شئت من إخوانك، وانصرف ولم أعرفه بعدها، والله أعلم، انتهى. واللفظ للكفيري.

وقال يوسف أفندي المذكور بعد نقله لذلك، يقول العبد الفقير: وقد جربته لكن ينبغي أن يحترز في الغسل عن إصابة العورة من هذه الأسماء الشَّريفة، ومن تقاطر مائه إلى أماكن غير محترمة، وعلى الله الشفا باحترام أسمائه الشَّريفة، وصدق اعتقادها.

ومنها: ما ذكره يوسف أفندي المذكور في «ثبته» بقوله: ومن فوائد المشايخ المحترمين ما أفاده العالم العامل الولي الكامل الشيخ علي الأجهوري المصري رحمه الله تعالى ما نقل عنه في ترجمته أنه من قرأ عند النوم قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٠ ـ ٢٠١] أمن من الاحتلام تلك الليلة.

ومنها: ما ذكره الشيخ محمَّد الكفيري في «ثبته» بقوله: فائدة: ومن خواص تكرار الصَّلاة والسَّلام على النبي ﷺ أنها تزيل العطش الغالب على الإنسان في وقت الحمى وغيرها، قال شيخنا الإمام الفرد الكامل الشيخ عبد الغني الشَّهير بابن النابلسي حفظه الله تعالى في شرحه المسمَّى بـ «الطلعة البدرية على القصيدة المضرية»: «ومما وقع لنا في تكرار الصَّلاة والسَّلام على النبي ﷺ أنها تزيل العطش الغالب على الإنسان في وقت الحمى وغيرها وإني جربت ذلك وأفدته لبعض إخواني فجربوه في طريق الحاج عند فقد الماء لكن بشرط أن لا يكون في تلك الصيغة التي يصلي بها على النبي ﷺ ذكر لفظ الله لأنه حار وإنما الصيغة التي تزيل العطش هكذا الصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد خير الأنام الصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد المبعوث إلينا بالحق المبين الصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد الأمي الأمين وأفضل الصلوات وأشرف التسليمات على النبي الصادق والرسول المؤيد بأسرار الحقائق، وأمثال ذلك».

ثم قال: وأخبرني بعض الأفاضل عن رجل من الصالحين كان بصحبتنا سابقاً، والآن توفي إلى رحمة الله تعالى أنه ذكر له خصوص هذه القصيدة المضرية أنها تقرأ على المحموم يزيل الله تعالى عنه حماه بتكرار قراءتها، وأنه جرب ذلك وصح منه مراراً.

ومنها: ما ذكره الشيخ عبد الباقي الحنبلي في «ثبته» بقوله: قال الشيخ شمس الدِّين ابن القيم في كتابه «الكلم الطيب»[1]:

---

(١) «الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب» (ص٢١٣ ـ ٢١٥).

أن أبا النضر هاشم بن القاسم[١] قال: كنت أَرَى في داري، فقيل لي: يا أبا النضر! تَحَوَّلْ عن جوارنا. قال: فاشْتَدَّ ذلك عليَّ، فكتبت إلى الكوفة، إلى ابن إدريس، وإلى المُحارِبي، وإلى أبي أسامة، فكتب إليَّ المُحارِبي:

إن في المدينة بئراً كلما أدلوا دلواً قطعوا رِشاءَهَا[٢]، فنزل بهم رَكْبٌ، فشكَوْا ذلك إليهم، فدعوا بدلْوٍ من ماءٍ، ثُمَّ تكلموا بهذا الكلام على الماء، وصبُّوه في البئر، فَخَرَجَتْ نارٌ وطفِئَتْ على رأس البئر.

قال أبو النضر: فأخذت تَوْراً من ماء، ثُمَّ تكلَّمتُ عليه هذا الكلام، ثُمَّ رششتُه في زوايا البيت، فصاحوا بي: يا أبا النضر! أحرقتنا، نحن نتحول عن جوارك.

وهو هذا الكلام: بسم الله احتسبنا بالله الذي ليس منه شيء ممتنع، وبعزة الله التي لا ترام ولا تُضام، وبسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلِّها، عائذين من الأبالسة، ومن شرهم، ومن شر شيطان الإنس والجن، ومن شر كل مُعْلِنٍ أو مُسِرٍّ، ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار، ويخرج بالنهار ويكمن بالليل، ومن شر ما ذرأ وبرأ، ومن شر ما خلق، وما يخلق، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها، إن ربي على صراط

---

(١) هو: الحافظ، الإمام، شيخ المحدثين، أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي، الخراساني، ثم البغدادي، وُلد سنة (١٣٤هـ)، وتوفي سنة (٢٠٧هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٥٤٥).

(٢) الرشاء: هو حبل الدلو.

مستقيم، أعوذ بما استعاذ به موسى وعيسى، وإبراهيم الذي وفَّى، [من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده]، ومن شرِّ ما يُتَّقى، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١ ـ ١٠].

ومنها: ما ذكره في «المواهب اللدنية»[1] مما أخرجه ابن عساكر، وغيره، عن أبي عبد الله الساجي أنه كان في بعض أسفاره على ناقة فارهة، فكان في الرفقة رجل عائن قلَّ ما نظر إلى شيء إلَّا أتلفه، فقيل لأبي عبد الله: احفظ ناقتك، فقال: ليس له إلى ناقتي سبيل، فأخبر العائن بقوله، فترصد غيبة أبي عبد الله، فجاء إلى رحله فنظر إلى الناقة فسقطت واضطربت، فجاء أبو عبد الله فأخبر أن العائن قد عانها وهي كما ترى. فقال: دلوني عليه، فدلوه على مكانه، فقال: بسم الله حَبْس حابس، وحجر يابس، وشهاب قابس، رددت عين العائن عليه، وعلى أحب الناس إليه، ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٣، ٤]، فخرجت حدقتا العائن، وقامت الناقة لا بأس بها[2].

ومنها: ما ذكره سيدي عبد الوهاب الشعراني قدس سره في كتابه «لطائف المنن» في الباب التاسع بقوله: ومما أنعم الله به علي صلاتي

---

(١) (٣/ ٢٢ ـ ٢٣).

(٢) أخرج هذه القصَّة أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٣١٦ ـ ٣١٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ٢١). والخبر في «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٥٨٦) مختصراً.

كل يوم الاستخارة على مصطلح القوم بقصد أن الله تعالى يجعل جميع حركاتي وسكناتي ذلك اليوم أو تلك الليلة أو تلك الجمعة أو ذلك الشهر أو تلك السنة صالحة محمودة وكان على ذلك الشيخ محيي الدِّين ابن العربي والشيخ أبو العباس المُرسي وجماعة وصورة ذلك كما قال الشيخ محيي الدِّين في وصاياه آخر كتاب «الفتوحات المكية» أن تصلي يا أخي ركعتين عند ارتفاع الشمس كرمح أو بعد صلاة المغرب أو كل جمعة أو شهر أو سنة تقرأ في الركعة الأُولى: فاتحة الكتاب وقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ الآية [القصص: ٦٨]، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الركعة الثانية: فاتحة الكتاب، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ الآية [الأحزاب: ٣٦]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإذا سلم دعا بدعاء الاستخارة الوارد ويقول بدل الموضع الذي أمر العبد أن يعين فيه حاجته: اللهم إن كنت تعلم شيئاً من جميع ما أتحرك أو أسكن فيه في حقي وفي حق أهلي وولدي وإخواني وجميع من شاء الله في ساعتي هذه إلى مثلها من اليوم الآخر أو الليلة الأخرى خيراً لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاقدره لي ويسّره لي وإن كنت تعلم شيئاً من جميع ما أتحرك فيه أو أسكن في حقي وحق غيري من أهلي وولدي وسائر من شاء الله تعالى من ساعتي هذه إلى مثلها من اليوم الآخر أو الليلة الأخرى شرًّا لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاصرفه عنِّي واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثُمَّ رضني به.

قال أشياخ الطريق: فمن فعل ذلك كل يوم أو ليلة لا يتحرك قط في حركة ولا يسكن ولا يتحرك أحد في حقه كذلك إلَّا كان ذلك خيراً له بلا شك، قالوا: وقد جربنا ذلك ورأينا عليه كل خير لما فيه من الأدب مع الله تعالى والتفويض إليه، قالوا: وإذا فرغ من دعاء الإستخارة فليشرع فيما استخار الله تعالى لأجله من فعل أو ترك مع انشراح صدر فإنه إن كان له فيه خير فلا بد أن الله تعالى يسهل عليه أسبابه إلى أن يحصل، ويكون عاقبته محمودة، وإن كان عليه فيه شر فلا بد أن يضيق منه صدره، ويتعذر عليه أسباب تحصيله وحينئذ يعلم أن الله تعالى قد اختار له تركه فلا يتألم لفقده بل يحمد ربه على ذلك لأنه تعالى أعلم بمصالح عبده من نفسه.

ثم قال الشعراني: فاعمل يا أخي بذلك ولو في كل أسبوع أو شهر أو سنة أو سنتين أو أكثر وتقول في الدعاء: اللهم إن كنت تعلم أن جميع ما أتحرك فيه أو أسكن من يومي هذا إلى مثله من الأسبوع الآخر أو من الشهر الآخر أو من السنة وهكذا فالحمد لله ربِّ العالمين. انتهى كلامه نفعنا الله تعالى به آمين.

ومنها: ما رأيته في مجموعة العلَّامة جدي لأمي الشيخ محمَّد بن عبد الحي الدَّاوُدي القطان[1] بخطه، وذكرها أيضاً شيخ سيدي الشيخ محمَّد أبو الفتح[2] في «حاشيته على المنهج» نقلاً عن الشيخ خليفة بن

(١) هو: محمد بن عبد الحي بن رجب الداودي، من علماء دمشق، وُلد فيها، وأخذ عن أعلامها، توفي سنة (١١٦٨هـ). «الأعلام» (٦/ ١٨٧).

(٢) تقدمت ترجمته، هو الشيخ التاسع في هذا الثبت للشيخ محمد شاكر العقاد، اسمه: محمد بن محمد بن خليل العَجْلوني.

أبي الفرج الزمزمي[1] حفيد ابن حجر المكي في كتابه «نشر الآس في فضائل زمزم وسقاية العباس»[2]، ونصه: اعلم أن من الفوائد المجربة لرياح القولنج أن تكرر هذين البيتين، وتضع أصبعك السبابة على محل المغص مع تكريرهما، فإنه يسكن لوقته وقد رأيته منقولاً وجربته المرار الكثيرة فصح بقدرة الله تعالى، وذكر لي أحد مشايخي أنهما للإمام الشافعي رحمه الله تعالى وهما:

هات لي ذكر من أحب وخلي كل من في الوجود يرمي بسهمه

لا أبالي وإن أصاب فؤادي إنه لا يضر شيء مع اسمه

ومنها: ما رأيته بخطّه أيضاً، وهو روى أنه مرض ولد الأستاذ أبي القاسم القشيري رحمه الله تعالى بحيث أَيِسَ منه.

فشق ذلك على الأستاذ فرأى الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكى إليه، فقال له تعالى: اجمع آيات الشفاء واكتبها في إناء واجعل فيها مشروباً واسقه إياه. ففعل ذلك فعوفي الولد. وآيات الشفاء ست، وهي: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤]، و﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾

---

(١) هو: العلامة الأديب خليفة بن أبي الفرج الزمزمي البيضاوي المكي الشافعي، توفي نحو سنة (١٠٦٢هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ١٣٢)، و«الأعلام» (٢/ ٣١٢).

(٢) طبع بعنوان: «**نشر الأنفاس في فضائل زمزم وسقاية العباس**»، بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان المزيني، وصدر ضمن سلسلة (مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية)، عن مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، عام (١٤٢٩هـ).

[يونس: ٥٧]، و﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩]، و﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢]، و﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠]، و﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فصلت: ٤٤].

قال: أفاد الشيخ محمَّد الكاملي شيخنا حفظه الله تعالى: أن تكتب الآيات في إناء من زجاج، وتمحى بماء بئر، وتسقى للمريض فيشفى بإذن الله تعالى. انتهى(١).

ومنها: ما رأيته بخطّه أيضاً مما يكتب للرعاف على جبهة المرعوف ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [هود: ٤٤]، ولا يجوز كتابتها بدم الرعاف كما يفعله بعض الجهال لأن الدم نجس، فلا يجوز أن يكتب به كلام الله تعالى. انتهى.

ومنها: قراءة سورة الفاتحة مع البسملة بنفس واحد فقد ورد فيها حديث مسلسل بقول بالله العظيم لقد حدثني فلان ذكره ابن عقيلة في «مسلسلاته»(٢) وغيره، وذكره الكُورَاني في «مسالك الأبرار»، من طريق سيدي العارف محيي الدِّين ابن العربي في «فتوحاته»، ونقله من خطه الشَّريف، وساق سنده فيه، عن علي، عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما، عن النبي ﷺ، عن جبريل، عن ميكائيل، عن إسرافيل عليهم السَّلام، وقال: بالله العظيم، قال الله تعالى: «يا إسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا علي أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه في النار

---

(١) لا يخفى أن المنامات يستأنس بها، ولكن لا تثبت حكماً شرعيًّا فوجب التنبيه.

(٢) «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص١٤٢).

وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الأكبر ويلقاني قبل الأنبياء والأولياء أجمعين»[1].

قال الكُوْرَاني: هذا لفظ الحديث في رواية الشيخ محيي الدِّين ابن العربي قدس سره، ومن خطه نقلت. انتهى.

وذكره ابن عقيلة من طريق ابن عصرون، مع بعض تغيير وزيادة في المتن.

قال السخاوي: وهو باطل متناً وتسلسلاً، ولولا قصد بيانه ما استجزت حكايته.

وذكر ابن عقيلة، عن شيخه العجيمي أنه أثبته أهل الكشف[2]، وأن القشاشي أجاب عن وجوه بطلانه، وكذلك أجاب عنه الكُوْرَاني بما يتعين مراجعته، وذكر أنه ورد من طريق أخرى.

ثم قال: وقد بيَّنَّا في «إتحاف الأواه» أن الحديث على ظاهره من كون هذا الفضل مرتباً على مجرد قراءة البسملة متصلة بفاتحة الكتاب بنفس واحد وأنه من باب «فهو فضلي أوتيه من أشاء» لا من باب «أجرك على قدر نصبك»، انتهى.

---

(١) أخرجه أبو حفص الميانشي في «المجالس المكية» مسلسلاً، بالحلف بالله العظيم، وإنه لكذب بين وبهتان عظيم. قاله ابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ١١٢ ـ ١١٣).

(٢) لا عبرة بالتصحيح الكشفي عند المحدثين. انظر: نقد الكشف الصوفي والآثار المترتبة على القول به: العلّامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة، في تعليقه على «المصنوع»؛ و«المصادر العامة للتلقي عند الصوفية، عرضاً ونقداً» لصادق سليم صادق (ص٤٠٣ ـ ٤٢٥)، وكتاب «تحرير علوم الحديث» للجديع (٢/ ١٠٩٢ ـ ١٠٩٣).

ومنها: ما ذكره الكوراني تحت هذا الحديث المسلسل، ونصه: فائدة في قراءة الفاتحة في خاتمة المجالس ينبغي المواظبة عليها لكل مؤمن راغب في الخير.

وذكر لها قصة عجيبة، بالسند إلى الثقة الصالح الفقيه أحمد بن عبيب، ملخصها: أنه تزوج شابة، وهو شيخ مسن، وكان أهلها يحبونه ويعتقدونه، وهي كارهة له باطناً لكبره، فدخلت عليها امرأة، فشكت إليها ذلك، والفقيه يسمعها وهي لا تشعر، وكتب كلامها لها في ورقة، ثُمَّ لما أرادت الخروج، قالت لها [زوجتي]: اصبري حتى نقرأ الفاتحة كما يفعل الفقيه وأصحابه، فقرأتاها، وكتب قراءتهما أيضاً، ثُمَّ ذكر لإخوتها ذلك وأراد فراقها، فكرهوا ذلك، وأنكرت ما صدر منها، فأخبرهم بالكتابة لكلامها في الورقة، فلما أحضرها لم ير فيها سوى الفاتحة. زاد بعضهم: أنهما بعد أن قرأتا الفاتحة قالتا: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠ ـ ١٨٢]، وأنه لم يجد في الورقة حين فتحها شيئاً سوى القرآن[١].

ومنها: ما ذكره الشيخ إسماعيل العجلوني في «ثبته»[٢] ـ ومن خطه نقلت ـ عن الغيطي في «مسلسلاته»، مسلسلاً بختم المجلس بالدعاء، بالسند إلى عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من حديثه، وأراد أن يقوم من مجلسه، يقول:

---

(١) ذكر هذه القصة السيد عبد القادر العيدروس في «النور السافر» (ص٢٩١).
(٢) «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٣٦٧ ـ ٣٦٨).

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا أَخْطَأْنَا، وَمَا تَعَمَّدْنَا، وَمَا أَسْرَرْنَا، وَمَا أَعْلَنَّا، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

ونقل عن الغيطي عن بعض المحدثين أنه حديث ضعيف غريب التسلسل، وقد رواه جماعة من الأئمة في الفضائل.

ومنها: ما ذكره في «ثبته» أيضاً[1]: عن «مسلسلات الغيطي» بالسند إلى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قَلَّما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاءِ الدعوات لأصحابه: **«اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تُحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمَنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمَنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا».**

قال الغيطي: رواه الترمذي، عن علي بن محمَّد، ورواه النسائي، عن سويد بن نصر، كلاهما عن ابن المبارك به[2]، فوقع لنا بدلاً لهما. انتهى.

---

(١) «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٣٦٩).

(٢) أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» رقم (٤٠٧)، والترمذي رقم (٣٥٠٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» رقم (١٠١٦١) و(١٠١٦٢)، وابن أبي الدنيا في «اليقين» رقم (٢)ـ ومن طريقه ابن جماعة في «مشيخته» (٢/ ٤٧٨ ـ تخريج البرزالي)ـ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» رقم (٤٤٧)، والطبراني في =

ومنها: ما ذكره فيه أيضاً[١]: عن الغيطي فيها[٢] بالسند إلى عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: ما جلس رسول الله ﷺ مجلِساً [قطُّ]، ولا تلا قُرآناً، ولا صلَّى صلاةً، إلَّا ختم ذلك بكلمات، فقلت: يا رسول الله، أراك ما تجلِسُ مجلساً، ولا تتلو قرآناً، ولا تُصلي صلاةً، إلَّا ختمت بهؤلاء الكلمات؟ قال: «نعم، **مَنْ قَالَ خَيْراً، كُنَّ طَابِعاً لَهُ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَراً، كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**»[٣].

قال ـ يعني الغيطي ـ: أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» عن محمَّد بن سَهْل بن عَسْكَر[٤]، عن سعيد بن الحكم بن

= «الدعاء» رقم (١٩١١)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» رقم (٧٢٥)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» رقم (٩٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢٨)، وتمام في «فوائده» رقم (٥٠٥). وهو حديث صحيح بمجموع طرقه.

(١) «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٣٧٠).

(٢) أي في «مسلسلاته».

(٣) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٧١ ـ ٧٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» رقم (٣٠٨) و(٤٠٠)، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٧٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٩٠)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٩١٢) عن عائشة به.

(٤) هو: الثقة أبو بكر محمد بن سهل بن عسكر بن عمارة بن دويد، ويقال: ابن عسكر، ابن مستور التميمي مولاهم البخاري، سكن بغداد، وتوفي بها سنة (٢٥١هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٥٣)، و«تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٢٥)، و«تقريب التهذيب» رقم (٥٩٣٧).

أبي مريم[1] به، فوقع لنا بدلاً عالياً.

ومنها: ما ذكره فيه أيضاً[2]: عنه فيها بالسند إلى علي رضي الله تعالى عنه، قال: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَالَ بِالمِكْيَالِ الأَوْفَى، فَلْيَقُلْ فِي آخِرِ المَجْلِسِ أو حِينَ يَقُومُ**: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠ ـ ١٨٢]»[3]. انتهى.

قال الشيخ إسماعيل: وأقول: رواه ابن أبي حاتم، عن الشعبيِّ مرسلاً، بلفظ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالمِكْيَالِ الأَوْفَى مِنَ الأَجْرِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَلْيَقُلْ آخِرَ مَجْلِسِه أو حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ**: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠ ـ ١٨٢]»[4].

---

(١) هو: الحافظ العلامة الفقيه محدث الديار المصرية أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري، مولى أبي الصبيغ، مولى بني جمح، المعروف بابن أبي مريم، خرَّج له أصحاب الكتب الستة، وُلد سنة (١٤٤هـ)، وتوفي سنة (٢٢٤هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٩١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٣٢٧).

(٢) «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٣٧٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٢٣٧) رقم (٣١٩٦)، والبغوي في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (١٢/ ٧٠)ـ من طريق الأصبغ بن نُباتة، عن علي، موقوفاً.

(٤) عزاه إلى ابن أبي حاتم الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١٢/ ٦٩)، والسيوطي في «الدر المنثور» (١٢/ ٤٩٩) ورجاله رجال الصحيح غير أن مرسل. انظر: «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار» (٢/ ٣٠٦).

ومنها: ما ذكره فيه أيضاً، عن شيخه أبي المواهب الحنبلي، وأنه كان يختم به دروسه، ومجالسه، مما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم، أنهما قالا: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو بِهذِهِ الدَّعَوَاتِ، ويَخْتِم بِهَا، وَهِيَ: **اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلامِ، وأخرجنا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وعافنا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا، ومعاشنا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مُثْنِينَ لِنِعْمَتِكَ شَاكِرِينَ لها يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**[1]. انتهى.

---

(١) لم أقف عليه من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عباس، وإنما وقفت عليه من رواية عبد الله بن مسعود، ولفظه: «كان نبي الله ﷺ، يعلمنا التشهد في الصلاة، كما يعلمنا السورة من القرآن، ويعلمنا ما لم يكن يعلمنا كما يعلمنا التشهد: «اللَّهُمَّ أَلِّف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، اللَّهُمَّ احفظنا في أسماعنا وأبصارنا وأزواجنا، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مثنين بها عليك، قابلين بها، فأتممها علينا». أخرجه أبو داود رقم (٩٦١)، وابن حبان رقم (٩٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٦٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» رقم (٢٢٤)، والطبراني في «الكبير» رقم (١٠٤٢٦)، عن عبد الله بن مسعود، به، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٦٧٩)، ونسبه للطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وقال: وإسناد الكبير جيد.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

اللهم إنّا نتوسل إليك بأفضل الوسائل إليك وأكرم الشفعاء لديك، ونقسم به عليك وهو أعظم من أقسم بجاهه عليك، سيِّدنا ومولانا وشفيعنا وسبب وجودنا، وأصل موجودنا محمَّد الذي نورته بنورك الأقدس، وملأته بعلمك الأنفس، وزينته بقولك الأرأس؛ نورك المبين، وحبلك المتين، وحصنك الحصين، الذي كرمته وفضلته، وعلى أعدائه نصرته، وأغنيته بك وإليك قرَّبته: أن تسقينا من شراب محبتك، وأن تغمسنا في بحار أحديتك، حتى نَرسي في بحبوح حضرتك، وتنقطع عنا أوهام خليقتك بفضلك ورحمتك.

ونورنا **اللهم** بأنوار طاعتك، واهدنا ولا تضلنا، وبصرنا بعيوبنا، ولا تكشف لنا عيوب غيرنا، وتقبَّل بفضلك توبتنا، واغسل بماء عفوك حوبتنا، وانصر حجتنا، وطهر قلوبنا وألسنتنا وآنس وحشتنا، وارحم غربتنا، واجعل لنا نوراً نهتدي به إليك، من بين أيدينا ومن خلفنا، وعن أيماننا، وعن شمائلنا ومن فوقنا، ومن تحتنا، وفي حياتنا وموتنا، وفي قبورنا، وحشرنا ونشرنا، وثقل موازين حسناتنا، واغفر بكرمك جميع زلاتنا.

اللهم وتقبل بفضلك وكرمك أعمالنا، وأصلح أحوالنا، واجعل بطاعتك اشتغالنا، وإلى الخير مآلنا، وحقق بالزيادة آمالنا، واختم بالسعادة آجالنا.

اللهم ارزقنا من العلم أنفعه، ومن العمل أرفعه، ومن القول أصدقه، ومن اليقين أوثقه، ومن الخير أكمله، ومن الصبر أحكمه، ومن الحكم أعدله، ومن التقى أغنمه، ومن الهدى أعظمه، ومن العيش أنعمه، ومن الرأي أحزمه، ومن الرجاء أعظمه، ومن الخلُق أكرمه، ومن الرحمة أكملها، ومن النعم أشملها، ومن العافية أجملها، ومن العبادة أفضلها.

ونسألك يا الله يا مولانا بجاه سيِّدنا ومولانا محمَّد العظيم عندك أن تغفر لنا ولآبائنا ولأمهاتنا ولأجدادنا ولجداتنا ولإخواننا ولأخواتنا ولأعمامنا ولعماتنا ولأخوالنا ولخالاتنا ولذرياتنا ولجميع أقاربنا ولكل من ينسب إلينا ولكل من له حق علينا ولجميع مشايخنا في الدِّين ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا قريب سميع مجيب الدعوات، برحمتك يا وهَّاب العطيات آمين يا ربّ العالمين.

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، على كل حال وفي كل حال حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، آمين يا ربّ العالمين.

وصلَّى الله وسلم على سيِّدنا محمَّد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاة وسلاماً دائمين، إلى يوم الدِّين.

سبحان ربك ربّ العزة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين
والحمد لله ربّ العالمين.

وهذا آخر ما جرى به القلم، وظهر إلى الوجود بعد العدم،
على وفق ما جرى به القلم، وتعلق بعلم الله تعالى ذي البقاء والقدم،
على يد جامعه أحقر الخليقة، ومن هو لا شيء في الحقيقة،
أحقر الحقرا، وخدام نعال الفقرا،
محمَّد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد الشَّهير بابن عابدين،
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين، آمين.
وذلك في أوائل جمادى الأخرى سنة (١٢٢١)
والحمد لله ربّ العالمين(١).

❑ ❑ ❑

---

(١) في هامش الأصول الخطية والمطبوعة: «بلغ هذا الثبت مقابلة على أصله مع المراجعة للأصول المنقول عنها، والتفحص عند التوقف في شيء، وذلك مع سيدي وأستاذي نفعني الله تعالى ببركاته، وأعاد عليّ من صالح دعواته آمين». انتهى.

[ترجمة المؤلف لشيخه محمَّد شاكر العقاد][1]

ترجمة سيدي من جمع هذا «الثبت» باسمه: هو الشيخ الإمام الأوحد والفاضل الهمام الأمجد، فريد العصر، ويتيمة الدهر، من انتهت إليه الرياسة في العلوم، وصار المرجع فيها من منطوق ومفهوم، سليل السادة الأمجاد، وملحق الأحفاد بالأجداد، المحقِّق المدقِّق مولانا وشيخنا المرحوم السيِّد محمَّد شاكر بن علي بن سعد بن علي بن سالم العمري الشَّهير والده بالعقاد، وبابن مقدم سعد، الحنفي الدمشقي الخلوتي. يتصل نسبه بسيِّدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

وقد ألف عم جدّه الإمام الكامل الشَّهير محمَّد بن سالم العمري رسالة في نسبه كما ذكر ذلك الأمين المحبي في «تاريخه» ونقل منها نبذة، وعم جده هذا هو خليفة الشيخ الإمام أبي الصبر أيوب الخلوتي خلفه حين توفي، وأقسم بأن خلافته نزلت من السماء رحمه الله تعالى ونفعنا به[2].

---

(١) انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٢/ ٦٩٧)، و«منتخبات التواريخ» (٦٦٤)، و«أعيان القرن الثالث عشر» (ص٣٤)، و«أعيان دمشق» (ص١٤٠ ـ ١٤١)، و«الأعلام» (٦/ ١٥٦)، و«الحركة الأدبية في دمشق» (ص١٢٨، ٢٥١)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ١٨٨ ـ ٢١١).

(٢) إن أراد أنها مقدرة من عند الله فكل أعمال الخلق كذلك، وإن أراد أمراً خاصاً فلعله من باب الإلهام، وما يقذف في قلوب الصالحين والمحدثين. والله أعلم..

وُلِد سيدي المترجم في دمشق سنة (١١٥٧) كما أخبرني بذلك مراراً، وربي في حجر والده ثُمَّ توفي والده وعمره نحو اثني عشر سنة فربي في حجر والدته وكان أبو سيدي المترجم حنبلي المذهب كأصوله ثُمَّ تحنف وكان يتعاطى صنعة العقادة المشهورة وهو كذلك قفى أثره في صغره ثُمَّ بعده صار بزازاً[١].

وسبب اشتغاله بالقراءة ـ كما أخبرني به ـ أنه مرة وهو صغير قرأ القرآن العظيم فانتهره رجل وقال له: لا تجوز هذه القراءة، فأطبق المصحف وقام يسأل عمن يعلمه فدله رجل على شيخ حافظ فقرأ القرآن وصححه عليه، ثُمَّ قرأ بعده على شيخ الحفاظ بدمشق الشيخ إبراهيم الحافظ.

وقرأ في مبادئ العلوم على خاله الشيخ عبد الرزاق البهنسي وخاله الشيخ عبد الحي وغيرهما.

وشرع في الإقراء ونفع الطلبة وهو حديث السن جداً حتى إن شيخه كان يقول له: يا ولدي لا تفعل هكذا، فإن للعين حقّاً.

وهرعت إليه الطلبة من كل فج عميق حتى صار مقصوداً من جميع الجهات ورحل إليه وتخرج عليه أفاضل معتبرون هم مشايخ دمشق الآن.

كان رحمه الله تعالى عديم النظير في حسن التقرير والتعبير، وفي تفهيم المبتدئ حتى أنه فاق على مشايخه في ذلك، قد أعطاه الله

---

(١) البزَّاز: هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز، وهو الثياب. «الأنساب» (١٨٦/٢).

تعالى قوّة على تفهيم المبتدئ المسائل الدقيقة الخفية، وكان من عادته رحمه الله تعالى بعد تفهيمه للطالب المسألة يأمره بكتابتها وأن يعرضها عليه فإن رآه فهمها وأداها بعبارة حسنة دعا له وإلا أعاد عليه ثانياً وعلمه كيفية تأليف الكلمات وتركيب الألفاظ، وقد جمعت من ذلك أوراقاً كثيرة كان يأمرني بكتابتها.

والحاصل أنه كان باب الفتوح والشيخ المربي النصوح شغله من الدنيا التعلم والتعليم والتفهم والتفهيم تاركاً لما لا يعنيه مقبلاً على مولاه فيما يرضيه راضياً من الدنيا بالقليل معرضاً عن الأنام متعففاً عما في أيديهم من الحُطَام عفيف النفس لم أعهد منه أنه تعاطى شيئاً مما يفعله أمثاله مما يجلب له نفعاً دنيوياً مع أني لازمته سبع سنين كاملة ملازمة شديدة.

ولقد أخبرني يوماً عن رجل سمَّاه لي وأنا أعرفه كان مرة أنقذه من هاوية كانت تودي به إلى القتل، فلما سعى في خلاصه من خصمه جاء إليه وأغلق الأبواب وأخرج له روباصاً من الفضة وأراد أن يعلمه صنعة الكيمياء مكافأة له بما فعل معه، وأقسم له أن هذا الروباص من عمل شيخك فلان وسمَّاه لي، وهو ممَّن كان مشهوراً من مشايخه بالعلم والصلاح والتقوى ويغلب على الظن ولايته، فامتنع عن ذلك وقال له: يا هذا أنا وصلت إلى هذا السن ولم يضيِّق عليَّ المولى رزقي، ويأتيني بكفايتي بلا تعب ولا نصب، والآن أحرق نفسي بالنار وأجهد نفسي بما أنا عنه غني، ثُمَّ ألح عليه المرة بعد المرة وهو يمتنع ويقول له هكذا فخرج من عنده خائباً.

ومرة جاء رجل من الروم يدعى بشيخ السلطان وكان عالماً صوفياً وكان مشهوراً بين أهل الدولة نافذ الكلمة عندهم معتقداً عند الناس وقصد الحج فأراد أن يزوجه ابنته ويأخذه معه وأقسم له أنه يركبه في تخته في غالب الأوقات فامتنع من ذلك وقال له لم يكتب الله تعالى علي الحج وأنا الآن متزوج.

وكان تعرض عليه الوظائف والتداريس وغيرها فلا يقبلها وكان يحب الاختفاء في زوايا الخمول ويتجنب عن الأمراء والاجتماع بهم اللهم إلَّا إن دعته إلى ذلك ضرورة ملجئة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ما أمكن لا يخشى في الله لومة لائم.

وقد وقعت له واقعة شهد له الناس بها بقوة الثبات واليقين وذلك في زمان إمارة الحاكم الصارم أحمد باشا الجزار(١) لما تولى على دمشق آخر ولاياته سنة (١٢١٨)، وزاد على عادته في قتل الأنفس، وسلب الأموال، وقتل من أعيان دمشق خلقاً كثيراً، حتى قتل من الموالي عبد الرَّحمٰن أفندي المرادي

---

(١) هو: حاكم عكا ووالي سورية السفاح أحمد باشا المعروف بالجزار البوشناقي الأصل، وُلد في بوسنة سنة (١١٣٥هـ)، وهلك سنة (١٢١٩هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (١/ ١٢٧)، و«ولاة دمشق في العهد العثماني» (ص٨٥ ـ ٩٠)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ١٥٣ ـ ١٥٦).

تولى دمشق سنة (١١٩٨) ولمدة سنتين، وسنة (١٢٠٥) ولمدة خمس سنوات، وسنة (١٢١٣) ولمدة سنة، وسنة (١٢١٨) ولمدة سنة.

مفتي الحنفية[1]، وأسعد أفندي المحاسني[2] مفتي الحنفية أيضاً، واصطنع للناس أنواع العذاب بآلات اخترعها له طائفة من الأكراد وأعانوه على ظلمه للعباد حتى أكثروا في البلاد الفساد حتى أقروه على دعواه أنه مجدد الوقت. وكان رئيسهم رجلاً يدعي التصوف، ويقول: «إن الشيخ الأكبر في «فتوحاته المكية» أخبر عنه»، وادعوا أن قتل الأنفس وسلب الأموال حلال له هكذا شاع عنهم حتى أكفروا علماء العصر بإنكارهم عليهم، وألف بعض المتهورين ممَّن أضله الله على علم في ذلك كتاباً رأيته بخطّه وادعى فيه أنه المجدد.

---

(١) هو: مفتي دمشق عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن محمد مراد المعروف بالمرادي، تولى الإفتاء في ١٦جمادى الآخرة سنة (١٢١٠هـ)، بعد عزل الشيخ أسعد المحاسني للمرة الأولى، فظل فيه إلى المحرم سنة (١٢١٣هـ)، حين عزل وأعيد المحاسني. وفي سنة (١٢١٨هـ) أمر أحمد باشا الجزار بالقبض على المرادي، فسجن في قلعة دمشق، ومات مخنوقاً. انظر ترجمته في: «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ١٥٢).

(٢) هو: مفتي دمشق، وخطيب الجامع الأموي أسعد بن سعيد بن محمد الحنفي المحاسني، تولى الخطابة في الجامع الأموي، والإفتاء مدة بسيطة ثم عزل عنه سنة (١٢١٠هـ)، وعين مكانه عبد الرحمن العمادي، ثم أعيد إليه في المحرم سنة (١٢١٣هـ)، تسلط عليه والي عكا ودمشق أحمد باشا الجزار فنفاه أكثر من مرة. قال البيطار: «توفي مخنوقاً في قلعة دمشق سنة (١٢١٨هـ)، ودفن في مقبرة الباب الصغير». انظر ترجمته في: «حلية البشر» (١/ ٣٠٩)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ١٥٠ ـ ١٥١).

وكان من جملة أعوانه منهم رجل اسمه عبد الوهاب له اطلاع في بعض العلوم، أرسله إلى دمشق مع طائفة من المعذبين والعساكر وكان رئيسهم وإليه المشورة في أمورهم. قد قطع قلوب الخلق حتى كادت تخافه الأطفال، وترتج لسطوته الجبال، فجمعته المقادير يوماً مع سيدي المترجم في دار المولى حمزة أفندي العجلاني[١] مفتي السادة الحنفية، فشرع الخبيث يطنب في مدح الجزار، وأقسم بالله العظيم أنه ليس بظالم، وأنه عادل وكرر ذلك مراراً، ثُمَّ أقسم أنه على الكتاب والسنة، ثُمَّ التفت مخاطباً سيدي، وقال له: «يا شيخنا أما تقول أنه عادل؟» فحاد له سيدي رحمه الله تعالى، وقال له: إنّ له على الناس فضلاً عظيماً حيث دفع عنهم شر الفرنج لما حاصروه في عكا، وبذل جهده في ذلك، فقال له: لا أسألك عن هذا، فقال له: أنا أقول: «إنّ ذنوبنا كثيرة والله تعالى أرسله إلينا لينتقم منا به»، فعرض بذلك إلى أن الظالم ينتقم الله تعالى به، ثُمَّ ينتقم منه، قال سيدي المترجم: وفهم الخبيث مني ذلك حتى رأيت شعر

---

(١) هو: مفتي دمشق حمزة بن علي بن عباس بن علي الحسيني العجلاني، وُلد بدمشق، وكان والده نقيب أشرافها، وطلب العلم على علمائها وشيوخها، ثم نبل قدره، وصار من أعيانها المشار إليهم، وجهت عليه الفتوى بعد المفتي عبد الرحمن المرادي، والمفتي أسعد المحاسني اللذين قتلهما الوالي أحمد باشا الجزار، توفي العجلاني سنة (١٢٢٨هـ)، ودفن بتربة أسلافه بالباب الصغير. انظر ترجمته في: «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤).

شاربيه كالمسلات واقفاً من شدة الغيظ، ثُمَّ قام سيدي وانقضى المجلس على ذلك فرحم الله تعالى روحه ونور مرقده وضريحه ما أصلبه في دينه حيث لم يور في كلامه بأنه عادل عن الحق ويرضيه بذلك لخوف ضرره سيما لذوي الفضل لأن كثيراً من الحاضرين لا يفهم ذلك، ويحمله على ظاهره، وقد كفاه الله تعالى شر هذا الخبيث، وقُتِلَ هو وأصحابه أشنع قتلة سمعنا بها بعد هلاك أميره، والحمد لله ربّ العالمين(١).

والحاصل أنه كان من أفراد عصره وبركة أهل مصره، وقد مَنَّ الله تعالى عليَّ بخدمته سبع سنين وقرأت عليه كتباً عديدة وكان يحبني حباً شديداً ويكرمني إكراماً مزيداً وأقسم لي مراراً أني أعز عليه من أولاده، وقصد مرة أن يزوجني بنته فما قدر الله ذلك لامتناع والدي خوفاً عليَّ إن أغضبتها يوماً ما أن أقع في غضبه مما لا تخلو عنه الجبلة الإنسانية، وكان قائماً بأموري ومهماتي فجزاه الله تعالى عنِّي خير الجزاء وجمعني وإياه تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلَّا ظله وجعل قبره روضة من رياض الجنة آمين.

---

(١) في هامش النسخة (أ): وقد أرخ الشيخ مصطفى الرومي موت أحمد باشا الجزار ببيتين هما:

هلك الجزار ولا عجب ... ومضى بالخزي وبالإثم
وبمهلكه الباري عنا ... أرخ قد كف يد الظلم
١٢١٩هـ

وفي المطبوعة عزو هذين البيتين لابن عابدين.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى بعد العصر نهار الجمعة لأربع مضت من محرم الحرام سنة (١٢٢٢) اثنين وعشرين ومئتين وألف ودُفِن بمقبرة الذهبية في قبر عم والده محمَّد بن سالم على طرف الصفة التي فيها قبر سيدي أيوب الخلوتي من جهة رأسه.

وله شعر لطيف جمعت جملة منه فمن ذلك قوله:

قد آن يا خلّي ويا بغيتي أرجع عن ميلي وعن صبوتي
وأتقي ربّاً سريع الرضا يُنعم بالعفو وبالتوبة

❑❑❑

مجموع إجازات العلَّامة ابن عَابِدين
والفوائد المنقولة من خطه

جمع

العلَّامة المسند الأديب

محمَّد أبو الخير بن أحمد عابدين

(١٢٦٩ ــ ١٣٤٣هـ)

تحقيق

محمد بن إبراهيم الحسين

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

وقلت مادحاً لجناب أستاذي، وعمدتي وملاذي، السيد الجليل المهاب من عجزت عن وصفه ذوو الألباب، سَعْدُ زمانه، وسيد أقرانه وسيبويه عصره، وأبو يوسف مصره، من أذعنت له بالفضل والكمال، أجلة العلماء وفحول الرجال، صاحب الفضل الوافر جناب سيدي الشيخ شاكر بن سالم العمري، بارك الله لنا في حياته وفي أيامه وأوقاته، بسيدنا محمد سيد الأنام، عليه أفضل الصلاة وأتم السلام:

حمداً لك يا من زَيَّن القُدُود الرِّماح، بِحُسْنِ نَضَارة خُدُودٍ كالتُفَّاحِ وطَرَّز حَوَاشِيها برَيْحان العِذار، وأقام عَنْبَر الخَال حارساً لما فيها من الأَقاحِي والجُلَّنار، وكَحَّل العُيُون بإِثْمِدِ الفُتُور، وبهج قيسانها بتَزْجِيجِ الشُّعُور، فلم يبق لرائيها عقل ولا شعور، إذ تَرشُقُه بأَسْهُمِها وعليه تَغُور، وأودع في مِيمَات ثغورها لآلِئ من دُرٍّ مَكْنون، وأطبق عليها مِصْراعَي باب من عَقيق شِفاه مَصُون، وأجرى فيها نهرًا من عذب رُضَاب[2] قنيد[3]، وأسبح فيه سمكة لسان تَسْبَحُ فيه أينما تُريد، وجعل تسبيحها فيه سبحان من جمع بين ماء الحياة ونار

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة مني.

(٢) الرضاب: الريق، ولا يقال للريق رُضاب إلا ما دام في الفم، فإن فارقَه فهو بُزاق.

(٣) القند: عسل قصب السكر. (منه).

الخدود، ونهار الجبين مع ليل الطُّرَر السُّود، وجمع بين قمر قَدِّها وشَمْس النَّهار، وجعل قيسانها ترمي النِّبال من غير أوتار، وألّف بين قَساوة قَلْبها ولِين مَعاطفها، وحَرَّم على العَاشِق نَيل مَراشِفها، فهي دائمة التَّسْبِيح على هذه القدرة المدهشة للأبصار، قائلة إنَّ في ذلك لعبرة لأولي الأبصار، وصلاة وسلامًا على إنسان عين الوجود، ومنبع الفَضْل والجُود، من أوتي من هذا النوع الإنساني أوفر نصيب، الحائز لكل كمال وحسن عجيب، الجامع بين الخلق والخلق الكريم، المشار إليه في: إنك لعلى خلق عظيم، وعلى الآل والأزواج أجمعين والأصحاب والتابعين، البُدُور السَّافِرَة في الدنيا والآخرة.

وبعد: فالمعروض على الشيخ النَّصُوح، باب التَّعْلِيم والفتوح: بُلْبُل أرواح المَعَارِف، وثمرة أغصان العَوالِم والعَوارِف؛ زُبْدَة أرباب اليَقِين، وعمدة العُلماء والمحقِّقين؛ أهل التَّحقِيق على التَّحقِيق، وعين أعيان أهل التَّدقِيق والتَّرْقيق؛ لسان أهل التَّفْسِير، ومنطق ذي التعبير؛ الجامع بين مرتبتي المعقول والمنقول، والحائز بين فضيلتي الفُرُوع والأُصُول؛ الذي كشف عن مَعَالِم التَّنْزِيل، وأبان أسرار الآيات البَيِّنَات بما يُبْدِيه من التَّفْرِيع والتَّأْصِيل؛ من له في التحديث الباع المطلق والفَهْم الحَسَن الصَّحِيح، الذي يرى منقطع الأخبار به موصولاً مسلسلاً من غير عِلّة ولا تجريح؛ طويل الباع مَدِيد المناقب، بَسِيط الأَيَادِي بالنَّدَى المُتَقَارِب؛ كامل الصِّفَات، خفيف الحركات؛ سريع بتدارك وافر العطايا لمحتاج جائع، ليس له في خصاله من مُشَابه ومضارع؛ مغني اللَّبِيب الفَصِيح، بالإِشَارَةِ من غير تَصْريح. وخلاصة أهل التَّوْضِيح والتَّنْقِيح؛ قَامُوس البَلَاغة والصِّحَاح، ورَامُوز الفَصَاحة والمِصْبَاح؛

جناب شَيْخي وأُستاذي، وعمدتي وَمَلَاذِي، من أنا غرس نعمته، وافتخاري بخدمته؛ هو أنه سيدي قد عنّ لخاطري أن أزفّ إليكم بوادر ما وقع مني، وأجلي عليكم نوادر ما صدر عني؛ وهو أنه لا بد للنفوس أن تمرح، وللنوادر أن تستباح وتُستملح؛ وذلك حين استفز بي الطَّرب والسُّرور، حين سمعت غناء البُلْبُل والشُّحْرُور؛ ورَقَص الوَرَق على الأَوْرَاقِ، فحينئذ هاج ما بي وتحركت مني الأَشْواق؛ فَأَفْضَتْ بي إلى رَوْضٍ مُنَدَّى، قد تَبَرْقَع بالحسن وتَرَدَّى؛ فرأيت فيه نسيم الصَّبا، إلى أغصانه قد صَبَا؛ من حسنه تَعتدل الطِّبَاع، وتقف عليه الخَوَاطِر والأَسْمَاع؛ فيه ما لم تره عين، ولم تسمعه أذن من غير مَيْن؛ ما بين أنهار متدافقة، وأغصان مترافقة؛ ونسيم معتدل، على أنواع الطِّيب مشتمل؛ طيوره فيه ترقص طربًا، وتَتَناغى بأنواع النَّغَمات فترى عجبًا؛ سماؤه نور، وأرضه نور؛ وأغصانه مُلْتَفَّة، وحولها الأَزْهَار مُصْطَفَّة؛ والأُقْحُوَان ثغره باسم، والقَرَنْفُل عليه هائم؛ والورْد قد ورد منه العَرْف، ورودًا خارجًا عن العُرْف؛ والعائق قام يرقص طربًا، وفوقه أبيض اليَاسَمِين وأصفره هذا يَنْقُطه فضة وهذا ذهبًا؛ والسَّوْسَن واقف يَشِيبُ، والزَّنْبَق على زَبَرْجَد عُوده يَدُق ويطرب؛ والبان يغني وأصابعه في أذنيه، والنَّرْجِس مما رأى قد زال تذبُّل عينيه، وقد اصفر وجه المنثور، مما دهشه من الصَّفَا والحُبُور.

فبينما أنا جالس، مشروح بهاتِيكَ المجالس، وإذا بأَهْيفٍ مُبَرْقَع رَقِيق الحَوَاشِي، دنا مني من غير واشي؛ فأقبل عليّ إقبال الكرام، وجلس عندي بعد أن حَيّا بالسلام؛ فرحبت به وفرحت، وطابت أوقاتي وانْشَرحت؛ فقلت من أين وإلى أين؟

فابتسم وأقرّ مني العين؛ وقال: أنا دائر هنا، لأجل نيل المنى.
فقلت ما تتعاطى من الصناعات، وتقضي بها الأوقات؟

فقال: صناعتي علم الأدب، إن كنت ابن حرفتي أريك منه العجب.

وكنت متكئًا فجلست، وبما قاله قد أنست؛ وقلت: مرحبًا بقولك المسموع، الذي اتفقت عليه الجموع؛ مني لداعي اللهو وحسن الخلاعة، ألف سمع لا لوقار وطاعة.

فقال: قم بنا إلى ذاك الغدير، وهيِّئ لنا هناك السرير.

فجلست وإياه على تلك الأرائك الممنوعة[1] والفرش المرفوعة؛ وقد كشف اللثام عن وجهه، فإذا هو بدر تمام، أو ظبي شارد من الآرام؛ له طرف منهوك النظر، بادي الفتور والحور؛ ذو محيًّا وسيم، ظاهر فيه ماء النعيم؛ وجيد مَعْشوق الغيد، على قِوام رَهِيف التَّثَنِّي والمَيْد؛ كأن الغصن يمرح في برده، والصبح يُصَاغ نوره من طوقه وعقده؛ قد شغف قلبي، وأخذ لُبِّي!!

فقال لي: ابدأ بما تريد وتعني، وأعطيك الجواب مني.

فقلت: سيِّدي أنعم الله عليك، ولا زلت واقفًا بين يديك؛ أريد أن تُسْمِعَنِي قبل كلِّ كلام وحديث، حديثاً أَوَّليًّا فإنه مطلوب عند أهل الحديث؛ وهو الحديث المتصل المسلسل.

فقال: عن حديث عذارى تسأل؟

فقلت: نعم، فسكت ثم تكلم.

---

(١) كذا في المطبوع، ولعلها: الموضوعة.

فقال: إني أرويه بالسند القويم، المتصل المستقيم؛ عن سيدنا العباس، والخضر وأخيه إلياس.

ثم لم نزل نتناشد الأشعار، ونتشبث بأذيال الأفكار؛ وحديثها السحر الحلال، وأطلنا فيه المجال؛ رَافِلِين بأثواب الحُبُور والمَسَرَّة، متنعمين بلطائف الأنس على أوج هاتيك الأَسِرَّة؛ وإذا بغبار الفكر مني قد علا وثار، وهجم هجوم الليل على النهار؛ فخاطبته بأول هذه القصيدة الآتية، وذكرت فيها بعض صفات حسنه الغير المتناهية؛ وكَلَّمْته بها كلام الشاكين الباكين، وحننت إليه حنين المتباكين المساكين؛ فافترَّ ثغره عن لؤلؤ مكنون، وقال: مثلك من يعشق ويكون؛ فأبشر وقرّ أعيناً، فأنا نديمك ما دمنا ههنا. فلم نزل رافعين سوف التكاليف، هاصرين لأغصان التآليف؛ نتعاطى كاسات المدام، ونلعب بالليالي والأيام؛ ونتعاقر السُّلاف على روض وغدير، وسماع حَمَام وشحارير، نغدو ونروح، ونلعب ونسوح؛ قد أخذ الغرام منا بأوفر نصيب، وحرك نوازع المحب للحبيب؛ حتى مرح الدَّوْح منا وانطرب، وجرت الأكواب منا على الحَبَبِ؛ والسّاجعات تُناغي وتَحِنّ، والغصون تهتز وترجحن؛ والشحرور قد أعلن بالسرور، وتَرَنَّم خلف السُّتُور؛ يتحدث مع الورق وينوح، كأنه راهب في سطوح؛ وقد صُيغت من الآبَنُوس[1] قوائمه، وصبغت بعصارة المرجان ملاثمه.

---

(١) الآبنوس: شجر ينبت في الحبشة والهند، خشبه أسود صلب ويصنع منه بعض الأدوات والأواني والأثاث. «المعجم الوسيط»، باب الهمزة.

فيا له من يوم لا أحسب غيره من عمري، وإن ارتَفَع إلى السماء عزِّي وقدري؛ قد خلبت فيه من عَذول لائم، ومُكاشِح مُخاصم؛ حيث الحبيب فيه قد رق عليّ وحنّ، وانشرح قلبي به واطمأن؛ فأعيذك يا يومنا بالسبع المثاني وبالمعوذات، من شر حاسد هادم للذات؛ فليت شعري هل نال مثلك أحد قبلي، واتصل حبله مثل ما اتصل حبلي.

فبينما أنا جالس في صفاء وحبور، أضحك على كل عاشق مخمور؛ وإذا بالشمس قد شمرت للغروب الذيل، وهجم على النهار عساكر الليل؛ فقام واقفًا على قدميه، ووضع اللثام على وجهه ولم يظهر غير عينيه؛ وقال: قد دخل عليّ الليل، فلم يبق لي قوة ولا حَيل.

فسكتُّ سكتة الأخرس، وكِدْت ألّا أَتَنَفَّس؛ وشَخَصت عَيْناي فلم أقدر أن أقوم، وسكنت سكنة المتهوم؛ فناديته بصوت نحيف، وقلب خافق شغيف: دعنا نقم في هذه الرياض، وأعطيك مني بنت مَخَاض.

فقال لي: هذا لا يكون، ولو أعطيتني بنتَي لَبُون؛ فإني قد خرجت من الصباح، ولا يعلم بي أهلي أين أنا! وراح.

فقلت: تتركني هنا وحدي من غير نديم ولا محادث، بغير سبب ولا باعث؛ أما تخاف الله فيما عملت، يوم يسألك عما قدمت وأخرت؟ فإن مولاك في قيام الساعة، يحاسب على صحبة ساعة!

فقال لي: قد علمت عذري، وما حقيقة أمري؛ ولكن إن شاء الله سيحصل لنا بعد هذا اجتماع، ونشنِّف منك الأسماع.

فودعته ودمعي يترقرق، وحشاشتي من الفراق تتحرق؛ وصرت أبكي وأنوح، وأَغْدُو وأسوح؛ وصار طيشي طيش الشياطين، بعد أن

كان عيشي عيش السلاطين؛ وأنيني أنين الباكين، وحنيني حنين الشاكين؛ ليس لي راحم، ولا أحد بما في قلبي عالم؛ وكنت أنا والملك سوى، لولا النوى؛ وكنت أنشط من العروس، لولا ما اعتراني من شدة البؤس؛ وأنا هائم وأقول: حتى ومتى وكيف وعسى أبلغ المأمول! وأسلي نفسي بيوم المواعيد، وأقول: هو لي يوم عيد! إن برقت بارقة، ظننتها وادقة؛ أو خفقت خافقة، خلتها صادقة؛ فقعدت أنتظر الحمام، وأقول: عله يأتيني في هذا المقام.

فبينما أنا في هذا الحال، متذكر لذاك الضال؛ وإذا بسلطان عظيم السواد، راكب على أدهم جواد؛ قد جال في فكري، وفي خبايا سري؛ فقمت وأنا حائر مدهوش، أنظر من هذا السلطان ومن هذه الجيوش؛ فحققت النظر فإذا السلطان هو الشيخ حسن الشَّكِيمَة ـ الطبيعة ـ، وإذا بالعساكر هي صفاته الكريمة؛ فغارت عليّ وأقبلت، فكأنها سِكر نَهْر قد تَفَلَّت؛ فقمت أنظر إليها فإذا هي قد عمت الآفاق والبلاد، إذ ما لها حد ولا نفاد.

فختمت قصيدتي منها بأشياء قليلة، وهي في نفسها عظيمة جليلة؛ وقلت: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن، وموبقات الرزايا والمحن؛ وبدلني مما كنت فيه، مما لا أحصره بقلم ولا أحصيه؛ باستنشاقي عرف هذه الصفات، واطلاعي على مكنون در هذه الخصلات؛ لكني صدّرتها بشمائل ذلك الصاحب الحبيب، من هو لكل القلوب طبيب؛ وبسرد صفاته، لا لنفس ذاته؛ بل توصُّلاً إلى مدح ذاك الجناب الرفيع، وعبير نفح ذاك الحصن المنيع؛ إذ جميع ما أثبته في هذه الأوراق، مما طاب وراق، وكلّ ما خاطبت به،

وشغفت بحبه؛ ليس له حقيقة، ولا مذهب ولا طريقة؛ سوى مدحه، فإنه حقيقة مقصودة، وبغية مرصودة؛ لأنه مقصود قد نما، أصله ثابت وفرعه في السما.

ولكن قد جرت عادة الشُّعرا، مَنْ هُم في صناعتهم أُمَرا: أن يثبتوا في كلامهم من رقيق الكلام، ورشيق النظام؛ ما يسحر الألباب، وينسج بين الأحباب؛ إظهارًا لنكات غريبة، وصناعات عجيبة؛ تفتيقًا للأذهان، وتشنيفًا للآذان؛ مع ما فيه من المجازات والاستعارات، والإشارات والكنايات؛ ولا بِدْع؛ فقد قال سيد الأنام، عليه أفضل الصلاة وأتم السلام: «**إن من البيان لسِحراً، وإن من الشعر لحكمة**».

وأنا اقتديت بهم، وتطفلت عليهم؛ فقلت:

لولا سناءٌ من جبينك مُشرق ... ما ضاء طوًّا مغرب أو مَشرق

يا من إذا ما مال تيهاً أو رنا ... بلِحاظه منه القلوب تمزق

قمرٌ صفا ماء النعيم بوجهه ... حتى غدا منه يسيل ويدفق

قد رام بدر التَّم يحكي غرة ... دمعي عليها دائمًا يترقرق

هيهات أين له مشابهة بها ... مع أنه في كل شهر يمحق

وبطرفه رام الغزال تشبهًا ... هيهات أين له البهاء الشيق

ذو وجنة مثل الشقيق نضارة ... قد عمَّها خال شذاه يعبق

ذو غرة قد أخجلت شمس الضحى ... لمَّا بدت في حُسنها تتألق

ذو طرة فحشاشتي في أبحر ... من ليلها أبدًا تهيم وتغرق

رشأ لقد فتك الأسود بمقلة ... والغصن يرقص مذ رنا ويصفق

يا من له كل الجمال بأسره ... وبمهجتي كل الغرام الموبق

إن كنت لا ترضى بغير مَنِيَّتي ... ففداك هي ولك البقاء المطلق

يا من براني عشقه وصدوده ... حتى أكاد من التفرق أفرق

صيرت جسمي كالزجاج لطافة ... فغدا يشف بما حواه ويمزق

ما لي سوى قلب فني من هجره ... وحشاشة من ناره تتحرَّق

إني أخاف عليه من أن تخدش الـ ... ـوجنات ريح مذ تمر وتخفق

إني أهيم بذكره وحديثه ... ويروقني منه البها والرونق

قسمًا بمسك الخال من وجناته ... وبسيف لحظ فاتك مذ يرمق

وبمقلة وبسحر جفن فاتر ... وبدر ثغر باهر إذ ينطق

وبنون حاجبه ورقة خصره ... وبقامة كالغصن لا بل أرشق

وبوجنة قد خط فيها كاتب ... لا ما غدت في الخد سطرًا ملحق

وبسين شعر جبينه وبواو صد ... غ بالبها هو دائماً مغرورق

وفم كميم دورت وبعين عيـ ... ـن كحلت بوقاحة إذ تقلق

لا أنثني عن حبه وغرامه ... أبدًا وإن كانت دموعي تغدق

إلا إلى مدحي لروض العلم مَن ... مِن عَرفه كل الورى تستنشق

العالم العلامة الفرد الفريـ ... ـدالـلوذعي الألمعي الحاذق

الفاضل الحبر البهي أخو الذكا ... الجهبذ القرم[1] السخي المعتق

الماجد الأتقى النقي ومن به ... تزهو دمشق على البلاد وتورق

---

(١) القرم: أي الكريم، لأن معنى العتق: الكرم.

بحر المعارف والبدائع جامع   أسرار كنز علومها المتفرق
تنوير أبصار الورى وكفاية   ووقاية من كل وهم يطرق
كنز الهدى بحر الندا سهم العدا   من شانه فهو الغبي الأحمق
كشَّاف كل ملمَّة إيضاحها   مفتاح تلخيص المعاني مغلق
هو شاكر ولربه ذي الشكر شا   كر دائمًا عن شكره لا يزلق
ما فيه عيب غير أن لسانه   دومًا بتقرير العلوم معلَّق
مولاي خذها بنت فكر قاصر   عن وصف بعض صفات ذاتك ضيق
واسبل على عثراتها ذيل القَبو   ل فإنه المرجو منك الموثق
وامنح لمنشيها دعاء نافعًا   لجميع أبواب الفضائل يبلق[1]
واسلم ودم في رفعة وسيادة   تسمو بها فوق الجميع وتسبق
بالمصطفى خير الورى وبآله   وصحابه والأنبياء الصُّدَّق
صلى عليهم ربنا ذو الفضل ما   هبَّت صبا سحرًا تروح وتمشق[2]
أو غرد القمري على أغصانه   أو عَرف مدحك دائماً يتفتق

مولاي هذا ما سنح به الفكر الفاتر، والنظر العاجز القاصر؛ من بثِّ خلالكم الكريمة، ونثِّ صفاتكم الوسيمة، وكمالاتكم الجسيمة التي فاقت كل سيمة؛ التي يصغي إليها السامع، ويروى منها الظمآن والجائع، وتنشط منه العقل والبال، وتنسيه الأهل والمال؛ حتى كأنّه في روض مفروش بالديباج، قد عمّه الحسن والابتهاج،

---

(١) يبلق: أي يفتح، يقال: بلق الباب: أي فتحه.
(٢) تمشق: أي تسرع.

يضاحك درّه مرجانه، وتعبق منافج المسك أردانه؛ وللنسيم فيه اعتدال وإشفاق، إذا ما رقد المخمور فيه أفاق؛ وتسليه عن حبيب طيب المقيل، ليس فيه غير الأرداف ثقيل، قريب من عهد الصقال خده، فلم يجف ريحانه ولم يتذبل ورده؛ يزل عن خده الذر فلا يعلق، ويمشي عليه النمل فيزلق؛ ونشر خصال جميلة، ومحاسن فضيلة؛ تنفي هَمَّ المكروب، وتشرح كل القلوب؛ فما الراح والتفاح، وما ريحان الأصداغ إذا فاح، وما أغصان القدود، أو ورد الخدود إذا لاح، وما ذات العيون الوقاح، والألحاظ التي كالصفاح، وما القدود الرماح، وما كاسات الراح، من كف ذات الوشاح، في روضة باسمة بالأقاح، تجري فيها خيول الرياح، والطيور منها في الأدواح، متناغمة نواح، من المساء إلى الصباح، قد فرشت ملاءة النور على ميادينها، وبسطت أيدي النسيم بين رياحينها، يخترقها نهر غدير، فيه الحسن قرير، وعليها در من فواقع منظوم وبسماطيها وشي من الأزهار مرقوم، فمن نرجس تغثثه[1] الفتور، وورد كأنما انْتُزِعَ من أوجه الحور، وأقاح كأنه ثغر الحبيب بلا مِرا، وقصور من العسجد السبيك مشرقة الذرا، وياسمين كأنه أنامل الأبكار أو صلبان من الفضة صغار، وبنفسج كأنه أثر شفة معضوضة، أو رصة قرط في أذن معروضة، وريحان يعده النديم ليوم الفراغ، ويحكيه الحبيب بسلاسل الأصداغ، وقَرَنْفُل كأنما توقد بالجمر، وانعقد من

---

(١) أي أضعفه، من قولهم: منها الغث والسمين. (منه). يقال: غَثَّت الشاة غثًّا، من باب ضرب، عجفت أي ضَعُفَتْ. كذا في «المصباح». (مصححه).

الخمر، فسماع صفاتكم عنده أشهى من هذا، وبعد سماعها يرى من هذا اشمئزازًا.

فلأجل هذا دعتني أريحية التطفل على الأدب، إلى ذكر نبذة منها فهو سبيل مستحب، وهذا على سبيل القضية الجزئية لا الموجبة الكلية، إذ لو كان الشأن كذلك، في سلوك العبد هذه المسالك، لكانت كتب مدحته، ووظائف خدمته، متدافقة الأمواج، متتابعة الأفواج؛ لكنه التزم مذهب التعظيم والإجلال، واجتنب موقع التصديع والإخلال؛ وصان الخاطر الشريف، والطبع اللطيف؛ الذي هو مشغول بكشف المعضلات، وحل المشكلات عن مطالعة ما يعرضه لديكم، ويمثله بين يديكم؛ فاقتنع من ذكر صفات طوال غزار، بما أودعه هنا من العبارات القصار، وإلا يلزم الدور أو التسلسل المحال، إذ ليس للفكر فيها مجال؛ على أني لست أهلاً لذلك، ولا من السالكين لهذه المسالك، ولكن حلمكم جرَّأني على ما فعلت، وساقني إلى ما نثرت ونظمت، وهو في الحقيقة لا شيء، ولكنه بضميمة مدحكم إليه شيء أي شيء، وإن كان مستحسناً مستعجب، فهو من بحركم ملتقط ومنتخب، فليت شعري ريحها بعد قبول أم دبور، وصبحها غَلَس أم يسفر عن أبهى من الثغور، ولكن المرجو منكم والمأمول، أن تسبلوا عليها أذيال الستر والقبول، والسلام الذي تأرجت نفحاته، يعم ساحتكم ورحمة الله تعالى وبركاته، ما سجعت الورق على الشجر فمال الغصن منها تيهًا وتبختر.

* **فأجابني حفظ الله وجوده**، وأكثر خيره وجوده، وأطال عمره، ورفع عزه وقدره، ولا زال خاطره مجبورًا، وبيته معمورًا كما جبر

لخاطري المكسور، وقلبي المقهور، واستحسن ما ابتكرته، وقلته وافتكرته، وأنالني ما طلبته وقصدته ورجوته، بذكر صفات اشتملت عليها ذاته الشريفة، وشمائله المنيفة، أدام الله نصره، وأوفر خيره وبره، فقال:

حبيب لقد أهدى إليّ مدائحاً ... ألذ على قلبي وأشهى من الشهد
عقود جمان صاغها فكر بارع ... خبير بتنظيم الفرائد في العقد
أديب أريب ألمعي سُميدع ... نبيل نبيه لَوذعي عطر النّد
فصِن ذاته من حاسد ومعاند ... ويمِّم به سبل المسرة والمجد
وحين رجى مني القَبول تخضعًا ... تلقيتها بالشكر منه وبالحمد

وقلت مضمناً لشطر بيت اخترعه الكنجي مشيرًا لجناب شيخي حفظه الله تعالى:

لي سيد شهم جليل ذو تقى ... ووحيد دهر عاطر الأنفاسِ
قد حاز أنواع الفضائل والسجا ... يا الَّلاء قد جلَّت عن المقياسِ
ومكارمًا فاقت شذا المسك الشهي ... ومعالماً منها انتفاع الناسِ
إن اختياري خدمة لجنابه ... وحضور مجلسه به إيناسي
وتضلعي من عذب تقريراته ... أحلى لنا من ماء حب الآسِ

وقلت مضمناً له أيضًا:

يا رسول الإله يا صاحب الجا ... ه ويا رحمة لكل الناسِ
أنت غوث لنا غداً يوم لا ما ... ل ولا صاحب ولا ذو التماسِ
كن شفيعاً لمذنب ذي خطايا ... وفؤاد كصلد صخر قاسي

وأنلني من عذب حوضك كأساً ... هو أحلى من ماء حب الآسِ

وقلت مضمنًا له أيضًا:

بأبي أهيفاً بديع جمال ... قد سباني بقده الميَّاسِ

لست أنسى مُذ مرَّ نحوي بلحظ ... فاتر قد أعيى جميع حواسي

قلت حبي جد لي بوصل يداوي ... علة العشق فهو لي خير آسي

وأنلني من شهد ثغرك كأسًا ... هو أحلى من ماء حب الآسِ

وقلت مضمنًا:

ذو غرة قد أخجلت كل البدو ... ر ووجنة محمرة كالعندم

ناديته ما بال خمر خدود وجـ ... ـهك لم تَسِلْ فأجابني بتبسم

أو ما ترى نور الجبين وهكذا ... من عادة الكافور إمساك الدم

وقلت مضمنًا له أيضًا:

بأبي بديع لواحظ ... قد شاقني بالمبسم

وأبان لي من ثغره ... عن عقد دُرٍّ محكم

ناديته يا سيدي ... عجب لعبد مغرم

قد زال عنه مدامع ... تحكي عصارة عندم

فأجابني من عادة الـ ... ـكافور إمساك الدم

وقلت مضمنًا له أيضًا:

لم أنسه مذ زارني ... بجبينه المتنعم

ناديته يا مُنْيتي ... ما كَفَّ دمعي العندمي

فأجابني من عادة الـ ... ـكافور إمساك الدم

وقلت: وقد ذهبت مع جناب شيخي حفظه الله تعالى ومع جماعة أخر إلى شرف المرجة:

في مرجة يا صاح نلت الشرفا فوق مكان قد تسمّى الشرفا
يا حسنها روضة أُنس وصفا بها انشراح للقلوب وصفا
جداول من مائها رائقة وغصنها قد ضاء وجهًا وقفا
حيث الشحارير هناك رنمت وفوقها قُمْريُّها قد وقفا
حيث النسيم جر أذيالاً على صافي مياهها الذي قد وكفا
وحيث ذو العيون قد جادلنا بنظرة فلهي حسبي وكفى
للعقل في أجفانه سحر حكى في ثغره خمر وذوقه شفا
بالله يا عذب اللَّمى بالوصل جُد واسمح بلثم دُرِّ هاتيك الشفا ه
أوَّاه من لهيب نار أحرقت جسماً فني وللرُّقاد ألفا
صبابة قد ذاب حتى أنه قد صار لا يراه راء ألفا
ذو غرة كالبدر ذو لطافة ذو وجنة قلبي عليها وجفا
لم أنسه مذ مرَّ بي ملتفتا وبعده قد زاد هجراً وجفا
فعند ما عنِّي نأى ولم يعد جعلت عنه سادة لي خلفا
هم سادتي سادوا على من قبلهم من قد تساموا منشأ وخلفا
لا سيما البحر الذي عمَّ الورى إحسانه وجوده وقت طفا
كنز العطا بحر الندى وخير من رقي مراتب العلى واقتطفا
العالم الوحيد ذو الفضل الذي أمّ نحوه هماماً صدفا
إن رمت حلّ المشكلات فترى كلامه درًّا صفا لا صدفا

مولاي يا سهم العدى أنعم عليْ   يَ بدعوة أنجو بها وقت الوفاة
واسلَم ودُم ونَم وقُم في نِعَمٍ   من ربك الجليل يا أهل الوفا
أنت ومن تحبه أو اتخذ   ته خليلًا صافياً ومصطفى
ثم الصلاة من إلهي وسلا   مه على خير الورى والمصطفى

وقلت مخمِّسًا بيتين لجناب شيخي حفظه الله تعالى:

غصن بان قد حاز كل كمال   ريقه عذب والثنايا لآل
جاد مِن بعْدِ بُعده بوصال   حركاتٍ منوّعات دلال
(حين هصري لخصر قرة عيني)
قام يسقي المُدام حلو التثني   كقضيب قد جاد لي بالتمني
فسقاني من فيه كأس التهني   قد أثارت لواعج الشوق مني
(وأبانت عن كل داء دفين)

وقلت ـ وقد دعانا صديقنا المحترم السيد سعيد أفندي الأسطواني[1]، مع جناب شيخي حفظه الله تعالى، وجماعة إلى جُنَيْنَة عاصم في ذي الحجة سنة (١٢١٧)[2] ـ.

جُنَيْنَة منسوبة لعاصم   جئنا لها واللهُ خير عاصم
يا حسنها من روضة لقد زهت   أغصانها بليلة المعاصم

---

(١) هو محمد سعيد بن علي بن أحمد الأسطواني الدمشقي الحنفي، توفي سنة (١٢٣٠هـ). انظر ترجمته في: «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ٢٥١).

(٢) قوله سنة (١٢١٧)، ـ فيكون عمره وقتئذ (١٨) سنة ـ.

مع سادة باللطف قد عرفتهم ... هم المنى ووفق قصد الرائم

لا سيما بحر مِن العلوم مَن ... جوده قد فاق جود حاتم

شيخي وأستاذي وعمدتي ولسـ ... ـت دائماً عن فضله بنائم

لا زال في حفظ الحفيظ سارحاً ... ما بلبل غنّى على قوائم

والشهم ذو التقى وحيد عصرنا ... سعيد ابن الأسطواني الهاشمي

قد جاء يدعونا إلى رحيبها ... فزده يا ربي من المعالم

وصَلِّ ربَّنا على نبيِّك الذي ... كُنِّي بالطيب والقاسم

ما رنَّحت قُمريَّة الصبا وما ... تناغمت بأحسن المناغم

* * *

* **يقول الفقير مصحح الطبعة:** وقد رأيت في آخر هذا الثبت بخط مؤلفه المرحوم العم ما سيأتي، وقد أحببت إلحاقه تتميماً للفائدة وهو هذا:

من جملة من روى عنه سيدي حسن العُجَيْمي: الشيخ محمد البَابِلِي، والعارف أحمد القُشَّاشي، والشيخ أحمد العَجِل، وهو يروي عن البدر الغَزِّي.

ومنهم أيضاً: النور علي الأُجْهُورِي، والسيد محمد النَّقِيب ابن الكَمَال الدِّمَشْقِيّ، والشهاب أحمد الخَفاجِيّ، والعلامة إبراهيم بن محمد المَيْمونِيّ، والعلامة محمد الشَّوْبَرِيّ، والعلامة علي الشَّبْرامَلِّسي، والعلامة محمد بن علان الصِّدِّيقيّ، وأبو المهدي عيسى الثَّعَالِبيّ، والمسند محمد بن سليمان المغربي، والعلامتان زين

العابدين وعلي ابنا عبد القادر الطَّبري، والشيخ عبد القادر الصفوري، والفقيه الشيخ خير الدِّين الرَّمْلِي، والحافظ نجم الدِّين بن بدر الدِّين الغَزِّي، ومفتي مكة السيد محمد صادق بن أحمد بادشاه، ومسند الشام محمد بن بدر الدِّين البلباني الصالحي، وشيخ الشافعية بمكة المشرفة علي بن أبي بكر ابن الجمال، والسيد عبد الوهاب ابن العلامة أبي عبد الله محمد الفاسي، والعلامة الشيخ عبد الرحيم الخاص، والشيخ الصالح أحمد الدِّمْيَاطي الشهير بالبنا، والشيخ أحمد سعيد اللاهوري، والشيخ محمد السروري، عن الشيخ حسن الشرنبلالي، والعلامة إبراهيم بن حسين بيري المكي، عن الشُّرُنْبُلَالِيّ، والعلامة الشيخ عبد الفتاح الخاص، والشيخ الصوفي محمد حسين الخاني النقشبندي، والشيخ علي بالحاج اليمني، والشيخ يحيى الشاوي، وعبد السلام اللقاني، والشيخ محمد السروري، والسيد أحمد بن محمد الحموي، وغيرهم كما يعلم من مراجعة «ثبته». انتهى بحروفه.

ووجدت أيضاً بخطه في آخر هذا الثبت ما صورته:

الحمد لله تعالى.

يقول كاتبه الفقير محمد أمين بن عمر عابدين عفي عنه وعن أسلافه ومشايخه آمين:

رأيت في ظهر ثبت الشيخ الإمام العلامة أبي البقاء الحسن بن علي العجيمي المسمى بـ «كفاية المتطلع» ما صورته:

لطيفة: يقول الفقير حسن بن علي العجيمي: قرأت على شيخنا الشيخ أحمد القشاشي، نفعنا الله تعالى به ورحمه ورحمنا به، الفاتحة، ومن أول البقرة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾، وأجازني برواية القرآن حسبما رواه عن النبي ﷺ يقظة ومناماً، ورواه أيضاً عن شيخه الشيخ أحمد بن علي الشِّنَّاوِيّ، عن والده الشيخ علي بن عبد القدوس، عن والده الشيخ عبد القدوس، عن والده الشيخ الكبير محمد الشِّنَّاوِيّ، عن أستاذه الشيخ الولي إمام العلوم الظاهرة والباطنة، سيدي الشيخ محمد بن أبي الحمائل السروي، وهو عن تابعي معمر من الجن، وهو عن صحابي منهم، عن النبي ﷺ. ح.

ورواه الشيخ علي الشناوي عالياً بدرجة[١]، عن العلامة الشيخ أحمد بن حجر المكي، عن الشيخ محمد بن أبي الحمائل بلا واسطة، فإن والد الشيخ أحمد قد مات فكفل ولده الشيخ أحمد الشيخان الكبيران محمد الشناوي وشيخه ابن أبي الحمائل، فأخذ عنهما، واستمد منهما، وتربى بهما، ولله الحمد والمنة.

وقد ذكره شيخ مشايخنا الشيخ حميد بن عبد الله السندي، وقد رويت عنه بواسطة الشيخ موسى، ووالده الشيخ الكبير أحمد العجل، فإنه قد وفد إلى بيت الفقيه باليمن، وكان عند الشيخ الكبير محمد

---

(١) في هامش (أ) و(ب) والمطبوعة: قوله (بدرجة) هكذا رأيته ملحقاً بين الأسطر بخطه فتأمله. منه.

العجل، فأحضر لديه ولده الشيخ أحمد، وحفيده الشيخ موسى، فأجاز لهم كلهم، وأجاز لي كل منهما، ومما أجازهم به روايته بذلك عن الشيخ أحمد ابن حجر، عن ابن أبي الحمائل، عن التابعي، عن الصحابي.

وقال: إن هذا من جملة النعم التي أمر الله تعالى بالتحديث بها في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ لأن القرب من رسول الله ﷺ نعمة كبرى، وهذا السند وإن لم يكن محتجًّا به عند أهل الإسناد، ولكنهم يذكرونه تبركاً وتيمناً كما ذكره شيخنا الشيخ ابن حجر في «معجم مشايخه»، فاقتفينا أثره.

وقال الشيخ حميد السندي أيضاً: وأخبرني والدي عبد الله بن إبراهيم، عن شيخه العلامة الحبر البحر الفهَّامة سيدي الشيخ عبد العزيز بن الشيخ محمد الأبهري الهروي، عن السيد الجليل العالم المحقق النبيل السيد أصيل الدِّين[1]، عن رجل صالح يروي عن رجل أنه قال كنت في طريق مكة إذ عرضت لي حية فقتلتها فأخذتني جماعة من الجن فجعلوا يضربونني، فقال واحد منهم في أذني: قل لهم بيني وبينكم شريعة محمد ﷺ، فقلت لهم ذلك فذهبوا بي إلى قاضيهم، وقالوا: إنه قتل أخانا، فقال

---

(١) في هامش (أ) و(ب) والمطبوعة: السيد أصيل الدِّين روى عن جماعة منهم الشيخ شرف الدِّين محمد بن عبد الرحيم الحريمي، عن الشيخ علي بن مبارك شاه الصديقي، عن مؤلف «المشكاة» الخطيب التبريزي، كذا بخط العجيمي في الهامش. منه.

القاضي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر**». انتهى.

ويقول **الفقير حسن العجيمي**: سمعت شيخنا العلامة الشيخ علي بن أبي بكر بن الجمال المكي الأنصاري الشافعي، يقول: يُحكى نحو هذه القضية، فقال: إن شخصاً من خُدَّام مولانا السيد زكريا النقشبندي الشهير بمكة، كان زائراً مع مخدومه في جماعة له، فاتفق أن أشعل النار، فاحترق بها نحل كان هناك، وهو في منهل من المناهل الكائنة بين الحرمين، وإذا به بين ناس يتعلقون به، ويقولون: أنت قتلت قريبنا، فقال له شخص: قل لهم بيني وبينكم الشرع. فذهبوا به إلى قاض، وشكوا إليه أنه قتل أخاهم أو قريبا لهم ـ الشك مني ـ، فأورد عليهم الحديث، وأمرهم برده إلى أصحابه، فرجع إلى مولانا السيد، وقد فقده هو وأصحابه، وفتشوا عليه، فأخبرهم بقضيته، وأسمعهم الحديث، فكان شيخنا يرويه عن مولانا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، عن ذلك المخطوف، وكان السيد عبد الرحيم، والد السيد عمر من الملازمين للسيد زكريا نفعني الله تعالى به، فلله الحمد على هذا العلو.

واعلم أن قضية الاختطاف، ورواية هذا الحديث قد تكررت، فرواها الشيخ الأكبر، ورويناها أيضاً عن رجل بناء كان مختطفاً بسند أطول من هذا.

انتهى ما رأيته بخطه الشريف نفعنا الله تعالى به آمين. انتهى.

يقول الفقير محمَّد أبو الخير عابدين: مصحِّح هذه الطبعة البهية:

إن المرحوم سيدي العم مؤلف هذا «الثبت» قد أخذ عن مشايخ معتبرين، وأفاضل محققين، وقد ظفرت بإجازات له منهم أحببت سرد أسمائهم، مع صور الإجازات التي ظفرت بها لمناسبة لا تخفى، ولتكون كالثبت لأسانيد سيدي المذكور، ضاعف الله لنا وله وللمسلمين الأجور:

١ ـ [محمَّد شاكر العقاد]

فمنهم: العالم العلَّامة، والمسند الفهَّامة در عقد الإسناد السيِّد محمَّد شاكر العقاد، وكتب له إجازتين: إحداهما نظم، والأخرى نثر، وصورة النظم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المجيد الهادي   حمداً بديعاً جلّ عن نفاد

ثم صلاة مع سلام أمجد   على النبي المصطفى محمَّد

وآله وصحبه الكرام   أولي التقى والفضل والإنعام

وبعد فاعلم أيها المهذب   بأن علم الدِّين أصل طيب

لا سيَّما علم الحديث والأثر   وفقه نعمان الإمام المعتبر

وكان ممَّن جدَّ في ذا الشانِ ... السيِّد المفضال ذو الإتقان

محمَّد أمين ابن عُمَرا ... من جده بعابدين اشتهرا

لازمني في مدة مديدة ... قراءة لكتب عديدة

ما بين فقه وحديث شافي ... وعلم نحو وبيان صافي

ومنطق وعلم آداب حلا ... وضع عروض والقوافي قد تلا

ثم ابتغى مني أن أجيزه ... وأن أبيِّن في الورى إبريزه

هذا وأني لست من فرسانها ... ولا من الحائم في ميدانها

لكنما التشبيه بالكرام ... أهل التقى والسادة الأعلام

طريقة مسلوكة مندوبة ... وبغية محمودة مرغوبة

هذا وأني قد أجزته بما ... أرويه حقًّا عن فحول العُلَما

من «الصحيحين» وباقي «السنن» ... و«مسند النعمان» ذي القدر السني

عن شيخنا العلَّامة المعروف ... بالكزبري محمَّد الموصوف

عن شيخه والده الإمام ... عن شيخه قطب الورى الهمام

عبد الغني العارف النابلسي ... حاوي المعالي والمقام القدسي

عن نجم أفق الشام عن بدر السما ... عن شيخ الإسلام رئيس العُلَما

عن خاتم الحفاظ ذاك ابن حجر ... أعني الإمام المعتني والمعتبر

بالسند المتصل المختار ... إلى النبي الهاشمي المختار

كذاك بالفقه العظيم الشان ... فقه الإمام الأعظم النعمان

أرويه عن شيخي أمين الفتوى ... منلا علي الحاوي الهدى والتقوى

عن شيخه عبد الغني النابلسي ... ذي الرتبة العليا فقيه النفس

عن شيخه والده اسماعيلا ... العادم النظير والمثيلا
عن شيخه العلَّامة الأجل ... شرنبلالي إمام الكل
بالسند المتصل البيان ... إلى الإمام الأعظم النعمان
وإنني أوصيه بالإخلاص ... وبالدعاء لي بالخلاص
من آفة الريا وقصد السمعة ... فإنها مطفئة للشمعة
وإنني محمَّد الملقب ... بشاكر بين الورى أنتسب
ابن علي بن سعد بن علي ... السالمي الحنبلي العمري
وحين إتمامي القوافي كالدرر ... ناديت أرخ جده يمن ظهر

في صفر سنة ١٢١٧هـ
وختمه مكتوب فيه
عبده شاكر

صورة الإجازة النثرية في «مسلسلات ابن عقيلة» قوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار بسلسلة مشكاة أنوار جماله الكائنات، وعمت مسلسلات رحمته جميع أفراد الموجودات، والصَّلاة والسَّلام على من هو الواسطة العظمى في وصل كل منقطع بالإمدادات الربانيات، وعلى آله وأصحابه أولى المآثر الفاخرات، صلاة وسلاماً دائمين بدوام الأرض والسموات، ما كان الإسناد للرجال أقوى من الأنساب الجليات.

أمَّا بعد:

فقد سمع مني ولد القلب الزكي الألمعي والحافظ اللوذعي المستمسك بالعروة الوثقى من الدِّين السيِّد محمَّد عابدين، جميع هذه المسلسلات بصفات تسلسلها حسب الإمكان، فصافحته، وشابكته، وقرأت عليه سورة الصف، وهو يسمع، وأضفته على الأسودين، ولقنته الذكر، وألبسته الخرقة، وناولته السبحة، وعددت في يده، وغير ذلك مما أمكن، وأذنت له أن يرويها عنِّي بحق روايتي لها عن الشيخ الإمام المحدث البحر الذي بجواهر الآثار والإسناد هو الحري سيدي الشيخ محمَّد الكزبري، متعني الله تعالى والمسلمين بطول حياته،

وأعاد علي وعليهم من صالح دعواته، بحق روايته لها عن والده المرحوم المسند الجامع الشيخ عبد الرَّحمٰن الكزبري، بحق روايته لها عن مؤلفها الشيخ الإمام المسند المحدث الشيخ محمَّد عقيلة، أمدنا الله بإمداداته، ووالى علينا جميل هباته.

وأذنت له أن يروي عنِّي أيضاً كل ما يجوز لي روايته عن شيوخي الأعلام بلغهم الله الجنة، دار المقام، وحشرنا في زمرتهم تحت لواء المظلل بالغمام عليه أفضل الصَّلاة وأتم السَّلام.

وأوصيه بتقوى الله تعالى في سره وعلانيته، والقيام على محافظة شريعته، وأرجوه دوام تذكري، ومن ينتمي إلي وأحبائي بالدعوات الصالحة على الدوام لا سيَّما بالعفو والعافية، وحسن الختام.

نعم[1] الآمر كما ذكر
الفقير محمَّد شاكر
ابن علي العقاد
عُفي عنه

---

(١) كذا رُسمت في المطبوع، وكذلك هي في صورة الإجازة المرفقة في الملحق الوثائقي من هذا الثبت.

٢ ـ [الشيخ سعيد الحلبي الدمشقي][(١)]

ومنهم: الشيخ النصوح باب الفتوح ناسك زمانه، وفقيه أوانه، مفيد الطالبين، ومربي المريدين سيدي الشيخ سعيد الحلبي المولد الدمشقي المحتد والوفاة، المتوفَّى يوم الاثنين في ٣ رمضان سنة (١٢٥٩هـ)، ودُفِن رحمه الله تعالى في مقبرة الذهبية[(٢)] قريباً من قبر شيخه، من روى عنه العالم النقاد الشيخ شاكر العقاد، وصورة ما كتب له بخطّه المتبع بختمه آخر نسخته «الدر المختار شرح تنوير الأبصار»[(٣)]:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم علينا بتنوير الأبصار، وجلاء الأفهام، وتحسين أبكار الأفكار، باقتباس آثار الدر المختار، الذي إرساله أعظم منحة من منح الغفار، وأجل هبة من مواهب الرَّحمٰن التي

---

(١) انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٢/ ٦٦٧)، و«منتخبات التواريخ لدمشق» (٢/ ٦٦٢)، و«أعيان دمشق» (ص١٢٦)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (١/ ٦٥١ ـ ٦٥٢)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٨٤ ـ ٩٨٦) وفيه: وفاته سنة (١٢٥٤هـ)؟، و«أنموذج الأعمال الخيرية» (ص٤٣٦)، و«الأعلام» (٣/ ٩٣)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ٤٥٧ ـ ٤٦٨). وُلد بحلب سنة (١١٨٨هـ)، ثم ورد إلى دمشق سنة (١٢٢٧هـ).

(٢) تقدَّم التعريف بالتربة الذهبية ص١٠٩.

(٣) هذه النسخة من «الدر المختار» بعينها هي الآن في حوزة الدكتور محمد مطيع الحافظ وبآخرها الإجازة المذكورة، وقد نشرها الدكتور في «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ٤٢٧)، وانظرها في الملحق الوثائقي من هذا الكتاب.

هي كالبحر الزخار، صلَّى الله وسلم وبارك عليه، وزاده شرفاً ورفعة لديه، وعلى آله وأصحابه الدرر والغرر الدِّين جلوا عن الأشباه والأنظار، حيث نالوا بفتح القدير غاية الهداية في البداية والنهاية فكانوا من الأخيار، ورقوا في معارج الدراية، وتبيين كنز الآثار، إلى غاية لا مطمح في نيلها ولا حد لها ولا قرار، وعلى أتباعهم من الأئمة المجتهدين الذين أطدوا بنيان هذا الدِّين المتين السادة الأبرار، خصوصاً رئيسهم المجتهد الأقدم والإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان ذو الشرف والفخار، وأصحابه الذين حسنوا في جميع الأحوال والأطوار، وبلغوا من مبسوط فضله الكافي الوافي جل الأوطار.

وبعد: فإن أشرف العلوم علم الفقه الذي تكفل ببيان الحلال والحرام، وجميع الأحكام الثابتة بالآراء والأخبار، وإن من أجل ما صنف في ذلك متن «التنوير»، وشرحه المسمَّى بـ «الدر المختار» للشيخ علاء الدِّين الحصكفي المفتي الحنفي عظيم المقدار، وقد قرأه عليّ ولدي القلبي الشاب الصالح، والكامل الفالح، السيِّد محمَّد عابدين في صبيحة كل نهار، ثُمَّ طلب مني الإجازة به، وبغيره من كتب العلوم بديعة الأسرار. فأقول: قد أجزت له أن يروي عنِّي ذلك وجميع ما تلقيته من مشايخي الأخيار، بأسانيدهم المدونة في الأسفار[1]، وأرجوه أن لا ينساني من صالح دعواته

---

(١) إجازات المترجم مجموعة في ثبت نفيس اسمه: **«عماد الإسناد في إجازات الأستاذ»** جمعه خليل بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي، قال الكتاني في =

لا سيَّما عقيب الصلوات، وعند الأسحار، وصلَّى الله تعالى على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وأصحابه السادة الأطهار، ما تعاقب الجديدان، وأشرقت الشموس والأقمار، وإنني الفقير الحقير كثير الذنوب والأوزار، سعيد الحلبي خويدم الأبرار في شعبان سنة (١٢٢٤).

٣ ـ [الشيخ محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الكزبري]

ومنهم: خاتمة المحدثين من انتظمت به سلسلة الإسناد كالعقد الجوهري الشيخ محمَّد بن سيدي الشيخ عبد الرَّحمٰن الكزبري الدمشقي الشافعي رحمه الله تعالى، وأعاد علينا من بركاته وصورة ما كتبه وأتبعه بخطِّه وختمه على ظهر «ثبته»:

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن من على أهل طاعته بجوائز الإحسان وصلاة وسلاماً على سيِّدنا محمَّد سلسلة الكائنات وممدها على مدى الأزمان، وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحزابه الذين انتشرت بهم مآثر الشريعة الغراء في كل مكان، ما تعاقب الملوان.

أمَّا بعد: فقد أجزت الشاب النبيه الموفق بتوفيق المنعم المنان، السيِّد محمَّد أمين ابن السيِّد عمر الشَّهير بابن عابدين منحه مولاه العلم والعمل وهواطل الامتنان، بجميع ما حوته هذه الوريقات

= «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٨٥): «النسخة الأصلية التي عليها خط المترجم إجازة به لجامعه المذكور عندي ملكتها بدمشق».

من أسانيد الفقير الحسان، بل وجميع ما أخذته عن أشياخي ذوي العلم والعرفان، وإني لأوصيه بما أوصوني به، وهو تقوى الله في السر والإعلان، والحرص على الاشتغال بالعلم تعلماً وتعليماً على مدى الأوان، وأرجوه أن يتذكرني بصالح دعواته لا سيَّما بحسن الختام، والوفاة على كمال الإيمان، وصلَّى الله تعالى على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلم، وأنا الفقير محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الكزبري غفر الله تعالى له ولوالديه وللمسلمين آمين ليلة غرة سنة (١٢١٦).

ورأيت بخط سيدي المجاز في آخر ثبت المجيز رحمهما الله تعالى ما صورته:

وحضرت على حضرة سيدي صاحب هذا الثبت في درس تحت القبة في «صحيح البخاري» من باب الأذان في سنة (١٢١٥) رزقنا الله تعالى إكماله عليه آمين، وقد صدرت منه إجازة للحاضرين، وكنت من جملتهم ولله الحمد والمنة، وذلك في سبع وعشرين من رمضان يوم الختم في سنة (١٢١٧) وصورتها:

أجزت ساداتنا الحاضرين بهذا الصحيح، وبالكتب الستة أو قال بالسنن شك مني، وبكل ما تجوز لي روايته من كتب الحديث.

ثم في تاريخ (٢٧) من صفر سنة (١٢١٨) جاء رجل من الأتراك اسمه فيض الله أفندي، وأسمعه رسالة للشيخ إسماعيل العَجْلوني جَمَع فيها أربعين حديثاً من أربعين كتاباً من أول كل كتاب

حديثاً واحداً[1]، وأنا أسمع، وبيدي نسخة هذه الرسالة، فقرأها في يومين، ثُمَّ في اليوم الثاني، وهو يوم الختم أجازه، والحاضرين، وكنت من جملتهم، وصورتها:

أجزتك والحاضرين بما تضمنته هذه الرسالة، وبما تجوز لي روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، وقبل البداءة بالقراءة أسمعنا حديث الأولية، ومن جملة ما في الرسالة الحديث المسلسل بالمشابكة نقله عن «جياد المسلسلات» للحافظ السيوطي، وقد شبك الشيخ بيدي حفظه الله وأبقاه، وكل الأسواء وقاه، وأنعم أيامه، وأحسن ختامه آمين، وفي نهار الاثنين الثامن من ذي القعدة سنة (١٢٢٠) حضرته في ختم «صحيح الإمام مسلم» في داره في محلة الشاغور، وأجاز للحاضرين، ولجميع المسلمين، وكان أناس كثيرون، وصنع لهم في ذلك اليوم ضيافة جزاه الله تعالى خيراً. انتهى.

ورأيت بخطّه أيضاً: أجازني بـ «دلائل الخيرات» شيخي وأستاذي الشيخ محمَّد بن الشيخ عبد الرَّحمٰن الكزبري، عن شيخه الشيخ إسماعيل الجراحي العَجْلوني، عن شيخه الشيخ أحمد النخلي، عن المحجوب، عن والده، عن جده، عن والد جده، عن مؤلفها رحمه الله تعالى آمين الفقير محمَّد بن عمر عابدين. انتهى.

---

(١) اسمه: «عِقْدُ الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين» وهو مطبوع بتحقيق الدكتور محمد مطيع الحافظ، ويعمل عليه مجدداً شيخنا الحبيب محمد وائل الحنبلي، وقد قابلته معه في دمشق وفقه الله لإخراجه.

وكتب على ظهر نسخته «الأربعين العجلونية» ما صورته:

حضرت في هذه الرسالة على جناب الإمام المحدث الشَّهير والعالم الكبير سيدي محمَّد الكزبري مدرس الحديث تحت قبة النسر بقراءة رجل من الأتراك يانوي اسمه فيض الله من أولها إلى آخرها في ثلاثة مجالس وكان قد أسمعنا قبل القراءة حديث الأولية وعند تمامها أجازنا إجازة عامة وصورتها:

أجزتك والحاضرين بما تضمنته هذه الرسالة، وبما تجوز لي روايته بشرط المعتبر عند أهل الأثر، وذلك في اليوم التاسع والعشرين من صفر سنة (١٢١٨)، والحمد لله ربّ العالمين. حرره الفقير محمَّد أمين بن عمر عابدين غفر له.

٤ ـ [الشيخ أحمد بن عبيد الله العطار]

ومنهم الشيخ الهمام، والمسند الإمام، محدث العصر وفقيهه، وفطن الدهر ونبيهه، من شاع صيته في الأمصار، واشتهر كالشمس في رابعة النهار، الشيخ أحمد بن عبيد الله بن عسكر بن أحمد الحمصي الأصل الدمشقي المولد والوفاة الشَّهير بالعطار، عليه رحمة الملك الغفار، وصورة ما كتبه له كما رأيته بخطّه متبوعاً بختمه في آخر «ثبته» الذي جمعه له العلَّامة الفاضل الحري، الشيخ عبد الرَّحمٰن ابن الشيخ محمَّد الكزبري، رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركاته آمين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، وصلَّى الله على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وسلم.

أمَّا بعد: فقد أجزت الفاضل النجيب والألمعي الأريب ولدي القلبي السيِّد محمَّد أمين ابن السيِّد عمر عابدين بما تضمنته هذه العجالة، وبما تضمنته أثبات مشايخي المذكورين هنا، وأثبات مشايخهم، وبجميع ما يجوز لي روايته وقراءته كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن، فإنها نعم الزاد ليوم المعاد وأسأله الدعاء بحسن الختام، ونيل المراد، وصلَّى الله تعالى على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم قاله أحقر الورى أحمد بن عبيد العطار الشافعي.

ورأيت بخط سيدي المجاز العم رحمه الله تعالى على ظهر «الرسالة العجلونية» ما صورته:

وسمعت مما في ضمن هذه الرسالة ثلاثين حديثاً من شيخنا العالم النحرير، والنافذ البصير، شيخ أهل الشام وبركة الأنام، الشائع ذكره في القرى والأمصار، الشيخ احمد العطار، إمام الشافعية في جامع بني أمية، ثُمَّ انتقل إلى رحمة الله تعالى، ولم يكمله، فلا حول ولا قوَّة إلَّا بالله العلي العظيم، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وذلك في ربيع الأوَّل سنة (١٢١٨) وكانت وفاته رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة التي يسفر صباحها عن اليوم العاشر من ربيع الثاني حرره الفقير محمَّد عابدين عفي عنه آمين.

ثُمَّ قال: وقد سمعت تمام هذه الرسالة من الحديث الواحد والثلاثين إلى الآخر على جناب شيخنا الشيخ شاكر العقاد ابن سالم العمري حفظه الله، وأطال بقاءه بجاه رسله وأنبياءه، عليهم الصَّلاة والسَّلام، وذلك في نهار الأحد السادس عشر من شوال سنة (١٢١٨).

٥ ـ ٦ ـ [الشيخان إبراهيم وشقيقه عبد القادر النابلسي]

ومنهم: الإمامان التقيان الورعان الشيخ إبراهيم النابلسي(١)، وشقيقه الشيخ عبد القادر النابلسي(٢)، وصورة ما كتباه له بخط أحدهما المتبوع بختم الشيخ عبد القادر:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وأفضل الصَّلاة والتسليم على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد: طلب مني ومن أخي الإجازة، ولدنا السيِّد الشيخ

---

(١) هو: عالم زمانه وجهبذ أوانه، الشيخ إبراهيم بن إسماعيل ابن الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي الحنفي، وُلد سنة (١١٣٨هـ)، ونشأ في حجر والده، وكان شهماً صالحاً، وإماماً في العلوم راجحاً ورعاً زاهداً ومتقشفاً عابداً، توفي سنة (١٢٢٢هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (١/ ٣٥).

(٢) انظر ترجمته في: «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ٩٤) وفيه أنه ولد سنة (١١٣٤هـ)، وتوفي بعد سنة (١٢١٤هـ).

محمَّد أمين الشَّهير بابن عابدين، وفقه الله تعالى في الظاهر والباطن ببركة سيِّدنا محمَّد وآله الكرام، صلَّى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه الأخيار، وقد أجزناه بما لنا من الإجازة من جدِّنا الأستاذ المرحوم الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله سره ونوَّر ضريحه، وفيما لنا من الإجازة من العلماء الأعلام.

الفقير عبد القادر ابن الشيخ إسماعيل
ابن الشيخ عبد الغني النابلسي

الفقير
إبراهيم النابلسي

٧ ـ [الشيخ محمَّد سعيد الحموي][1]

ومنهم العلَّامة الفاضل، والجهبذ الكامل، الشيخ محمَّد سعيد الحموي رحم الله روحه، ونوَّر مرقده وضريحه، وصوره ما كتبه:

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصَّلاة وأكمل التسليم، على سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد: فقد أجزت الشاب النجيب، والفاضل الأديب السيِّد محمَّد عابدين، منحه الله التوفيق والتمكين، بهذا «الثبت» المنسوب لشيخنا العلَّامة الثاني الشيخ صالح الجينيني بشرطه المعتبر عند أهل

---

(١) ولد في حماة سنة (١١٤٥هـ)، وتوفي سنة (١٢٣٦هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (١٢٧٢ ـ ١٢٧٣)، و«أعيان دمشق» (ص١٢٨)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ٢٦٠).

الحديث والأثر، وأوصيه وإياي بتقوى الله تعالى، وأن لا ينساني من صالح الدعوات، وحسن الختام مع العافية، قاله بفمه ورقمه بقلمه أفقر الورى وخويدم نعال الفقرا محمَّد سعيد الحموي ثُمَّ الدمشقي غفر الله ذنوبه، وملأ من التوفيق والسداد ذنوبه، وذلك في غرة جمادى الأُولى سنة (١٢٢١).

وكتب له إجازة ثانية بخطّه متبوعة بختمة في آخر «الرسالة العجلونية» وصورتها:

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن والاه.

أمَّا بعد:

فقد أسمعني هذه الرسالة الشاب النجيب، والفاضل الأديب السيِّد محمَّد عابدين، صانه الله من كل ما يشين، وقد أجزته بها وبكل ما يجوز لي روايته بشرطه المعتبر، عند أهل الحديث والأثر، وأوصيه وإياي بتقوى الله، والإعراض عمَّن سواه، وأن لا ينساني من صالح الدعوات لا سيَّما حسن الختام والوفاة على الإيمان. رقمه الفقير إلى مولاه الغني محمَّد سعيد بن إبراهيم الحموي في أواخر ربيع الثاني سنة (١٢٢١).

وكتب سيدي المجاز بعدها بخطّه الشَّريف ما صورته:

أخبرني سيدي المجيز أطال الله تعالى بقاءه أن من أشياخه الشيخ حسن الحموي بن كُديمة، والشيخ منصور الحلبي الخلوتي،

وأبو الطيب المغربي المدني، والشيخ صالح الجينيني، والشيخ عبد الرَّحمٰن العيدروس، والشيخ أحمد الملوي، والشيخ محمَّد الحفني، والشيخ أحمد الجوهري، والشيخ عمر زاهد الدمياطي، والشيخ حسن الرشيدي، والشيخ عبد الله الحواط الحموي، والشيخ فرج الحموي، والشيخ يوسف الفقيه، والشيخ عمر الكردي، وعلي أفندي الداغستاني، والشيخ محمَّد التافلاتي المغربي، وأجازني سيدي المجيز المذكور الشيخ محمَّد سعيد الحموي بقراءة: سورة يس، والواقعة، وتبارك، وألم نشرح، وبسورة القدر، والزلزلة، وألهاكم، والفيل، إلى الناس، والفاتحة في كل ليلة، وقال: أمرني أشياخي بقراءتها كذلك، وإهداء ثوابها لأرواحهم رحمهم الله تعالى.

وأخبرني أن مولده سنة (١١٤٥)، وأنه قدم دمشق، واستوطنها سنة (١١٦٨).

وأخبرني أن شيخه الشيخ حسن الحموي الشَّهير بابن كديمة (مصغراً) كان يقرأ في كل يوم «دلائل الخيرات» عشر مرات رحمه الله تعالى، وأخذ عن الشيخ عبد الغني النابلسي، ومحمَّد حياة السندي.

توفي شيخنا المذكور، ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله العليّ العظيم، في خامس عشر ذي الحجة الحرام سنة (١٢٣٦) عن أحد وثمانين سنة. انتهى.

٨ ـ [محمَّد صالح الزجاج]

ومنهم: الشيخ الإمام والحبر الهمام الشيخ محمَّد صالح الزجاج رحمه الله تعالى، وصورة ما كتبه له بخطِّه في آخر «الرسالة العجلونية»:

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن نوَّر بصائر العلماء بأنوار هدايته الأزلية، وشرح صدور نقلة السنة النَّبويّة، وخص هذه الأُمَّة من بين سائر الأمم بعلم الرواية والإسناد، الحاسم عن هذه الشريعة المطهرة شبه أهل الزيغ والإلحاد، وصلاة وسلاماً على مَنْ نَبَعَ الماء النمير من بين بنانه، وتفجَّرت ينابيع الحكم من قلبه ولسانه، محمَّد المنتخب من خلاصة ولد عدنان، وعلى آله وصحبه بدور الإيمان، ما انتظمت درر الليالي والأيام، في سلك سلسلة الشهور والأعوام.

وبعد: فقد سمع مني هذه الرسالة بطرفيها الأوحد النبيه، والأمجد الذي قرت به عيون الفضل وذويه، درة تاج النبلاء، وواسطة قلادة الفضلاء الملحوظ بعين عناية الملك المتين، السيِّد محمَّد الملقب بعابدين جعل الله التقوى زاده، ورزقني وإياه الحسنى وزيادة، وأناله من الخير ما أراده، وتلمّح من الحقير الإجازة ظنًّا منه أني من أهل ذلك، مع أني لست كذلك، ولا ممَّن يذكر في عدادهم ولو في الفذالك، وهيهات ما ذلك لمثلي مزجي البضاعة، معدود من أرباب البطالة والإضاعة.

ولكنَّ البلادَ إذا اقْشَعَرَّتْ   وَصَوَّحَ نَبْتُها رُعِيَ الهَشِيمُ

فأجبته تشبهاً بالسلف الصالحين، عسى الله أن يحشرنا في زمرة المفلحين، وأجزته بها وبجميع مروياتي ومسموعاتي ومقروءاتي بالشرط المعتبر، عند أهل الأثر، من التحفظ والإتقان في الرواية، والتيقظ والإيقان في الدراية ومن البراءة عن تصحيف المباني والتجنب عن تحريف المعاني، والمرجو أن لا ينساني من دعائه النافع، ولا سيَّما إذا جافت النفحات السحرية الجنوب عن المضاجع، وأن يستغفر لي مما اقترفته من الذنوب والآثام، وأن يتحفني بخالصة من دعائه بحسن الختام، والحمد لله أولًا وآخراً وظاهراً وباطناً.

وكتبه أحقر الخليقة، بل لا شيء في الحقيقة، فقير رحمة ربّه، وأسير وصمة ذنبه، محمَّد صالح بن محمَّد صالح بن محمَّد الزجاج عفي عنه في سنة (١٢٢٤). انتهى.

٩ ـ [الشيخ محمَّد الشَّهير بالأمير الكبير]

ومنهم الإمام الكبير والعالم النحرير الشيخ محمَّد شيخ الجامع الأزهر الشَّهير الأمير الكبير عليه رحمة المولى القدير، وصورة ما كتب له على ما رأيته بخطّه المتبوع بختمه بعد ما راسله:

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن شرف العلماء الأعلام بما منحهم من الفضل التام، وشكراً له على ما خصهم به من الفهم والإفهام، وأفضل صلاة وأتم سلام، على إمام كل إمام، السيِّد السند لجميع الأنام، وعلى آله وصحبه ومحبيه وحزبه وكامل علماء أمته ورثة جنابه في خير مقام.

أمَّا بعد: فلما تعلقت النفوس الشَّريفة بحب علوّ الإسناد، لما في اتباعه من اتصاله سبل الرشاد رغب في ذلك العمدة الأكمل، والقدوة الأفضل، الألمعي الأديب، واللوذعي اللبيب، المتصف بالشرفين، المتحلي بكل خلق حسن من غير مين، شيخ الإسلام ومفتي الأنام، مولانا السيِّد محمَّد بن السيِّد عمر عابدين خادم العلم بدمشق الشام، جعلها الله دائماً دار إسلام وسلام، ولا زال فيها بدراً منيراً دائم النفع إلى يوم الزحام، وقد راسلني حفظه الله مع بعد الديار على يد بعض السادة الأخيار، يستجيزني اقتفاء بمن سلف من الأبرار، واعتماداً على قرب القلوب والأرواح وإن شط المزار.

وبلغني أن عنده «ثبتنا» المؤلف في هذا الشأن[1]، فتعين علينا أن نجيبه لمطلوبه، وأن نسعفه في مرغوبه، فقلت بعد الاستخارة، بصريح اللفظ والعبارة، قد أجزت السيِّد المذكور، ضاعف الله لي وله الخير والأجور، بكل ما صح لي أو عني أو سمعته أو سمع مني، من كل مأثور ومنقول، وفروع وأصول، ومنظوم ومنثور، مما تضمنه «ثبتنا» المذكور اقتداء بمن سلف من السادة الأعلام، سيما ابن الجزري الإمام، حيث يقول في منظومته «طيبة النشر»:

وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي

وكفى به سنداً في هذا المرام، فقلت: اقتداء به قد أجزت عزيزنا المذكور، وأجزت كل من استجازني له، وأذنته أن يجيز عنِّي كل من

---

(١) «ثبت الأمير الكبير» طُبع بتحقيق راقم هذه السطور، في دار البشائر الإسلامية ببيروت، سنة (١٤٣٠هـ).

سأله في ذلك، بشرطه المعتبر عند أهل تلك المسالك، على العموم والخصوص، في كل معقول ومنصوص، معتذراً له في تأخير الجواب، بما لا يعلمه إلَّا ربّ الأرباب، سائلًا لي وله من الله سبحانه مزيد التوفيق والقبول، وأن يحفني وإياه بلطفه الخفي ويبلغنا كل مأمول، راجياً منه أن لا ينساني من صالح دعواته، في خلواته وجلواته، سيما في الأماكن المستطابة، فإنها بظهر الغيب نافعة مجابة، كما أن ذلك منا له مبذول، ومن الله نرجو القَبول، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير.

تحريراً في غرة رمضان المعظم قدره من شهور عام ثمانية وعشرين بعد الألف والمئتين من الهجرة النَّبويّة، على صاحبها أفضل الصَّلاة والسَّلام ختام الفقير محمَّد الأمير خادم العلم والفقراء بالأزهر غفر له.

١٠ ـ [الشيخ خالد النقشبندي][1]

ومنهم: الشيخ الإمام والعلَّامة الهمام شيخ أهل الطريقة، ومعدن السلوك والحقيقة، العالم العامل، والمرشد الكامل شيخ أهل زمانه، وعلامة وقته وأوانه، من اشتهر بالعلم والتقى والصلاح، والورع والولاية والفلاح، الجامع بين علمي الظاهر والباطن ضياء الدِّين سيِّدنا ومولانا الشيخ خالد النقشبندي العثماني

---

(١) ولد سنة (١١٩٠هـ) تقريباً بقصبة قره داغ ـ من بلاد شهرزور ـ من ملحقات ولاية بغداد، وتوفي بدمشق سنة (١٢٤٢هـ). انظر ترجمته في: «فيض الملك الوهاب المتعالي» للدهلوي (١/ ٥١٢ ـ ٥١٤)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (١/ ٢٩٨ ـ ٣٣٥).

المجددي قدس الله روحه ونور مرقده وضريحه وأعاد علينا من بركاته المتصل نسبه الشَّريف بسيِّدنا عثمان ذي النورين رضي الله تعالى عنه وصورة ما كتبه له، على ظهر ثبت المجيز:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع منار العلم في كل مصر وعصر، وأقام أهلَه ظاهرين على الحق، مؤيَّدين بالفتح والنصر، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد المنزل عليه سورة الفتح والنصر، وعلى آله وصحبه صلاة وسلاماً لا يحويهما عد ولا حد ولا حصر، ما روى محدِّث حديثاً مرفوعاً فأزاح عن رواته وصمة الحصر.

أمَّا بعد: فالعُلوم شتى وغَوْرُها بَعيد، والسعيد كل السعيد من طاب له موردها العَذْبُ الفريد، وأجلُّها علوم الشريعة التفسير والفقه والحديث، كما أجمع عليه من العلماء القديم والحديث، إذ بها نجاتنا في الدنيا والآخرة، وهي ضياء قلوبنا ومِنَّتُنا الفاخرة، والتفسير والفقه لا يتمان إلَّا برواية الحديث النَّبويّ، لأنه مفصِّل لمُجْمَلِهما وموضح لمُشْكِلِهما ومقيِّد لمطلَقِهما، فلا يتم الخوض فيهما إلَّا بذلك الدر المعنوي، ولم تزل أكابر العلماء يبذلون المُهَج، الحجج بعد الحجج، ويقتحمون النَّهج أو خوض اللُّجَج، لاقتناص شوارد ذلك البَلَجْ، ولتصفية ما دبَّ منه وما دَرَج، حتى أصبحت السنَّة المحمَّدية، بيضاء نقية، خالصة سائغة للشاربين طيبة بهية، ولم تزل خيارُ الناس من الأوائل والأواخر يتبركون بسلسلة إسناد حديث النبي الفاخر، ويزاحمون بالرُّكَب لأهل المحابر، ولما كان الأمر هكذا طلب

منا نور السلسلة الهاشمية، ومصباح السلسلة الفاطمية، الرفيع العماد، الشامخ الأوتاد، غِطْريف الجَحَافل، وبهجة المحافل، صاحب المجد الأثيل، محمودُ السيادة الهمامُ الجليل، الذي سارت الركبان بحديث صفات بيته الفاخر، وطار صيته في الخافقين حتى صار مَثَلًا، وحَدِّثْ عن البحر الزاخر، صاحبُ التآليف العديدة الفريدة، والتصانيف المفيدة، لو لم يكن منها إلَّا «ردُّ المحتار»، و«منحةُ الخالق»، و«نسمات الأسحار» التي عم نفعها الأقطار، وجاءت أَوْفَى كتب الفقه نفعاً، وأحصاها فرعاً، وعرف الكل فضل مُنْشيها، وعلوّ همَّته، وتمنى معاصروه الفوز بخدمته، ألا وهو العلم، كَنَارٍ على عَلَمٍ لا يمتري في سؤدده اثنان، وما لمدّعي الخُلْفِ يَدَان، عزيز مصره، وفريد دهره، علامة المعقول والمنقول، المستخرج بغوّاص فكره ما يَعْجِزُ عنه الفُحول، غُرَّة الزَّمان، وبهجة العِرفان، المصباحُ المنير والكوكب الشَّهير، والروض النضير، السيِّد الأسد ابن الأسود بِلا نكير، السيِّد محمَّد أمين، ابن المرحوم السيِّد الشَّريف عمر عابدين لا برح رفيعَ العماد محفوظاً من كل ما يَشين إجازة ما تصح لنا روايته أو تنسب إلينا درايته، سيما ما تضمنته هذه الوريقات، من مشاهير الكتب الحديثية المعوَّل عليها عند الأثبات، فأقول أجزته بجميع مروياتي تبركاً بها وبسلاسلها، كي يَرِدَ أعذب مناهلها، وأَبَحْتُ له الرواية عنِّي في ذلك، بشرطه المعتبر عند كل سالك، كما أن المجاز لي بمثل ذلك أباح وأجاز، وإن كنت لست أهلًا لأن أجيز أو أجاز والله سبحانه يرفع عماده ما دامت السموات والأرض، ويحرسه وأهله ما تعاقب الملوان من رتبة الخفض، وأسأله الدعاء لي بالتوفيق التام وحسن الختام، والصَّلاة

والسَّلام على سيد الأنام، وعلى آله وأصحابه الأعلام، ما طاب البدء وحسن الاختتام، قاله بفمه ورقمه بقلمه أضعف العباد خالد النقشبندي في ١٣ رمضان سنة (١٢٤١).

١١ ـ [الشيخ محمَّد عبد الرسول النقشبندي]

ومنهم العالم العلَّامة المحدث الصوفي صاحب الكرامات الشيخ محمَّد عبد الرسول النقشبندي أحد علماء الهند وصلحائها المشاهير وخليفة المرشد الكامل الشيخ الدهلوي وقد استجازه هو وشقيقه السيِّد عبد الغني فأجازهما، وكتب لهما ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بحمده يرفع عن القلب حجاب الغين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد الذي هو نور كل عين، وعلى آله وصحبه الذين تسلسلت من آثارهم عين بعد عين (ماء).

أمَّا بعد: فهذه زهرة نيرة بين فرقدين، طالعهما سعيد، ومنهجهما حميد، أحدهما قمر، والآخر عين شمس طلعا في سماء السيادة مبرئين من كل وصمة وشين، محتدهما عريق وأساسهما على التقوى لا مرية في ذلك ولا مين، فرعي الشجرة الزكية العابدينية الطيبة بين المشرقين والمغربين العالمين العاملين الفاضلين، الهمامين الجليلين الكاملين، الحسيبين النسيبين الشابين الشبلين، بهجتي الديار الشامية ونور الغوطة والنيربين محط رحال الفضل والشرف والسؤدد سليلي سيد الكونين، السيِّد محمَّد أمين أفندي والسيِّد عبد الغني أفندي في فلك السعد نيرين،

ولدي عمدة السادة الأشراف خلاصة آل عبد مناف، مولانا السيِّد عمر أفندي عابدين، حفظهما الملك المعين، نخبة آل البيت سادات الفريقين، استدعياني أن أكتب لهما إجازة على وجه التبرك وقاهما الله تعالى من سهم العين، فبلغتهما قصدهما وأجزتهما بمروياتي التي أرويها عن زين بعد زين، أعاد الله تعالى عليهما بركة جدهما المصطفى سيد الخافقين، وصانهما في كهف والدهما المتوج بتاج أبي السبطين، كل ذلك بشرطه عند أهله وأنا محمَّد عبد الرسول خادم سنة النبي الهين اللين في شعبان سنة (١٢٣٥). كذا بخط المجيز.

١٢ ـ [صالح الفُلَّاني العمري][١]

ورأيت بخط سيدي المجاز ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن مشايخي عالم المدينة الشيخ صالح الفُلاني العمري، فإنه لما ذهب الحاج الشَّريف أوصيت الشيخ صالح الحيدري أن يطلب لي الإجازة منه، فذهب إليه، فوجده مريضاً فكتب له:

الحمد لله وحده، وسلام على عباده الذين اصطفى.

---

(١) ولد في سنة (١١٦٦هـ) في بلد مسوف من إقليم فوت جَلود ـ غينيا ـ، وتوفي في المدينة المنورة سنة (١٢١٨هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٢/ ٧٢٢ ـ ٧٢٤)، و«نزهة الفكر» للحضراوي (٢/ ٤٥ ـ ٤٧)، و«أبجد العلوم» (٣/ ١٣٩ ـ ١٤٠)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (١/ ٦٩٨ ـ ٧٠٢)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٠١ ـ ٩٠٦)، و«الأعلام» (٣/ ١٩٥).

أقول: قد أجزت سيدي الشيخ صالح ابن الشيخ حيدر الكردي، وولديه عبد الله وعبد الغني، والفاضل النبيل ذا المجد الأثيل السيِّد محمَّد ابن السيِّد عمر عابدين الحسيني الدمشقي، جميع ما يصح روايته من الكتب الستّة، ومسند أحمد، وغيرها، بأسانيد من أعلاها عن شيخنا محمَّد بن سِنَّة ـ بكسر السين وتشديد النون المفتوحة ـ المعمر مئة وخمسين سنة[1]، عن مولاي الشَّريف محمَّد بن عبد الله، عن محمَّد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بأسانيده المشهورة في الفهارس قاله بفمه ورقمه بقلمه الفقير الجاني صالح بن محمَّد الفلاني العمري عافاه الله تعالى سنة (١٢١٧). إلى هنا آخر كلامه.

وقد أجاز ـ أي الشيخ صالح الفُلاني ـ لصاحبنا السيِّد محمَّد سعيد الأسطواني، إجازة حين حج وكتب من له بعض أسانيده زيادة على ما هنا، وهي قوله: وأمَّا تفصيل الأسانيد، فمذكور في فهرستي المسمَّاة بـ «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر»، فإن لم يمكن له تحصيل الفهرست المذكور، فليعلم أني أخذت العلوم الشرعية، العلمية والعملية، وآلتها العقلية والنقلية، أخذ دراية وتحقيق، وإتقان رواية وتدقيق، وإحكام وإتقان حسب الطاقة والإمكان، عن أئمة أعلام،

---

(١) الرواية عن محمد بن سنة الفلاني باطلة لأنه لا وجود له، وإنما افتراه صالح الفلاني كما بينه الحافظ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري في رسالته «العتب الإعلاني لمن وثق صالح الفلاني».

وجهابذة كرام، يضوع نشرهم، ويطول ذكرهم، بأسانيد هي في غاية الظهور والاشتهار كالشمس في رابعة النهار، فأكبرهم سنّاً وعلماً، وأوسعهم حفظاً وفهماً شيخنا الإمام الشَّهير، الصدر الكبير، خاتمة الحفاظ الأعلام والمرجع عند التباس الأوهام بالأفهام بغية الدالج والساري، ونهاية أمل الراوي والقاري، محمَّد بن محمَّد بن سِنَّة العمري طيب الله بعوارف الحسنى تربته، وأعلى في فراديس المقر الأسنى رتبته، أروي عنه «صحيح البخاري» قراءة بحث وتحقيق، بإجازته عن المعمَّر أبي الوفا محمَّد بن محمَّد بن العَجِل ـ بكسر الجيم ـ ، عن مفتي مكة قطب الدِّين محمَّد بن أحمد النَّهْرَوَالي، عن الحافظ نور الدِّين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسي[1]، عن المعمر بابا يوسف الهروي المشهور بسيصد ساله ـ أي المعمر ثلاث مئة سنة ـ ، عن محمَّد بن شاذبخت الفارسي الفَرْغَاني، بسماعه لجميعه عن أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل الخُتلاني المعمر مئة وثلاثة وأربعين، وقد سمعه جميعه عن محمَّد بن يوسف الفربري، عن مؤلفه أمير المؤمنين في الحديث محمَّد بن إسماعيل البخاري.

---

(١) كذا قال أن القطب النهروالي يروي عن أبي الفتوح الطاوسي تبعاً لما وقع في كثير من الأثبات، والصواب عن أبيه، عن أبي الفتوح، لأن أبا الفتوح الطاوسي توفي ـ كما في «الضوء اللامع» ـ سنة (٨٧١هـ)، وولادة القطب كانت سنة (٩١٧هـ).

فيقع لي ثلاثياته باثني عشر وباعتبار العدد فكأني سمعته من الحافظ ابن حجر، وكأن شيخنا محمَّداً سمعه من التنوخي، وبين وفاتيهما ثلاث مئة وستة وثمانون، لأن التنوخي توفي سنة ثمان مئة، وشيخنا توفي عام ستة وثمانين ومئة وألف.

وبهذا السند بعينه أروي «موطأ مالك» إلى أبي لقمان الخُتلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عن أبي مصعب، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس، فيقع لي ثنائياته باثني عشر(١).

وأروي جميع كل من الكتب الستّة و«مسند أحمد» وغيرها وما بين قراءة وإجازة من شيخنا محمَّد المذكور ابن سِنة، عن محمَّد بن عبد الله الشَّريف، بإجازته من محمَّد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني.

وبهذا السند أروي المسلسل بالأولية، وقد سمعه مني السيِّد المذكور. قاله بفمه ورقمه بقلمه خجلاً عجلاً الفقير إلى مولاه الغني صالح بن محمَّد المسوفي العمري الشَّهير بالفلاني، وقاه الله شر نفسه، وجعل يومه خيراً من أمسه، لسبع خلون من المحرم افتتاح عام خمسة عشر ومئتين وألف من هجرة من له دوام العز والشرف، انتهى.

---

(١) هذا العلوّ لا يُفرح به لما بينته في التعليق ص٣٠٩.

١٣ ـ [هبة الله البعلي]

ومنهم: العالم العلَّامة المحقِّق الفقيه الشيخ هبة الله البعلي شارح «الأشباه والنظائر»، وهو عن الشيخ صالح الجينيني، وسنده مذكور في هذا «الثبت»، وفي أول حاشية سيدي المجاز على «الدر»، وكتب له إجازة لم أظفر بها الآن.

١٤ ـ [محمَّد نجيب بن أحمد القلعي][1]

ومنهم: الشيخ الإمام الفقيه السيِّد محمَّد نجيب بن أحمد القلعي الشَّهير بابن قنبازو، وقد رأيت بخطّه رحمه الله تعالى أنه ذهب مع شيخه الشيخ شاكر لزيارة الشيخ المذكور نهار الأحد يوم عيد الفطر سنة (١٢٢٠)، فاستجازه له شيخه، فأسمعه حديث الأولية، وأجاز به وبكل ما له روايته وللحاضرين، وكان من جملتهم الشيخ سعيد الحلبي، والسيِّد محمَّد ابن الشيخ محمَّد العاني[2]، والشيخ سليم بن العمري.

[سند المؤلف بالطريقة القادرية السنية]

ورأيت بخطّه رحمه الله ما صورته:

ومما منَّ الله تعالى به عليَّ انتظامي في سلك السادة القادرية، وسلوكي طريقتهم السُّنية السَّنية، فقد تلقيتها بالأخذ والتلقين،

---

(١) انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٣/ ١٣٤١). وُلد سنة (١١٦٠هـ)، وتوفي سنة (١٢٤١هـ).

(٢) توفي سنة (١٢٤٨هـ). انظر ترجمته في: «حلية البشر» (٣/ ١٣٣٩).

عن سيدي وشيخي وأستاذي وملاذي الشيخ محمَّد شاكر العمري، عن الشيخ محمَّد الكزبري، عن الشهاب أحمد المنيني[١]، عن مطلع شمس الهداية، ومنبع فيض التوفيق والولاية، فرع الشجرة الهاشمية، وطراز العصابة المصطفوية عين أعيان بيت النبوة، ونخبة آل الكمال والفتوة، صاحب الأصل الفاخر، والنسب الكريم الطاهر، والأخلاق الشَّريفة المحمَّدية التي اتضحت اتضاح الشمس في رابعة النهار مربي السالكين، ومرشد المريدين، العارف بالله تعالى والدال عليه الشيخ ياسين ابن الشيخ عبد الرزاق الكيلاني شيخ السجادة القادرية بحماة المحمية[٢]، عن الشيخ الكامل الشيخ علي[٣]،

---

(١) «القول السديد في اتصال الأسانيد» ورقة (٨١) نسخة مكتبة عارف حكمت.

(٢) هو: الشيخ الصالح ياسين بن عبد الرزاق بن شرف الدين بن أحمد بن علي بن أحمد الكيلاني الحموي القادري الشافعي. كان والده شيخ الطريقة القادرية، وعنه أخذ النابلسي الطريقة القادرية. وتولى ابنه ياسين مشيخة الطريقة القادرية والسجادة الكيلانية بعد وفاة أبيه، ولا يعرف سنة وفاته. ويبدو مما قال البديري أن ابنة الشيخ ياسين كانت زوجة لسليمان باشا والي دمشق، وأنها نكبت حين نكب زوجها سنة (١١٥٧هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٢٣٨)، و«حوادث دمشق اليومية» (٥٩). ثم وقفت على تاريخ وفاة الشيخ ياسين في كتاب «ضم الأزهار إلى تحفة الأبرار» للعلامة محمد سعدي الجيلاني مفتي حماة (ص٥) «وفاة مولانا السيد ياسين أفندي الجيلاني بالشام سنة (١١٤٦) ودفن بالجوعية بالصالحية».

(٣) هو: السيد علي بن يحيى بن أحمد بن علي بن أحمد بن قاسم الكيلاني القادري الحموي، شيخ السجادة القادرية، وُلد بحماة سنة (١٠٤٠هـ)، =

عن ابن عمّه الشيخ إبراهيم[1]، عن الشيخ الزاهد الورع ا لشيخ عبد الرزاق[2]، عن والده العابد الناسك الشيخ شرف الدِّين، عن عمِّه الشيخ جلال الدِّين، عن الشيخ الورع الزاهد ابن عمه الشيخ شهاب الدِّين أحمد، عن أخيه الشيخ عبد الله، عن عمه الشيخ الصالح شمس الدِّين أبي الوفا، عن أخيه الشيخ شهاب الدِّين أحمد، عن والده الشيخ قاسم، عن ابن عمه الشيخ القدوة الشيخ عبد الباسط، عن والده الشيخ شهاب الدِّين أبي العباس أحمد، عن والده الشيخ بدر الدِّين الحسن، عن والده الشيخ علاء الدِّين علي، عن والده شرف الدِّين يحيى، عن والده الشيخ شهاب الدِّين أحمد، عن والده قاضي القضاة عماد الدِّين أبي صالح نَصْر[3]، عن والده

= وتوفي سنة (١١١٣هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ٢٤٦ ـ ٢٥٧)، و«ذيل نفحة الريحانة» (ص٢٤٦).

(١) توفي سنة (١٠٨٢هـ). كما في «سلك الدرر» (٣/ ٢٤٧).

(٢) هو: الشيخ العالم العامل السيد عبد الرزاق بن شرف الدِّين الكيلاني، من شيوخ العلامة عبد الغني النابلسي، أخذ عنه الطريقة القادرية. ذكره في «الحقيقة والمجاز» (ص٤٨ ـ ٤٩).

(٣) هو: الفقيه المناظر المحدث قاضي القضاة عماد الدِّين أبو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الكيلاني، وُلد سنة (٥٦٤هـ)، وتوفي سنة (٦٣٣هـ). انظر ترجمته في: «التكملة لوفيات النقلة» (٣/ ٤١٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٩٦)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/ ٤١١)، و«الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر» (ص١٠٤ ـ ١١٦).

أبي بكر عبد الرزاق[1]، عن والده وسيده، ومرشده إلى الله تعالى قطب دائرة الأولياء، ومالك أزمة الأصفياء القطب الرباني، والغوث الصمداني محيي السنة والدِّين أبي محمَّد عبد القادر الكيلاني قدس الله سره وأعاد علينا من بركاته، عن الزاهد العابد أبي سَعْد المبارك[2] المُخَرِّمِي[3] البغدادي، عن أبي الحسن علي بن محمَّد بن يوسف القرشي الهَكَّارِي[4]، عن شيخه العارف بالله تعالى أبي الفرج

---

(١) هو: الحافظ الفقيه أبو بكر عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الكيلاني الحنبلي، وُلد سنة (٥٢٨هـ)، وتوفي سنة (٦٠٣هـ). انظر ترجمته في: «التكملة لوفيات النقلة» (٢/ ١١٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٤٢٦)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/ ٧٥)، و«الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر» (ص٩٨ _ ١٠١).

(٢) تصحَّف في المطبوع إلى: (أبي سعيد ابن المبارك). والصواب ما أثبته من «الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر» (ص٣٢)، و«زاد المسير في الفهرست الصغير» للسيوطي (ص٤١٤)، ومن مصادر ترجمته الآتية.

(٣) تصحف في المطبوع إلى: (المخزومي). وهو القاضي الفقيه أبو سعد المبارك بن علي بن الحسين بن بُندار بن علي المخرمي، وُلد سنة (٤٤٦هـ)، وتوفي سنة (٥١٣هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤٢٨)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (١/ ٣٦٢). والمخرمي: نسبة إلى محلة «المخرم» بشرقي بغداد، نزلها بعض وُلد يزيد بن المخرم، فنسبت إليه.

(٤) هو: العالم الزاهد شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة القرشي العبشمي الهكاري، وُلد سنة (٤٠٩هـ)، وتوفي سنة (٤٨٦هـ). انظر ترجمته في: «الأنساب» (١٢/ ٣٣٦ _ ٣٣٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦٧ _ ٦٩).

الطَرَسُوسِي، عن شيخه أبي الفضل عبد الواحد[١] بن عبد العزيز التَّمِيمِيّ[٢]، عن شيخه الكبير العارف بالله تعالى أبي بكر دُلَف الشِّبْلِي، عن شيخه العارف بالله تعالى سيد الطائفتين أبي القاسم الجُنَيْد البغدادي، عن شيخه الولي الكبير سري الدِّين السَّقَطِي، عن شيخه الشَّهير والولي الكبير الشيخ مَعْروف الكَرْخي، عن شيخه العارف بالله تعالى دَاود الطَّائِي الحنفي، عن شيخه الشيخ حَبِيب العَجَمِيّ، عن شيخه سيد التابعين الحسن البَصْري، عن أمير المؤمنين أبي الحسنين عَلِي بن أبي طَالِبٍ رضي الله تعالى عنه، عن سيد الأولين والآخرين وحبيب ربّ العالمين سيِّدنا ومولانا محمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب، صلَّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وكرم، عن جبرائيل عليه السَّلام، عن إسرافيل عليه السَّلام، عن ربّ العزة جل جلاله الذي هو بعباده لطيف خبير، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

---

(١) تصحَّف في المطبوع إلى: (عبد الرحمن). والتصويب من «الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر» (ص٣٣)، و«زاد المسير في الفهرست الصغير» للسيوطي (ص٤١٥).

(٢) هو: الإمام الفقيه أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد التميمي الحنبلي، وُلد سنة (٣٤١هـ) أو (٣٤٢)، وتوفي سنة (٤١٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٦٥)، و«طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٢٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٧٣).

[سند المؤلف العالي بثلاثة عشر واسطة][1]

ذكر السند تبركاً فإنه أعلى سند يوجد الآن على وجه الأرض فيما نعلم، فإن بين سيِّدنا المؤلف، وبين النبي صلَّى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة عشر واسطة بالنسبة لثلاثيات الإمام البخاري، وهذا هو المرغوب عند المحدثين، وأمَّا عند أهل الطرق والتلقين فإنهم يتبركون بزيادة الوسائط، وكثرة عددهم كما أفادنيه بعض مشايخنا رحمهم الله تعالى ورحمنا بهم آمين.

فأقول: يروي «**صحيح البخاري**» وغيره سيدي مؤلف هذا «الثبت»، عن الشيخ صالح الفلاني، عن ابن سنة، عن أبي الوفا محمَّد بن العجل، عن النهروالي، عن أبي الفتوح أحمد، عن الهروي، عن محمَّد شاذبخت، عن الختلاني، عن الفربري، عن إمام الحديث البخاري، عن الحافظ المكي، عن يزيد بن أبي عبيد التابعي، عن سيِّدنا سلمة بن الأكوع الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه، عن حضرة سيِّدنا وسيد المرسلين عليه وعليهم أفضل الصَّلاة وأتمّ التسليم.

وقد أخذ عن مشايخ معتبرين غير هؤلاء وهذا ما ظفرت به الآن.

❑ ❑ ❑

---

(١) لو كان يصح هذا الإسناد لكان كما قال، ولكن سبق أنه مختلق.

[ترجمة الإمام ابن عابدين]

ولنختم ذلك بذكر ترجمة مؤلِّف هذا الثَبَت رحمه الله، ناقلاً عن «**قرة عيون الأخبار في تكملة رد المحتار**»، ومما ذكر على ظهر «تنقيح الحامدية» التي طبعت في مصر المحمية، فنقول:

هو الشيخ الإمام العالم العلامة المفسر المحدث الفقيه النحوي اللغوي البياني العروضي، الدمشقي الأصل والمولد، السيد محمد أمين بن السيد عمر الشهير بابن عابدين الحسيني، إمام الحنفية في عصره، والمرجع عند اختلاف الآراء في الفتوى في مصره؛ صاحب التآليف العديدة، والتصانيف المفيدة، منها: حاشيته الشهيرة على «الدر المختار» المسماة بـ «**رد المحتار**» التي اشتهرت في سائر الأقطار في خمس مجلدات كبار، وله غيرها من التآليف النافعة في الفقه وغيره، منها هذا «**الثبت**»، وحواشيه على «البحر الرائق» سماها «**منحة الخالق**»، ولم يجردها، وقد جردها سيدي الوالد حفظه الله تعالى، فبلغت تسعين كراساً، وحواشيه على «**شرح الملتقى**» للعلائي، وحواشيه على «**النهر الفائق**» ولم تجردا، و«**حواشٍ على القاضي البيضاوي**» التزم ألَّا يذكر فيها شيئاً ذكره المفسرون غير أنها فقدت من الشام، وهي موجودة في إسلامبول، وحواشٍ على حاشية الحلبي المداري على «الدر» تتبع فيها المحشي المذكور سماها «**رفع الأنظار عما أورده الحلبي على الدر المختار**»، و«**العقود الدرية في تنقيح**

الفتاوى الحامدية»، و«حاشية على المطول»، و«الرحيق المختوم شرح قلائد المنظوم» في الفرائض، و«تنبيه الولاة والحكام في حكم شاتم خير الأنام أو أحد أصحابه الكرام»، وشرح على رسالة البركوي المسماة «ذخر المتأهلين في مسائل الحيض» سماه «منهل الواردين من بحار الفيض»، و«شرح على منظومته رسم المفتي»، وله من الرسائل في تحرير المسائل نيف وثلاثون منها: «نشر العرف في بناء بعض الأحكام على العرف»، جعلها شرحاً لبيت من منظومته «رسم المفتي» وهو قوله:

والعُرْفُ في الشَّرْعِ له اعْتِبَارُ   لِذَا عَلَيهِ الحُكْمُ قَدْ يُدَارُ

ورسالة في النفقات سماها «تحرير النقول في نفقة الفروع والأصول»، جعل لها ضابطاً لم يسبق إليه، وهي فريدة في هذا الباب، و«الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة»، و«إجابة الغوث في أحوال النقباء والأبدال والغوث»، و«العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر»، وذيلها، و«تنبيه الغافل والوسنان في أحكام هلال رمضان»، و«الإبانة في أخذ الأجرة على الحضانة»، و«شفاء الغليل في حكم الوصية بالختمات والتهاليل»، و«رفع الانتقاض ودفع الاعتراض في قولهم: الأيمان مبنية على الألفاظ لا على الأغراض»، و«تحرير العبارة فيمن هو أولى بالإجارة»، و«إعلام الأعلام في الإقرار العام»، و«تنبيه الرقود في مسائل النقود»، و«الفوائد المخصصة في حكم كي الحمصة»، و«تحبير التحرير في بطلان القضاء بالفسخ بالغبن الفاحش بلا تغرير»، و«تنبيه ذوي الأفهام في حكم التبليغ خلف الإمام»، و«رفع الاشتباه عن عبارة الأشباه»، و«رفع التردد في عقد

الأصابع عند التشهد»، وذيلها، و«إتحاف الزكي النبيه في جواب ما يقول الفقيه»، و«الدرر المضية في شرح الأبحر الشعرية»، و«بغية الناسك في أدعية المناسك»، و«مناهل السرور لمبتغي الحساب بالكسور»، و«سل الحسام الهندي لنصرة مولانا خالد النقشبندي»، و«العقود الدرية في قول الواقف على الفريضة الشرعية»، و«غاية البيان في أن وقف الاثنين على أنفسهما وقف لا وقفان»، و«غاية المطلب في عود النصيب للأقرب فالأقرب»، و«الأقوال الواضحة الجلية في نقض القسمة ومسألة الدرجة الجعلية»، و«مجموع أجوبة محققة في أسئلة مفرقة»، و«نظم الكنز»، و«فتح رب الأرباب بحواشي لب الألباب»، و«قصة المولد الشريف النبوي»، وله مجموعان: **أحدهما**: ذكر فيه تاريخ علماء العصر وأفاضلهم جعله ذيلاً لتاريخ المرادي، **والآخر**: جمع فيه من نفائس الفوائد النثرية، والشعرية، وعرائس الفرائد، والألغاز، والمعميات الأدبية ما يروق الناظر، ويسر الخاطر، و«مقامات في مدح شيخه».

[بعض مستحسنات من نظمه]

ولنذكر بعض مستحسنات من أشعاره، فمن ذلك قصيدة في مدح النبي المختار صلى الله تعالى عليه وسلم، وقد كتبها، وأرسلها ضمن مكتوب مع الحاج الشريف للحضرة النبوية سنة (١٣٣٠)، وهي:

لبّيكِ يا قُمريةَ الأغصانِ ... فلقد صَدَعتِ القلبَ بالألْحانِ

لبيكِ يا مَن بالبكا أشبَهْتِني ... لكن بلا فَقْدٍ من الخُلّان

نُوحي فنَوحي في بِحَارِ مَدَامِعي ... تعلو سفينتُه لدى الطُّوفَانِ

وتـرنـمـي واحـبـي فـؤادَ مـعـذَّب ... بـتـذكُّـرِ الأحـبـاب فـي نـيـرانِ

إن رمتِ كتمانَ الـهوى متكلّفاً ... هـيَّجتِ مني بـالـبكا أَشْجانـي

حتى حكتْ مني الدموعُ سوافحًا ... غـيـثـاً هَـمَـى بـدعـاءِ ذي عِـرْفـانِ

يـا صاحبيَّ أليس يُعْذَر بـالـبكـا ... صَـبٌّ كـئـيـبٌ نـازحُ الأوطَـانِ

يقضي الليالي بالهموم وبالأسى ... مـكـسـورَ قـلـبٍ زائـدِ الأحـزانِ

إي والـذي هـو عـالِـمٌ بـضـمـائـري ... لـيَـحِـقُّ لـي أبـكـي مَـدى الأزمـانِ

فلقد مَضَى عمري القصيرُ ولم أفز ... بـزيـارتـي أرض الـلِّـوى والـبَـانِ

بـالله هـل تـريـانِ أَسْـعَـدُ لـحـظـةً ... وأَخـوض رمـلَ أولـئـكَ الـقِـيـعَـان

وأَشمُّ نفَح الطِّيب من أرض الحبيـ ... ـب وتَـرْجـع الأرواحُ لـلأَبـدَانِ

وَأُحِبُّ في أرض الحجازِ وَيَا رَعَى ... مـولاي عـهـدَ أولـئـكَ الـكُـثْـبَـان

أرضٌ من المسك العَبير تكوَّنَتْ ... والـنـور جَـلَّـلـهـا كـمَـا الـهَـيْـمَـان

وأَزمُّ معْ حادي المُطيِّ قلائِصًا ... إشـراقُـهـا تُـغْـنـي عـن الأَرْسَـانِ

سَكِرت بتَرْنامِ الحُداة فما درت ... كَـمْ مَـهْـمـهٍ قَـطَـعْـت من الـوُجْـدَانِ

عَنَقاً فَسيحاً سَيْرُها من وَجْدِها ... وَتَـحِـنُّ بـاكـيـةً بِـدَمْـعٍ قـانِـي

وتكادُ تَسْتَبِقُ الهوادي أَرجلٌ ... مـنـهـا تـسـيـر بـسَـيْـرةِ الـعَـجْـلانِ

لم تَعْرف الإدلاج والتَعْريسَ مُذْ ... كـانـت تَـئِـنُّ بـأنَّـةِ الـلَّـهْـفَـانِ

حتى طَوَتْ أرض الحجازِ وشَاهَدتْ ... أنـوارَ طَـيْـبَـة مـوردَ الـظَّـمْـآنِ

وأتتْ إلى أرض السفوحِ ترومُها ... وتـطـيَّـبـت بـالـرَّوح والـرَّيْـحَـانِ

يا نوقُ سبحانَ الذي أدناكِ مِنْ ... أرضِ الحبيب وَجَلَّ من أَقْصَاني

في كل عامٍ تبلغين مَقَاصداً ... وتـشـاهـديـن مـنـازلَ الـقُـرْآنِ

والحظُّ يُقْعِدني وسوءُ الفعل ير ... ميني بأَشْراكِ الزَّمان الجَانِي
أَوَّاه من جَوْر الزَّمان وظُلْمِهِ ... فلقد تَجاوَزَ غايَةَ الطُّغْيَانِ
كيفَ السَّبيلُ إلى النجاةِ ونَيْلِها ... من شَرِّ دهرٍ غادرٍ خَوَّان
ما لي من الأهوال حسنُ تَخَلُّصٍ ... إلا بمدحي المصطفى العدْناني
خير الخلائق سيد الرسلِ الكرا ... م وما لَه في فضلِه من ثاني
يا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المُطِيَّ وَأَكرَمَ الـ ... كُرَمَا بِبَذْلِ الجُودِ والإحْسَانِ
يا منبعَ الأنوارِ يا شَمْسَ العُلا ... يا منبعَ الإسلامِ والإيمانِ
يا مَنْ رَقَى أَوْجَ السما وَعَلَا عَلَى ... أعلى العُلا بترفُّع جُثْماني
وَدَنَا مِنَ الرحمنِ عَزَّ وجَلَّ قُرْ ... بَ مَكَانَةٍ من غيْرِ قُرْبِ مَكَان
والجِذْعُ حَنَّ تشوقاً لفِراقِهِ ... والضَّبُّ جاءَ مُسَلِّمًا بلسان
تالله مثلك ما رأت عَيْنٌ وَلا ... أُذُنٌ وَعَتْ في حادثِ الأَزْمَانِ
قد كان جيدُ الدهرَ قَبْلَكَ عاطِلاً ... حيناً وقد حَلَّيْتَه بجُمَانِ
قد جِئتَ فَرْداً والأَعادي جمّةٌ ... وأتيتَ بالتمييز والرُّجْحَان
لم تَخْشَ في التبليغ لومةَ لائم ... حاشاكَ من زَيْغٍ ومن نُقْصَانِ
وتُرَى إذا حمِيَ الوطيسُ مُشَمِّراً ... عن ساقِ عَزْم فارسَ الفُرْسانِ
أَطَّدتَ أركان الشريعة بعدما ... هُدمَتْ فعادَتْ أعدَلَ الأركانِ
وبنيتَ بنياناً رصيناً مُحْكماً ... وَهَدَمْتَ أُسَّ عبادةِ الأوثانِ
وهديتَ أهل الأرض بعد ضَلالةٍ ... كانوا بها من نَزْغَةِ الشَيطانِ
وَجَلَيْتَ سُحْبَ الفِكْرِ عن أَلَق الهُدَى ... وَمَحَوْتَ ليلَ الزُّورِ والبُهْتَانِ
تالله ما الشمسُ المنيرَةُ في الضُّحى ... والبدرُ ليلةَ سبعةٍ وَثَمَانِ

بـأجـلَّ هَـدْيًـا أو سَـنَـا مِـمَّـا بِـهِ قـد جـئـتَ أو يَـدْنُـوه بـالـبُـرْهَـانِ
لا تُـدْرِكُ الألـفـاظُ مـنـك مَـدًى ولـو أبـدى الـثـنـاءَ عـلـيـكَ كـلُّ لِـسَـانِ
هل يُدْرك الـمُدَّاح وَصْفَ مَنْ الذي أثـنـى عـلـيـه الله فـي الـقُـرْآنِ
هـذا الـكـريـمُ بـن الـكـريـم بـن الـكـريـم بـن الـكـريـم عـطـيـةُ الـمَـنَّـانِ
هـذا نـبـيُّ الله خـيـرُ عِـبَـادِه زيـنُ الـخَـلائِـقِ نُـخْـبَـةُ الأعـيـانِ
هـذا شـفـيـعُ الـمـذنـبـيـن مَـلاذُهـم يـوم الـقـيـامـة صَـفْـوَةُ الـرحـمـن
وبـه تـلـوذ الأنـبـيـاء جـمـيـعـهـم حـتـى الـكـلـيـم ومـكـرم الـضِـيـفَـان
كُـنْ لـي مـغـيـثـاً يـا شـفـيـعًـا بـالـورى يـومَ الـزِّحـامِ وخِـفَّـةِ الـمِـيـزان
إن لـم تَـكُـنْ لـي يَـوم لا مـالٌ ولا ولَـدٌ ولا مِـنْ والـدٍ يَـرْعـانـي
فَـلِـبـابِ مـن آتـي؟ ولـيـس مـشـفَّـعًـا إلا جَـنـابُـك يـا مـغـيـثَ الـعَـانـي
فـلأنْـتَ بـابُ الله واسـطـةُ الـرَّجـا أنـت الـوسـيـلـةُ والـقـريـبُ الـدَّانـي
أنـتَ الـمـلاذُ لـنـا وأنـت عـيـاذُنَـا أنـت الـمـشـفَّـع بـالـمـسـيء الـجَـانـي
أشـكـو إلـيـك قـسـاوةَ الـقـلـب الـذي كـالـصـخـر فـي لُـجِّ الـرَّدَى أَرْسَـانِـي
أَرجـوكَ تـلـحـظـنـي خِـتَـام الأنـبـيـا ء بـلـحـظـةٍ أغـدو بـهـا بـأَمَـانِ
وكـذاكَ لـي أبـوانِ مـع شَـيْـخٍ غـدا لـي نـاصِـحـاً بـالـجُـهْـدِ قـد ربَّـانـي
يَـرْجُـونَ مِـنْـك تـسـامـحـاً وشَـفَـاعَـةً تُـنْـجِـيـهُـم مـن لاعِـجِ الـنِّـيـرانِ
وصـلاةُ بـاريـكَ الـمـهـيـمـنِ والـسَّـلا مُ كـمـا الـغـيـوثِ عـلـيـكَ كـلَّ أَوانِ
مَـعْ آلِـكَ الـغُـرِّ الـكـرامِ وحـزْبِـهِـم مَـنْ قـد عَـلَـوْا شَـرَفًـا عَـلَـى كـيـوانِ
وعـلـى ضـجـيـعَـيْـكَ الإمـامـيـن الـجـلـيـ لـيـن الـلـذْيـن هـمـا لـنـا شَـمْـسَـان
الـسـيّـدِ الـصِـدّيـقِ ذي الـفـضـل الـذي تَـرَكَ الـلـذائـذَ فـي رِضَـى الـدَّيَّـان

والأشجعِ الفاروقِ قَهَّار العِدَا ... ليثِ الحروب وقامعِ العُدْوَانِ
وعلى ابن عَفَّانِ الذي حَازَ العُلى ... حاوي الفضائلِ جامع القُرْآنِ
وعلى عليٍّ ذاكَ عالي القَدْرِ مَنْ ... قد كانَ بحر العِلْمِ والعِرْفَان
وعلى بَقيَّة صحبك الغُرِّ الكِرَا ... م وتابعيهْم في مدى الأكْوَانِ
وأبي حنيفةَ ذي الفَخَار ومالكٍ ... والشافعيِّ وأحمدٍ ذي الشَّانِ
والتابعين لهم وأقطابِ الوجو ... دِ وصاحبِ الوقتِ القريبِ الدَّاني
لا سيما خَتْمَ الولاية مَنْ بِهِ ... فَازَ الوجودُ معطَّر الأردانِ
واخْتِمْ لِناظمها إلهي بالرِّضا ... والعفوِ والإحسانِ والغُفْرَانِ

(ومنها)

أشكو إلى الله ما ألقاه من نصبٍ ... مستشفعاً بشفيعِ الخلق كلهم
محمد من مَحَا المولى ببعثتِهِ ... ليلَ الضَّلال بصبح طَارِدِ الغسم
فقام يدعو بأمر الله مُبْتدراً ... بالنصر متزراً في أَرفع الهمِمِ
حتى غَدَتْ ملة الإسلام ظاهرةً ... ظهورَ نارٍ بدت ليلاً على عَلَمِ
مؤيداً بكتابٍ باهرٍ عَجِزَتْ ... عنه ذوو اللُّسْنِ مثل الدر مُنْتَظِمِ
ومعجزاتٍ توالت قبل مبعثِهِ ... فكان يُبْصِرُها بالعينِ كلُّ عَمي
فالضَّبُّ كلَّمه والجذعُ حنَّ له ... والبدرُ شُقَّ له من باهر الحِكَمِ
والشمسُ قد وَقَفَتْ من بعد ما غَرَبَتْ ... والسحب قد وكفت لما دعا بفم
والماء من كفه قد طاب منبعه ... فكان أعظم ماء سائغ شبم
بتَفْلة لعِليٍّ مذ شكا رمداً ... لم يشك من بعدها في العين من ألم

وقد كفى الألفَ من صاع الشعير وقد حلا وزاد بتفل ماء بئرهم

أروى ثلاثين ألفاً في تبوكَ بما ء ليس يروي سوى شخص من الأدم

سراقة خلفه ساخت قوائمه وكم أباد من الأعداء كل كمي

وفي حنين رمى بالترب أعينهم ففر جحفلهم مع جملة الريم

كذا رمى ملأ راموا المحال فمن أصيب كان ببدر آخر العصم

ومذ حكى بعضهم بالهزءِ مشيته ما زال مرتعشاً للموت ذا ندم

ومذ أوى الغار والصديق صاحبه فالعنكبوت غدا بالنسج ذا همم

وبين قوم ذراع الشاة حدثه عن سمِّه بكلام غير منبهم

وعن مصارعهم في القتل أخبر في بدر فكان كما قد قال ذو العصم

وعاش فرداً أبو ذر ومات كذا طبقاً لإخباره الخالي عن التهم

نعى النجاشي وكسرى يوم موتهما وقد كفى عدداً من كف تمرهم

وقد رأى أنس طبقاً لدعوته مالاً وعمراً وأولاداً من الخدم

قتادة عينه من بعد ما سالت عادت بأحسن ما كانت من القدم

كذاك عين علي مذ شكت رمداً بالتفل في دهرها لم تشك من ألم

ورُبَّ كف له فيها الطعام غدا مسبِّحاً والحصا من أعظم السيم

وكم له معجزات غيرها ظهرت تربو على النجم في عد وفي عظم

فاق النبيين في علم وفي عمل لذا غدا بينهم كالمفرد العلم

من مثله وإله الخلق خاطبه فوق الطباق وجبريل من الخدم

ولا يفي عشر ما قد حاز من شرف ذوو المديح وما قد نال من كرم

كالدهر في همم والطود في عظم والبحر في كرم والدر في كلم

منيع حصن لو البدر استجار به ... في ليلة التم بالنقصان لم يضم

لو كان في فضله شخص يشابهه ... لقلت مثل كذا للسائل الفهم

يكاد من يُمنه يجلى الظلام به ... ولو من الدهر من ضر ومن نقم

فليس بعد الذي في النجم من عظم ... وبعد ما في الضحى مع نون والقلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر ... وأنه خير خلق الله كلهم

فيا رسولاً به الرحمن أنقذنا ... وقد حمانا بركن غير منهدم

يا خاتم الأنبياء الغر يا سندي ... يوم الزحام إذا ما الخلق في غمم

يا من إذا لاذ مأسور الذنوب به ... غداً، غدا آمناً كالصيد في الحرم

وإنني بت في كرب بنازلة ... غدت بكلكلها تسطو على سقمي

ألم بي بأسها الضاري فآلمني ... وحبل صبري غدا من أوهن الرمم

والدهر جار على ضعفي ولا جلد ... به يكون اتقاء الحادث العمم

قرعت بابك أرجو الله يرحمني ... فأنت غوث الندا حصن لمعتصم

وقد رجوتك في التفريج من كرب ... فأنت بر رؤوف طاهر الشيم

وأنت أقبل من ترجى شفاعته ... عند الإله وأرعى الناس للذمم

حاشا يخيب رجائي من جنابك يا ... من عم بعثك جوداً سائر الأمم

أعطيت جاهاً عريضاً لا مرام له ... وعم بعثك جوداً سائر الأمم

والكون من أجلك الرحمن أبرزه ... وحبل جودك فينا غير منفصم

إني محب وإن قصرت من طمعي ... وحسن ظني برب واسع الكرم

وقد غدوت من الزلات في خجل ... وقد قرعت عليها السن من ندم

بلغت جهدي بمدح فيك أنظمه ... أرجو شفاعتك العظمى بمزدحم

عساك تحنو على ضعفي إذا نشرت ... صحيفتي عند ربي بارئ النسم
حيث النبيون في رعب وفي وجل ... جثوا على ركب من بطش منتقم
وأنت تسجد حتى أن يقال فقم ... سل تعط واشفع تشفع نافذ الكلم
فتخرج الناس من حر الزحام ومن ... حر السعير وقد صاروا كما الحمم
اقبل هدية نجل العابدين فقد ... غدا بمدحك معدوداً من الخدم
صلى عليك إله الخلق ما كشفت ... بك الكروب وزاحت ظلمة الغمم
وآلك الغر والأصحاب أجمعهم ... من أرتجي بنداهم حسن مختتم

(ومنها مُعمّى في عبد الغني)

يا بديع الجمال يا ذا التثني ... لحظك الجُؤزري سبا العقل مني
إنني فيك لم أزل ذا هيام ... وأنا رقك ألغ هَجْري وصلني

(وله في سعيد)

رب حسناء ما لها من شبيه ... حين ترنو بالعارض المصقول
أسعدت أرباب الهوى بوصال ... يوم عيد من بعد سلب العقول

(وله في نار)

سباني كحيل المقلتين بلحظه ... وما زال من حظي بوصلي ضنينا
فيا نفس صبراً من قساوة قلبه ... فبدري بلا يد عسى أن يلينا

(وله في غلام)

بأبي أحور اللواحظ ألمى ... ما روى لي من الوصال غليلا
مال بالقلب بعد لثغة راء ... تيمتني وصيرتني عليلا

(وله في دخان قهوة)

بـعـذار لـه وخـال سـبـانـي　　وسقاني فوق الضنا كأس صده
عـم دون الـعـذار بـالـنـد خـالا　　فـهـو بـالـخـال حـاز غـايـة قـصـده

(وله)

يـا ذا الـقـوام الـسَّـمْـهَـرِيِّ ومـن　　قـد زال مـن شـغـفـي بـه رسـمـي
امـنـن عـلـي بـضـم خـصـرك إذ　　ضـمـي لـه يـحـيـا بـه جـسـمـي
جسمي كخصرك في النحول وذي　　جـنـسـيـة هـي عـلـة الـضـم

(وله)

مـرت مـواشـط نـسـمـة الأسـحـار　　كـيـمـا تـرجـل جـمـة الأشـجـار
والـقـطـر جـلـلـهـا بـسـنـدس بـرده　　وتـزيـنـت بـلآلـئ الأزهـار
والـنـهـر صـفـق والـطـيـور تـرنـمـت　　فـي غـصـنـهـا مـن نـغـمـة الأوتـار

(وله ملغزاً)

فـمـا اسـم ثـلاثـي إذا عـد لـفـظـه　　قـريـب بـعـيـد يـخـتـفـي ثـم يـظـهـر
لـه رتـبـة عـلـيـاء عـزّ ارتـقـاؤهـا　　وحـسـن بـلا غـيـن لـه الـعـين تـبـصـر
وفـي مـحـكـم الـقـرآن قـد جـاء ذكـره　　بـوصـف بـه قـد جـاء يـزهـو ويـزهـر
ومـن ضـل عـن رشـد لـه كـان هـادياً　　ويـسـلـو بـه ذو لـوعـة حـيـن يـسـمـر
ويسحب ذيلاً حين يسطو على العدا　　كـرمـح بـه نـار الـحـشـاشـة تـسـعـر
إذا مـا تـهـجـيـت الـحـروف فـصـدره　　ومـبـدؤه عـن عـجـزه مـتـأخـر
ويـبـدو لـنـا مـن قـلـبـه جـنـة الـعـدا　　بـهـا نـتـقـي الـمـكـروه مـنـهـم ونـنـصـر

ويبدو لنا أيضاً حديث عن الذي ... غدا لا يبالي بالذي منه يصدر
وإن كنت يوماً طارحاً ثلث أصله ... ففي غور نجد ما بقي منه ينظر
وإن قلب الباقي تراه حديث من ... به لعب الشيطان أو كان يسخر
ويبدو إذا صحفته فعل من غدا ... عطوفاً على صب له كان يهجر
ومن أصله إن كان قد بان صدره ... تراه أتى جما من الناس يكثر

(وله)

ومن عادة الأيام رفعة جاهل ... وما حقت العلياء إلا لعارف
عفونا عن الأيام عن كل ما مضى ... بعصمة أفعال تسامت بعارف

(وقال يرثي العلامة الشيخ محمد الكزبري حين توفي)

خطب عظيم بأهل الدين قد نزلا ... فحسبنا الله في كل الأمور ولا
خطب أرانا عجاباً حين بغتته ... وأضرم القلب بالأحزان فاشتعلا
تباً لدهر خؤون لم يزل أبدا ... في حكمه جائراً ما كان لو عدلا
فلا تغرنك الدنيا وزينتها ... ولا يروقنك منها زبرج وحلا
فكل من صدقت آراؤه يرها ... أفعى عليها حليٌّ واكتست حللا
فكم طوت أمماً تحت التراب غدوا ... من بعد عزتهم فيها لنا مثلا
أمست منازل أهل المجد خالية ... وأعقبوا بعدهم في ركنها خللا
أمست كأن غراب البَين صاح بها ... وغاب عن غابها من كان وارتحلا
فالعيش من بعدهم مُرُّ المذاق ولا ... يبغي الحياة إذن من كان قد عقلا
لا سيما بعد فقد الفرد من شملت ... مصيبة الفقد منه السهل والجبلا

فقل لناعٍ نعى هذا الإمام لقد	قرحت منا جفونا دمعها انهملا
جرحت منا قلوباً زدتها ألماً	يمضي الزمان وهذا الجرح ما اندملا
أضرمت لاعج حزني في جوانحنا	فالهم قد نزل والصبر قد رحلا
كيف التصبر إخواني وقد كسفت	شمس الضحى في السما والنجم قد أفلا
يا قبة النسر نوحي مذ فقدت فتى	يكسوك في كل عام بالحديث حُلا
ألفاظه قرطت آذاننا دُرَرَا	ووجهه كحلت أنواره المقلا
فمن لعلم الحديث الآن ينشره	ومن لنا بإمام مثله كملا
في نعشه قد رأينا البدر محتملا	في رمسه قد رأينا البحر منجدلا
وكان في عصره بالعلم مشتهرا	بالحلم متَّزِراً بالعز مشتملا
ما زال يلقي حديث المصطفى أبدا	مغرى بقال رسول الله محتفلا
حتى غدا وجهه من نوره بِدُعا	نبينا نضر الله امرءًا خضلا
إن كان في رمسه قد صار مختفيا	فذكره دام إذ أبقى لنا بدلا
فلم يمت من له من بعده خلف	لا سيما إن يكن من بحره نهلا
العالم الأوحد المفضال من بزغت	من أفق طلعته الحسناء شمس علا
وحيد دهر شأى (أي سبق) أقرانه وعلا	فريد عصر به مُرُّ الزمان حَلا
يا من له فوق هام البدر مرتبة	وحاز مجداً به قد جاوز الحملا
كساك ربي من الصبر الجميل على	مصيبة أدهشت أهل النُّهى حُلَلَا
فهذه سنَّة الله التي شملت	عباده كلهم سبحانه وعلا
وهذه سنة الله التي قدمت	بحكمه ما امرؤ عن نهجها عدلا
لو كان ينجو امرؤٌ فالمصطفى قَمِنٌ	بذا فسبحانه في حكمه وعلا

فالله يبقيك فينا بعده خلفًا … حتى نرى فيك ما للحزن فيه جَلا

ممتعاً بحياة بالتقى قُرِنَتْ … وعيشة عن حِماها العز ما انفصلا

كذا بنجلك زاهي القدر شامخه … لا زلت ترعاه حتى يبلغ الأملا

ما غاب في الأفق شمس يستضاء بها … فجاء في إثرها بدر الدجى وتلا

وهاك بيتاً على التاريخ مشتملًا … يقول والدَّمْعُ من عينيه قد هطلا

إمامنا الكزبري نجم كما أفلا … فليل جِلَّقِهِ ما زال منسدلا

دامت شآبيبُ عفوِ الله هاطلةً … على ترابٍ حوى مذ حَلَّه بَطَلا

سنة ١٢٢١

وله غير ذلك من النظم والمراثي والتهاني والمديح والقواعد والضوابط رحمه الله تعالى آمين، ولنكتف بهذا المقدار وإن كان قطرة من بحر أو شذرة من عقد نحر.

ولد رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين ومئة وألف بدمشق ونشأ بها وقرأ القرآن، ثم جوده على الشيخ القدوة الشيخ سعيد الحموي شيخ القراء بها، وقرأ عليه «الميدانية» و«الجزرية» و«الشاطبية» بعدما حفظها قراءة تدبر وإمعان وبحث وإتقان، وحفظ القرآن العظيم عن ظهر قلب، وتلقى منه القراءات بأوجهها وطرقها حتى جمع عليه، وقرأ عليه طرفاً من النحو والصرف، وفقه الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، وحفظ متن «الزُّبد»، وكان شافعي المذهب وقتئذ، ثم لزم شيخه الشيخ شاكر العقاد رحمه الله تعالى، وقرأ عليه في المعقولات، وألزمه شيخه المذكور بالتحول لمذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة

النعمان عليه الرحمة والرضوان، فتفقَّه عليه، وقرأ عليه في الفرائض والحساب، حتى مهر، وفي فن الأصول، والحديث، والتفسير، والتصوف، وعلم المعقول، وقرأ عليه من الفقه «الملتقى» و«الكنز» و«البحر» لابن نجيم، وصدر الشريعة، و«الدراية»، و«الهداية» وبعض شروحها، وغير ذلك.

ثم شرع في قراءة «الدر المختار» على شيخه المذكور مع جماعة، من جملتهم: علامة زمانه، وفقيه عصره وأوانه، الشيخ سعيد الحلبي، وبقي ملازماً له إلى أن اخترمته المنية رحمه الله، ولم تتم قراءة «الدر»، فأتمه مع بعض من حضر معه من إخوانه على الشيخ سعيد الحلبي المذكور، ضاعف الله تعالى لنا وله الأجور، وقرأ على الشيخ سعيد غير ذلك من الفقه وغيره من الفنون، وحين أتم «الدر» عليه استجازه فأجازه، وكتب له الإجازة المتقدمة في آخر نسخته «الدر المختار».

وكان شيخه الشيخ شاكر يتفرس فيه الخير، ويأخذه معه، ويحضره دروس أشياخه، ويستجيزهم له فيجيزونه ـ كما تقدم ذلك ـ وكان ذلك بإشارة حصلت له من الشيخ عبد النبي ـ أحد علماء الهند وصلحائها المشاهير ـ حين قدم إلى دمشق، فذهب مع شيخه لزيارته ولما دخلا عليه جلس شيخه، وبقي سيدي المترجم واقفاً بين يدي شيخه كما هو دَأَبُه معه، فطلب الشيخ عبد النبي من شيخ سيدي المترجم أن يأمره بالجلوس، وقال له: إني لا أجلس إلا أن يجلس هذا الغلام، وقال: إني أشم منه رائحة أهل البيت، وإنه ستُقبل يده، ويظهر فضله بين الناس، وينتفع بفضله، فأمره شيخه حينئذ بالجلوس،

فجلس، ومن وقتئذ زاد اعتناء شيخه به، وأحضره مرة درس شيخه العلامة شيخ الحديث الشيخ محمد الكزبري، واستجازه له فأجازه، وكتب له الإجازة المتقدم ذكرها على ظهر «ثبته»، ورثاه حين وفاته بقصيدة تقدمت، وكذلك أحضره مرة درس شيخه العلامة المسند الشيخ أحمد العطار، واستجازه له، فأجازه، وكتب له الإجازة المتقدم ذكرها على ظهر «ثبته» في منتصف محرم الحرام سنة (١٢١٦) ورثاه حين وفاته مع غروب نهار الخميس التاسع من ربيع الثاني سنة (١٢١٨) بقصيدة، **(مطلعها)**:

ليقدح الجهل في البلدان كالشرر   وليسكن العلم في كتب وفي سطر

(وبيت التاريخ):

إن رمت تاريخه بشطر بيت فريد   في رحمة الله حل مائج الفكر
سنة ١٢١٨

وكذلك أخذه مرة معه لمعايدة السيد نجيب القلعي يوم عيد الفطر سنة (١٢٢٠)، واستجازه له، فأجازه كما تقدم ذكره، وكذلك أحضره عند الشيخ عبد الرسول، واستجازه له، فأجازه، وكان يأمره بتحرير المسائل، وجمع الرسائل ليتقوى على الممارسة في التأليف فكتب حاشية على شرح الشيخ محمد سعيد الأسطواني أحد رفقائه بالطلب على «نبذة الإعراب»، وكان الشرح والحاشية المذكوران بأمر شيخهما، و«شرح الكافي في العروض والقوافي»، وكان سِنُّه يومئذ سبع عشرة سنة، وكان له عم مشهور بالولاية والصلاح اسمه الشيخ صالح عابدين، وكان يأخذه لحجره وهو صغير ويقول له أعطيتك عطية

الأسياد في رأسك وكان بشر والديه به قبل ولادته وهو الذي سماه بمحمد أمين وتوفي عمه المذكور شهيداً بحادثة وقعت بدمشق سنة ثلاث ومائتين وألف ودفن في مقبرة باب الصغير جانب قبر الإمام العلائي شارح «الدر» لجهة الشمال، وكان جد أبيه لأمه العلامة المحبي المؤرخ المشهور وجد أمه العلامة الداودي المحدث الشهير رحمهم العزيز الخبير. وأخذ سيدي المترجم طريق السادة القادرية، عن شيخه الشيخ شاكر المذكور.

وحج رحمه الله سنة (١٢٣٥)، وتحرى لنفقة الحج الشريف غاية التحري كما هو دأبه في جميع أحواله وأوقاته خصوصاً للزاد الذي استصحبه معه، وعاد لوطنه دمشق، وأخذ سيدي عن العلامة الشيخ محمد الأمير الكبير، وعن العلامة الشيخ صالح الفُلاني، كلاهما بالمكاتبة كما تقدم ذكر إجازتهما.

وبالجملة فكان شغله رحمه الله تعالى من الدنيا التعلم والتعليم، والتفهم والتفهيم، والإقبال على مولاه، والسعي في اكتساب رضاه وتحرير المسائل، وتأليف الكتب والرسائل بعبارات أنيقة وتحريرات مفيدة رشيقة، مقسماً زمنه على أنواع الطاعات والعبادات من صيام وقيام وتدريس وإفتاء وتأليف وإفادات. وكان له ذوق في حل مشكلات القوم، وله بهم الاعتقاد التام، ويعاملهم بالتعظيم والاحترام يحب رضاهم ويطلب دعاهم. وكان رحمه الله تعالى متواضعاً حسن الخلق والأخلاق كثير البر والصدقات لأرحامه والفقراء ذوي الهيئات ناصراً لأهل العلم محباً لهم مدافعاً عنهم ما استطاع، ليِّن العريكة مهاباً مطاعاً نافذ الكلمة، أمَّاراً بالمعروف نهَّاءً عن المنكر، لا تأخذه

في الله لومة لائم، إذا سمع منكراً أو رآه سعى بتغييره ما استطاع لصلابته في دينه، دائباً على إلقاء الدروس ونشر العلم، يرقى في درج المعالي وحل المشكلات بصائب فهم ويحرص على جمع الفنون مع اشتغاله بالتدريس والمطالعة وتصحيح الكتب والمراجعة وتهميش الكتب بدقائق العبارات وتحرير المنتقدات بألطف إشارات وكتابته على أسئلة المستفتين. والأوراق التي سوَّدها بالمباحث الرائقة والرقائق الفائقة لا تكاد أن تحصى، ولا يمكن أن تستقصى، لا سيما وهو المرجع للفتوى التي هي من أعظم البلوى وعلى الخصوص في ذاك الزمن الذي كان مرجع الأحكام فيه إليه من سائر البلاد من كل حاضر وباد.

وقد بلغ من الشهرة ما لا مزيد عليه، وكانت الوزراء والأمراء والموالي والعلماء والمشايخ يسعون إليه، وعظمت بركته وعم نفعه وكثر أخذ الناس عنه. وغالب من أخذ عنه أكابر الناس وأجلاؤهم، وقصده الناس من كل فج للأخذ عنه وطلب الإجازة منه يطول ذكرهم حتى إن شيخ الإسلام في زمنه عارف حكمت بيك استجازه بالمكاتبة. فأجازه وكان حريصاً على إفادة الناس وجبر خواطرهم، حسن المصاحبة كثير الفوائد.

ولم يزل دأبه الإفادة والاستفادة، وتحصيل الحسنى وزيادة، يحب الفقراء والمساكين، وأهل التقى والدين، مجدّاً في الطاعات، مثابراً على أنواع العبادات، مع عفة وزهد وورع وتقوى وديانة، وطهارة وصيانة، رادعاً للحكام وأهل الجور، إلى أن أذنت شمسه بالزوال وغربت من بعد ما طلعت من مشرق الإقبال.

توفي رحمه الله تعالى سنة (١٢٥٢) عن أربع وخمسين سنة، وصُلِّيَ عليه في جامع سنان باشا، وكان العلامة المفسر المسند الشيخ حامد العطار إماماً في الصلاة عليه كما أُخبرت بذلك، ودفن في مقبرة باب الصغير بالتربة الفوقانية جانب قبر الإمام العلائي صاحب «الدر المختار». انتهى باختصار مع بعض زيادة وتغيير.

[نسبه الشريف]:

هذا، وإن نسبه الشريف وإن ذكر في أول «قرة عيون الأخيار» إلَّا أنه لما طبع في الآستانة العلية دار الخلافة العثمانية حماها الله من كيد الأعداء، وسائر بلاد الإسلام وقع فيه زيادة أب هو علي في الرتبة الثامنة سهواً وصحح السهو لما طبعت مرة ثانية في مصر القاهرة فأحببت ذكر ذلك هنا للتنبيه على تلك الزيادة فأقول:

هو محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم بن نجم الدين ابن العالم الفاضل الولي الصالح الجامع بين الشريعة والحقيقة إمام الفضل والطريقة محمد صلاح الدين الشهير بعابدين ابن نجم الدين الثاني ابن محمد كمال بن تقي الدين المدرس ابن مصطفى الشهابي ابن حسين بن رحمة الله بن أحمد الثاني ابن علي بن أحمد الثالث ابن محمود بن أحمد الرابع ابن عبد الله بن عز الدين عبد الله الثاني ابن قاسم بن حسن بن إسماعيل بن حسين النتيف ابن أحمد الخامس بن إسماعيل الثاني ابن محمد بن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين ابن الإمام حسين ابن البتول هي الزهراء

فاطمة بنت سيد المرسلين وحبيب رب العالمين، صلى الله تعالى عليه وسلَّم، وشرَّف وعظم، وعلى أهل بيته الكرام وأصحابه العظام.

(فائدة لأدنى مناسبة)

ابن الهاشمية له شرف ما، وكذا لأولاده، وبأدنى نسبة إليه ﷺ يثبت الشرف والسيادة، فيثبت لأولاد ابن الهاشمية، وأولاد أولاده إلى آخر الدهر نسبة ما من النسب، وأما أصل النسب، فمخصوص بالآباء، أفاده الخير الرملي.

وسئل في علي بن عبد الله الجواد ابن الإمام الشهيد جعفر الطيار، وابن سيدتنا زينب بنت فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها بنت رسول الله ﷺ هل له ولأولاده وذريته وعترته شرف مثل شرف الحسينية والحسنية وحمل العمامة الخضراء على رؤوسهم أم لا؟

فأجاب: يطلق عليهم أنهم أشراف بلا شبهة إذ اسم الشريف يطلق على كل من كان من أهل البيت سواءٌ كان حسنياً أو حسينياً أو علوياً أو جعفرياً أو عقيلياً أو عباسياً كما كان كذلك في الصدر الأول، وإن قصر الخلفاء الفاطميون اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط لكن لهم شرف الآل الذين تحرم عليهم الصدقة لا شرف النسبة إليه ﷺ فإن العلماء رحمهم الله تعالى ذكروا أن من خصائصه ﷺ أن ينسب إليه أولاد بناته ولم يذكروا مثل ذلك في أولاد بنات بناته فالخصوصية للطبقة العليا فقط فأولاد فاطمة الأربعة: الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب ينسبون إليه ﷺ، وأولاد الحسن والحسين ينسبون إليهما، فينسبون إليه ﷺ، وأولاد زينب وأم كلثوم إلى أبيهم عمر

وعبد الله لا إلى الأم، ولا إلى أبيهما ﷺ لأنهم أولاد بنت بنته لا أولاد بنته يجري الأمر فيهم على قاعدة الشرع الشريف في أن الولد يتبع أباه في النسب لا أمه، وإنما خرج أولاد فاطمة وحدها للخصوصية التي ورد بها الحديث، وهي مقصورة على ذرية الحسن والحسين، لكن مطلق الشرف الذي للآل يشملهم، وأما الشرف الأخص، وهو شرف النسبة إليه ﷺ فلا، فافهم، والله أعلم.

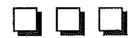
وأما العمامة الخضراء، والعلامة الخضراء فليس لهما أصل في الشرع الشريف، ولا في السنة ولا كانتا في الزمن القديم، ولكن لبسها بدعة مباحة لا يمنع منها ولا يؤمر بها، أقصى ما في الباب أنه إذا حدث التمييز فمن الجائز أن يختص بها المنتسبون إليه ﷺ، وهم ذرية الحسن والحسين، وأن يعمم في كل أهل البيت كل جائز شرعاً، والله أعلم. انتهى.

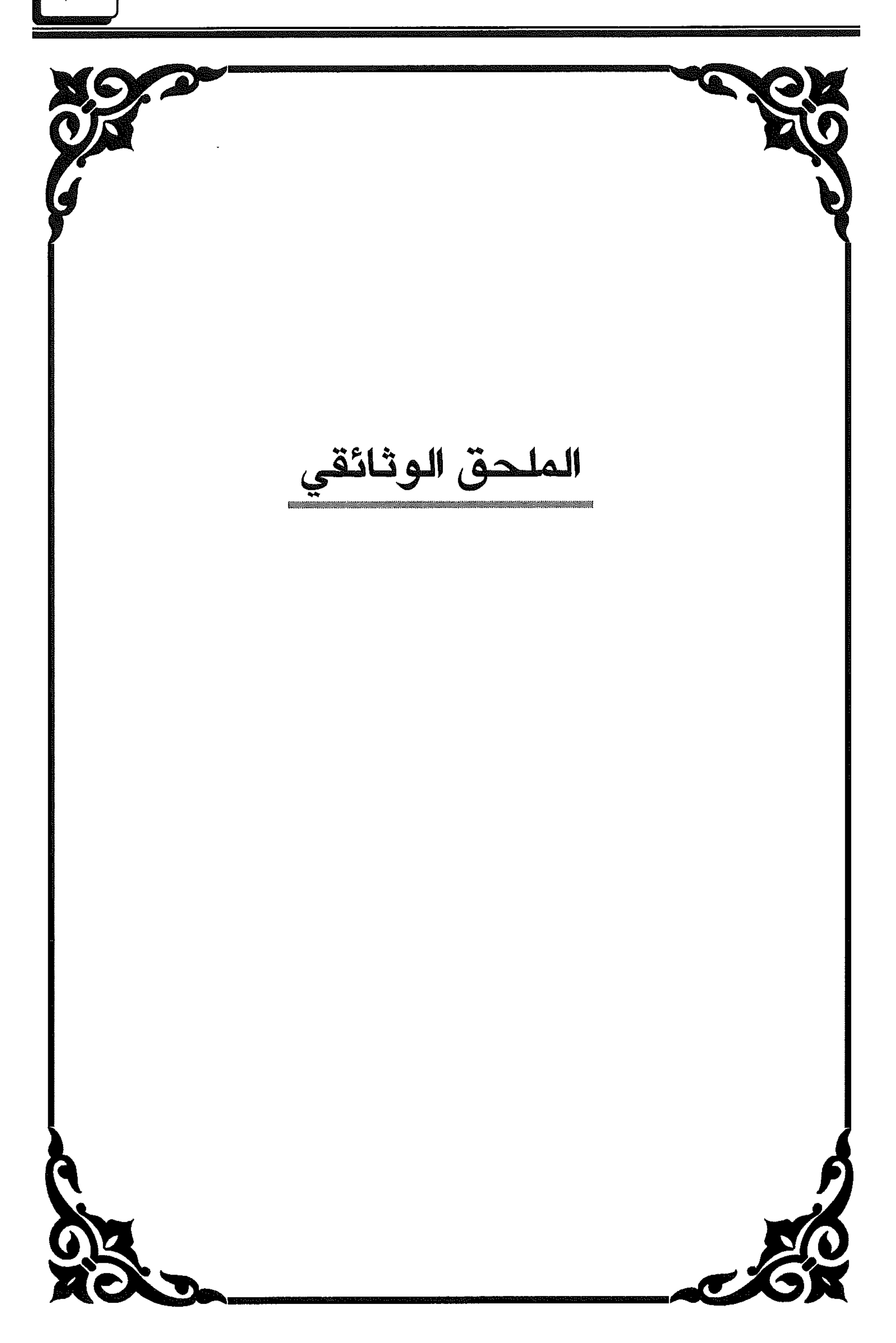
قال سيدي المترجم العم بعد نقله مسألة الشرف المذكور في حاشيته على «الدر» وأصله للعلامة ابن حجر المكي الشافعي: وإنما يكون لهم شرف الآل المحرم للصدقة إذا كان أبوهم من الآل، والمراد بالحديث ما أخرجه أبو نعيم وغيره: «**كُلُّ وَلَدِ آدَمَ فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِيهِمْ مَا خَلَا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَعَصَبَتُهُمْ**»[1]. انتهى.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٥٦) رقم (٢١٥) من طريق شبيب بن غرقدة، عن المستظل بن حصين، عن عمر بن الخطاب، به. وإسناده ضعيف.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه، وكان تمام طبعه في مطبعة المعارف بولاية سورية الجليلة في منتصف شوال سنة اثنتين وثلاث مئة وألف، بتصحيح الحقير محمد أبي الخير عابدين، عفا الله عنه بمنِّه وكرمه، آمين.





الملحق الوثائقي



رسالة العلامة ابن عابدين
لتلميذه محمد عثمان الجابي

ومن رسالةٍ بخط ابن عابدين على ظهر ثبته الذي بعثه إلى محمد بن عثمان الجابي تلميذه.

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وحده، وصلَّى الله على من لا نبي بعده.

وبعد:

فقد طلب مني الولد القلبي، والحبيب اللُّبِّي، الفاضل الكامل، السيد محمد ابن المرحوم السيد عثمان الشهير بالجابي، بعد استكتابه لهذه النسخة الشريفة التي جمعت فيها أسانيد شيخنا العلامة المرحوم السيد شاكر العقاد ــ أن أكتب له أسماء الكتب التي مَنَّ الله تعالى بجمعها على أقل عبيده.

فأقول إجابة لطلبته، وإنجازاً لرغبته:

مما منَّ الله تعالى به:

١ ــ الحاشية التي سمَّيتها: «**رد المحتار على الدر المختار**»، المشتملة على تنقيح عباراته، وتوضيح رموزه وإشاراته، وبيان

ما هو الصحيح المعتمد، وما هو معترَض ومنتقد، وتحرير المسائل المشكلة، والحوادث المعضلة التي لم يكشف لثامها أحد قبل ذلك، ولا سلك في طريق خِدرها سالك، جامعة لزُبدة ما في زُبُر المتقدِّمين، وتحريرات العلماء المتأخرين، ولا يقف على حقيقة ما فيها إلا من غاص بثاقب فكره في تيار معانيها. وقد بلغ ما كتبته الآن ما يزيد على مئة وثمانين كُرَّاساً، أرجو من كرمه سبحانه قَبول سعيي فيها، وتيسير إكمال باقيها.

٢ ــ ومن ذلك: «**العقود الدرِّية في تنقيح الفتاوى الحامدية**» في مجلد كبير.

٣ ــ و«**نسمات الأسحار**» على شرح العلائي على متن المنار المسمَّى بـ «إفاضة الأنوار».

٤ ــ و«**الرحيق المختوم في شرح قلائد المنظوم**» في علم الفرائض.

٥ ــ والنظم المسمَّى: «**مناهل السرور لمبتغي الحساب بالكسور**».

٦ ــ وشرح رسالة العارف البركوي، والمؤلفة في أحكام الحيض سمَّيته: «**منهل الواردين من بحار الفيض في شرح البركوي في الحيض**».

٧ ــ وكتاب: «**تنبيه الولاة والحكام على أحكام شاتم خير الأنام أو أحد أصحابه الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام**».

٨ ــ و«**تنبيه ذوي الأفهام على أحكام التبليغ خلف الإمام**».

٩ ــ و«**الفوائد المخصصة في أحكام كي الحمِّصة**».

١٠ ـ و«**إتحاف الذكي النبيه بجواب ما يقول الفقيه**»، شرحت بذلك البيتين المشهورين وهما:

وما يقول الفقيه أيَّده الله ولا زال عنده الإحسان

في فتى علَّق الطلاق بشهر قبل ما قبل رمضان؟

ذكرت في الشرح ما يشرح الصدر ويجلي ـ كذا ـ الذهن والفكر.

١١ ـ ومن ذلك: «**الإبانة عن أخذ الأجرة على الحضانة**».

١٢ ـ و«**شفاء العليل وبلُّ الغليل في بطلان الوصية بالختمات والتهاليل**».

١٣ ـ و«**رفع الاشتباه عن عبارة الأشباه**»، وهي قوله: «ومن قال إن الأنبياء لم يعصوا فقد كفر».

١٤ ـ و«**تحرير النقول في النفقة على الفروع والأصول**».

١٥ ـ و«**إعلام الأعلام بأحكام الإبراء العام**».

١٦ ـ و«**تنبيه الرقود على أحكام النقود**».

١٧ ـ و«**رفع التردد في عقد الأصابع عند التشهد**».

١٨ ـ و«**العقود الدرية في قول الواقف: على الفريضة الشرعية**».

١٩ ـ و«**رفع الانتقاض ورفع الاعتراض عن قولهم: الأيمان مبنية على الألفاظ لا على الأغراض**».

٢٠ ـ و«**بغية الناسك في أدعية المناسك**».

٢١ ـ و«**إيقاظ النائم الوسنان في أحكام هلال رمضان**».

٢٢ ـ و«**سلِّ الحسام الهندي في نصرة خالد النقشبندي**».

٢٣ ـ وأرجوزة «عقود رسم المفتي» و«شرحها» اشتملا على عجائب وغرائب.

٢٤ ـ و«نشر العَرف في بناء بعض الأحكام على العُرف»، فيها أيضاً عجائب غريبة.

٢٥ ـ و«تحرير العبارة فيمن هو أحق بالإجارة».

٢٦ ـ و«تحبير التحرير في إبطال القضاء بالغبن الفاحش بلا تغرير».

٢٧ ـ و«الأقوال الواضحة الجلية في مسألة نقض القسمة ومسألة الدرجة الجعلية»، هو شرح لمسألة السبكي الواقعة في «الأشباه».

٢٨ ـ و«غاية المطلب في اشتراط الواقف عَوْد النصيب إلى أهل الدرجة الأقرب فالأقرب».

٢٩ ـ و«غاية البيان في أن وقف الاثنين على أنفسهما وقف واحد لا وقفان».

٣٠ ـ و«شرح أبيات العروض للغزي».

٣١ ـ و«فتح رب الأرباب على شرح نبذة الإعراب».

٣٢ ـ و«الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة».

٣٣ ـ و«العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر».

٣٤ ـ و«إجابة الغوث في بيان الأقطاب والأبدال والأوتاد والغوث».

٣٥ ـ من ذلك: «منحة الخالق على البحر الرائق» علقتها على هوامشه ولم أجرِّدها بعد، تبلغ جزءاً ضخماً.

٣٦ ـ و«**حواشي على النهر الفائق**».

٣٧ ـ و«**حواشي على حاشية الحلبي على الدر**».

٣٨ ـ ونحو ثمان مئة بيت في «**نظم متن الكنز**» لم يكمل بعد.

وغير ذلك من مجموعات فتاوي، وأشعار علمية وأدبية، أرجو سبحانه القبول، والعفو التام، مع حسن الختام.

كتبه

أفقر الورى **محمد عابدين**

عفي عنه آمين

❏❏❏

رسالة من العلامة ابن عابدين
لأبي الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندي الآلوسي(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن أوصل تحفة المطالب وبدائع صنائعها لطالب الرغائب، وأنعم بهداية العقول وعناية الوصول إلى معراج الدراية بغاية البيان، ونيل المواهب من مِنَن الرحمن، فظهر بفتح القدير على العاجز الفقير رد المحتار لتنوير الأبصار، واستخراج الدر المختار من البحر الرائق، وتبيين الحقائق من كنز الدقائق، وكشف خزائن الأسرار محلى بدرر البحار وغرر الأفكار بيُمْنِ إدلال من دنا فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، في المشهد الأعلى والمعهد الأغلى، صلى الله عليه صلاة كان لها أهلاً، وسلم سلاماً هو به أولى، وعلى آله معدن كل كرم وجود، وأصحابه الذين أعزهم الوجود، ما سلّت السحائب صوارم بروقها فوق رؤوس الأشجار، وكست النسائم بزَرَد خفوقها متون الأنهار.

وبعد، فأهدي سلاماً يهزأ بفتيت المسك الأذفر، وتحايا يفوق

---

(١) نقلت هذه الرسالة من «مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق» (١٩/ ٥٢١) من مقال لطه الراوي.

عبيرها نكهة العنبر إلى فارس ميدان البلاغة الذي لم يبلغ أحد في حلبات السبق بلاغه، مجمع البحرين وملتقى النيرين، خلاصة أهل التنقيح والتوضيح، ومغني اللبيب عن التصريح بالتلويح، البحر العباب والحاوي لمنهج الصواب، روضة الآداب، وبهجة الآراب، سيدي الإمام الأوحد، والعَلَم المفرد، محمود الأفعال، ممدوح الأقوال، لا زالت رماح أقلامه تأسر كل معنى أنيق، فتحرر كل لفظ رقيق، وعساكر أفهامه تجول في مهامه كل عويص، وتباري كل غويص، لتكسر جيوش المشكلات، وتفتح حصون الخفيات، ولا برحت أقلام الفتيا مورقة ببنانه، مثمرة بكل حكم صحيح يجني ببيانه.

هذا، وقد ورد الكتاب ياقوتيّ المباني، جوهري الألفاظ والمعاني، فللَّه در أنامل ذرت عنبر مداده، على صفحات قرطاسه، ودر فطنة أطلعت من مشكاة بلاغتها نور نبراسه، ففي مختصره مطول المدح، وفي تلخيصه ما يغني عن الحاشية والشرح، حيث اشتمل على صفات منشيه الباهرة، لكنه رآها في غيره ظاهرة، وقد أنبأ عن تشوُّف جنابه السامي وتشوُّف فضله النامي إلى استكتاب الحاشية التي هي قطرة من بحره، لتنال شرفاً برفعة قدره، وأنَّى لها بكُفء كريم، مثله تزف إليه، وبخاطب جليل تعرض لديه بين يديه، فهي مقيمة في الخِدر، تنتظر صدور الأمر، فتخرج من حجابها، وتكشف عن نقابها، وتفتخر على أترابها، وتتباهى على طلابها، وتحمد مولاها على ما أولاها، والسلام الذي تأرجت نفحاته تعم ساحتكم ورحمة الله وبركاته.

❑❑❑

مفتي بيروت الشيخ عبد اللطيف فتح الله يمدح العلامة ابن عابدين بقصيدة

قال العلامة الشيخ عبد اللطيف فتح الله (١١٨٢ ـ ١٢٦٠هـ) في «ديوانه» (٢/ ٨٤٠ ـ ٨٤٣) مادحًا بهذه القصيدة جناب العلَّامة السيد محمد أفندي عابدين:

سَقاها بِلا ضرٍّ بِغَيثٍ هَطولِ ... سَحاب الحَيا مِن أَربُعٍ وَطُلولِ

سَقاها وَلَو لَم يطف ناراً بِمُهجتي ... وَلَم يَحبُني مِنهُ بِبَردِ غَليلي

وَحاكَت لَها أَيدي الثُّريّا مَلابِساً ... نَسيج الصَّبا سَدَّتهُ كفّ قَبولِ

إِذِ الدّارُ مِن لَيلايَ كانَت أَنيسةً ... وَغصن النّقا ريّان غير ذبولِ

وَشعب اللّوى قَد كانَ واللَّه عامراً ... وَرَبع اللّوى لَم يَنشَعِر بِرَحيلِ

خَلِيلَيَّ فيَّ الوَجدُ ثارَ وَشاقَني ... سَنا بارِقٍ بِالنيِّرينِ جليلِ

تَبَدَّى سنيُّ الومضِ مِنهُ كَأَنّهُ ... أَشِعَّةُ حُسنٍ في جَبينٍ جَميلِ

فَحُثَّا مَطايا الجدّ بِالوَجدِ وَاقطَعا ... فَراسِخَ عَشراً في مَسافَةِ ميلِ

وَمِيلا بِهاتيكَ المَطايا لَعَلَّها ... تُقِيل بِظِلٍّ في دِمَشقَ ظَليلِ

فَإِنّ بِها بيضاً حِساناً عَقائلاً ... أَخذنَ بِأَرواحٍ لَنا وَعُقولِ

وَفي الكُلَّةِ الخضراءِ بَيضاءُ غُرَّةٍ ... وَحَمراءُ خَدٍّ بِالجَمالِ أَسيلِ

وَمَكسورة الأَجفانِ مِن سِحرِ لَحظِها ... وَوَطفاءِ أَهدابٍ بِطرف كَحيلِ

طَـلـيـقـة وَجـهٍ بِـالـجَـمـالِ مـلـثَّـم أَسيرَة حُسنٍ في الحِسانِ قَليلِ
مَـعـاصِـمُـهـا قَـد قـيِّـدت بِـأَسـاورٍ وَأَرجُلـهـا قَـد قُـيِّـدَت بِـحـجـولِ
مِنَ البابِليّات الجُفونُ وَسِحرُها هُـوَ الـنّـبـل تـوحـيـهِ لِـقـلـبِ نَـبـيـلِ
فَإن أوعَدت بِالرّمي مِن نَبلِ جَفنِها فَـإيـعـادُهـا بِـالـرّمـي غَـيـر مـطـولِ
وَإن أَوعَدت بِالقَتلِ في سَيفِ لَحظِها فَـكَـم مِـن صَـريـعٍ قَـد تَـرى وَقَـتـيـلِ
وَفي ثَغرِها خَمرانِ ريقٌ وَمَلفَظ وَفي لَحظِها المَخمور أَسنى شمولِ
مُـخَـدَّرَة يَـحـمـونَ رُؤيَـة حِـصـنِـهـا بِـسُـمـرٍ عَـوالٍ أَو بِـبـيـضٍ نُـصـولِ
وَكَم مَنَعوا الغرثان وِردَ رضابِها وَلَـم يَـمـنَـعـوا الضِّـيـفـانَ حُـسـنَ نُـزولِ
مَهاة لَها فَتكُ الأُسودِ بِمُهجَتي وَلَـفـتـة ظَـبـي فـي الـكُـنّـاسِ خـذولِ
فَقُلت لَها قَد ذبتُ فيكِ صَبابَةً أَما أَبصَرت عَيناكِ فَرطَ نُحولي
إلامَ أُداوي القَلبَ نَشقاً مِنَ الصَّبا وَمـا بِـعَـلـيـلٍ مِـن شِـفـاءِ عَـلـيـلِ
وَحَتّامَ أَستَشفي بِرقّةِ خَصرِها وَأَيّ نَـحـيـلٍ يَـشـتَـفـي بِـنَـحـيـلِ
وَلَـيـلـةَ طَـلَّـقـتُ الـكَـرى وَأَبَـنْـتُـهُ عَلى غَفلَةِ اللّاحي وَسَهو العذولِ
طَرقتُ حِمى لَيلايَ وَالنّسر حِندِساً صَـلـيـبَ نُـضـارٍ فـي بُـرودِ أَبـيـلِ
أَخوضُ حِياضَ المَوتِ مِن دونِ حَيِّها فَإنْ جبت غيلاً صِرت مِنهُ بِغِيلِ
وَمِـن أَسَـدٍ يَـعـدو وَآخَـرَ زائِـرٍ وَمِن ضَيغَمٍ جاثٍ وَساطٍ صَؤولِ
وَلَم أَنسَ طولَ العُمرِ منّي مَقالَها وَقَد أَبصَرت في الخدرِ منّي دخولي
رُوَيدَكَ قَد أَسلَمتَ نَفسكَ لِلرّدى وَفـيـهـا فَـعَـلـتَ الآنَ فِـعـلَ جَـهـولِ
وَفارِس عَبسٍ لَيسَ يَفعَلُ مِثلَ ذا وَمـا كـانَ فـي هَـذا لَـهُ مِـن وصـولِ
فَكَيفَ إذا مِن قَبلِ قَتلك قَد سَطَوا عَـلَـيـكَ بِـأَقـوى حـجَّـةٍ وَدَلـيـلِ

وَجالوا بِمِضمارِ الجِدالِ تَباحُثاً وَأَلقَوكَ في بَحثٍ عَريضٍ طَويلِ
فَقُلتُ لَها مَهلاً فَديتُكِ بِالحَشا رُوَيدَكِ طيبي وَاسمَعي ما تَقولي
فَلَستُ أَخافُ القتلَ إذ كُنتُ عاشِقاً بِطَعنِ سِنانٍ أَو نِزالٍ رَعيلِ
وَهَل أَختَشي في البحثِ نَقضاً وَمانِعاً وَلي سَندٌ مِثل الإمامِ الجليلِ
أَخي الفَضلِ بَحرِ العلمِ طَودِ مَعارفٍ قَليل نَظيرٍ بَل عَديم مَثيلِ
شَقيق لِنُعمان وَذاكَ محمَّد إمام فُروعِ الفِقهِ ثمّ الأُصولِ
هوَ العابِدُ النسَّاكُ وَهوَ اِبن عابد ذُو النَّسبِ الزّاكي الكريمِ الأَصيلِ
إمام بِهِ التّحقيقُ أَدرَكَ سَعدهُ وَنالَ بِهِ التّدقيق جَرَّ ذُيولِ
فَأَبدى خَفايا المُشكِلات مُوَضِّحاً وَوَجَّهها حَقّاً بِوَجه جَميلِ
تَأَهّل لِلتّحقيقِ مِن زَمَنِ الصّبا وَكَم فاقَ مِن شَيخٍ لَهُ وَكهولِ
وَدانَت لَه فيهِ صُدور جَهابِذٍ أَفاضِل أَعيان كِبار فُحولِ
هُوَ العالِمُ النّحريرُ الجَهبذُ الّذي لَهُ حُسنُ إتقانٍ وَحسنُ مقولِ
فَمَعنى كِتاب اللّه نَصب خَيالِهِ كَسُنَّةِ خَيرِ الخَلقِ خَيرِ رَسولِ
فَلا شَيء إلّا قَد يُقيم دَليلَهُ فَإمّا بِنَصِّ العقلِ أَو بِالنقولِ
لَهُ اللّهُ مِن فَردٍ قَليلٍ مِثالُهُ وَمثل سِواه الدهرَ غير قليلِ
وَجيه بِأَخلاقٍ حِسانٍ لَقَد دَعَت إلى حسنِ إقبالٍ وَحسنِ قَبولِ
بَليغ لَهُ أَسنى الفَصاحَةِ دَيدَنٌ وَأَثبَته فيهِ بَلاغَة قيلِ
بِسِحرِ بَيانٍ بِالبَديعِ مُطلسم فَكَم فيهِ يَسبي مِن حِجًى وَعُقولِ
وَصَيَّرَ سَحبانَ البَلاغَةِ باقلاً تَرَدّى مَعَ الإسكاتِ ثَوب ذُهولِ
وَراحَ وَلا إدراكَ حَتّى إنِ اِغتَدي يَقولُ بِأَنّ القَولَ عينُ المَقيلِ

وَدانَت لَهُ شوسُ القَوافي مُطيعَةً ... فَلَيس لَدَيه الصّعب غير ذلولِ
وَلَكِنّهُ ما اختارَ غيرَ هِجانها ... لِخُودٍ مَعان غَير ذاتِ بُعولِ
وَأركَبها منها غوانِيَ خُرَّداً ... عَذارى عِراباً عادِمات الشكولِ
رَعابيب غيداً بِالجَمالِ بَديعة ... بِطرفٍ كَحيلٍ بَل وَإطل نحيلِ
وَألبَسها منظوم درٍّ وجوهرٍ ... وَزَيَّن مِنها الجيدَ بَعدَ العطولِ
أَخو الرّتبةِ القَعساءِ وَالأَمجدِ الّذي ... لَهُ تَخدم العلياءُ غيرَ ملولِ
وَقَرَّ عَلى مَتنِ المَعالي إِذ اِستَوى ... وَلَيسَ لَهُ مُنذ اِستَوى من زميلِ
أَبو العِزِّ شَمسُ المَجدِ بَدرُ ذَوي العلى ... لَقَد نالَ في العَلياءِ أَسنى حلولِ
وَمَن جارُه يَبدو العَزيز بِظلِّهِ ... يَعيشُ بِطولِ الدّهرِ غيرَ ذَليلِ
أَخو الحلمِ في لينٍ وَحُسنِ إناءَةٍ ... وَمَن لَيسَ ذا طَيشٍ وَلا بِالعَجولِ
خَدين النّدى حاتم الجودِ مَعنهُ ... وَمَن هوَ بِالتّبذيرِ خير بَخيلِ
فَيا أَيّها المَولى الّذي طابَ سيرَةً ... بِصيتٍ حَميدٍ في الأَنامِ جميلِ
إِلَيكَ أَخا الآدابِ بِكراً يَتيمَةً ... وَأَنتَ لَها في الدّهرِ خَير خليلِ
عَروساً إِليكَ الفكرُ مولايَ زفّها ... وَظلّ لَها يَرضاكَ خير حَليلِ
فَغُضَّ أَخا الإِحسانِ عمّا يُشينُها ... وَهَبها مَع الإِقبال حُسنَ قَبولِ
وَدُم بِأَمانِ اللّهِ في طيبِ عِيشَةٍ ... وَخَيرٍ وَآلاءٍ وَعمرٍ طَويلِ
وَصِحّةِ جِسمٍ ما حَييت وَما شَدا ... حَمام الرّبى في بُكرَةٍ وَأَصيلِ
وَقالَ اِبنُ فَتحِ اللّه دارَ أَحبّتي ... سُقيتِ بِلا ضرّ بِغَيثٍ هَطولِ

❑❑❑

ترجمة السيد محمد أبو الخير بن أحمد عابدين[(١)]
(١٢٦٩ ـ ١٣٤٣هـ)

هو مفتي الديار الشامية محمد أبو الخير بن أحمد بن عبد الغني بن عمر المعروف بابن عابدين، ولد بدمشق الشام سنة ١٢٦٩، نشأ في حجر والده ودخل المدرسة سنة ١٢٨٠هـ، فأخذ العلوم الآلية عن جملة من علماء العصر منهم: والده، وابن عمِّه السيد محمد علاء الدين، والشيخ محمد الطنطاوي، والشيخ بكري العطار، والشيخ محمد الملاطي الصوفي، والشيخ عبد الرحمن البوسنوي، الشهير بمغربي زاده، والشيخ سعيد الأسطواني، والسيد محمود الحمزاوي مفتي دمشق، وأخذ على الشيخ طاهر أفندي مفتي الشام، والشيخ محمد البيطار، أمين الفتوى بدمشق، والسيد عبد الله الصوفي الطرابلسي، والشيخ سليم العطار، والشيخ مسلم الكزبري، والسيد حسين الغزي، والشيخ سعيد الأسطواني، وسمع من الشيخ يوسف المغربي حديث الأولية.

---

(١) مصادر ترجمته: «فهرس الفهارس» (١/ ١٥٧)، و«رياض الجنة» (ص١٦٢ ـ ١٦٥)، و«منتخبات التواريخ لدمشق» (٢/ ٧٠٣)، و«فيض الملك المتعالي» (٣/ ١٦٩٥)، و«الأعلام الشرقية» (٢/ ٦٦)، و«أعيان دمشق» (ص٤٤٤)، و«أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث» (ص٢٩٧)، و«الأعلام» (٦/ ٢٢)، و«معجم المؤلفين» (٨/ ٢٧٧)، و«عرف البشام» (ص٢٢٧ ـ ٢٢٨)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر» (١/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤).

أما شيوخه الذين أجازوه فأهمهم: والده، وابن عمّه، والشيخ محمود الحمزاوي، وطاهر أفندي مفتي الشام، والشيخ محمد البيطار أمين الفتوى، والسيد محمد الكتاني، والشيخ يوسف المغربي، أجازه إجازة عامة.

تولى مناصب عديدة منها أمانة الفتوى والقضاء، ثم فتوى دمشق الشام، ثم عضوية محكمة التمييز للنقض، وكان على فضل وكمال وتواضع وحسن سمت مع حب للعزلة وقلة من التردد على أبواب الكبار، ولا يحب الدخول فيما لا يعنيه، ويرجح راحة البال، ويفضل الإقامة في أكثر الأوقات في قرية من قرى الشام، وله عناية وولوع باقتناء نفائس الكتب ونوادرها من المخطوط والمطبوع، وله خزانة جمعَت كثيراً منها، وقد أجاز الشيخ عبد الواسع الواسعي، والشيخ عبد الحفيظ الفاسي، والشيخ عبد الحي الكتاني(١)، والشيخ محمد الطهطاوي المصري، كتبها سنة (١٣٣٩هـ)، وذكر فيها شيوخه.

توفي في بيروت، ودفن في دمشق عن (٧٢) سنة ميلادية، و(٧٣) هجرية.

أما آثاره ومؤلفاته، فأهمها كتابان ذكرهما مترجِموه هما:

١ ـ رسالة التقرير في التكرير، مطبوعة.

٢ ـ تحرير الأقوال في أخذ الحقوق من سائر الأعمال، تقع في عشر ورقات بخطه بالحبر الأسود والأحمر مهمشة.

---

(١) وستأتي إجازة الثلاثة المذكورين لاحقاً.

أما آثاره التي لم يذكرها مترجِموه فهي:

١ ـ الدر الثمين في ذكر نسب السادة بني عابدين، بخط يده.

٢ ـ رسالة بنقول في مسألة دخول البناء والغراس (٨) ورقات بالحبر الأسود بخطه.

٣ ـ دفتر في النسب من الورق القديم بخط يده نقلاً عن «بحر الأنساب»، وذكره الشيخ علاء الدين بمقدمة «التكملة»، لا مقدمة به ولا خاتمة، إنما عليه تقريظات، واطلاعات، العديد منها بدون تاريخ، وأقدم تاريخ عليه (١١٩٥)، وهناك إضافة له ورق نسب عليها تواقيع علماء عدة.

٤ ـ التبيان في تبرئة أبي حنيفة من القول بخلق القرآن، بخط يده، (١٩) ورقة مسطرة بالأسود والأحمر، وبآخرها فتوى هامة عن كفَّارة عتق الرقبة، يلاحظ أن هذه الرسالة غير منتهية في بحثها.

٥ ـ رسالة الاهتداء في الاقتداء (٢٣) صحيفة بالحبر الأسود والأحمر مهمشة، ثم وُجدت منسوخة بخطه مبيضة.

٦ ـ رسالة في تعليم كتابة المحاضر والسجلات بخطه، تقع في خمس ورقات بالحبر الأسود، ثم ملحق من أربع ورقات لبعض الدعاوى.

٧ ـ الروض النضير في حكم الاقتداء خلف الحوض الكبير، رسالة تقع في أربع ورقات مسودة بالحبر الأسود مهمشة أنجزها الثلاثاء ٢٢ رمضان (١٣٠٩).

❑❑❑

إجازة السيد أحمد بن عبد الغني عابدين لولده محمد أبي الخير عابدين[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا من ميَّزت من شئت بالهداية، ورفعت له أعلى مقام، ووفَّقت من أردت لاكتساب العلوم النقلية والعقلية على وفق المرام، وأصلِّي وأسلِّم على سيدنا وسندنا محمد صاحب المعجزات العظام، والآيات المتصلة على الدوام، وعلى آله البررة الكرام، وأصحابه الفخام، صلاة وسلاماً دائمين إلى قيام الساعة وساعة القيام.

وبعد: فالاشتغال بالعلم من أشرف الطاعات، وأولى ما أُنفقت فيه نفائس الأوقات، وكفى بشرفه قول ربنا عز وجل في كتابه المكنون: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]، ولما كان الإسناد من خصائص هذه الأمة المحمدية المشهود لها على الأمم الخيرية، وذكر السلسلة في الفقه من الأمور المهمة الدينية،

(١) نص الإجازة نقلته من مجموع جادَ به عليَّ الأخ الشيخ المفيد عمر النشوقاتي مصوراً بجهاز هاتف محمول، هذا المجموع كان في حوزة الشيخ محمد مرشد عابدين لم أستطع نشره بخط المجيز، وذلك لعدم وضوح الصورة لكنها مقروءة.

رغب فيه السادة الأمجاد وقطعوا لتحصيله المراحل لأكثر البلاد، قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: «إنهما من المطلوبات المهمات والنفائس الجليلات التي ينبغي للمفتي والفقيه معرفتهما ويقبح به جهالتهما، فإن شيوخه في العلم آباء في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين»، وقال العلامة ابن حجر في «فتح الباري»: «سمعت بعض الفضلاء يقول: الأسانيد أنساب الكتب».

هذا وإن ممَّن حفَّته العناية الربانية لتحصيل الفقه والحديث مع آلاتهما المرضيَّة، **ولدنا البارع النجيب إن شاء الله تعالى السيد محمد أبو الخير** [...] مولاه ووقاه كل أسى وضير، وفتح عليه فتوح العارفين ونفعه ونفع به آمين، فإنه نشأ في تحصيل العلوم من منطوق ومفهوم، وقرأ ما تحقق لدى هذا الحقير أنه إن شاء الله تعالى بمفهوم، الحديث وعبارة أئمتنا ومشايخنا خبير.

وكان قرأ عليَّ جملةً من الكتب المعتبرة، وحضر جملةً من دروسي في الحديث والتفسير والفقه، وسمع مني «الأربعين العجلونية»، ومسلسلات محرر الشريعة، ومجدد الطريقة، العلامة محمد بن أحمد بن عقيلة، بصفة تسلسلها حسب الإمكان، فصافحته، وشابكته، وقرأت عليه سورة الصف، وهو يسمع، وأضفته على الأسودين، ولقنته الذكر، وألبسته الخرقة، وناولته السبحة، وعددت في يده، وغير ذلك مما أمكن.

وأذنت له ولمن شاركه في قراءتها أن يرويها عني [...] وجميع ما تجوز لي روايته، وسبقت له مني أيضاً إجازة خاصة، وإذناً عامًّا

بالرواية عني جميع ما أخذته عن شيوخي الأعلام، بوَّأنا الله تعالى وإياهم دار السلام.

والآن بدا له تأكيد ذلك فأتحفته بما هنالك، وأجزت له أن يروي عني كل كتاب ذكر سنده إلى مؤلفه مني، وكل ما وصل إليه مما لي به رواية عن شيوخي أئمة الأسانيد والدراية، موصياً له بالتقوى، والاستمساك بالعروة الوثقى، والتأدب بالآداب المحمدية، والأخلاق الأحمدية، ومراقبة مولاه سراً وجهراً كما هو المأمول فيه وهو به أحرى، سائلاً دوام تذكري بالدعوات النافعة لي وله في الدنيا والآخرة، لا سيما بالعفو العام، وحسن الختام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه على الدوام.

تحريراً / ١٥/ ١٢٩٣

قال ذلك بلسانه ورقمه ببنانه
خادم العلماء والفقراء
أحمد بن عبد الغني
ابن عمر عابدين
عفي عنه
آمين

وكتب محمد أبو الخير عقب إجازة والده له، ما نصُّه:

وقد أخذ سيدي الوالد عن الشيخ سعيد الحلبي بحق إجازته في الكتب الستة سماعاً لبعضها وإجازة لباقيها.

وقد سمعت حديث الرحمة من العلامة الشيخ يوسف المغربي بعد صلاة الجمعة، في حجرته، بدار الحديث بدمشق الشام، وكان ذلك بأمره، حيث قال لسيدي الوالد المثبت اسمه وخطه هنا: أرسله لي، فأُمرت بالذهاب إليه، فذهبت إليه فأجلسني بين يديه وأسمعني الحديث المذكور، وذكر لي روايته، وذكر لي أن في قوله ﷺ: «يرحمكم» روايتين الرفع والجزم، وقال: لما تكبر ازْوِ عني هذا الحديث، وأجازني بروايته وكنت يومئذ دون البلوغ.

وسمعته أيضاً من الشيخ محمد القاوقجي شيخ الحديث بطرابلس الشام بعد صلاة الجمعة أيضاً في حجرته التي في جامع الطحان بطرابلس الشام.

وأجازني إجازة عامة، وأجاز لي بجميع مؤلفاته ومروياته، وهو أول حديث سمعته منه أولية مضافة، إذ سمعت منه حديثاً رواه في الخطبة على المنبر يومئذ في الجامع المذكور سنة ٩٢.

كاتبه

محمد أبو الخير بن أحمد عابدين

عفي عنه

❑❑❑

إجازة السيد العلامة أبي الخير محمد بن أحمد عابدين مفتي دمشق للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي[(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله تعالى على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، وصحابته أجمعين وسلَّم.

وبعد: فقد سمع مني هذه المسلسلات بتمامها «مسلسلات العلامة محمد عقيلة» الأخ الفاضل الزاهد التقي الكامل، الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليمني[(٢)]، كان الله لنا وله، وقرأت عليه سورة الصف وأضفته على الأسودين الماء والتمر، ثم سألني الإجازة بما تجوز لي وعني روايته، وحيث لم ينفعني الاعتذار أجبته لسؤاله راجياً منه الدعاء في جميع أحواله، وإني وإن كنت لست من أهل هذا المجال، ولا ممَّن بلغ فيه مبلغ الرجال، ولكن التشبه بالكرام فلاح، وسلوك آثارهم نجاح.

---

(١) نص الإجازة نقلته من: «الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد» للواسعي (ص٨٩ ـ ٩١).

(٢) هو الأستاذ البحاثة الألمعي عبد الواسع بن يحيى بن حسين الواسعي الصنعاني الزَّبيدي، ولد سنة (١٢٩٥هـ)، وتوفي سنة (١٣٧٩هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (٤/ ١٧٨)، و«هجر العلم» (٣/ ١٦٧٥).

فقد أجزت له بجميع ما تضمَّنته هذه «المسلسلات» وبجميع ما تجوز لي وعني روايته، على شروط أهل الفن من المقال كما هو دأب أهل الكمال كما أجازني والدي، وابن عمه السيد محمد علاء الدِّين، والشيخ محمد البيطار أمين الفتوى بدمشق رحمهم الله تعالى، عن عم الأول، ووالد الثاني السيد محمد أمين الشهير بابن عابدين، صاحب التأليفات المفيدة التي منها حاشية «رد المحتار على الدر المختار»، وسنده مع بعض إجازاته مسطور في «العقود اللآلي في الأسانيد العوالي» المطبوع، بدمشق الشام، وهو موجود لدى المُجاز، وقد سمع عليَّ بعضاً منه، وشطراً من «صحيح مسلم»، ولي أشياخ كثيرون يطول ذكرهم، منهم السيد السند الشريف السيد محمود أفندي الحَمْزاوي، والسيد محمد طاهر أفندي، المفتيان بدمشق الشام، وهما ووالدي، عن عمر أفندي الآمدي، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي شارح «الإحياء» و«القاموس» كلاهما بعشرة مجلدات، رحم الله الجميع، وأعاد علينا من بركاتهم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

وحرر في شوال سنة (١٣٣٨) ثمان وثلاثين وثلاث مئة وألف.

كتبه الفقير

المفتي بدمشق أبو الخير محمد

أحمد عابدين

عفا الله عنه

❑❑❑

إجازة العلامة أبي الخير محمد بن أحمد عابدين للشيخ المؤرِّخ عبد الحفيظ الفهري الفاسي[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن مَنَّ علينا بالنِّعَم الوافرة، التي منها اتصال السند، وصلاة وسلاماً على أفضل من حُمِّد وحَمَد، وعلى آله مشكاة المصابيح، وأصحابه أهل التبيان والتوضيح.

أما بعد: فلما كان الإسناد الذي عليه الاعتماد من خصائص هذه الأمة كما صرح به أكابر الأئمة، كان ممن تعلقت همته العلية بتحصيله وإجماله وتفصيله العلامة الأكمل والقدوة الأفضل العالم الكبير الفاضل النِّحرير، السيد الشيخ عبد الحفيظ ابن الشيخ محمد الطاهر الفاسي، وقد راسلني حفظه الله تعالى مع بُعد الديار يستجيزني اقتفاءً بمن سلف من الأبرار، واعتماداً على قرب القلوب وإن شَطَّ المزار، فإنه كما قال في كتابه المرسل لهذا الفقير: إن طلب الإجازة لإحياء رسوم الإسناد طريق معهود وعند العلماء أمر محمود، فاستسمَنَ ذا وَرَم، ونفخ في غير ضَرم، وإني لست من أهل هذا المجال، ولا ممن بلغ فيه مبلغ الرجال، ولكن التشبه بالكرام فلاح، وسلوك آثارهم رباحٌ

---

(١) نص الإجازة نقلته من «معجم الشيوخ» المسمَّى: «رياض الجنة» (ص١٦٤ ـ ١٦٥).

ونجاح، فلبيت نداء دعوته رجاء إخلاص دعوته، إجابة لمطلوبه وإسعافاً لمرغوبه، فأقول:

قد أجزت للسيد المذكور ضاعف الله لي وله الأجور، ولولده النجيب والكامل الأديب السيد عبد الكبير بجميع ما صحَّ لي وعني، أو سمعته أو سُمع مني، من مأثور ومنقول، وفروع وأصول، ومنثور ومنظوم، مما تضمَّنه ثبت سيدي عمّ والدي خاتمة المحققين السيد محمد أمين بن عمر عابدين، وبجميع مؤلفاته التي منها: «حاشيته على الدر المختار» التي طار صيتها في غالب الأقطار، إجازة عامة مطلقة اقتداء بمن سلف من السادات الأعلام بوَّأهم الله الجنة دار السلام.

كما أجاز لي أئمة أعلام وجهابذة عظام، منهم بل أجلهم عندي: سيدي ووالدي السيد أحمد بن عبد الغني بن عمر عابدين، وسيدي ابن عمي السيد محمد علاء الدين صاحب «قرة عيون الأخيار بتكملة حاشية والده على الدر المختار»، كلاهما عن سيدي العم سيدي محمد أمين بن عمر عابدين، عم الأول، ووالد الثاني، وهو عن السيد محمد شاكر العقاد، وهما: أعني السيد محمد أمين، والسيد شاكر، عن الشيخ محمد الكزبري، عن والده الشيخ عبد الرحمن، وعن خال والده الشيخ علي بن أحمد الكزبري، وعن الشهاب أحمد المنيني شارح البخاري، والثلاث عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة صاحب «المسلسلات» وقد سمعتها من والدي، ومن ابن عمي من أولها إلى آخرها بصفة تسلسلها، وسمعت منهما حديث الرحمة وهو قوله ﷺ: «**الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**» باختلاف رواياته.

ومن مشايخي: السيد محمود الحمزاوي مفتي دمشق، ومحمد طاهر أفندي مفتيها أيضاً. وهما ووالدي عن عمر أفندي الآمدي والد الثاني، عن السيد محمد الزبيدي شارح «القاموس» و«الإحياء» كل واحد منهما بعشر مجلدات، ولي مشايخ كثيرون ويطول ذكرهم رحمهم الله تعالى ورحمنا بهم، وذلك بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر، معتذراً له في تأخير الجواب بما لا يعلمه إلَّا ربُّ الأرباب من حوادث الدهر الذي لا يخلو من كوارث القهر، فالفكر مشتَّت، والقلب يتفتَّت، والله سبحانه المرجو في تفريج الكُرُبات وكشف المهمات المدلهمات، وإني لأرجو منهما أن لا ينسياني وأولادي من صالح الدعوات، سيما بحسن الختام والعفو العام.

وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين الكرام، وصحابته العظام.

وحُرِّر في مستهل صفر الخير سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة وألف، أحسن الله ختامها بخير آمين.

قاله بفمه ورقمه بقلمه

الفقير إلى الله سبحانه

أبو الخير محمد

المفتي السابق بدمشق الشام

ابن السيد أحمد عابدين

عفي عنهما آمين

❑❑❑

صورة منسوخة بخط مغربي من إجازة السيد أبي الخير محمد بن أحمد عابدين

للعلامة محمد عبد الحي الكتاني

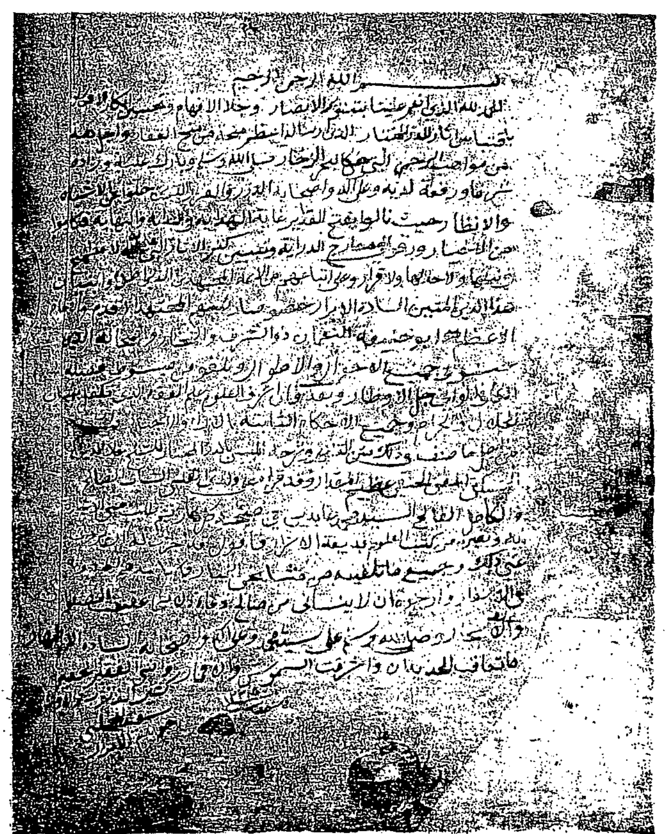
زوَّدني بها الشيخ المفيد محمد زياد بن عمر التُّكْلَة

« إجازة العلامة ابن عابدين »

(من الشـــيخ سعيد الحلبي)

شيخ الشام

رحمهما الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

صورة خط الشيخ سعيد الحلبي في إجازته لتلميذه العلامة ابن عابدين (السيد محمد أمين) المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ على ظهر نسخة الدر التي كان يتملكها العلامة ابن عابدين .

تقديم

دمشق عبد اللطيف صالح الفرفور

صورة إجازة الشيخ محمد شاكر العقاد بخطِّه لتلميذه ابن عابدين

عن نسخة محفوظة في مكتبة الدكتور محمد مطيع الحافظ الخاصة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد الهادي حمداً يديماً خالياً عن نفاد ثم صلاة مع سلام أحمد

على النبي المصطفى محمد وآله وصحبه الكرام أولي التقى والفضل والإنعام

وبعد فاعلم أيها المهذب بأن علم الدين أسنى مطلب لا سيما علم الحديث والأثر

وفقه نعمان الإمام المعتبر وكان ممن جد في ذا الشان السيد المفضال ذو الإتقان

محمد أمين ابن عمرا من عابدين اشتهرا لازمني في مدة مديده

قراءة لكتب عديده ما بين فقه وحديث شافي وعلم نحو وبيان صافي

ومنطق وعلم آداب حلا وضع عروض والقوافي قد تلا ثم ابتغى مني أن أجيزه

وأن أبين في الورى تبريزه بهذا فإني لست من فرسانها ولا من الحائم في ميدانها

لكنما التشبيه بالكرام أهل التقى والسادة الأعلام طريقة مسلوكة مندوبه

وبغية محمودة مرغوبه هذا وإني قد أجزته بما أرويه حقاً عن فحول العلما

من الصحيحين وباقي السنن ومسند النعمان ذي القدر السني عن شيخنا العلامة المعروف

بالكزبري محمد الموصوف عن شيخه والده الإمام عن شيخه قطب الورى الهمام

عبد الغني العارف النابلسي حاوي المعالي والمقام القدسي عن نجم أفق الشام عن بدر السما

عن شيخ الإسلام رئيس العلما عن خاتم الحفاظ ذاك ابن حجر أعني الإمام المتقن المشتهر

بالسند المتصل المختار إلى النبي الهاشمي المختار كذا أجزت بالفقه العظيم الشان

فقه الإمام الأعظم النعمان أرويه عن شيخي أمين الفتوى منلا علي التركي الهدى والتقوى

عن شيخه عبد الغني النابلسي ذي الرتبة العليا فقيه الأنفس عن شيخه والده إسماعيلا

العالم النحرير المثيلا عن شيخه العلامة الأجل شرنبلالي إمام الكل

بالسند المتصل البيان إلى الإمام الأعظم النعمان وإنني أوصيه بالإخلاص

وبالدعا لي بالخلاص من آفة الريا وقصد السمعه فإنها مطفية للشمعة

وإنني محمد الملقب بشاكر بين الورى انتسب ابن علي بن سعد بن علي

السالمي الحنبلي العمري وحين تم ما أقول كالدرر أرخته حبه يمن ظاهر

٢ صفر ١٢١٧ س

صورة إجازة الشيخ محمد شاكر العقاد بخطِّه لتلميذه ابن عابدين
عن نسخة محفوظة في مكتبة الدكتور محمد مطيع الحافظ الخاصة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار بسلسلة مشكاة أنواره الكائنات وعمّت سلسلات
رحمته أفراد الموجودات والصلاة والسلام على من هو الواسطة العظمى في
وصل كل منقطع بالإمدادات الربانيات وعلى آله وأصحابه أولي المآثر الفاخرات صلاة
وسلاماً دائمين بدوام الأرض والسماوات ما كان الإسناد للرجال أقوى من الأنساب الجليات
أما بعد فقد سمع مني ولدي القلب الزكي الألمعي والحافظ اللوذعي المتمسك بالعروة
الوثقى من الدين السيد محمد عابدين جميع هذه المسلسلات بصفات تسلسلها حسب
الإمكان فصافحته وشابكته وقرأت عليه سورة الصف وهو يسمع وأضفته على
الأسودين ولقنته الذكر وألبسته الخرقة وناولته السبحة وعددت في يده وغير
ذلك مما أمكن وأذنت أن يرويها عني بحق روايتي لها عن الشيخ الإمام المحدث
البحر الذي بجواهر الآثار والإسناد هو الحري سيدي الشيخ محمد الكزبري
متعني الله تعالى والمسلمين بطول حياته وأعاد علي وعليهم من صالح دعواته
بحق روايته لها عن والده المرحوم المسند الجامع الشيخ عبد الرحمن الكزبري
بحق روايته لها عن مؤلفها الشيخ الإمام المسند المحدث الشيخ محمد عقيلة
أمدنا الله بإمداداته ووالى علينا جميل هباته وأذنت له أن يروي
عني أيضاً كل ما يجوز لي روايته عن شيوخي الأعلام بلغهم الله الحسنى
دار المقام وحشرنا في زمرتهم تحت لواء المظلل بالغمام عليه أفضل
الصلاة وأتم السلام وأوصيه بتقوى الله تعالى في سره وعلانيته
والقيام على محافظة شريعته وأرجوه بدوام تذكري ومن ينتمي إلي
وأحبائي بالدعوات الصالحة على الدوام لا سيما بالعفو والعافية
وحسن الختام

نعم الأمر كما ذكر
الفقير محمد شاكر
[illegible] العماد
عفي عنه

صورة إجازة الشيخ سعيد الحلبي بخطِّه لتلميذه ابن عابدين

عن نسخة محفوظة في مكتبة الدكتور محمد مطيع الحافظ الخاصة



صورة العلَّامة محمد علاء الدين عابدين نجل المؤلف، وقد أُخذت له سنة (١٢٨٦) خلال رحلته لاستانبول لجمع مجلة الأحكام العدلية، زودني بها شيخنا محمد وائل الحنبلي



صورة العلَّامة المفتي محمد أبي الخير عابدين الذي اعتنى بطبع هذا الثبت الطبعة الأولى (وهو في وسط الصف الأول)، زوَّدني بها شيخنا الحبيب محمد وائل الحنبلي، وقد أُخذت له في إستانبول خلال الرحلة العلمية للدولة العثمانية



الفهارس

* فهرس الكتب والمُصَنَّفَات الواردة في الباب الثالث .
* فهرس المصادر المراجع .
* فهرس محتويات الكتاب .

فهرس الكتب والمُصنَّفات
الواردة في الباب الثالث

❑❑❑

ثبت بأهم المصادر والمراجع

* المراجع المخطوطة:

١ ـ **إرسال الأسانيد في وصل المُصَنَّفَات والأجزاء والمسانيد**، لأبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي، مصورة من مكتبة المسجد النبوي الشريف.

٢ ـ **إنالة الطالبين لعوالي المحدثين**، لعبد الكريم الشراباتي الحلبي، مصورة دار الكتب المصرية.

٣ ـ **ثبت الشيخ صالح الجينيني**، مصورة المكتبة التيمورية.

٤ ـ **ثبت أيوب الخلوتي**، مصورة من جامعة الملك سعود بالرياض.

٥ ـ **ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري**، نسخة بخط تلميذه بدر الدين الغزي، مصورة من مكتبة تشستربيتي.

٦ ـ **ثبت عبد الله الشبراوي**، مصورة المكتبة الأزهرية.

٧ ـ **ثبت محمد بن علي الكاملي**، تخريج إلياس الكوراني، مصورة الظاهرية.

٨ ـ **الجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي**، لمحمد بن محمد البديري الدمياطي، مصورة من نسخة مكتبة الأوقاف بحلب، تفضل بتصويرها الأخ الشيخ خالد عبد الكريم تركستاني.

٩ ـ **الجواهر المكللة في الأحاديث المسلسلة**، للسخاوي، نسخة مكتوبة سنة (٨٨٦هـ)، بآخرها إجازة بخط المؤلف، مصورة عن نسخة تشستربيتي.

١٠ ـ **القول السديد في اتصال الأسانيد**، لأحمد بن علي المنيني، مصورة مكتب عارف حكمت بالمدينة المنورة.

١١ ـ **مسلسلات إبراهيم بن حسن الكوراني**، نسخة ناقصة (٧٣) ورقة، تفضل بتصويرها الأخ الشيخ أحمد عاشور.

١٢ ـ **مشيخة أحمد ابن العجمي**، مصورة عارف حكمت بالمدينة المنورة.

١٣ ـ **مشيخة كمال الدين ابن حمزة الحسيني**، تفضل بتصويرها الأخ الشريف بسام عبد الكريم الحمزاوي، ولم أعرف مصدرها.

١٤ ـ **المواهب الجزيلة في مرويات ابن عقيلة**، مصورة من مكتبة المسجد النبوي الشريف.

١٥ ـ **الورد الأنسي والوارد القدسي في مناقب الشيخ عبد الغني النابلسي**، لمحمد كمال الدين الغزي، تفضل بتصويرها الأخ الشيخ عبد الغني النابلسي.

* المراجع المطبوعة:

١٦ ـ **أبجد العلوم**، لصديق حسن القِنوجي، أعده للطبع ووضع فهارسه عبد الجبار زكار، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٨م.

١٧ ـ **الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب**، لمحمد أسعد طلس، مطبوعات مديرية الآثار العامة في سورية، مطبعة الترقي، دمشق، سنة ١٣٧٥هـ.

١٨ ـ **الآحاد والمثاني**، لابن أبي عاصم، تحقيق باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، الرياض، ١٤١١هـ.

١٩ ـ **أحاديث الشيوخ الثقات الشهير بالمشيخة الكبرى**، لأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بقاضي المارستان، تحقيق الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ.

٢٠ ـ **الإحاطة في أخبار غرناطة**، للسان الدين ابن الخطيب، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٣هـ.

٢١ ـ **أدب الإملاء والاستملاء**، لأبي سعد السمعاني، دراسة وتحقيق أحمد محمد محمود، مطبعة المحمودية، جدة، ١٤١٤هـ.

٢٢ ـ **الأدب المفرد**، للبخاري، تحقيق سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع -الرياض، ١٤١٩هـ.

٢٣ ـ **الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين (الأربعين البلدانية)**، لأبي طاهر السلفي، تحقيق مسعد السعدني، مكتبة أضواء السلف ـ الرياض، ١٤١٨هـ.

٢٤ ـ **الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة**، للسيوطي، تحقيق خليل الميس، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢٥ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لابن عبد البر القرطبي، تحقيق عادل مرشد، دار الأعلام، الأردن، ١٤٢٣هـ.

٢٦ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لعلي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير، تحقيق علي بن محمد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧ ـ **الأسماء والصفات**، للبيهقي، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٨ ـ **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**، لمحمد راغب الطباخ، دار القلم العربي، حلب، ١٤٠٨هـ.

٢٩ ـ **إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، لمحمد بن طولون الصالحي، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٤هـ.

٣٠ ـ **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام**، لعبد الحي الحسني، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٣١ ـ **الأعلام**، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت.

٣٢ ـ **أعيان العصر وأعوان النصر**، لخليل بن أيبك الصفدي، تحقيق ثلة من المحققين، دار الفكر، دمشق، ١٤١٨هـ.

٣٣ ـ **أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع**، لخليل مردم بك، لجنة التراث العربي، بيروت، ١٩٧١م.

٣٤ ـ **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق دار التراث، القاهرة، ١٣٨٩هـ.

٣٥ ـ **الإمام الفقيه المحدث الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري رئيس علماء المدينة المنورة في عصره**، لسائد بكداش، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٣٦ ـ **الإمداد في معرفة عُلُوِّ الإسناد**، لعبد الله بن سالم البصري المكي، حققه وعلق عليه العربي الدائز الفرياطي، دار التوحيد للنشر، الرياض، ١٤٢٧هـ.

٣٧ ـ **الأمم لإيقاظ الهمم**، لإبراهيم بن حسن الكُوراني، دائرة المعارف العثمانية النظامية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٢٨هـ.

٣٨ ـ **إنباء الغُمر بأنباء العُمر**، للحافظ ابن حجر، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت. وطبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، تحقيق حسن حبشي، القاهرة، ١٣٨٩هـ.

٣٩ ـ **إنباه الرواة على أنباء النحاة**، للوزير علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، ١٣٦٩هـ.

٤٠ ـ **الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم السمعاني، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني وغيره، منشورات محمد أمين دمج، بيروت.

٤١ ـ **الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية**، لمحمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية ـ حلب، ١٣٥١هـ.

٤٢ ـ **البداية والنهاية**، لابن كثير الدمشقي، تحقيق عبد الله التركي، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٤هـ.

٤٣ ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للشوكاني، تحقيق محمد حسن حلاق، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٢٧هـ.

٤٤ ـ **برنامج ابن جابر الوادي آشي**، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، مكة المكرمة، ١٤٠١هـ.

٤٥ ـ **برنامج التجيبي**، للقاسم بن يوسف التجيبي، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨١م.

٤٦ ـ **برنامج شيوخ الرعيني**، لعلي بن محمد الرعيني الإشبيلي، تحقيق إبراهيم شبوح، وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، ١٣٨١هـ.

٤٧ ـ **بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين**، لأحمد التخلي. دائرة المعارف العثمانية النظامية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٢٨هـ.

٤٨ ـ **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، لأحمد بن يحيى الضبي، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ.

٤٩ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل، المكتبة العصرية، بيروت.

٥٠ ـ **البلدانيات**، للسخاوي، تحقيق حسام بن محمد القطان، دار العطاء، الرياض، ١٤٢٢هـ.

٥١ ـ **البيضاوي ومنهجه في التفسير**، ليوسف أحمد علي، أطروحة دكتوراه مضروبة على الآلة الكاتبة، مقدمة إلى جامعة أم القرى في مكة المكرمة.

٥٢ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، للسيد محمد مرتضى الزبيدي، طبعة الكويت.

٥٣ ـ **تاريخ أصبهان**، لأبي نعيم الأصبهاني، الدار العلمية، الهند ١٤٠٥هـ.

٥٤ ـ **تاريخ الأدب العربي**، لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، الناشر دار المعارف، القاهرة.

٥٥ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، للحافظ الذهبي، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠هـ.

٥٦ ـ **تاريخ بخارى**، لأبي بكر محمد بن جعفر النرشخي، دار المعارف، القاهرة.

٥٧ ـ **تاريخ بغداد**، للخطيب، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٥٨ ـ **تاريخ جرجان**، لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، عالم الكتب ـ بيروت، ١٤٠١هـ.

٥٩ ـ **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم ابن عساكر الدمشقي، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت.

٦٠ ـ **تاريخ قضاة الأندلس** = المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا.

٦١ ـ **تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني**، لأحمد صدقي شقيرات، الناشر المؤلف، إربد، عمان، ١٤٢٣هـ.

٦٢ ـ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي البجاوي، دار القومية العربية، القاهرة، دون تاريخ.

٦٣ ـ **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**، لابن عساكر الدمشقي، تحقيق محمد زاهد الكوثري، عني بنشره القدسي، مطبعة التوفيق، دمشق ١٣٤٧هـ.

٦٤ ـ **التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز**، لمحمد زاهد بن الحسن الكوثري، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، ١٤١٣هـ.

٦٥ ـ **تحفه الأدباء وسلوة الغرباء**، لإبراهيم الخياري، تحقيق رجاء محمود السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٧٩م.

٦٦ ـ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، للسيوطي، تحقيق طارق بن عوض الله، دار العاصمة، السعودية، ١٤٢٤هـ.

٦٧ ـ **التدوين في أخبار قزوين**، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي، تحقيق عزيز الله العطاردي، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٦٨ ـ **تراجم الأعيان من أبناء الزمان**، لحسن محمد البوريني، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٩م.

٦٩ ـ **تراجم بعض أعيان دمشق من علمائها وأدبائها في القرن الحادي عشر الهجري**، لابن شاشو عبد الرحمن بن محمد، بيروت، ١٨٨٦م.

٧٠ ـ **ترتيب الأعلام على الأعوام**، لزهير ظاظا، دار الأرقم، بيروت، تاريخ المقدمة سنة ١٤١١هـ.

٧١ ـ **تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي، عرضٌ وتحليل على ضوء الكتاب والسنة**، لمحمد أحمد لوح، دار ابن القيم ودار ابن عفان، السعودية، ١٤٢٢هـ.

٧٢ ـ **التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد**، لأبي بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة، دائرة المعارف العثمانية النظامية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٤٠٣هـ.

٧٣ ـ **تكملة إكمال الإكمال**، لابن الصابوني، تحقيق مصطفى جواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي.

٧٤ ـ **التكملة لوفيات النقلة**، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ.

٧٥ ـ **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**، لابن الجوزي، مكتبة الآداب، القاهرة.

٧٦ ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لابن عبد البر القرطبي، تحقيق ثلة من الأساتذة، وزارة الأوقاف المغربية، ١٣٨٧هـ.

٧٧ ـ **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، لابن عَرَّاق الكناني، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠١هـ.

٧٨ ـ **تهذيب الأسماء واللغات**، للنووي، إدارة الطباعة المنيرية (طبعة مصورة).

٧٩ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزِّي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٨٠ ـ **التوحيد**، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق محمد الوهيبي وموسى بن عبد العزيز الغُصن، دار الهدي النبوي ـ مصر، ودار الفضيلة ـ السعودية، ١٤٢٨هـ.

٨١ ـ **توضيح المشتبه**، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٢ ـ **ثبت الإمام السفاريني الحنبلي وإجازاته لطائفة من أعيان علماء عصره**، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٥هـ.

٨٣ ـ **ثبت الأمير الكبير**، لمحمد بن محمد السنباوي، تحقيق محمد بن إبراهيم الحسين، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣٠هـ.

٨٤ ـ **ثبت البلوي**، لأبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي، تحقيق عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٨٥ ـ **ثبت مفتي الحنابلة بدمشق الشيخ عبد القادر التغلبي**، تخريج محمد عبد الرحمن الغزي، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٩هـ.

٨٦ ـ **الثقات**، لابن حِبَّان البُستي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٩٣هـ.

٨٧ ـ **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، للمبارك ابن الأثير الجزري، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٨٨ ـ **جامع المسانيد**، للخوارزمي، مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت، دون تاريخ.

٨٩ ـ **جامع بيان العلم وفضله**، لأبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي الدمام، ١٤١٤هـ.

٩٠ ـ **جامع كرامات الأولياء**، ليوسف النبهاني، تحقيق ومراجعة إبراهيم عطوة عوض، مصورة دار المعرفة، بيروت.

٩١ ـ **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ.

٩٢ ـ **الجزء الأول من الأجزاء العشرة، للعلائي**، (مجموع مسلسلات في الحديث)، تحقيق بدر بن عبد الإله العمراني الطنجي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٢٤هـ.

٩٣ ـ **جزء البطاقة**، لأبي القاسم حمزة بن محمد الكناني، تحقيق عبد الرزاق البدر، الناشر مكتبة دار السلام، الرياض، ١٤١٢هـ.

٩٤ ـ **جزء الحسن بن عرفة العبدي**، تحقيق عبد الرحمن الفُريوائي، مكتبة الأقصى، الكويت، ١٤٠٦هـ.

٩٥ ـ **جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية**، للدكتور شمس الدِّين السلفي الأفغاني، دار الصميعي، الرياض، ١٤١٦هـ.

٩٦ ـ **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، لابن أبي الوفاء القرشي الحنفي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، دار هجر، مصر، ١٤١٣هـ.

٩٧ ـ **جياد المسلسلات**، للسيوطي، تحقيق مجد مكي، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، ١٤٢٣هـ.

٩٨ ـ **حصر الشارد من أسانيد محمد عابد**، لمحمد عابد السندي، تحقيق خليل بن عثمان الجبور السبيعي، مكتبة الرشد ـ الرياض، ١٤٢٤هـ.

٩٩ ـ **الحطة في ذكر الصحاح الستة**، لصديق حسن خان القِنوجي، تحقيق علي حسن الحلبي، دار الجيل ـ بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٠٠ ـ **حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمَّل الرجال**، لإسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق محمد إبراهيم الحسين، دار الفتح، الأردن، ١٤٣٠هـ

١٠١ ـ **حياة الحيوان الكبرى**، للدَّميري، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ١٤٢٦هـ.

١٠٢ ـ **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، للبغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، (١٤١٨هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٠٣ ـ **خطط دمشق**، لأكرم حسن العلبي، دار الطباع، دمشق ١٩٨٩م.

١٠٤ ـ **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، لمحمد أمين المحبي، مصورة دار صادر، بيروت.

١٠٥ ـ **در الحبب في تاريخ أعيان حلب**، لرضي الدين ابن الحنبلي، تحقيق محمود الفاخوري، ويحيى عبارة، وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، ١٩٧٢م.

١٠٦ ـ **الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد**، لعبد الواسع بن يحيى الواسعي، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٧هـ.

١٠٧ ـ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، للسيوطي، تحقيق عبد الله التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، ١٤٢٤هـ.

١٠٨ ـ **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، لتقي الدين المقريزي، تحقيق محمود الخليلي، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ١٤٢٣هـ.

١٠٩ ـ **الدّرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**، لابن حجر العسقلاني، مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٠ ـ **الدُّعاء**، للطبراني، تحقيق محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، (١٤٠٧هـ).

١١١ ـ **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، ليوسف المعروف بابن تغري بردي، تحقيق فهيم شلتوت، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م.

١١٢ ـ **ديوان المفتي عبد اللطيف فتح الله**، حققه زهير فتح الله، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، ١٤٠٤هـ

١١٣ ـ **ذخائر التراث العربي الإسلامي**، مطبعة جامعة البصرة، ١٤٠١،١٤٠٣هـ.

١١٤ ـ **ذم الكلام وأهله**، للحافظ عبد الله الهروي الأنصاري، تحقيق عبد الله بن محمد عثمان الأنصاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

١١٥ ـ **ذم الملاهي (موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا)**، تحقيق يسري عبد الغني عبد الله، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١١٦ ـ **ذيل الأعلام**، لأحمد العلاونة، الجزء الأول، دار المنارة، جدة، ١٤١٨هـ.

١١٧ ـ **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**، لمحمد بن أحمد الفاسي، تحقيق محمد صالح المراد، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.

١١٨ ـ **ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، لأبي محمد عبد العزيز الكتاني، تحقيق عبد الله الحمد، دار العاصمة ـ الرياض، ١٤٠٩هـ.

١١٩ ـ **الذيل على الروضتين**، لأبي شامة المقدسي، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مصورة دار الجيل، بيروت.

١٢٠ ـ **الذيل على العبر في خبر من غبر**: لأبي زرعة العراقي، تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ.

١٢١ ـ **الذيل على طبقات الحنابلة**، لزين الدين ابن رجب الحنبلي، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، السعودية، ١٤٢٥هـ.

١٢٢ ـ **الرؤية**، للدارقطني، تحقيق إبراهيم العلي وأحمد فخري الرفاعي، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٤١١هـ.

١٢٣ ـ **الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام**، لجاسم الفهيد الدوسري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

١٢٤ ـ **الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني**، تحقيق محمد شكور أمرير، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٢٥ ـ **زاد المسير في الفهرست الصغير**، للسيوطي، تحقيق يوسف المرعشلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٨هـ.

١٢٦ ـ **الزهد والرقائق**، لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٧ ـ **زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة**، لخلدون الأحدب، دار القلم، دمشق.

١٢٨ ـ **سؤالات السلمي للدارقطني**، تحقيق فريق من الباحثين، بإشراف وعناية سعد الحميد وخالد الجريسي، ١٤٢٧هـ.

١٢٩ ـ **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل**، تحقيق موفق عبد القادر، مكتبة المعارف ـ الرياض، ١٤٠٤هـ.

١٣٠ ـ **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**، لمحمد بن حميد النجدي، تحقيق بكر بن عبد الله أبو زيد وعبد الرحمن العثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ.

١٣١ ـ **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**: لمحمد خليل المرادي، مصوّرة دار ابن حزم، والبشائر الإسلامية، بيروت. وطبعة دار صادر.

١٣٢ ـ **سنن ابن ماجه**، تحقيق بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت، ١٤١٨هـ.

١٣٣ ـ **سنن أبي داود**، لسليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق محمد عوَّامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤٢٥هـ.

١٣٤ ـ **سنن الترمذي**، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

١٣٥ ـ **السنن الكبرى**، للبيهقي، مصورة دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.

١٣٦ ـ **السنن الكبرى**، للنسائي، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، ط١، (١٤٢١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٣٧ ـ **السنن المأثورة**، للإمام الشافعي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، مكة المكرمة.

١٣٨ ـ **سنن النسائي (المجتبى)**، لأحمد بن شعيب النسائي، بعناية: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب ١٤٠٦هـ.

١٣٩ ـ **سير أعلام النبلاء**، للحافظ الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤٠ ـ **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، لمحمد بن محمد مخلوف، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت.

١٤١ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبد الحي بن أحمد العكريّ المعروف بابن العماد الحنبليّ، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ١٤١٤هـ.

١٤٢ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، لأبي القاسم هبة الله اللالكائي، تحقيق أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة ـ الرياض، ١٤١٦هـ.

١٤٣ ـ **شرح التبصرة والتذكرة**، للعراقي، تحقيق عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ.

١٤٤ ـ **شرح السنة**، للحسين بن مسعود البَغَوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٤٥ ـ **شرح النووي على صحيح مسلم**، المطبعة المصرية بالأزهر، ١٣٤٧هـ.

١٤٦ ـ **شرح معاني الآثار**، للطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، دار عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ.

١٤٧ ـ **شرف أصحاب الحديث**، للخطيب البغدادي، تحقيق د. محمد سعيد أوغلي، مصورة دار إحياء السنة النبوية، دون تاريخ.

١٤٨ ـ **الشريعة**، لأبي بكر الآجري، تحقيق الوليد بن محمد بن نبيه سيف الناصر، مؤسسة قرطبة ـ القاهرة، ١٤١٧هـ.

١٤٩ ـ **شُعَبُ الإيمان**، للبيهقي، تحقيق عبد العلي حامد، مكتبة الرشد ناشرون، السعودية، ١٤٢٣هـ.

١٥٠ ـ **الشعر والشعراء**، لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر.

١٥١ ـ **صبح الأعشى**، لأبي العباس أحمد القَلقشندي، طبع بمطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة، ١٣٤٠هـ.

١٥٢ ـ **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ.

١٥٣ ـ **صحيح البخاري**، تحقيق محمد زهير الناصر. دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ.

١٥٤ ـ **صحيح مسلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥٥ ـ **صلة التكملة لوفيات النقلة**، لعز الدين الحسيني، تحقيق عبد الله الكندري، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٦هـ.

١٥٦ ـ **صلة الخلف بموصول السلف**، محمد بن سليمان الروداني، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.

١٥٧ ـ **الصمت وآداب اللسان**، لابن أبي الدنيا، تحقيق أبو إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠هـ.

١٥٨ ـ **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط**، للحافظ ابن الصلاح، تحقيق موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤هـ.

١٥٩ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، للسخاوي، مصوَّرة دار الجيل، بيروت.

١٦٠ ـ **الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد**، للأدفوي، تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

١٦١ ـ **الطب النبوي**، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم ـ بيروت، ١٤٢٧هـ.

١٦٢ ـ **طبقات الحنابلة**، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي، تحقيق وتعليق عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، السعودية، ١٤٢٥هـ.

١٦٣ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين السبكي، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، مصر، بدون تاريخ.

١٦٤ ـ **طبقات الشافعية**، لابن قاضي شهبة الدمشقي، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، دائرة المعارف العثمانية النظامية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٩٩هـ.

١٦٥ ـ **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين إليها**، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٦٦ ـ **طرح التثريب في شرح التقريب**، للحافظ العراقي، مصوَّرة دار إحياء التراث العربي.

١٦٧ ـ **طرق حديث من كذب علي متعمداً**، للطبراني، تحقيق علي حسن عبد الحميد وهشام السقا، المكتب الإسلامي ودار عمار، ١٤١٠هـ.

١٦٨ ـ **الطريقة النقشبندية وأعلامها**، للدكتور محمد أحمد درنيقة، دار جرس برس، بيروت.

١٦٩ ـ **الطيوريات**، للمبارك بن عبد الجبار الطيوري، انتخاب السلفي، تحقيق دسمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٥هـ.

١٧٠ ـ **ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث**، لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤١٦هـ.

١٧١ ـ **عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، للجبرتي، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحيم، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة. وطبعة دار الجيل، بيروت.

١٧٢ ـ **عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام**، لمحمد خليل المرادي، تحقيق محمد مطيع الحافظ ورياض عبد الحميد مراد، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٨م.

١٧٣ ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي، تحقيق محمد حامد الفقي وفؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٧٤ ـ **عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية**، لعيدروس بن عمر الحَبَشي، اعتنى بتحقيقه: دار العلم والدعوة، حضرموت، ودار الفتح للدراسات والنشر، عمان، ١٤٣٠هـ.

١٧٥ ـ **عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان**، لمحمد يوسف الصالحي، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٩٤هـ.

١٧٦ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، للدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ.

١٧٧ ـ **علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر**، محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة ـ دار الفكر ـ دمشق، ١٤٢١هـ.

١٧٨ ـ **عمل اليوم والليلة**، لابن السني، تحقيق سليم بن عيد الهلالي، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٢هـ.

١٧٩ ـ **عمل اليوم والليلة**، للنسائي، تحقيق فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٨٠ ـ **عيون الأخبار**، لابن قتيبة، تحقيق منذر محمد سعيد أبو شعر، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٩هـ.

١٨١ ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**، لابن الجزري، نشره ج، براجستراسر، القاهرة.

١٨٢ ـ **الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض**، تحقيق ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢هـ.

١٨٣ ـ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، مصورة دار المعرفة، بيروت.

١٨٤ ـ **الفتح المبين في المشيخة البُلدانية للإمام الحافظ ضياء الدين المقدسي**، محمد مطيع الحافظ، دار البشائر -دمشق، ١٤٢٧هـ.

١٨٥ ـ **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، للسخاوي، دراسة وتحقيق عبد الكريم الخُضير ومحمد آل فهيد، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ١٤٢٦هـ.

١٨٦ ـ **الفرج بعد الشدة (موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا)**، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١٨٧ ـ **الفردوس بمأثور الخطاب**، شيرويه بن شهردار الديلمي، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٨٨ ـ **الفقيه والمتفقه**، للخطيب البغدادي، تحقيق عادل العزازي، دار ابن الجوزي ـ الدمام، ١٤١٧هـ.

١٨٩ ـ **فهرس الفهارس والأثبات**، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢هـ.

١٩٠ ـ **فوائد ابن ماسي**، تحقيق مسعد السعدني، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤١٨هـ.

١٩١ ـ **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، للإمام اللكنوي، مصورة دار المعرفة، بيروت.

١٩٢ ـ **الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة**، للشيخ محمد بن أحمد عقيلة الحنفي المكي، تحقيق محمد رضا القهوجي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢١هـ.

١٩٣ ـ **فوات الوفيات**، لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ـ بيروت.

١٩٤ ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، لعبد الرؤوف المناوي، مصورة دار المعرفة، بيروت.

١٩٥ ـ **فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي**، لأبي الفيض عبد الستار الدهلوي، تحقيق عبد الملك بن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ١٤٣٠هـ.

١٩٦ ـ **القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي**، لعمر بن أحمد الشماع الحلبي، تحقيق حسن مروة وخلدون مروة، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.

١٩٧ ـ **قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام)**، لابن طولون الصالحي، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي ـ دمشق، ١٩٥٦م.

١٩٨ ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، للذهبي، تحقيق محمد عوَّامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤١٣هـ.

١٩٩ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٢٠٠ ـ **كتاب الآثار**، للإمام محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق أحمد عيسى المعصراوي، دار السلام، مصر، ١٤٢٧هـ.

٢٠١ ـ **كشف الأستار عن زوائد البزار**، للهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٢٠٢ ـ **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**، لبرهان الدين الحلبي، تحقيق صبحي السامرائي، دار عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٠٣ ـ **كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، للعجلوني، تحقيق أحمد القلاش رحمه الله تعالى، مصورة مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٠٤ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الحنفي، مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٠٥ ـ **الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**، للخطيب البغدادي، تحقيق إبراهيم بن مصطفى الدمياطي، مكتبة ابن عباس، مصر.

٢٠٦ ـ **الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية**، لعبد الرؤوف المناوي، تحقيق محمد أديب الجادر، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٧م.

٢٠٧ ـ **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، لنجم الدين محمد الغزي، تحقيق جبرائيل جبور، بيروت، مطبوعات محمد أمين دمج.

٢٠٨ ـ **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، للسيوطي، دار المعرفة، بيروت.

٢٠٩ ـ **لسان الميزان**، لابن حجر العسقلانيّ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٣هـ.

٢١٠ ـ **لطائف المنة في فوائد خدمة السنة**، لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن الغزي، تحقيق عبد الله الكندري، دار غراس، الكويت، ١٤٢٦هـ.

٢١١ ـ **لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر**، لنجم الدين محمد الغزي، تحقيق محمود الشيخ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.

٢١٢ ـ **لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة**، لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢١٣ ـ **متعة الأذهان من التمتع بالإقران**، انتقاء العلامة ابن الملا الحصكفي الحلبي الشافعي، تحقيق صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي، دار صادر، بيروت.

٢١٤ ـ **المجالسة وجواهر العلم**، للدينوري، تحقيق مشهور آل سلمان، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩هـ.

٢١٥ ـ **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لابن حبان البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢هـ.

٢١٦ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، مصوَّرة دار الكتاب العربي، بيروت.

٢١٧ ـ **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق يوسف المرعشلي، دار المعرفة بيروت، ١٤١٣هـ.

٢١٨ ـ **مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري الدمشقيين وسيرهم وإجازاتهم**، تحقيق عمر موفق النشوقاتي، دار البشائر الإسلامية ودار النوادر، ١٤٢٨هـ.

٢١٩ ـ **مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى**، لمحمد بن الحسن الحَجوي، تحقيق محمد بن عزوز، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٤هـ.

٢٢٠ ـ **المدخل إلى السنن الكبرى**، للبيهقي، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، أضواء السلف، السعودية، ١٤٢٠هـ.

٢٢١ ـ **المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل**، للإمام الحاكم، شرح وتحقيق أحمد فارس السلوم، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٣هـ.

٢٢٢ ـ **المربى الكابُلي فيمن روى عن الشمس البَابِلي**، لمحمد مرتضى الزَّبيدي، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار الصدّيق، دمشق، ١٤٢٥هـ.

٢٢٣ ـ **المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا**، لأبي الحسن النباهي المالقي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٢٤ ـ **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، مصوَّرة دار المعرفة، بيروت.

٢٢٥ ـ **المسك الأذفر في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر**، لمحمود شكري الألوسي، تحقيق د. عبد الله الجبوري، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٢هـ.

٢٢٦ ـ **مُسْنَد أبي بكر الصديق**، لأبي بكر أحمد بن علي المروزي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ١٤٠٦هـ.

٢٢٧ ـ **مُسْنَد أبي داود الطيالسي**، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ١٤١٩هـ.

٢٢٨ ـ **مُسْنَد الإمام أبي حنيفة**، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٥هـ.

٢٢٩ ـ **مُسْنَد الإمام أحمد بن حنبل**، مصورة المكتب الإسلامي، بيروت، عن الطبعة الميمنية.

٢٣٠ ـ **مُسْنَد الدَّارمي= سنن الدَّارمي**، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، الرياض، ١٤٢١هـ.

٢٣١ ـ **مُسْنَد الشاميين**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٢٣٢ ـ **مُسْنَد الشهاب**، للقضاعي، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٣٣ ـ **مُسْنَد عبد الله بن المبارك**، تحقيق صبحي السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٧هـ.

٢٣٤ ـ **مشتهى الخارف الجاني في رد زلقات التجاني الجاني**، للعلامة الشيخ محمد الخضر الشنقيطي، دار البشير، عمان، ١٤١٤هـ.

٢٣٥ ـ **مشيخة ابن البخاري**، تخريج جمال الدين أحمد بن محمد الظاهري الحنفي، تحقيق عوض عتقي الحازمي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ.

٢٣٦ ـ **مشيخة أبي المواهب الحنبلي**، محمد بن عبد الباقي البعلي الحنبلي، تحقيق محمد مطيع الحافظ، دار الفكر -دمشق، ١٤١٠هـ.

٢٣٧ ـ **مشيخة الإمام أبي بكر بن الحسين بن عمر القرشي المراغي**، تخريج محمد بن موسى المراكشي، تحقيق محمد صالح المراد، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.

٢٣٨ ـ **مشيخة المُسْنَد محمد بن إبراهيم البياني المعروف بابن الصخرة**، تخريج ابن رافع السلامي، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية ودار الصديق، ١٤٢٥هـ.

٢٣٩ ـ **مشيخة قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة**، تخريج علم الدين القاسم البرزالي، تحقيق موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢٤٠ ـ **المصادر العامة للتلقي عند الصوفية عرضاً ونقداً**، لصادق سليم صادق، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٥هـ.

٢٤١ ـ **مصادر الفكر الإسلامي في اليمن**، لعبد الله محمد الحبشي، منشورات المجمع الثقافي في أبو ظبي، سنة ٢٠٠٤م.

٢٤٢ ـ **المصنَّف**، لابن أبي شيبة، تحقيق محمد عوَّامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤٢٧هـ.

٢٤٣ ـ **المصنوع في معرفة الحديث الموضوع**، لملا علي القاري، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب، ١٤١٤هـ.

٢٤٤ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق ثلة من المحققين، دار العاصمة ودار الغيث، الرياض، ١٤١٩هـ.

٢٤٥ ـ **معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب**، لأبي الوفاء العُرضي، تحقيق عبد الله غزالي، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٩٨٧م.

٢٤٦ ـ **معالم دمشق التاريخية**، لأحمد الإيبش ود. قتيبة الشهابي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سنة ١٩٩٦م.

٢٤٧ ـ **معجم أعلام الجزائر**، لعادل نويهض، ، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٢٤٨ ـ **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي**، لمحمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق، ١٤١٠هـ.

٢٤٩ ـ **المعجم الأوسط**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٢٥٠ ـ **معجم البلدان**، لياقوت الحموي الرومي، مصوَّرة دار صادر، بيروت.

٢٥١ ـ **معجم الشيوخ (المعجم الكبير)**، للذهبي، تحقيق محمد بن الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨هـ.

٢٥٢ ـ **معجم الشيوخ المسمى (رياض الجنة)**، لعبد الحفيظ الفاسي، صححه عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.

٢٥٣ ـ **معجم الشيوخ**، لابن عساكر الدمشقي، تحقيق وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق، ١٤٢١هـ.

٢٥٤ ـ **معجم الصحابة**، لأبي القاسم عبد الله البغوي، تحقيق محمد الأمين الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ١٤٢١هـ.

٢٥٥ ـ **المعجم الكبير**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي السَّلفي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، ١٤٠٤هـ.

٢٥٦ ـ **المعجم المختص بالمحدثين**، للذهبي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨هـ.

٢٥٧ ـ **المعجم المفهرس (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة)**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد شكور أمرير المياديني، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤١٨هـ.

٢٥٨ ـ **معجم دمشق التاريخي**، للدكتور قتيبة الشهابي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سنة ١٩٩٩م.

٢٥٩ ـ **معجم شيوخ التاج السبكي**، تخريج ابن سعد المقدسي، دراسة وتحقيق الحسن بن محمد آيت بلعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ.

٢٦٠ ـ **المعجم**، لأبي سعيد ابن الأعرابي، تحقيق عبد المحسن الحسيني، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٨هـ.

٢٦١ ـ **المعجم**، للحافظ لأبي بكر الأصبهاني المعروف بابن المقرئ، تحقيق محمد حسن إسماعيل ومسعد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦٢ ـ **معرفة الصحابة**، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة (٨٤)، ١٤٢٦هـ.

٢٦٣ ـ **معرفة النُّسخ والصحف الحديثية**، لبكر أبو زيد، دار الراية، الرياض، ١٤١٢هـ.

٢٦٤ ـ **معرفة أنواع علم الحديث**، لابن الصلاح، تحقيق عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ.

٢٦٥ ـ **معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه**، للإمام الحاكم، شرح وتعليق أحمد فارس السلوم، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٤هـ.

٢٦٦ ـ **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لابن هشام الأنصاري، تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب، طبعة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٢٦٧ ـ **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**، لأحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبري زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢٦٨ ـ **المقفى الكبير**، للمقريزي، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هـ.

٢٦٩ ـ **مكارم الأخلاق**، للطبراني، تحقيق فاروق حمادة، طبع الرئاسة العامة للإفتاء والبحوث العلمية، السعودية، ١٤٠٠هـ.

٢٧٠ ـ **منادمة الأطلال ومسامرة الخيال**، لعبد القادر بن بدران، طبع تحت رعاية الأمير الكويتي، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٢٧١ ـ **مناقب الإمام الشَّافِعي**، للبيهقي، تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، دون تاريخ.

٢٧٢ ـ **المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة**، لمحمد عبد الباقي بن علي الأيوبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٧٣ ـ **المنتخب من المُسْنَد**، لعبد بن حميد بن نصر الكَشِّي، تحقيق مصطفى العدوي، دار بلنسية، الرياض، ١٤٢٣هـ.

٢٧٤ ـ **المنتخب من معجم شيوخ الإمام الحافظ أبي سعد عبد الكريم السمعاني**، تحقيق موفق عبد القادر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلس العلمي، دار عالم الكتب، الرياض.

٢٧٥ ـ **منتخبات التواريخ لدمشق**، لمحمد أديب تقي الدين الحصني، المطبعة الحديثة (طبعة مصورة) ـ دمشق، ١٣٤٦هـ.

٢٧٦ ـ **المنتقى من معجم شيوخ الشهاب أحمد بن رجب الحنبلي**، انتقاء ولده عبد الرحمن، تحقيق عبد الله الكندري، دار غراس ـ الكويت، ١٤٢٦هـ.

٢٧٧ ـ **المِنْجَم في المعجم**، للسيوطي، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٥هـ.

٢٧٨ ـ **المنح البادية في الأسانيد العالية**، لأبي عبد الله محمد الصغير الفاسي، تحقيق محمد الصقلي الحسيني، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ٢٠٠٥م.

٢٧٩ ـ **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**، للعليمي، تحقيق ثلة من المحققين، دار صادر ودار البشائر، ١٩٩٧م.

٢٨٠ ـ **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حِبَّان**، للهيثمي، تحقيق حسين سليم أسد وعبده علي كوشك، دار الثقافة العربية، دمشق، ١٤١١هـ.

٢٨١ ـ **موسوعة أعلام المغرب**، تنسيق وتحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٧هـ.

٢٨٢ ـ **موضح أوهام الجمع والتفريق**، للخطيب البغدادي، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٧٩هـ.

٢٨٣ ـ **الموضوعات**، لابن الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٣٨٦هـ.

٢٨٤ ـ **الموطأ للإمام مالك بن أنس**، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٧هـ.

٢٨٥ ـ **ميزان الاعتدال**، للذهبي، تحقيق علي البجاوي، مصورة دار المعرفة، بيروت، دون تاريخ.

٢٨٦ ـ **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، دمشق.

٢٨٧ ـ **نتيجة الفكر فيمن درس تحت قبة النسر**، للعلامة عبد الرزاق البيطار، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٨هـ.

٢٨٨ ـ **نزهة الألباب في الألقاب**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الله السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.

٢٨٩ ـ **نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر**، لأحمد بن محمد الحضراوي المكي، تحقيق محمد المصري، وزارة الثقافة ـ دمشق، ١٩٩٦م.

٢٩٠ ـ **نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرِّواية والإصابة**، لأبي الزين عبد الخالق بن علي المِزجاجي، تحقيق عبد الكريم الخطيب وعبد الله محمد الحبشي اليمني، دار الفكر، بيروت، ١٤١٨هـ.

٢٩١ ـ **نسب قريش**، لمصعب بن عبد الله الزبيري، عني به ليفي بروفنسال، دار المعارف، مصر.

٢٩٢ ـ **نصب الراية لأحاديث الهداية**، للزيلعي، تصحيح: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤١٨هـ.

٢٩٣ ـ **نظرات في كتاب الأعلام**، لأحمد العلاونة، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ.

٢٩٤ ـ **نظم العِقيان في أعيان الأعيان**، للسيوطي، حرره فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت.

٢٩٥ ـ **النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل**، لمحمد بن محمد شريف الغزي، دار الفكر دمشق، ١٤٠٢هـ.

٢٩٦ ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، لأحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢٩٧ ـ **نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة**، لمحمد أمين المحبي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، القاهرة، ١٣٨٧، ١٣٨٩هـ.

٢٩٨ ـ **النفس اليماني**، لعبد الرحمن بن سليمان الأهدل، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، مركز الأبحاث والدراسات اليمنية، صنعاء، ١٩٧٩م.

٢٩٩ ـ **نهر الذهب في تاريخ حلب**، لكامل الغزي الحلبي، طبع في المطبعة المارونية، حلب.

٣٠٠ ـ **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، للعلامة عبد القادر العيدروس، أحمد حالو ومحمود الأرنؤوط وأكرم البوشي، دار صادر، بيروت، ٢٠٠١م.

٣٠١ ـ **نيل الأمل في ذيل الدول**، لعبد الباسط بن شاهين الظاهري الحنفي، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٣٠٢ ـ **الوافي بالوفيات**، لخليل بن أيبك الصفدي، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٣٠٣ ـ **الوجيز في ذكر المجاز والمجيز**، لأبي طاهر السلفي، تحقيق محمد خير البقاعي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هـ.

٣٠٤ ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.



فهرس محتويات الكتاب

«مجموع إجازات العلامة ابن عابدين والفوائد المنقولة من خطه»

ترجمة الإمام ابن عابدين

«الملحق الوثائقي»

❑❑❑